سلسلة الكامل / كتاب رقم 104 /

الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)

الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :

بعد كتابي الأول (الكامل في السُّنن) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000 / الإصدار الرابع) ثلاثة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

جامع الإمام الترمذي والذي اشتهر ب (سنن الترمذي) هو أحد كتب الحديث الستة ، وتشمل صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن النسائي وسنن الترمذي وسنن أبي داود وسنن ابن ماجة ، وهي الكتب الحديثية الستة التي اشتُهرت وصارت معدودة من أصول كتب السنن .

وقد اعتني بعض الأئمة قديما بسنن الترمذي ، وحكموا علي بعض أحاديثه صحة وضعفا ، واستخرجوا زوائده ، وشرحوا أحاديثه ، إلا أن الكتاب لم يأخذ حقه إلي الآن لأمرين .

الأمر الأول أن لم يتم الحكم علي أحاديثه بشمولٍ أكثر ، فليس كل حديث في إسناده ضعيف يكون ضعيفا ، وقد حاول البعض حديثا فعل ذلك لكن تعنّتوا علي كثير من الرواة وفاتهم كثير من الطرق ، فأخرجوا سنن الترمذي في صورة لا تليق بمقامه ، بل وحكموا علي كثير من أحاديثه بالترك بل والكذب وليست كذلك .

الأمر الثاني أن الكتاب ما زال مسندا ، وهذا أمر لا بد منه للمشتغلين بعلوم الحديث والأسانيد ، إلا أنه ليس ذا كبير فائدة لعموم الناس .

لذا آثرت العمل علي هذا الكتاب لتحقيق الأمرين في هذا الكتاب ، فحذفت الأسانيد تسهيلا علي عموم الناس ، وبيّنت الحكم علي كل حديث حتي يكون القارئ علي معرفة بدرجة كل حديث من الصحة والضعف ، ولم أعلق علي الأحاديث إلا قليلا جدا لحلِّ إشكال لابد منه . وأبقيت علي ما فيه من الأقوال الفقهية ومذاهب الأئمة وأقوال الإمام الترمذي في شرح الأحاديث وفقهها .

وتبين بعد إنهاء الكتاب أن ليس في سنن الترمذي حديث متروك أو مكذوب ، نعم روي لرواة متروكين لكنه لم يرو حديثا متروكا وسأبين الفرق بعد قليل .

وبلغ عدد الأحاديث الضعيفة فيه (20) عشرين حديثا تقريبا ، والباقي أحاديث صحيحة ، علي اختلاف درجات الصحة ، وعشرون حديثا من (4000) حديث هي نسبة ضئيلة جدا ، أقل من واحد في المئة (1 %) بكثير ، فرحم الله الإمام الترمذي .

وسأذكر بعد هذه المقدمة (5) خمسة أحاديث من أمثلة الأحاديث التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة في سنن الترمذي ، مع بيان حال كل حديث وإثبات خطأ ذلك ، وأن أقصي أمر هذه الأحاديث الضعف فقط .

ومن أراد الاطلاع علي كل الأحاديث فليرجع لكتاب (الكامل في أحاديث سنن الترمذي التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة وإثبات خطأ ذلك وأن ليس في سنن الترمذي حديث متروك أو مكذوب) ، وفيه (50) حديثا تقريبا .

__ تنبيه : صدرت نسخة جديدة من الكتب السابقة من سلسلة الكامل بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول .

__ مسألة الفرق بين الراوي المتروك والراوي الكذاب :

الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شئ .

لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي عل سبيل المثال (100) مائة حديث فأخطأ في سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في (30) ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب .

ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة ،

بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط .

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولم ينتبه لهذا كثير ممن حكموا علي أحاديث سنن الترمذي ، وكلما مرّ عليهم إسناد فيه راو ضعيف جدا أو متروك قالوا هذا حديث متروك ، وليس الأمر كذلك ، فتلك الأحاديث لم يتفرد بها هؤلاء الرواة وتوبعوا عليها .

إلا أن الإمام الترمذي كانت له رواية وأسانيد لهذه الأحاديث من هذه الطرق التي فيها هؤلاء المتروكين فرواها في سننه ، وربما لم تكن له رواية للطرق الأخري فلم يذكرها في سننه لأن هؤلاء الأئمة إنما ألفوا تلك الكتب لتكون بالرواية والأسانيد وليس كتب فقه أو آثار فقط ، ورحم الله الإمام الترمذي .

__ خمسة (5) أحاديث من أمثلة الأحاديث التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة وليست كذلك :

1_ روي الترمذي في سننه (195) عن أحمد بن الحسن عن المعلي بن أسد عن عبد المنعم بن نعيم الأسواري عن يحيي بن مسلم البصري عن الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله أن النبي قال لبلال يا بلال إذا أذَّنت فترسَّل وإذا أقمت فاحدُر واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من الأكل والشارب من الشرب والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ، ولا تقوموا حتي تروني . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عبد المنعم الأسواري .
_ أقول الحديث حسن ، وعبد المنعم ليس متفقا علي تركه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عبد المنعم الأسواري فقال أبو أحمد الحاكم (ليس بالقوي عندهم) وهذا تضعيف خفيف ، وروي له الحاكم هذا الحديث في المستدرك (1 / 204) وقال (ليس في إسناده مطعون فيه غير عمرو بن فائد الأسواري والباقون شيوخ البصرة) وعمرو بن فائد ليس هو عبد المنعم بن نعيم ، وقال أبو حاتم والبخاري (منكر الحديث) ، وتركه النسائي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث أبي هريرة كما عند البيهقي في السنن الكبري (1 / 427) وفي إسناده صبيح بن عمير وفيه جهالة حال ، وروي بنحوه من حديث أبي بن كعب كما عند أحمد في مسنده (20777) وإسناده حسن ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن .

2_ روي الترمذي في سننه (358) عن عبد الأعلي بن واصل الكوفي عن محمد بن القاسم الأسدي عن الفضل بن دلهم عن الحسن البصري عن أنس بن مالك قال لعن رسول الله ثلاثة ، رجل أمَّ قوما وهم له كارهون وامرأةٌ باتت وزوجها عليها غاضب ورجل سمع حي علي الفلاح فلم يجب . (حسن)

قيل متروك لأن فيه محمد بن القاسم .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد بن القاسم صدوق وأقصي أمره الضعف فقط ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما محمد بن القاسم فصدوق وإنما أنكروا عليه بدعته إذ كان ناصبيا ، قال العجلي (شيخ صدوق عثماني) ، وقال أبو زرعة (شيخ) ، وقال ابن معين (ثقة) ، وصحح له الحاكم في المستدرك (1 / 252) وقال عن حديثه (صحيح علي شرط الشيخين) ،

لكن ضعفه أبو أحمد وابن حنبل وأبو حاتم وابن عدي والبزار والبخاري والدارقطني ، وتركه النسائي ، واتهمه ابن حبان وابن معين في رواية ، ولا أعرف له حديثا جاوز المقدار دعاهم لكل هذا ، بل يكاد لا يتفرد بحديث وتوبع علي ما رواه من روايات ، ولعلهم اشتدوا عليه كونه من الناصبة ، وقول الأئمة الذين وثقوه وحسّنوا أحاديثه أقرب وأصح والرجل صدوق .

_ أما عدم التفرد فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه (1436) بإسناد آخر صحيح من حديث أنس بن مالك ،

ورواه ابن حبان في صحيحه (5355) من حديث جابر بن عبد الله بإسناد صحيح ،

ورواه الترمذي في سننه (360) من حديث أبي أمامة الباهلي وقال (حديث حسن) ،

ورواه أبو داود في سننه (593) بإسناد حسن من حديث عبد الله بن عمرو ،

وللحديث متابعات أخري ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن بل وبما له من متابعات يمكن أن يرقي للصحيح .

3_ روي الترمذي في سننه (460) عن هناد بن السري عن أبي بكر بن عياش عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث الأعور عن علي بن أبي طالب قال كان النبي يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسع سور من المفصَّل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور آخرهن قل هو الله أحد . (حسن)

قيل متروك لأن فيه الحارث الأعور .

_ أقول الحديث حسن علي الأقل ، والحارث الأعور لا ينزل عن صدوق ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما الحارث الأعور فصدوق حسن الحديث وثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب بشكل أخص ، قال أحمد بن صالح المصري (ثقة ما أحفظه ، وما أحسن ما روي عن عليّ ، فقيل له قال الشعبي إنه يكذب ، فقال لم يكن يكذب في الحديث إنما كان كذبه في رأيه) ،

وقال أبو بكر بن أبي داود (كان أفقه الناس وأفرض الناس وأحسب الناس) ، وقال النسائي (ليس به بأس) ، وقال ابن كثير (كان حافظا للفرائض معتنيا بها وبالحساب) ، وقال ابن معين (ليس به بأس ، ثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب) ،

وروي له ابن حبان في صحيحه ، وابن الجارود في المنتقي ، والضياء المقدسي في المختارة ، وحسّن الترمذي حديثه في سننه ، وصحح حديثه الحاكم في المستدرك .

إذن من أين أتي ذاك الترك ؟ أقول بعض الأئمة كان يري أنه صدوق فقط ولا يرقي لدرجة الثقة فهذا حسن لا بأس به ، إنما من أين أتي الكذب ؟ أقول كان الحارث الأعور شيعيا شديد التشيع ممن يفضلون علي بن أبي طالب علي كل الصحابة ، وذلك لم يكن مقبولا بحال عند أكثر الأئمة .

لكن دعنا نتفق أنه أيا كان رأي الرجل ومذهبه وبالأخص في مسألة ليست بالشديدة كهذه فلا يعنينا في الحديث ، ففي الحديث والرواية الرجل صدوق حسن الحديث وثقة فيما يرويه عن علي بن أبي طالب .

_ أما عدم التفرد فقال الترمذي بعد هذا الحديث (وفي الباب عن عمران بن حصين وعائشة وابن عباس وأبي أيوب وعبد الرحمن بن أبزي ... وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلي هذا) .

_ لذا فالرجل في الأصل صدوق ولم يتفرد بالحديث ، والحديث لا ينزل عن الحسن .

4_ روي الترمذي في سننه (1191) عن محمد بن عبد الأعلي الصنعاني عن مروان بن معاوية الفزاري عن عطاء بن عجلان الحنفي عن عكرمة بن خالد المخزومي عن أبي هريرة عن النبي قال كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه المغلوب علي عقله . (حسن)

قيل متروك لأن فيه عطاء الحنفي .

_ أقول الحديث حسن ، وعطاء الحنفي ضعيف فقط بل وليس متفقا علي ضعفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما عطاء الحنفي فقال العجلي (ثقة) ، وروي له الحاكم في المستدرك وصحح حديثه ، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم وابن المديني والفسوي وابن عدي والبيهقي والطبراني ،

وتركه ابن حنبل والنسائي ، واتهمه ابن معين ، ولا أعرف سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، وأقصي أمر الرجل سوء الحفظ والخطأ ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح والرجل ضعيف فقط .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث جابر بن عبد الله كما في مسند أبي حنيفة (رواية الحصكفي / 1 / 106) وفيه أبو حنيفة ،

وثبت بإسناد صحيح من قول علي بن أبي طالب كما عند البيهقي في السنن الكبري (7 / 357) ،

وثبت بإسناد صحيح من قول عثمان بن عفان كما عند ابن أبي شيبة في مصنفه (4 / 24) ،

بالإضافة لحديث (رُفع القلم عن المعتوه أو المجنون حتي يعقل أو يفيق) وهو حديث ثابت مشهور مروي من حديث علي وعائشة وعمر وابن عباس وأنس وغيرهم .

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث لا لفظا ولا معني ، والحديث حسن .

5_ روي الترمذي في سننه (1961) عن الحسن بن عرفة عن سعيد بن محمد الوراق عن يحيي بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي قال السخيُّ قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار ، والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ، ولجاهل سخي أحب إلي الله من عالم بخيل . (حسن)

قيل متروك لأن فيه سعيد الوراق .

_ أقول الحديث حسن ، وسعيد الوراق ضعيف بل ولم يتفق علي ضعفه ، ولم يتفرد بالحديث .

_ أما سعيد الوراق فذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم (ثقة مأمون) ، لكن قال أبو داود (ضعيف) ، وضعفه أبو حاتم وابن حنبل وابن عدي والنسائي ووابن سعد والساجي وابن معين والفسوي ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) .

_ أما عدم التفرد فقد روي من حديث جابر بن عبد الله كما عند البيهقي في شعب الإيمان (10848) وفي إسناده سعيد بن مسلمة وهو ضعيف ،

وروي من حديث عائشة كما عند البيهقي في شعب الإيمان (10847) وفي إسناده تليد بن سليمان وهو مختلف فيه بين موثق ومضعف ،

وروي من حديث ابن عباس كما عند تمام في فوائده (285) وفي إسناده العباس بن بكار وهو ضعيف ومحمد الجزري وهو ضعيف جدا ،

وروي من حديث عائشة كما عند أبي الفضل الزهري في حديثه (706) وفي إسناده خلف الخراساني وهو ضعيف جدا .

لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، وإن سلمنا أن تلك المتابعات لا ترفعه إلي الحسن فهي قطعا ترفعه عن أن يكون متروكا .

6_ روي الترمذي في سننه (2505) عن أحمد بن منيع عن محمد بن الحسن الهمداني عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي قال من عيَّر أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتي يعمله . (حسن)

قيل مكذوب لأن فيه محمد الهمداني .

_ أقول الحديث حسن ، ومحمد الهمداني ضعيف فقط ، ولم يتفرد بالحديث . وقال الترمذي (هذا حديث حسن غريب) .

_ أما محمد الهمداني فقال الفسوي (ضعيف) ، وضعفه أبو داود وابن حبان وابن عدي وابن حنبل وأبو حاتم والعقيلي ، لكن تركه النسائي ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وقول من ضعفوه أقرب وأصح ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال (ضعيف) وصدق .

_ أما عدم التفرد فقد روي الترمذي في سننه (2506) بإسناد لا ينزل عن الحسن عن واثلة عن النبي قال لا تُظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك . وقال (هذا حديث حسن) ،

وهو نفس المعني لكن بلفظ مختلف ، لذا فالرجل لم يتفرد بالحديث والحديث حسن ، بل وإن سلمنا جدلا أن لم ترد له متابعة أو شاهد فالرجل في الأصل ضعيف فقط ، ولا أدري ماذا رأوا في الحديث من نكارة شديدة ليقفزوا به قفزا إلي المكذوب !

(سنن الترمذي)

_ أبواب الطهارة

_ باب ما جاء لا تُقبل صلاة بغير طهور

1_ عن ابن عمر عن النبي قال لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الطهور

2_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء أو نحو هذا - وإذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء - أو مع آخر قطر الماء - حتى يخرج نقيا من الذنوب . (صحيح)

_ باب ما جاء أن مفتاح الصلاة الطهور

3_ عن عليّ عن النبي قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم . (صحيح لغيره)

4_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله مفتاح الجنة الصلاة ومفتاح الصلاة الوضوء . (صحيح لغيره)

_ باب ما يقول إذا دخل الخلاء

5_ عن أنس بن مالك قال كان النبي إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك أو قال أعوذ بالله من الخبث والخبيث - أو الخبث والخبائث - . (صحيح)

6_ عن أنس بن مالك أن النبي كان إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا خرج من الخلاء

7_ عن عائشة قالت كان النبي إذا خرج من الخلاء قال غفرانك . (صحيح)

_ باب في النهي عن استقبال القبلة بغائط أو بول

8_ عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها ولكن شرِّقوا أو غربوا . قال أبو أيوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض قد بنيت مستقبل القبلة فننحرف عنها ونستغفر الله . (صحيح)

قال الترمذي قال أبو الوليد المكي قال أبو عبد الله الشافعي إنما معنى قول النبي لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولا تستدبروها إنما هذا في الفيافي فأما في الكنف المبنية له رخصة في أن يستقبلها وهكذا قال إسحاق وقال أحمد بن حنبل إنما الرخصة من النبي في استدبار القبلة بغائط أو بول فأما استقبال القبلة فلا يستقبلها كأنه لم ير في الصحراء ولا في الكنف أن يستقبل القبلة .

_ باب ما جاء من الرخصة في ذلك

9_ عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي أن نستقبل القبلة ببول فرأيته قبل أن يقبض بعام يستقبلها . (صحيح)

10_ عن أبي قتادة أنه رأى النبي يبول مستقبل القبلة . (حسن)

11_ عن ابن عمر قال رقيت يوما على بيت حفصة فرأيت النبي على حاجته مستقبل الشام مستدبر الكعبة . (صحيح)

_ باب النهي عن البول قائما

12_ عن عائشة قالت من حدثكم أن النبي كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعدا . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى النهي عن البول قائما على التأديب لا على التحريم وقد روي عن عبد الله بن مسعود قال إن من الجفاء أن تبول وأنت قائم .

_ باب ما جاء في الرخصة في ذلك

13_ عن حذيفة أن النبي أتى سباطة قوم فبال عليها قائما فأتيته بوضوء فذهبت لأتأخر عنه فدعاني حتى كنت عند عقبيه فتوضأ ومسح على خفيه . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص قوم من أهل العلم في البول قائما .

_ باب في الاستتار عند الحاجة

14_ عن أنس قال كان النبي إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . (صحيح)

_ باب في كراهة الاستنجاء باليمين

15_ عن أبي قتادة أن النبي نهى أن يمس الرجل ذكره بيمينه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا الاستنجاء باليمين .

_ باب الاستنجاء بالحجارة

16_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لسلمان قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة فقال سلمان أجل نهانا أن نستقبل القبلة بغائط أو ببول أو أن نستنجي باليمين أو أن يستنجي أحدنا بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجيع أو بعظم . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم رأوا أن الاستنجاء بالحجارة يجزئ وإن لم يستنج بالماء إذا أنقى أثر الغائط والبول وبه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب في الاستنجاء بالحجرين

17_ عن ابن مسعود قال خرج النبي لحاجته فقال التمس لي ثلاثة أحجار قال فأتيته بحجرين وروثة فأخذ الحجرين وألقى الروثة وقال إنها ركس . (صحيح)

_ باب كراهية ما يستنجي به

18_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام فإنه زاد إخوانكم من الجن . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

_ باب الاستنجاء بالماء

19_ عن عائشة قالت مرن أزواجكن أن يستطيبوا بالماء فإني أستحييهم فإن رسول الله كان يفعله . (صحيح)

قال الترمذي وعليه العمل عند أهل العلم يختارون الاستنجاء بالماء وإن كان الاستنجاء بالحجارة يجزئ عندهم فإنهم استحبوا الاستنجاء بالماء ورأوه أفضل وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء أن النبي كان إذا أراد الحاجة أبعد في المَذهب

20_ عن المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي في سفر فأتى النبي حاجته فأبعد في المذهب . (صحيح)

قال الترمذي ويروى عن النبي أنه كان يرتاد لبوله مكانا كما يرتاد منزلا .

_ باب ما جاء في كراهية البول في المغتسل

21_ عن عبد الله بن مغفل أن النبي نهى أن يبول الرجل في مستحمه وقال إن عامة الوسواس منه . (حسن)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم البول في المغتسل وقالوا عامة الوسواس منه ورخص فيه بعض أهل العلم منهم ابن سيرين وقيل له إنه يقال إن عامة الوسواس منه فقال ربنا الله لا شريك

له وقال ابن المبارك قد وسع في البول في المغتسل إذا جرى فيه الماء حدثنا بذلك أحمد بن عبدة الآملي عن حبان عن عبد الله بن المبارك .

_ باب ما جاء في السواك

22_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة . (صحيح)

23_ عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت رسول الله يقول لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ولأخرت صلاة العشاء إلى ثلث الليل . (صحيح)

_ باب ما جاء إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يغمس يده في الإناء حتي يغسلها

24_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا استيقظ أحدكم من الليل فلا يدخل يده في الإناء حتى يفرغ عليها مرتين أو ثلاثا فإنه لا يدري أين باتت يده . (صحيح)

قال الترمذي قال الشافعي أحب لكل من استيقظ من النوم قائلة كانت أو غيرها أن لا يدخل يده في وضوئه حتى يغسلها فإن أدخل يده قبل أن يغسلها كرهت ذلك له ولم يفسد ذلك الماء إذا لم يكن على يده نجاسة وقال أحمد بن حنبل إذا استيقظ من الليل فأدخل يده في وضوئه قبل أن يغسلها فأعجب إلي أن يهريق الماء وقال إسحاق إذا استيقظ من النوم بالليل أو بالنهار فلا يدخل يده في وضوئه حتى يغسلها .

_ باب في التسمية عند الوضوء

25_ 26_ عن سعيد بن زيد عن النبي قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . (صحيح لغيره)

قال الترمذي قال إسحاق إن ترك التسمية عامدا أعاد الوضوء وإن كان ناسيا أو متأولا أجزأه .

_ باب ما جاء في المضمضة والاستنشاق

27_ عن سلمة بن قيس قال قال رسول الله إذا توضأت فانتثر وإذا استجمرت فأوتر . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم فيمن ترك المضمضة والاستنشاق فقالت طائفة منهم إذا تركهما في الوضوء حتى صلى أعاد الصلاة ورأوا ذلك في الوضوء والجنابة سواء وبه يقول ابن أبي ليلى وعبد الله بن المبارك وأحمد وإسحاق وقال أحمد الاستنشاق أوكد من المضمضة ،

وقالت طائفة من أهل العلم يعيد في الجنابة ولا يعيد في الوضوء وهو قول سفيان الثوري وبعض أهل الكوفة. وقالت طائفة لا يعيد في الوضوء ولا في الجنابة لأنهما سنة من النبي فلا تجب الإعادة على من تركهما في الوضوء ولا في الجنابة وهو قول مالك والشافعي .

_ باب المضمضة والاستنشاق من كفٍّ واحد

28_ عن عبد الله بن زيد قال رأيت النبي مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثا . (صحيح)

قال الترمذي وقال بعض أهل العلم المضمضة والاستنشاق من كف واحد يجزئ. وقال بعضهم يفرقهما أحب إلينا. وقال الشافعي إن جمعهما في كف واحد فهو جائز وإن فرقهما فهو أحب إلينا .

_ باب ما جاء في تخليل اللحية

29_ عن حسان بن بلال قال رأيت عمار بن ياسر توضأ فخلل لحيته فقيل له - أو قال فقلت له - أتخلل لحيتك ؟ قال وما يمنعني ؟ ولقد رأيت رسول الله يخلل لحيته . (صحيح)

30_ عن عمار عن النبي مثله . (صحيح)

قال الترمذي وقال بهذا أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم رأوا تخليل اللحية وبه يقول الشافعي. وقال أحمد إن سها عن تخليل اللحية فهو جائز وقال إسحاق إن تركه ناسيا أو متأولا أجزأه وإن تركه عامدا أعاد .

31_ عن عثمان بن عفان أن النبي كان يخلل لحيته . (صحيح)

_ باب ما جاء في مسح الرأس أنه يبدأ بمقدم الرأس إلى مؤخره

32_ عن عبد الله بن زيد أن رسول الله مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه . (صحيح)

قال الترمذي وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء أنه يبدأ بمؤخر الرأس

33_ عن الربيع بنت معوذ ابن عفراء أن النبي مسح برأسه مرتين بدأ بمؤخر رأسه ثم بمقدمه وبأذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث منهم وكيع بن الجراح .

_ باب ما جاء أن مسح الرأس مرة

34_ عن الربيع بنت معوذ ابن عفراء أنها رأت النبي يتوضأ قالت مسح رأسه ومسح ما أقبل منه وما أدبر وصدغيه وأذنيه مرة واحدة . (حسن)

قال الترمذي وقد روي من غير وجه عن النبي أنه مسح برأسه مرة. والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم وبه يقول جعفر بن محمد وسفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق رأوا مسح الرأس مرة واحدة . حدثنا محمد بن منصور قال سمعت سفيان بن عيينة يقول سألت جعفر بن محمد عن مسح الرأس أيجزئ مرة ؟ فقال إي والله .

_ باب ما جاء أنه يأخذ لرأسه ماء جديدا

35_ عن عبد الله بن زيد أنه رأى النبي توضأ وأنه مسح رأسه بماء غير فضل يديه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم رأوا أن يأخذ لرأسه ماء جديدا .

_ باب مسح الأذنين ظاهرهما وباطنهما

36_ عن ابن عباس أن النبي مسح برأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم يرون مسح الأذنين ظهورهما وبطونهما .

_ باب ما جاء أن الأذنين من الرأس

37_ عن أبي أمامة قال توضأ النبي فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح برأسه وقال الأذنان من الرأس . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم أن الأذنين من الرأس وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم ما أقبل من الأذنين فمن الوجه وما أدبر فمن الرأس. قال إسحاق وأختار أن يمسح مقدمهما مع الوجه ومؤخرهما مع رأسه .

_ باب في تخليل الأصابع

38_ عن لقيط بن صبرة قال قال النبي إذا توضأت فخلل الأصابع . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أنه يخلل أصابع رجليه في الوضوء وبه يقول أحمد وإسحاق. وقال إسحاق يخلل أصابع يديه ورجليه في الوضوء .

39_ عن ابن عباس أن رسول الله قال إذا توضأت فخلل بين أصابع يديك ورجليك . (صحيح لغيره)

40_ عن المستورد بن شداد الفهري قال رأيت النبي إذا توضأ دلك أصابع رجليه بخنصره . (حسن)

_ باب ما جاء ويل للأعقاب من النار

41_ عن أبي هريرة أن النبي قال ويل للأعقاب من النار . (صحيح)

قال الترمذي وفقه هذا الحديث أنه لا يجوز المسح على القدمين إذا لم يكن عليهما خفان أو جوربان .

_ باب ما جاء في الوضوء مرة مرة

42_ عن ابن عباس أن النبي توضأ مرة مرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الوضوء مرتين مرتين

43_ عن أبي هريرة أن النبي توضأ مرتين مرتين . (صحيح)

_ باب ما جاء في الوضوء ثلاثا ثلاثا

44_ عن علي أن النبي توضأ ثلاثا ثلاثا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن الوضوء يجزئ مرة مرة ومرتين أفضل وأفضله ثلاث وليس بعده شيء. وقال ابن المبارك لا آمن إذا زاد في الوضوء على الثلاث أن يأثم وقال أحمد وإسحاق لا يزيد على الثلاث إلا رجلٌ مبتلى .

_ باب في الوضوء مرة ومرتين وثلاثا

45_ عن ثابت بن أبي صفية قال قلت لأبي جعفر حدثك جابر أن النبي توضأ مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا ؟ قال نعم . (حسن لغيره)

46_ عن ثابت بن أبي صفية قال قلت لأبي جعفر حدثك جابر أن النبي توضأ مرة مرة ؟ قال نعم . (حسن لغيره)

_ باب فيمن يتوضأ بعض وضوئه مرتين وبعضه ثلاثا

47_ عن عبد الله بن زيد أن النبي توضأ فغسل وجهه ثلاثا وغسل يديه مرتين مرتين ومسح برأسه وغسل رجليه . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذكر في غير حديث أن النبي توضأ بعض وضوئه مرة وبعضه ثلاثا. وقد رخص بعض أهل العلم في ذلك لم يروا بأسا أن يتوضأ الرجل بعض وضوئه ثلاثا وبعضه مرتين أو مرة .

_ باب في وضوء النبي كيف كان

48_ عن أبي حية قال رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى أنقاهما ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ومسح برأسه مرة ثم غسل قدميه إلى الكعبين ثم قام فأخذ فضل طهوره فشربه وهو قائم ثم قال أحببت أن أريكم كيف كان طهور رسول الله . (صحيح)

49_ عن عبد خير ذكر عن علي مثل حديث أبي حية إلا أن عبد خير قال كان إذا فرغ من طهوره أخذ من فضل طهوره بكفه فشربه . (صحيح)

_ باب في النضح بعد الوضوء

50_ عن أبي هريرة أن النبي قال جاءني جبريل فقال يا محمد إذا توضأت فانتضح . (حسن لغيره)

_ باب في إسباغ الوضوء

51_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط . (صحيح)

52_ عن أبي هريرة بنحو الحديث السابق وفيه فذلكم الرباط فذلكم الرباط ثلاثا . (صحيح)

_ باب المنديل بعد الوضوء

53_ عن عائشة قالت كان لرسول الله خرقة ينشف بها بعد الوضوء . (حسن لغيره)

54_ عن معاذ بن جبل قال رأيت النبي إذا توضأ مسح وجهه بطرف ثوبه . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم في التمندل بعد الوضوء ومن كرهه إنما كرهه من قبل أنه قيل إن الوضوء يوزن وروي ذلك عن سعيد بن المسيب والزهري حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا جرير قال حدثنيه علي بن مجاهد عني وهو عندي ثقة عن ثعلبة عن الزهري قال إنما كره المنديل بعد الوضوء لأن الوضوء يوزن .

_ باب ما يقال بعد الوضوء

55_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . (صحيح)

_ باب الوضوء بالمُدّ

56_ عن سفينة أن النبي كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . (صحيح)

قال الترمذي وهكذا رأى بعض أهل العلم الوضوء بالمد والغسل بالصاع وقال الشافعي وأحمد وإسحاق ليس معنى هذا الحديث على التوقيت أنه لا يجوز أكثر منه ولا أقل منه وهو قدر ما يكفي .

_ باب كراهية الإسراف في الماء

57_ عن أبي بن كعب عن النبي قال إن للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء . (حسن)

_ باب الوضوء لكل صلاة

58_ عن أنس أن النبي كان يتوضأ لكل صلاة طاهرا أو غير طاهر قال قلت لأنس فكيف كنتم تصنعون أنتم ؟ قال كنا نتوضأ وضوءا واحدا . (حسن)

قال الترمذي وقد كان بعض أهل العلم يرى الوضوء لكل صلاة استحبابا لا على الوجوب .

59_ عن ابن عمر عن النبي أنه قال من توضأ على طهر كتب الله له به عشر حسنات . (ضعيف)

60_ عن أنس بن مالك قال كان النبي يتوضأ عند كل صلاة قلت فأنتم ما كنتم تصنعون ؟ قال كنا نصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم نُحدِث . (صحيح)

_ باب ما جاء أنه يصلي الصلوات بوضوء واحد

61_ عن بريدة قال كان النبي يتوضأ لكل صلاة فلما كان عام الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال عمر إنك فعلت شيئا لم تكن فعلته قال عمدا فعلته . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أنه يصلي الصلوات بوضوء واحد ما لم يحدث وكان بعضهم يتوضأ لكل صلاة استحبابا وإرادة الفضل . وفي الباب عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الظهر والعصر بوضوء واحد .

_ باب في وضوء الرجل والمرأة من إناء واحد

62_ عن ابن عباس قال حدثتني ميمونة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد من الجنابة . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول عامة الفقهاء أن لا بأس أن يغتسل الرجل والمرأة من إناء واحد .

_ باب في كراهية فضل طهور المرأة

63_ عن أبي حاجب عن رجل من بني غفار قال نهى رسول الله عن فضل طهور المرأة . (صحيح)

قال الترمذي وكره بعض الفقهاء الوضوء بفضل طهور المرأة وهو قول أحمد وإسحاق كرها فضل طهورها ولم يريا بفضل سؤرها بأسا .

64_ عن الحكم بن عمرو الغفاري أن النبي نهى أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة - أو قال بسؤرها - . وفي رواية نهى رسول الله أن يتوضأ الرجل بفضل طهور المرأة . (صحيح)

_ باب الرخصة في ذلك

65_ عن ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج النبي في جفنة فأراد رسول الله أن يتوضأ منه فقالت يا رسول الله إني كنت جنبا فقال إن الماء لا يجنب . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول سفيان الثوري ومالك والشافعي .

_ باب ما جاء أن الماء لا ينجسه شيء

66_ عن أبي سعيد الخدري قال قيل يا رسول الله أتتوضأ من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها الحيض ولحوم الكلاب والنتن ؟ فقال رسول الله إن الماء طهور لا ينجسه شيء . (صحيح)

67_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله وهو يسأل عن الماء يكون في الفلاة من الأرض وما ينوبه من السباع والدواب ؟ قال فقال رسول الله إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث . (صحيح)

قال محمد بن إسحاق القلة هي الجرار والقلة التي يستقى فيها .

قال الترمذي وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق قالوا إذا كان الماء قلتين لم ينجسه شيء ما لم يتغير ريحه أو طعمه وقالوا يكون نحوا من خمس قِرَب .

_ باب كراهية البول في الماء الراكد

68_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه . (صحيح)

_ باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور

69_ عن أبي هريرة قال سأل رجل رسول الله فقال يا رسول الله إنا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فإن توضأنا به عطشنا أفنتوضأ من البحر ؟ فقال رسول الله هو الطهور ماؤه الحل ميتته .

(صحيح)

قال الترمذي وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي منهم أبو بكر وعمر وابن عباس لم يروا بأسا بماء البحر وقد كره بعض أصحاب النبي الوضوء بماء البحر منهم ابن عمر وعبد الله بن عمرو وقال عبد الله بن عمرو هو نار .

_ باب التشديد في البول

70_ عن ابن عباس أن النبي مر على قبرين فقال إنهما يعذبان وما يعذبان في كبير أما هذا فكان لا يستتر من بوله وأما هذا فكان يمشي بالنميمة . (صحيح)

_ باب ما جاء في نضح بول الغلام قبل أن يطعم

71_ عن أم قيس بنت محصن قالت دخلت بابن لي على النبي لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرشه عليه . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم مثل أحمد وإسحاق قالوا ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية وهذا ما لم يطعما فإذا طعما غُسلا جميعا .

_ باب ما جاء في بول ما يؤكل لحمه

72_ عن أنس أن ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم رسول الله في إبل الصدقة وقال اشربوا من ألبانها وأبوالها فقتلوا راعي رسول الله واستاقوا الإبل وارتدوا عن الإسلام فأتي بهم النبي فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وسمر أعينهم وألقاهم بالحرة . قال أنس فكنت أرى أحدهم يكد الأرض بفيه حتى ماتوا ، أو قال يكدم الأرض بفيه حتى ماتوا . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أكثر أهل العلم قالوا لا بأس ببول ما يؤكل لحمه .

73_ عن أنس بن مالك قال إنما سمل النبي أعينهم لأنهم سملوا أعين الرعاة . (صحيح)

قال الترمذي وهو معنى قوله (والجروح قصاص) وقد روي عن محمد بن سيرين قال إنما فعل بهم النبي هذا قبل أن تنزل الحدود .

_ باب ما جاء في الوضوء من الريح

74_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا وضوء إلا من صوت أو ريح . (صحيح)

75_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحا بين أليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول العلماء أن لا يجب عليه الوضوء إلا من حدث يسمع صوتا أو يجد ريحا وقال ابن المبارك إذا شك في الحدث فإنه لا يجب عليه الوضوء حتى يستيقن استيقانا يقدر أن يحلف عليه وقال إذا خرج من قبل المرأة الريح وجب عليها الوضوء وهو قول الشافعي وإسحاق .

76_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله لا يقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ . (صحيح)

_ باب الوضوء من النوم

77_ عن ابن عباس أنه رأى النبي نام وهو ساجد حتى غط أو نفخ ثم قام يصلي فقلت يا رسول الله إنك قد نمت قال إن الوضوء لا يجب إلا على من نام مضطجعا فإنه إذا اضطجع استرخت مفاصله . (حسن)

78_ عن أنس بن مالك قال كان أصحاب رسول الله ينامون ثم يقومون فيصلون ولا يتوضئون . (صحيح)

قال الترمذي واختلف العلماء في الوضوء من النوم فرأى أكثرهم أن لا يجب عليه الوضوء إذا نام قاعدا أو قائما حتى ينام مضطجعا وبه يقول الثوري وابن المبارك وأحمد وقال بعضهم إذا نام حتى غلب على عقله وجب عليه الوضوء وبه يقول إسحاق وقال الشافعي من نام قاعدا فرأى رؤيا أو زالت مقعدته لوسن النوم فعليه الوضوء .

_ باب الوضوء مما غيرت النار

79_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الوضوء مما مست النار ولو من ثور أقط قال فقال له ابن عباس يا أبا هريرة أنتوضأ من الدهن ؟ أنتوضأ من الحميم ؟ قال فقال أبو هريرة يا ابن أخي إذا سمعت حديثا عن رسول الله فلا تضرب له مثلا . (صحيح)

قال الترمذي وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء مما غيرت النار وأكثر أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم على ترك الوضوء مما غيرت النار .

_ باب في ترك الوضوء مما مست النار

80_ عن جابر قال خرج رسول الله وأنا معه فدخل على امرأة من الأنصار فذبحت له شاة فأكل وأتته بقناع من رطب فأكل منه ثم توضأ للظهر وصلى ثم انصرف فأتته بعلالة من علالة الشاة فأكل ثم صلى العصر ولم يتوضأ . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق رأوا ترك الوضوء مما مست النار وهذا آخر الأمرين من رسول الله وكأن هذا الحديث ناسخ للحديث الأول حديث الوضوء مما مست النار .

_ باب الوضوء من لحوم الإبل

81_ عن البراء بن عازب قال سئل رسول الله عن الوضوء من لحوم الإبل ؟ فقال توضئوا منها وسئل عن الوضوء من لحوم الغنم ؟ فقال لا تتوضئوا منها . (صحيح)

_ باب الوضوء من مس الذَّكر

82_ 83_ 84_ عن بسرة بنت صفوان أن النبي قال من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أصحاب النبي والتابعين وبه يقول الأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ترك الوضوء من مس الذكر

85_ عن طلق بن علي عن النبي قال وهل هو إلا مضغة منه ؟ أو بضعة منه ؟ . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي وبعض التابعين أنهم لم يروا الوضوء من مس الذكر وهو قول أهل الكوفة وابن المبارك .

_ باب ترك الوضوء من القُبلة

86_ عن عائشة أن النبي قبل بعض نسائه ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ قال قلت من هي إلا أنت ؟ فضحكت . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي نحو هذا عن غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة قالوا ليس في القبلة وضوء وقال مالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق في القبلة وضوء وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين .

_ باب الوضوء من القيء والرعاف

87_ عن أبي الدرداء أن رسول الله قاء فتوضأ فلقيت ثوبان في مسجد دمشق فذكرت ذلك له فقال صدق أنا صببت له وضوءه . (صحيح)

قال الترمذي وقد رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم من التابعين الوضوء من القيء والرعاف وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم ليس في القيء والرعاف وضوء وهو قول مالك والشافعي .

_ باب الوضوء بالنبيذ

88_ عن عبد الله بن مسعود قال سألني النبي ما في إداوتك ؟ فقلت نبيذ فقال تمرة طيبة وماء طهور قال فتوضأ منه . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ منهم سفيان وغيره وقال بعض أهل العلم لا يتوضأ بالنبيذ وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال إسحاق إن ابتلي رجل بهذا فتوضأ بالنبيذ وتيمم أحب إلي وقول من يقول لا يتوضأ بالنبيذ أقرب إلى الكتاب وأشبه لأن الله تعالى قال (فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا) .

_ باب المضمضة من اللبن

89_ عن ابن عباس أن النبي شرب لبنا فدعا بماء فمضمض وقال إن له دسما . (صحيح)

قال الترمذي وقد رأى بعض أهل العلم المضمضة من اللبن وهذا عندنا على الاستحباب ولم ير بعضهم المضمضة من اللبن .

_ باب في كراهية رد السلام غير متوضئ

90_ عن ابن عمر أن رجلا سلم على النبي وهو يبول فلم يرد عليه . (صحيح)

قال الترمذي وإنما يكره هذا عندنا إذا كان على الغائط والبول وقد فسر بعض أهل العلم ذلك .

_ باب ما جاء في سؤر الكلب

91_ عن أبي هريرة عن النبي أنه قال يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات أولاهن أو أخراهن بالتراب وإذا ولغت فيه الهرة غسل مرة . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في سؤر الهرة

92_ عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت عند ابن أبي قتادة أن أبا قتادة دخل عليها قالت فسكبت له وضوءا قالت فجاءت هرة تشرب فأصغى لها الإناء حتى شربت قالت كبشة فرآني أنظر إليه فقال أتعجبين يا بنت أخي ؟ فقلت نعم فقال إن رسول الله قال إنها ليست بنجس إنما هي من الطوافين عليكم أو الطوافات . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم مثل الشافعي وأحمد وإسحاق لم يروا بسؤر الهرة بأسا .

_ باب المسح على الخفين

93_ عن همام بن الحارث قال بال جرير بن عبد الله ثم توضأ ومسح على خفيه فقيل له أتفعل هذا ؟ قال وما يمنعني وقد رأيت رسول الله يفعله . (صحيح)

قال إبراهيم النخعي وكان يعجبهم حديث جرير لأن إسلامه كان بعد نزول المائدة .

94_ عن شهر بن حوشب قال رأيت جرير بن عبد الله توضأ ومسح على خفيه فقلت له في ذلك فقال رأيت النبي توضأ ومسح على خفيه فقلت له أقبل المائدة أم بعد المائدة ؟ فقال ما أسلمت إلا بعد المائدة . (صحيح)

قال الترمذي وهذا حديث مفسر لأن بعض من أنكر المسح على الخفين تأول أن مسح النبي على الخفين كان قبل نزول المائدة وذكر جرير في حديثه أنه رأى النبي مسح على الخفين بعد نزول المائدة .

_ باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم

95_ عن خزيمة بن ثابت عن النبي أنه سئل عن المسح على الخفين ؟ فقال للمسافر ثلاثة وللمقيم يوم . (صحيح)

96_ عن صفوان بن عسال قال كان رسول الله يأمرنا إذا كنا سفرا أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول العلماء من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء مثل سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وقد روي عن بعض أهل العلم أنهم لم يوقتوا في المسح على الخفين وهو قول مالك بن أنس والتوقيت أصح .

_ باب في المسح على الخفين أعلاه وأسفله

97_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي مسح أعلى الخف وأسفله . (صحيح)

قال الترمذي وهذا قول غير واحد من أصحاب النبي والتابعين وبه يقول مالك والشافعي وإسحاق .

_ باب في المسح على الخفين ظاهرهما

98_ عن المغيرة بن شعبة قال رأيت النبي يمسح على الخفين على ظاهرهما . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وأحمد .

_ باب في المسح على الجوربين والنعلين

99_ عن المغيرة بن شعبة قال توضأ النبي ومسح على الجوربين والنعلين . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا يمسح على الجوربين وإن لم تكن نعلين إذا كانا ثخينين .

_ باب ما جاء في المسح على العمامة

100_ عن المغيرة بن شعبة قال توضأ النبي ومسح على الخفين والعمامة . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي منهم أبو بكر وعمر وأنس وبه يقول الأوزاعي وأحمد وإسحاق قالوا يمسح على العمامة وقال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين لا يمسح على العمامة إلا أن يمسح برأسه مع العمامة وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وسمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت وكيع بن الجراح يقول إن مسح على العمامة يجزئه للأثر .

101_ عن كعب بن عجرة عن بلال أن النبي مسح على الخفين والخمار . (صحيح)

102_ عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال سألت جابر بن عبد الله عن المسح على الخفين ؟ فقال السنة يا ابن أخي وسألته عن المسح على العمامة ؟ فقال أَمِسَّ الشعر الماء . (صحيح)

_ باب ما جاء في الغسل من الجنابة

103_ عن ابن عباس عن خالته ميمونة قالت وضعت للنبي غسلا فاغتسل من الجنابة فأكفأ الإناء بشماله على يمينه فغسل كفيه ثم أدخل يده في الإناء فأفاض على فرجه ثم دلك بيده الحائط أو

الأرض ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم أفاض على رأسه ثلاثا ثم أفاض على سائر جسده ثم تنحى فغسل رجليه . (صحيح)

104_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه قبل أن يدخلهما الإناء ثم غسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة ثم يشرب شعره الماء ثم يحثي على رأسه ثلاث حثيات . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي اختاره أهل العلم في الغسل من الجنابة أنه يتوضأ وضوءه للصلاة ثم يفرغ على رأسه ثلاث مرات ثم يفيض الماء على سائر جسده ثم يغسل قدميه والعمل على هذا عند أهل العلم وقالوا إن انغمس الجنب في الماء ولم يتوضأ أجزأه وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب هل تنقض المرأة شعرها عند الغسل

105_ عن أم سلمة قالت قلت يا رسول الله إني امرأة أشد ضفر رأسي أفأنقضه لغسل الجنابة ؟ قال لا إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات من ماء ثم تفيضي على سائر جسدك الماء فتطهرين أو قال فإذا أنت قد تطهرت . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن المرأة إذا اغتسلت من الجنابة فلم تنقض شعرها أن ذلك يجزئها بعد أن تفيض الماء على رأسها . (صحيح)

_ باب ما جاء أن تحت كل شعرة جنابة

106_ عن أبي هريرة عن النبي قال تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وأنقوا البشر . (حسن لغيره)

_ باب في الوضوء بعد الغسل

107_ عن عائشة أن النبي كان لا يتوضأ بعد الغسل . (صحيح)

قال الترمذي وهذا قول غير واحد من أصحاب النبي والتابعين أن لا يتوضأ بعد الغسل .

_ باب ما جاء إذا التقى الختانان وجب الغسل

108_ عن عائشة قالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل فعلته أنا ورسول الله فاغتسلنا . (صحيح)

109_ عن عائشة قالت قال النبي إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعائشة والفقهاء من التابعين ومن بعدهم مثل سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا إذا التقى الختانان وجب الغسل .

_ باب ما جاء أن الماء من الماء

110_ 111_ عن أبي بن كعب قال إنما كان الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي عنها . (صحيح)

قال الترمذي وإنما كان الماء من الماء في أول الإسلام ثم نسخ بعد ذلك وهكذا روى غير واحد من أصحاب النبي منهم أبي بن كعب ورافع بن خديج والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم على أنه إذا جامع الرجل امرأته في الفرج وجب عليهما الغسل وإن لم ينزلا .

112_ عن ابن عباس قال إنما الماء من الماء في الاحتلام . (حسن)

_ باب فيمن يستيقظ فيرى بللا ولا يذكر احتلاما

113_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما ؟ قال يغتسل وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولم يجد بللا ؟ قال لا غسل عليه قالت أم سلمة يا رسول الله هل على المرأة ترى ذلك غسل ؟ قال نعم إن النساء شقائق الرجال . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين إذا استيقظ الرجل فرأى بلة أنه يغتسل وهو قول سفيان وأحمد وقال بعض أهل العلم من التابعين إنما يجب عليه الغسل إذا كانت البلة بلة نطفة وهو قول الشافعي وإسحاق وإذا رأى احتلاما ولم ير بلة فلا غسل عليه عند عامة أهل العلم .

_ باب ما جاء في المني والمذي

114_ عن علي قال سألت النبي عن المذي فقال من المذي الوضوء ومن المني الغسل . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول عامة أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين وبه يقول سفيان والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب في المذي يصيب الثوب

115_ عن سهل بن حنيف قال كنت ألقى من المذي شدة وعناء فكنت أكثر منه الغسل فذكرت ذلك لرسول الله وسألته عنه فقال إنما يجزئك من ذلك الوضوء فقلت يا رسول الله كيف بما يصيب ثوبي منه قال يكفيك أن تأخذ كفا من ماء فتنضح به ثوبك حيث ترى أنه أصاب منه . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في المذي يصيب الثوب فقال بعضهم لا يجزئ إلا الغسل وهو قول الشافعي وإسحاق وقال بعضهم يجزئه النضح وقال أحمد أرجو أن يجزئه النضح بالماء .

_ باب في المني يصيب الثوب

116_ عن همام بن الحارث قال ضاف عائشة ضيف فأمرت له بملحفة صفراء فنام فيها فاحتلم فاستحيا أن يرسل بها وبها أثر الاحتلام فغمسها في الماء ثم أرسل بها فقالت عائشة لم أفسد علينا ثوبنا ؟ إنما كان يكفيه أن يفركه بأصابعه وربما فركته من ثوب رسول الله بأصابعي . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أصحاب النبي ومن بعدهم من الفقهاء مثل سفيان وأحمد وإسحاق قالوا في المني يصيب الثوب يجزئه الفرك وإن لم يغسل .

_ باب غسل المني من الثوب

117_ عن عائشة أنها غسلت منيا من ثوب رسول الله . (صحيح)

قال الترمذي وحديث عائشة أنها غسلت منيا من ثوب رسول الله ليس بمخالف لحديث الفرك لأنه وإن كان الفرك يجزئ فقد يستحب للرجل أن لا يرى على ثوبه أثره قال ابن عباس المني بمنزلة المخاط فأمطه عنك ولو بإذخرة .

_ باب في الجُنُب ينام قبل أن يغتسل

118_ 119_ عن عائشة قالت كان رسول الله ينام وهو جنب ولا يمس ماء . (صحيح)

قال الترمذي وهذا قول سعيد بن المسيب وغيره .

_ باب في الوضوء للجنب إذا أراد أن ينام

120_ عن عمر أنه سأل النبي أينام أحدنا وهو جنب ؟ قال نعم إذا توضأ . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أصحاب النبي والتابعين وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا إذا أراد الجنب أن ينام توضأ قبل أن ينام .

_ باب ما جاء في مصافحة الجنب

121_ عن أبي هريرة أن النبي لقيه وهو جنب قال فانبجست فاغتسلت ثم جئت فقال أين كنت ؟ - أو أين ذهبت ؟ قلت إني كنت جُنُبا ، قال إن المسلم لا ينجس . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص غير واحد من أهل العلم في مصافحة الجنب ولم يروا بعرق الجنب والحائض بأسا .

_ باب ما جاء في المرأة ترى في المنام مثل ما يرى الرجل

122_ عن أم سلمة قالت جاءت أم سليم بنت ملحان إلى النبي فقالت يا رسول الله إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة - تعني غُسْلًا - إذا هي رأت في المنام مثل ما يرى الرجل ؟ قال نعم إذا هي رأت الماء فلتغتسل . قالت أم سلمة قلت لها فضحت النساء يا أم سليم . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول عامة الفقهاء أن المرأة إذا رأت في المنام مثل ما يرى الرجل فأنزلت أن عليها الغسل وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وفي الباب عن أم سليم وخولة وعائشة وأنس .

_ باب في الرجل يستدفئ بالمرأة بعد الغسل

123_ عن عائشة قالت ربما اغتسل النبي من الجنابة ثم جاء فاستدفأ بي فضممته إلي ولم أغتسل .
(حسن)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين أن الرجل إذا اغتسل فلا بأس بأن يستدفئ بامرأته وينام معها قبل أن تغتسل المرأة وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب التيمم للجنب إذا لم يجد الماء

124_ عن أبي ذر أن رسول الله قال إن الصعيد الطيب طهور المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء فليمسه بشرته فإن ذلك خير . وفي رواية إن الصعيد الطيب وضوء المسلم . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول عامة الفقهاء أن الجنب والحائض إذا لم يجدا الماء تيمما وصليا ويروى عن ابن مسعود أنه كان لا يرى التيمم للجنب وإن لم يجد الماء ويروى عنه أنه رجع عن قوله فقال يتيمم إذا لم يجد الماء وبه يقول سفيان الثوري ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب في المستحاضة

125_ عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي فقالت يا رسول الله إني امرأة أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ قال لا إنما ذلك عرق وليست بالحيضة فإذا أقبلت الحيضة

فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي . أو قال توضئي لكل صلاة حتى يجيء ذلك الوقت . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين وبه يقول سفيان الثوري ومالك وابن المبارك والشافعي أن المستحاضة إذا جاوزت أيام أقرائها اغتسلت وتوضأت لكل صلاة .

_ باب ما جاء أن المستحاضة تتوضأ لكل صلاة

126_ 127_ عن عبد الله بن يزيد عن النبي أنه قال في المستحاضة تدع الصلاة أيام أقرائها التي كانت تحيض فيها ثم تغتسل وتتوضأ عند كل صلاة وتصوم وتصلي . (صحيح)

قال الترمذي وقال أحمد وإسحاق في المستحاضة إن اغتسلت لكل صلاة هو أحوط لها وإن توضأت لكل صلاة أجزأها وإن جمعت بين الصلاتين بغسل أجزأها .

_ باب في المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين بغسل واحد

128_ عن حمنة بنت جحش قالت كنت أستحاض حيضة كثيرة شديدة فأتيت النبي أستفتيه وأخبره فوجدته في بيت أختي زينب بنت جحش فقلت يا رسول الله إني أستحاض حيضة كثيرة شديدة فما تأمرني فيها فقد منعتني الصيام والصلاة ؟ قال أنعت لك الكرسف فإنه يذهب الدم ، قالت هو أكثر من ذلك ، قال فتلجمي ، قالت هو أكثر من ذلك ،

قال فاتخذي ثوبا قالت هو أكثر من ذلك إنما أثج ثجا فقال النبي سآمرك بأمرين أيهما صنعت أجزأ عنك فإن قويت عليهما فأنت أعلم ، فقال إنما هي ركضة من الشيطان فتحيضي ستة أيام أو سبعة أيام في علم الله ثم اغتسلي فإذا رأيت أنك قد طهرت واستنقأت فصلي أربعا وعشرين ليلة أو ثلاثا وعشرين ليلة وأيامها وصومي وصلي فإن ذلك يجزئك وكذلك فافعلي كما تحيض النساء وكما يطهرن لميقات حيضهن وطهرهن ،

فإن قويت على أن تؤخري الظهر وتعجلي العصر ثم تغتسلين حين تطهرين وتصلين الظهر والعصر جميعا ثم تؤخرين المغرب وتعجلين العشاء ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وتغتسلين مع الصبح وتصلين وكذلك فافعلي وصومي إن قويت على ذلك فقال رسول الله وهو أعجب الأمرين إليّ . (حسن)

قال الترمذي وقال أحمد وإسحاق في المستحاضة إذا كانت تعرف حيضها بإقبال الدم وإدباره وإقباله أن يكون أسود وإدباره أن يتغير إلى الصفرة فالحكم لها على حديث فاطمة بنت أبي حبيش وإن كانت المستحاضة لها أيام معروفة قبل أن تستحاض فإنها تدع الصلاة أيام أقرائها ثم تغتسل وتتوضأ لكل صلاة وتصلي وإذا استمر بها الدم ولم يكن لها أيام معروفة ولم تعرف الحيض بإقبال الدم وإدباره فالحكم لها على حديث حمنة بنت جحش ،

وقال الشافعي المستحاضة إذا استمر بها الدم في أول ما رأت فدامت على ذلك فإنها تدع الصلاة ما بينها وبين خمسة عشر يوما فإذا طهرت في خمسة عشر يوما أو قبل ذلك فإنها أيام حيض فإذا رأت الدم أكثر من خمسة عشر يوما فإنها تقضي صلاة أربعة عشر يوما ثم تدع الصلاة بعد ذلك أقل ما تحيض النساء وهو يوم وليلة ،

واختلف أهل العلم في أقل الحيض وأكثره فقال بعض أهل العلم أقل الحيض ثلاثة وأكثره عشرة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وبه يأخذ ابن المبارك وروي عنه خلاف هذا. وقال بعض أهل العلم منهم عطاء بن أبي رباح أقل الحيض يوم وليلة وأكثره خمسة عشر وهو قول مالك والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد .

_ باب ما جاء في المستحاضة أنها تغتسل عند كل صلاة

129_ عن عائشة أنها قالت استفتت أم حبيبة ابنة جحش رسول الله فقالت إني أستحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال لا إنما ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي فكانت تغتسل لكل صلاة . (صحيح)

قال الترمذي قال قتيبة قال الليث لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله أمر أم حبيبة أن تغتسل عند كل صلاة ولكنه شيء فعلته هي ويروى هذا الحديث عن الزهري عن عمرة عن عائشة قالت استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول الله وقد قال بعض أهل العلم المستحاضة تغتسل عند كل صلاة رواه الأوزاعي عن الزهري عن عروة وعمرة عن عائشة .

_ باب ما جاء في الحائض أنها لا تقضي الصلاة

130_ عن معاذة أن امرأة سألت عائشة قالت أتقضي إحدانا صلاتها أيام محيضها ؟ فقالت أحرورية أنت ؟ قد كانت إحدانا تحيض فلا تؤمر بقضاء . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن عائشة من غير وجه أن الحائض لا تقضي الصلاة وهو قول عامة الفقهاء لا اختلاف بينهم في أن الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة .

_ باب ما جاء في الجنب والحائض أنهما لا يقرآن القرآن

131_ عن ابن عمر عن النبي قال لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن . (حسن)

قال الترمذي وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم مثل سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا لا تقرأ الحائض ولا الجنب من القرآن شيئا إلا طرف الآية والحرف ونحو ذلك ورخصوا للجنب والحائض في التسبيح والتهليل .

_ باب ما جاء في مباشرة الحائض

132_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا حضت يأمرني أن أتزر ثم يباشرني . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في مؤاكلة الحائض وسؤرها

133_ عن عبد الله بن سعد قال سألت النبي عن مواكلة الحائض ؟ فقال واكلها . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول عامة أهل العلم لم يروا بمواكلة الحائض بأسا واختلفوا في فضل وضوئها فرخص في ذلك بعضهم وكره بعضهم فضل طهورها .

_ باب ما جاء في الحائض تتناول الشيء من المسجد

134_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله ناوليني الخمرة من المسجد قالت قلت إني حائض قال إن حيضتك ليست في يدك . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا في ذلك بأن لا بأس أن تتناول الحائض شيئا من المسجد .

_ باب ما جاء في كراهية إتيان الحائض

135_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد . (صحيح)

قال الترمذي وإنما معنى هذا عند أهل العلم على التغليظ وقد روي عن النبي قال من أتى حائضا فليتصدق بدينار فلو كان إتيان الحائض كفرا لم يؤمر فيه بالكفارة .

_ باب ما جاء في الكفارة في ذلك

136_ عن ابن عباس عن النبي في الرجل يقع على امرأته وهي حائض قال يتصدق بنصف دينار . (حسن)

137_ عن ابن عباس عن النبي قال إذا كان دما أحمر فدينار وإذا كان دما أصفر فنصف دينار . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول بعض أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق. وقال ابن المبارك يستغفر ربه ولا كفارة عليه. وقد روي مثل قول ابن المبارك عن بعض التابعين منهم سعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وهو قول عامة علماء الأمصار .

_ باب ما جاء في غسل دم الحيض من الثوب

138_ عن أسماء ابنة أبي بكر أن امرأة سألت النبي عن الثوب يصيبه الدم من الحيضة ؟ فقال رسول الله حتيه ثم اقرصيه بالماء ثم رشيه وصلي فيه . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في الدم يكون على الثوب فيصلي فيه قبل أن يغسله فقال بعض أهل العلم من التابعين إذا كان الدم مقدار الدرهم فلم يغسله وصلى فيه أعاد الصلاة وقال بعضهم إذا كان الدم أكثر من قدر الدرهم أعاد الصلاة وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك ولم يوجب بعض أهل العلم من التابعين وغيرهم عليه الإعادة وإن كان أكثر من قدر الدرهم وبه يقول أحمد وإسحاق وقال الشافعي يجب عليه الغسل وإن كان أقل من قدر الدرهم وشدد في ذلك .

_ باب ما جاء في كم تمكث النفساء

139_ عن أم سلمة قالت كانت النفساء تجلس على عهد رسول الله أربعين يوما فكنا نطلي وجوهنا بالورس من الكلف . (صحيح)

قال الترمذي وقد أجمع أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم على أن النفساء تدع الصلاة أربعين يوما إلا أن ترى الطهر قبل ذلك فإنها تغتسل وتصلي فإذا رأت الدم بعد الأربعين فإن أكثر أهل العلم قالوا لا تدع الصلاة بعد الأربعين وهو قول أكثر الفقهاء وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ويروى عن الحسن البصري أنه قال إنها تدع الصلاة خمسين يوما إذا لم تر الطهر ويروى عن عطاء بن أبي رباح والشعبي ستين يوما .

_ باب ما جاء في الرجل يطوف على نسائه بغسل واحد

140_ عن أنس أن النبي كان يطوف على نسائه في غسل واحد . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم منهم الحسن البصري أن لا بأس أن يعود قبل أن يتوضأ وقد روى محمد بن يوسف هذا عن سفيان فقال عن أبي عروة عن أبي الخطاب عن أنس وأبو عروة هو معمر بن راشد وأبو الخطاب قتادة بن دعامة .

_ باب ما جاء إذا أراد أن يعود توضأ

141_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال إذا أتى أحدكم أهله ثم أراد أن يعود فليتوضأ بينهما وضوءا . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول عمر بن الخطاب وقال به غير واحد من أهل العلم قالوا إذا جامع الرجل امرأته ثم أراد أن يعود فليتوضأ قبل أن يعود .

_ باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء

142_ عن عبد الله بن الأرقم قال أقيمت الصلاة فأخذ بيد رجل فقدمه وكان إمام قومه وقال سمعت رسول الله يقول إذا أقيمت الصلاة ووجد أحدكم الخلاء فليبدأ بالخلاء . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أصحاب النبي والتابعين وبه يقول أحمد وإسحاق قالا لا يقوم إلى الصلاة وهو يجد شيئا من الغائط والبول وقالا إن دخل في الصلاة فوجد شيئا من ذلك فلا ينصرف ما لم يشغله وقال بعض أهل العلم لا بأس أن يصلي وبه غائط أو بول ما لم يشغله ذلك عن الصلاة .

_ باب ما جاء في الوضوء من الموطإ

143_ عن محمد بن إبراهيم عن أم ولد لعبد الرحمن بن عوف قالت قلت لأم سلمة إني امرأة أطيل ذيلي وأمشي في المكان القذر ؟ فقالت قال رسول الله يطهره ما بعده . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم قالوا إذا وطئ الرجل على المكان القذر أنه لا يجب عليه غسل القدم إلا أن يكون رطبا فيغسل ما أصابه .

_ باب ما جاء في التيمم

144_ عن عمار بن ياسر أن النبي أمره بالتيمم للوجه والكفين . (صحيح)

قال الترمذي قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي منهم علي وعمار وابن عباس وغير واحد من التابعين منهم الشعبي وعطاء ومكحول قالوا التيمم ضربة للوجه والكفين وبه يقول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم منهم ابن عمر وجابر وإبراهيم والحسن قالوا التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ،

وبه يقول سفيان ومالك وابن المبارك والشافعي وقد روي هذا الحديث عن عمار في التيمم أنه قال للوجه والكفين من غير وجه وقد روي عن عمار أنه قال تيممنا مع النبي إلى المناكب والآباط فضعف بعض أهل العلم حديث عمار عن النبي في التيمم للوجه والكفين لما روي عنه حديث المناكب والآباط قال إسحاق بن إبراهيم حديث عمار في التيمم للوجه والكفين هو حديث صحيح وحديث عمار تيممنا مع النبي إلى المناكب والآباط ليس هو بمخالف لحديث الوجه والكفين ،

لأن عمارا لم يذكر أن النبي أمرهم بذلك وإنما قال فعلنا كذا وكذا فلما سأل النبي أمره بالوجه والكفين والدليل على ذلك ما أفتى به عمار بعد النبي في التيمم أنه قال الوجه والكفين ففي هذا دلالة أنه انتهى إلى ما علمه النبي .

145_ عن ابن عباس أنه سئل عن التيمم فقال إن الله قال في كتابه حين ذكر الوضوء (فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق) وقال في التيمم (فامسحوا بوجوهكم وأيديكم) وقال (والسارق

والسارقة فاقطعوا أيديهما) فكانت السنة في القطع الكفين إنما هو الوجه والكفان يعني التيمم . (حسن)

_ باب في الرجل يقرأ القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا

146_ عن علي قال كان رسول الله يقرئنا القرآن على كل حال ما لم يكن جنبا . (صحيح)

قال الترمذي وبه قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين قالوا يقرأ الرجل القرآن على غير وضوء ولا يقرأ في المصحف إلا وهو طاهر وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في البول يصيب الأرض

147_ 148_ عن أبي هريرة قال دخل أعرابي المسجد والنبي جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا أحدا فالتفت إليه النبي فقال لقد تحجرت واسعا فلم يلبث أن بال في المسجد فأسرع إليه الناس فقال النبي أهريقوا عليه سجلا من ماء - أو دلوا من ماء - ثم قال إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق .

_ أبواب الصلاة

_ باب ما جاء في مواقيت الصلاة عن النبي

149_ عن ابن عباس النبي قال أمني جبريل عند البيت مرتين فصلى الظهر في الأولى منهما حين كان الفيء مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شيء مثل ظله ثم صلى المغرب حين وجبت الشمس وأفطر الصائم ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم الطعام على الصائم وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شيء مثله لوقت العصر بالأمس ،

ثم صلى العصر حين كان ظل كل شيء مثليه ثم صلى المغرب لوقته الأول ثم صلى العشاء الآخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين أسفرت الأرض ثم التفت إلي جبريل فقال يا محمد هذا وقت الأنبياء من قبلك والوقت فيما بين هذين الوقتين . (صحيح)

150_ عن جابر بن عبد الله عن رسول الله قال أمني جبريل فذكر نحو حديث ابن عباس بمعناه ولم يذكر فيه لوقت العصر بالأمس . (صحيح)

151_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن للصلاة أولا وآخرا وإن أول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس وآخر وقتها حين يدخل وقت العصر وإن أول وقت صلاة العصر حين يدخل وقتها وإن آخر وقتها حين تصفر الشمس وإن أول وقت المغرب حين تغرب الشمس وإن آخر وقتها حين يغيب الأفق وإن أول وقت العشاء الآخرة حين يغيب الأفق وإن آخر وقتها حين ينتصف الليل وإن أول وقت الفجر حين يطلع الفجر وإن آخر وقتها حين تطلع الشمس . (صحيح)

152_ عن بريدة قال أتى النبي رجل فسأله عن مواقيت الصلاة ؟ فقال أقم معنا إن شاء الله فأمر بلالا فأقام حين طلع الفجر ثم أمره فأقام حين زالت الشمس فصلى الظهر ثم أمره فأقام فصلى العصر والشمس بيضاء مرتفعة ثم أمره بالمغرب حين وقع حاجب الشمس ثم أمره بالعشاء فأقام حين غاب الشفق ،

ثم أمره من الغد فنور بالفجر ثم أمره بالظهر فأبرد وأنعم أن يبرد ثم أمره بالعصر فأقام والشمس آخر وقتها فوق ما كانت ثم أمره فأخر المغرب إلى قبيل أن يغيب الشفق ثم أمره بالعشاء فأقام حين ذهب ثلث الليل ثم قال أين السائل عن مواقيت الصلاة ؟ فقال الرجل أنا فقال مواقيت الصلاة كما بين هذين . (صحيح)

_ باب ما جاء في التغليس بالفجر

153_ عن عائشة قالت إن كان رسول الله ليصلي الصبح فينصرف النساء قال الأنصاري فيمر النساء متلففات بمروطهن ما يعرفن من الغَلَس . وفي رواية بلفظ متلفعات . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي اختاره غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي منهم أبو بكر وعمر ومن بعدهم من التابعين وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق يستحبون التغليس بصلاة الفجر .

_ باب ما جاء في الإسفار بالفجر

154_ عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله يقول أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر . (صحيح)

قال الترمذي وقد رأى غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين الإسفار بصلاة الفجر وبه يقول سفيان الثوري وقال الشافعي وأحمد وإسحاق معنى الإسفار أن يضح الفجر فلا يشك فيه ولم يروا أن معنى الإسفار تأخير الصلاة .

_ باب ما جاء في التعجيل بالظهر

155_ عن عائشة قالت ما رأيت أحدا كان أشد تعجيلا للظهر من رسول الله ولا من أبي بكر ولا من عمر . (حسن)

قال الترمذي وهو الذي اختاره أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم .

156_ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الظهر حين زالت الشمس . (صحيح)

_ باب ما جاء في تأخير الظهر في شدة الحر

157_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختار قوم من أهل العلم تأخير صلاة الظهر في شدة الحر وهو قول ابن المبارك وأحمد وإسحاق وقال الشافعي إنما الإبراد بصلاة الظهر إذا كان مسجدا ينتاب أهله من البعد فأما

المصلي وحده والذي يصلي في مسجد قومه فالذي أحب له أن لا يؤخر الصلاة في شدة الحر ومعنى من ذهب إلى تأخير الظهر في شدة الحر هو أولى وأشبه بالاتباع ،

وأما ما ذهب إليه الشافعي أن الرخصة لمن ينتاب من البعد والمشقة على الناس فإن في حديث أبي ذر ما يدل على خلاف ما قال الشافعي قال أبو ذر كنا مع النبي في سفر فأذن بلال بصلاة الظهر فقال النبي يا بلال أبرد ثم أبرد فلو كان الأمر على ما ذهب إليه الشافعي لم يكن للإبراد في ذلك الوقت معنى لاجتماعهم في السفر وكانوا لا يحتاجون أن ينتابوا من البُعد .

158_ عن أبي ذر أن رسول الله كان في سفر ومعه بلال فأراد أن يقيم فقال أبرد ثم أراد أن يقيم فقال رسول الله أبرد في الظهر قال حتى رأينا فيء التلول ثم أقام فصلى فقال رسول الله إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا عن الصلاة . (صحيح)

_ باب ما جاء في تعجيل العصر

159_ عن عائشة أنها قالت صلى رسول الله العصر والشمس في حجرتها ولم يظهر الفيء من حجرتها . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي اختاره بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم عمر وعبد الله بن مسعود وعائشة وأنس وغير واحد من التابعين تعجيل صلاة العصر وكرهوا تأخيرها وبه يقول عبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

160_ عن العلاء بن عبد الرحمن أنه دخل على أنس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد فقال قوموا فصلوا العصر قال فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقر أربعا لا يذكر الله فيها إلا قليلا . (صحيح)

_ باب ما جاء في تأخير صلاة العصر

161_ 162_ 163_ عن أم سلمة أنها قالت كان رسول الله أشد تعجيلا للظهر منكم وأنتم أشد تعجيلا للعصر منه . (صحيح)

_ باب ما جاء في وقت المغرب

164_ عن سلمة بن الأكوع قال كان رسول الله يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم من التابعين اختاروا تعجيل صلاة المغرب وكرهوا تأخيرها حتى قال بعض أهل العلم ليس لصلاة المغرب إلا وقت واحد وذهبوا إلى حديث النبي حيث صلى به جبريل وهو قول ابن المبارك والشافعي .

_ باب ما جاء في وقت صلاة العشاء الآخرة

165_ 166_ عن النعمان بن بشير قال أنا أعلم الناس بوقت هذه الصلاة كان رسول الله يصليها لسقوط القمر لثالثة . (صحيح)

_ باب ما جاء في تأخير العشاء الآخرة

167_ عن أبي هريرة قال قال النبي لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم أن يؤخروا العشاء إلى ثلث الليل أو نصفه . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين رأوا تأخير صلاة العشاء الآخرة وبه يقول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في كراهية النوم قبل العشاء والسمر بعدها

168_ عن أبي برزة قال كان النبي يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره أكثر أهل العلم النوم قبل صلاة العشاء ورخص في ذلك بعضهم وقال عبد الله بن المبارك أكثر الأحاديث على الكراهية ورخص بعضهم في النوم قبل صلاة العشاء في رمضان .

_ باب ما جاء من الرخصة في السمر بعد العشاء

169_ عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله يسمر مع أبي بكر في الأمر من أمر المسلمين وأنا معهما . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم في السمر بعد صلاة العشاء الآخرة فكره قوم منهم السمر بعد صلاة العشاء ورخص بعضهم إذا كان في معنى العلم وما لا بد منه من الحوائج وأكثر الحديث على الرخصة . قد روي عن النبي قال لا سمر إلا لمصل أو مسافر .

_ باب ما جاء في الوقت الأول من الفضل

170_ عن أم فروة - وكانت ممن بايعت النبي - قالت سئل النبي أي الأعمال أفضل ؟ قال الصلاة لأول وقتها . (صحيح)

171_ عن علي بن أبي طالب أن النبي قال له يا علي ثلاث لا تؤخرها الصلاة إذا آنت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت لها كفئا . (حسن)

172_ عن ابن عمر قال قال رسول الله الوقت الأول من الصلاة رضوان الله والوقت الآخر عفو الله . (حسن لغيره)

173_ عن أبي عمرو الشيباني أن رجلا قال لابن مسعود أي العمل أفضل ؟ قال سألت عنه رسول الله فقال الصلاة على مواقيتها ، قلت وماذا يا رسول الله ؟ قال وبر الوالدين ، قلت وماذا يا رسول الله ؟ قال والجهاد في سبيل الله . (صحيح)

174_ عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلاة لوقتها الآخر مرتين حتى قبضه الله . (حسن)

قال الترمذي قال الشافعي والوقت الأول من الصلاة أفضل ومما يدل على فضل أول الوقت على آخره اختيار النبي وأبي بكر وعمر فلم يكونوا يختارون إلا ما هو أفضل ولم يكونوا يدعون الفضل وكانوا يصلون في أول الوقت حدثنا بذلك أبو الوليد المكي عن الشافعي .

_ باب ما جاء في السهو عن وقت صلاة العصر

175_ عن ابن عمر عن النبي قال الذي تفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله . (صحيح)

_ باب ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرّها الإمام

176_ عن أبي ذر قال قال النبي يا أبا ذر أمراء يكونون بعدي يميتون الصلاة فصل الصلاة لوقتها فإن صليت لوقتها كانت لك نافلة وإلا كنت قد أحرزت صلاتك . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم يستحبون أن يصلي الرجل الصلاة لميقاتها إذا أخرها الإمام ثم يصلي مع الإمام والصلاة الأولى هي المكتوبة عند أكثر أهل العلم .

_ باب ما جاء في النوم عن الصلاة

177_ عن أبي قتادة قال ذكروا للنبي نومهم عن الصلاة فقال إنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط في اليقظة فإذا نسي أحدكم صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها فيستيقظ أو يذكر وهو في غير وقت صلاة عند طلوع الشمس أو عند غروبها فقال بعضهم يصليها إذا استيقظ أو ذكر وإن كان عند طلوع الشمس أو عند غروبها وهو قول أحمد وإسحاق والشافعي ومالك وقال بعضهم لا يصلي حتى تطلع الشمس أو تغرب .

_ باب ما جاء في الرجل ينسى الصلاة

178_ عن أنس قال قال رسول الله من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . (صحيح)

قال الترمذي ويروى عن علي بن أبي طالب أنه قال في الرجل ينسى الصلاة قال يصليها متى ما ذكرها في وقت أو في غير وقت وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق ويروى عن أبي بكرة أنه نام عن صلاة العصر فاستيقظ عند غروب الشمس فلم يصل حتى غربت الشمس وقد ذهب قوم من أهل الكوفة إلى هذا وأما أصحابنا فذهبوا إلى قول علي بن أبي طالب .

_ باب ما جاء في الرجل تفوته الصلوات بأيتهن يبدأ

179_ عن ابن مسعود قال إن المشركين شغلوا رسول الله عن أربع صلوات يوم الخندق حتى ذهب من الليل ما شاء الله فأمر بلالا فأذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي اختاره بعض أهل العلم في الفوائت أن يقيم الرجل لكل صلاة إذا قضاها وإن لم يقم أجزأه وهو قول الشافعي .

180_ عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب قال يوم الخندق وجعل يسب كفار قريش قال يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى تغرب الشمس فقال رسول الله والله إن صليتها قال فنزلنا بطحان فتوضأ رسول الله وتوضأنا فصلى رسول الله العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب . (صحيح)

_ باب ما جاء في صلاة الوسطى أنها العصر

181_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلاة الوسطى صلاة العصر . (صحيح)

182_ عن سمرة بن جندب عن النبي أنه قال صلاة الوسطى صلاة العصر . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أكثر العلماء من أصحاب النبي وغيرهم وقال زيد بن ثابت وعائشة صلاة الوسطى صلاة الظهر وقال ابن عباس وابن عمر صلاة الوسطى صلاة الصبح .

_ باب ما جاء في كراهية الصلاة بعد العصر وبعد الفجر

183_ عن ابن عباس قال سمعت غير واحد من أصحاب النبي منهم عمر بن الخطاب وكان من أحبهم إلي أن رسول الله نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أكثر الفقهاء من أصحاب النبي ومن بعدهم أنهم كرهوا الصلاة بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس وأما الصلوات الفوائت فلا بأس أن تقضى بعد العصر وبعد الصبح .

_ باب ما جاء في الصلاة بعد العصر

184_ عن ابن عباس قال إنما صلى النبي الركعتين بعد العصر لأنه أتاه مال فشغله عن الركعتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد لهما . (حسن)

قال الترمذي والذي اجتمع عليه أكثر أهل العلم على كراهية الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس إلا ما استثني من ذلك مثل الصلاة بمكة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس بعد الطواف فقد روي عن النبي رخصة في ذلك ،

وقد قال به قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم الصلاة بمكة أيضا بعد العصر وبعد الصبح وبه يقول سفيان الثوري ومالك بن أنس وبعض أهل الكوفة .

_ باب ما جاء في الصلاة قبل المغرب

185_ عن عبد الله بن مغفل عن النبي قال بين كل أذانين صلاة لمن شاء . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أصحاب النبي في الصلاة قبل المغرب فلم ير بعضهم الصلاة قبل المغرب وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي أنهم كانوا يصلون قبل صلاة المغرب ركعتين بين الأذان والإقامة وقال أحمد وإسحاق إن صلاهما فحسن وهذا عندهما على الاستحباب .

_ باب ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس

186_ عن أبي هريرة أن النبي قال من أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ومن أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر . (صحيح)

قال الترمذي وبه يقول أصحابنا والشافعي وأحمد وإسحاق ومعنى هذا الحديث عندهم لصاحب العذر مثل الرجل ينام عن الصلاة أو ينساها فيستيقظ ويذكر عند طلوع الشمس وعند غروبها .

_ باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين

187_ عن ابن عباس قال جمع رسول الله بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر قال فقيل لابن عباس ما أراد بذلك ؟ قال أراد أن لا يحرج أمته . (صحيح)

188_ عن ابن عباس عن النبي قال من جمع بين الصلاتين من غير عذر فقد أتى بابا من أبواب الكبائر . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن لا يجمع بين الصلاتين إلا في السفر أو بعرفة ورخص بعض أهل العلم من التابعين في الجمع بين الصلاتين للمريض وبه يقول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم يجمع بين الصلاتين في المطر وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق ولم ير الشافعي للمريض أن يجمع بين الصلاتين .

_ باب ما جاء في بدء الأذان

189_ عن عبد الله بن زيد قال لما أصبحنا أتينا رسول الله فأخبرته بالرؤيا فقال إن هذه لرؤيا حق فقم مع بلال فإنه أندى وأمد صوتا منك فألق عليه ما قيل لك وليناد بذلك ، قال فلما سمع عمر بن الخطاب نداء بلال بالصلاة خرج إلى رسول الله وهو يجر إزاره وهو يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذي ، قال فقال رسول الله فلله الحمد فذلك أثبت . (صحيح)

190_ عن ابن عمر قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلوات وليس ينادي بها أحد فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم اتخذوا قرنا مثل قرن اليهود قال فقال عمر أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة ؟ قال فقال رسول الله يا بلال قم فناد بالصلاة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الترجيع في الأذان

191_ عن أبي محذورة أن رسول الله أقعده وألقى عليه الأذان حرفا حرفا قال إبراهيم مثل أذاننا . (صحيح) . قال بشر بن معاذ فقلت له أعد عليّ فوصف الأذان بالترجيع .

قال الترمذي وعليه العمل بمكة وهو قول الشافعي .

192_ عن أبي محذورة أن النبي علمه الأذان تسع عشرة كلمة والإقامة سبع عشرة كلمة . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا في الأذان وقد روي عن أبي محذورة أنه كان يفرد الإقامة .

_ باب ما جاء في إفراد الإقامة

193_ عن أنس بن مالك قال أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول بعض أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء أن الإقامة مثنى مثنى

194_ عن عبد الله بن زيد قال كان أذان رسول الله شفعا شفعا في الأذان والإقامة . (حسن)

قال الترمذي وقال بعض أهل العلم الأذان مثنى مثنى والإقامة مثنى مثنى وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة .

_ باب ما جاء في الترسل في الأذان

195_ 196_ عن جابر أن رسول الله قال لبلال يا بلال إذا أذنت فترسل في أذانك وإذا أقمت فاحدر واجعل بين أذانك وإقامتك قدر ما يفرغ الآكل من أكله والشارب من شربه والمعتصر إذا دخل لقضاء حاجته ولا تقوموا حتى تروني . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في إدخال الإصبع في الأذن عند الأذان

197_ عن أبي جحيفة قال رأيت بلالا يؤذن ويدور ويتبع فاه هاهنا وهاهنا وإصبعاه في أذنيه ورسول الله في قبة له حمراء - أراه قال من أدم - فخرج بلال بين يديه بالعنزة فركزها بالبطحاء فصلى إليها رسول الله يمر بين يديه الكلب والحمار وعليه حلة حمراء كأني أنظر إلى بريق ساقيه . (صحيح)

قال الترمذي وعليه العمل عند أهل العلم يستحبون أن يدخل المؤذن إصبعيه في أذنيه في الأذان وقال بعض أهل العلم وفي الإقامة أيضا يدخل إصبعيه في أذنيه وهو قول الأوزاعي .

_ باب ما جاء في التثويب في الفجر

198_ عن بلال قال قال لي رسول الله لا تثوبن في شيء من الصلوات إلا في صلاة الفجر . (حسن)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في تفسير التثويب فقال بعضهم التثويب أن يقول في أذان الفجر الصلاة خير من النوم وهو قول ابن المبارك وأحمد وقال إسحاق في التثويب غير هذا قال هو

شيء أحدثه الناس بعد النبي إذا أذن المؤذن فاستبطأ القوم قال بين الأذان والإقامة قد قامت الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح ،

وهذا الذي قال إسحاق هو التثويب الذي كرهه أهل العلم والذي أحدثوه بعد النبي والذي فسر ابن المبارك وأحمد أن التثويب أن يقول المؤذن في أذان الفجر الصلاة خير من النوم وهو قول صحيح ويقال له التثويب أيضا وهو الذي اختاره أهل العلم ورأوه وروي عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول في صلاة الفجر الصلاة خير من النوم ،

وروي عن مجاهد قال دخلت مع عبد الله بن عمر مسجدا وقد أذن فيه ونحن نريد أن نصلي فيه فثوب المؤذن فخرج عبد الله بن عمر من المسجد وقال اخرج بنا من عند هذا المبتدع ولم يصل فيه. وإنما كره عبد الله التثويب الذي أحدثه الناس بعد .

_ باب ما جاء أن من أذن فهو يقيم

199_ عن زياد بن الحارث الصدائي قال أمرني رسول الله أن أؤذن في صلاة الفجر فأذنت فأراد بلال أن يقيم فقال رسول الله إن أخا صداء قد أذن ومن أذن فهو يقيم . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أن من أذن فهو يقيم .

_ باب ما جاء في كراهية الأذان بغير وضوء

200_ 201_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يؤذن إلا متوضئ . (حسن لغيره)

قال الترمذي عن ابن شهاب قال قال أبو هريرة لا ينادي بالصلاة إلا متوضئ وهذا أصح من الحديث الأول وحديث أبي هريرة لم يرفعه ابن وهب وهو أصح من حديث الوليد بن مسلم والزهري لم يسمع من أبي هريرة واختلف أهل العلم في الأذان على غير وضوء فكرهه بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي وإسحاق ورخص في ذلك بعض أهل العلم وبه يقول سفيان وابن المبارك وأحمد .

_ باب ما جاء أن الإمام أحق بالإقامة

202_ عن جابر بن سمرة قال كان مؤذن رسول الله يمهل فلا يقيم حتى إذا رأى رسول الله قد خرج أقام الصلاة حين يراه . (حسن)

قال الترمذي وهكذا قال بعض أهل العلم إن المؤذن أملك بالأذان والإمام أملك بالإقامة .

_ باب ما جاء في الأذان بالليل

203_ عن ابن عمر النبي قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا تأذين ابن أم مكتوم . (صحيح)

قال الترمذي وقال بعض أهل العلم إذا أذن بليل أعاد وبه يقول سفيان الثوري .

_ باب ما جاء في كراهية الخروج من المسجد بعد الأذان

204_ عن أبي الشعثاء قال خرج رجل من المسجد بعد ما أذن فيه بالعصر فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم . (صحيح)

قال الترمذي وعلى هذا العمل عند أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم أن لا يخرج أحد من المسجد بعد الأذان إلا من عذر أن يكون على غير وضوء أو أمر لا بد منه. ويروى عن إبراهيم النخعي أنه قال يخرج ما لم يأخذ المؤذن في الإقامة ، وهذا عندنا لمن له عذر في الخروج منه .

_ باب ما جاء في الأذان في السفر

205_ عن مالك بن الحويرث قال قدمت على رسول الله أنا وابن عم لي فقال لنا إذا سافرتما فأذنا وأقيما وليؤمكما أكبركما . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم اختاروا الأذان في السفر وقال بعضهم تجزئ الإقامة إنما الأذان على من يريد أن يجمع الناس والقول الأول أصح وبه يقول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في فضل الأذان

206_ عن ابن عباس أن النبي قال من أذن سبع سنين محتسبا كتبت له براءة من النار . (حسن)

_ باب ما جاء أن الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن

207_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر للمؤذنين . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا أذن المؤذن

208_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية أن يأخذ المؤذن على الأذان أجرا

209_ عن عثمان بن أبي العاص قال إن من آخر ما عهد إلي رسول الله أن اتخذ مؤذنا لا يأخذ على أذانه أجرا . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا أن يأخذ المؤذن على الأذان أجرا واستحبوا للمؤذن أن يحتسب في أذانه .

_ باب ما يقول إذا أذن المؤذن

210_ عن سعد بن أبي وقاص عن رسول الله قال من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام دينا غفر له ذنبه . (صحيح)

211_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة

212_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء كم فرض الله على عباده من الصلوات

213_ عن أنس بن مالك قال فرضت على النبي ليلة أسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد إنه لا يبدل القول لدي وإن لك بهذه الخمس خمسين . (صحيح)

_ باب في فضل الصلوات الخمس

214_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما لم تُغْش الكبائر . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الجماعة

215_ عن ابن عمر قال قال رسول الله صلاة الجماعة تفضل على صلاة الرجل وحده بسبع وعشرين درجة . (صحيح)

216_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن صلاة الرجل في الجماعة تزيد على صلاته وحده بخمسة وعشرين جزءا . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن سمع النداء فلا يجيب

217_ عن أبي هريرة عن النبي قال لقد هممت أن آمر فتيتي أن يجمعوا حزم الحطب ثم آمر بالصلاة فتقام ثم أحرق على أقوام لا يشهدون الصلاة . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي أنهم قالوا من سمع النداء فلم يجب فلا صلاة له وقال بعض أهل العلم هذا على التغليظ والتشديد ولا رخصة لأحد في ترك الجماعة إلا من عذر .

218_ عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل لا يشهد جمعة ولا جماعة ؟ فقال هو في النار . (حسن)

قال الترمذي ومعنى الحديث أن لا يشهد الجماعة والجمعة رغبة عنها واستخفافا بحقها وتهاونا بها .

_ باب ما جاء في الرجل يصلي وحده ثم يدرك الجماعة

219_ عن يزيد بن الأسود قال شهدت مع النبي حجته فصليت معه صلاة الصبح في مسجد الخيف فلما قضى صلاته انحرف فإذا هو برجلين في أخرى القوم لم يصليا معه فقال علي بهما فجيء بهما ترعد فرائصهما فقال ما منعكما أن تصليا معنا فقالا يا رسول الله إنا كنا قد صلينا في رحالنا قال فلا تفعلا إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فإنها لكما نافلة . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا إذا صلى الرجل وحده ثم أدرك الجماعة فإنه يعيد الصلوات كلها في الجماعة وإذا صلى الرجل المغرب وحده ثم أدرك الجماعة قالوا فإنه يصليها معهم ويشفع بركعة والتي صلى وحده هي المكتوبة عندهم .

_ باب ما جاء في الجماعة في مسجد قد صلي فيه مرة

220_ عن أبي سعيد قال جاء رجل وقد صلى رسول الله فقال أيكم يتجر على هذا ؟ فقام رجل فصلى معه . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم من التابعين قالوا لا بأس أن يصلي القوم جماعة في مسجد قد صلى فيه جماعة وبه يقول أحمد وإسحاق وقال آخرون من أهل العلم يصلون فرادى وبه يقول سفيان وابن المبارك ومالك والشافعي يختارون الصلاة فرادى .

_ باب ما جاء في فضل العشاء والفجر في الجماعة

221_ عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله من شهد العشاء في جماعة كان له قيام نصف ليلة ومن صلى العشاء والفجر في جماعة كان له كقيام ليلة . (صحيح)

222_ عن جندب بن سفيان عن النبي قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته . (صحيح)

223_ عن بريدة الأسلمي عن النبي قال بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الصف الأول

224_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه كان يستغفر للصف الأول ثلاثا وللثاني مرة .

225_ 226_ عن أبي هريرة عن النبي قال لو أن الناس يعلمون ما في النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا عليه . (صحيح)

_ باب ما جاء في إقامة الصفوف

227_ عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله يسوي صفوفنا فخرج يوما فرأى رجلا خارجا صدره عن القوم فقال لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه قال من تمام الصلاة إقامة الصف وروي عن عمر أنه كان يوكل رجالا بإقامة الصفوف ولا يكبر حتى يخبر أن الصفوف قد استوت ، وروي عن علي وعثمان أنهما كانا يتعاهدان ذلك ويقولان استووا وكان عليٌّ يقول تقدم يا فلان تأخر يا فلان .

_ باب ما جاء ليليني منكم أولو الأحلام والنُّهى

228_ عن ابن مسعود عن النبي قال ليليني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وإياكم وهيشات الأسواق . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن النبي أنه كان يعجبه أن يليه المهاجرون والأنصار ليحفظوا عنه .

_ باب ما جاء في كراهية الصف بين السواري

229_ عن عبد الحميد بن محمود قال صلينا خلف أمير من الأمراء فاضطرنا الناس فصلينا بين الساريتين فلما صلينا قال أنس بن مالك كنا نتقي هذا على عهد رسول الله . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم أن يصف بين السواري وبه يقول أحمد وإسحاق وقد رخص قوم من أهل العلم في ذلك .

_ باب ما جاء في الصلاة خلف الصف وحده

230_ عن هلال بن يساف قال أخذ زياد بن أبي الجعد بيدي ونحن بالرقة فقام بي على شيخ يقال له وابصة بن معبد من بني أسد فقال زياد حدثني هذا الشيخ أن رجلا صلى خلف الصف وحده - والشيخ يسمع - فأمره رسول الله أن يعيد الصلاة . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم أن يصلي الرجل خلف الصف وحده وقالوا يعيد إذا صلى خلف الصف وحده وبه يقول أحمد وإسحاق وقد قال قوم من أهل العلم يجزئه إذا صلى خلف الصف وحده وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي ، وقد ذهب قوم من أهل الكوفة إلى حديث وابصة بن معبد أيضا قالوا من صلى خلف الصف وحده يعيد منهم حماد بن أبي سليمان وابن أبي ليلى ووكيع .

231_ عن وابصة بن معبد أن رجلا صلى خلف الصف وحده فأمره النبي أن يعيد الصلاة . (صحيح) . قال الترمذي سمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول إذا صلى الرجل خلف الصف وحده فإنه يعيد .

_ باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه رجل

232_ عن ابن عباس قال صليت مع النبي ذات ليلة فقمت عن يساره فأخذ رسول الله برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم قالوا إذا كان الرجل مع الإمام يقوم عن يمين الإمام .

_ باب ما جاء في الرجل يصلي مع الرجلين

233_ عن سمرة بن جندب قال أمرنا رسول الله إذا كنا ثلاثة أن يتقدمنا أحدنا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم قالوا إذا كانوا ثلاثة قام رجلان خلف الإمام وروي عن ابن مسعود أنه صلى بعلقمة والأسود فأقام أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره .

_ باب ما جاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء

234_ عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله لطعام صنعته فأكل منه ثم قال قوموا فلنصل بكم قال أنس فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بالماء فقام عليه رسول الله وصففت عليه أنا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى بنا ركعتين ثم انصرف . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم قالوا إذا كان مع الإمام رجل وامرأة قام الرجل عن يمين الإمام والمرأة خلفهما وقد احتج بعض الناس بهذا الحديث في إجازة الصلاة إذا كان الرجل خلف الصف وحده وقالوا إن الصبي لم تكن له صلاة وكأن أنسا كان خلف النبي وحده في الصف ،

وليس الأمر على ما ذهبوا إليه لأن النبي أقامه مع اليتيم خلفه فلولا أن النبي جعل لليتيم صلاة لما أقام اليتيم معه ولأقامه عن يمينه وقد روي عن موسى بن أنس عن أنس أنه صلى مع النبي فأقامه عن يمينه وفي هذا الحديث دلالة أنه إنما صلى تطوعا أراد إدخال البركة عليهم .

_ باب من أحق بالإمامة

235_ عن أوس بن ضمعج قال سمعت أبا مسعود الأنصاري يقول قال رسول الله يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنا ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه قال محمود قال ابن نمير في حديثه أقدمهم سنا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم قالوا أحق الناس بالإمامة أقرؤهم لكتاب الله وأعلمهم بالسنة وقالوا صاحب المنزل أحق بالإمامة وقال بعضهم إذا أذن صاحب المنزل لغيره فلا بأس أن يصلي به وكرهه بعضهم وقالوا السنة أن يصلي صاحب البيت قال أحمد بن حنبل وقول النبي لا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه فإذا أذن فأرجو أن الإذن في الكل ولم ير به بأسا إذا أذن له أن يصلي به .

_ باب ما جاء إذا أم أحدكم الناس فليخفف

236_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا أم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الصغير والكبير والضعيف والمريض فإذا صلى وحده فليصل كيف شاء . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أكثر أهل العلم اختاروا ألا يطيل الإمام الصلاة مخافة المشقة على الضعيف والكبير والمريض .

237_ عن أنس قال كان رسول الله من أخف الناس صلاة في تمام . (صحيح)

_ باب ما جاء في تحريم الصلاة وتحليلها

238_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم ولا صلاة لمن لم يقرأ بالحمد وسورة في فريضة أو غيرها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق إن تحريم الصلاة التكبير ولا يكون الرجل داخلا في الصلاة إلا بالتكبير سمعت أبا بكر محمد بن أبان يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لو افتتح الرجل الصلاة بسبعين اسما من أسماء الله تعالى ولم يكبر لم يجزه وإن أحدث قبل أن يسلم أمرته أن يتوضأ ثم يرجع إلى مكانه ويسلم إنما الأمر على وجهه .

_ باب في نشر الأصابع عند التكبير

239_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا كبر للصلاة نشر أصابعه . (حسن)

240_ عن أبي هريرة أن النبي كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه مدا . (صحيح)

241_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة رفع يديه مدا . (صحيح)

_ باب في فضل التكبيرة الأولى

242_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من صلى لله أربعين يوما في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النفاق . (حسن)

_ باب ما يقول عند افتتاح الصلاة

243_ عن أبي سعيد الخدري قال كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة بالليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول الله أكبر كبيرا ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه . (صحيح)

قال الترمذي وقد أخذ قوم من أهل العلم بهذا الحديث وأما أكثر أهل العلم فقالوا إنما يروى عن النبي أنه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك وهكذا روي عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من التابعين وغيرهم .

244_ عن عائشة قالت كان النبي إذا افتتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في ترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

245_ عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعني أبي وأنا في الصلاة أقول بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فقال لي أي بني محدث إياك والحدث قال ولم أر أحدا من أصحاب رسول الله كان أبغض إليه الحدث في الإسلام - يعني منه - قال وقد صليت مع النبي ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان فلم أسمع أحدا منهم يقولها فلا تقلها إذا أنت صليت فقل (الحمد لله رب العالمين) . (حسن)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق لا يرون أن يجهر ب (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قالوا ويقولها في نفسه .

_ باب من رأي الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

245_ عن ابن عباس قال كان النبي يفتتح صلاته ب (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) . (حسن)

قال الترمذي وقد قال بهذا عدة من أهل العلم من أصحاب النبي منهم أبو هريرة وابن عمر وابن عباس وابن الزبير ومن بعدهم من التابعين رأوا الجهر ب (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وبه يقول الشافعي .

_ باب افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين

246_ عن أنس قال كان رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم كانوا يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين ، قال الشافعي إنما معنى هذا الحديث أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يفتتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين معناه أنهم كانوا يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة وليس معناه أنهم كانوا لا يقرءون (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وكان الشافعي يرى أن يبدأ ب (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) وأن يجهر بها إذا جهر بالقراءة .

_ باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب

247_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي منهم عمر بن الخطاب وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين وغيرهم قالوا لا تجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في التأمين

248_ 249_ عن وائل بن حجر قال سمعت النبي قرأ (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقال آمين ومد بها صوته . (صحيح)

قال الترمذي وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم يرون أن يرفع الرجل صوته بالتأمين ولا يخفيها وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في فضل التأمين

250_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . (صحيح)

_ باب ما جاء في السكتتين

251_ عن سمرة قال سكتتان حفظتهما عن رسول الله فأنكر ذلك عمران بن حصين وقال حفظنا سكتة فكتبنا إلى أبي بن كعب بالمدينة فكتب أبي أن حفظ سمرة قال سعيد فقلنا لقتادة ما هاتان السكتتان ؟ قال إذا دخل في صلاته وإذا فرغ من القراءة ثم قال بعد ذلك وإذا قرأ (ولا الضالين) قال وكان يعجبه إذا فرغ من القراءة أن يسكت حتى يتراد إليه نفسه . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول غير واحد من أهل العلم يستحبون للإمام أن يسكت بعدما يفتتح الصلاة وبعد الفراغ من القراءة وبه يقول أحمد وإسحاق وأصحابنا .

_ باب ما جاء في وضع اليمين على الشمال في الصلاة

252_ عن أبي قبيصة قال كان رسول الله يؤمنا فيأخذ شماله بيمينه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم يرون أن يضع الرجل يمينه على شماله في الصلاة ورأى بعضهم أن يضعهما فوق السرة ورأى بعضهم أن يضعهما تحت السرة وكل ذلك واسع عندهم .

_ باب ما جاء في التكبير عند الركوع والسجود

253_ عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود وأبو بكر وعمر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أصحاب النبي منهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم ومن بعدهم من التابعين وعليه عامة الفقهاء والعلماء .

254_ عن أبي هريرة أن النبي كان يكبر وهو يهوي . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم قالوا يكبر الرجل وهو يهوي للركوع والسجود .

_ باب رفع اليدين عند الركوع

255_ 256_ عن ابن عمر قال رأيت رسول الله إذا افتتح الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي منكبيه وإذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وكان لا يرفع بين السجدتين . (صحيح)

قال الترمذي وبهذا يقول بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم ابن عمر وجابر بن عبد الله وأبو هريرة وأنس وابن عباس وعبد الله بن الزبير وغيرهم ومن التابعين الحسن البصري وعطاء وطاوس ومجاهد ونافع وسالم بن عبد الله وسعيد بن جبير وغيرهم ،

وبه يقول عبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ، وكان مالك بن أنس يرى رفع اليدين في الصلاة ، وقال يحيى وحدثنا عبد الرزاق قال كان معمر يرى رفع اليدين في الصلاة وسمعت الجارود بن معاذ يقول كان سفيان بن عيينة وعمر بن هارون والنضر بن شميل يرفعون أيديهم إذا افتتحوا الصلاة وإذا ركعوا وإذا رفعوا رءوسهم .

257_ عن علقمة قال قال عبد الله بن مسعود ألا أصلي بكم صلاة رسول الله ؟ فصلى فلم يرفع يديه إلا في أول مرة . (صحيح)

قال الترمذي وبه يقول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة .

_ باب ما جاء في وضع اليدين على الركبتين في الركوع

258_ عن أبي عبد الرحمن السلمي قال قال لنا عمر بن الخطاب إن الركب سنت لكم فخذوا بالركب . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم لا اختلاف بينهم في ذلك إلا ما روي عن ابن مسعود وبعض أصحابه أنهم كانوا يطبقون والتطبيق منسوخ عند أهل العلم .

259_ عن سعد بن أبي وقاص قال كنا نفعل ذلك فنهينا عنه وأمرنا أن نضع الأكف على الركب . (صحيح)

_ باب ما جاء أنه يجافي يديه عن جنبيه في الركوع

260_ عن عباس بن سهل قال اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلاة رسول الله فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلاة رسول الله إن رسول الله ركع فوضع يديه على ركبتيه كأنه قابض عليهما ووتر يديه فنحاهما عن جنبيه . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي اختاره أهل العلم أن يجافي الرجل يديه عن جنبيه في الركوع والسجود .

_ باب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود

261_ عن ابن مسعود أن النبي قال إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم ثلاث مرات فقد تم ركوعه وذلك أدناه وإذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات فقد تم سجوده وذلك أدناه . (حسن لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون أن لا ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات. وروي عن ابن المبارك أنه قال أستحب للإمام أن يسبح خمس تسبيحات لكي يدرك من خلفه ثلاث تسبيحات وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم .

262_ عن حذيفة أنه صلى مع النبي فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الأعلى وما أتى على آية رحمة إلا وقف وسأل وما أتى على آية عذاب إلا وقف وتعوذ . (صحيح)

263_ عن حذيفة أنه صلى مع النبي فذكر نحو الحديث السابق . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن القراءة في الركوع والسجود

264_ عن علي بن أبي طالب أن النبي نهى عن لبس القسي والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم كرهوا القراءة في الركوع والسجود .

_ باب ما جاء فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود

265_ عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله لا تجزئ صلاة لا يقيم فيها الرجل - يعني - صلبه في الركوع والسجود . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم يرون أن يقيم الرجل صلبه في الركوع والسجود. قال الشافعي وأحمد وإسحاق من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فصلاته فاسدة لحديث النبي لا تجزئ صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود .

_ باب ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع

266_ عن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي قال يقول هذا في المكتوبة والتطوع وقال بعض أهل الكوفة يقول هذا في صلاة التطوع ولا يقوله في صلاة المكتوبة .

267_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم أن يقول الإمام سمع الله لمن حمده ويقول من خلف الإمام ربنا ولك الحمد وبه يقول أحمد وقال ابن سيرين وغيره يقول من خلف الإمام سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد مثل ما يقول الإمام وبه يقول الشافعي وإسحاق .

_ باب ما جاء في وضع الركبتين قبل اليدين في السجود

268_ عن وائل بن حجر قال رأيت رسول الله إذا سجد يضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه . (حسن)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم يرون أن يضع الرجل ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه .

269_ عن أبي هريرة أن النبي قال يعمد أحدكم فيبرك في صلاته برك الجمل . (صحيح)

_ باب ما جاء في السجود على الجبهة والأنف

270_ عن أبي حميد الساعدي أن النبي كان إذا سجد أمكن أنفه وجبهته من الأرض ونحى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم أن يسجد الرجل على جبهته وأنفه فإن سجد على جبهته دون أنفه فقال قوم من أهل العلم يجزئه وقال غيرهم لا يجزئه حتى يسجد على الجبهة والأنف .

_ باب ما جاء أين يضع الرجل وجهه إذا سجد

271_ عن أبي إسحاق قال قلت للبراء بن عازب أين كان النبي يضع وجهه إذا سجد فقال بين كفيه . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي اختاره بعض أهل العلم أن تكون يداه قريبا من أذنيه .

_ باب ما جاء في السجود على سبعة أعضاء

272_ عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله يقول إذا سجد العبد سجد معه سبعة آراب وجهه وكفاه وركبتاه وقدماه . (صحيح)

قال الترمذي وعليه العمل عند أهل العلم .

273_ عن ابن عباس قال أمر النبي أن يسجد على سبعة أعظم ولا يكف شعره ولا ثيابه . (صحيح)

_ باب ما جاء في التجافي في السجود

274_ عن عبد الله بن الأقرم قال كنت مع أبي بالقاع من نمرة فمرت ركبة فإذا رسول الله قائم يصلي قال فكنت أنظر إلى عفرتي إبطيه إذا سجد أرى بياضه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في الاعتدال في السجود

275_ عن جابر أن النبي قال إذا سجد أحدكم فليعتدل ولا يفترش ذراعيه افتراش الكلب . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم يختارون الاعتدال في السجود ويكرهون الافتراش كافتراش السبع .

276_ عن أنس بن مالك قال إن رسول الله قال اعتدلوا في السجود ولا يبسطن أحدكم ذراعيه في الصلاة بسط الكلب . (صحيح)

_ باب ما جاء في وضع اليدين ونصب القدمين في السجود

277_ عن سعد بن أبي وقاص أن النبي أمر بوضع اليدين ونصب القدمين . (صحيح)

278_ عن عامر بن سعد أن النبي أمر بوضع اليدين. فذكر نحوه . (حسن لغيره)

قال الترمذي وهو الذي أجمع عليه أهل العلم واختاروه .

_ باب ما جاء في إقامة الصلب إذا رفع رأسه من السجود والركوع

279_ 280_ عن البراء بن عازب قال كانت صلاة رسول الله إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود قريبا من السواء . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية أن يبادر الإمام في الركوع والسجود

281_ عن البراء قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله فرفع رأسه من الركوع لم يحن رجل منا ظهره حتى يسجد رسول الله فنسجد . (صحيح)

قال الترمذي وبه يقول أهل العلم إن من خلف الإمام إنما يتبعون الإمام فيما يصنع لا يركعون إلا بعد ركوعه ولا يرفعون إلا بعد رفعه لا نعلم بينهم في ذلك اختلافا .

_ باب ما جاء في كراهية الإقعاء بين السجدتين

282_ عن علي قال قال لي رسول الله يا علي أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي لا تقع بين السجدتين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم يكرهون الإقعاء .

_ باب في الرخصة في الإقعاء

283_ عن طاوس قال قلنا لابن عباس في الإقعاء على القدمين قال هي السنة فقلنا إنا لنراه جفاء بالرجل قال بل هي سنة نبيكم . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث من أصحاب النبي لا يرون بالإقعاء بأسا وهو قول بعض أهل مكة من أهل الفقه والعلم وأكثر أهل العلم يكرهون الإقعاء بين السجدتين .

_ باب ما يقول بين السجدتين

284_ 285_ عن ابن عباس أن النبي كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني واهدني وارزقني . (صحيح)

قال الترمذي وهكذا روي عن علي وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق يرون هذا جائزا في المكتوبة والتطوع .

_ باب ما جاء في الاعتماد في السجود

286_ عن أبي هريرة قال اشتكى أصحاب النبي إلى النبي مشقة السجود عليهم إذا تفرجوا فقال استعينوا بالركب . (حسن)

_ باب كيف النهوض من السجود

287_ عن مالك بن الحويرث الليثي أنه رأى النبي يصلي فكان إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي جالسا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند بعض أهل العلم وبه يقول بعض أصحابنا .

288_ عن أبي هريرة قال كان النبي ينهض في الصلاة على صدور قدميه . (حسن لغيره)

قال الترمذي حديث أبي هريرة عليه العمل عند أهل العلم يختارون أن ينهض الرجل في الصلاة على صدور قدميه .

_ باب ما جاء في التشهد

289_ عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله إذا قعدنا في الركعتين أن نقول التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم من التابعين وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق ، وعن خصيف قال رأيت النبي في المنام فقلت يا رسول الله إن الناس قد اختلفوا في التشهد فقال عليك بتشهد ابن مسعود .

290_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله . (صحيح)

قال الترمذي وذهب الشافعي إلى حديث ابن عباس في التشهد .

_ باب ما جاء أنه يخفي التشهد

291_ عن ابن مسعود قال من السنة أن يخفي التشهد . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم .

_ باب كيف الجلوس في التشهد

292_ عن وائل بن حجر قال قدمت المدينة قلت لأنظرن إلى صلاة رسول الله فلما جلس - يعني للتشهد - افترش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى - يعني - على فخذه اليسرى ونصب رجله اليمنى . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وابن المبارك .

293_ عن عباس بن سهل الساعدي قال اجتمع أبو حميد وأبو أسيد وسهل بن سعد ومحمد بن مسلمة فذكروا صلاة رسول الله فقال أبو حميد أنا أعلمكم بصلاة رسول الله إن رسول الله جلس - يعني للتشهد - فافترش رجله اليسرى وأقبل بصدر اليمنى على قبلته ووضع كفه اليمنى على ركبته اليمنى وكفه اليسرى على ركبته اليسرى وأشار بأصبعه - يعني السبابة - . (صحيح)

قال الترمذي وبه يقول بعض أهل العلم وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق قالوا يقعد في التشهد الآخر على وركه واحتجوا بحديث أبي حميد وقالوا يقعد في التشهد الأول على رجله اليسرى وينصب اليمنى .

_ باب ما جاء في الإشارة

294_ عن ابن عمر أن النبي كان إذا جلس في الصلاة وضع يده اليمنى على ركبته ورفع إصبعه التي تلي الإبهام يدعو بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين يختارون الإشارة في التشهد وهو قول أصحابنا .

_ باب ما جاء في التسليم في الصلاة

295_ عن ابن مسعود عن النبي أنه كان يسلم عن يمينه وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق .

296_ عن عائشة أن رسول الله كان يسلم في الصلاة تسليمة واحدة تلقاء وجهه ثم يميل إلى الشق الأيمن شيئا . (صحيح)

قال الترمذي وقد قال به بعض أهل العلم في التسليم في الصلاة وأصح الروايات عن النبي تسليمتان وعليه أكثر أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم ورأى قوم من أصحاب النبي وغيرهم تسليمة واحدة في المكتوبة قال الشافعي إن شاء سلم تسليمة واحدة وإن شاء سلم تسليمتين .

_ باب ما جاء أن حذف السلام سُنّة

297_ عن أبي هريرة قال حذف السلام سنة . (صحيح) . قال الترمذي وهو الذي يستحبه أهل العلم وروي عن إبراهيم النخعي أنه قال التكبير جَزْم والسلام جزم .

_ باب ما يقول إذا سلم

298_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا سلم لا يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام . (صحيح)

299_ عن عائشة بنحو الحديث السابق وفيه قال تباركت يا ذا الجلال والإكرام . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه كان يقول بعد التسليم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروي أنه كان يقول سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

300_ عن ثوبان قال كان رسول الله إذا أراد أن ينصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام . (صحيح)

_ باب ما جاء في الانصراف عن يمينه وعن يساره

301_ عن أبي قبيصة قال كان رسول الله يؤمنا فينصرف على جانبيه جميعا على يمينه وعلى شماله . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وعليه العمل عند أهل العلم أنه ينصرف على أي جانبيه شاء إن شاء عن يمينه وإن شاء عن يساره وقد صح الأمران عن النبي ويروى عن علي بن أبي طالب أنه قال إن كانت حاجته عن يمينه أخذ عن يمينه وإن كانت حاجته عن يساره أخذ عن يساره .

_ باب ما جاء في وصف الصلاة

302_ عن رفاعة بن رافع أن رسول الله بينما هو جالس في المسجد يوما قال رفاعة ونحن معه إذ جاءه رجل كالبدوي فصلى فأخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي فقال النبي وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا كل ذلك يأتي النبي فيسلم على النبي فيقول النبي وعليك فارجع فصل فإنك لم تصل ،

فخاف الناس وكبر عليهم أن يكون من أخف صلاته لم يصل فقال الرجل في آخر ذلك فأرني وعلمني فإنما أنا بشر أصيب وأخطئ فقال أجل إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم تشهد فأقم أيضا فإن كان معك قرآن فاقرأ وإلا فاحمد الله وكبره وهلله ثم اركع فاطمئن راكعا ثم اعتدل قائما ،

ثم اسجد فاعتدل ساجدا ثم اجلس فاطمئن جالسا ثم قم فإذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك وإن انتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك ، قال وكان هذا أهون عليهم من الأول أنه من انتقص من ذلك شيئا انتقص من صلاته ولم تذهب كلها . (صحيح)

303_ عن أبي هريرة أن رسول الله دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي فرد عليه السلام فقال ارجع فصل فإنك لم تصل فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء إلى النبي فسلم عليه فرد عليه السلام فقال له ارجع فصل فإنك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات ،

فقال له الرجل والذي بعثك بالحق ما أحسن غير هذا فعلمني فقال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك في صلاتك كلها . (صحيح)

304_ عن محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد الساعدي قال سمعته وهو في عشرة من أصحاب النبي أحدهم أبو قتادة بن ربعي يقول أنا أعلمكم بصلاة رسول الله قالوا ما كنت أقدمنا له صحبة ولا أكثرنا له إتيانا ؟ قال بلى قالوا فاعرض فقال كان رسول الله إذا قام إلى الصلاة اعتدل قائما ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه فإذا أراد أن يركع رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم قال الله أكبر وركع ،

ثم اعتدل فلم يصوب رأسه ولم يقنع ووضع يديه على ركبتيه ثم قال سمع الله لمن حمده ورفع يديه واعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم هوى إلى الأرض ساجدا ثم قال الله أكبر ثم جافى عضديه عن إبطيه وفتخ أصابع رجليه ثم ثنى رجله اليسرى وقعد عليها ثم اعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه معتدلا ثم هوى ساجدا ،

ثم قال الله أكبر ثم ثنى رجله وقعد واعتدل حتى يرجع كل عظم في موضعه ثم نهض ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك حتى إذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه كما صنع حين افتتح الصلاة ثم صنع كذلك حتى كانت الركعة التي تنقضي فيها صلاته أخر رجله اليسرى وقعد على شقه متوركا ثم سلم . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله إذا قام من السجدتين رفع يديه يعني إذا قام من الركعتين .

305_ عن محمد بن عمرو بن عطاء قال سمعت أبا حميد الساعدي في عشرة من أصحاب النبي فيهم أبو قتادة بن ربعي فذكر نحو حديث يحيى بن سعيد بمعناه وفيه قالوا صدقت هكذا صلى النبي . (صحيح)

_ باب ما جاء في القراءة في الصبح

306_ عن قطبة بن مالك قال سمعت رسول الله يقرأ في الفجر والنخل باسقات في الركعة الأولى وفي الباب عن عمرو بن حريث وجابر بن سمرة وعبد الله بن السائب وأبي برزة وأم سلمة . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن النبي أنه قرأ في الصبح بالواقعة وروي عنه أنه كان يقرأ في الفجر من ستين آية إلى مائة وروي عنه أنه قرأ إذا الشمس كورت وروي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن اقرأ في الصبح بطوال المفصل وعلى هذا العمل عند أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي .

_ باب ما جاء في القراءة في الظهر والعصر

307_ عن جابر بن سمرة أن رسول الله كان يقرأ في الظهر والعصر بالسماء ذات البروج والسماء والطارق وشبههما وفي الباب عن خباب وأبي سعيد وأبي قتادة وزيد بن ثابت والبراء . (حسن)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه قرأ في الظهر قدر تنزيل السجدة وروي عنه أنه كان يقرأ في الركعة الأولى من الظهر قدر ثلاثين آية وفي الركعة الثانية خمس عشرة آية وروي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن اقرأ في الظهر بأوساط المفصل ورأى بعض أهل العلم أن القراءة في صلاة العصر كنحو القراءة في صلاة المغرب يقرأ بقصار المفصل وروي عن إبراهيم النخعي أنه قال تعدل صلاة العصر بصلاة المغرب في القراءة وقال إبراهيم تضاعف صلاة الظهر على صلاة العصر في القراءة أربع مرار .

_ باب في القراءة في المغرب

308_ عن ابن عباس عن أمه أم الفضل قالت خرج إلينا رسول الله وهو عاصب رأسه في مرضه فصلى المغرب فقرأ بالمرسلات فما صلاها بعد حتى لقي الله . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن النبي أنه قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين كلتيهما وروي عن النبي أنه قرأ في المغرب بالطور وروي عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفصل وروي عن أبي بكر أنه قرأ في المغرب بقصار المفصل ،

وعلى هذا العمل عند أهل العلم وبه يقول ابن المبارك وأحمد وإسحاق وقال الشافعي وذكر عن مالك أنه كره أن يقرأ في صلاة المغرب بالسور الطوال نحو الطور والمرسلات قال الشافعي لا أكره ذلك بل أستحب أن يقرأ بهذه السور في صلاة المغرب .

_ باب ما جاء في القراءة في صلاة العشاء

309_ عن بريدة كان رسول الله يقرأ في العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ونحوها من السور . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه قرأ في العشاء الآخرة بالتين والزيتون وروي عن عثمان بن عفان أنه كان يقرأ في العشاء بسور من أوساط المفصل نحو سورة المنافقين وأشباهها وروي عن أصحاب النبي والتابعين أنهم قرأوا بأكثر من هذا وأقل كأن الأمر عندهم واسع في هذا وأحسن شيء في ذلك ما روي عن النبي أنه قرأ بالشمس وضحاها والتين والزيتون . (صحيح)

310_ عن البراء بن عازب أن النبي قرأ في العشاء الآخرة بالتين والزيتون . (صحيح)

_ باب ما جاء في القراءة خلف الإمام

311_ عن عبادة بن الصامت قال صلى رسول الله الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف قال إني أراكم تقرءون وراء إمامكم قال قلنا يا رسول الله إي والله قال لا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث في القراءة خلف الإمام عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين وهو قول مالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق يرون القراءة خلف الإمام .

_ باب ما جاء في ترك القراءة خلف الإمام إذا جهر الإمام بالقراءة

312_ عن أبي هريرة أن رسول الله انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرأ معي أحد منكم آنفا ؟ فقال رجل نعم يا رسول الله قال إني أقول ما لي أنازع القرآن ؟ قال فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله فيما جهر فيه رسول الله من الصلوات بالقراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله . (صحيح)

قال الترمذي وروى أبو هريرة عن النبي أنه قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج هي خداج غير تمام فقال له حامل الحديث إني أكون أحيانا وراء الإمام قال اقرأ بها في نفسك .
وروى أبو عثمان النهدي عن أبي هريرة قال أمرني النبي أن أنادي أن لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب ،

واختار أكثر أصحاب الحديث أن لا يقرأ الرجل إذا جهر الإمام بالقراءة وقالوا يتبع سكتات الإمام وقد اختلف أهل العلم في القراءة خلف الإمام فرأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين ومن بعدهم القراءة خلف الإمام وبه يقول مالك وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وروي عن عبد الله بن المبارك أنه قال أنا أقرأ خلف الإمام والناس يقرءون إلا قوما من الكوفيين وأرى أن من لم يقرأ صلاته جائزة ،

وشدد قوم من أهل العلم في ترك قراءة فاتحة الكتاب وإن كان خلف الإمام فقالوا لا تجزئ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب وحده كان أو خلف الإمام وذهبوا إلى ما روى عبادة بن الصامت عن النبي وقرأ عبادة بن الصامت بعد النبي خلف الإمام ،

وتأول قول النبي لا صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب وبه يقول الشافعي وإسحاق وغيرهما وأما أحمد بن حنبل فقال معنى قول النبي لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب إذا كان وحده واحتج بحديث جابر بن عبد الله حيث قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل إلا أن يكون وراء الإمام ،

قال أحمد فهذا رجل من أصحاب النبي تأول قول النبي لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب أن هذا إذا كان وحده واختار أحمد مع هذا القراءة خلف الإمام وأن لا يترك الرجل فاتحة الكتاب وإن كان خلف الإمام .

313_ عن جابر بن عبد الله قال من صلى ركعة لم يقرأ فيها بأم القرآن فلم يصل إلا أن يكون وراء الإمام . (صحيح)

_ باب ما يقول عند دخوله المسجد

314_ عن فاطمة الكبري قالت كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك . (حسن)

315_ عن إسماعيل بن إبراهيم قال لقيت عبد الله بن الحسن بمكة فسألته عن هذا الحديث فحدثني به قال كان إذا دخل قال رب افتح لي باب رحمتك وإذا خرج قال رب افتح لي باب فضلك . (حسن)

_ باب ما جاء إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين

316_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله إذا جاء أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أصحابنا استحبوا إذا دخل الرجل المسجد أن لا يجلس حتى يصلي ركعتين إلا أن يكون له عذر .

_ باب ما جاء أن الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام

317_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام . (صحيح)

قال الترمذي وفي الباب عن علي وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وجابر وابن عباس وحذيفة وأنس وأبي أمامة وأبي ذر قالوا إن النبي قال جعلت لي الأرض كلها مسجدا وطهورا .

_ باب ما جاء في فضل بنيان المسجد

318_ عن عثمان بن عفان قال سمعت النبي يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله في الجنة . (صحيح)

319_ عن أنس عن النبي قال من بنى لله مسجدا صغيرا كان أو كبيرا بنى الله له بيتا في الجنة . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجدا

320_ عن ابن عباس قال لعن رسول الله زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسُّرُج . (صحيح)

_ باب ما جاء في النوم في المسجد

321_ عن ابن عمر قال كنا ننام على عهد رسول الله في المسجد ونحن شباب . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص قوم من أهل العلم في النوم في المسجد قال ابن عباس لا يتخذه مبيتا ومقيلا وقوم من أهل العلم ذهبوا إلى قول ابن عباس .

_ باب ما جاء في كراهية البيع والشراء وإنشاد الضالة والشعر في المسجد

322_ عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله أنه نهى عن تناشد الأشعار في المسجد وعن البيع والاشتراء فيه وأن يتحلق الناس فيه يوم الجمعة قبل الصلاة . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم البيع والشراء في المسجد وبه يقول أحمد وإسحاق وقد روي عن بعض أهل العلم من التابعين رخصة في البيع والشراء في المسجد وقد روي عن النبي في غير حديث رخصة في إنشاد الشعر في المسجد .

_ باب ما جاء في المسجد الذي أسس على التقوى

323_ عن أبي سعيد الخدري قال امترى رجل من بني خدرة ورجل من بني عمرو بن عوف في المسجد الذي أسس على التقوى فقال الخدري هو مسجد رسول الله وقال الآخر هو مسجد قباء فأتيا رسول الله في ذلك فقال هو هذا - يعني مسجده - وفي ذلك خير كثير . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصلاة في مسجد قباء

324_ عن أسيد بن ظهير عن النبي قال الصلاة في مسجد قباء كعمرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في أي المساجد أفضل

325_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . (صحيح)

326_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدي هذا ومسجد الأقصى . (صحيح)

_ باب ما جاء في المشي إلى المسجد

327_ 328_ 329_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون ولكن ائتوها وأنتم تمشون وعليكم السكينة فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا . (صحيح)

قال الترمذي اختلف أهل العلم في المشي إلى المسجد فمنهم من رأى الإسراع إذا خاف فوت التكبيرة الأولى حتى ذكر عن بعضهم أنه كان يهرول إلى الصلاة ومنهم من كره الإسراع واختار أن يمشي على تؤدة ووقار وبه يقول أحمد وإسحاق وقالا العمل على حديث أبي هريرة وقال إسحاق إن خاف فوت التكبيرة الأولى فلا بأس أن يسرع في المشي . (صحيح)

_ باب ما جاء في القعود في المسجد وانتظار الصلاة من الفضل

330_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يزال أحدكم في صلاة ما دام ينتظرها ولا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في المسجد اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث فقال رجل من حضرموت وما الحدث يا أبا هريرة ؟ قال فساء أو ضراط . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصلاة على الخُمْرة

331_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يصلي على الخُمْرة . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وبه يقول بعض أهل العلم وقال أحمد وإسحاق قد ثبت عن النبي الصلاة على الخمرة والخُمرة هو حصير قصير .

_ باب ما جاء في الصلاة على الحصير

332_ عن أبي سعيد أن النبي صلى على حصير . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم إلا أن قوما من أهل العلم اختاروا الصلاة على الأرض استحبابا .

_ باب ما جاء في الصلاة على البُسُط

333_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يخالطنا حتى كان يقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النُّغَيْر قال ونضح بساط لنا فصلى عليه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم لم يروا بالصلاة على البساط والطنفسة بأسا وبه يقول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في الصلاة في الحيطان

334_ عن معاذ بن جبل أن النبي كان يستحب الصلاة في الحيطان . (حسن)

_ باب ما جاء في سترة المصلي

335_ عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله إذا وضع أحدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وقالوا سترة الإمام سترة لمن خلفه .

_ باب ما جاء في كراهية المرور بين يدي المصلي

336_ عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد الجهني أرسل إلى أبي جهيم يسأله ماذا سمع من رسول الله في المار بين يدي المصلي ؟ فقال أبو جهيم قال رسول الله لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خير له من أن يمر بين يديه . (صحيح) . قال أبو النضر لا أدري قال أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين سنة .

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه قال لأن يقف أحدكم مائة عام خير له من أن يمر بين يدي أخيه وهو يصلي والعمل عليه عند أهل العلم كرهوا المرور بين يدي المصلي ولم يروا أن ذلك يقطع صلاة الرجل .

_ باب ما جاء لا يقطع الصلاة شيء

337_ عن ابن عباس قال كنت رديف الفضل على أتان فجئنا والنبي يصلي بأصحابه بمنى قال فنزلنا عنها فوصلنا الصف فمرت بين أيديهم فلم تقطع صلاتهم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم من التابعين قالوا لا يقطع الصلاة شيء وبه يقول سفيان والشافعي .

_ باب ما جاء أنه لا يقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والمرأة

338_ عن عبد الله بن الصامت قال سمعت أبا ذر يقول قال رسول الله إذا صلى الرجل وليس بين يديه كآخرة الرحل أو كواسطة الرحل قطع صلاته الكلب الأسود والمرأة والحمار فقلت لأبي ذر ما بال الأسود من الأحمر من الأبيض ؟ فقال يا ابن أخي سألتني كما سألت رسول الله فقال الكلب الأسود شيطان . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إليه قالوا يقطع الصلاة الحمار والمرأة والكلب الأسود قال أحمد الذي لا أشك فيه أن الكلب الأسود يقطع الصلاة وفي نفسي من الحمار والمرأة شيء قال إسحاق لا يقطعها شيء إلا الكلب الأسود .

أقول - مؤلف الكتاب - الكلام في قطع الصلاة ليس كلاما في صحة الأحاديث فلم يختلف أحد في صحتها وإنما لورود أحاديث أخري في المسألة قيل أنها تنسخ هذا الحديث والأحاديث في كلا المسألتين صحيحة .

_ باب ما جاء في الصلاة في الثوب الواحد

339_ عن عمر بن أبي سلمة أنه رأى رسول الله يصلي في بيت أم سلمة مشتملا في ثوب واحد . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم من التابعين وغيرهم قالوا لا بأس بالصلاة في الثوب الواحد وقد قال بعض أهل العلم يصلي الرجل في ثوبين .

_ باب ما جاء في ابتداء القبلة

340_ عن البراء بن عازب قال لما قدم رسول الله المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله تعالى (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) فوجه نحو الكعبة وكان يحب ذلك فصلى رجل معه العصر ثم مر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله وأنه قد وجه إلى الكعبة قال فانحرفوا وهم ركوع . (صحيح)

341_ عن ابن عمر قال كانوا ركوعا في صلاة الصبح . (صحيح)

_ باب ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة

342_ 343_ 344_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما بين المشرق والمغرب قبلة . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي ما بين المشرق والمغرب قبلة منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وابن عباس وقال ابن عمر إذا جعلت المغرب عن يمينك والمشرق عن يسارك فما بينهما قبلة إذا استقبلت القبلة وقال ابن المبارك ما بين المشرق والمغرب قبلة هذا لأهل المشرق واختار عبد الله بن المبارك التياسر لأهل مرو .

_ باب ما جاء في الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم

345_ عن عامر بن ربيعة قال كنا مع النبي في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي فنزل (فأينما تولوا فثم وجه الله) . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا قالوا إذا صلى في الغيم لغير القبلة ثم استبان له بعد ما صلى أنه صلى لغير القبلة فإن صلاته جائزة وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في كراهية ما يصلى إليه وفيه

346_ 347_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى أن يصلى في سبعة مواطن في المزبلة والمجزرة والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام وفي معاطن الإبل وفوق ظهر بيت الله . (حسن)

_ باب ما جاء في الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل

348_ 349_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في أعطان الإبل . (صحيح)

قال الترمذي وعليه العمل عند أصحابنا وبه يقول أحمد وإسحاق .

350_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يصلي في مرابض الغنم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصلاة على الدابة حيث ما توجهت به

351_ عن جابر قال بعثني النبي في حاجة فجئته وهو يصلي على راحلته نحو المشرق والسجود أخفض من الركوع . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا لا يرون بأسا أن يصلي الرجل على راحلته تطوعا حيث ما كان وجهه إلى القبلة أو غيرها . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصلاة إلى الراحلة

352_ عن ابن عمر أن النبي صلى إلى بعيره - أو راحلته - وكان يصلي على راحلته حيث ما توجهت به . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول بعض أهل العلم لا يرون بالصلاة إلى البعير بأسا أن يستتر به .

_ باب ما جاء إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء

353_ عن أنس عن النبي قال إذا حضر العَشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعَشاء . (صحيح)

قال الترمذي وعليه العمل عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم أبو بكر وعمر وابن عمر وبه يقول أحمد وإسحاق يقولان يبدأ بالعشاء وإن فاتته الصلاة في الجماعة سمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول في هذا الحديث يبدأ بالعشاء إذا كان طعاما يخاف فساده والذي ذهب إليه بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أشبه بالاتباع وإنما أرادوا أن لا يقوم الرجل إلى الصلاة وقلبه مشغول بسبب شيء وقد روي عن ابن عباس أنه قال لا نقوم إلى الصلاة وفي أنفسنا شيء .

354_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا بالعَشاء . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصلاة عند النعاس

355_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا نعس أحدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ينعس فلعله يذهب ليستغفر فيسب نفسه . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن زار قوما فلا يصلِّ بهم

356_ عن أبي عطية قال كان مالك بن الحويرث يأتينا في مصلانا يتحدث فحضرت الصلاة يوما فقلنا له تقدم فقال ليتقدم بعضكم حتى أحدثكم لم لا أتقدم سمعت رسول الله يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم قالوا صاحب المنزل أحق بالإمامة من الزائر وقال بعض أهل العلم إذا أذن له فلا بأس أن يصلي به وقال إسحاق بحديث مالك بن الحويرث وشدد في أن لا يصلي أحد بصاحب المنزل وإن أذن له صاحب المنزل قال وكذلك في المسجد لا يصلي بهم في المسجد إذا زارهم يقول يصلي بهم رجل منهم .

_ باب ما جاء في كراهية أن يخص الإمام نفسه بالدعاء

357_ عن ثوبان عن رسول الله قال لا يحل لامرئ أن ينظر في جوف بيت امرئ حتى يستأذن فإن نظر فقد دخل ولا يؤم قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم فإن فعل فقد خانهم ولا يقوم إلى الصلاة وهو حقن . (حسن)

_ باب ما جاء فيمن أم قوما وهم له كارهون

358_ عن أنس بن مالك قال لعن رسول الله ثلاثة رجل أم قوما وهم له كارهون وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حي على الفلاح ثم لم يُجب . (حسن)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم أن يؤم الرجل قوما وهم له كارهون فإذا كان الإمام غير ظالم فإنما الإثم على من كرهه وقال أحمد وإسحاق في هذا إذا كره واحد أو اثنان أو ثلاثة فلا بأس أن يصلي بهم حتى يكرهه أكثر القوم .

359_ عن عمرو بن الحارث بن المصطلق قال كان يقال أشد الناس عذابا اثنان امرأة عصت زوجها وإمام قوم وهم له كارهون قال جرير قال منصور فسألنا عن أمر الإمام ؟ فقيل لنا إنما عنى بهذا الأئمة الظلمة فأما من أقام السنة فإنما الإثم على من كرهه . (صحيح)

360_ عن أبي أمامة عن النبي قال ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد الآبق حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وإمام قوم وهم له كارهون . (حسن)

_ باب ما جاء إذا صلى الإمام قاعدا فصلوا قعودا

361_ عن أنس بن مالك قال خر رسول الله عن فرس فجحش فصلى بنا قاعدا فصلينا معه قعودا ثم انصرف فقال إنما الإمام - أو إنما جُعل الإمام - ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أصحاب النبي إلى هذا الحديث منهم جابر بن عبد الله وأسيد بن حضير وأبو هريرة وغيرهم وبهذا الحديث يقول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم إذا صلى الإمام جالسا لم يصل من خلفه إلا قياما فإن صلوا قعودا لم تجزهم وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك والشافعي .

362_ عن عائشة قالت صلى رسول الله خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن عائشة عن النبي أنه قال إذا صلى الإمام جالسا فصلوا جلوسا . وروي عنها أن النبي خرج في مرضه وأبو بكر يصلي بالناس فصلى إلى جنب أبي بكر والناس يأتمون بأبي بكر وأبو بكر يأتم بالنبي . وروي عنها أن النبي صلى خلف أبي بكر قاعدا . وروي عن أنس بن مالك أن النبي صلى خلف أبي بكر وهو قاعد .

363_ عن أنس قال صلى رسول الله في مرضه خلف أبي بكر قاعدا في ثوب متوشحا به . (صحيح)

_ باب ما جاء في الإمام ينهض في الركعتين ناسيا

364_ عن الشعبي قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فنهض في الركعتين فسبح به القوم وسبح بهم فلما قضى صلاته سلم ثم سجد سجدتي السهو وهو جالس ثم حدثهم أن رسول الله فعل بهم مثل الذي فعل . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم على أن الرجل إذا قام في الركعتين مضى في صلاته وسجد سجدتين منهم من رأى قبل التسليم ومنهم من رأى بعد التسليم ومن رأى قبل التسليم فحديثه أصح لما روى الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله ابن بحينة .

365_ عن زياد بن علاقة قال صلى بنا المغيرة بن شعبة فلما صلى ركعتين قام ولم يجلس فسبح به من خلفه فأشار إليهم أن قوموا فلما فرغ من صلاته سلم وسجد سجدتي السهو وسلم وقال هكذا صنع رسول الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في مقدار القعود في الركعتين الأوليين

366_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله إذا جلس في الركعتين الأوليين كأنه على الرُّضَف . قال شعبة ثم حرك سعد شفتيه بشيء فأقول حتى يقوم ؟ فيقول حتى يقوم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن لا يطيل الرجل القعود في الركعتين الأوليين ولا يزيد على التشهد شيئا في الركعتين الأوليين وقالوا إن زاد على التشهد فعليه سجدتا السهو هكذا روي عن الشعبي وغيره .

_ باب ما جاء في الإشارة في الصلاة

367_ عن ابن عمر عن صهيب قال مررت برسول الله وهو يصلي فسلمت عليه فرد إلي إشارة بإصبعه . (صحيح)

368_ عن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي يرد عليهم حين كانوا يسلمون عليه وهو في الصلاة ؟ قال كان يشير بيده . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن زيد بن أسلم عن ابن عمر قال قلت لبلال كيف كان النبي يرد عليهم حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بني عمرو بن عوف قال كان يرد إشارة وكلا الحديثين عندي صحيح لأن قصة حديث صهيب غير قصة حديث بلال وإن كان ابن عمر روى عنهما فاحتمل أن يكون سمع منهما جميعا .

_ باب ما جاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء

369_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله التسبيح للرجال والتصفيق للنساء . (صحيح)

قال الترمذي قال علي كنت إذا استأذنت على النبي وهو يصلي سَبَّح . حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح والعمل عليه عند أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في كراهية التثاؤب في الصلاة

370_ عن أبي هريرة أن النبي قال التثاؤب في الصلاة من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم التثاؤب في الصلاة قال إبراهيم إني لأرد التثاؤب بالتنحنح .

_ باب ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم

371_ عن عمران بن حصين قال سألت رسول الله عن صلاة الرجل وهو قاعد ؟ فقال من صلى قائما فهو أفضل ومن صلاها قاعدا فله نصف أجر القائم ومن صلاها نائما فله نصف أجر القاعد .
(صحيح)

372_ عن عمران بن حصين قال سألت رسول الله عن صلاة المريض ؟ فقال صل قائما فإن لم تستطع فقاعدا فإن لم تستطع فعلى جنب . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم في صلاة التطوع . وعن الحسن قال إن شاء الرجل صلى صلاة التطوع قائما وجالسا ومضطجعا واختلف أهل العلم في صلاة المريض إذا لم يستطع أن يصلي جالسا فقال بعض أهل العلم إنه يصلي على جنبه الأيمن ،

وقال بعضهم يصلي مستلقيا على قفاه ورجلاه إلى القبلة وقال سفيان الثوري في هذا الحديث من صلى جالسا فله نصف أجر القائم قال هذا للصحيح ولمن ليس له عذر فأما من كان له عذر من مرض أو غيره فصلى جالسا فله مثل أجر القائم وقد روي في بعض هذا الحديث مثل قول سفيان الثوري .

_ باب فيمن يتطوع جالسا

373_ عن حفصة زوج النبي قالت ما رأيت رسول الله صلى في سُبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فإنه كان يصلي في سبحته قاعدا ويقرأ بالسورة ويرتلها حتى تكون أطول من أطول منها . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه كان يصلي من الليل جالسا فإذا بقي من قراءته قدر ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ ثم ركع ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك وروي عنه أنه كان يصلي قاعدا فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو قاعد ركع وسجد وهو قاعد قال أحمد وإسحاق والعمل على كلا الحديثين كأنهما رأيا كلا الحديثين صحيحا معمولا بهما .

374_ عن عائشة أن النبي كان يصلي جالسا فيقرأ وهو جالس فإذا بقي من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركع وسجد ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك . (صحيح)

375_ عن عائشة قال سألتها عن صلاة رسول الله عن تطوعه ؟ قالت كان يصلي ليلا طويلا قائما وليلا طويلا قاعدا فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس . (صحيح)

_ باب ما جاء أن النبي قال إني لأسمع بكاء الصبي في الصلاة فأخفف

376_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال والله إني لأسمع بكاء الصبي وأنا في الصلاة فأخفف مخافة أن تُفتتن أمُّه . (صحيح)

_ باب ما جاء لا تُقبل صلاة الحائض إلا بخمار

377_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا تقبل صلاة الحائض إلا بخمار . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم أن المرأة إذا أدركت فصلت وشيء من شعرها مكشوف لا تجوز صلاتها وهو قول الشافعي قال لا تجوز صلاة المرأة وشيء من جسدها مكشوف قال الشافعي وقد قيل إن كان ظهر قدميها مكشوفا فصلاتها جائزة .

_ باب ما جاء في كراهية السدل في الصلاة

378_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن السدل في الصلاة . (حسن)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في السدل في الصلاة فكره بعضهم السدل في الصلاة وقالوا هكذا تصنع اليهود وقال بعضهم إنما كره السدل في الصلاة إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد فأما إذا سدل على القميص فلا بأس وهو قول أحمد وكره ابن المبارك السدل في الصلاة .

_ باب ما جاء في كراهية مسح الحصى في الصلاة

379_ عن أبي ذر عن النبي قال إذا قام أحدكم إلى الصلاة فلا يمسح الحصى فإن الرحمة تواجهه . (حسن)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه كره المسح في الصلاة وقال إن كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة كأنه روي عنه رخصة في المرة الواحدة والعمل على هذا عند أهل العلم .

380_ عن معيقيب قال سألت رسول الله عن مسح الحصى في الصلاة ؟ فقال إن كنت لا بد فاعلا فمرة واحدة . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية النفخ في الصلاة

381_ 382_ عن أم سلمة قالت رأى النبي غلاما لنا يقال له أفلح إذا سجد نفخ فقال يا أفلح ترب وجهك . (حسن)

قال الترمذي قال أحمد بن منيع وكره عباد النفخ في الصلاة وقال إن نفخ لم يقطع صلاته قال أحمد بن منيع وبه نأخذ . واختلف أهل العلم في النفخ في الصلاة فقال بعضهم إن نفخ في الصلاة استقبل الصلاة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وقال بعضهم يكره النفخ في الصلاة وإن نفخ في صلاته لم تفسد صلاته وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في النهي عن الاختصار في الصلاة

383_ عن أبي هريرة أن النبي نهى أن يصلي الرجل مُختصِرا . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره بعض أهل العلم الاختصار في الصلاة والاختصار هو أن يضع الرجل يده على خاصرته في الصلاة وكره بعضهم أن يمشي الرجل مختصرا ويروى أن إبليس إذا مشى مشى مختصرا .

_ باب ما جاء في كراهية كف الشعر في الصلاة

384_ عن أبي رافع أنه مر بالحسن بن علي وهو يصلي وقد عقص ضفرته في قفاه فحلها فالتفت إليه الحسن مغضبا فقال أقبل على صلاتك ولا تغضب فإني سمعت رسول الله يقول ذلك كفل الشيطان . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا أن يصلي الرجل وهو معقوص شعره .

_ باب ما جاء في التخشع في الصلاة

385_ عن الفضل بن عباس قال قال رسول الله الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتضرع وتمسكن وتقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا وقال غير ابن المبارك في هذا الحديث من لم يفعل ذلك فهي خِداج . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في كراهية التشبيك بين الأصابع في الصلاة

386_ عن كعب بن عجرة أن رسول الله قال إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامدا إلى المسجد فلا يشبِّكَنَّ بين أصابعه فإنه في صلاة . (صحيح)

_ باب ما جاء في طول القيام في الصلاة

387_ عن جابر قال قيل للنبي أي الصلاة أفضل ؟ قال طول القنوت . (صحيح)

_ باب ما جاء في كثرة الركوع والسجود

388_ 389_ عن معدان بن طلحة اليعمري قال لقيت ثوبان مولى رسول الله فقلت له دلني على عمل ينفعني الله به ويدخلني الله الجنة ؟ فسكت عني مليا ثم التفت إلي فقال عليك بالسجود فإني سمعت رسول الله يقول ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة . قال عن معدان قال فلقيت أبا الدرداء فسألته عما سألت عنه ثوبان ؟ فقال عليك

بالسجود فإني سمعت رسول الله يقول ما من عبد يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلاة أفضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة الركوع والسجود أفضل من طول القيام وقال أحمد بن حنبل قد روي عن النبي في هذا حديثان ولم يقض فيه بشيء ،

وقال إسحاق أما بالنهار فكثرة الركوع والسجود وأما بالليل فطول القيام إلا أن يكون رجل له جزء بالليل يأتي عليه فكثرة الركوع والسجود في هذا أحب إلي لأنه يأتي على جزئه وقد ربح كثرة الركوع والسجود وإنما قال إسحاق هذا لأنه كذا وصف صلاة النبي بالليل ووصف طول القيام وأما بالنهار فلم يوصف من صلاته من طول القيام ما وصف بالليل .

_ باب ما جاء في قتل الأسودين في الصلاة

390_ عن أبي هريرة قال أمر رسول الله بقتل الأسودين في الصلاة الحية والعقرب . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وبه يقول أحمد وإسحاق وكره بعض أهل العلم قتل الحية والعقرب في الصلاة قال إبراهيم إن في الصلاة لشغلا والقول الأول أصح .

_ باب ما جاء في سجدتي السهو قبل السلام

391_ عن ابن بحينة النبي قام في صلاة الظهر وعليه جلوس فلما أتم صلاته سجد سجدتين يكبر في كل سجدة وهو جالس قبل أن يسلم وسجدهما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس . (صحيح)

قال الترمذي عن محمد بن إبراهيم أن أبا هريرة والسائب القارئ كانا يسجدان سجدتي السهو قبل التسليم . حديث ابن بحينة حديث حسن ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول الشافعي يرى سجدتي السهو كله قبل السلام ويقول هذا الناسخ لغيره من الأحاديث ويذكر أن آخر فعل النبي كان على هذا ،

وقال أحمد وإسحاق إذا قام الرجل في الركعتين فإنه يسجد سجدتي السهو قبل السلام على حديث ابن بحينة ، واختلف أهل العلم في سجدتي السهو متى يسجدهما الرجل قبل السلام أو بعده ؟ فرأى بعضهم أن يسجدهما بعد السلام وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة ،

وقال بعضهم يسجدهما قبل السلام وهو قول أكثر الفقهاء من أهل المدينة مثل يحيى بن سعيد وربيعة وغيرهما وبه يقول الشافعي وقال بعضهم إذا كانت زيادة في الصلاة فبعد السلام وإذا كان نقصانا فقبل السلام وهو قول مالك بن أنس وقال أحمد ما روي عن النبي في سجدتي السهو فيستعمل كل على جهته يرى إذا قام في الركعتين على حديث ابن بحينة فإنه يسجدهما قبل السلام وإذا صلى الظهر خمسا فإنه يسجدهما بعد السلام ،

وإذا سلم في الركعتين من الظهر والعصر فإنه يسجدهما بعد السلام وكل يستعمل على جهته وكل سهو ليس فيه عن النبي ذكر فإن سجدتي السهو فيه قبل السلام وقال إسحاق نحو قول أحمد في

هذا كله إلا أنه قال كل سهو ليس فيه عن النبي ذكر فإن كانت زيادة في الصلاة يسجدهما بعد السلام وإن كان نقصانا يسجدهما قبل السلام .

_ باب ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام

392_ عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الظهر خمسا فقيل له أزيد في الصلاة أم نسيت ؟ فسجد سجدتين بعدما سلم . (صحيح)

393_ عن ابن مسعود أن النبي سجد سجدتي السهو بعد الكلام . (صحيح)

394_ عن أبي هريرة أن النبي سجدهما بعد السلام . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا إذا صلى الرجل الظهر خمسا فصلاته جائزة وسجد سجدتي السهو وإن لم يجلس في الرابعة وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعضهم إذا صلى الظهر خمسا ولم يقعد في الرابعة مقدار التشهد فسدت صلاته وهو قول سفيان الثوري وبعض أهل الكوفة .

_ باب ما جاء في التشهد في سجدتي السهو

395_ عن عمران بن حصين أن النبي صلى بهم فسها فسجد سجدتين ثم تشهد ثم سلم . (حسن)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في التشهد في سجدتي السهو فقال بعضهم يتشهد فيهما ويسلم وقال بعضهم ليس فيهما تشهد وتسليم وإذا سجدهما قبل السلام لم يتشهد وهو قول أحمد وإسحاق قالا إذا سجد سجدتي السهو قبل السلام لم يتشهد .

_ باب فيمن يشك في الزيادة والنقصان

396_ عن عياض بن هلال قال قلت لأبي سعيد أحدنا يصلي فلا يدري كيف صلى ؟ فقال قال رسول الله إذا صلى أحدكم فلم يدر كيف صلى فليسجد سجدتين وهو جالس . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن النبي أنه قال إذا شك أحدكم في الواحدة والثنتين فليجعلهما واحدة وإذا شك في الاثنتين والثلاث فليجعلهما اثنتين وليسجد في ذلك سجدتين قبل أن يسلم والعمل على هذا عند أصحابنا وقال بعض أهل العلم إذا شك في صلاته فلم يدر كم صلى فليعد .

397_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس . (صحيح)

398_ عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت النبي يقول إذا سها أحدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى أو ثنتين فليبن على واحدة فإن لم يدر ثنتين صلى أو ثلاثا فليبن على ثنتين فإن لم يدر ثلاثا صلى أو أربعا فليبن على ثلاث وليسجد سجدتين قبل أن يسلم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر

399_ عن أبي هريرة أن النبي انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله أصدق ذو اليدين ؟ فقال الناس نعم فقام رسول الله فصلى اثنتين أخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده أو أطول ثم كبر فرفع ثم سجد مثل سجوده أو أطول . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في هذا الحديث فقال بعض أهل الكوفة إذا تكلم في الصلاة ناسيا أو جاهلا أو ما كان فإنه يعيد الصلاة واعتلوا بأن هذا الحديث كان قبل تحريم الكلام في الصلاة وأما الشافعي فرأى هذا حديثا صحيحا فقال به وقال هذا أصح من الحديث الذي روي عن النبي في الصائم إذا أكل ناسيا فإنه لا يقضي وإنما هو رزق رزقه الله ،

قال الشافعي وفرق هؤلاء بين العمد والنسيان في أكل الصائم لحديث أبي هريرة وقال أحمد في حديث أبي هريرة إن تكلم الإمام في شيء من صلاته وهو يرى أنه قد أكملها ثم علم أنه لم يكملها يتم صلاته ومن تكلم خلف الإمام وهو يعلم أن عليه بقية من الصلاة فعليه أن يستقبلها ،

واحتج بأن الفرائض كانت تزاد وتنقص على عهد رسول الله فإنما تكلم ذو اليدين وهو على يقين من صلاته أنها تمت وليس هكذا اليوم ليس لأحد أن يتكلم على معنى ما تكلم ذو اليدين لأن الفرائض اليوم لا يزاد فيها ولا ينقص ، قال أحمد نحوا من هذا الكلام وقال إسحاق نحو قول أحمد في هذا الباب .

_ باب ما جاء في الصلاة في النعال

400_ عن سعيد بن يزيد أبي مسلمة قال قلت لأنس بن مالك أكان رسول الله يصلي في نعليه ؟ قال نعم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في القنوت في صلاة الفجر

401_ عن البراء بن عازب أن النبي كان يقنت في صلاة الصبح والمغرب . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في القنوت في صلاة الفجر فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم القنوت في صلاة الفجر وهو قول الشافعي وقال أحمد وإسحاق لا يقنت في الفجر إلا عند نازلة تنزل بالمسلمين فإذا نزلت نازلة فللإمام أن يدعو لجيوش المسلمين .

_ باب في ترك القنوت

402_ 403_ عن أبي مالك الأشجعي قال قلت لأبي يا أبة إنك قد صليت خلف رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بن أبي طالب هاهنا بالكوفة نحوا من خمس سنين أكانوا يقنتون ؟ قال أي بني مُحْدَث . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم وقال سفيان الثوري إن قنت في الفجر فحسن وإن لم يقنت فحسن واختار أن لا يقنت ولم ير ابن المبارك القنوت في الفجر .

_ باب ما جاء في الرجل يعطس في الصلاة

404_ عن رفاعة بن رافع قال صليت خلف رسول الله فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله انصرف فقال من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلم أحد ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلاة ؟ فلم يتكلم أحد ،

ثم قالها الثالثة من المتكلم في الصلاة ؟ فقال رفاعة بن رافع ابن عفراء أنا يا رسول الله قال كيف قلت ؟ قال قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكا أيهم يصعد بها . (حسن)

قال الترمذي وكأن هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنه في التطوع لأن غير واحد من التابعين قالوا إذا عطس الرجل في الصلاة المكتوبة إنما يحمد الله في نفسه ولم يوسعوا بأكثر من ذلك .

_ باب في نسخ الكلام في الصلاة

405_ عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم خلف رسول الله في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه إلى جنبه حتى نزلت (وقوموا لله قانتين) فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم قالوا إذا تكلم الرجل عامدا في الصلاة أو ناسيا أعاد الصلاة وهو قول الثوري وابن المبارك وقال بعضهم إذا تكلم عامدا في الصلاة أعاد الصلاة وإن كان ناسيا أو جاهلا أجزأه وبه يقول الشافعي .

_ باب ما جاء في الصلاة عند التوبة

406_ عن أسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت عليا يقول إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني به وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ثم قرأ هذه الآية (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم) . (حسن)

_ باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة

407_ عن سبرة الجهني قال قال رسول الله علموا الصبي الصلاة ابن سبع سنين واضربوه عليها ابن عشر . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وعليه العمل عند بعض أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق وقالا ما ترك الغلام بعد العشر من الصلاة فإنه يعيد .

_ باب ما جاء في الرجل يُحْدِث في التشهد

408_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إذا أحدث - يعني الرجل - وقد جلس في آخر صلاته قبل أن يسلم فقد جازت صلاته . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا قالوا إذا جلس مقدار التشهد وأحدث قبل أن يسلم فقد تمت صلاته وقال بعض أهل العلم إذا أحدث قبل أن يتشهد وقبل أن يسلم أعاد الصلاة وهو قول الشافعي وقال أحمد إذا لم يتشهد وسلم أجزأه لقول النبي وتحليلها التسليم والتشهد أهون قام النبي في اثنتين فمضى في صلاته ولم يتشهد وقال إسحاق بن إبراهيم إذا تشهد ولم يسلم أجزأه واحتج بحديث ابن مسعود حين علمه النبي التشهد فقال إذا فرغت من هذا فقد قضيت ما عليك .

_ باب ما جاء إذا كان المطر فالصلاة في الرحال

409_ عن جابر قال كنا مع النبي في سفر فأصابنا مطر فقال النبي من شاء فليصل في رَحْله . صحيح)

قال الترمذي وقد رخص أهل العلم في القعود عن الجماعة والجمعة في المطر والطين وبه يقول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في التسبيح في أدبار الصلاة

410_ عن ابن عباس قال جاء الفقراء إلى رسول الله فقالوا يا رسول الله إن الأغنياء يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ولهم أموال يعتقون ويتصدقون قال فإذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثا وثلاثين مرة والله أكبر أربعا وثلاثين مرة ولا إله إلا الله عشر مرات فإنكم تدركون به من سبقكم ولا يسبقكم من بعدكم . (حسن)

قال الترمذي روي عن النبي أنه قال خصلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا ويسبح الله عند منامه ثلاثا وثلاثين ويحمده ثلاثا وثلاثين ويكبره أربعا وثلاثين .

_ باب ما جاء في الصلاة على الدابة في الطين والمطر

411_ عن يعلي بن مرة أنهم كانوا مع النبي في سفر فانتهوا إلى مضيق فحضرت الصلاة فمطروا السماء من فوقهم والبلة من أسفل منهم فأذن رسول الله وهو على راحلته وأقام فتقدم على راحلته فصلى بهم يومئ إيماء يجعل السجود أخفض من الركوع . (حسن)

قال الترمذي وكذلك روي عن أنس بن مالك أنه صلى في ماء وطين على دابته والعمل على هذا عند أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في الاجتهاد في الصلاة

412_ عن المغيرة بن شعبة قال صلى رسول الله حتى انتفخت قدماه فقيل له أتتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا . (صحيح)

_ باب ما جاء أن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة

413_ عن حريث بن قبيصة قال قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا قال فجلست إلى أبي هريرة فقلت إني سألت الله أن يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله

لعل الله أن ينفعني به فقال سمعت رسول الله يقول إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر فإن انتقص من فريضته شيء قال الربُّ انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة من السنة ما له فيه من الفضل

414_ عن عائشة قالت قال رسول الله من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر . (حسن)

415_ عن أم حبيبة قالت قال رسول الله من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بني له بيت في الجنة أربعا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر صلاة الغداة . (صحيح)

_ باب ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل

416_ عن عائشة قالت قال رسول الله ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها . (صحيح)

_ باب ما جاء في تخفيف ركعتي الفجر والقراءة فيها

417_ عن ابن عمر قال رمقت النبي شهرا فكان يقرأ في الركعتين قبل الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . (صحيح)

_ باب ما جاء في الكلام بعد ركعتي الفجر

418_ عن عائشة قالت كان النبي إذا صلى ركعتي الفجر فإن كانت له إلي حاجة كلمني وإلا خرج إلى الصلاة . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم الكلام بعد طلوع الفجر حتى يصلي صلاة الفجر إلا ما كان من ذكر الله أو مما لا بد منه وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين

419_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا صلاة بعد الفجر إلا سجدتين . (صحيح)

قال الترمذي وهو ما اجتمع عليه أهل العلم كرهوا أن يصلي الرجل بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر ومعنى هذا الحديث إنما يقول لا صلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر .

_ باب ما جاء في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر

420_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا صلى أحدكم ركعتي الفجر فليضطجع على يمينه . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن عائشة أن النبي كان إذا صلى ركعتي الفجر في بيته اضطجع على يمينه وقد رأى بعض أهل العلم أن يفعل هذا استحبابا .

_ باب ما جاء إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة

421_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إذا أقيمت الصلاة أن لا يصلي الرجل إلا المكتوبة وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد صلاة الفجر

422_ عن قيس الأنصاري قال خرج رسول الله فأقيمت الصلاة فصليت معه الصبح ثم انصرف النبي فوجدني أصلي فقال مهلا يا قيس أصلاتان معا قلت يا رسول الله إني لم أكن ركعت ركعتي الفجر قال فلا إذن . (صحيح)

_ باب ما جاء في إعادتهما بعد طلوع الشمس

423_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في الأربع قبل الظهر

424_ عن علي قال كان النبي يصلي قبل الظهر أربعا وبعدها ركعتين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم يختارون أن يصلي الرجل قبل الظهر أربع ركعات وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق وقال بعض أهل العلم صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يرون الفصل بين كل ركعتين وبه يقول الشافعي وأحمد .

_ باب ما جاء في الركعتين بعد الظهر

425_ عن ابن عمر قال صليت مع النبي ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها . (صحيح)

426_ عن عائشة أن النبي كان إذا لم يصل أربعا قبل الظهر صلاهن بعدها . (صحيح)

427_ عن أم حبيبة قالت قال رسول الله من صلى قبل الظهر أربعا وبعدها أربعا حرمه الله على النار . (صحيح)

428_ عن أم حبيبة عن النبي قال من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار . (صحيح)

_ باب ما جاء في الأربع قبل العصر

429_ عن علي قال كان النبي يصلي قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين . (صحيح)

قال الترمذي واختار إسحاق بن إبراهيم أن لا يفصل في الأربع قبل العصر واحتج بهذا الحديث وقال ومعنى أنه يفصل بينهن بالتسليم يعني التشهد ورأى الشافعي وأحمد صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يختاران الفصل .

430_ عن ابن عمر عن النبي قال رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعا . (حسن)

_ باب ما جاء في الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما

431_ عن عبد الله بن مسعود أنه قال ما أحصي ما سمعت رسول الله يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . (صحيح)

_ باب ما جاء أنه يصليهما في البيت

432_ عن ابن عمر قال صليت مع النبي ركعتين بعد المغرب في بيته . (صحيح)

433_ 434_ عن ابن عمر قال حفظت عن رسول الله عشر ركعات كان يصليها بالليل والنهار ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء الآخرة . قال وحدثتني حفصة أنه كان يصلي قبل الفجر ركعتين . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب

435_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة سنة . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد روي عن عائشة عن النبي قال من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتا في الجنة .

_ باب ما جاء في الركعتين بعد العشاء

436_ عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله ؟ فقالت كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ثنتين وبعد العشاء ركعتين وقبل الفجر ثنتين . (صحيح)

_ باب ما جاء أن صلاة الليل مثنى مثنى

437_ عن ابن عمر عن النبي أنه قال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة واجعل آخر صلاتك وترا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن صلاة الليل مثنى مثنى وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في فضل صلاة الليل

438_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل . (صحيح)

_ باب ما جاء في وصف صلاة النبي بالليل

439_ عن أبي سلمة أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله في رمضان ؟ فقالت ما كان رسول الله يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قلبي . (صحيح)

440_ 441_ عن عائشة أن رسول الله كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة يوتر منها بواحدة فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن . (صحيح)

442_ عن ابن عباس قال كان النبي يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة . (صحيح)

443_ 444_ عن عائشة قالت كان النبي يصلي من الليل تسع ركعات . (صحيح)

قال الترمذي وأكثر ما روي عن النبي في صلاة الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر وأقل ما وصف من صلاته بالليل تسع ركعات .

445_ عن عائشة قالت كان النبي إذا لم يصل من الليل منعه من ذلك النوم أو غلبته عيناه صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة . (صحيح)

446_ عن بهز بن حكيم قال كان زرارة بن أوفى قاضي البصرة فكان يؤم في بني قشير فقرأ يوما في صلاة الصبح (فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير) خر ميتا فكنت فيمن احتمله إلى داره . (صحيح)

_ باب ما جاء في نزول الربِّ إلى السماء الدنيا كل ليلة

447_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني فأعطيه من ذا الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر . (صحيح)

_ باب ما جاء في القراءة بالليل

447_ عن أبي قتادة أن النبي قال لأبي بكر مررت بك وأنت تقرأ وأنت تخفض من صوتك فقال إني أسمعت من ناجيت قال ارفع قليلا وقال لعمر مررت بك وأنت تقرأ وأنت ترفع صوتك قال إني أوقظ الوسنان وأطرد الشيطان قال اخفض قليلا . (صحيح)

448_ عن عائشة قالت قام النبي بآية من القرآن ليلة . (صحيح)

449_ عن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة كيف كانت قراءة النبي بالليل ؟ أكان يسر بالقراءة أم يجهر ؟ فقالت كل ذلك قد كان يفعل ربما أسر بالقراءة وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت

450_ عن زيد بن ثابت عن النبي قال أفضل صلاتكم في بيوتكم إلا المكتوبة . (صحيح)

451_ عن ابن عمر عن النبي قال صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا . (صحيح)

_ أبواب الوتر

_ باب ما جاء في فضل الوتر

452_ عن خارجة بن حذافة أنه قال خرج علينا رسول الله فقال إن الله أمدكم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم الوتر جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر . (حسن)

_ باب ما جاء أن الوتر ليس بحتم

453_ عن علي قال الوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة ولكن سن رسول الله وقال إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن . (صحيح لغيره)

454_ عن علي قال الوتر ليس بحتم كهيئة الصلاة المكتوبة ولكن سنة سنها رسول الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية النوم قبل الوتر

455_ عن أبي هريرة قال أمرني رسول الله أن أوتر قبل أن أنام . (صحيح)

قال عيسى بن أبي عزة وكان الشعبي يوتر أول الليل ثم ينام .

قال الترمذي وقد اختار قوم من أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم أن لا ينام الرجل حتى يوتر . وروي عن النبي أنه قال من خشي منكم أن لا يستيقظ من آخر الليل فليوتر من أوله ومن طمع منكم أن يقوم من آخر الليل فليوتر من آخر الليل فإن قراءة القرآن في آخر الليل محضورة وهي أفضل .

_ باب ما جاء في الوتر من أول الليل وآخره

456_ عن مسروق أنه سأل عائشة عن وتر رسول الله ؟ فقالت من كل الليل قد أوتر أوله وأوسطه وآخره فانتهى وتره حين مات إلى السحر . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي اختاره بعض أهل العلم الوتر من آخر الليل .

_ باب ما جاء في الوتر بسبع

457_ 458_ عن أم سلمة قالت كان النبي يوتر بثلاث عشرة فلما كبر وضعف أوتر بسبع . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي الوتر بثلاث عشرة وإحدى عشرة وتسع وسبع وخمس وثلاث وواحدة قال إسحاق بن إبراهيم معنى ما روي أن النبي كان يوتر بثلاث عشرة قال إنما معناه أنه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر فنسبت صلاة الليل إلى الوتر وروى في ذلك حديثا عن عائشة واحتج بما روي عن النبي قال أوتروا يا أهل القرآن قال إنما عنى به قيام الليل يقول إنما قيام الليل على أصحاب القرآن .

_ باب ما جاء في الوتر بخمس

459_ عن عائشة قالت كانت صلاة النبي من الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء منهن إلا في آخرهن فإذا أذن المؤذن قام فصلى ركعتين خفيفتين . (صحيح)

قال الترمذي وقد رأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم الوتر بخمس وقالوا لا يجلس في شيء منهن إلا في آخرهن وسألت أبا مصعب المديني عن هذا الحديث كان النبي يوتر بالتسع والسبع قلت كيف يوتر بالتسع والسبع ؟ قال يصلي مثنى مثنى ويسلم ويوتر بواحدة .

_ باب ما جاء في الوتر بثلاث

460_ عن علي قال كان النبي يوتر بثلاث يقرأ فيهن بتسع سور من المفصل يقرأ في كل ركعة بثلاث سور آخرهن قل هو الله أحد . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلى هذا ورأوا أن يوتر الرجل بثلاث قال سفيان إن شئت أوترت بخمس وإن شئت أوترت بثلاث وإن شئت أوترت بركعة. قال سفيان والذي أستحب أن أوتر بثلاث ركعات وهو قول ابن المبارك وأهل الكوفة . وعن محمد بن سيرين قال كانوا يوترون بخمس وبثلاث وبركعة ويرون كل ذلك حسنا .

_ باب ما جاء في الوتر بركعة

461_ عن أنس بن سيرين قال سألت ابن عمر فقلت أطيل في ركعتي الفجر ؟ فقال كان النبي يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة وكان يصلي الركعتين والأذان في أذنه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين رأوا أن يفصل الرجل بين الركعتين والثالثة يوتر بركعة وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء ما يقرأ في الوتر

462_ عن ابن عباس قال كان النبي يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في ركعة ركعة . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه قرأ في الوتر في الركعة الثالثة بالمعوذتين وقل هو الله أحد والذي اختاره أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم أن يقرأ بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد يقرأ في كل ركعة من ذلك بسورة .

463_ عن عبد العزيز بن جريج قال سألنا عائشة بأي شيء كان يوتر رسول الله ؟ قالت كان يقرأ في الأولى بسبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد والمعوذتين . (صحيح)

_ باب ما جاء في القنوت في الوتر

464_ عن الحسن بن علي قال علمني رسول الله كلمات أقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت . (صحيح)

قال الترمذي ولا نعرف عن النبي في القنوت في الوتر شيئا أحسن من هذا ، واختلف أهل العلم في القنوت في الوتر ، فرأى عبد الله بن مسعود القنوت في الوتر في السنة كلها واختار القنوت قبل الركوع وهو قول بعض أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق وأهل الكوفة وقد روي عن علي بن أبي طالب أنه كان لا يقنت إلا في النصف الآخر من رمضان وكان يقنت بعد الركوع ، وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا وبه يقول الشافعي وأحمد .

_ باب ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه

465_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله من نام عن الوتر أو نسيه فليصل إذا ذكر وإذا استيقظ . (صحيح)

466_ عن زيد بن أسلم أن النبي قال من نام عن وتره فليصل إذا أصبح . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل الكوفة إلى هذا الحديث وقالوا يوتر الرجل إذا ذكر وإن كان بعد ما طلعت الشمس وبه يقول سفيان الثوري .

_ باب ما جاء في مبادرة الصبح بالوتر

467_ عن ابن عمر أن النبي قال بادروا الصبح بالوتر . (صحيح)

468_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أوتروا قبل أن تُصبحوا . (صحيح)

469_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر فأوتروا قبل طلوع الفجر . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن النبي أنه قال لا وتر بعد صلاة الصبح وهو قول غير واحد من أهل العلم وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق لا يرون الوتر بعد صلاة الصبح .

_ باب ما جاء لا وتران في ليلة

470_ عن طلق بن علي قال سمعت رسول الله يقول لا وتران في ليلة . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في الذي يوتر من أول الليل ثم يقوم من آخره فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم نقض الوتر وقالوا يضيف إليها ركعة ويصلي ما بدا له ثم يوتر في آخر صلاته لأنه لا وتران في ليلة وهو الذي ذهب إليه إسحاق ،

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إذا أوتر من أول الليل ثم نام ثم قام من آخر الليل فإنه يصلي ما بدا له ولا ينقض وتره ويدع وتره على ما كان وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك وأحمد وهذا أصح لأنه قد روي من غير وجه أن النبي قد صلى بعد الوتر .

471_ عن أم سلمة أن النبي كان يصلي بعد الوتر ركعتين . (صحيح)

_ باب ما جاء في الوتر على الراحلة

472_ عن سعيد بن يسار قال كنت أمشي مع ابن عمر في سفر فتخلفت عنه فقال أين كنت ؟ فقلت أوترت فقال أليس لك في رسول الله أسوة حسنة ؟ رأيت رسول الله يوتر على راحلته . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلى هذا ورأوا أن يوتر الرجل على راحلته وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم لا يوتر الرجل على الراحلة فإذا أراد أن يوتر نزل فأوتر على الأرض وهو قول بعض أهل الكوفة .

_ باب ما جاء في صلاة الضحى

473_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا من ذهب في الجنة . (حسن)

474_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ما أخبرني أحد أنه رأى النبي يصلي الضحى إلا أم هانئ فإنها حدثت أن رسول الله دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسبح ثمان ركعات ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود . (صحيح)

475_ عن أبي الدرداء وأبي ذر عن رسول الله عن الله تبارك وتعالى أنه قال ابن آدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره . (صحيح لغيره)

476_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حافظ على شفعة الضحى غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر . (حسن)

477_ عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي يصلي الضحى حتى نقول لا يدع ويدعها حتى نقول لا يصلي . (حسن)

_ باب ما جاء في الصلاة عند الزوال

478_ عن عبد الله بن السائب أن رسول الله كان يصلي أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن النبي أنه كان يصلي أربع ركعات بعد الزوال لا يسلم إلا في آخرهن .

_ باب ما جاء في صلاة الحاجة

479_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبي ثم ليقل لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا تدع لي ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في صلاة الاستخارة

480_ عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ،

اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري - أو قال في عاجل أمري وآجله - فيسره لي ثم بارك لي فيه وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعيشتي وعاقبة أمري

- أو قال في عاجل أمري وآجله - فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به قال ويسمي حاجته . (صحيح)

_ باب ما جاء في صلاة التسبيح

481_ عن أنس بن مالك أن أم سليم غدت على النبي فقالت علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال كبري الله عشرا وسبحي الله عشرا واحمديه عشرا ثم سلي ما شئت يقول نعم نعم . (حسن)

قال الترمذي وقد رأى ابن المبارك وغير واحد من أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه .
حدثنا أحمد بن عبدة قال حدثنا أبو وهب قال سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها ؟ فقال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم يتعوذ ويقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) وفاتحة الكتاب وسورة ،

ثم يقول عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ثم يركع فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد فيقولها عشرا ثم يرفع رأسه فيقولها عشرا ثم يسجد الثانية فيقولها عشرا يصلي أربع ركعات على هذا فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدأ في كل ركعة بخمس عشرة تسبيحة ثم يقرأ ثم يسبح عشرا فإن صلى ليلا فأحب إلي أن يسلم في كل ركعتين وإن صلى نهارا فإن شاء سلم وإن شاء لم يسلم ،

قال أبو وهب وأخبرني عبد العزيز بن أبي رزمة عن عبد الله أنه قال يبدأ في الركوع بسبحان ربي العظيم وفي السجود بسبحان ربي الأعلى ثلاثا ثم يسبح التسبيحات قال أحمد بن عبدة وحدثنا

وهب بن زمعة قال أخبرني عبد العزيز وهو ابن أبي رزمة قال قلت لعبد الله بن المبارك إن سها فيها يسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا ؟ قال لا إنما هي ثلاث مائة تسبيحة .

482_ عن أبي رافع قال قال رسول الله للعباس يا عم ألا أصلك ألا أحبوك ألا أنفعك قال بلى يا رسول الله قال يا عم صل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة فإذا انقضت القراءة فقل الله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله خمس عشرة مرة قبل أن تركع ثم اركع فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا ،

ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع رأسك فقلها عشرا قبل أن تقوم فتلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلاثمائة في أربع ركعات ولو كانت ذنوبك مثل رمل عالج غفرها الله لك قال يا رسول الله ومن يستطيع أن يقولها في يوم قال إن لم تستطع أن تقولها في يوم فقلها في جمعة فإن لم تستطع أن تقولها في جمعة فقلها في شهر فلم يزل يقول له حتى قال فقلها في سنة . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة الصلاة على النبي

483_ عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا فكيف الصلاة عليك ؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي

484_ عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله قال أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليَّ صلاة . (حسن)

قال الترمذي وروي عن النبي أنه قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا وكتب له عشر حسنات .

485_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن سفيان الثوري وغير واحد من أهل العلم قالوا صلاة الرب الرحمة وصلاة الملائكة الاستغفار .

486_ عن عمر بن الخطاب قال إن الدعاء موقوف بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى تصلي على نبيك . (حسن لغيره)

487_ عن عمر بن الخطاب قال لا يبع في سوقنا إلا من قد تفقه في الدين . (حسن)

_ أبواب الجمعة

_ باب فضل يوم الجمعة

488_ عن أبي هريرة أن النبي قال خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة . (صحيح)

_ باب في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة

489_ عن أنس بن مالك عن النبي قال التمسوا الساعة التي ترجى في يوم الجمعة بعد العصر إلى غيبوبة الشمس . (حسن)

قال الترمذي ورأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الساعة التي ترجى بعد العصر إلى أن تغرب الشمس وبه يقول أحمد وإسحاق وقال أحمد أكثر الأحاديث في الساعة التي ترجى فيها إجابة الدعوة أنها بعد صلاة العصر وترجى بعد زوال الشمس .

490_ عن عمرو بن عوف عن النبي قال إن في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا إلا آتاه الله إياه قالوا يا رسول الله أية ساعة هي ؟ قال حين تقام الصلاة إلى انصراف منها . (حسن)

491_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أهبط منها وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي فيسأل الله فيها شيئا إلا أعطاه إياه قال أبو هريرة فلقيت عبد الله بن سلام فذكرت له هذا الحديث فقال أنا أعلم بتلك الساعة فقلت أخبرني بها ولا تضنن بها عليّ ،

قال هي بعد العصر إلى أن تغرب الشمس قلت فكيف تكون بعد العصر وقد قال رسول الله لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي ؟ وتلك الساعة لا يصلى فيها فقال عبد الله بن سلام أليس قد قال رسول الله من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة ؟ قلت بلى قال فهو ذاك . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله أخبرني بها ولا تضنن بها علي لا تبخل بها علي والضن البخل والظنين المتهم .

_ باب ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة

492_ 493_ عن ابن عمر عن النبي قال من أتى الجمعة فليغتسل . (صحيح)

494_ 495_ عن ابن عمر قال بينما عمر بن الخطاب يخطب يوم الجمعة إذ دخل رجل من أصحاب النبي فقال أية ساعة هذه ؟ فقال ما هو إلا أن سمعت النداء وما زدت على أن توضأت قال والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله أمر بالغسل . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الغسل يوم الجمعة

496_ عن أوس بن أوس قال قال رسول الله من اغتسل يوم الجمعة وغسل وبكر وابتكر ودنا واستمع وأنصت كان له بكل خطوة يخطوها أجر سنة صيامها وقيامها . (صحيح) . قال محمود قال وكيع اغتسل هو وغسل امرأته ويروى عن ابن المبارك أنه قال في هذا الحديث من غسل واغتسل يعني غسل رأسه واغتسل .

_ باب في الوضوء يوم الجمعة

497_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم اختاروا الغسل يوم الجمعة ورأوا أن يجزئ الوضوء من الغسل يوم الجمعة قال الشافعي ومما يدل على أن أمر النبي بالغسل يوم الجمعة أنه على الاختيار لا على الوجوب حديث عمر حيث قال لعثمان والوضوء أيضا وقد علمت أن رسول الله أمر بالغسل يوم الجمعة ،

فلو علما أن أمره على الوجوب لا على الاختيار لم يترك عمر عثمان حتى يرده ويقول له ارجع فاغتسل ولما خفي على عثمان ذلك مع علمه ولكن دل في هذا الحديث أن الغسل يوم الجمعة فيه فضل من غير وجوب يجب على المرء في ذلك .

498_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة فدنا واستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد لغا . (صحيح)

_ باب ما جاء في التبكير إلى الجمعة

499_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح فكأنما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشا أقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر . (صحيح)

_ باب ما جاء في ترك الجمعة من غير عذر

500_ عن أبي الجعد الضمري قال قال رسول الله من ترك الجمعة ثلاث مرات تهاونا بها طبع الله على قلبه . (صحيح)

_ باب ما جاء من كم تؤتى الجمعة

501_ 502_ عن ثوير عن رجل من أهل قباء عن أبيه وكان من أصحاب النبي قال أمرنا النبي أن نشهد الجمعة من قباء . (ضعيف)

قال الترمذي واختلف أهل العلم على من تجب الجمعة فقال بعضهم تجب الجمعة على من آواه الليل إلى منزله وقال بعضهم لا تجب الجمعة إلا على من سمع النداء وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

وقال سمعت أحمد بن الحسن يقول كنا عند أحمد بن حنبل فذكروا على من تجب الجمعة فلم يذكر أحمد فيه عن النبي شيئا قال أحمد بن الحسن فقلت لأحمد بن حنبل فيه عن أبي هريرة عن النبي فقال أحمد عن النبي ؟ قلت نعم .

وقال أحمد بن الحسن حدثنا حجاج بن نصير قال حدثنا معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي قال الجمعة على من آواه الليل إلى أهله قال فغضب علي أحمد وقال استغفر ربك استغفر ربك . وقال إنما فعل أحمد بن حنبل هذا لأنه لم يعد هذا الحديث شيئا وضعفه لحال إسناده .

_ باب ما جاء في وقت الجمعة

503_ 504_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يصلي الجمعة حين تميل الشمس . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي أجمع عليه أكثر أهل العلم أن وقت الجمعة إذا زالت الشمس كوقت الظهر وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق ورأى بعضهم أن صلاة الجمعة إذا صليت قبل الزوال أنها تجوز أيضا وقال أحمد ومن صلاها قبل الزوال فإنه لم ير عليه إعادة .

_ باب ما جاء في الخطبة على المنبر

505_ عن ابن عمر أن النبي كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ النبي المنبر حن الجذع حتى أتاه فالتزمه فسكن . (صحيح)

_ باب ما جاء في الجلوس بين الخطبتين

506_ عن ابن عمر أن النبي كان يخطب يوم الجمعة ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قال مثل ما تفعلون اليوم . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي رآه أهل العلم أن يفصل بين الخطبتين بجلوس .

_ باب ما جاء في قصر الخطبة

507_ عن جابر بن سمرة قال كنت أصلي مع النبي فكانت صلاته قصدا وخطبته قصدا . (صحيح)

_ باب ما جاء في القراءة على المنبر

508_ عن يعلي بن أمية قال سمعت النبي يقرأ على المنبر (ونادوا يا مالك) . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختار قوم من أهل العلم أن يقرأ الإمام في الخطبة آيا من القرآن قال الشافعي وإذا خطب الإمام فلم يقرأ في خطبته شيئا من القرآن أعاد الخطبة .

_ باب في استقبال الإمام إذا خطب

509_ عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله إذا استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا . (حسن لغيره)

والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يستحبون استقبال الإمام إذا خطب وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب

510_ عن جابر بن عبد الله قال بينما النبي يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل فقال النبي أصليت ؟ قال لا قال قم فاركع . (صحيح)

511_ عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح أن أبا سعيد الخدري دخل يوم الجمعة ومروان يخطب فقام يصلي فجاء الحرس ليجلسوه فأبى حتى صلى فلما انصرف أتيناه فقلنا رحمك الله إن كادوا ليقعوا بك فقال ما كنت لأتركهما بعد شيء رأيته من رسول الله ثم ذكر أن رجلا جاء يوم الجمعة في هيئة بذة والنبي يخطب يوم الجمعة فأمره فصلى ركعتين والنبي يخطب . (صحيح)

قال ابن أبي عمر كان ابن عيينة يصلي ركعتين إذا جاء والإمام يخطب ويأمر به .

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعضهم إذا دخل والإمام يخطب فإنه يجلس ولا يصلي وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة والقول الأول أصح. حدثنا قتيبة قال حدثنا العلاء بن خالد القرشي قال رأيت الحسن البصري دخل المسجد يوم الجمعة والإمام يخطب فصلى ركعتين ثم جلس إنما فعل الحسن اتباعا للحديث وهو روى عن جابر عن النبي هذا الحديث .

_ باب ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب

512_ عن أبي هريرة أن النبي قال من قال يوم الجمعة والإمام يخطب أنصت فقد لغا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم كرهوا للرجل أن يتكلم والإمام يخطب فقالوا إن تكلم غيره فلا ينكر عليه إلا بالإشارة واختلفوا في رد السلام وتشميت العاطس فرخص بعض أهل العلم في رد السلام وتشميت العاطس والإمام يخطب وهو قول أحمد وإسحاق وكره بعض أهل العلم من التابعين وغيرهم ذلك وهو قول الشافعي .

_ باب ما جاء في كراهية التخطي يوم الجمعة

513_ عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا إلى جهنم . (حسن)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم كرهوا أن يتخطى الرجل يوم الجمعة رقاب الناس وشددوا في ذلك .

_ باب ما جاء في كراهية الاحتباء والإمام يخطب

514_ عن معاذ بن أنس أن النبي نهى عن الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب . (حسن)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم الحبوة يوم الجمعة والإمام يخطب ورخص في ذلك بعضهم منهم عبد الله بن عمر وغيره وبه يقول أحمد وإسحاق لا يريان بالحبوة والإمام يخطب بأسا .

_ باب ما جاء في كراهية رفع الأيدي على المنبر

515_ عن حصين السلمي قال سمعت عمارة بن رويبة وبشر بن مروان يخطب فرفع يديه في الدعاء فقال عمارة قبح الله هاتين اليديتين القصيرتين لقد رأيت رسول الله وما يزيد على أن يقول هكذا وأشار بالسبابة . (صحيح)

_ باب ما جاء في أذان الجمعة

516_ عن السائب بن يزيد قال كان الأذان على عهد رسول الله وأبي بكر وعمر إذا خرج الإمام وإذا أقيمت الصلاة فلما كان عثمان زاد النداء الثالث على الزوراء . (صحيح)

_ باب ما جاء في الكلام بعد نزول الإمام من المنبر

517_ عن أنس بن مالك قال كان النبي يُكَلَّم بالحاجة إذا نزل عن المنبر . (حسن)

518_ عن أنس قال لقد رأيت النبي بعد ما تقام الصلاة يكلمه الرجل يقوم بينه وبين القبلة فما يزال يكلمه ولقد رأيت بعضهم ينعس من طول قيام النبي له . (صحيح)

_ باب ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة

519_ عن ابن أبي رافع قال استخلف مروان أبا هريرة على المدينة وخرج إلى مكة فصلى بنا أبو هريرة يوم الجمعة فقرأ سورة الجمعة وفي السجدة الثانية إذا جاءك المنافقون قال عبيد الله فأدركت أبا هريرة فقلت له تقرأ بسورتين كان علي يقرأ بهما بالكوفة ؟ قال أبو هريرة إني سمعت رسول الله يقرأ بهما . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن النبي أنه كان يقرأ في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية .

_ باب ما جاء فيما يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة

520_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصلاة قبل الجمعة وبعدها

521_ عن ابن عمر عن النبي أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي وأحمد .

522_ عن ابن عمر أنه كان إذا صلى الجمعة انصرف فصلى سجدتين في بيته ثم قال كان رسول الله يصنع ذلك . (صحيح)

523_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم . وروي عن عبد الله بن مسعود أنه كان يصلي قبل الجمعة أربعا وبعدها أربعا . وروي عن علي بن أبي طالب أنه أمر أن يصلى بعد الجمعة ركعتين ثم أربعا وذهب سفيان الثوري وابن المبارك إلى قول ابن مسعود ،

وقال إسحاق إن صلى في المسجد يوم الجمعة صلى أربعا وإن صلى في بيته صلى ركعتين واحتج بأن النبي كان يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته ولحديث النبي من كان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل أربعا . وابن عمر هو الذي روى عن النبي أنه كان يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته وابن عمر بعد النبي صلى في المسجد بعد الجمعة ركعتين وصلى بعد الركعتين أربعا .

_ باب فيمن أدرك من الجمعة ركعة

524_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أدرك من الصلاة ركعة فقد أدرك الصلاة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم قالوا من أدرك ركعة من الجمعة صلى إليها أخرى ومن أدركهم جلوسا صلى أربعا وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب في القائلة يوم الجمعة

525_ عن سهل بن سعد قال ما كنا نتغدى في عهد رسول الله ولا نقيل إلا بعد الجمعة . (صحيح)

_ باب فيمن ينعس يوم الجمعة أنه يتحول من مجلسه

526_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا نعس أحدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك . (صحيح)

_ باب ما جاء في السفر يوم الجمعة

527_ عن ابن عباس قال بعث النبي عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة فغدا أصحابه فقال أتخلف فأصلي مع رسول الله ثم ألحقهم فلما صلى مع النبي رآه فقال له ما منعك أن تغدو مع أصحابك ؟ فقال أردت أن أصلي معك ثم ألحقهم فقال لو أنفقت ما في الأرض ما أدركت فضل غدوتهم . (حسن)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في السفر يوم الجمعة فلم ير بعضهم بأسا بأن يخرج يوم الجمعة في السفر ما لم تحضر الصلاة وقال بعضهم إذا أصبح فلا يخرج حتى يصلي الجمعة .

_ باب في السواك والطيب يوم الجمعة

528_ 529_ عن البراء بن عازب قال قال رسول الله حق على المسلمين أن يغتسلوا يوم الجمعة وليمس أحدهم من طيب أهله فإن لم يجد فالماء له طيب . (حسن)

_ أبواب العيدين

_ باب في المشي يوم العيد

530_ عن علي قال من السنة أن تخرج إلى العيد ماشيا وأن تأكل شيئا قبل أن تخرج . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم يستحبون أن يخرج الرجل إلى العيد ماشيا وأن لا يركب إلا من عذر .

_ باب في صلاة العيدين قبل الخطبة

531_ عن ابن عمر قال كان رسول الله وأبو بكر وعمر يصلون في العيدين قبل الخطبة ثم يخطبون . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن صلاة العيدين قبل الخطبة ويقال إن أول من خطب قبل الصلاة مروان بن الحكم .

_ باب أن صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة

532_ عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي العيدين غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أنه لا يؤذن لصلاة العيدين ولا لشيء من النوافل .

_ باب القراءة في العيدين

533_ عن النعمان بن بشير قال كان النبي يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية وربما اجتمعا في يوم واحد فيقرأ بهما . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن النبي أنه كان يقرأ في صلاة العيدين بقاف واقتربت الساعة وبه يقول الشافعي .

534_ 535_ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي ما كان رسول الله يقرأ به في الفطر والأضحى ؟ قال كان يقرأ بـ ق والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر . (صحيح)

_ باب في التكبير في العيدين

536_ عن عمرو بن عوف أن النبي كبر في العيدين في الأولى سبعا قبل القراءة وفي الآخرة خمسا قبل القراءة . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهكذا روي عن أبي هريرة أنه صلى بالمدينة نحو هذه الصلاة وهو قول أهل المدينة وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق وروي عن ابن مسعود أنه قال في التكبير في العيدين تسع تكبيرات في الركعة الأولى خمسا قبل القراءة وفي الركعة الثانية يبدأ بالقراءة ثم يكبر أربعا مع تكبيرة الركوع وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي نحو هذا وهو قول أهل الكوفة وبه يقول سفيان الثوري .

_ باب لا صلاة قبل العيدين ولا بعدها

537_ عن ابن عباس أن النبي خرج يوم الفطر فصلى ركعتين ثم لم يصل قبلها ولا بعدها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق وقد رأى طائفة من أهل العلم الصلاة بعد صلاة العيدين وقبلها من أصحاب النبي وغيرهم والقول الأول أصح .

538_ عن ابن عمر أنه خرج يوم عيد فلم يصل قبلها ولا بعدها وذكر أن النبي فعله . (صحيح)

_ باب في خروج النساء في العيدين

539_ 540_ عن أم عطية أن رسول الله كان يخرج الأبكار والعواتق وذوات الخدور والحيض في العيدين فأما الحيض فيعتزلن المصلى ويشهدن دعوة المسلمين قالت إحداهن يا رسول الله إن لم يكن لها جلباب قال فلتعرها أختها من جلابيبها . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث ورخص للنساء في الخروج إلى العيدين وكرهه بعضهم وروي عن ابن المبارك أنه قال أكره اليوم الخروج للنساء في العيدين فإن أبت المرأة إلا أن تخرج فليأذن لها زوجها أن تخرج في أطمارها ولا تتزين فإن أبت أن تخرج كذلك فللزوج أن يمنعها عن الخروج ويروى عن عائشة قالت لو رأى رسول الله ما أحدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني إسرائيل ويروى عن سفيان الثوري أنه كره اليوم الخروج للنساء إلى العيد .

_ باب ما جاء في خروج النبي إلى العيد في طريق ورجوعه من طريق آخر

541_ عن أبي هريرة قال كان النبي إذا خرج يوم العيد في طريق رجع في غيره . (صحيح)

قال الترمذي وقد استحب بعض أهل العلم للإمام إذا خرج في طريق أن يرجع في غيره اتباعا لهذا الحديث وهو قول الشافعي .

_ باب في الأكل يوم الفطر قبل الخروج

542_ عن بريدة قال كان النبي لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي . (صحيح)

قال الترمذي وقد استحب قوم من أهل العلم أن لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم شيئا ويستحب له أن يفطر على تمر ولا يطعم يوم الأضحى حتى يرجع .

543_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يفطر على تمرات يوم الفطر قبل أن يخرج إلى المصلى . (صحيح)

_ أبواب السفر

_ باب التقصير في السفر

544_ عن ابن عمر قال سافرت مع النبي وأبي بكر وعمر وعثمان فكانوا يصلون الظهر والعصر ركعتين ركعتين لا يصلون قبلها ولا بعدها . وقال ابن عمر لو كنت مصليا قبلها أو بعدها لأتممتها . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن عطية العوفي عن ابن عمر أن النبي كان يتطوع في السفر قبل الصلاة وبعدها وقد صح عن النبي أنه كان يقصر في السفر وأبو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته.
والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم ، وقد روي عن عائشة أنها كانت تتم الصلاة في السفر والعمل على ما روي عن النبي وأصحابه وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق إلا أن الشافعي يقول التقصير رخصة له في السفر فإن أتم الصلاة أجزأ عنه .

545_ عن أبي نضرة قال سئل عمران بن حصين عن صلاة المسافر فقال حججت مع رسول الله فصلى ركعتين وحججت مع أبي بكر فصلى ركعتين ومع عمر فصلى ركعتين ومع عثمان ست سنين من خلافته - أو ثماني سنين - فصلى ركعتين . (صحيح لغيره)

546_ عن أنس بن مالك قال صلينا مع النبي الظهر بالمدينة أربعا وبذي الحليفة العصر ركعتين . (صحيح)

547_ عن ابن عباس أن النبي خرج من المدينة إلى مكة لا يخاف إلا رب العالمين فصلى ركعتين . (صحيح)

_ باب ما جاء في كم تُقصَر الصلاة

548_ عن أنس بن مالك قال خرجنا مع النبي من المدينة إلى مكة فصلى ركعتين قال قلت لأنس كم أقام رسول الله بمكة ؟ قال عشرا . (صحيح)

قال الترمذي روي عن ابن عباس عن النبي أنه أقام في بعض أسفاره تسع عشرة يصلي ركعتين. قال ابن عباس فنحن إذا أقمنا ما بيننا وبين تسع عشرة صلينا ركعتين وإن زدنا على ذلك أتممنا الصلاة. وروي عن علي أنه قال من أقام عشرة أيام أتم الصلاة وروي عن ابن عمر أنه قال من أقام خمسة عشر يوما أتم الصلاة وروي عنه ثنتي عشرة ،

وروي عن سعيد بن المسيب أنه قال إذا أقام أربعا صلى أربعا وروى عنه ذلك قتادة وعطاء الخراساني وروى عنه داود بن أبي هند خلاف هذا ، واختلف أهل العلم بعد في ذلك فأما سفيان الثوري وأهل الكوفة فذهبوا إلى توقيت خمس عشرة وقالوا إذا أجمع على إقامة خمس عشرة أتم الصلاة ،

وقال الأوزاعي إذا أجمع على إقامة ثنتي عشرة أتم الصلاة وقال مالك والشافعي وأحمد إذا أجمع على إقامة أربعة أتم الصلاة ، وأما إسحاق فرأى أقوى المذاهب فيه حديث ابن عباس قال لأنه روى عن النبي ثم تأوله بعد النبي إذا أجمع على إقامة تسع عشرة أتم الصلاة ، ثم أجمع أهل العلم على أن المسافر يقصر ما لم يجمع إقامة وإن أتى عليه سنون .

549_ عن ابن عباس قال سافر رسول الله سفرا فصلى تسعة عشر يوما ركعتين ركعتين . قال ابن عباس فنحن نصلي فيما بيننا وبين تسع عشرة ركعتين ركعتين فإذا أقمنا أكثر من ذلك صلينا أربعا . (صحيح)

_ باب ما جاء في التطوع في السفر

550_ عن البراء بن عازب قال صحبت رسول الله ثمانية عشر سفرا فما رأيته ترك الركعتين إذا زاغت الشمس قبل الظهر . (حسن)

قال الترمذي وروي عن ابن عمر أن النبي كان لا يتطوع في السفر قبل الصلاة ولا بعدها . وروي عنه عن النبي أنه كان يتطوع في السفر ثم اختلف أهل العلم بعد النبي فرأى بعض أصحاب النبي أن يتطوع الرجل في السفر وبه يقول أحمد وإسحاق ولم تر طائفة من أهل العلم أن يصلى قبلها ولا بعدها ومعنى من لم يتطوع في السفر قبول الرخصة ومن تطوع فله في ذلك فضل كثير وهو قول أكثر أهل العلم يختارون التطوع في السفر .

551_ عن ابن عمر قال صليت مع النبي الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين . (حسن)

552_ عن ابن عمر قال صليت مع النبي في الحضر والسفر فصليت معه في الحضر الظهر أربعا وبعدها ركعتين وصليت معه في السفر الظهر ركعتين وبعدها ركعتين والعصر ركعتين ولم يصل بعدها شيئا والمغرب في الحضر والسفر سواء ثلاث ركعات لا ينقص في حضر ولا سفر وهي وتر النهار وبعدها ركعتين . (حسن)

_ باب ما جاء في الجمع بين الصلاتين

553_ 554_ عن معاذ بن جبل أن النبي كان في غزوة تبوك إذا ارتحل قبل زيغ الشمس أخر الظهر إلى أن يجمعها إلى العصر فيصليهما جميعا وإذا ارتحل بعد زيغ الشمس عجل العصر إلى الظهر

وصلى الظهر والعصر جميعا ثم سار وكان إذا ارتحل قبل المغرب أخر المغرب حتى يصليها مع العشاء وإذا ارتحل بعد المغرب عجَّلَ العشاء فصلاها مع المغرب . (صحيح)

قال الترمذي وبهذا الحديث يقول الشافعي وأحمد وإسحاق يقولان لا بأس أن يجمع بين الصلاتين في السفر في وقت إحداهما .

555_ عن ابن عمر أنه استغيث على بعض أهله فجد به السير فأخر المغرب حتى غاب الشفق ثم نزل فجمع بينهما ثم أخبرهم أن رسول الله كان يفعل ذلك إذا جد به السير . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في صلاة الاستسقاء

556_ عن عبد الله بن زيد أن رسول الله خرج بالناس يستسقي فصلى بهم ركعتين جهر بالقراءة فيهما وحول رداءه ورفع يديه واستسقى واستقبل القبلة . (صحيح)

قال الترمذي وعلى هذا العمل عند أهل العلم وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق .

557_ عن آبي اللحم أنه رأى رسول الله عند أحجار الزيت يستسقي وهو مقنع بكفيه يدعو . (صحيح)

558_ عن إسحاق العامري قال أرسلني الوليد بن عقبة وهو أمير المدينة إلى ابن عباس أسأله عن استسقاء رسول الله ؟ فأتيته فقال إن رسول الله خرج متبذلا متواضعا متضرعا حتى أتى المصلى

فلم يخطب خطبتكم هذه ولكن لم يزل في الدعاء والتضرع والتكبير وصلى ركعتين كما كان يصلي في العيد . (صحيح)

559_ عن إسحاق العامري بنحو الحديث السابق وزاد فيه متخشعا . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول الشافعي قال يصلي صلاة الاستسقاء نحو صلاة العيدين يكبر في الركعة الأولى سبعا وفي الثانية خمسا واحتج بحديث ابن عباس وروي عن مالك بن أنس أنه قال لا يكبر في صلاة الاستسقاء كما يكبر في صلاة العيدين .

_ باب في صلاة الكسوف

560_ عن ابن عباس عن النبي أنه صلى في كسوف فقرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثم قرأ ثم ركع ثلاث مرات ثم سجد سجدتين والأخرى مثلها . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن ابن عباس عن النبي أنه صلى في كسوف أربع ركعات في أربع سجدات وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق ، واختلف أهل العلم في القراءة في صلاة الكسوف فرأى بعض أهل العلم أن يسر بالقراءة فيها بالنهار ورأى بعضهم أن يجهر بالقراءة فيها كنحو صلاة العيدين والجمعة وبه يقول مالك وأحمد وإسحاق يرون الجهر فيها قال الشافعي لا يجهر فيها ،

وقد صح عن النبي كلتا الروايتين صح عنه أنه صلى أربع ركعات في أربع سجدات ، وصح عنه أنه صلى ست ركعات في أربع سجدات وهذا عند أهل العلم جائز على قدر الكسوف إن تطاول الكسوف فصلى ست ركعات في أربع سجدات فهو جائز وإن صلى أربع ركعات في أربع سجدات

وأطال القراءة فهو جائز ويرى أصحابنا أن تصلى صلاة الكسوف في جماعة في كسوف الشمس والقمر .

561_ عن عائشة قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله فصلى رسول الله بالناس فأطال القراءة ثم ركع فأطال الركوع ثم رفع رأسه فأطال القراءة وهي دون الأولى ثم ركع فأطال الركوع وهو دون الأول ثم رفع رأسه فسجد ثم فعل مثل ذلك في الركعة الثانية . (صحيح)

قال الترمذي وبهذا الحديث يقول الشافعي وأحمد وإسحاق يرون صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجدات قال الشافعي يقرأ في الركعة الأولى بأم القرآن ونحوا من سورة البقرة سرا إن كان بالنهار ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته ثم رفع رأسه بتكبير وثبت قائما كما هو وقرأ أيضا بأم القرآن ونحوا من آل عمران ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته ،

ثم رفع رأسه ثم قال سمع الله لمن حمده ثم سجد سجدتين تامتين ويقيم في كل سجدة نحوا مما أقام في ركوعه ثم قام فقرأ بأم القرآن ونحوا من سورة النساء ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته ثم رفع رأسه بتكبير وثبت قائما ثم قرأ نحوا من سورة المائدة ثم ركع ركوعا طويلا نحوا من قراءته ثم رفع فقال سمع الله لمن حمده ثم سجد سجدتين ثم تشهد وسلم .

_ باب كيف القراءة في الكسوف

562_ عن سمرة بن جندب قال صلى بنا النبي في كسوف لا نسمع له صوتا . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا وهو قول الشافعي .

563_ عن عائشة أن النبي صلى صلاة الكسوف وجهر بالقراءة فيها . (صحيح)

قال الترمذي وبهذا الحديث يقول مالك وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في صلاة الخوف

564_ عن ابن عمر أن النبي صلى صلاة الخوف بإحدى الطائفتين ركعة والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أولئك وجاء أولئك فصلى بهم ركعة أخرى ثم سلم عليهم فقام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب مالك بن أنس في صلاة الخوف إلى حديث سهل بن أبي حثمة وهو قول الشافعي وقال أحمد قد روي عن النبي صلاة الخوف على أوجه وما أعلم في هذا الباب إلا حديثا صحيحا وأختار حديث سهل بن أبي حثمة وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم قال ثبتت الروايات عن النبي في صلاة الخوف ورأى أن كل ما روي عن النبي في صلاة الخوف فهو جائز وهذا على قدر الخوف قال إسحاق ولسنا نختار حديث سهل بن أبي حثمة على غيره من الروايات .

565_ 566_ 567_ عن سهل بن أبي حثمة أنه قال في صلاة الخوف قال يقوم الإمام مستقبل القبلة وتقوم طائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو ووجوههم إلى العدو فيركع بهم ركعة ويركعون لأنفسهم ويسجدون لأنفسهم سجدتين في مكانهم ثم يذهبون إلى مقام أولئك ويجيء أولئك فيركع بهم ركعة ويسجد بهم سجدتين فهي له ثنتان ولهم واحدة ثم يركعون ركعة ويسجدون سجدتين . (صحيح)

قال الترمذي وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وروي عن غير واحد أن النبي صلى بإحدى الطائفتين ركعة ركعة فكانت للنبي ركعتان ولهم ركعة ركعة .

_ باب ما جاء في سجود القرآن

568_ 569_ عن أبي الدرداء قال سجدت مع رسول الله إحدى عشرة سجدة منها التي في النجم . (حسن)

_ باب في خروج النساء إلى المساجد

570_ عن مجاهد قال كنا عند ابن عمر فقال قال رسول الله ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد فقال ابنه والله لا نأذن لهن يتخذنه دغلا فقال فعل الله بك وفعل أقول قال رسول الله وتقول لا نأذن لهن . (صحيح)

_ باب في كراهية البزاق في المسجد

571_ عن طارق بن عبد الله المحاربي قال قال رسول الله إذا كنت في الصلاة فلا تبزق عن يمينك ولكن خلفك أو تلقاء شمالك أو تحت قدمك اليسرى . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

572_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله البزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها . (صحيح)

_ باب في السجدة في (اقرأ باسم ربك الذي خلق) و (إذا السماء انشقت)

573_ 574_ عن أبي هريرة قال سجدنا مع رسول الله في اقرأ باسم ربك وإذا السماء انشقت . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم يرون السجود في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك .

_ باب ما جاء في السجدة في النجم

575_ عن ابن عباس قال سجد رسول الله فيها - يعني النجم - والمسلمون والمشركون والجن والإنس . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم يرون السجود في سورة النجم وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم ليس في المفصل سجدة وهو قول مالك بن أنس والقول الأول أصح وبه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء من لم يسجد فيه

576_ عن زيد بن ثابت قال قرأت على رسول الله النجم فلم يسجد فيها . (صحيح)

قال الترمذي وتأول بعض أهل العلم هذا الحديث فقال إنما ترك النبي السجود لأن زيد بن ثابت حين قرأ فلم يسجد لم يسجد النبي وقالوا السجدة واجبة على من سمعها فلم يرخصوا في تركها وقالوا إن سمع الرجل وهو على غير وضوء فإذا توضأ سجد وهو قول سفيان وأهل الكوفة وبه يقول إسحاق وقال بعض أهل العلم إنما السجدة على من أراد أن يسجد فيها والتمس فضلها ورخصوا في تركها إن أراد ذلك ،

واحتجوا بالحديث المرفوع حديث زيد بن ثابت قال قرأت على النبي النجم فلم يسجد فيها فقالوا لو كانت السجدة واجبة لم يترك النبي زيدا حتى كان يسجد ويسجد النبي واحتجوا بحديث عمر أنه قرأ سجدة على المنبر فنزل فسجد ثم قرأها في الجمعة الثانية فتهيأ الناس للسجود فقال إنها لم تكتب علينا إلا أن نشاء فلم يسجد ولم يسجدوا فذهب بعض أهل العلم إلى هذا وهو قول الشافعي وأحمد .

_ باب ما جاء في السجدة في ص

577_ عن ابن عباس قال رأيت رسول الله يسجد في ص . قال ابن عباس وليست من عزائم السجود . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في هذا فرأى بعض أهل العلم أن يسجد فيها وهو قول سفيان وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعضهم إنها توبة نبي ولم يروا السجود فيها .

_ باب في السجدة في الحج

578_ عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين ؟ قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما . (حسن)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في هذا فروي عن عمر بن الخطاب وابن عمر أنهما قالا فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ورأى بعضهم فيها سجدة وهو قول سفيان الثوري ومالك وأهل الكوفة .

_ باب ما يقول في سجود القرآن

579_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إني رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود قال الحسن قال لي ابن جريج قال لي جدك قال ابن عباس فقرأ النبي سجدة ثم سجد فقال ابن عباس فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة . (حسن)

580_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته . (صحيح)

_ باب ما ذكر فيمن فاته حزبه من الليل فقضاه بالنهار

581_ عن عمر عن النبي قال من نام عن حزبه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل . (صحيح)

_ باب ما جاء في التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام

582_ عن أبي هريرة قال قال محمد أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار . (صحيح)

_ باب ما جاء في الذي يصلي الفريضة ثم يؤم الناس بعد ذلك

583_ عن جابر بن عبد الله أن معاذ بن جبل كان يصلي مع رسول الله المغرب ثم يرجع إلى قومه فيؤمهم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أصحابنا الشافعي وأحمد وإسحاق قالوا إذا أم الرجل القوم في المكتوبة وقد كان صلاها قبل ذلك أن صلاة من ائتم به جائزة واحتجوا بحديث جابر في قصة معاذ وهو حديث صحيح وقد روي من غير وجه عن جابر وروي عن أبي الدرداء أنه سئل عن رجل دخل المسجد والقوم في صلاة العصر وهو يحسب أنها صلاة الظهر فائتم بهم قال صلاته جائزة وقد قال قوم من أهل الكوفة إذا ائتم قوم بإمام وهو يصلي العصر وهم يحسبون أنها الظهر فصلى بهم واقتدوا به فإن صلاة المقتدي فاسدة إذا اختلف نية الإمام ونية المأموم .

_ باب ما ذكر من الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد

584_ عن أنس بن مالك قال كنا إذا صلينا خلف النبي بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر . (صحيح)

_ باب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس

585_ عن جابر بن سمرة قال كان النبي إذا صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس . (صحيح)

586_ عن أنس قال قال رسول الله من صلى الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة قال قال رسول الله تامة تامة تامة . (حسن)

_ باب ما ذُكر في الالتفات في الصلاة

587_ عن ابن عباس أن رسول الله كان يلحظ في الصلاة يمينا وشمالا ولا يلوي عنقه خلف ظهره . (صحيح)

588_ عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن بعض أصحاب عكرمة أن النبي كان يلحظ في الصلاة . (حسن لغيره)

589_ عن أنس قال قال لي رسول الله يا بني إياك والالتفات في الصلاة فإن الالتفات في الصلاة هلكة فإن كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة . (حسن)

590_ عن عائشة قالت سألت رسول الله عن الالتفات في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة الرجل . (صحيح)

_ باب ما ذكر في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع

591_ عن علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل قالا قال النبي إذا أتى أحدكم الصلاة والإمام على حال فليصنع كما يصنع الإمام . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم قالوا إذا جاء الرجل والإمام ساجد فليسجد ولا تجزئه تلك الركعة إذا فاته الركوع مع الإمام واختار عبد الله بن المبارك أن يسجد مع الإمام وذكر عن بعضهم فقال لعله لا يرفع رأسه في تلك السجدة حتى يغفر له .

_ باب كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة

592_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني خرجت . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام وقال بعضهم إذا كان الإمام في المسجد فأقيمت الصلاة فإنما يقومون إذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة وهو قول ابن المبارك .

_ باب ما ذكر في الثناء على الله والصلاة على النبي قبل الدعاء

593_ عن ابن مسعود قال كنت أصلي والنبي وأبو بكر وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم الصلاة على النبي ثم دعوت لنفسي فقال النبي سلْ تُعْطَه سل تعطه . (صحيح)

_ باب ما ذُكر في تطييب المساجد

594_ 595_ 596_ عن عائشة قالت أمر رسول الله ببناء المساجد في الدور وأن تُنظَّف وتطيَّب . (صحيح)

قال سفيان قوله ببناء المساجد في الدور يعني القبائل .

_ باب أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى

597_ عن ابن عمر عن النبي قال صلاة الليل والنهار مثنى مثنى . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في ذلك فرأى بعضهم أن صلاة الليل والنهار مثنى مثنى وهو قول الشافعي وأحمد وقال بعضهم صلاة الليل مثنى مثنى ورأوا صلاة التطوع بالنهار أربعا مثل الأربع قبل الظهر وغيرها من صلاة التطوع وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق .

_ باب كيف كان تطوع النبي بالنهار

598_ 599_ عن عاصم بن ضمرة قال سألنا عليا عن صلاة رسول الله من النهار ؟ فقال إنكم لا تطيقون ذاك فقلنا من أطاق ذاك منا فقال كان رسول الله إذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند العصر صلى ركعتين وإذا كانت الشمس من هاهنا كهيئتها من هاهنا عند الظهر صلى أربعا وصلى أربعا قبل الظهر وبعدها ركعتين وقبل العصر أربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين والمرسلين ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين . (صحيح)

_ باب في كراهية الصلاة في لحف النساء

600_ عن عائشة قالت كان رسول الله لا يصلي في لُحُف نسائه . (صحيح)

قال الترمذي وقد رُوي عن النبي رخصة في ذلك .

_ باب ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع

601_ عن عائشة قالت جئت ورسول الله يصلي في البيت والباب عليه مغلق فمشى حتى فتح لي ثم رجع إلى مكانه ووصفت الباب في القِبلة . (حسن)

_ باب ما ذكر في قراءة سورتين في ركعة

602_ عن أبي وائل قال سأل رجل عبد الله عن هذا الحرف (غير آسن) أو ياسن ؟ قال كل القرآن قرأت غير هذا ؟ قال نعم قال إن قوما يقرءونه ينثرونه نثر الدقل لا يجاوز تراقيهم إني لأعرف السور

النظائر التي كان رسول الله يقرن بينهن قال فأمرنا علقمة فسأله فقال عشرون سورة من المفصل كان النبي يقرن بين كل سورتين في ركعة . (صحيح)

_ باب ما ذكر في فضل المشي إلى المسجد وما يكتب له من الأجر في خطاه

603_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجه - أو قال لا ينهزه - إلا إياها لم يخط خطوة إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة . (صحيح)

_ باب ما ذكر في الصلاة بعد المغرب أنه في البيت أفضل

604_ عن كعب بن عجرة قال صلى النبي في مسجد بني عبد الأشهل المغرب فقام ناس يتنفلون فقال النبي عليكم بهذه الصلاة في البيوت . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وقد روي عن حذيفة أن النبي صلى المغرب فما زال يصلي في المسجد حتى صلى العشاء الآخرة ففي هذا الحديث دلالة أن النبي صلى الركعتين بعد المغرب في المسجد .

_ باب في الاغتسال عندما يسلم الرجل

605_ عن قيس بن عاصم أنه أسلم فأمره النبي أن يغتسل بماء وسِدر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم يستحبون للرجل إذا أسلم أن يغتسل ويغسل ثيابه .

_ باب ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء

606_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله . (صحيح)

_ باب ما ذكر من سيماء هذه الأمة يوم القيامة من آثار السجود والطهور

607_ عن عبد الله بن بسر عن النبي قال أمتي يوم القيامة غر من السجود محجلون من الوضوء . (صحيح)

_ باب ما يستحب من التيمن في الطهور

608_ عن عائشة أن رسول الله كان يحب التيمن في طهوره إذا تطهر وفي ترجله إذا ترجل وفي انتعاله إذا انتعل . (صحيح)

_ باب قدر ما يجزئ من الماء في الوضوء

609_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يجزئ في الوضوء رطلان من ماء . (حسن)

قال الترمذي وروى عن أنس بن مالك أن النبي كان يتوضأ بالمكوك ويغتسل بخمسة مكاكي وروي عن أنس أن النبي كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع وهذا أصح .

_ باب ما ذكر في نضح بول الغلام الرضيع

610_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال في بول الغلام الرضيع ينضح بول الغلام ويغسل بول الجارية . (صحيح)

قال قتادة وهذا ما لم يطعما فإذا طعما غسلا جميعا .

_ باب ما ذُكر في مسح النبي بعد نزول المائدة

611_ 612_ عن شهر بن حوشب قال رأيت جرير بن عبد الله توضأ ومسح علي خفيه قال فقلت له في ذلك فقال رأيت النبي توضأ فمسح علي خفّيه . فقلت له أقبل المائدة أم بعد المائدة ؟ قال ما أسلمت إلا بعد المائدة . (صحيح)

_ باب في الرخصة للجنب في الأكل والنوم إذا توضأ

613_ عن عمار أن النبي رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أن يتوضأ وضوءه للصلاة . (صحيح لغيره)

_ باب ما ذكر في فضل الصلاة

614_ 615_ عن كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله أعيذك بالله يا كعب بن عجرة من أمراء يكونون من بعدي فمن غشي أبوابهم فصدقهم في كذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الحوض ومن غشي أبوابهم أو لم يغش ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض ، يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار ، يا كعب بن عجرة إنه لا يربو لحم نبت من سحت إلا كانت النار أولى به . (صحيح)

616_ عن سليم بن عامر قال سمعت أبا أمامة يقول سمعت رسول الله يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم تدخلوا جنة ربكم . قال فقلت لأبي أمامة منذ كم سمعت من رسول الله هذا الحديث ؟ قال سمعته وأنا ابن ثلاثين سنة . (صحيح)

_ أبواب الزكاة

_ باب ما جاء عن رسول الله في منع الزكاة من التشديد

617_ عن أبي ذر قال جئت إلى رسول الله وهو جالس في ظل الكعبة قال فرآني مقبلا فقال هم الأخسرون ورب الكعبة يوم القيامة قال فقلت ما لي لعله أنزل في شيء قال قلت من هم فداك أبي وأمي ؟ فقال رسول الله هم الأكثرون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا ، فحثا بين يديه وعن يمينه وعن شماله ثم قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل فيدع إبلا أو بقرا لم يؤد زكاتها إلا جاءته يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تطؤه بأخفافها وتنطحه بقرونها كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها حتى يقضى بين الناس . (صحيح)

قال الترمذي عن الضحاك بن مزاحم قال الأكثرون أصحاب عشرة آلاف .

_ باب ما جاء إذا أديت الزكاة فقد قضيت ما عليك

618_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي من غير وجه أنه ذكر الزكاة فقال رجل يا رسول الله هل علي غيرها ؟ فقال لا إلا أن تتطوع .

619_ عن أنس قال كنا نتمنى أن يبتدئ الأعرابي العاقل فيسأل النبي ونحن عنده فبينا نحن كذلك إذ أتاه أعرابي فجثا بين يدي النبي فقال يا محمد إن رسولك أتانا فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك ؟ فقال النبي نعم ، قال فبالذي رفع السماء وبسط الأرض ونصب الجبال آلله أرسلك ؟ فقال النبي نعم ، قال فإن رسولك زعم لنا أنك تزعم أن علينا خمس صلوات في اليوم والليلة فقال النبي نعم ، قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال نعم قال فإن رسولك زعم لنا أنك تزعم أن علينا صوم شهر في السنة فقال النبي صدق ،

قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال النبي نعم ، قال فإن رسولك زعم لنا أنك تزعم أن علينا في أموالنا الزكاة فقال النبي صدق قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ قال النبي نعم ، قال فإن رسولك زعم لنا أنك تزعم أن علينا الحج إلى البيت من استطاع إليه سبيلا فقال النبي نعم ، قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا ؟ فقال النبي نعم ، فقال والذي بعثك بالحق لا أدع منهن شيئا ولا أجاوزهن ثم وثب فقال النبي إن صدق الأعرابي دخل الجنة . (صحيح)

قال الترمذي سمعت محمد بن إسماعيل يقول قال بعض أهل الحديث فقه هذا الحديث أن القراءة على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع واحتج بأن الأعرابي عرض على النبي فأقر به النبي .

_ باب ما جاء في زكاة الذهب والورق

620_ عن علي قال قال رسول الله قد عفوت عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل أربعين درهما درهما وليس في تسعين ومائة شيء فإذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في زكاة الإبل والغنم

621_ عن ابن عمر أن رسول الله كتب كتاب الصدقة فلم يخرجه إلى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فلما قبض عمل به أبو بكر حتى قبض وعمر حتى قبض وكان فيه في خمس من الإبل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين أربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض إلى خمس وثلاثين فإذا زادت ففيها ابنة لبون إلى خمس وأربعين فإذا زادت ففيها حقة إلى ستين فإذا زادت ففيها جذعة إلى خمس وسبعين فإذا زادت ففيها ابنتا لبون إلى تسعين ،

فإذا زادت ففيها حقتان إلى عشرين ومائة فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل خمسين حقة وفي كل أربعين ابنة لبون وفي الشاء في كل أربعين شاة شاة إلى عشرين ومائة فإذا زادت فشاتان إلى مائتين فإذا زادت فثلاث شياه إلى ثلاث مائة شاة فإذا زادت على ثلاث مائة شاة ففي كل مائة شاة شاة ثم

ليس فيها شيء حتى تبلغ أربع مائة ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع مخافة الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند عامة الفقهاء .

_ باب ما جاء في زكاة البقر

622_ عن ابن مسعود عن النبي قال في ثلاثين من البقر تبيع أو تبيعة وفي كل أربعين مسنة . (صحيح)

623_ 624_ عن معاذ بن جبل قال بعثني النبي إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا أو تبيعة ومن كل أربعين مسنة ومن كل حالم دينارا أو عدله معافر . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية أخذ خيار المال في الصدقة

625_ عن ابن عباس أن رسول الله بعث معاذا إلى اليمن فقال له إنك تأتي قوما أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب . (صحيح)

_ باب ما جاء في صدقة الزرع والتمر والحبوب

626_ 627_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال ليس فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمس أواق صدقة وليس فيما دون خمسة أوسق صدقة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة والوسق ستون صاعا وخمسة أوسق ثلاث مائة صاع وصاع النبي خمسة أرطال وثلث وصاع أهل الكوفة ثمانية أرطال وليس فيما دون خمس أواق صدقة والأوقية أربعون درهما وخمس أواق مائتا درهم وليس فيما دون خمس ذود صدقة يعني ليس فيما دون خمس من الإبل فإذا بلغت خمسا وعشرين من الإبل ففيها بنت مخاض وفيما دون خمس وعشرين من الإبل في كل خمس من الإبل شاة .

_ باب ما جاء ليس في الخيل والرقيق صدقة

628_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس على المسلم في فرسه ولا في عبده صدقة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم أنه ليس في الخيل السائمة صدقة ولا في الرقيق إذا كانوا للخدمة صدقة إلا أن يكونوا للتجارة فإذا كانوا للتجارة ففي أثمانهم الزكاة إذا حال عليها الحول .

_ باب ما جاء في زكاة العسل

629_ 630_ عن ابن عمر قال قال رسول الله في العسل في كل عشرة أزق زق . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم ليس في العسل شيء .

قال الترمذي وعن نافع قال سألني عمر بن عبد العزيز عن صدقة العسل قال قلت ما عندنا عسل نتصدق منه ولكن أخبرنا المغيرة بن حكيم أنه قال ليس في العسل صدقة فقال عمر عدل مرضي فكتب إلى الناس أن توضع يعني عنهم .

_ باب ما جاء لا زكاة على المال المستفاد حتى يحول عليه الحول

631_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من استفاد مالا فلا زكاة عليه حتى يحول عليه الحول عند ربه . (صحيح)

632_ عن ابن عمر قال من استفاد مالا فلا زكاة فيه حتى يحول عليه الحول عند ربه . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن غير واحد من أصحاب النبي أن لا زكاة في المال المستفاد حتى يحول عليه الحول وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق. وقال بعض أهل العلم إذا كان عنده مال تجب فيه الزكاة ففيه الزكاة وإن لم يكن عنده سوى المال المستفاد - مال تجب فيه الزكاة - لم يجب عليه في المال المستفاد زكاة حتى يحول عليه الحول فإن استفاد مالا قبل أن يحول عليه الحول فإنه يزكي المال المستفاد مع ماله الذي وجبت فيه الزكاة وبه يقول سفيان الثوري وأهل الكوفة .

_ باب ما جاء ليس على المسلمين جزية

633_ 634_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تصلح قبلتان في أرض واحدة وليس على المسلمين جزية . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أن النصراني إذا أسلم وضعت عنه جزية رقبته وقول النبي ليس على المسلمين عُشُور إنما يعني به جزية الرقبة وفي الحديث ما يفسر هذا حيث قال إنما العشور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عشور .

_ باب ما جاء في زكاة الحلي

635_ 636_ عن زينب امرأة عبد الله قالت خطبنا رسول الله فقال يا معشر النساء تصدقن ولو من حليكن فإنكن أكثر أهل جهنم يوم القيامة . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي أنه رأى في الحلي زكاة وفي إسناد هذا الحديث مقال واختلف أهل العلم في ذلك فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين في الحلي زكاة ما كان منه ذهب وفضة وبه يقول سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وقال بعض أصحاب النبي منهم ابن عمر وعائشة وجابر بن عبد الله وأنس بن مالك ليس في الحلي زكاة وهكذا روي عن بعض فقهاء التابعين وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق .

637_ عن عبد الله بن عمرو امرأتين أتتا رسول الله وفي أيديهما سواران من ذهب فقال لهما أتؤديان زكاته ؟ قالتا لا قال فقال لهما رسول الله أتحبان أن يسوركما الله بسوارين من نار ؟ قالتا لا قال فأديا زكاته . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في زكاة الخضراوات

638_ عن معاذ أنه كتب إلى النبي يسأله عن الخضراوات وهي البقول ؟ فقال ليس فيها شيء . (حسن لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أنه ليس في الخضراوات صدقة .

_ باب ما جاء في الصدقة فيما يُسقي بالأنهار وغيرها

639_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر. (صحيح لغيره)

قال الترمذي وعليه العمل عند عامة الفقهاء .

640_ عن ابن عمر عن رسول الله أنه سن فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر . (صحيح)

_ باب ما جاء في زكاة مال اليتيم

641_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي خطب الناس فقال ألا من ولي يتيما له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تأكله الصدقة . (حسن)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في هذا الباب فرأى غير واحد من أصحاب النبي في مال اليتيم زكاة منهم عمر وعلي وعائشة وابن عمر وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وقالت طائفة من أهل العلم ليس في مال اليتيم زكاة وبه يقول سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك .

_ باب ما جاء أن العجماء جرحها جُبَار وفي الرِّكاز الخُمُس

642_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس . (صحيح)

_ باب ما جاء في الخَرْص

643_ عن عبد الرحمن بن مسعود بن نيار يقول جاء سهل بن أبي حثمة إلى مجلسنا فحدث أن رسول الله كان يقول إذا خرصتم فخذوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع . (حسن)

قال الترمذي والعمل على حديث سهل بن أبي حثمة عند أكثر أهل العلم في الخرص وبحديث سهل بن أبي حثمة يقول أحمد وإسحاق والخرص إذا أدركت الثمار من الرطب والعنب مما فيه الزكاة بعث السلطان خارصا يخرص عليهم والخرص أن ينظر من يبصر ذلك فيقول يخرج من هذا الزبيب كذا وكذا ومن التمر كذا وكذا فيحصي عليهم وينظر مبلغ العشر من ذلك فيثبت عليهم ثم يخلي بينهم وبين الثمار فيصنعون ما أحبوا فإذا أدركت الثمار أخذ منهم العشر هكذا فسره بعض أهل العلم وبهذا يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق .

644_ عن عتاب بن أسيد أن النبي كان يبعث على الناس من يخرص عليهم كرومهم وثمارهم . وعنه النبي قال في زكاة الكروم إنها تخرص كما يخرص النخل ثم تؤدى زكاته زبيبا كما تؤدى زكاة النخل تمرا . (حسن)

_ باب ما جاء في العامل على الصدقة بالحق

645_ عن رافع بن خديج قال سمعت رسول الله يقول العامل على الصدقة بالحق كالغازي في سبيل الله حتى يرجع إلى بيته . (حسن)

_ باب ما جاء في المعتدي في الصدقة

646_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله المعتدي في الصدقة كمانعها . (حسن)

قال الترمذي وقوله المعتدي في الصدقة كمانعها يقول على المعتدي من الإثم كما على المانع إذا منع .

_ باب ما جاء في رضا المصدِّق

647_ 648_ عن جرير قال قال النبي إذا أتاكم المصدق فلا يفارقنكم إلا عن رضا . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء أن الصدقة تؤخذ من الأغنياء فترد في الفقراء

649_ عن أبي جحيفة قال قدم علينا مصدق النبي فأخذ الصدقة من أغنيائنا فجعلها في فقرائنا وكنت غلاما يتيما فأعطاني منها قلوصا . (حسن)

_ باب من تحل له الزكاة

650_ 651_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله من سأل الناس وله ما يغنيه جاء يوم القيامة ومسألته في وجهه خموش أو خدوش أو كدوح قيل يا رسول الله وما يغنيه ؟ قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أصحابنا وبه يقول الثوري وعبد الله بن المبارك وأحمد وإسحاق قالوا إذا كان عند الرجل خمسون درهما لم تحل له الصدقة ولم يذهب بعض أهل العلم إلى حديث حكيم بن جبير ووسعوا في هذا وقالوا إذا كان عنده خمسون درهما أو أكثر وهو محتاج فله أن يأخذ من الزكاة وهو قول الشافعي وغيره من أهل الفقه والعلم .

_ باب من لا تحل له الصدقة

652_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مِرَّةٍ سَوِيّ . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي في غير هذا الحديث عن النبي لا تحل المسألة لغني ولا لذي مرة سوي وإذا كان الرجل قويا محتاجا ولم يكن عنده شيء فتصدق عليه أجزأ عن المتصدق عند أهل العلم ووجه هذا الحديث عند بعض أهل العلم على المسألة .

653_ 654_ عن حبشي بن جنادة السلولي قال سمعت رسول الله يقول في حجة الوداع وهو واقف بعرفة أتاه أعرابي فأخذ بطرف ردائه فسأله إياه فأعطاه وذهب فعند ذلك حرمت المسألة فقال رسول الله إن المسألة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي إلا لذي فقر مدقع أو غرم مفظع ومن سأل الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيامة ورضفا يأكله من جهنم ومن شاء فليقل ومن شاء فليكثر . (حسن)

_ باب من تحل له الصدقة من الغارمين وغيرهم

655_ عن أبي سعيد الخدري قال أصيب رجل في عهد رسول الله في ثمار ابتاعها فكثر دينه فقال رسول الله تصدقوا عليه فتصدق الناس عليه فلم يبلغ ذلك وفاء دينه فقال رسول الله لغرمائه خذوا ما وجدتم وليس لكم إلا ذلك . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي وأهل بيته ومواليه

656_ عن معاوية بن حيدة قال كان رسول الله إذا أتي بشيء سأل أصدقة هي أم هدية ؟ فإن قالوا صدقة لم يأكل وإن قالوا هدية أكل . (صحيح لغيره)

657_ عن أبي رافع أن النبي بعث رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كيما تصيب منها فقال لا حتى آتي رسول الله فأسأله فانطلق إلى النبي فسأله فقال إن الصدقة لا تحل لنا وإن موالي القوم من أنفسهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصدقة على ذي القرابة

658_ عن سلمان بن عامر عن النبي قال إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإنه بركة فإن لم يجد تمرا فالماء فإنه طهور . وقال الصدقة على المسكين صدقة وهي على ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة . (صحيح)

_ باب ما جاء أن في المال حقا سوى الزكاة

659_ 660_ عن فاطمة بنت قيس قالت سألت أو سئل النبي عن الزكاة ؟ فقال إن في المال لحقا سوى الزكاة ثم تلا هذه الآية التي في البقرة (ليس البر أن تولوا وجوهكم) الآية . (حسن)

_ باب ما جاء في فضل الصدقة

661_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله إلا الطيب إلا أخذها الرحمن بيمينه وإن كانت تمرة تربو في كف الرحمن حتى تكون أعظم من الجبل كما يربي أحدكم فلوه أو فصيله . (صحيح)

662_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لأحدكم كما يربي أحدكم مهره حتى إن اللقمة لتصير مثل أُحُد وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل (هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات) و (يمحق الله الربا ويربي الصدقات) . (حسن)

قال الترمذي وقد روي عن عائشة عن النبي نحو هذا وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبه هذا من الروايات من الصفات ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء

الدنيا قالوا قد تثبت الروايات في هذا ويؤمن بها ولا يتوهم ولا يقال كيف هكذا روي عن مالك وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث أمروها بلا كيف ،

وهكذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه وقد ذكر الله عز وجل في غير موضع من كتابه اليد والسمع والبصر فتأولت الجهمية هذه الآيات ففسروها على غير ما فسر أهل العلم وقالوا إن الله لم يخلق آدم بيده وقالوا إن معنى اليد هاهنا القوة ، وقال إسحاق بن إبراهيم إنما يكون التشبيه إذا قال يد كيد أو مثل يد أو سمع كسمع أو مثل سمع ،

فإذا قال سمع كسمع أو مثل سمع فهذا التشبيه وأما إذا قال كما قال الله تعالى يد وسمع وبصر ولا يقول كيف ولا يقول مثل سمع ولا كسمع فهذا لا يكون تشبيها وهو كما قال الله تعالى في كتابه (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) .

663_ عن أنس قال سئل النبي أي الصوم أفضل بعد رمضان ؟ فقال شعبان لتعظيم رمضان قيل فأي الصدقة أفضل ؟ قال صدقة في رمضان . (حسن)

664_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء . (حسن)

_ باب ما جاء في حق السائل

665_ عن بجيد وكانت ممن بايع رسول الله أنها قالت يا رسول الله إن المسكين ليقوم على بابي فما أجد له شيئا أعطيه إياه فقال لها رسول الله إن لم تجدي له شيئا تعطيه إياه إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يده . (صحيح)

_ باب ما جاء في إعطاء المؤلفة قلوبهم

666_ عن صفوان بن أمية قال أعطاني رسول الله يوم حنين وإنه لأبغض الخلق إلي فما زال يعطيني حتى إنه لأحب الخلق إليّ . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في إعطاء المؤلفة قلوبهم فرأى أكثر أهل العلم أن لا يعطوا وقالوا إنما كانوا قوما على عهد النبي كان يتألفهم على الإسلام حتى أسلموا ولم يروا أن يعطوا اليوم من الزكاة على مثل هذا المعنى وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وغيرهم وبه يقول أحمد وإسحاق وقال بعضهم من كان اليوم على مثل حال هؤلاء ورأى الإمام أن يتألفهم على الإسلام فأعطاهم جاز ذلك وهو قول الشافعي .

_ باب ما جاء في المتصدق يرث صدقته

667_ عن بريدة قال كنت جالسا عند النبي إذ أتته امرأة فقالت يا رسول الله إني كنت تصدقت على أمي بجارية وإنها ماتت قال وجب أجرك وردها عليك الميراث ، قالت يا رسول الله إنها كان عليها صوم شهر أفأصوم عنها ؟ قال صومي عنها قالت يا رسول الله إنها لم تحج قط أفأحج عنها ؟ قال نعم حجي عنها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أن الرجل إذا تصدق بصدقة ثم ورثها حلت له وقال بعضهم إنما الصدقة شيء جعلها لله فإذا ورثها فيجب أن يصرفها في مثله .

_ باب ما جاء في كراهية العود في الصدقة

668_ عن ابن عمر عن عمر أنه حمل على فرس في سبيل الله ثم رآها تباع فأراد أن يشتريها فقال النبي لا تعد في صدقتك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم .

_ باب ما جاء في الصدقة عن الميت

669_ عن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله إن أمي توفيت أفينفعها إن تصدقت عنها ؟ قال نعم قال فإن لي مَخرفا فأشهدك أني قد تصدقت به عنها . (صحيح)

قال الترمذي وبه يقول أهل العلم يقولون ليس شيء يصل إلى الميت إلا الصدقة والدعاء ، قال ومعنى قوله إن لي مخرفا يعني بستانا .

_ باب في نفقة المرأة من بيت زوجها

670_ عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله في خطبته عام حجة الوداع يقول لا تنفق امرأة شيئا من بيت زوجها إلا بإذن زوجها قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذاك أفضل أموالنا . (حسن)

671_ عن عائشة عن النبي أنه قال إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها به أجر وللزوج مثل ذلك وللخازن مثل ذلك ولا ينقص كل واحد منهم من أجر صاحبه شيئا له بما كسب ولها بما أنفقت . (صحيح)

672_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أعطت المرأة من بيت زوجها بطيب نفس غير مفسدة كان لها مثل أجره لها ما نوت حسنا وللخازن مثل ذلك . (صحيح)

_ باب ما جاء في صدقة الفطر

673_ عن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول الله صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من أقط فلم نزل نخرجه حتى قدم معاوية المدينة فتكلم فكان فيما كلم به الناس إني لأرى مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر . قال فأخذ الناس بذلك . قال أبو سعيد فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم يرون من كل شيء صاعا وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم من كل شيء صاع إلا من البر فإنه يجزئ نصف صاع وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة يرون نصف صاع من بُرّ .

674_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي بعث مناديا في فجاج مكة ألا إن صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر أو أنثى حر أو عبد صغير أو كبير مدان من قمح أو سواه صاع من طعام . (صحيح)

675_ عن ابن عمر قال فرض رسول الله صدقة الفطر على الذكر والأنثى والحر والمملوك صاعا من تمر أو صاعا من شعير . قال فعدل الناس إلى نصف صاع من بُرّ . (صحيح)

676_ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله فرض زكاة الفطر من رمضان صاعا من تمر أو صاعا من شعير على كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم إذا كان للرجل عبيد غير مسلمين لم يؤد عنهم صدقة الفطر وهو قول مالك والشافعي وأحمد وقال بعضهم يؤدي عنهم وإن كانوا غير مسلمين وهو قول الثوري وابن المبارك وإسحاق .

_ باب ما جاء في تقديمها قبل الصلاة

677_ عن ابن عمر أن رسول الله كان يأمر بإخراج الزكاة قبل الغدو للصلاة يوم الفطر . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي يستحبه أهل العلم أن يخرج الرجل صدقة الفطر قبل الغدو إلى الصلاة .

_ باب ما جاء في تعجيل الزكاة

678_ عن علي أن العباس سأل رسول الله في تعجيل صدقته قبل أن تحل فرخص له في ذلك . (صحيح)

679_ عن علي أن النبي قال لعمر إنا قد أخذنا زكاة العباس عام الأول للعام . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في تعجيل الزكاة قبل محلها فرأى طائفة من أهل العلم أن لا يعجلها وبه يقول سفيان الثوري قال أحب إلي أن لا يعجلها وقال أكثر أهل العلم إن عجلها قبل محلها أجزأت عنه وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في النهي عن المسألة

680_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق منه فيستغني به عن الناس خير له من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه ذلك فإن اليد العليا أفضل من اليد السفلى وابدأ بمن تعول . (صحيح)

681_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله إن المسألة كد يكد بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطانا أو في أمر لا بد منه . (صحيح)

_ أبواب الصوم

_ باب ما جاء في فضل شهر رمضان

682_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة . (صحيح)

683_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من صام رمضان وقامه إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . (صحيح)

_ باب ما جاء لا تَقَدَّموا الشهر بصوم

684_ عن أبي هريرة قال قال النبي لا تقدموا الشهر بيوم ولا بيومين إلا أن يوافق ذلك صوما كان يصومه أحدكم صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين ثم أفطروا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا أن يتعجل الرجل بصيام قبل دخول شهر رمضان لمعنى رمضان وإن كان رجل يصوم صوما فوافق صيامه ذلك فلا بأس به عندهم .

685_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تَقَدَّموا شهر رمضان بصيام قبله بيوم أو يومين إلا أن يكون رجل كان يصوم صوما فليصمه . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية صوم يوم الشك

686_ عن صلة بن زفر قال كنا عند عمار بن ياسر فأتي بشاة مصلية فقال كلوا فتنحى بعض القوم فقال إني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه الناس فقد عصى أبا القاسم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم من التابعين وبه يقول سفيان الثوري ومالك بن أنس وعبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق كرهوا أن

يصوم الرجل اليوم الذي يشك فيه ورأى أكثرهم إن صامه فكان من شهر رمضان أن يقضي يوما مكانه .

_ باب ما جاء في إحصاء هلال شعبان لرمضان

687_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أحصوا هلال شعبان لرمضان . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الصوم لرؤية الهلال والإفطار له

688_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تصوموا قبل رمضان صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن حالت دونه غياية فأكملوا ثلاثين يوما . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الشهر يكون تسعا وعشرين

689_ عن ابن مسعود قال ما صمت مع النبي تسعا وعشرين أكثر مما صمنا ثلاثين . (صحيح)

قال الترمذي وفي الباب عن عمر وأبي هريرة وعائشة وسعد بن أبي وقاص وابن عباس وابن عمر وأنس وجابر وأم سلمة وأبي بكرة. أن النبي قال الشهر يكون تسعا وعشرين .

690_ عن أنس أنه قال آلى رسول الله من نسائه شهرا فأقام في مشربة تسعا وعشرين يوما قالوا يا رسول الله إنك آليت شهرا فقال الشهر تسع وعشرون . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصوم بالشهادة

691_ عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى النبي فقال إني رأيت الهلال قال أتشهد أن لا إله إلا الله أتشهد أن محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال أذن في الناس أن يصوموا غدا . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم قالوا تقبل شهادة رجل واحد في الصيام وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وأهل الكوفة قال إسحاق لا يصام إلا بشهادة رجلين ولم يختلف أهل العلم في الإفطار أنه لا يقبل فيه إلا شهادة رجلين .

_ باب ما جاء شهرا عيد لا ينقصان

692_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة . (صحيح)

قال الترمذي قال أحمد معنى هذا الحديث شهرا عيد لا ينقصان يقول لا ينقصان معا في سنة واحدة شهر رمضان وذو الحجة إن نقص أحدهما تم الآخر وقال إسحاق معناه لا ينقصان يقول وإن كان تسعا وعشرين فهو تمام غير نقصان وعلى مذهب إسحاق يكون ينقص الشهران معا في سنة واحدة .

_ باب ما جاء لكل أهل بلد رؤيتهم

693_ عن كريب أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها واستهل علي هلال رمضان وأنا بالشام فرأينا الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في آخر

الشهر فسألني ابن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال فقلت رأيناه ليلة الجمعة ، فقال أأنت رأيته ليلة الجمعة ؟ فقلت رآه الناس وصاموا وصام معاوية قال لكن رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين يوما أو نراه فقلت ألا تكتفي برؤية معاوية وصيامه ، قال لا هكذا أمرنا رسول الله . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن لكل أهل بلد رؤيتهم .

_ باب ما جاء ما يستحب عليه الإفطار

694_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من وجد تمرا فليفطر عليه ومن لا فليفطر على ماء فإن الماء طهور . (صحيح)

695_ عن سلميان بن عامر عن النبي قال إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور . (صحيح)

696_ عن أنس بن مالك قال كان النبي يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم تكن رطبات فتميرات فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء . (صحيح)

_ باب ما جاء في أن الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون

697_ عن أبي هريرة أن النبي قال الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تُضحُّون . (صحيح)

قال الترمذي وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال إنما معنى هذا أن الصوم والفطر مع الجماعة وعُظْم الناس .

_ باب ما جاء إذا أقبل الليل وأدبر النهار فقد أفطر الصائم

698_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إذا أقبل الليل وأدبر النهار وغابت الشمس فقد أفطرت . (صحيح)

_ باب ما جاء في تعجيل الإفطار

699_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي اختاره أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم استحبوا تعجيل الفطر وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق .

700_ 701_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قال الله عز وجل إن أحب عبادي إلي أعجلهم فطرا . (صحيح)

702_ عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب النبي أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة قالت أيهما يعجل

الإفطار ويعجل الصلاة ؟ قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله والآخر أبو موسي .

(صحيح)

_ باب ما جاء في تأخير السحور

703_ عن أنس بن مالك عن زيد بن ثابت قال تسحرنا مع النبي ثم قمنا إلى الصلاة قال قلت كم كان قدر ذلك ؟ قال قدر خمسين آية . (صحيح)

704_ عن أنس بنحو الحديث السابق وقال فيه قدر قراءة خمسين آية . (صحيح)

قال الترمذي وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق استحبوا تأخير السحور .

_ باب ما جاء في بيان الفجر

705_ عن طلق بن علي أن رسول الله قال كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الأحمر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أنه لا يحرم على الصائم الأكل والشرب حتى يكون الفجر الأحمر المعترض وبه يقول عامة أهل العلم .

706_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله لا يمنعنكم من سحوركم أذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن الفجر المستطير في الأفق . (صحيح)

_ باب ما جاء في التشديد في الغيبة للصائم

707_ عن أبي هريرة أن النبي قال من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة بأن يدع طعامه وشرابه . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل السحور

708_ عن أنس أن النبي قال تسحروا فإن في السحور بركة . (صحيح)

709_ عن عمرو بن العاص عن النبي قال فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الصوم في السفر

710_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله خرج إلى مكة عام الفتح فصام حتى بلغ كراع الغميم وصام الناس معه فقيل له إن الناس قد شق عليهم الصيام وإن الناس ينظرون فيما فعلت فدعا بقدح من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون إليه فأفطر بعضهم وصام بعضهم فبلغه أن ناسا صاموا فقال أولئك العصاة . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه قال ليس من البر الصيام في السفر واختلف أهل العلم في الصوم في السفر فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الفطر في السفر أفضل حتى

رأى بعضهم عليه الإعادة إذا صام في السفر واختار أحمد وإسحاق الفطر في السفر وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إن وجد قوة فصام فحسن وهو أفضل وإن أفطر فحسن ،

وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وعبد الله بن المبارك وقال الشافعي وإنما معنى قول النبي ليس من البر الصيام في السفر وقوله حين بلغه أن ناسا صاموا فقال أولئك العصاة فوجه هذا إذا لم يحتمل قلبه قبول رخصة الله فأما من رأى الفطر مباحا وصام وقوي على ذلك فهو أعجب إليّ .

_ باب ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر

711_ عن عائشة أن حمزة بن عمرو الأسلمي سأل رسول الله عن الصوم في السفر وكان يسرد الصوم فقال رسول الله إن شئت فصم وإن شئت فأفطر . (صحيح)

712_ عن أبي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله في رمضان فما يعيب على الصائم صومه ولا على المفطر إفطاره . (صحيح)

713_ عن أبي سعيد قال كنا نسافر مع رسول الله فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر فكانوا يرون أنه من وجد قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفا فأفطر فحسن . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة للمحارب في الإفطار

714_ عن معمر بن أبي حبيبة عن ابن المسيب أنه سأله عن الصوم في السفر فحدث أن عمر بن الخطاب قال غزونا مع النبي غزوتين في رمضان يوم بدر والفتح فأفطرنا فيهما . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد روي عن أبي سعيد عن النبي أنه أمر بالفطر في غزوة غزاها وقد روي عن عمر بن الخطاب نحو هذا إلا أنه رخص في الإفطار عند لقاء العدو وبه يقول بعض أهل العلم .

_ باب ما جاء في الرخصة في الإفطار للحبلى والمرضع

715_ عن أنس الكعبي قال أغارت علينا خيل رسول الله فأتيت رسول الله فوجدته يتغدى فقال ادن فكل فقلت إني صائم فقال ادن أحدثك عن الصوم أو الصيام إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحامل أو المرضع الصوم أو الصيام والله لقد قالهما النبي كليهما أو إحداهما فيا لهف نفسي أن لا أكون طعمت من طعام النبي . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وقال بعض أهل العلم الحامل والمرضع تفطران وتقضيان وتطعمان وبه يقول سفيان ومالك والشافعي وأحمد وقال بعضهم تفطران وتطعمان ولا قضاء عليهما وإن شاءتا قضتا ولا إطعام عليهما وبه يقول إسحاق .

_ باب ما جاء في الصوم عن الميت

716_ 717_ عن ابن عباس قال جاءت امرأة إلى النبي فقالت إن أختي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين قال أرأيت لو كان على أختك دين أكنت تقضينه قالت نعم قال فحق الله أحق . (صحيح)

_ باب ما جاء من الكفارة

718_ عن ابن عمر عن النبي قال من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكينا . (حسن)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في هذا الباب فقال بعضهم يصام عن الميت وبه يقول أحمد وإسحاق قالا إذا كان على الميت نذر صيام يصوم عنه وإذا كان عليه قضاء رمضان أطعم عنه وقال مالك وسفيان والشافعي لا يصوم أحد عن أحد .

_ باب ما جاء في الصائم يذرعه القيء

719_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ثلاث لا يفطرن الصائم الحجامة والقيء والاحتلام . (حسن)

_ باب ما جاء فيمن استقاء عمدا

720_ عن أبي هريرة أن النبي قال من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن أبي الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد أن النبي قاء فأفطر وإنما معنى هذا أن النبي كان صائما متطوعا فقاء فضعف فأفطر لذلك هكذا روي في بعض الحديث مفسرا والعمل

عند أهل العلم على حديث أبي هريرة عن النبي أن الصائم إذا ذرعه القيء فلا قضاء عليه وإذا استقاء عمدا فليقض وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في الصائم يأكل أو يشرب ناسيا

721_ 722_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أكل أو شرب ناسيا وهو صائم فلا يفطر فإنما هو رزق رزقه الله . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق وقال مالك بن أنس إذا أكل في رمضان ناسيا فعليه القضاء والقول الأول أصح .

_ باب ما جاء في الإفطار متعمدا

723_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وإن صامه . (حسن)

_ باب ما جاء في كفارة الفطر في رمضان

724_ عن أبي هريرة قال أتاه رجل فقال يا رسول الله هلكت ، قال وما أهلكك ؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تستطيع أن تعتق رقبة ؟ قال لا ، قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال لا ، قال فهل تستطيع أن تطعم ستين مسكينا ؟ قال لا ، قال اجلس فجلس فأتي

النبي بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال تصدق به فقال ما بين لابتيها أحد أفقر منا ، قال فضحك النبي حتى بدت أنيابه قال فخذه فأطعمه أهلك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في من أفطر في رمضان متعمدا من جماع وأما من أفطر متعمدا من أكل أو شرب فإن أهل العلم قد اختلفوا في ذلك فقال بعضهم عليه القضاء والكفارة وشبهوا الأكل والشرب بالجماع وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وإسحاق ،

وقال بعضهم عليه القضاء ولا كفارة عليه لأنه إنما ذكر عن النبي الكفارة في الجماع ولم تذكر عنه في الأكل والشرب وقالوا لا يشبه الأكل والشرب الجماع وهو قول الشافعي وأحمد وقال الشافعي وقول النبي للرجل الذي أفطر فتصدق عليه خذه فأطعمه أهلك يحتمل هذا معاني ،

يحتمل أن تكون الكفارة على من قدر عليها وهذا رجل لم يقدر على الكفارة فلما أعطاه النبي شيئا وملكه فقال الرجل ما أحد أفقر إليه منا فقال النبي خذه فأطعمه أهلك لأن الكفارة إنما تكون بعد الفضل عن قوته واختار الشافعي لمن كان على مثل هذا الحال أن يأكله وتكون الكفارة عليه دينا فمتى ما ملك يوما ما كفَّر .

_ باب ما جاء في السواك للصائم

725_ عن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي ما لا أحصي يتسوك وهو صائم . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بالسواك للصائم بأسا إلا أن بعض أهل العلم كرهوا السواك للصائم بالعود والرطب وكرهوا له السواك آخر النهار ولم ير الشافعي بالسواك بأسا أول النهار ولا آخره وكره أحمد وإسحاق السواك آخر النهار .

_ باب ما جاء في الكحل للصائم

726_ عن أنس بن مالك قال جاء رجل إلى النبي فقال اشتكت عيني أفأكتحل وأنا صائم ؟ قال نعم . (حسن)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في الكحل للصائم فكرهه بعضهم وهو قول سفيان وابن المبارك وأحمد وإسحاق ورخص بعض أهل العلم في الكحل للصائم وهو قول الشافعي .

_ باب ما جاء في القُبْلة للصائم

727_ عن عائشة أن النبي كان يقبّل في شهر الصوم . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في القبلة للصائم فرخص بعض أصحاب النبي في القبلة للشيخ ولم يرخصوا للشاب مخافة أن لا يسلم له صومه والمباشرة عندهم أشد وقد قال بعض أهل العلم القبلة تنقص الأجر ولا تفطر الصائم ورأوا أن للصائم إذا ملك نفسه أن يقبل وإذا لم يأمن على نفسه ترك القبلة ليسلم له صومه وهو قول سفيان الثوري والشافعي .

_ باب ما جاء في مباشرة الصائم

728_ عن عائشة قالت كان رسول الله يباشرني وهو صائم وكان أملككم لإربه . (صحيح)

729_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى لإربه لنفسه .

_ باب ما جاء لا صيام لمن لم يعزم من الليل

730_ عن حفصة عن النبي قال من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له . (صحيح)

قال الترمذي وإنما معنى هذا عند بعض أهل العلم لا صيام لمن لم يجمع الصيام قبل طلوع الفجر في رمضان أو في قضاء رمضان أو في صيام نذر إذا لم ينوه من الليل لم يجزه وأما صيام التطوع فمباح له أن ينويه بعد ما أصبح وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في إفطار الصائم المتطوع

731_ عن أم هانئ قالت كنت قاعدة عند النبي فأتي بشراب فشرب منه ثم ناولني فشربت منه فقلت إني أذنبت فاستغفر لي فقال وما ذاك ؟ قالت كنت صائمة فأفطرت فقال أمن قضاء كنت تقضينه قالت لا قال فلا يضرك . (صحيح)

732_ عن أم هانئ أن رسول الله دخل عليها فدعا بشراب فشرب ثم ناولها فشربت فقالت يا رسول الله أما إني كنت صائمة ، فقال رسول الله الصائم المتطوع أمين نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر . (حسن)

قال الترمذي والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الصائم المتطوع إذا أفطر فلا قضاء عليه إلا أن يحب أن يقضيه وهو قول سفيان الثوري وأحمد وإسحاق والشافعي .

_ باب صيام المتطوع بغير تبييت

733_ عن عائشة أم المؤمنين قالت دخل علي رسول الله يوما فقال هل عندكم شيء ؟ قالت قلت لا قال فإني صائم . (صحيح)

734_ عن عائشة أم المؤمنين قالت كان النبي يأتيني فيقول أعندك غداء ؟ فأقول لا فيقول إني صائم قالت فأتاني يوما فقلت يا رسول الله إنه قد أهديت لنا هدية قال وما هي ؟ قالت قلت حيس قال أما إني قد أصبحت صائما . قالت ثم أكل . (صحيح)

_ باب ما جاء في إيجاب القضاء عليه

735_ عن عائشة قالت كنت أنا وحفصة صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه فجاء رسول الله فبدرتني إليه حفصة وكانت ابنة أبيها فقالت يا رسول الله إنا كنا صائمتين فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه قال اقضيا يوما آخر مكانه . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلى هذا الحديث فرأوا عليه القضاء إذا أفطر وهو قول مالك بن أنس .

_ باب ما جاء في وصال شعبان برمضان

736_ عن أم سلمة قالت ما رأيت النبي يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان . (صحيح)

737_ عن عائشة أنها قالت ما رأيت النبي في شهر أكثر صياما منه في شعبان كان يصومه إلا قليلا بل كان يصومه كله . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن ابن المبارك أنه قال في هذا الحديث هو جائز في كلام العرب إذا صام أكثر الشهر أن يقال صام الشهر كله ويقال قام فلان ليله أجمع ولعله تعشى واشتغل ببعض أمره كأن ابن المبارك قد رأى كلا الحديثين متفقين يقول إنما معنى هذا الحديث أنه كان يصوم أكثر الشهر .

_ باب ما جاء في كراهية الصوم في النصف الباقي من شعبان لحال رمضان

738_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا بقي نصف من شعبان فلا تصوموا . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن يكون الرجل مفطرا فإذا بقي من شعبان شيء أخذ في الصوم لحال شهر رمضان وقد روي عن أبي هريرة عن النبي ما يشبه قولهم حيث قال لا تقدموا شهر رمضان بصيام إلا أن يوافق ذلك صوما كان يصومه أحدكم وقد دل في هذا الحديث أنما الكراهية على من يتعمد الصيام لحال رمضان .

_ باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان

739_ عن عائشة قالت فقدت رسول الله ليلة فخرجت فإذا هو بالبقيع فقال أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله إني ظننت أنك أتيت بعض نسائك فقال إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب . (حسن)

_ باب ما جاء في صوم المحرم

740_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم . (صحيح)

741_ عن علي قال سأله رجل فقال أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان قال له ما سمعت أحدا يسأل عن هذا إلا رجلا سمعته يسأل رسول الله وأنا قاعد عنده فقال يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد شهر رمضان ، قال إن كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم فإنه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم ويتوب فيه على قوم آخرين . (حسن)

_ باب ما جاء في صوم يوم الجمعة

742_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام وقلما كان يفطر يوم الجمعة . (حسن)

قال الترمذي وقد استحب قوم من أهل العلم صيام يوم الجمعة وإنما يكره أن يصوم يوم الجمعة لا يصوم قبله ولا بعده .

_ باب ما جاء في كراهية صوم يوم الجمعة وحده

743_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله أو يصوم بعده . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم يكرهون للرجل أن يختص يوم الجمعة بصيام لا يصوم قبله ولا بعده وبه يقول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في كراهية صوم يوم السبت

744_ عن نهيمة بنت بسر أن رسول الله قال لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض الله عليكم فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنبة أو عود شجرة فليمضغه . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى كراهته في هذا أن يخص الرجل يوم السبت بصيام لأن اليهود تعظم يوم السبت .

_ باب ما جاء في صوم يوم الاثنين والخميس

745_ عن عائشة قالت كان النبي يتحرى صوم الاثنين والخميس . (صحيح)

746_ عن عائشة قالت كان رسول الله يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس . (حسن)

747_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم . (صحيح)

_ باب ما جاء في صوم يوم الأربعاء والخميس

748_ عن مسلم القرشي قال سُئل رسول الله عن صيام الدهر ؟ فقال إن لأهلك عليك حقا صم رمضان والذي يليه وكل أربعاء وخميس فإذا أنت قد صمت الدهر وأفطرت . (حسن)

_ باب ما جاء في فضل صوم يوم عرفة

749_ عن أبي قتادة أن النبي قال صيام يوم عرفة إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده . (صحيح)

قال الترمذي وقد استحب أهل العلم صيام يوم عرفة إلا بعرفة .

_ باب كراهية صوم يوم عرفة بعرفة

750_ عن ابن عباس أن النبي أفطر بعرفة وأرسلت إليه أم الفضل بلبن فشرب . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن ابن عمر قال حججت مع النبي فلم يصمه - يعني يوم عرفة - ومع أبي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم يستحبون الإفطار بعرفة ليتقوى به الرجل على الدعاء وقد صام بعض أهل العلم يوم عرفة بعرفة .

751_ عن ابن عمر وسئل عن صوم يوم عرفة بعرفة فقال حججت مع النبي فلم يصمه ومع أبي بكر فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه ومع عثمان فلم يصمه وأنا لا أصومه ولا آمر به ولا أنهى عنه . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحث على صوم يوم عاشوراء

752_ عن أبي قتادة أن النبي قال صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله . (صحيح)

قال الترمذي وبحديث أبي قتادة يقول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في الرخصة في ترك صوم يوم عاشوراء

753_ عن عائشة قالت كان عاشوراء يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر الناس بصيامه فلما افترض رمضان كان رمضان هو الفريضة وترك عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عند أهل العلم على حديث عائشة وهو حديث صحيح لا يرون صيام يوم عاشوراء واجبا إلا من رغب في صيامه لما ذكر فيه من الفضل .

_ باب ما جاء عاشوراء أي يوم هو

754_ عن الحكم بن الأعرج قال انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت أخبرني عن يوم عاشوراء أي يوم أصومه ؟ قال إذا رأيت هلال المحرم فاعدد ثم أصبح من التاسع صائما قال فقلت أهكذا كان يصومه محمد ؟ قال نعم . (صحيح)

755_ عن ابن عباس قال أمر رسول الله بصوم عاشوراء يوم عاشر . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في يوم عاشوراء فقال بعضهم يوم التاسع وقال بعضهم يوم العاشر وروي عن ابن عباس أنه قال صوموا التاسع والعاشر وخالفوا اليهود وبهذا الحديث يقول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في صيام العَشْر

756_ عن عائشة قالت ما رأيت النبي صائما في العشر قط . (صحيح)

_ باب ما جاء في العمل في أيام العشر

757_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ما من أيام العمل الصالح فيهن أحب إلى الله من هذه الأيام العشر ، فقالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ فقال رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء . (صحيح)

758_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر . (حسن)

_ باب ما جاء في صيام ستة أيام من شوال

759_ عن أبي أيوب قال قال النبي من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال فذلك صيام الدهر . (صحيح)

قال الترمذي وقد استحب قوم صيام ستة أيام من شوال بهذا الحديث. قال ابن المبارك هو حسن هو مثل صيام ثلاثة أيام من كل شهر. قال ابن المبارك ويروى في بعض الحديث ويلحق هذا الصيام برمضان واختار ابن المبارك أن تكون ستة أيام في أول الشهر ، وقد روي عن ابن المبارك أنه قال إن صام ستة أيام من شوال متفرقا فهو جائز ، وعن الحسن البصري قال كان إذا ذكر عنده صيام ستة أيام من شوال فيقول والله لقد رضي الله بصيام هذا الشهر عن السنة كلها .

_ باب ما جاء في صوم ثلاثة أيام من كل شهر

760_ عن أبي هريرة قال عهد إليَّ النبي ثلاثة أن لا أنام إلا على وتر وصوم ثلاثة أيام من كل شهر وأن أصلي الضحى . (صحيح)

761_ عن أبي ذر قال قال رسول الله يا أبا ذر إذا صمت من الشهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وقد روي في بعض الحديث أن من صام ثلاثة أيام من كل شهر كان كمن صام الدهر .

762_ عن أبي ذر قال قال رسول الله من صام من كل شهر ثلاثة أيام فذلك صيام الدهر فأنزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) اليوم بعشرة أيام . (صحيح)

763_ عن معاذة قالت قلت لعائشة أكان رسول الله يصوم ثلاثة أيام من كل شهر ؟ قالت نعم قلت من أيه كان يصوم ؟ قالت كان لا يبالي من أيه صام . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الصوم

764_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن ربكم يقول كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف والصوم لي وأنا أجزي به والصوم جنة من النار ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وإن جهل على أحدكم جاهل وهو صائم فليقل إني صائم . (صحيح)

765_ عن سهل بن سعد عن النبي قال إن في الجنة لبابا يدعى الريان يدعى له الصائمون فمن كان من الصائمين دخله ومن دخله لم يظمأ أبدا . (صحيح)

766_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله للصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه . (صحيح)

_ باب ما جاء في صوم الدهر

767_ عن أبي قتادة قال قيل يا رسول الله كيف بمن صام الدهر ؟ قال لا صام ولا أفطر أو لم يصم ولم يفطر . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم صيام الدهر وقالوا إنما يكون صيام الدهر إذا لم يفطر يوم الفطر ويوم الأضحى وأيام التشريق فمن أفطر هذه الأيام فقد خرج من حد الكراهية ولا يكون قد صام الدهر كله . هكذا روي عن مالك بن أنس وهو قول الشافعي وقال أحمد وإسحاق نحوا من هذا وقالا لا يجب أن يفطر أياما غير هذه الخمسة الأيام التي نهى رسول الله عنها يوم الفطر ويوم الأضحى وأيام التشريق .

_ باب ما جاء في سرد الصوم

768_ عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة عن صيام النبي ؟ قالت كان يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد أفطر قالت وما صام رسول الله شهرا كاملا إلا رمضان . (صحيح)

769_ عن أنس بن مالك أنه سئل عن صوم النبي قال كان يصوم من الشهر حتى نرى أنه لا يريد أن يفطر منه ويفطر حتى نرى أنه لا يريد أن يصوم منه شيئا وكنت لا تشاء أن تراه من الليل مصليا إلا رأيته مصليا ولا نائما إلا رأيته نائما . (صحيح)

770_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله أفضل الصوم صوم أخي داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفرُّ إذا لاقى . (صحيح)

قال الترمذي قال بعض أهل العلم أفضل الصيام أن تصوم يوما وتفطر يوما ويقال هذا هو أشد الصيام .

_ باب ما جاء في كراهية الصوم يوم الفطر والنحر

771_ عن أبي عبيد قال شهدت عمر بن الخطاب في يوم النحر بدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم قال سمعت رسول الله ينهى عن صوم هذين اليومين أما يوم الفطر ففطركم من صومكم وعيد للمسلمين وأما يوم الأضحى فكلوا من لحوم نسككم . (صحيح)

772_ عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن صيامين يوم الأضحى ويوم الفطر . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق

773_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق عيدنا أهل الإسلام وهي أيام أكل وشرب . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم يكرهون الصيام أيام التشريق إلا أن قوما من أصحاب النبي وغيرهم رخصوا للمتمتع إذا لم يجد هديا ولم يصم في العشر أن يصوم أيام التشريق وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب كراهية الحجامة للصائم

774_ عن رافع بن خديج عن النبي قال أفطر الحاجم والمحجوم . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم الحجامة للصائم حتى أن بعض أصحاب النبي احتجم بالليل منهم أبو موسى الأشعري وابن عمر وبهذا يقول ابن المبارك ، سمعت إسحاق بن منصور يقول قال عبد الرحمن بن مهدي من احتجم وهو صائم فعليه القضاء ، قال إسحاق بن منصور وهكذا قال أحمد وإسحاق ،

وقال الشافعي قد روي عن النبي أنه احتجم وهو صائم وروي عن النبي أنه قال أفطر الحاجم والمحجوم ولا أعلم واحدا من هذين الحديثين ثابتا ولو توقى رجل الحجامة وهو صائم كان أحب إلي ولو احتجم صائم لم أر ذلك أن يفطره ، هكذا كان قول الشافعي ببغداد وأما بمصر فمال إلى الرخصة ولم ير بالحجامة للصائم بأسا واحتج بأن النبي احتجم في حجة الوداع وهو محرم صائم .

_ باب ما جاء من الرخصة في ذلك

775_ عن ابن عباس قال احتجم رسول الله وهو محرم صائم . (صحيح)

776_ عن ابن عباس أن النبي احتجم وهو صائم . (صحيح)

777_ عن ابن عباس أن النبي احتجم فيما بين مكة والمدينة وهو محرم صائم . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلى هذا الحديث ولم يروا بالحجامة للصائم بأسا وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس والشافعي .

_ باب ما جاء في كراهية الوصال للصائم

778_ عن أنس قال قال رسول الله لا تواصلوا قالوا فإنك تواصل يا رسول الله قال إني لست كأحدكم إن ربي يطعمني ويسقيني . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا الوصال في الصيام وروي عن عبد الله بن الزبير أنه كان يواصل الأيام ولا يفطر .

_ باب ما جاء في الجنب يدركه الفجر وهو يريد الصوم

779_ عن عائشة وأم سلمة أن النبي كان يدركه الفجر وهو جُنُب من أهله ثم يغتسل فيصوم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول سفيان والشافعي وأحمد وإسحاق وقد قال قوم من التابعين إذا أصبح جنبا يقضي ذلك اليوم والقول الأول أصح .

_ باب ما جاء في إجابة الصائم الدعوة

780_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب فإن كان صائما فليصلِّ . يعني الدعاء . (صحيح)

781_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا دُعي أحدكم وهو صائم فليقل إني صائم . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية صوم المرأة إلا بإذن زوجها

782_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تصوم المرأة وزوجها شاهد يوما من غير شهر رمضان إلا بإذنه . (صحيح)

_ باب ما جاء في تأخير قضاء رمضان

783_ عن عائشة قالت ما كنت أقضي ما يكون علي من رمضان إلا في شعبان حتى توفي رسول الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الصائم إذا أُكِل عنده

784_ عن أم عمارة عن النبي قال الصائم إذا أكل عنده المفاطير صلت عليه الملائكة . (صحيح لغيره)

785_ 786_ عن أم عمارة أن النبي دخل عليها فقدمت إليه طعاما فقال كلي فقالت إني صائمة فقال رسول الله إن الصائم تصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في قضاء الحائض الصيام دون الصلاة

787_ عن عائشة قالت كنا نحيض على عهد رسول الله ثم نطهر فيأمرنا بقضاء الصيام ولا يأمرنا بقضاء الصلاة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا أن الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة .

_ باب ما جاء في كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم

788_ عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء ؟ قال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائما . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره أهل العلم السعوط للصائم ورأوا أن ذلك يفطره وفي الحديث ما يقوي قولهم .

_ باب ما جاء فيمن نزل بقوم فلا يصوم إلا بإذنهم

789_ عن عائشة قالت قال رسول الله من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا إلا بإذنهم . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في الاعتكاف

790_ عن أبي هريرة وعائشة أن النبي كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان حتى قبضه الله . (صحيح)

791_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أراد أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم يقولون إذا أراد الرجل أن يعتكف صلى الفجر ثم دخل في معتكفه وهو قول أحمد وإسحاق بن إبراهيم وقال بعضهم إذا أراد أن يعتكف فلتغب له الشمس من الليلة التي يريد أن يعتكف فيها من الغد وقد قعد في معتكفه وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس .

_ باب ما جاء في ليلة القدر

792_ عن عائشة قالت كان رسول الله يجاور في العشر الأواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان . (صحيح)

قال الترمذي وقولها يجاور يعني يعتكف وأكثر الروايات عن النبي أنه قال التمسوها في العشر الأواخر في كل وتر وروي عن النبي في ليلة القدر أنها ليلة إحدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين وآخر ليلة من رمضان ، قال الشافعي كأن هذا عندي والله أعلم أن النبي كان يجيب على نحو ما يسأل عنه يقال له نلتمسها في ليلة كذا ؟ فيقول التمسوها في ليلة كذا ،

قال الشافعي وأقوى الروايات عندي فيها ليلة إحدى وعشرين. وقد روي عن أبي بن كعب أنه كان يحلف أنها ليلة سبع وعشرين ويقول أخبرنا رسول الله بعلامتها فعددنا وحفظنا وروي عن أبي قلابة أنه قال ليلة القدر تنتقل في العشر الأواخر .

793_ عن زر بن حنيش قال قلت لأبي بن كعب أنى علمت أبا المنذر أنها ليلة سبع وعشرين قال بلى أخبرنا رسول الله أنها ليلة صبيحتها تطلع الشمس ليس لها شعاع فعددنا وحفظنا والله لقد علم ابن مسعود أنها في رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين ولكن كره أن يخبركم فتتكلوا . (صحيح)

794_ عن عبد الرحمن الغطفاني قال ذُكرت ليلة القدر عند أبي بكرة فقال ما أنا ملتمسها لشيء سمعته من رسول الله إلا في العشر الأواخر فإني سمعته يقول التمسوها في تسع يبقين أو في سبع يبقين أو في خمس يبقين أو في ثلاث أواخر ليلة . وكان أبو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة فإذا دخل العشر اجتهد . (صحيح)

795_ عن علي أن النبي كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان . (صحيح)

796_ عن عائشة قالت كان رسول الله يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيرها . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصوم في الشتاء

797_ عن عامر بن مسعود عن النبي قال الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء (وعلى الذين يطيقونه)

798_ عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين) كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها . (صحيح)

_ باب من أكل ثم خرج يريد سفرا

799_ 800_ عن محمد بن كعب أنه قال أتيت أنس بن مالك في رمضان وهو يريد سفرا وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب السفر فدعا بطعام فأكل فقلت له سنة ؟ قال سنة ثم ركب . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث وقالوا للمسافر أن يفطر في بيته قبل أن يخرج وليس له أن يقصر الصلاة حتى يخرج من جدار المدينة أو القرية وهو قول إسحاق بن إبراهيم الحنظلي .

_ باب ما جاء في تحفة الصائم

801_ عن الحسن بن علي قال قال رسول الله تحفة الصائم الدهن والمجمر . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في الفطر والأضحى متى يكون

802_ عن عائشة قالت قال رسول الله الفطر يوم يفطر الناس والأضحى يوم يضحي الناس . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاعتكاف إذا خرج منه

803_ عن أنس بن مالك قال كان النبي يعتكف في العشر الأواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في المعتكف إذا قطع اعتكافه قبل أن يتمه على ما نوى فقال بعض أهل العلم إذا نقض اعتكافه وجب عليه القضاء واحتجوا بالحديث أن النبي خرج من اعتكافه فاعتكف عشرا من شوال وهو قول مالك ،

وقال بعضهم إن لم يكن عليه نذر اعتكاف أو شيء أوجبه على نفسه وكان متطوعا فخرج فليس عليه أن يقضي إلا أن يحب ذلك اختيارا منه ولا يجب ذلك عليه وهو قول الشافعي قال الشافعي

فكل عمل لك أن لا تدخل فيه فإذا دخلت فيه فخرجت منه فليس عليك أن تقضي إلا الحج والعمرة .

_ باب المعتكف يخرج لحاجته أم لا

804 _ 805 _ عن عائشة أنها قالت كان رسول الله إذا اعتكف أدنى إلي رأسه فأرجله وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة الإنسان . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم إذا اعتكف الرجل أن لا يخرج من اعتكافه إلا لحاجة الإنسان واجتمعوا على هذا أنه يخرج لقضاء حاجته للغائط والبول ثم اختلف أهل العلم في عيادة المريض وشهود الجمعة والجنازة للمعتكف ،

فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن يعود المريض ويشيع الجنازة ويشهد الجمعة إذا اشترط ذلك وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك وقال بعضهم ليس له أن يفعل شيئا من هذا ورأوا للمعتكف إذا كان في مصر يجمع فيه أن لا يعتكف إلا في مسجد الجامع لأنهم كرهوا الخروج له من معتكفه إلى الجمعة ولم يروا له أن يترك الجمعة ،

فقالوا لا يعتكف إلا في مسجد الجامع حتى لا يحتاج أن يخرج من معتكفه لغير قضاء حاجة الإنسان لأن خروجه لغير حاجة الإنسان قطع عندهم للاعتكاف هو قول مالك والشافعي ، وقال أحمد لا يعود المريض ولا يتبع الجنازة على حديث عائشة ، وقال إسحاق إن اشترط ذلك فله أن يتبع الجنازة ويعود المريض .

_ باب ما جاء في قيام شهر رمضان

806_ عن أبي ذر قال صمنا مع رسول الله فلم يصل بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلنا له يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه ؟ فقال إنه من قام مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يصل بنا حتى بقي ثلاث من الشهر وصلى بنا في الثالثة ودعا أهله ونساءه فقام بنا حتى تخوفنا الفلاح قلت له وما الفلاح قال السحور . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في قيام رمضان فرأى بعضهم أن يصلي إحدى وأربعين ركعة مع الوتر وهو قول أهل المدينة والعمل على هذا عندهم بالمدينة وأكثر أهل العلم على ما روي عن عمر وعلي وغيرهما من أصحاب النبي عشرين ركعة وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وقال الشافعي وهكذا أدركت ببلدنا بمكة يصلون عشرين ركعة ،

وقال أحمد روي في هذا ألوان ولم يقض فيه بشيء وقال إسحاق بل نختار إحدى وأربعين ركعة على ما روي عن أبي بن كعب واختار ابن المبارك وأحمد وإسحاق الصلاة مع الإمام في شهر رمضان واختار الشافعي أن يصلي الرجل وحده إذا كان قارئا .

_ باب ما جاء في فضل من فطر صائما

807_ عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله من فطر صائما كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئا . (صحيح)

_ باب الترغيب في قيام رمضان وما جاء فيه من الفضل

808_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ويقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله والأمر على ذلك ثم كان الأمر كذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر على ذلك . (حسن)

_ أبواب الحج عن رسول الله

_ باب ما جاء في حرمة مكة

809_ عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به أنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك فيها دما أو يعضد بها شجرة ،

فإن أحد ترخص بقتال رسول الله فيها فقولوا له إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لك وإنما أذن لي فيه ساعة من النهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب . فقيل لأبي شريح ما قال لك عمرو ؟ قال أنا أعلم منك بذلك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة. ويروى ولا فارا بخزية . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله ولا فارا بخربة يعني الجناية يقول من جنى جناية أو أصاب دما ثم لجأ إلى الحرم فإنه يقام عليه الحد .

_ باب ما جاء في ثواب الحج والعمرة

810_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة . (صحيح)

811_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حج فلم يرفث ولم يفسق غفر له ما تقدم من ذنبه . (صحيح)

_ باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج

812_ عن علي قال قال رسول الله من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك أن الله يقول في كتابه (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) . (حسن)

_ باب ما جاء في إيجاب الحج بالزاد والراحلة

813_ عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله ما يوجب الحج ؟ قال الزاد والراحلة . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء كم فرض الحج

814_ عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) قالوا يا رسول الله أفي كل عام ؟ فسكت فقالوا يا رسول الله أفي كل عام ؟ قال لا ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) . (حسن)

_ باب ما جاء كم حج النبي

815_ عن جابر بن عبد الله أن النبي حج ثلاث حجج حجتين قبل أن يهاجر وحجة بعد ما هاجر ومعها عمرة فساق ثلاثة وستين بدنة وجاء علي من اليمن ببقيتها فيها جمل لأبي جهل في أنفه برة من فضة فنحرها رسول الله وأمر رسول الله من كل بدنة ببضعة فطبخت وشرب من مرقها . (صحيح)

وعن قتادة قال قلت لأنس بن مالك كم حج النبي ؟ قال حجة واحدة واعتمر أربع عمر عمرة في ذي القعدة وعمرة الحديبية وعمرة مع حجته وعمرة الجعرانة إذ قسم غنيمة حنين . (صحيح)

_ باب ما جاء كم اعتمر النبي

816_ عن ابن عباس أن النبي اعتمر أربع عمر عمرة الحديبية وعمرة الثانية من قابل وعمرة القضاء في ذي القعدة وعمرة الثالثة من الجعرانة والرابعة التي مع حجته . (صحيح)

_ باب ما جاء من أي موضع أحرم النبي

817_ عن جابر بن عبد الله قال لما أراد النبي الحج أذن في الناس فاجتمعوا إليه فلما أتى البيداء أحرم . (صحيح)

818_ عن ابن عمر قال البيداء التي يكذبون فيها على رسول الله والله ما أهل رسول الله إلا من عند المسجد من عند الشجرة . (صحيح)

_ باب ما جاء متى أحرم النبي

819_ عن ابن عباس أن النبي أهل في دبر الصلاة . (حسن)

قال الترمذي وهو الذي يستحبه أهل العلم أن يحرم الرجل في دبر الصلاة .

_ باب ما جاء في إفراد الحج

820_ عن عائشة أن رسول الله أفرد الحج . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم .

قال الترمذي وروي عن ابن عمر أن النبي أفرد الحج وأفرد أبو بكر وعمر وعثمان . وقال الثوري إن أفردت الحج فحسن وإن قرنت فحسن وإن تمتعت فحسن وقال الشافعي مثله وقال أحب إلينا الإفراد ثم التمتع ثم القران .

_ باب ما جاء في الجمع بين الحج والعمرة

821_ عن أنس قال سمعت النبي يقول لبيك بعمرة وحجة . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا واختاره من أهل الكوفة وغيرهم .

_ باب ما جاء في التمتع

822_ عن ابن عباس قال تمتع رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وأول من نهى عنها معاوية . (حسن)

823_ عن محمد بن عبد الله بن الحارث أنه سمع سعد بن أبي وقاص والضحاك بن قيس وهما يذكران التمتع بالعمرة إلى الحج فقال الضحاك بن قيس لا يصنع ذلك إلا من جهل أمر الله فقال سعد بئس ما قلت يا ابن أخي فقال الضحاك بن قيس فإن عمر بن الخطاب قد نهى عن ذلك فقال سعد قد صنعها رسول الله وصنعناها معه . (صحيح)

824_ عن سالم بن عبد الله أنه سمع رجلا من أهل الشام وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج ؟ فقال عبد الله بن عمر هي حلال فقال الشامي إن أباك قد نهى عنها فقال عبد الله بن عمر أرأيت إن كان أبي نهى عنها وصنعها رسول الله أأمر أبي نتبع ؟ أم أمر رسول الله ؟ فقال الرجل بل أمر رسول الله فقال لقد صنعها رسول الله . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختار قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم التمتع بالعمرة. والتمتع أن يدخل الرجل بعمرة في أشهر الحج ثم يقيم حتى يحج فهو متمتع وعليه دم ما استيسر من الهدي فإن لم يجد صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله ويستحب للمتمتع إذا صام ثلاثة أيام في الحج أن يصوم العشر ويكون آخرها يوم عرفة ،

فإن لم يصم في العشر صام أيام التشريق في قول بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم ابن عمر وعائشة. وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق ، وقال بعضهم لا يصوم أيام التشريق. وهو قول أهل الكوفة. وأهل الحديث يختارون التمتع بالعمرة في الحج وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في التلبية

825_ عن ابن عمر أن تلبية النبي كانت لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول سفيان والشافعي وأحمد وإسحاق قال الشافعي وإن زاد في التلبية شيئا من تعظيم الله فلا بأس إن شاء الله وأحب إلي أن يقتصر على تلبية رسول الله قال الشافعي وإنما قلنا لا بأس بزيادة تعظيم الله فيها لما جاء عن ابن عمر وهو حفظ التلبية عن رسول الله ثم زاد ابن عمر في تلبيته من قبله لبيك والرغباء إليك والعمل .

826_ عن ابن عمر أنه أهل فانطلق يهل فيقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان عبد الله بن عمر يقول هذه تلبية رسول الله وكان يزيد من عنده في أثر تلبية رسول الله لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء إليك والعمل . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل التلبية والنحر

827_ عن أبي بكر الصديق أن النبي سئل أي الحج أفضل ؟ قال العجُّ والثجّ . (صحيح)

828_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ما من مسلم يلبي إلا لبى من عن يمينه أو عن شماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من هاهنا وهاهنا . (صحيح)

قال الترمذي والعج هو رفع الصوت بالتلبية والثج هو نحر البدن .

_ باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية

829_ عن السائب بن خلاد قال قال رسول الله أتاني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي أن يرفعوا أصواتهم بالإهلال والتلبية . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاغتسال عند الإحرام

830_ عن زيد بن ثابت أنه رأى النبي تجرد لإهلاله واغتسل . (صحيح)

قال الترمذي وقد استحب قوم من أهل العلم الاغتسال عند الإحرام وبه يقول الشافعي .

_ باب ما جاء في مواقيت الإحرام لأهل الآفاق

831_ عن ابن عمر أن رجلا قال من أين نهل يا رسول الله ؟ قال يهل أهل المدينة من ذي الحليفة وأهل الشام من الجحفة وأهل نجد من قرن قال وأهل اليمن من يلملم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

832_ عن ابن عباس أن النبي وقَّت لأهل المشرق العقيق . (حسن)

_ باب ما جاء فيما لا يجوز للمحرم لبسه

833_ عن ابن عمر أنه قال قام رجل فقال يا رسول الله ماذا تأمرنا أن نلبس من الثياب في الحرم ؟ فقال رسول الله لا تلبسوا القمص ولا السراويلات ولا البرانس ولا العمائم ولا الخفاف إلا أن يكون أحد ليست له نعلان فليلبس الخفين وليقطعهما ما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه الزعفران ولا الورس ولا تنتقب المرأة الحرام ولا تلبس القفازين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في لبس السراويل والخفين للمحرم إذا لم يجد الإزار والنعلين

834_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول المحرم إذا لم يجد الإزار فليلبس السراويل وإذا لم يجد النعلين فليلبس الخفين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا إذا لم يجد المحرم الإزار لبس السراويل وإذا لم يجد النعلين لبس الخفين وهو قول أحمد وقال بعضهم على حديث ابن عمر عن النبي إذا لم يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين وهو قول سفيان الثوري والشافعي .

_ باب ما جاء في الذي يحرم وعليه قميص أو جبة

835_ 836_ عن يعلى بن أمية قال رأى النبي أعرابيا قد أحرم وعليه جبة فأمره أن ينزعها . (صحيح)

_ باب ما يقتل المحرم من الدواب

837_ عن عائشة قالت قال رسول الله خمس فواسق يقتلن في الحرم الفأرة والعقرب والغراب والحديا والكلب العقور . (صحيح)

838_ عن أبي سعيد عن النبي قال يقتل المحرم السبع العادي والكلب العقور والفأرة والعقرب والحدأة والغراب . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم قالوا المحرم يقتل السبع العادي والكلب وهو قول سفيان الثوري والشافعي وقال الشافعي كل سبع عدا على الناس أو على دوابهم فللمحرم قتله .

_ باب ما جاء في الحجامة للمحرم

839_ عن ابن عباس أن النبي احتجم وهو محرم . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص قوم من أهل العلم في الحجامة للمحرم قالوا لا يحلق شعرا وقال مالك لا يحتجم المحرم إلا من ضرورة وقال سفيان الثوري والشافعي لا بأس أن يحتجم المحرم ولا ينزع شعرا .

_ باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم

840_ عن نبيه بن وهب قال أراد ابن معمر أن ينكح ابنه فبعثني إلى أبان بن عثمان وهو أمير الموسم بمكة فأتيته فقلت إن أخاك يريد أن ينكح ابنه فأحب أن يشهدك ذلك قال لا أراه إلا أعرابيا جافيا إن المحرم لا يَنكح ولا يُنكَح . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أصحاب النبي منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وابن عمر وهو قول بعض فقهاء التابعين وبه يقول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق لا يرون أن يتزوج المحرم قالوا فإن نكح فنكاحه باطل .

841_ عن أبي رافع قال تزوج رسول الله ميمونة وهو حلال وبنى بها وهو حلال وكنت أنا الرسول فيما بينهما . (حسن)

قال الترمذي وروى مالك بن أنس عن ربيعة عن سليمان بن يسار أن النبي تزوج ميمونة وهو حلال رواه مالك مرسلا ورواه أيضا سليمان بن بلال عن ربيعة مرسلا. وروي عن يزيد بن الأصم عن ميمونة قالت تزوجني رسول الله وهو حلال وروى بعضهم عن يزيد بن الأصم أن النبي تزوج ميمونة وهو حلال. ويزيد بن الأصم هو ابن أخت ميمونة .

_ باب ما جاء في الرخصة في ذلك

842_ عن ابن عباس أن النبي تزوج ميمونة وهو محرم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وأهل الكوفة .

843_ عن ابن عباس أن النبي تزوج ميمونة وهو محرم . (صحيح)

844_ عن ابن عباس أن النبي تزوج ميمونة وهو محرم . (صحيح)

قال الترمذي واختلفوا في تزويج النبي ميمونة لأن النبي تزوجها في طريق مكة فقال بعضهم تزوجها حلالا وظهر أمر تزويجها وهو محرم ثم بنى بها وهو حلال بسرف في طريق مكة وماتت ميمونة بسرف حيث بنى بها رسول الله ودفنت بسرف .

845_ عن يزيد بن الأصم عن ميمونة أن رسول الله تزوجها وهو حلال وبنى بها حلالا وماتت بسرف ودفناها في الظلة التي بنى بها فيها . (صحيح)

_ باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم

846_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال صيد البر لكم حلال وأنتم حرم ما لم تصيدوه أو يصد لكم . (صحيح)

قال الترمذي حديث جابر حديثٌ مُفَسّر . والعمل على هذا عند بعض أهل العلم لا يرون بالصيد للمحرم بأسا إذا لم يصطده أو لم يصطد من أجله . قال الشافعي هذا أحسن حديث روي في هذا الباب وأقيس والعمل على هذا وهو قول أحمد وإسحاق .

847_ عن أبي قتادة أنه كان مع النبي حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه فأبوا فسألهم رمحه فأبوا عليه فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب النبي وأبى بعضهم فأدركوا النبي فسألوه عن ذلك فقال إنما هي طعمة أطعمكموها الله . (صحيح)

848_ عن أبي قتادة في حمار الوحش بمثل الحديث السابق غير أن فيه أن رسول الله قال هل معكم من لحمه شيء . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم

849_ عن ابن عباس الصعب بن جثامة أخبره أن رسول الله مر به بالأبواء أو بودان فأهدى له حمارا وحشيا فرده عليه فلما رأى رسول الله ما في وجهه من الكراهية فقال إنه ليس بنا رد عليك ولكنا حُرُم . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلى هذا الحديث وكرهوا أكل الصيد للمحرم وقال الشافعي إنما وجه هذا الحديث عندنا إنما رده عليه لما ظن أنه صيد من أجله وتركه على التنزه .

_ باب ما جاء في صيد البحر للمحرم

850_ عن أبي هريرة قال خرجنا مع رسول الله في حج أو عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بسياطنا وعصينا فقال النبي كلوه فإنه من صيد البحر . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد رخص قوم من أهل العلم للمحرم أن يصيد الجراد ويأكله ورأى بعضهم عليه صدقة إذا اصطاده وأكله .

_ باب ما جاء في الضبع يصيبها المحرم

851_ عن ابن أبي عمار قال قلت لجابر الضبع أصيد هي ؟ قال نعم قال قلت آكلها ؟ قال نعم ، قال قلت أقاله رسول الله ؟ قال نعم . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أحمد وإسحاق والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم في المحرم إذا أصاب ضبعا أن عليه الجزاء .

_ باب ما جاء في الاغتسال لدخول مكة

852_ عن ابن عمر قال اغتسل النبي لدخوله مكة بفَخّ . (حسن لغيره)

قال الترمذي وبه يقول الشافعي يستحب الاغتسال لدخول مكة .

_ باب ما جاء في دخول النبي مكة من أعلاها وخروجه من أسفلها

853_ عن عائشة قالت لما جاء النبي إلى مكة دخل من أعلاها وخرج من أسفلها . (صحيح)

_ باب ما جاء في دخول النبي مكة نهارا

854_ عن ابن عمر أن النبي دخل مكة نهارا . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية رفع اليدين عند رؤية البيت

855_ عن المهاجر المكي قال سئل جابر بن عبد الله أيرفع الرجل يديه إذا رأى البيت ؟ فقال حججنا مع النبي أفكنا نفعله ؟ . (حسن)

_ باب ما جاء كيف الطواف

856_ عن جابر قال لما قدم النبي مكة دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى أربعا ثم أتى المقام فقال (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم أتى الحجر بعد الركعتين فاستلمه ثم خرج إلى الصفا أظنه قال (إن الصفا والمروة من شعائر الله) . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في الرمل من الحجر إلى الحجر

857_ عن جابر أن النبي رمل من الحجر إلى الحجر ثلاثا ومشى أربعا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم قال الشافعي إذا ترك الرمل عمدا فقد أساء ولا شيء عليه وإذا لم يرمل في الأشواط الثلاثة لم يرمل فيما بقي وقال بعض أهل العلم ليس على أهل مكة رمل ولا على من أحرم منها .

_ باب ما جاء في استلام الحجر والركن اليماني دون ما سواهما

858_ عن أبي الطفيل قال كنت مع ابن عباس ومعاوية لا يمر بركن إلا استلمه فقال له ابن عباس إن النبي لم يكن يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني فقال معاوية ليس شيء من البيت مهجورا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أن لا يستلم إلا الحجر الأسود والركن اليماني .

_ باب ما جاء أن النبي طاف مضطبعا

859_ عن يعلي التميمي أن النبي طاف بالبيت مضطبعا وعليه بُرْد . (صحيح)

_ باب ما جاء في تقبيل الحجر

860_ عن عابس بن ربيعة قال رأيت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول إني أقبلك وأعلم أنك حجر ولولا أني رأيت رسول الله يقبلك لم أقبلك . (صحيح)

861_ عن الزبير بن عربي أن رجلا سأل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رأيت النبي يستلمه ويقبله فقال الرجل أرأيت إن غلبت عليه ؟ أرأيت إن زوحمت ؟ فقال ابن عمر اجعل أرأيت باليمن رأيت النبي يستلمه ويقبله . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون تقبيل الحجر فإن لم يمكنه ولم يصل إليه استلمه بيده وقبل يده وإن لم يصل إليه استقبله إذا حاذى به وكبر وهو قول الشافعي .

_ باب ما جاء أنه يبدأ بالصفا قبل المروة

862_ عن جابر أن النبي حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا فقرأ (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) فصلى خلف المقام ثم أتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدأ بما بدأ الله به فبدأ بالصفا وقرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله) . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أنه يبدأ بالصفا قبل المروة فإن بدأ بالمروة قبل الصفا لم يجزه وبدأ بالصفا واختلف أهل العلم فيمن طاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة حتى رجع فقال بعض أهل العلم إن لم يطف بين الصفا والمروة حتى خرج من مكة فإن ذكر وهو قريب منها رجع فطاف بين الصفا والمروة وإن لم يذكر حتى أتى بلاده أجزأه وعليه دم ،

وهو قول سفيان الثوري وقال بعضهم إن ترك الطواف بين الصفا والمروة حتى رجع إلى بلاده فإنه لا يجزيه وهو قول الشافعي قال الطواف بين الصفا والمروة واجب لا يجوز الحج إلا به .

_ باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة

863_ عن ابن عباس قال إنما سعى رسول الله بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي يستحبه أهل العلم أن يسعى بين الصفا والمروة فإن لم يسع ومشى بين الصفا والمروة رأوه جائزا .

864_ عن كثير بن جمهان قال رأيت ابن عمر يمشي في السعي فقلت له أتمشي في السعي بين الصفا والمروة ؟ قال لئن سعيت لقد رأيت رسول الله يسعى ولئن مشيت لقد رأيت رسول الله يمشي وأنا شيخ كبير . (صحيح)

_ باب ما جاء في الطواف راكبا

865_ عن ابن عباس قال طاف النبي على راحلته فإذا انتهى إلى الركن أشار إليه . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم أن يطوف الرجل بالبيت وبين الصفا والمروة راكبا إلا من عذر وهو قول الشافعي .

_ باب ما جاء في فضل الطواف

866_ 867_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح لمن يطوف

868_ عن جبير بن مطعم أن النبي قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في الصلاة بعد العصر وبعد الصبح بمكة فقال بعضهم لا بأس بالصلاة والطواف بعد العصر وبعد الصبح وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق واحتجوا بحديث النبي هذا وقال بعضهم إذا طاف بعد العصر لم يصل حتى تغرب الشمس وكذلك إن طاف بعد صلاة الصبح أيضا لم يصل حتى تطلع الشمس واحتجوا بحديث عمر أنه طاف بعد صلاة الصبح فلم يصل وخرج من مكة حتى نزل بذي طوى فصلى بعد ما طلعت الشمس وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس .

_ باب ما جاء ما يقرأ في ركعتي الطواف

869_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قرأ في ركعتي الطواف بسورتي الإخلاص قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . (صحيح)

870_ عن محمد الباقر أنه كان يستحب أن يقرأ في ركعتي الطواف بقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الطواف عريانا

871_ 872_ عن زيد بن أثيع قال سألت عليا بأي شيء بعثت ؟ قال بأربع لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين النبي عهد فعهده إلى مدته ومن لا مدة له فأربعة أشهر . (صحيح)

_ باب ما جاء في دخول الكعبة

873_ عن عائشة قالت خرج النبي من عندي وهو قرير العين طيب النفس فرجع إلي وهو حزين فقلت له فقال إني دخلت الكعبة ووددت أني لم أكن فعلت إني أخاف أن أكون أتعبت أمتي من بعدي . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الصلاة في الكعبة

874_ عن بلال أن النبي صلى في جوف الكعبة . قال ابن عباس لم يصل ولكنه كبر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم لا يرون بالصلاة في الكعبة بأسا وقال مالك بن أنس لا بأس بالصلاة النافلة في الكعبة وكره أن تصلى المكتوبة في الكعبة وقال الشافعي لا بأس أن تصلى المكتوبة والتطوع في الكعبة لأن حكم النافلة والمكتوبة في الطهارة والقبلة سواء .

_ باب ما جاء في كسر الكعبة

875_ عن الأسود بن يزيد أن ابن الزبير قال له حدثني بما كانت تفضي إليك أم المؤمنين يعني عائشة فقال حدثتني أن رسول الله قال لها لولا أن قومك حديثو عهد بالجاهلية لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين قال فلما ملك ابن الزبير هدمها وجعل لها بابين . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصلاة في الحجر

876_ عن عائشة قالت كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فأخذ رسول الله بيدي فأدخلني الحجر فقال صلي في الحجر إن أردت دخول البيت فإنما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا الكعبة فأخرجوه من البيت . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام

877_ عن ابن عباس قال قال رسول الله نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم . (صحيح)

878_ عن عبد الله بن عمرو قال إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب . (حسن)

_ باب ما جاء في الخروج إلى منى والمقام بها

879_ عن ابن عباس قال صلى بنا رسول الله بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم غدا إلى عرفات . (صحيح لغيره)

880_ عن ابن عباس أن النبي صلى بمنى الظهر والفجر ثم غدا إلى عرفات . (صحيح)

_ باب ما جاء أن منى مناخ من سبق

881_ عن عائشة قالت قلنا يا رسول الله ألا نبني لك بيتا يظلك بمنى ؟ قال لا مِنى مناخ من سبق . (حسن)

_ باب ما جاء في تقصير الصلاة بمِنى

882_ عن حارثة بن وهب قال صليت مع النبي بمنى آمن ما كان الناس وأكثره ركعتين . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن ابن مسعود أنه قال صليت مع النبي بمنى ركعتين ومع أبي بكر ومع عمر ومع عثمان ركعتين صدرا من إمارته وقد اختلف أهل العلم في تقصير الصلاة بمنى لأهل مكة فقال بعض أهل العلم ليس لأهل مكة أن يقصروا الصلاة بمنى إلا من كان بمنى مسافرا ،

وهو قول ابن جريج وسفيان الثوري ويحيى بن سعيد القطان والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعضهم لا بأس لأهل مكة أن يقصروا الصلاة بمنى وهو قول الأوزاعي ومالك وسفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي .

_ باب ما جاء في الوقوف بعرفات والدعاء بها

883_ عن يزيد بن شيبان قال أتانا ابن مربع الأنصاري ونحن وقوف بالموقف مكانا يباعده عمرو فقال إني رسول رسول الله إليكم يقول كونوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إرث إبراهيم . (صحيح)

884_ عن عائشة قالت كانت قريش ومن كان على دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفة يقولون نحن قطين الله وكان من سواهم يقفون بعرفة فأنزل الله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث أن أهل مكة كانوا لا يخرجون من الحرم وعرفة خارج من الحرم وأهل مكة كانوا يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن قطين الله يعني سكان الله ومن سوى أهل مكة كانوا يقفون بعرفات فأنزل الله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) والحُمْسُ هم أهل الحرم .

_ باب ما جاء أن عرفة كلها موقف

885_ عن علي بن أبي طالب قال وقف رسول الله بعرفة فقال هذه عرفة وهو الموقف وعرفة كلها موقف ثم أفاض حين غربت الشمس وأردف أسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هيئته والناس يضربون يمينا وشمالا يلتفت إليهم ويقول يا أيها الناس عليكم السكينة ثم أتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا ،

فلما أصبح أتى قزح فوقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم أفاض حتى انتهى إلى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادي فوقف وأردف الفضل ثم أتى الجمرة فرماها ثم أتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته جارية شابة من خثعم فقالت إن أبي شيخ كبير قد أدركته فريضة الله في الحج أفيجزئ أن أحج عنه ؟ قال حجي عن أبيك ،

قال ولوى عنق الفضل فقال العباس يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك ؟ قال رأيت شابا وشابة فلم آمن الشيطان عليهما ثم أتاه رجل فقال يا رسول الله إني أفضت قبل أن أحلق ، قال احلق أو قصر ولا حرج قال وجاء آخر فقال يا رسول الله إني ذبحت قبل أن أرمي قال ارم ولا حرج ، قال ثم أتى البيت فطاف به ثم أتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا أن يغلبكم الناس عنه لنزعت . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم رأوا أن يجمع بين الظهر والعصر بعرفة في وقت الظهر وقال بعض أهل العلم إذا صلى الرجل في رحله ولم يشهد الصلاة مع الإمام إن شاء جمع هو بين الصلاتين مثل ما صنع الإمام .

_ باب ما جاء في الإفاضة من عرفات

886_ عن جابر أن النبي أوضع في وادي محسر وأفاض من جمع وعليه السكينة وأمرهم بالسكينة وأمرهم أن يرموا بمثل حصى الخذف وقال لعلي لا أراكم بعد عامي هذا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة

887_ 888_ عن عبد الله بن مالك أن ابن عمر صلى بجمع فجمع بين الصلاتين بإقامة وقال رأيت رسول الله فعل مثل هذا في هذا المكان . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لأنه لا تصلى صلاة المغرب دون جمع فإذا أتى جمعا وهو المزدلفة جمع بين الصلاتين بإقامة واحدة ولم يتطوع فيما بينهما وهو الذي اختاره بعض أهل

العلم وذهب إليه وهو قول سفيان الثوري قال سفيان وإن شاء صلى المغرب ثم تعشى ووضع ثيابه ثم أقام فصلى العشاء وقال بعض أهل العلم يجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة بأذان وإقامتين يؤذن لصلاة المغرب ويقيم ويصلي المغرب ثم يقيم ويصلي العشاء وهو قول الشافعي .

_ باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج

889_ 890_ عن عبد الرحمن بن يعمر أن ناسا من أهل نجد أتوا رسول الله وهو بعرفة فسألوه فأمر مناديا فنادى الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك الحج أيام منى ثلاثة فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه وأردف رجلا فنادى . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على حديث عبد الرحمن بن يعمر عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أنه من لم يقف بعرفات قبل طلوع الفجر فقد فاته الحج ولا يجزئ عنه إن جاء بعد طلوع الفجر ويجعلها عمرة وعليه الحج من قابل وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق . قال وسمعت الجارود يقول سمعت وكيعا أنه ذكر هذا الحديث فقال هذا الحديث أم المناسك .

891_ عن عروة بن مضرس قال أتيت رسول الله بالمزدلفة حين خرج إلى الصلاة فقلت يا رسول الله إني جئت من جبلي طيئ أكللت راحلتي وأتعبت نفسي والله ما تركت من حبل إلا وقفت عليه فهل لي من حج ؟ فقال رسول الله من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف بعرفة قبل ذلك ليلا أو نهارا فقد أتم حجه وقضى تفثه . (صحيح)

قال الترمذي قوله تفثه يعني نسكه قوله ما تركت من حبل إلا وقفت عليه إذا كان من رمل يقال له حبل وإذا كان من حجارة يقال له جبل .

_ باب ما جاء في تقديم الضعفة من جمع بليل

892_ عن ابن عباس قال بعثني رسول الله في ثقل من جمع بليل . (صحيح)

893_ عن ابن عباس أن النبي قدم ضعفة أهله وقال لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم لم يروا بأسا أن يتقدم الضعفة من المزدلفة بليل يصيرون إلى منى. وقال أكثر أهل العلم بحديث النبي أنهم لا يرمون حتى تطلع الشمس ورخص بعض أهل العلم في أن يرموا بليل والعمل على حديث النبي أنهم لا يرمون وهو قول الثوري والشافعي .

_ باب ما جاء في رمي يوم النحر ضحى

894_ عن جابر قال كان النبي يرمي يوم النحر ضحى وأما بعد ذلك فبعد زوال الشمس . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم أنه لا يرمي بعد يوم النحر إلا بعد الزوال .

_ باب ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس

895_ عن ابن عباس أن النبي أفاض قبل طلوع الشمس . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وإنما كان أهل الجاهلية ينتظرون حتى تطلع الشمس ثم يفيضون .

896_ عن عمرو بن ميمون قال كنا وقوفا بجمع فقال عمر بن الخطاب إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس وكانوا يقولون أشرق ثبير وإن رسول الله خالفهم فأفاض عمر قبل طلوع الشمس . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الجمار التي يرمى بها مثل حصى الخذف

897_ عن جابر قال رأيت رسول الله يرمي الجمار بمثل حصى الخذف . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي اختاره أهل العلم أن تكون الجمار التي يرمى بها مثل حصى الخذف .

_ باب ما جاء في الرمي بعد زوال الشمس

898_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يرمي الجمار إذا زالت الشمس . (صحيح)

_ باب ما جاء في رمي الجمار راكبا وماشيا

899_ عن ابن عباس أن النبي رمى الجمرة يوم النحر راكبا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم واختار بعضهم أن يمشي إلى الجمار . وقد روي عن ابن عمر عن النبي أنه كان يمشي إلى الجمار ووجه هذا الحديث عندنا أنه ركب في بعض الأيام ليقتدى به في فعله وكلا الحديثين مستعمل عند أهل العلم .

900_ عن ابن عمر أن النبي كان إذا رمى الجمار مشى إليها ذاهبا وراجعا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وقال بعضهم يركب يوم النحر ويمشي في الأيام التي بعد يوم النحر . وكأن من قال هذا إنما أراد اتباع النبي في فعله لأنه إنما روي عن النبي أنه ركب يوم النحر حيث ذهب يرمي الجمار ولا يرمي يوم النحر إلا جمرة العقبة .

_ باب ما جاء كيف ترمى الجمار

901_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال لما أتى عبد الله جمرة العقبة استبطن الوادي واستقبل القبلة وجعل يرمي الجمرة على حاجبه الأيمن ثم رمى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم قال والله الذي لا إله إلا هو من هاهنا رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن يرمي الرجل من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة وقد رخص بعض أهل العلم إن لم يمكنه أن يرمي من بطن الوادي رمى من حيث قدر عليه وإن لم يكن في بطن الوادي .

902_ عن عائشة عن النبي قال إنما جعل رمي الجمار والسعي بين الصفا والمروة لإقامة ذكر الله . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار

903_ عن قدامة بن عبد الله قال رأيت النبي يرمي الجمار على ناقة ليس ضرب ولا طرد ولا إليك إليك . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاشتراك في البدنة والبقرة

904_ عن جابر قال نحرنا مع النبي عام الحديبية البقرة عن سبعة والبدنة عن سبعة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يرون الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد . وروي عن ابن عباس عن النبي أن البقرة عن سبعة والجزور عن عشرة وهو قول إسحاق واحتج بهذا الحديث .

905_ عن ابن عباس قال كنا مع النبي في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي الجزور عشرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في إشعار البُدْن

906_ عن ابن عباس أن النبي قلد نعلين وأشعر الهدي في الشق الأيمن بذي الحليفة وأماط عنه الدم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يرون الإشعار وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق ، سمعت يوسف بن عيسى يقول سمعت وكيعا يقول حين روى هذا الحديث فقال لا تنظروا إلى قول أهل الرأي في هذا فإن الإشعار سنة وقولهم بدعة ،

وسمعت أبا السائب يقول كنا عند وكيع فقال لرجل عنده ممن ينظر في الرأي أشعر رسول الله ويقول أبو حنيفة هو مُثْلة ؟ قال الرجل فإنه قد روي عن إبراهيم النخعي أنه قال الإشعار مُثْلة قال فرأيت وكيعا غضب غضبا شديدا وقال أقول لك قال رسول الله وتقول قال إبراهيم ما أحقك بأن تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن قولك هذا .

907_ عن ابن عمر أن النبي اشترى هَدْيَه من قدي . (حسن)

_ باب ما جاء في تقليد الهَدْي للمقيم

908_ عن عائشة أنها قالت فتلت قلائد هدي رسول الله ثم لم يحرم ولم يترك شيئا من الثياب . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا إذا قلد الرجل الهدي وهو يريد الحج لم يحرم عليه شيء من الثياب والطيب حتى يحرم وقال بعض أهل العلم إذا قلد الرجل هديه فقد وجب عليه ما وجب على المحرم .

_ باب ما جاء في تقليد الغنم

909_ عن عائشة قالت كنت أفتل قلائد هدي رسول الله كلها غنما ثم لا يحرم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يرون تقليد الغنم .

_ باب ما جاء إذا عطب الهدي ما يصنع به

910_ عن ناجية الخزاعي صاحب بُدْنِ رسول الله قال قلت يا رسول الله كيف أصنع بما عطب من البدن ؟ قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بين الناس وبينها فيأكلوها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم قالوا في هدي التطوع إذا عطب لا يأكل هو ولا أحد من أهل رفقته ويخلى بينه وبين الناس يأكلونه وقد أجزأ عنه وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقالوا إن أكل منه شيئا غرم بقدر ما أكل منه وقال بعض أهل العلم إذا أكل من هدي التطوع شيئا فقد ضمن الذي أكل .

_ باب ما جاء في ركوب البَدَنَة

911_ عن أنس أن النبي رأى رجلا يسوق بدنة فقال له اركبها فقال يا رسول الله إنها بدنة قال له في الثالثة أو في الرابعة اركبها ويحك أو ويلك . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في ركوب البدنة إذا احتاج إلى ظهرها وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعضهم لا يركب ما لم يضطر إليها .

_ باب ما جاء بأي الرأس يبدأ في الحلق

912_ عن أنس بن مالك قال لما رمى النبي الجمرة نحر نسكه ثم ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه فأعطاه أبا طلحة ثم ناوله شقه الأيسر فحلقه فقال اقسمه بين الناس . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحلق والتقصير

913_ عن ابن عمر قال حلق رسول الله وحلق طائفة من أصحابه وقصر بعضهم قال ابن عمر إن رسول الله قال رحم الله المحلقين مرة أو مرتين ثم قال والمقصرين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم يختارون أن يحلق رأسه وإن قصر يرون أن ذلك يجزئ عنه وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في كراهية الحلق للنساء

914_ 915_ عن علي قال نهى رسول الله أن تحلق المرأة رأسها . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وروي عن عائشة أن النبي نهى أن تحلق المرأة رأسها والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون على المرأة حلقا ويرون أن عليها التقصير .

_ باب ما جاء فيمن حلق قبل أن يذبح أو نحر قبل أن يرمي

916_ عن عبد الله بن عمرو أن رجلا سأل رسول الله فقال حلقت قبل أن أذبح ؟ فقال اذبح ولا حرج وسأله آخر فقال نحرت قبل أن أرمي ؟ قال ارم ولا حرج . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم إذا قدم نسكا قبل نسك فعليه دم .

_ باب ما جاء في الطيب عند الإحلال قبل الزيارة

917_ عن عائشة قالت طيبت رسول الله قبل أن يحرم ويوم النحر قبل أن يطوف بالبيت بطيب فيه مسك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يرون أن المحرم إذا رمى جمرة العقبة يوم النحر وذبح وحلق أو قصر فقد حل له كل شيء حرم عليه إلا النساء وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال حل له كل شيء إلا النساء والطيب وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول أهل الكوفة .

_ باب ما جاء متى تقطع التلبية في الحج

918_ عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال أردفني رسول الله من جمع إلى منى فلم يزل يلبي حتى رمى الجمرة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الحاج لا يقطع التلبية حتى يرمي الجمرة وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء متى تقطع التلبية في العمرة

919_ عن ابن عباس عن النبي أنه كان يمسك عن التلبية في العمرة إذا استلم الحجر . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم قالوا لا يقطع المعتمر التلبية حتى يستلم الحجر وقال بعضهم إذا انتهى إلى بيوت مكة قطع التلبية والعمل على حديث النبي وبه يقول سفيان والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في طواف الزيارة بالليل

920_ عن ابن عباس وعائشة أن النبي أخر طواف الزيارة إلى الليل . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص بعض أهل العلم في أن يؤخر طواف الزيارة إلى الليل واستحب بعضهم أن يزور يوم النحر ووسع بعضهم أن يؤخر ولو إلى آخر أيام منى .

_ باب ما جاء في نزول الأبطح

921_ عن ابن عمر قال كان النبي وأبو بكر وعمر وعثمان ينزلون الأبطح . (صحيح)

قال الترمذي وقد استحب بعض أهل العلم نزول الأبطح من غير أن يروا ذلك واجبا إلا من أحب ذلك قال الشافعي ونزول الأبطح ليس من النسك في شيء إنما هو منزل نزله النبي .

922_ عن ابن عباس قال ليس التحصيب بشيء إنما هو منزل نزله رسول الله . (صحيح)

قال الترمذي التحصيب نزول الأبطح .

_ باب من نزل الأبطح

923_ عن عائشة قالت إنما نزل رسول الله الأبطح لأنه كان أسمح لخروجه . (صحيح)

_ باب ما جاء في حج الصبي

924_ عن جابر بن عبد الله قال رفعت امرأة صبيا لها إلى رسول الله فقالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر . (صحيح)

925_ عن السائب بن يزيد قال حج بي أبي مع رسول الله في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين . (صحيح)

926_ عن جابر بن عبد الله عن النبي نحوه . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وقد أجمع أهل العلم أن الصبي إذا حج قبل أن يدرك فعليه الحج إذا أدرك لا تجزئ عنه تلك الحجة عن حجة الإسلام وكذلك المملوك إذا حج في رقه ثم أعتق فعليه الحج إذا وجد إلى ذلك سبيلا ولا يجزئ عنه ما حج في حال رقه وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

927_ عن جابر قال كنا إذا حججنا مع النبي فكنا نلبي عن النساء ونرمي عن الصبيان . (حسن)

قال الترمذي وقد أجمع أهل العلم على أن المرأة لا يلبي عنها غيرها بل هي تلبي عن نفسها ويكره لها رفع الصوت بالتلبية .

_ باب ما جاء في الحج عن الشيخ الكبير والميت

928_ عن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس أن امرأة من خثعم قالت يا رسول الله إن أبي أدركته فريضة الله في الحج وهو شيخ كبير لا يستطيع أن يستوي على ظهر البعير قال حجي عنه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وبه يقول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق يرون أن يحج عن الميت ، وقال مالك إذا أوصى أن يحج عنه حج عنه وقد رخص بعضهم أن يحج عن الحي إذا كان كبيرا أو بحال لا يقدر أن يحج وهو قول ابن المبارك والشافعي .

929_ عن بريدة قال جاءت امرأة إلى النبي فقالت إن أمي ماتت ولم تحج أفأحج عنها ؟ قال نعم حجي عنها . (صحيح)

930_ عن أبي رزين العقيلي أنه أتى النبي فقال يا رسول الله إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج عن أبيك واعتمر . (صحيح)

قال الترمذي وإنما ذُكرت العمرة عن النبي في هذا الحديث أن يعتمر الرجل عن غيره .

_ باب ما جاء في العمرة أواجبة هي أم لا

931_ عن جابر أن النبي سئل عن العمرة أواجبة هي ؟ قال لا وأن تعتمروا هو أفضل . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول بعض أهل العلم قالوا العمرة ليست بواجبة وكان يقال هما حجان الحج الأكبر يوم النحر والحج الأصغر العمرة. وقال الشافعي العمرة سنة لا نعلم أحدا رخص في تركها وليس فيها شيء ثابت بأنها تطوع وقد روي عن النبي بإسناد وهو ضعيف لا تقوم بمثله الحجة وقد بلغنا عن ابن عباس أنه كان يوجبها كله كلام الشافعي .

932_ عن ابن عباس عن النبي قال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث أن لا بأس بالعمرة في أشهر الحج وهكذا قال الشافعي وأحمد وإسحاق ومعنى هذا الحديث أن أهل الجاهلية كانوا لا يعتمرون في أشهر الحج فلما جاء الإسلام رخص النبي في ذلك فقال دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة يعني لا بأس بالعمرة في أشهر

الحج وأشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا ينبغي للرجل أن يهل بالحج إلا في أشهر الحج وأشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم هكذا قال غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم .

_ باب ما ذكر في فضل العمرة

933_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله العمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . (صحيح)

_ باب ما جاء في العمرة من التنعيم

934_ عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن النبي أمر عبد الرحمن بن أبي بكر أن يُعْمِر عائشة من التنعيم . (صحيح)

_ باب ما جاء في العمرة من الجِعِرَّانة

935_ عن محرش الكعبي أن رسول الله خرج من الجعرانة ليلا معتمرا فدخل مكة ليلا فقضى عمرته ثم خرج من ليلته فأصبح بالجعرانة كبائت فلما زالت الشمس من الغد خرج من بطن سرف حتى جاء مع الطريق طريق جمع ببطن سرف فمن أجل ذلك خفيت عمرته على الناس . (صحيح)

_ باب ما جاء في عمرة رجب

936_ عن عروة قال سئل ابن عمر في أي شهر اعتمر رسول الله ؟ فقال في رجب فقالت عائشة ما اعتمر رسول الله إلا وهو معه - تعني ابن عمر - وما اعتمر في شهر رجب قط . (حسن)

937_ عن ابن عمر أن النبي اعتمر أربعا إحداهن في رجب . (صحيح)

_ باب ما جاء في عمرة ذي القعدة

938_ عن البراء أن النبي اعتمر في ذي القعدة . (صحيح)

_ باب ما جاء في عمرة رمضان

939_ عن أم معقل عن النبي قال عمرة في رمضان تعدل حجة . (صحيح)

قال الترمذي قال إسحاق معنى هذا الحديث مثل ما روي عن النبي أنه قال من قرأ قل هو الله أحد فقد قرأ ثلث القرآن .

_ باب ما جاء في الذي يهل بالحج فيُكسر أو يَعرج

940_ عن عكرمة قال حدثني الحجاج بن عمرو قال قال رسول الله من كسر أو عرج فقد حل وعليه حجة أخرى . فذكرت ذلك لأبي هريرة وابن عباس فقالا صدق . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاشتراط في الحج

941_ عن ابن عباس أن ضباعة بنت الزبير أتت النبي فقالت يا رسول الله إني أريد الحج أفأشترط ؟ قال نعم قالت كيف أقول ؟ قال قولي لبيك اللهم لبيك لبيك مَحِلِّي من الأرض حيث تحبسني . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم يرون الاشتراط في الحج ويقولون إن اشترط فعرض له مرض أو عذر فله أن يحل ويخرج من إحرامه وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق ولم ير بعض أهل العلم الاشتراط في الحج وقالوا إن اشترط فليس له أن يخرج من إحرامه ويرونه كمن لم يشترط .

942_ عن ابن عمر أنه كان ينكر الاشتراط في الحج ويقول أليس حسبكم سنة نبيكم . (صحيح)

_ باب ما جاء في المرأة تحيض بعد الإفاضة

943_ عن عائشة أنها قالت ذكرت لرسول الله أن صفية بنت حيي حاضت في أيام منى فقال أحابستنا هي ؟ قالوا إنها قد أفاضت فقال رسول الله فلا إذا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن المرأة إذا طافت طواف الزيارة ثم حاضت فإنها تنفر وليس عليها شيء وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

944_ عن ابن عمر قال من حج البيت فليكن آخر عهده بالبيت إلا الحيض ورخص لهن رسول الله . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء ما تقضي الحائض من المناسك

945_ عن عائشة قالت حضت فأمرني رسول الله أن أقضي المناسك كلها إلا الطواف بالبيت . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن الحائض تقضي المناسك كلها ما خلا الطواف بالبيت .

945_ عن ابن عباس رفع الحديث إلى رسول الله أن النفساء والحائض تغتسل وتحرم وتقضي المناسك كلها غير أن لا تطوف بالبيت حتى تطهر . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء من حج أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت

946_ عن الحارث بن عبد الله بن أوس قال سمعت النبي يقول من حج هذا البيت أو اعتمر فليكن آخر عهده بالبيت فقال له عمر خررت من يديك سمعت هذا من رسول الله ولم تخبرنا به . (حسن)

_ باب ما جاء أن القارن يطوف طوافا واحدا

947_ عن جابر أن رسول الله قرن الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم قالوا القارن يطوف طوافا واحدا وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يطوف طوافين ويسعى سعيين وهو قول الثوري وأهل الكوفة .

948_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من أحرم بالحج والعمرة أجزأه طواف واحد وسعي واحد منهما حتى يحل منهما جميعا . (صحيح)

_ باب ما جاء أن يمكث المهاجر بمكة بعد الصدر ثلاثا

949_ عن العلاء بن الحضرمي عن النبي قال يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه بمكة ثلاثا . (صحيح)

_ باب ما جاء ما يقول عند القفول من الحج والعمرة

950_ عن ابن عمر قال كان النبي إذا قفل من غزوة أو حج أو عمرة فعلا فدفدا من الأرض أو شرفا كبر ثلاثا ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون سائحون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده . (صحيح)

_ باب ما جاء في المحرم يموت في إحرامه

951_ عن ابن عباس قال كنا مع النبي في سفر فرأى رجلا قد سقط من بعيره فوقص فمات وهو محرم فقال رسول الله اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة يهل أو يلبي . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم إذا مات المحرم انقطع إحرامه ويصنع به كما يصنع بغير المحرم .

_ باب ما جاء في المحرم يشتكي عينه فيضمدها بالصبر

952_ عن نبيه بن وهب أن عمر بن عبيد الله بن معمر اشتكى عينيه وهو محرم فسأل أبان بن عثمان فقال اضمدهما بالصبر فإني سمعت عثمان بن عفان يذكرها عن رسول الله يقول اضمدهما بالصبر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بأسا أن يتداوى المحرم بدواء ما لم يكن فيه طيب .

_ باب ما جاء في المحرم يحلق رأسه في إحرامه ما عليه

953_ عن كعب بن عجرة أن النبي مر به وهو بالحديبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم وهو يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على وجهه فقال أتؤذيك هوامك هذه ؟ فقال نعم فقال احلق وأطعم فرقا بين ستة مساكين - والفرق ثلاثة آصع - أو صم ثلاثة أيام أو انسك نسيكة . وفي رواية قال أو اذبح شاة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن المحرم إذا حلق رأسه أو لبس من الثياب ما لا ينبغي له أن يلبس في إحرامه أو تطيب فعليه الكفارة بمثل ما روي عن النبي .

_ باب ما جاء في الرخصة للرعاء أن يرموا يوما ويدعوا يوما

954_ عن عاصم بن عدي أن النبي رخص للرعاء أن يرموا يوما ويَدَعوا يوما . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص قوم من أهل العلم للرعاء أن يرموا يوما ويدعوا يوما وهو قول الشافعي .

955_ عن عاصم بن عدي قال رخص رسول الله لرعاء الإبل في البيتوتة أن يرموا يوم النحر ثم يجمعوا رمي يومين بعد يوم النحر فيرمونه في أحدهما - قال مالك ظننت أنه قال في الأول منهما - ثم يرمون يوم النفر . (صحيح)

956_ عن أنس بن مالك أن عليا قدم على رسول الله من اليمن فقال بم أهللت ؟ قال أهللت بما أهل به رسول الله قال لولا أن معي هديا لأحللت . (صحيح)

_ باب ما جاء في يوم الحج الأكبر

957_ عن علي قال سألت رسول الله عن يوم الحج الأكبر فقال يوم النحر . (صحيح)

958_ عن علي قال يوم الحج الأكبر يوم النحر . (صحيح)

_ باب ما جاء في استلام الركنين

959_ عن عبيد بن عمير أن ابن عمر كان يزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي يفعله فقلت يا أبا عبد الرحمن إنك تزاحم على الركنين زحاما ما رأيت أحدا من أصحاب النبي يزاحم عليه فقال إن أفعل فإني سمعت رسول الله يقول إن مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت أسبوعا فأحصاه كان كعتق رقبة وسمعته يقول لا يضع قدما ولا يرفع أخرى إلا حط الله عنه خطيئة وكتب له بها حسنة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الكلام في الطواف

960_ عن ابن عباس أن النبي قال الطواف حول البيت مثل الصلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فيه فلا يتكلمن إلا بخير . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم يستحبون أن لا يتكلم الرجل في الطواف إلا لحاجة أو بذكر الله أو من العلم .

_ باب ما جاء في الحجر الأسود

961_ عن ابن عباس قال قال رسول الله في الحجر والله ليبعثنه الله يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد على من استلمه بحق . (صحيح)

962_ عن ابن عمر أن النبي كان يدهن بالزيت وهو محرم غير المقتت . (حسن)

قال الترمذي المُقَتَّت المُطَيَّب .

963_ عن عائشة أنها كانت تحمل من ماء زمزم وتخبر أن رسول الله كان يحمله . (صحيح)

964_ عن عبد العزيز بن رفيع قال قلت لأنس بن مالك حدثني بشيء عقلته عن رسول الله أين صلى الظهر يوم التروية ؟ قال بمني ، قال قلت فأين صلى العصر يوم النفر ؟ قال بالأبطح ثم قال افعل كما يفعل أمراؤك . (صحيح)

_ أبواب الجنائز عن رسول الله

_ باب ما جاء في ثواب المريض

965_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة . (صحيح)

966_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه إلا يكفر الله به عنه سيئاته . (حسن)

_ باب ما جاء في عيادة المريض

967_ عن ثوبان عن النبي قال إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرْفة الجنة . (صحيح)

968_ عن ثوبان عن النبي نحوه وزاد فيه قيل ما خرفة الجنة ؟ قال جَنَاها . (صحيح)

969_ عن ابن أبي فاختة قال أخذ علي بيدي قال انطلق بنا إلى الحسن نعوده فوجدنا عنده أبا موسى فقال علي أعائدا جئت يا أبا موسى أم زائرا ؟ فقال لا بل عائدا فقال علي سمعت رسول الله يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن التمني للموت

970_ عن حارثة بن مضرب قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه فقال ما أعلم أحدا من أصحاب النبي لقي من البلاء ما لقيت لقد كنت وما أجد درهما على عهد النبي وفي ناحية من بيتي أربعون ألفا ولولا أن رسول الله نهانا أو نهى أن نتمنى الموت لتمنيت . (صحيح)

971_ عن أنس بن مالك عن النبي قال لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به وليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي . (صحيح)

_ باب ما جاء في التعوذ للمريض

972_ عن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي فقال يا محمد اشتكيت ؟ قال نعم قال باسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس وعين حاسدة باسم الله أرقيك والله يشفي . (صحيح)

973_ عن عبد العزيز بن صهيب قال دخلت أنا وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت يا أبا حمزة اشتكيت فقال أنس أفلا أرقيك برقية رسول الله ؟ قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب الباس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحث على الوصية

974_ عن ابن عمر أن رسول الله قال ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله شيء يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عنده . (صحيح)

_ باب ما جاء في الوصية بالثلث والربع

975_ عن سعد بن مالك قال عادني رسول الله وأنا مريض فقال أوصيت ؟ قلت نعم قال بكم ؟ قلت بمالي كله في سبيل الله قال فما تركت لولدك ؟ قلت هم أغنياء بخير قال أوص بالعشر فما زلت أناقصه حتى قال أوص بالثلث والثلث كثير (صحيح) . قال أبو عبد الرحمن ونحن نستحب أن ينقص من الثلث لقول رسول الله والثلث كثير .

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون أن يوصي الرجل بأكثر من الثلث ويستحبون أن ينقص من الثلث قال سفيان الثوري كانوا يستحبون في الوصية الخمس دون الربع والربع دون الثلث ومن أوصى بالثلث فلم يترك شيئا ولا يجوز له إلا الثلث .

_ باب ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده

976_ عن أبي سعيد عن النبي قال لقنوا موتاكم لا إله إلا الله . (صحيح)

977_ عن أم سلمة قالت قال لنا رسول الله إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون . قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة مات قال فقولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت فأعقبني الله منه من هو خير منه رسول الله . (صحيح)

قال الترمذي وقد كان يستحب أن يلقن المريض عند الموت قول لا إله إلا الله وقال بعض أهل العلم إذا قال ذلك مرة فما لم يتكلم بعد ذلك فلا ينبغي أن يلقن ولا يكثر عليه في هذا وروي عن ابن المبارك أنه لما حضرته الوفاة جعل رجل يلقنه لا إله إلا الله وأكثر عليه فقال له عبد الله إذا قلت مرة فأنا على ذلك ما لم أتكلم بكلام وإنما معنى قول عبد الله إنما أراد ما روي عن النبي من كان آخر قوله لا إله إلا الله دخل الجنة .

_ باب ما جاء في التشديد عند الموت

978_ عن عائشة أنها قالت رأيت رسول الله وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول اللهم أعني على غمرات الموت أو سكرات الموت . (حسن)

979_ عن ابن عمر عن عائشة قالت ما أغبط أحدا بهون موت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله . (صحيح)

980_ عن ابن مسعود عن النبي قال إن نَفْس المؤمن تخرج رشحا ولا أحب موتا كموت الحمار قيل وما موت الحمار ؟ قال موت الفجأة . (حسن لغيره)

981_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ما من حافظين رفعا إلى الله ما حفظا من ليل أو نهار فيجد الله في أول الصحيفة وفي آخر الصحيفة خيرا إلا قال الله أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء أن المؤمن يموت بعَرَق الجبين

982_ عن بريدة عن النبي قال المؤمن يموت بعرق الجبين . (صحيح)

983_ عن أنس أن النبي دخل على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك ؟ قال والله يا رسول الله إني أرجو الله وإني أخاف ذنوبي فقال رسول الله لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية النعي

984_ 985_ عن ابن مسعود عن النبي قال إياكم والنعي فإن النعي من عمل الجاهلية . (حسن لغيره) . قال ابن مسعود والنعي أذان بالميت .

قال الترمذي وقد كره بعض أهل العلم النعي والنعي عندهم أن ينادى في الناس أن فلانا مات ليشهدوا جنازته وقال بعض أهل العلم لا بأس أن يعلم أهل قرابته وإخوانه وروي عن إبراهيم أنه قال لا بأس بأن يعلم الرجل قرابته .

986_ عن حذيفة بن اليمان قال إذا مت فلا تؤذنوا بي إني أخاف أن يكون نعيا فإني سمعت رسول الله ينهى عن النعي . (حسن)

_ باب ما جاء أن الصبر في الصدمة الأولى

987_ عن أنس أن رسول الله قال الصبر في الصدمة الأولى . (صحيح)

988_ عن أنس بن مالك عن النبي قال الصبر عند الصدمة الأولى . (صحيح)

_ باب ما جاء في تقبيل الميت

989_ عن عائشة أن النبي قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وهو يبكي . وفي رواية وعيناه تذرفان . (صحيح)

قال الترمذي وفي الباب عن ابن عباس وجابر وعائشة قالوا إن أبا بكر قبل النبي وهو ميت .

_ باب ما جاء في غسل الميت

990_ عن أم عطية قالت توفيت إحدى بنات النبي فقال اغسلنها وترا ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن واغسلنها بماء وسدر واجعلن في الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فإذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فألقى إلينا حقوه فقال أشعرنها به قالت وضفرنا شعرها ثلاثة قرون فألقيناه خلفها . وقالت قال لنا رسول الله وابدأن بميامنها ومواضع الوضوء . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وقد روي عن إبراهيم النخعي أنه قال غسل الميت كالغسل من الجنابة وقال مالك بن أنس ليس لغسل الميت عندنا حد مؤقت وليس لذلك صفة معلومة ولكن يطهر وقال الشافعي إنما قال مالك قولا مجملا يغسل وينقى وإذا أنقي الميت بماء قراح أو ماء غيره أجزأ ذلك من غسله ،

ولكن أحب إلي أن يغسل ثلاثا فصاعدا لا يقصر عن ثلاث لما قال رسول الله اغسلنها ثلاثا أو خمسا وإن أنقوا في أقل من ثلاث مرات أجزأ ولا يرى أن قول النبي إنما هو على معنى الإنقاء ثلاثا أو خمسا ولم يؤقت وكذلك قال الفقهاء وهم أعلم بمعاني الحديث وقال أحمد وإسحاق وتكون الغسلات بماء وسدر ويكون في الآخرة شيء من كافور .

_ باب في ما جاء في المسك للميت

991_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أطيب الطيب المِسْك . (صحيح)

992_ عن أبي سعيد أن النبي سئل عن المسك ؟ فقال هو أطيب طيبكم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق وقد كره بعض أهل العلم المسك للميت .

_ باب ما جاء في الغسل من غسل الميت

993_ عن أبي هريرة عن النبي قال من غسله الغسل ومن حمله الوضوء . يعني الميت . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في الذي يغسل الميت فقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إذا غسل ميتا فعليه الغسل وقال بعضهم عليه الوضوء وقال مالك بن أنس أستحب الغسل من غسل الميت ولا أرى ذلك واجبا وهكذا قال الشافعي وقال أحمد من غسل ميتا أرجو أن لا يجب عليه الغسل وأما الوضوء فأقل ما قيل فيه وقال إسحاق لا بد من الوضوء. وقد روي عن عبد الله بن المبارك أنه قال لا يغتسل ولا يتوضأ من غسل الميت .

_ باب ما يستحب من الأكفان

994_ عن ابن عباس قال قال رسول الله البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم . (صحيح)

قال الترمذي وهو الذي يستحبه أهل العلم وقال ابن المبارك أحب إلي أن يكفن في ثيابه التي كان يصلي فيها وقال أحمد وإسحاق أحب الثياب إلينا أن يكفن فيها البياض ويستحب حسن الكفن .

995_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه . (حسن)

قال الترمذي وقال ابن المبارك قال سلام بن أبي مطيع في قوله وليحسن أحدكم كفن أخيه قال هو الصفاء وليس بالمرتفع .

_ باب ما جاء في كفن النبي

996_ عن عائشة قالت كفن النبي في ثلاثة أثواب بيض يمانية ليس فيها قميص ولا عمامة . قال فذكروا لعائشة قولهم في ثوبين وبرد حبرة فقالت قد أتي بالبرد ولكنهم ردوه ولم يكفنوه فيه . (صحيح)

997_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله كفن حمزة بن عبد المطلب في نمرة في ثوب واحد . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على حديث عائشة عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم. قال سفيان الثوري يكفن الرجل في ثلاثة أثواب إن شئت في قميص ولفافتين وإن شئت في ثلاث لفائف ويجزي ثوب واحد إن لم يجدوا ثوبين والثوبان يجزيان والثلاثة لمن وجدها أحب إليهم وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقالوا تكفن المرأة في خمسة أثواب .

_ باب ما جاء في الطعام يصنع لأهل الميت

998_ عن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال النبي اصنعوا لأهل جعفر طعاما فإنه قد جاءهم ما يشغلهم . (حسن)

قال الترمذي وقد كان بعض أهل العلم يستحب أن يوجه إلى أهل الميت شيء لشغلهم بالمصيبة وهو قول الشافعي .

_ باب ما جاء في النهي عن ضرب الخدود وشق الجيوب عند المصيبة

999_ عن ابن مسعود عن النبي قال ليس منا من شق الجيوب وضرب الخدود ودعا بدعوة الجاهلية . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية النوح

1000_ عن علي بن ربيعة الأسدي قال مات رجل من الأنصار يقال له قرظة بن كعب فنيح عليه فجاء المغيرة بن شعبة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال النوح في الإسلام أما إني سمعت رسول الله يقول من نيح عليه عُذِّب بما نيح عليه . (صحيح)

قال الترمذي وفي الباب عن عمر وعلي وأبي موسى وقيس بن عاصم وأبي هريرة وجنادة بن مالك وأنس وأم عطية وسمرة وأبي مالك الأشعري . حديث المغيرة حديث حسن صحيح .

1001_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس النياحة والطعن في الأحساب والعدوى أجرب بعير فأجرب مائة بعير من أجرب البعير الأول والأنواء مطرنا بنوء كذا وكذا . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في كراهية البكاء على الميت

1002_ عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب قال رسول الله الميت يُعذَّب ببكاء أهله عليه . (صحيح)

قال الترمذي وفي الباب عن ابن عمر وعمران بن حصين. حديث عمر حديث حسن صحيح وقد كره قوم من أهل العلم البكاء على الميت قالوا الميت يعذب ببكاء أهله عليه وذهبوا إلى هذا الحديث وقال ابن المبارك أرجو إن كان ينهاهم في حياته أن لا يكون عليه من ذلك شيء .

1003_ عن أبي موسي رسول الله قال ما من ميت يموت فيقوم باكيه فيقول واجبلاه واسيداه أو نحو ذلك إلا وكل به ملكان يلهزانه أهكذا كنت ؟ . (حسن)

_ باب ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت

1004_ عن ابن عمر عن النبي قال الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقالت عائشة يرحمه الله لم يكذب ولكنه وهم إنما قال رسول الله لرجل مات يهوديا إن الميت ليعذب وإن أهله ليبكون عليه . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب أهل العلم إلى هذا وتأولوا هذه الآية (ولا تزر وازرة وزر أخرى) وهو قول الشافعي .

1005_ عن جابر بن عبد الله قال أخذ النبي بيد عبد الرحمن بن عوف فانطلق به إلى ابنه إبراهيم فوجده يجود بنفسه فأخذه النبي فوضعه في حجره فبكى فقال له عبد الرحمن أتبكي ؟ أولم تكن نهيت عن البكاء ؟ قال لا ولكن نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان . (حسن)

1006_ عن عائشة وذكر لها أن ابن عمر يقول إن الميت ليعذب ببكاء الحي عليه فقالت عائشة غفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما مر رسول الله على يهودية يبكى عليها فقال إنهم ليبكون عليها وإنها لتعذب في قبرها . (صحيح)

_ باب ما جاء في المشي أمام الجنازة

1007_ عن ابن عمر قال رأيت النبي وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة . (صحيح)

1008_ عن ابن عمر قال رأيت النبي وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة . (صحيح)

1009_ عن الزهري قال كان النبي وأبو بكر وعمر يمشون أمام الجنازة . قال الزهري وأخبرني سالم أن أباه - ابن عمر - كان يمشي أمام الجنازة . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في المشي أمام الجنازة فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن المشي أمامها أفضل وهو قول الشافعي وأحمد .

1010_ عن أنس أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يمشون أمام الجنازة . (صحيح)

_ باب ما جاء في المشي خلف الجنازة

1011_ عن عبد الله بن مسعود قال سألنا رسول الله عن المشي خلف الجنازة ؟ قال ما دون الخبب فإن كان خيرا عجلتموه وإن كان شرا فلا يبعد إلا أهل النار الجنازة متبوعة ولا تتبع وليس منها من تقدمها . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلى هذا رأوا أن المشي خلفها أفضل وبه يقول سفيان الثوري وإسحاق .

_ باب ما جاء في كراهية الركوب خلف الجنازة

1012_ عن ثوبان قال خرجنا مع رسول الله في جنازة فرأى ناسا ركبانا فقال ألا تستحيون إن ملائكة الله على أقدامهم وأنتم على ظهور الدواب . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في الرخصة في ذلك

1013_ عن جابر بن سمرة قال كنا مع النبي في جنازة ابن الدحداح وهو على فرس له يسعى ونحن حوله وهو يتوقّص به . (صحيح)

1014_ عن جابر بن سمرة أن النبي اتبع جنازة ابن الدحداح ماشيا ورجع على فرس . (صحيح)

_ باب ما جاء في الإسراع بالجنازة

1015_ عن أبي هريرة يبلغ به النبي قال أسرعوا بالجنازة فإن يكن خيرا تقدموها إليه وإن يكن شرا تضعوه عن رقابكم . (صحيح)

_ باب ما جاء في قتلى أُحُد وذِكر حمزة

1016_ عن أنس بن مالك قال أتى رسول الله على حمزة يوم أحد فوقف عليه فرآه قد مثل به فقال لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية حتى يحشر يوم القيامة من بطونها قال ثم دعا بنمرة فكفنه فيها فكانت إذا مدت على رأسه بدت رجلاه وإذا مدت على رجليه بدا رأسه قال فكثر القتلى وقَلَّت الثياب ،

قال فكفن الرجل والرجلان والثلاثة في الثوب الواحد ثم يدفنون في قبر واحد فجعل رسول الله يسأل عنهم أيهم أكثر قرآنا فيقدمه إلى القبلة ، قال فدفنهم رسول الله ولم يصلِّ عليهم . (صحيح)

1017_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يعود المريض ويشهد الجنازة ويركب الحمار ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني قريظة على حمار مخطوم بحبل من ليف عليه إكاف ليف . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في دفن النبي حيث قُبض

1018_ عن عائشة قالت لما قبض رسول الله اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر سمعت من رسول الله شيئا ما نسيته قال ما قبض الله نبيا إلا في الموضع الذي يحب أن يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه . (صحيح لغيره)

1019_ عن ابن عمر أن رسول الله قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم . (حسن لغيره)

أقول ثبت عن النبي قال أترعوون عن الفاجر ؟ اذكروه بما فيه يعرفه أو يحذره الناس . لذا فلعل هذا الحديث فيما لم يكن مجاهرا به أو لم يؤثر به علي غيره وفي ما لا يكون فيه شرع . وقد أفردت الحديث السابق وطرقه في كتاب (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له) .

_ باب ما جاء في الجلوس قبل أن توضع

1020_ عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله إذا اتبع الجنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر فقال هكذا نصنع يا محمد قال فجلس رسول الله وقال خالفوهم . (حسن)

_ باب فضل المصيبة إذا احتسب

1021_ عن أبي سنان قال دفنت ابني سنانا وأبو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما أردت الخروج أخذ بيدي فقال ألا أبشرك يا أبا سنان ؟ قلت بلى فقال حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله قال إذا مات ولد العبد قال الله لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي ؟ فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد . (حسن)

_ باب ما جاء في التكبير على الجنازة

1022_ عن أبي هريرة أن النبي صلى على النجاشي فكبر أربعا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يرون التكبير على الجنازة أربع تكبيرات وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

1023_ عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان زيد بن أرقم يكبر على جنائزنا أربعا وإنه كبر على جنازة خمسا فسألناه عن ذلك ؟ فقال كان رسول الله يكبرها . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا من أصحاب النبي رأوا التكبير على الجنازة خمسا وقال أحمد وإسحاق إذا كبر الإمام على الجنازة خمسا فإنه يتبع الإمام .

_ باب ما يقول في الصلاة على الميت

1024_ عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه قال كان رسول الله إذا صلى على الجنازة قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وأنثانا اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان . (صحيح)

1025_ عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله يصلي على ميت ففهمت من صلاته عليه اللهم اغفر له وارحمه واغسله بالبرد واغسله كما يُغسل الثوب . (صحيح)

_ باب ما جاء في القراءة على الجنازة بفاتحة الكتاب

1026_ عن ابن عباس أن النبي قرأ على الجنازة بفاتحة الكتاب . (حسن لغيره)

1027_ عن طلحة بن عبد الله بن عوف أن ابن عباس صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب فقلت له فقال إنه من السنة أو من تمام السنة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يختارون أن يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم لا يقرأ في الصلاة على الجنازة إنما هو ثناء على الله والصلاة على النبي والدعاء للميت وهو قول الثوري وغيره من أهل الكوفة .

_ باب ما جاء في الصلاة على الجنازة والشفاعة للميت

1028_ عن مرثد بن عبد الله اليزني قال كان مالك بن هبيرة إذا صلى على جنازة فتقال الناس عليها جزأهم ثلاثة أجزاء ثم قال قال رسول الله من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد أوجب . (حسن)

1029_ عن عائشة عن النبي قال لا يموت أحد من المسلمين فتصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون أن يكونوا مائة فيشفعوا له إلا شُفِّعوا فيه . وفي رواية قال مائة فما فوقها . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها

1030_ عن عقبة بن عامر الجهني قال ثلاث ساعات كان رسول الله ينهانا أن نصلي فيهن أو نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يكرهون الصلاة على الجنازة في هذه الساعات وقال ابن المبارك معنى هذا الحديث أن نقبر فيهن موتانا يعني الصلاة على الجنازة وكره الصلاة على الجنازة عند طلوع الشمس وعند غروبها وإذا انتصف النهار حتى تزول الشمس وهو قول أحمد وإسحاق ، قال الشافعي لا بأس في الصلاة على الجنازة في الساعات التي تكره فيهن الصلاة .

_ ما جاء في الصلاة على الأطفال

1031_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي قال الراكب خلف الجنازة والماشي حيث شاء منها والطفل يُصلَّي عليه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم قالوا يصلى على الطفل وإن لم يستهل بعد أن يُعلَم أنه خُلِق وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في ترك الصلاة على الجنين حتى يستهل

1032_ عن جابر عن النبي قال الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا قالوا لا يصلى على الطفل حتى يستهل وهو قول سفيان الثوري والشافعي .

_ باب ما جاء في الصلاة على الميت في المسجد

1033_ عن عائشة قالت صلى رسول الله على سهيل ابن بيضاء في المسجد . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم. قال الشافعي قال مالك لا يصلى على الميت في المسجد وقال الشافعي يصلى على الميت في المسجد واحتج بهذا الحديث .

_ باب ما جاء أين يقوم الإمام من الرجل والمرأة

1034_ عن أبي غالب قال صليت مع أنس بن مالك على جنازة رجل فقام حيال رأسه ثم جاءوا بجنازة امرأة من قريش فقالوا يا أبا حمزة صل عليها فقام حيال وسط السرير فقال له العلاء بن زياد هكذا رأيت النبي قام على الجنازة مقامك منها ومن الرجل مقامك منه ؟ قال نعم ، فلما فرغ قال احفظوا . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا وهو قول أحمد وإسحاق .

1035_ عن سمرة بن جندب أن النبي صلى على امرأة فقام وسطها . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في ترك الصلاة على الشهيد

1036_ عن جابر بن عبد الله أن النبي كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في الثوب الواحد ثم يقول أيهما أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحدهما قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم في دمائهم ولم يصل عليهم ولم يُغَسَّلوا . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في الصلاة على الشهيد فقال بعضهم لا يصلى على الشهيد وهو قول أهل المدينة وبه يقول الشافعي وأحمد وقال بعضهم يصلى على الشهيد واحتجوا بحديث النبي أنه صلى على حمزة وهو قول الثوري وأهل الكوفة وبه يقول إسحاق .

_ باب ما جاء في الصلاة على القبر

1037_ عن الشعبي قال أخبرني من رأى النبي ورأى قبرا منتبذا فصف أصحابه خلفه فصلى عليه فقيل له من أخبركه ؟ فقال ابن عباس . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم لا يصلى على القبر وهو قول مالك بن أنس وقال عبد الله بن المبارك إذا دفن الميت ولم يصل عليه صلي على القبر ورأى ابن المبارك الصلاة على القبر وقال أحمد وإسحاق يصلى على القبر إلى شهر وقالا أكثر ما سمعنا عن ابن المسيب أن النبي صلى على قبر أم سعد بن عبادة بعد شهر .

1038_ عن سعيد بن المسيب أن أم سعد ماتت والنبي غائب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهر . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في صلاة النبي على النجاشي

1039_ عن عمران بن حصين قال قال لنا رسول الله إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فصففنا كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الصلاة على الجنازة

1040_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من صلى على جنازة فله قيراط ومن تبعها حتى يقضى دفنها فله قيراطان أحدهما أو أصغرهما مثل أحد فذكرت ذلك لابن عمر فأرسل إلى عائشة فسألها عن ذلك ؟ فقالت صدق أبو هريرة فقال ابن عمر لقد فرطنا في قراريط كثيرة . (صحيح)

1041_ عن أبي المهزم قال صحبت أبا هريرة عشر سنين سمعته يقول سمعت رسول الله يقول من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في القيام للجنازة

1042_ عن عامر بن ربيعة عن رسول الله قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم أو توضع . (صحيح)

1043_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال إذا رأيتم الجنازة فقوموا لها فمن تبعها فلا يقعدن حتى توضع . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أحمد وإسحاق قالا من تبع جنازة فلا يقعدن حتى توضع عن أعناق الرجال وقد روي عن بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أنهم كانوا يتقدمون الجنازة فيقعدون قبل أن تنتهي إليهم الجنازة وهو قول الشافعي .

_ باب الرخصة في ترك القيام لها

1044_ عن علي بن أبي طالب أنه ذكر القيام في الجنائز حتى توضع فقال علي قام رسول الله ثم قعد . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم. قال الشافعي وهذا أصح شيء في هذا الباب وهذا الحديث ناسخ للأول إذا رأيتم الجنازة فقوموا وقال أحمد إن شاء قام وإن شاء لم يقم واحتج بأن النبي قد روي عنه أنه قام ثم قعد وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم. معنى قول علي قام رسول الله في الجنازة ثم قعد يقول كان رسول الله إذا رأى الجنازة قام ثم ترك ذلك بعد فكان لا يقوم إذا رأى الجنازة .

_ باب ما جاء في قول النبي اللحد لنا والشَّقُّ لغيرنا

1045_ عن ابن عباس قال قال النبي اللحد لنا والشق لغيرنا . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا أدخل الميت القبر

1046_ عن ابن عمر أن النبي كان إذا أدخل الميت القبر أو قال إذا وضع الميت في لحده قال مرة بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله وقال مرة بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في الثوب الواحد يلقى تحت الميت في القبر

1047_ عن محمد الباقر قال الذي ألحد قبر رسول الله أبو طلحة والذي ألقى القطيفة تحته شقران مولى رسول الله . وعن أبي شقران قال أنا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله في القبر . (صحيح)

1048_ عن ابن عباس قال جعل في قبر النبي قطيفة حمراء . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن ابن عباس أنه كره أن يلقى تحت الميت في القبر شيء وإلى هذا ذهب بعض أهل العلم .

_ باب ما جاء في تسوية القبور

1049_ عن أبي وائل أن عليا قال لأبي الهياج الأسدي أبعثك على ما بعثني به النبي أن لا تدع قبرا مشرفا إلا سويته ولا تمثالا إلا طمسته . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم يكرهون أن يرفع القبر فوق الأرض. قال الشافعي أكره أن يرفع القبر إلا بقدر ما يعرف أنه قبر لكيلا يوطأ ولا يجلس عليه .

_ باب ما جاء في كراهية المشي على القبور والجلوس عليها والصلاة إليها

1050_ 1051_ عن أبي مرثد الغنوي قال قال النبي لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية تجصيص القبور والكتابة عليها

1052_ عن جابر قال نهى النبي أن تجصص القبور وأن يكتب عليها وأن يبنى عليها وأن توطأ . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص بعض أهل العلم منهم الحسن البصري في تطيين القبور وقال الشافعي لا بأس أن يطين القبر .

_ باب ما يقول الرجل إذا دخل المقابر

1053_ عن ابن عباس قال مر رسول الله بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا أهل القبور يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر . (حسن)

_ باب ما جاء في الرخصة في زيارة القبور

1054_ عن بريدة قال قال رسول الله قد كنت نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن لمحمد في زيارة قبر أمه فزوروها فإنها تذكر الآخرة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بزيارة القبور بأسا وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

1055_ عن عبد الله بن أبي مليكة قال توفي عبد الرحمن بن أبي بكر بحبشي قال فحمل إلى مكة فدفن فيها فلما قدمت عائشة أتت قبر عبد الرحمن بن أبي بكر فقالت وكنا كندماني جذيمة حقبة / من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ، فلما تفرقنا كأني ومالكا / لطول اجتماع لم نبت ليلة معا ، ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت إلا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء

1056_ عن أبي هريرة أن رسول الله لعن زوَّارات القبور . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وقد رأى بعض أهل العلم أن هذا كان قبل أن يرخص النبي في زيارة القبور فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء وقال بعضهم إنما كره زيارة القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن .

_ باب ما جاء في الدفن بالليل

1057_ عن ابن عباس أن النبي دخل قبرا ليلا فأسرج له سراج فأخذه من قبل القبلة وقال رحمك الله إن كنت لأواها تلاء للقرآن وكبر عليه أربعا . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا وقالوا يدخل الميت القبر من قبل القبلة وقال بعضهم يسل سلا ورخص أكثر أهل العلم في الدفن بالليل .

_ باب ما جاء في الثناء الحسن على الميت

1058_ عن أنس قال مر على رسول الله بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال رسول الله وجبت ثم قال أنتم شهداء الله في الأرض . (صحيح)

1059_ عن أبي الأسود الديلي قال قدمت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطاب فمروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال عمر وجبت فقلت لعمر وما وجبت ؟ قال أقول كما قال رسول الله ما من

مسلم يشهد له ثلاثة إلا وجبت له الجنة ، قال قلنا واثنان ؟ قال واثنان ، قال ولم نسأل رسول الله عن الواحد . (صحيح)

_ باب ما جاء في ثواب من قدم ولدا

1060_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تَحِلَّةَ القَسَم . (صحيح)

1061_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله من قدم ثلاثة لم يبلغوا الحلم كانوا له حصنا حصينا من النار قال أبو ذر قدمت اثنين قال واثنين فقال أبي بن كعب سيد القراء قدمت واحدا قال وواحدا ولكن إنما ذاك عند الصدمة الأولى . (صحيح)

1062_ عن ابن عباس أنه سمع رسول الله يقول من كان له فرطان من أمتي أدخله الله بهما الجنة فقالت عائشة فمن كان له فرط من أمتك ؟ قال ومن كان له فرط يا موفقة قالت فمن لم يكن له فرط من أمتك ؟ قال فأنا فرط أمتي لن يصابوا بمثلي . (حسن)

_ باب ما جاء في الشهداء من هم

1063_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الشهداء خمس المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله . (صحيح)

1064_ عن أبي إسحاق السبيعي قال قال سليمان بن صرد لخالد بن عرفطة أو خالد لسليمان أما سمعت رسول الله يقول من قتله بطنه لم يعذب في قبره ؟ فقال أحدهما لصاحبه نعم . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الفرار من الطاعون

1065_ عن أسامة بن زيد أن النبي ذكر الطاعون فقال بقية رجز أو عذاب أرسل على طائفة من بني إسرائيل فإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها وإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تهبطوا عليها . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

1066_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . (صحيح)

1067_ عن عائشة أنها ذكرت أن رسول الله قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت فقلت يا رسول الله كلنا نكره الموت قال ليس ذلك ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن قتل نفسه لم يصل عليه

1068_ عن جابر بن سمرة أن رجلا قتل نفسه فلم يصل عليه النبي . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم يصلى على كل من صلى إلى القبلة وعلى قاتل النفس وهو قول الثوري وإسحاق وقال أحمد لا يصلي الإمام على قاتل النفس ويصلي عليه غير الإمام .

_ باب ما جاء في الصلاة على المديون

1069_ عن أبي قتادة أن النبي أتي برجل ليصلي عليه فقال النبي صلوا على صاحبكم فإن عليه دينا قال أبو قتادة هو علي فقال رسول الله بالوفاء قال بالوفاء فصلى عليه . (صحيح)

1070_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيقول هل ترك لدينه من قضاء فإن حدث أنه ترك وفاء صلى عليه وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قام فقال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المسلمين فترك دينا علي قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته . (صحيح)

_ باب ما جاء في عذاب القبر

1071_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا قُبِر الميت - أو قال أحدكم - أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول أرجع إلى

أهلي فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ،

وإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثله لا أدري فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف فيها أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك . (صحيح)

قال الترمذي وفي الباب عن علي وزيد بن ثابت وابن عباس والبراء بن عازب وأبي أيوب وأنس وجابر وعائشة وأبي سعيد كلهم رووا عن النبي في عذاب القبر .

1072_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا مات الميت عرض عليه مقعده إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار ثم يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في أجر من عزى مصابا

1073_ عن ابن مسعود عن النبي قال من عزى مصابا فله مثل أجره . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن مات يوم الجمعة

1074_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر . (حسن)

_ باب ما جاء في تعجيل الجنازة

1075_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله قال له يا علي ثلاث لا تؤخرها الصلاة إذا أتت والجنازة إذا حضرت والأيم إذا وجدت لها كفئا . (صحيح لغيره)

_ باب آخر في فضل التعزية

1076_ عن أبي برزة قال قال رسول الله من عزى ثكلى كُسي بردا في الجنة . (حسن)

_ باب ما جاء في رفع اليدين على الجنازة

1077_ عن أبي هريرة أن رسول الله كبر على جنازة فرفع يديه في أول تكبيرة ووضع اليمنى على اليسرى . (حسن)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في هذا فرأى أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن يرفع الرجل يديه في كل تكبيرة على الجنازة وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم لا يرفع يديه إلا في أول مرة وهو قول الثوري وأهل الكوفة وذكر عن ابن المبارك أنه قال في الصلاة على الجنازة لا يقبض يمينه على شماله ورأى بعض أهل العلم أن يقبض بيمينه على شماله كما يفعل في الصلاة. يقبض أحب إليّ .

_ باب ما جاء عن النبي أنه قال نفس المؤمن معلقة بدَيْنه حتى يُقضى عنه

1078_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه . (صحيح)

1079_ عن أبي هريرة عن النبي قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه . (صحيح)

_ أبواب النكاح عن رسول الله

_ باب ما جاء في فضل التزويج والحث عليه

1080_ عن أبي أيوب قال قال رسول الله أربع من سنن المرسلين الحياء والتعطر والسواك والنكاح . (حسن)

1081_ عن عبد الله بن مسعود قال خرجنا مع النبي ونحن شباب لا نقدر على شيء فقال يا معشر الشباب عليكم بالباءة فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج فمن لم يستطع منكم الباءة فعليه بالصوم فإن الصوم له وِجاء . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن التبتّل

1082_ عن سمرة أن النبي نهى عن التبتل . (صحيح لغيره) . قال وقرأ قتادة (ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية) .

1083_ عن سعد بن أبي وقاص قال رد رسول الله على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا . (صحيح)

_ باب ما جاء إذا جاءكم من ترضون دينه فزوجوه

1084_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض . (حسن)

1085_ عن أبي حاتم المزني قال قال رسول الله إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد قالوا يا رسول الله وإن كان فيه ؟ قال إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه ثلاث مرات . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء أن المرأة تنكح على ثلاث خصال

1086_ عن جابر أن النبي قال إن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك . (صحيح)

_ باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة

1087_ عن المغيرة بن شعبة أنه خطب امرأة فقال النبي انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث وقالوا لا بأس أن ينظر إليها ما لم ير منها محرما وهو قول أحمد وإسحاق ومعنى قوله أحرى أن يؤدم بينكما قال أحرى أن تدوم المودة بينكما .

_ باب ما جاء في إعلان النكاح

1088_ عن محمد بن حاطب الجمحي قال قال رسول الله فصل ما بين الحرام والحلال الدف والصوت . (حسن)

1089_ عن عائشة قالت قال رسول الله أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف . (حسن)

1090_ عن الربيع بنت معوذ قالت جاء رسول الله فدخل علي غداة بني بي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات لنا يضربن بدفوفهن ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إلى أن قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال لها رسول الله اسكتي عن هذه وقولي التي كنت تقولين قبلها . (صحيح)

_ باب ما جاء فيما يقال للمتزوج

1091_ عن أبي هريرة أن النبي كان إذا رفأ الإنسان إذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في الخير . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا دخل على أهله

1092_ عن ابن عباس قال قال النبي لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإن قضى الله بينهما ولدا لم يضره الشيطان . (صحيح)

_ باب ما جاء في الأوقات التي يستحب فيها النكاح

1093_ عن عائشة قالت تزوجني رسول الله في شوال وبنى بي في شوال وكانت عائشة تستحب أن يبنى بنسائها في شوال . (صحيح)

_ باب ما جاء في الوليمة

1094_ عن أنس أن رسول الله رأى على عبد الرحمن بن عوف أثر صفرة فقال ما هذا ؟ فقال إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك أولم ولو بشاة . (صحيح)

قال الترمذي وقال أحمد بن حنبل وزن نواة من ذهب وزن ثلاثة دراهم وثلث وقال إسحاق هو وزن خمسة دراهم وثلث .

1095_ 1096_ عن أنس بن مالك أن النبي أولم على صفية بنت حيي بسويق وتمر . (صحيح)

1097_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله طعام أول يوم حق وطعام يوم الثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمَّع سمّع الله به . (حسن)

_ باب ما جاء في إجابة الداعي

1098_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ائتوا الدعوة إذا دعيتم . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن يجيء إلى الوليمة من غير دعوة

1099_ عن أبي مسعود قال جاء رجل يقال له أبو شعيب إلى غلام له لحام فقال اصنع لي طعاما يكفي خمسة فإني رأيت في وجه رسول الله الجوع قال فصنع طعاما ثم أرسل إلى النبي فدعاه وجلساءه الذين معه فلما قام النبي اتبعهم رجل لم يكن معهم حين دعوا فلما انتهى رسول الله إلى الباب قال لصاحب المنزل إنه اتبعنا رجل لم يكن معنا حين دعوتنا فإن أذنت له دخل قال فقد أذنا له فليدخل . (صحيح)

_ باب ما جاء في تزويج الأبكار

1100_ عن جابر بن عبد الله قال تزوجت امرأة فأتيت النبي فقال أتزوجت يا جابر ؟ فقلت نعم فقال بكرا أم ثيبا ؟ فقلت لا بل ثيبا فقال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك فقلت يا رسول الله إن عبد الله مات وترك سبع بنات أو تسعا فجئت بمن يقوم عليهن قال فدعا لي . (صحيح)

_ باب ما جاء لا نكاح إلا بوليّ

1101_ عن أبي موسى قال قال رسول الله لا نكاح إلا بولي . (صحيح)

1102_ عن عائشة أن رسول الله قال أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له . (حسن)

قال الترمذي والعمل في هذا الباب على حديث النبي لا نكاح إلا بولي عند أهل العلم من أصحاب النبي منهم عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عباس وأبو هريرة وغيرهم وهكذا روي عن بعض فقهاء التابعين أنهم قالوا لا نكاح إلا بولي منهم سعيد بن المسيب والحسن البصري وشريح وإبراهيم النخعي وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وبهذا يقول سفيان الثوري والأوزاعي وعبد الله بن المبارك ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء لا نكاح إلا ببينة

1103_ 1104_ عن ابن عباس أن النبي قال البغايا اللاتي ينكحن أنفسهن بغير بينة . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ومن بعدهم من التابعين وغيرهم قالوا لا نكاح إلا بشهود لم يختلفوا في ذلك من مضى منهم إلا قوما من المتأخرين من أهل العلم وإنما اختلف أهل العلم في هذا إذا شهد واحد بعد واحد فقال أكثر أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم لا يجوز النكاح حتى يشهد الشاهدان معا عند عقدة النكاح ،

وقد رأى بعض أهل المدينة إذا أشهد واحد بعد واحد فإنه جائز إذا أعلنوا ذلك وهو قول مالك بن أنس وغيره هكذا قال إسحاق فيما حكى عن أهل المدينة وقال بعض أهل العلم يجوز شهادة رجل وامرأتين في النكاح وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في خطبة النكاح

1105_ عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله التشهد في الصلاة والتشهد في الحاجة قال التشهد في الصلاة التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله والتشهد في الحاجة إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ،

فمن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات قال عبثر ففسره لنا سفيان الثوري (اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا) (اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) . (صحيح)

قال الترمذي وقد قال أهل العلم إن النكاح جائز بغير خطبة وهو قول سفيان الثوري وغيره من أهل العلم .

1106_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء . (صحيح)

_ باب ما جاء في استئمار البكر والثيب

1107_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تنكح الثيب حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن وإذنها الصموت . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن الثيب لا تزوج حتى تستأمر وإن زوجها الأب من غير أن يستأمرها فكرهت ذلك فالنكاح مفسوخ عند عامة أهل العلم واختلف أهل العلم في تزويج الأبكار إذا زوجهن الآباء فرأى أكثر أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم أن الأب إذا زوج البكر وهي بالغة بغير أمرها فلم ترض بتزويج الأب فالنكاح مفسوخ وقال بعض أهل المدينة تزويج الأب على البكر جائز وإن كرهت ذلك وهو قول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق .

1108_ عن ابن عباس أن رسول الله قال الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها . (صحيح)

قال الترمذي وقد احتج بعض الناس في إجازة النكاح بغير ولي بهذا الحديث وليس في هذا الحديث ما احتجوا به لأنه قد روي من غير وجه عن ابن عباس عن النبي لا نكاح إلا بولي وهكذا أفتى به ابن عباس بعد النبي فقال لا نكاح إلا بولي وإنما معنى قول النبي الأيم أحق بنفسها من وليها عند أكثر أهل العلم أن الولي لا يزوجها إلا برضاها وأمرها فإن زوجها فالنكاح مفسوخ على حديث خنساء بنت خذام حيث زوجها أبوها وهي ثيب فكرهت ذلك فرد النبي نكاحه .

_ باب ما جاء في إكراه اليتيمة على التزويج

1109_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اليتيمة تستأمر في نفسها فإن صمتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها . يعني إذا أدركت فرَدَّت . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في تزويج اليتيمة فرأى بعض أهل العلم أن اليتيمة إذا زوجت فالنكاح موقوف حتى تبلغ فإذا بلغت فلها الخيار في إجازة النكاح أو فسخه وهو قول بعض التابعين وغيرهم وقال بعضهم لا يجوز نكاح اليتيمة حتى تبلغ ولا يجوز الخيار في النكاح ،

وهو قول سفيان الثوري والشافعي وغيرهما من أهل العلم وقال أحمد وإسحاق إذا بلغت اليتيمة تسع سنين فزوجت فرضيت فالنكاح جائز ولا خيار لها إذا أدركت واحتجا بحديث عائشة أن النبي بنى بها وهي بنت تسع سنين وقد قالت عائشة إذا بلغت الجارية تسع سنين فهي امرأة .

_ باب ما جاء في الوليين يزوجان

1110_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال أيما امرأة زوجها وليان فهي للأول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للأول منهما . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا نعلم بينهم في ذلك اختلافا إذا زوج أحد الوليين قبل الآخر فنكاح الأول جائز ونكاح الآخر مفسوخ وإذا زوجا جميعا فنكاحهما جميعا مفسوخ وهو قول الثوري وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في نكاح العبد بغير إذن سيده

1111_ 1112_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن نكاح العبد بغير إذن سيده لا يجوز وهو قول أحمد وإسحاق وغيرهما بلا اختلاف .

_ باب ما جاء في مهور النساء

1113_ عن عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله أرضيت من نفسك ومالك بنعلين ؟ قالت نعم قال فأجازه . (صحيح لغيره)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في المهر فقال بعض أهل العلم المهر على ما تراضوا عليه وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق. وقال مالك بن أنس لا يكون المهر أقل من ربع دينار وقال بعض أهل الكوفة لا يكون المهر أقل من عشرة دراهم .

1114_ عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله جاءته امرأة فقالت إني وهبت نفسي لك فقامت طويلا فقال رجل يا رسول الله فزوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها ؟ فقال ما عندي إلا إزاري هذا فقال رسول الله إزارك إن أعطيتها جلست ولا إزار لك فالتمس شيئا ؟ قال ما أجد قال فالتمس ولو خاتما من حديد ،

قال فالتمس فلم يجد شيئا فقال رسول الله هل معك من القرآن شيء ؟ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها ، فقال رسول الله زوجتكها بما معك من القرآن . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب الشافعي إلى هذا الحديث فقال إن لم يكن له شيء يصدقها فتزوجها على سورة من القرآن فالنكاح جائز ويعلمها سورة من القرآن. وقال بعض أهل العلم النكاح جائز ويجعل لها صداق مثلها وهو قول أهل الكوفة وأحمد وإسحاق .

1114_ عن أبي العجفاء السلمي قال قال عمر بن الخطاب ألا لا تغالوا صدقة النساء فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله لكان أولاكم بها نبي الله ما علمت رسول الله نكح شيئا من نسائه ولا أنكح شيئا من بناته على أكثر من ثنتي عشرة أوقية . (صحيح)

قال الترمذي والأوقية عند أهل العلم أربعون درهما وثنتا عشرة أوقية أربع مائة وثمانون درهما .

_ باب ما جاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها

1115_ عن أنس بن مالك أن رسول الله أعتق صفية وجعل عتقها صداقها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وكره بعض أهل العلم أن يجعل عتقها صداقها حتى يجعل لها مهرا سوى العتق والقول الأول أصح .

_ باب ما جاء في الفضل في ذلك

1116_ عن أبي موسي قال قال رسول الله ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين عبد أدى حق الله وحق مواليه فذاك يؤتى أجره مرتين ورجل كانت عنده جارية وضيئة فأدبها فأحسن أدبها ثم أعتقها ثم تزوجها يبتغي بذلك وجه الله فذلك يؤتى أجره مرتين ورجل آمن بالكتاب الأول ثم جاء الكتاب الآخر فآمن به فذلك يؤتى أجره مرتين . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن يتزوج المرأة ثم يطلقها قبل أن يدخل بها هل يتزوج ابنتها أم لا

1117_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال أيما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها وإن لم يكن دخل بها فلينكح ابنتها وأيما رجل نكح امرأة فدخل بها أو لم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم قالوا إذا تزوج الرجل امرأة ثم طلقها قبل أن يدخل بها حل له أن ينكح ابنتها وإذا تزوج الرجل الابنة فطلقها قبل أن يدخل بها لم يحل له نكاح أمها لقول الله تعالى (وأمهات نسائكم) وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثا فيتزوجها آخر فيطلقها قبل أن يدخل بها

1118_ عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله فقالت إني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير وما معه إلا مثل هدبة الثوب فقال أتريدين أن ترجعي إلى رفاعة ؟ لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند عامة أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الرجل إذا طلق امرأته ثلاثا فتزوجت زوجا غيره فطلقها قبل أن يدخل بها أنها لا تحل للزوج الأول إذا لم يكن جامع الزوج الآخر .

_ باب ما جاء في المُحِلِّ والمُحَلَّلَ له

1119_ عن جابر بن عبد الله وعلي بن أبي طالب قالا إن رسول الله لعن المحل والمحلل له . (صحيح)

1120_ عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله المحل والمحلل له . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم من أصحاب النبي منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمرو وغيرهم وهو قول الفقهاء من التابعين وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وسمعت الجارود يذكر عن وكيع أنه قال بهذا وقال ينبغي أن يرمى بهذا الباب من قول أصحاب الرأي. قال جارود قال وكيع وقال سفيان إذا تزوج الرجل المرأة ليحللها ثم بدا له أن يمسكها فلا يحل له أن يمسكها حتى يتزوجها بنكاح جديد .

_ باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة

1121_ عن علي بن أبي طالب أن النبي نهى عن متعة النساء وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وإنما روي عن ابن عباس شيء من الرخصة في المتعة ثم رجع عن قوله حيث أخبر عن النبي وأمر أكثر أهل العلم على تحريم المتعة وهو قول الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

1122_ عن ابن عباس قال إنما كانت المتعة في أول الإسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى إذا نزلت الآية (إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم) قال ابن عباس فكل فرج سوى هذين فهو حرام . (حسن)

أقول إنما تكلم ابن عباس عن نوع منها وقد أبيح من أول الإسلام حتي نزل تحريمها في خيبر أي بعد (19) سنة تقريبا ثم أبيحت مرة ثانية في فتح مكة ثلاثة أيام ثم نزل تحريمها للأبد ،

وقد أفردت أحاديث كل ذلك في كتاب (الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط) وفيه (90) حديث .

_ باب ما جاء في النهي عن نكاح الشغار

1123_ عن عمران بن حصين عن النبي قال لا جَلَبَ ولا جَنَبَ ولا شِغار في الإسلام ومن انتهب نهبة فليس منا . (صحيح)

1124_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن الشِّغار . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند عامة أهل العلم لا يرون نكاح الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته ولا صداق بينهما وقال بعض أهل العلم نكاح الشغار مفسوخ ولا يحل وإن جعل لهما صداقا وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وروي عن عطاء بن أبي رباح أنه قال يقران على نكاحهما ويجعل لهما صداق المثل وهو قول أهل الكوفة .

_ باب ما جاء لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها

1125_ عن ابن عباس أن النبي نهى أن تزوج المرأة على عمتها أو على خالتها . (صحيح)

1126_ عن أبي هريرة أن رسول الله نهى أن تنكح المرأة على عمتها أو العمة على ابنة أخيها أو المرأة على خالتها أو الخالة على بنت أختها ولا تنكح الصغرى على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا أنه لا يحل للرجل أن يجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها فإن نكح امرأة على عمتها أو خالتها أو العمة على بنت أخيها فنكاح الأخرى منهما مفسوخ وبه يقول عامة أهل العلم .

_ باب ما جاء في الشرط عند عقدة النكاح

1127_ عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله إن أحق الشروط أن يوفى بها ما استحللتم به الفروج . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم عمر بن الخطاب قال إذا تزوج رجل امرأة وشرط لها أن لا يخرجها من مصرها فليس له أن يخرجها وهو قول بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق وروي عن علي بن أبي طالب أنه قال شرط الله قبل شرطها كأنه رأى للزوج أن يخرجها وإن كانت اشترطت على زوجها أن لا يخرجها وذهب بعض أهل العلم إلى هذا وهو قول سفيان الثوري وبعض أهل الكوفة .

_ باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده عشر نسوة

1128_ عن ابن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم وله عشر نسوة في الجاهلية فأسلمن معه فأمره النبي أن يتخير أربعا منهن . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على حديث غيلان بن سلمة عند أصحابنا منهم الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في الرجل يسلم وعنده أختان

1129_ عن فيروز الديلمي قال أتيت النبي فقلت يا رسول الله إني أسلمت وتحتي أختان فقال رسول الله اختر أيتهما شئت . (حسن)

1130_ عن فيروز الديلمي قال قلت يا رسول الله أسلمت وتحتي أختان قال اختر أيتهما شئت . (حسن)

_ باب ما جاء في الرجل يشتري الجارية وهي حامل

1131_ عن رويفع بن ثابت عن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسق ماءه ولد غيره .
(صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون للرجل إذا اشترى جارية وهي حامل أن يطأها حتى تضع .

_ باب ما جاء في الرجل يسبي الأمة ولها زوج هل يحل له أن يطأها

1132_ عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبايا يوم أوطاس ولهن أزواج في قومهن فذكروا ذلك لرسول الله فنزلت (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية مهر البغي

1133_ عن أبي مسعود الأنصاري قال نهى رسول الله عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن .
(صحيح)

_ باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه

1134_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه . (صحيح)

قال الترمذي قال مالك بن أنس إنما معنى كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه إذا خطب الرجل المرأة فرضيت به فليس لأحد أن يخطب على خطبته وقال الشافعي معنى هذا الحديث لا يخطب الرجل على خطبة أخيه هذا عندنا إذا خطب الرجل المرأة فرضيت به وركنت إليه فليس لأحد أن يخطب على خطبته فأما قبل أن يعلم رضاها أو ركونها إليه فلا بأس أن يخطبها ،

والحجة في ذلك حديث فاطمة بنت قيس حيث جاءت النبي فذكرت له أن أبا جهم بن حذيفة ومعاوية بن أبي سفيان خطباها فقال أما أبو جهم فرجل لا يرفع عصاه عن النساء وأما معاوية فصعلوك لا مال له ولكن انكحي أسامة فمعنى هذا الحديث عندنا والله أعلم أن فاطمة لم تخبره برضاها بواحد منهما ولو أخبرته لم يشر عليها بغير الذي ذكرت .

1135_ عن أبي بكر بن أبي الجهم قال دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس فحدثتنا أن زوجها طلقها ثلاثا ولم يجعل لها سكنى ولا نفقة قالت ووضع لي عشرة أقفزة عند ابن عم له خمسة شعيرا وخمسة برا قالت فأتيت رسول الله فذكرت ذلك له قالت فقال صدق قالت فأمرني أن أعتد في بيت أم شريك ،

ثم قال لي رسول الله إن بيت أم شريك بيت يغشاه المهاجرون ولكن اعتدي في بيت ابن أم مكتوم فعسى أن تلقي ثيابك ولا يراك فإذا انقضت عدتك فجاء أحد يخطبك فآذنيني فلما انقضت عدتي خطبني أبو جهم ومعاوية قالت فأتيت رسول الله فذكرت ذلك له فقال أما معاوية فرجل لا مال له وأما أبو جهم فرجل شديد على النساء ، قالت فخطبني أسامة بن زيد فتزوجني فبارك الله لي في أسامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في العزل

1136_ عن جابر قال قلنا يا رسول الله إنا كنا نعزل فزعمت اليهود أنها الموءودة الصغرى فقال كذبت اليهود إن الله إذا أراد أن يخلقه فلم يمنعه . (صحيح)

1137_ عن جابر بن عبد الله قال كنا نعزل والقرآن ينزل . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في العزل وقال مالك بن أنس تستأمر الحرة في العزل ولا تستأمر الأمة .

_ باب ما جاء في كراهية العزل

1138_ عن أبي سعيد قال ذكر العزل عند رسول الله فقال لم يفعل ذلك أحدكم - أو قال لا يفعل ذاك أحدكم - فإنها ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره العزل قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم .

_ باب ما جاء في القسمة للبكر والثيِّب

1139_ عن أنس بن مالك قال لو شئت أن أقول قال رسول الله ولكنه قال السنة إذا تزوج الرجل البكر على امرأته أقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب على امرأته أقام عندها ثلاثا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا إذا تزوج الرجل امرأة بكرا على امرأته أقام عندها سبعا ثم قسم بينهما بعد بالعدل وإذا تزوج الثيب على امرأته أقام عندها ثلاثا وهو قول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق ، وقال بعض أهل العلم من التابعين إذا تزوج البكر على امرأته أقام عندها ثلاثا وإذا تزوج الثيب أقام عندها ليلتين والقول الأول أصح .

_ باب ما جاء في التسوية بين الضرائر

1140_ عن عائشة أن النبي كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك . (صحيح)

1141_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا كان عند الرجل امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط . (صحيح)

_ باب ما جاء في الزوجين المشركين يسلم أحدهما

1142_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله رد ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بمهر جديد ونكاح جديد . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن المرأة إذا أسلمت قبل زوجها ثم أسلم زوجها وهي في العدة أن زوجها أحق بها ما كانت في العدة وهو قول مالك بن أنس والأوزاعي والشافعي وأحمد وإسحاق .

1143_ عن ابن عباس قال رد النبي ابنته زينب على أبي العاص بن الربيع بعد ست سنين بالنكاح الأول ولم يحدث نكاحا . (صحيح)

1144_ عن ابن عباس أن رجلا جاء مسلما على عهد النبي ثم جاءت امرأته مسلمة فقال يا رسول الله إنها كانت أسلمت معي فردها علي فردها عليه . (حسن)

قال الترمذي وحديث الحجاج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي رد ابنته زينب على أبي العاص بمهر جديد ونكاح جديد قال يزيد بن هارون حديث ابن عباس أجود إسنادا والعمل على حديث عمرو بن شعيب .

_ باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة فيموت عنها قبل أن يفرض لها

1145_ عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نسائها لا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال قضى رسول الله في بروع بنت واشق امرأة منا مثل الذي قضيت ففرح بها ابن مسعود . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وبه يقول الثوري وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وابن عباس وابن عمر إذا تزوج الرجل المرأة ولم يدخل بها ولم يفرض لها صداقا حتى مات قالوا لها الميراث ولا صداق لها وعليها العدة وهو قول الشافعي قال لو ثبت حديث بروع بنت واشق لكانت

الحجة فيما روي عن النبي وروي عن الشافعي أنه رجع بمصر بعد عن هذا القول وقال بحديث بروع بنت واشق .

_ أبواب الرَّضاع عن رسول الله

_ باب ما جاء يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب

1146_ علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إن الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب . (صحيح)

1147_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن الله حرَّم من الرضاعة ما حرم من الولادة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم لا نعلم بينهم في ذلك اختلافا .

_ باب ما جاء في لبن الفحل

1148_ عن عائشة قالت جاء عمي من الرضاعة يستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أستأمر رسول الله فقال رسول الله فليلج عليك فإنه عمك قالت إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قال فإنه عمك فليلج عليك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم كرهوا لبن الفحل والأصل في هذا حديث عائشة وقد رخص بعض أهل العلم في لبن الفحل والقول الأول أصح .

1149_ عن ابن عباس أنه سئل عن رجل له جاريتان أرضعت إحداهما جارية والأخرى غلاما أيحل للغلام أن يتزوج بالجارية ؟ فقال لا اللقاح واحد . (صحيح)

قال الترمذي وهذا تفسير لبن الفحل وهذا الأصل في هذا الباب وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء لا تحرم المصة ولا المصتان

1150_ عن عائشة عن النبي قال لا تحرِّم المصَّة ولا المصتان . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم . وقالت عائشة أنزل في القرآن عشر رضعات معلومات فنسخ من ذلك خمس وصار إلى خمس رضعات معلومات فتوفي رسول الله والأمر على ذلك ،

وبهذا كانت عائشة تفتي وبعض أزواج النبي وهو قول الشافعي وإسحاق. وقال أحمد بحديث النبي لا تحرم المصة ولا المصتان وقال إن ذهب ذاهب إلى قول عائشة في خمس رضعات فهو مذهب قوي وجبن عنه أن يقول فيه شيئا ،

وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يحرم قليل الرضاع وكثيره إذا وصل إلى الجوف وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس والأوزاعي وعبد الله بن المبارك ووكيع وأهل الكوفة .

_ باب ما جاء في شهادة المرأة الواحدة في الرضاع

1151_ عن عقبة بن الحارث قال تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت إني قد أرضعتكما فأتيت النبي فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت إني قد أرضعتكما وهي كاذبة قال فأعرض عني قال فأتيته من قبل وجهه فأعرض عني بوجهه فقلت إنها كاذبة ، قال وكيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما ، دعها عنك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أجازوا شهادة المرأة الواحدة في الرضاع وقال ابن عباس تجوز شهادة امرأة واحدة في الرضاع ويؤخذ يمينها وبه يقول أحمد وإسحاق وقد قال بعض أهل العلم لا تجوز شهادة المرأة الواحدة حتى يكون أكثر وهو قول الشافعي سمعت الجارود يقول سمعت وكيعا يقول لا تجوز شهادة امرأة واحدة في الحكم ويفارقها في الورع .

_ باب ما جاء أن الرضاعة لا تحرم إلا في الصغر دون الحولين

1152_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله لا يحرم من الرضاعة إلا ما فتق الأمعاء في الثدي وكان قبل الفطام . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الرضاعة لا تحرم إلا ما كان دون الحولين وما كان بعد الحولين الكاملين فإنه لا يحرم شيئا .

_ باب ما جاء ما يذهب مَذَمَّة الرضاع

1153_ عن حجاج الأسلمي أنه سأل النبي فقال يا رسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع ؟ فقال غُرَّةُ عبدٍ أو أمة . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله ما يذهب عني مذمة الرضاع يقول إنما يعني به ذمام الرضاعة وحقها يقول إذا أعطيت المرضعة عبدا أو أمة فقد قضيت ذمامها. ويروى عن أبي الطفيل قال كنت جالسا مع النبي إذ أقبلت امرأة فبسط النبي رداءه حتى قعدت عليه فلما ذهبت قيل هي كانت أرضعت النبي .

_ باب ما جاء في المرأة تعتق ولها زوج

1154_ عن عائشة قالت كان زوج بريرة عبدا فخيّرها رسول الله فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها . (صحيح)

1155_ عن عائشة قالت كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله . (ضعيف)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وقالوا إذا كانت الأمة تحت الحر فأعتقت فلا خيار لها وإنما يكون لها الخيار إذا أعتقت وكانت تحت عبد وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق . وروى الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان زوج بريرة حرا فخيرها رسول الله وروى أبو عوانة هذا الحديث عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة في قصة بريرة قال

الأسود وكان زوجها حرا والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من التابعين ومن بعدهم وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة .

1156_ عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا أسود لبني المغيرة يوم أعتقت بريرة والله لكأني به في طرق المدينة ونواحيها وإن دموعه لتسيل على لحيته يترضاها لتختاره فلم تفعل . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الولد للفراش

1157_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي .

_ باب ما جاء في الرجل يرى المرأة تعجبه

1158_ عن جابر بن عبد الله أن النبي رأى امرأة فدخل على زينب فقضى حاجته وخرج وقال إن المرأة إذا أقبلت أقبلت في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها . (صحيح)

_ باب ما جاء في حق الزوج على المرأة

1159_ عن أبي هريرة عن النبي قال لو كنت آمرا أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها . (صحيح)

1160_ عن طلق بن علي قال قال رسول الله إذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتأته وإن كانت على التنور . (صحيح)

1161_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة . (حسن)

_ باب ما جاء في حق المرأة على زوجها

1162_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخيركم خيركم لنسائهم . (صحيح لغيره)

1163_ عن عمرو بن الأحوص أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ فذكر في الحديث قصة فقال ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عَوَانٌ عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ، ألا إن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن . (صحيح لغيره)

قال الترمذي ومعنى قوله عوان عندكم يعني أسرى في أيديكم .

_ باب ما جاء في كراهية إتيان النساء في أدبارهن

1164_ عن علي بن طلق قال أتى أعرابي النبي فقال يا رسول الله الرجل منا يكون في الفلاة فتكون منه الرويحة ويكون في الماء قلة فقال رسول الله إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن فإن الله لا يستحيي من الحق . (حسن)

1165_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في الدُّبُر . (حسن)

1166_ عن علي قال قال رسول الله إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية خروج النساء في الزينة

1167_ عن ميمونة بنت سعد وكانت خادما للنبي قالت قال رسول الله مثل الرافلة في الزينة في غير أهلها كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها . (حسن)

_ باب ما جاء في الغَيْرة

1168_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يغار والمؤمن يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم عليه . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية أن تسافر المرأة وحدها

1169_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن النبي أنه قال لا تسافر المرأة مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم والعمل على هذا عند أهل العلم يكرهون للمرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم واختلف أهل العلم في المرأة إذا كانت موسرة ولم يكن لها محرم هل تحج ،

فقال بعض أهل العلم لا يجب عليها الحج لأن المحرم من السبيل لقول الله (من استطاع إليه سبيلا) فقالوا إذا لم يكن لها محرم فلا تستطيع إليه سبيلا وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وقال بعض أهل العلم إذا كان الطريق آمنا فإنها تخرج مع الناس في الحج وهو قول مالك والشافعي .

1170_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تسافر امرأة مسيرة يوم وليلة إلا ومعها ذو محرم . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الدخول على المغيبات

1171_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله قال إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الحَمْوَ قال الحمو الموت . (صحيح)

قال الترمذي وإنما معنى كراهية الدخول على النساء على نحو ما روي عن النبي قال لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان ومعنى قوله الحمو يقال هو أخو الزوج كأنه كره له أن يخلو بها .

1172_ عن جابر عن النبي قال لا تلجوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من أحدكم مجرى الدم قلنا ومنك ؟ قال ومني ولكن الله أعانني عليه فأسلم . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وسمعت علي بن خشرم يقول قال سفيان بن عيينة في تفسير قول النبي ولكن الله أعانني عليه فأسلم يعني أسلم أنا منه قال سفيان والشيطان لا يسلم ولا تلجوا على المغيبات والمغيبة المرأة التي يكون زوجها غائبا والمغيبات جماعة المغيبة .

1173_ عن ابن مسعود عن النبي قال المرأة عورة فإذا خرجت استشرفها الشيطان . (صحيح)

1174_ عن معاذ بن جبل عن النبي قال لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا . (صحيح)

_ أبواب الطلاق واللِّعان عن رسول الله

_ باب ما جاء في طلاق السُّنة

1175_ عن يونس بن جبير قال سألت ابن عمر عن رجل طلق امرأته وهي حائض فقال هل تعرف عبد الله بن عمر فإنه طلق امرأته وهي حائض ؟ فسأل عمر النبي فأمره أن يراجعها ، قال قلت فيعتد بتلك التطليقة ؟ قال فمه أرأيت إن عجز واستحمق . (صحيح)

1176_ عن ابن عمر أنه طلق امرأته في الحيض فسأل عمر النبي فقال مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن طلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع وقال بعضهم إن طلقها ثلاثا وهي طاهر فإنه يكون للسنة أيضا وهو قول الشافعي وأحمد بن حنبل وقال بعضهم لا تكون ثلاثا للسنة إلا أن يطلقها واحدة واحدة وهو قول سفيان الثوري وإسحاق وقالوا في طلاق الحامل يطلقها متى شاء وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعضهم يطلقها عند كل شهر تطليقة .

_ باب ما جاء في الرجل يطلق امرأته البتة

1177_ عن ركانة القرشي قال أتيت النبي فقلت يا رسول الله إني طلقت امرأتي البتة فقال ما أردت بها ؟ قلت واحدة قال والله ؟ قلت والله قال فهو ما أردت . (حسن)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في طلاق البتة فروي عن عمر بن الخطاب أنه جعل البتة واحدة وروي عن علي أنه جعلها ثلاثا وقال بعض أهل العلم فيه نية الرجل إن نوى واحدة فواحدة وإن نوى ثلاثا فثلاث وإن نوى ثنتين لم تكن إلا واحدة وهو قول الثوري وأهل الكوفة وقال مالك بن أنس في البتة إن كان قد دخل بها فهي ثلاث تطليقات وقال الشافعي إن نوى واحدة فواحدة يملك الرجعة وإن نوى ثنتين فثنتان وإن نوى ثلاثا فثلاث .

_ باب ما جاء في أمرك بيدك

1178_ عن حماد بن زيد قال قلت لأيوب هل علمت أن أحدا قال في أمرك بيدك إنها ثلاث إلا الحسن ؟ فقال لا إلا الحسن ثم قال اللهم غفرا إلا ما حدثني قتادة عن كثير مولى بني سمرة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي قال ثلاث قال أيوب فلقيت كثيرا مولى بني سمرة فسألته فلم يعرفه فرجعت إلى قتادة فأخبرته فقال نسي . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في أمرك بيدك فقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم منهم عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود هي واحدة وهو قول غير واحد من أهل العلم من التابعين ومن بعدهم وقال عثمان بن عفان وزيد بن ثابت القضاء ما قضت ،

وقال ابن عمر إذا جعل أمرها بيدها وطلقت نفسها ثلاثا وأنكر الزوج وقال لم أجعل أمرها بيدها إلا في واحدة استحلف الزوج وكان القول قوله مع يمينه وذهب سفيان وأهل الكوفة إلى قول عمر وعبد الله وأما مالك بن أنس فقال القضاء ما قضت وهو قول أحمد وأما إسحاق فذهب إلى قول ابن عمر .

_ باب ما جاء في الخيار

1179_ عن عائشة قالت خيرنا رسول الله فاخترناه أفكان طلاقا ؟ . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في الخيار فروي عن عمر وعبد الله بن مسعود أنهما قالا إن اختارت نفسها فواحدة بائنة وروي عنهما أنهما قالا أيضا واحدة يملك الرجعة وإن اختارت زوجها

فلا شيء وروي عن علي أنه قال إن اختارت نفسها فواحدة بائنة وإن اختارت زوجها فواحدة يملك الرجعة ،

وقال زيد بن ثابت إن اختارت زوجها فواحدة وإن اختارت نفسها فثلاث وذهب أكثر أهل العلم والفقه من أصحاب النبي ومن بعدهم في هذا الباب إلى قول عمر وعبد الله وهو قول الثوري وأهل الكوفة وأما أحمد بن حنبل فذهب إلى قول عليّ .

_ باب ما جاء في المطلقة ثلاثا لا سكنى لها ولا نفقة

1180_ عن فاطمة بنت قيس قالت طلقني زوجي ثلاثا على عهد النبي فقال رسول الله لا سكنى لك ولا نفقة قال مغيرة فذكرته لإبراهيم فقال قال عمر لا ندع كتاب الله وسنة نبينا لقول امرأة لا ندري أحفظت أم نسيت وكان عمر يجعل لها السكنى والنفقة . (صحيح)

وعن الشعبي قال دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها عن قضاء رسول الله فيها فقالت طلقها زوجها البتة فخاصمته في السكنى والنفقة فلم يجعل لها النبي سكنى ولا نفقة وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم . (صحيح)

قال الترمذي وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم عمر وعبد الله إن المطلقة ثلاثا لها السكنى والنفقة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وقال بعض أهل العلم لها السكنى ولا نفقة لها وهو قول مالك بن أنس والليث بن سعد والشافعي ،

وقال الشافعي إنما جعلنا لها السكنى بكتاب الله قال الله (لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة) قالوا هو البَذَاء أن تبذو على أهلها واعتل بأن فاطمة بنت قيس لم يجعل لها النبي السكنى لما كانت تبذو على أهلها قال الشافعي ولا نفقة لها لحديث رسول الله في قصة حديث فاطمة بنت قيس .

_ باب ما جاء لا طلاق قبل النكاح

1181_ عن عبد الله بن عمرو قال رسول الله لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق له فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم. روي ذلك عن علي بن أبي طالب وابن عباس وجابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب والحسن وسعيد بن جبير وعلي بن الحسين وشريح وجابر بن زيد وغير واحد من فقهاء التابعين وبه يقول الشافعي ،

وروي عن ابن مسعود أنه قال في المنصوبة إنها تطلق وقد روي عن إبراهيم النخعي والشعبي وغيرهما من أهل العلم أنهم قالوا إذا وقت نزل وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس أنه إذا سمى امرأة بعينها أو وقت وقتا أو قال إن تزوجت من كورة كذا فإنه إن تزوج فإنها تطلق وأما ابن المبارك فشدد في هذا الباب وقال إن فعل لا أقول هي حرام وقال أحمد إن تزوج لا آمره أن يفارق امرأته وقال إسحاق أنا أجيز في المنصوبة لحديث ابن مسعود وإن تزوجها لا أقول تحرم عليه امرأته ،

ووسع إسحاق في غير المنصوبة وذكر عن عبد الله بن المبارك أنه سئل عن رجل حلف بالطلاق أنه لا يتزوج ثم بدا له أن يتزوج هل له رخصة بأن يأخذ بقول الفقهاء الذين رخصوا في هذا فقال

عبد الله بن المبارك إن كان يرى هذا القول حقا من قبل أن يبتلى بهذه المسألة فله أن يأخذ بقولهم فأما من لم يرض بهذا فلما ابتلي أحب أن يأخذ بقولهم فلا أرى له ذلك .

_ باب ما جاء أن طلاق الأمة تطليقتان

1182_ عن عائشة أن رسول الله قال طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيضتان . (حسن لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء فيمن يحدث نفسه بطلاق امرأته

1183_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تجاوز الله لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تكلم به أو تعمل به . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن الرجل إذا حدث نفسه بالطلاق لم يكن شيء حتى يتكلم به .

_ باب ما جاء في الجد والهزل في الطلاق

1184_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم .

_ باب ما جاء في الخُلْع

1185_ عن الربيع بنت معوذ ابن عفراء أنها اختلعت على عهد النبي فأمرها النبي أو أمرت أن تعتد بحيضة . (صحيح)

قال الترمذي حديث الربيع الصحيح أنها أُمرت أن تعتد بحيضة .

1186_ عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي فأمرها النبي أن تعتد بحيضة . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في عدة المختلعة فقال أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إن عدة المختلعة عدة المطلقة ثلاث حيض وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وبه يقول أحمد وإسحاق. وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إن عدة المختلعة حيضة ، قال إسحاق وإن ذهب ذاهب إلى هذا فهو مذهب قوي .

_ باب ما جاء في المختلعات

1186_ عن ثوبان عن النبي قال المختلعات هن المنافقات . (صحيح لغيره)

1187_ عن ثوبان أن رسول الله قال أيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير بأس فحرام عليها رائحة الجنة . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في مُداراة النساء

1188_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن المرأة كالضلع إن ذهبت تقيمها كسرتها وإن تركتها استمتعت بها على عِوَج . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرجل يسأله أبوه أن يطلق زوجته

1189_ عن ابن عمر قال كانت تحتي امرأة أحبها وكان أبي يكرهها فأمرني أبي أن أطلقها فأبيت فذكرت ذلك للنبي فقال يا عبد الله بن عمر طلق امرأتك . (صحيح)

_ باب ما جاء لا تسأل المرأة طلاق أختها

1190_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تسأل المرأة طلاق أختها لتكفئ ما في إنائها . (صحيح)

_ باب ما جاء في طلاق المعتوه

1191_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل طلاق جائز إلا طلاق المعتوه المغلوب على عقله . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن طلاق المعتوه المغلوب على عقله لا يجوز إلا أن يكون معتوها يفيق الأحيان فيطلق في حال إفاقته .

1192_ عن عائشة قالت كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة أو أكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا أطلقك فتبيني مني ولا آويك أبدا قالت وكيف ذاك ؟ قال أطلقك فكلما همت عدتك أن تنقضي راجعتك ،

فذهبت المرأة حتى دخلت على عائشة فأخبرتها فسكتت عائشة حتى جاء النبي فأخبرته فسكت النبي حتى نزل القرآن (الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان) قالت عائشة فاستأنف الناس الطلاق مستقبلا من كان طلق ومن لم يكن طلق . (حسن)

_ باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع

1193_ عن أبي السنابل بن بعكك قال وضعت سبيعة بعد وفاة زوجها بثلاثة وعشرين أو خمسة وعشرين يوما فلما تعلت تشوفت للنكاح فأنكر عليها فذكر ذلك للنبي فقال إن تفعل فقد حل أجلها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وضعت فقد حل التزويج لها وإن لم تكن انقضت عدتها وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم تعتد آخر الأجلين والقول الأول أصح .

1194_ عن سليمان بن يسار أن أبا هريرة وابن عباس وأبا سلمة بن عبد الرحمن تذاكروا المتوفى عنها زوجها الحامل تضع عند وفاة زوجها فقال ابن عباس تعتد آخر الأجلين وقال أبو سلمة بل تحل حين تضع وقال أبو هريرة أنا مع ابن أخي يعني أبا سلمة فأرسلوا إلى أم سلمة زوج النبي فقالت قد وضعت سبيعة الأسلمية بعد وفاة زوجها بيسير فاستفتت رسول الله فأمرها أن تتزوج . (صحيح)

_ باب ما جاء في عدة المتوفى عنها زوجها

1195_ 1196_ 1197_ عن زينب بنت أبي سلمة قالت دخلت على أم حبيبة زوج النبي حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت به جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا .

وقالت زينب فدخلت على زينب بنت جحش حين توفي أخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت والله ما لي في الطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا .

وقالت زينب وسمعت أمي أم سلمة تقول جاءت امرأة إلى رسول الله فقالت يا رسول الله إن ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينيها أفنكحلها ؟ فقال رسول الله لا مرتين أو ثلاث مرات كل ذلك يقول لا ثم قال إنما هي أربعة أشهر وعشرا وقد كانت إحداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على رأس الحول . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أصحاب النبي وغيرهم أن المتوفى عنها زوجها تتقي في عدتها الطيب والزينة وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في المُظاهر يواقع قبل أن يكفّر

1198_ عن سلمة بن صخر البياضي عن النبي في المظاهر يواقع قبل أن يكفر قال كفارة واحدة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وهو قول سفيان ومالك والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعضهم إذا واقعها قبل أن يكفر فعليه كفارتان وهو قول عبد الرحمن بن مهدي .

1199_ عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي قد ظاهر من امرأته فوقع عليها فقال يا رسول الله إني قد ظاهرت من زوجتي فوقعت عليها قبل أن أكفر فقال وما حملك على ذلك يرحمك الله ؟ قال رأيت خلخالها في ضوء القمر قال فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله به . (صحيح)

_ باب ما جاء في كفّارة الظِّهار

1200_ عن أبي سلمة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان أن سلمان بن صخر الأنصاري أحد بني بياضة جعل امرأته عليه كظهر أمه حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلا فأتى رسول الله فذكر ذلك له فقال له رسول الله أعتق رقبة قال لا أجدها قال فصم شهرين متتابعين قال لا أستطيع قال أطعم ستين مسكينا قال لا أجد فقال رسول الله لفروة بن عمرو أعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعا أو ستة عشر صاعا إطعام ستين مسكينا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في كفارة الظهار .

_ باب ما جاء في الإيلاء

1201_ عن عائشة قالت آلى رسول الله من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة . (حسن)

قال الترمذي والإيلاء هو أن يحلف الرجل أن لا يقرب امرأته أربعة أشهر فأكثر واختلف أهل العلم فيه إذا مضت أربعة أشهر فقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إذا مضت أربعة أشهر يوقف فإما أن يفيء وإما أن يطلق وهو قول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إذا مضت أربعة أشهر فهي تطليقة بائنة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة .

_ باب ما جاء في اللِّعان

1202_ عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في إمارة مصعب بن الزبير أيفرق بينهما ؟ فما دريت ما أقول فقمت مكاني إلى منزل عبد الله بن عمر استأذنت عليه فقيل لي إنه قائل فسمع كلامي فقال ابن جبير ادخل ما جاء بك إلا حاجة ؟ قال فدخلت فإذا هو مفترش برذعة رحل له فقلت يا أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما ؟ فقال سبحان الله نعم ، إن أول من سأل عن ذلك فلان بن فلان أتى النبي فقال يا رسول الله أرأيت لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة كيف يصنع ؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على أمر عظيم ،

قال فسكت النبي فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتى النبي فقال إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله هذه الآيات التي في سورة النور (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) حتى ختم الآيات فدعا الرجل فتلا الآيات عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم ثنى بالمرأة فوعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ،

فقالت لا والذي بعثك بالحق ما صدق قال فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

1203_ عن ابن عمر قال لاعن رجل امرأته وفرق النبي بينهما وألحق الولد بالأم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها

1204_ عن زينب بنت كعب بن عجرة أن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت رسول الله تسأله أن ترجع إلى أهلها في بني خدرة وأن زوجها خرج في

طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسألت رسول الله أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يترك لي مسكنا يملكه ولا نفقة ،

قالت فقال رسول الله نعم قالت فانصرفت حتى إذا كنت في الحجرة أو في المسجد ناداني رسول الله أو أمر بي فنوديت له فقال كيف قلت ؟ قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شأن زوجي قال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى به . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم لم يروا للمعتدة أن تنتقل من بيت زوجها حتى تنقضي عدتها وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم للمرأة أن تعتد حيث شاءت وإن لم تعتد في بيت زوجها . والقول الأول أصح .

_ أبواب البيوع عن رسول الله

_ باب ما جاء في ترك الشبهات

1205_ عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله يقول الحلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات لا يدري كثير من الناس أمن الحلال هي أم من الحرام فمن تركها استبراء لدينه وعرضه فقد سلم ومن واقع شيئا منها يوشك أن يواقع الحرام كما أنه من يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى الله محارمه . (صحيح)

_ باب ما جاء في أكل الربا

1206_ عن ابن مسعود قال لعن رسول الله آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه . (صحيح)

_ باب ما جاء في التغليظ في الكذب والزور ونحوه

1207_ عن أنس عن النبي في الكبائر قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور . (صحيح)

_ باب ما جاء في التجار وتسمية النبي إياهم

1208_ عن قيس بن أبي غرزة قال خرج علينا رسول الله ونحن نسمى السماسرة فقال يا معشر التجار إن الشيطان والإثم يحضران البيع فشوبوا بيعكم بالصدقة . (صحيح)

1209_ عن أبي سعيد عن النبي قال التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء . (حسن)

1210_ عن رفاعة بن مالك أنه خرج مع النبي إلى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال يا معشر التجار فاستجابوا لرسول الله ورفعوا أعناقهم وأبصارهم إليه فقال إن التجار يبعثون يوم القيامة فجارا إلا من اتقى الله وبر وصدق . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء فيمن حلف على سلعة كاذبا

1211_ عن أبي ذر عن النبي قال ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قلنا من هم يا رسول الله فقد خابوا وخسروا ؟ فقال المنان والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالحلف الكاذب . (صحيح)

_ باب ما جاء في التبكير بالتجارة

1212_ عن صخر الغامدي قال قال رسول الله اللهم بارك لأمتي في بكورها قال وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم أول النهار وكان صخر رجلا تاجرا وكان إذا بعث تجارة بعثهم أول النهار فأثرى وكثر ماله . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في الشراء إلى أجل

1213_ عن عائشة قالت كان على رسول الله ثوبان قطريان غليظان فكان إذا قعد فعرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي فقلت لو بعثت إليه فاشتريت منه ثوبين إلى الميسرة فأرسل إليه فقال قد علمت ما يريد إنما يريد أن يذهب بمالي أو بدراهمي فقال رسول الله كذب قد علم أني من أتقاهم لله وآداهم للأمانة . (صحيح)

1214_ عن ابن عباس قال توفي النبي ودرعه مرهونة بعشرين صاعا من طعام أخذه لأهله . (صحيح)

1215_ عن أنس قال مشيت إلى النبي بخبز شعير وإهالة سنخة ولقد رهن له درع عند يهودي بعشرين صاعا من طعام أخذه لأهله ولقد سمعته ذات يوم يقول ما أمسى في آل محمد صاع تمر ولا صاع حب وإن عنده يومئذ لتسع نسوة . (صحيح)

_ باب ما جاء في كتابة الشروط

1216_ عن عبد المجيد بن وهب قال قال لي العداء بن خالد بن هوذة ألا أقرئك كتابا كتبه لي رسول الله قال قلت بلى فأخرج لي كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد رسول الله اشترى منه عبدا أو أمة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم المسلم . (حسن)

_ باب ما جاء في المكيال والميزان

1217_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لأصحاب المكيال والميزان إنكم قد وليتم أمرين هلكت فيه أمم سالفة قبلكم . (حسن)

_ باب ما جاء في بيع من يزيد

1218_ عن أنس بن مالك أن رسول الله باع حلسا وقدحا وقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل أخذتهما بدرهم فقال النبي من يزيد على درهم من يزيد على درهم ؟ فأعطاه رجل درهمين فباعهما منه . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم لم يروا بأسا ببيع من يزيد في الغنائم والمواريث .

_ باب ما جاء في بيع المُدَبَّر

1219_ عن جابر أن رجلا من الأنصار دبر غلاما له فمات ولم يترك مالا غيره فباعه النبي فاشتراه نعيم بن عبد الله بن النحام . قال جابر عبدا قبطيا مات عام الأول في إمارة ابن الزبير . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم لم يروا ببيع المدبر بأسا وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وكره قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم بيع المدبر وهو قول سفيان الثوري ومالك والأوزاعي .

_ باب ما جاء في كراهية تلقي البيوع

1220_ عن ابن مسعود عن النبي أنه نهى عن تلقي البيوع . (صحيح)

1221_ عن أبي هريرة أن النبي نهى أن يتلقى الجلب فإن تلقاه إنسان فابتاعه فصاحب السلعة فيها بالخيار إذا ورد السوق . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم تلقي البيوع وهو ضرب من الخديعة وهو قول الشافعي وغيره من أصحابنا .

_ باب ما جاء لا يبيع حاضر لباد

1222_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله وقال قتيبة يبلغ به النبي قال لا يبيع حاضرٌ لبادٍ . (صحيح)

1223_ عن جابر قال قال رسول الله لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم كرهوا أن يبيع حاضر لباد ورخص بعضهم في أن يشتري حاضر لباد وقال الشافعي يكره أن يبيع حاضر لباد وإن باع فالبيع جائز .

_ باب ما جاء في النهي عن المحاقلة والمزابنة

1224_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن المحاقلة والمزابنة . (صحيح)

قال الترمذي والمحاقلة بيع الزرع بالحنطة والمزابنة بيع الثمر على رءوس النخل بالتمر والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم كرهوا بيع المحاقلة والمزابنة .

1225_ عن أبي عياش أنه سأل سعدا عن البيضاء بالسلت فقال أيهما أفضل ؟ قال البيضاء فنهى عن ذلك وقال سعد سمعت رسول الله يسأل عن اشتراء التمر بالرطب فقال لمن حوله أينقص الرطب إذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وهو قول الشافعي وأصحابنا .

_ باب ما جاء في كراهية بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها

1226_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن بيع النخل حتى يزهو . (صحيح)

1227_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن بيع السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة نهى البائع والمشتري . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم كرهوا بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

1228_ عن أنس أن رسول الله نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب حتى يشتد . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن بيع حبل الحبلة

1229_ عن ابن عمر أن النبي نهى عن بيع حبل الحبلة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وحبل الحبلة نتاج النتاج وهو بيع مفسوخ عند أهل العلم وهو من بيوع الغرر .

_ باب ما جاء في كراهية بيع الغرر

1230_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن بيع الغرر وبيع الحصاة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم كرهوا بيع الغرر قال الشافعي ومن بيوع الغرر بيع السمك في الماء وبيع العبد الآبق وبيع الطير في السماء ونحو ذلك من البيوع ومعنى بيع الحصاة أن يقول البائع للمشتري إذا نبذت إليك بالحصاة فقد وجب البيع فيما بيني وبينك وهذا شبيه ببيع المنابذة وكان هذا من بيوع أهل الجاهلية .

_ باب ما جاء في النهي عن بيعتين في بيعة

1231_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن بيعتين في بيعة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وقد فسر بعض أهل العلم قالوا بيعتين في بيعة أن يقول أبيعك هذا الثوب بنقد بعشرة وبنسيئة بعشرين ولا يفارقه على أحد البيعين فإذا فارقه على أحدهما فلا بأس إذا كانت العقدة على أحد منهما ، قال الشافعي ومن معنى نهي النبي عن بيعتين في بيعة أن يقول أبيعك داري هذه بكذا على أن تبيعني غلامك بكذا فإذا وجب لي غلامك وجب لك داري وهذا يفارق عن بيع بغير ثمن معلوم ولا يدري كل واحد منهما على ما وقعت عليه صفقته .

_ باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك

1232_ عن حكيم بن حزام قال أتيت رسول الله فقلت يأتيني الرجل يسألني من البيع ما ليس عندي أبتاع له من السوق ثم أبيعه ؟ قال لا تبع ما ليس عندك . (صحيح)

1233_ عن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله أن أبيع ما ليس عندي . (صحيح)

1234_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك . (صحيح)

قال الترمذي قال إسحاق بن منصور قلت لأحمد ما معنى نهى عن سلف وبيع ؟ قال أن يكون يقرضه قرضا ثم يبايعه عليه بيعا يزداد عليه ويحتمل أن يكون يسلف إليه في شيء فيقول إن لم يتهيأ عندك فهو بيع عليك قال إسحاق يعني ابن راهويه كما قال ، قلت لأحمد وعن بيع ما لم تضمن قال لا يكون عندي إلا في الطعام ما لم تقبض ،

قال إسحاق كما قال في كل ما يكال أو يوزن قال أحمد إذا قال أبيعك هذا الثوب وعلي خياطته وقصارته فهذا من نحو شرطين في بيع وإذا قال أبيعكه وعلي خياطته فلا بأس به أو قال أبيعكه وعلي قصارته فلا بأس به إنما هو شرط واحد قال إسحاق كما قال .

1235_ عن حكيم بن حزام قال نهاني رسول الله أن أبيع ما ليس عندي . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم كرهوا أن يبيع الرجل ما ليس عنده .

_ باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته

1236_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن بيع الولاء وهبته . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في كراهية بيع الحيوان بالحيوان نسيئة

1237_ عن سمرة أن النبي نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وبه يقول أحمد وقد رخص بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول الشافعي وإسحاق .

1238_ عن جابر قال قال رسول الله الحيوان اثنان بواحد لا يصلح نسيئا ولا بأس به يدا بيد . (صحيح)

_ باب ما جاء في شراء العبد بالعبدين

1239_ عن جابر قال جاء عبد فبايع النبي على الهجرة ولا يشعر النبي أنه عبد فجاء سيده يريده فقال النبي بعنيه فاشتراه بعبدين أسودين ثم لم يبايع أحدا بعد حتى يسأله أعبد هو . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أنه لا بأس بعبد بعبدين يدا بيد واختلفوا فيه إذا كان نسيئا .

_ باب ما جاء أن الحنطة بالحنطة مثلا بمثل وكراهية التفاضل فيه

1240_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال الذهب بالذهب مثلا بمثل والفضة بالفضة مثلا بمثل والتمر بالتمر مثلا بمثل والبر بالبر مثلا بمثل والملح بالملح مثلا بمثل والشعير بالشعير مثلا بمثل فمن زاد أو ازداد فقد أربى بيعوا الذهب بالفضة كيف شئتم يدا بيد وبيعوا البر بالتمر كيف شئتم يدا بيد وبيعوا الشعير بالتمر كيف شئتم يدا بيد . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون أن يباع البر بالبر إلا مثلا بمثل والشعير بالشعير إلا مثلا بمثل فإذا اختلفت الأصناف فلا بأس أن يباع متفاضلا إذا كان يدا بيد وهذا قول أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق قال الشافعي والحجة في ذلك قول النبي بيعوا الشعير بالبر كيف شئتم يدا بيد وقد كره قوم من أهل العلم أن تباع الحنطة بالشعير إلا مثلا بمثل وهو قول مالك بن أنس والقول الأول أصح .

_ باب ما جاء في الصرف

1241_ عن نافع قال انطلقت أنا وابن عمر إلى أبي سعيد فحدثنا أن رسول الله قال سمعته أذناي هاتان يقول لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل والفضة بالفضة إلا مثلا بمثل لا يشف بعضه على بعض ولا تبيعوا منه غائبا بناجز . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلا ما روي عن ابن عباس أنه كان لا يرى بأسا أن يباع الذهب بالذهب متفاضلا والفضة بالفضة متفاضلا إذا كان يدا بيد وقال إنما الربا في النسيئة وكذلك روي عن بعض أصحابه شيء من هذا ،

وقد روي عن ابن عباس أنه رجع عن قوله حين حدثه أبو سعيد الخدري عن النبي والقول الأول أصح والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وروي عن ابن المبارك أنه قال ليس في الصرف اختلاف .

1242_ عن ابن عمر قال كنت أبيع الإبل بالبقيع فأبيع بالدنانير فآخذ مكانها الورق وأبيع بالورق فآخذ مكانها الدنانير فأتيت رسول الله فوجدته خارجا من بيت حفصة فسألته عن ذلك ؟ فقال لا بأس به بالقيمة . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم أن لا بأس أن يقتضي الذهب من الورق والورق من الذهب وهو قول أحمد وإسحاق وقد كره بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم ذلك .

1243_ عن مالك بن أوس بن الحدثان أنه قال أقبلت أقول من يصطرف الدراهم فقال طلحة بن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب أرنا ذهبك ثم ائتنا إذا جاء خادمنا نعطك ورقك فقال عمر كلا والله لتعطينه ورقه أو لتردن إليه ذهبه فإن رسول الله قال الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم ومعنى قوله إلا هاء وهاء يقول يدا بيد .

_ باب ما جاء في ابتياع النخل بعد التأبير والعبد وله مال

1244_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها إلا أن يشترط المبتاع ومن ابتاع عبدا وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في البيعين بالخيار ما لم يتفرقا

1245_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يختارا . قال فكان ابن عمر إذا ابتاع بيعا وهو قاعد قام ليجب له البيع . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقالوا الفرقة بالأبدان لا بالكلام وقد قال بعض أهل العلم معنى قول النبي ما لم يتفرقا يعني الفرقة بالكلام والقول الأول أصح لأن ابن عمر هو روى عن النبي وهو أعلم بمعنى ما روى وروي عنه أنه كان إذا أراد أن يوجب البيع مشى ليجب له وهكذا روي عن أبي برزة .

1246_ عن حكيم بن حزام قال قال رسول الله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما . (صحيح)

قال الترمذي وهكذا روي عن أبي برزة الأسلمي أن رجلين اختصما إليه في فرس بعد ما تبايعا وكانوا في سفينة فقال لا أراكما افترقتما وقال رسول الله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقد ذهب بعض أهل

العلم من أهل الكوفة وغيرهم إلى أن الفرقة بالكلام وهو قول سفيان الثوري وهكذا روي عن مالك بن أنس وروي عن ابن المبارك أنه قال كيف أرد هذا والحديث فيه عن النبي صحيح وقوى هذا المذهب ،

ومعنى قول النبي إلا بيع الخيار معناه أن يخير البائع المشتري بعد إيجاب البيع فإذا خيره فاختار البيع فليس له خيار بعد ذلك في فسخ البيع وإن لم يتفرقا هكذا فسره الشافعي وغيره ومما يقوي قول من يقول الفرقة بالأبدان لا بالكلام حديث عبد الله بن عمرو عن النبي .

1247_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار ولا يحل له أن يفارق صاحبه خشية أن يستقيله . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا أن يفارقه بعد البيع خشية أن يستقيله ولو كانت الفرقة بالكلام ولم يكن له خيار بعد البيع لم يكن لهذا الحديث معنى حيث قال ولا يحل له أن يفارقه خشية أن يستقيله .

1248_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يتفرقن عن بيع إلا عن تراض . (صحيح)

1249_ عن جابر أن النبي خير أعرابيا بعد البيع . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن يخدع في البيع

1250_ عن أنس أن رجلا كان في عقدته ضعف وكان يبايع وأن أهله أتوا النبي فقالوا يا رسول الله احجر عليه فدعاه نبي الله فنهاه فقال يا رسول الله إني لا أصبر عن البيع فقال إذا بايعت فقل هاء وهاء ولا خلابة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وقالوا الحجر على الرجل الحر في البيع والشراء إذا كان ضعيف العقل وهو قول أحمد وإسحاق ولم ير بعضهم أن يحجر على الحر البالغ .

_ باب ما جاء في المصراة

1251_ عن أبي هريرة قال قال النبي من اشترى مصراة فهو بالخيار إذا حلبها إن شاء ردها ورد معها صاعا من تمر . (صحيح)

1252_ عن أبي هريرة عن النبي قال من اشترى مصراة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن ردها رد معها صاعا من طعام لا سمراء . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أصحابنا منهم الشافعي وأحمد وإسحاق ومعنى قوله لا سمراء يعني لا بُرّ .

_ باب ما جاء في اشتراط ظهر الدابة عند البيع

1253_ عن جابر بن عبد الله أنه باع من النبي بعيرا واشترط ظهره إلى أهله . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يرون الشرط في البيع جائزا إذا كان شرطا واحدا وهو قول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم لا يجوز الشرط في البيع ولا يتم البيع إذا كان فيه شرط .

_ باب ما جاء في الانتفاع بالرهن

1254_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الظهر يركب إذا كان مرهونا ولبن الدر يشرب إذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب نفقته . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم ليس له أن ينتفع من الرهن بشيء .

_ باب ما جاء في شراء القلادة وفيها ذهب وخرز

1255_ عن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا فذكرت ذلك للنبي فقال لا تباع حتى تُفصَل . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم لم يروا أن يباع السيف محلى أو منطقة مفضضة أو مثل هذا بدراهم حتى يميز ويفصل وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وقد رخص بعض أهل العلم في ذلك من أصحاب النبي وغيرهم .

_ باب ما جاء في اشتراط الولاء والزجر عن ذلك

1256_ عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة فاشترطوا الولاء فقال النبي اشتريها فإنما الولاء لمن أعطى الثمن أو لمن ولي النعمة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

1257_ عن حكيم بن حزام أن رسول الله بعث حكيم بن حزام يشتري له أضحية بدينار فاشترى أضحية فأربح فيها دينارا فاشترى أخرى مكانها فجاء بالأضحية والدينار إلى رسول الله فقال ضح بالشاة وتصدق بالدينار . (حسن)

1258_ عن عروة البارقي قال دفع إلي رسول الله دينارا لأشتري له شاة فاشتريت له شاتين فبعت إحداهما بدينار وجئت بالشاة والدينار إلى النبي فذكر له ما كان من أمره فقال له بارك الله لك في صفقة يمينك فكان يخرج بعد ذلك إلى كناسة الكوفة فيربح الربح العظيم فكان من أكثر أهل الكوفة مالا . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث وقالوا به وهو قول أحمد وإسحاق ولم يأخذ بعض أهل العلم بهذا الحديث منهم الشافعي .

_ باب ما جاء في المكاتب إذا كان عنده ما يؤدي

1259_ عن ابن عباس عن النبي قال إذا أصاب المكاتب حدا أو ميراثا ورث بحساب ما عتق منه وقال النبي يؤدي المكاتب بحصة ما أدى دية حر وما بقي دية عبد . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وقال أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم المكاتب عبد ما بقي عليه درهم وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

1260_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يخطب يقول من كاتب عبده على مائة أوقية فأداه إلا عشر أواق أو قال عشرة دراهم ثم عجز فهو رقيق . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن المكاتب عبد ما بقي عليه شيء من كتابته .

1261_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله إذا كان عند مكاتب إحداكن ما يؤدي فلتحتجب منه . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم على التورع وقالوا لا يعتق المكاتب وإن كان عنده ما يؤدي حتى يؤدي .

_ باب ما جاء إذا أفلس للرجل غريم فيجد عنده متاعه

1262_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال أيما امرئ أفلس ووجد رجل سلعته عنده بعينها فهو أولى بها من غيره . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق. وقال بعض أهل العلم هو أسوة الغرماء وهو قول أهل الكوفة .

_ باب ما جاء في النهي للمسلم أن يدفع إلى الذمي الخمر يبيعها له

1263_ عن أبي سعيد قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت المائدة سألت رسول الله عنه وقلت إنه ليتيم فقال أهريقوه . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي من غير وجه عن النبي نحو هذا وقال بهذا بعض أهل العلم وكرهوا أن تتخذ الخمر خلا وإنما كره من ذلك والله أعلم أن يكون المسلم في بيته خمر حتى يصير خلا ورخص بعضهم في خل الخمر إذا وجد قد صار خلا .

1264_ عن أبي هريرة قال قال النبي أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث وقالوا إذا كان للرجل على آخر شيء فذهب به فوقع له عنده شيء فليس له أن يحبس عنه بقدر ما ذهب له عليه ورخص فيه بعض أهل العلم من التابعين وهو قول الثوري وقال إن كان له عليه دراهم فوقع له عنده دنانير فليس له أن يحبس بمكان دراهمه إلا أن يقع عنده له دراهم فله حينئذ أن يحبس من دراهمه بقدر ما له عليه .

_ باب ما جاء في أن العارية مؤداة

1265_ عن أبي أمامة قال سمعت النبي يقول في الخطبة عام حجة الوداع العارية مؤداة والزعيم غارم والدَّيْن مقضيّ . (صحيح لغيره)

1266_ عن سمرة عن النبي قال على اليد ما أخذت حتى تؤدي . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلى هذا وقالوا يضمن صاحب العارية وهو قول الشافعي وأحمد وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم ليس على صاحب العارية ضمان إلا أن يخالف وهو قول الثوري وأهل الكوفة وبه يقول إسحاق .

_ باب ما جاء في الاحتكار

1267_ عن معمر بن عبد الله بن نضلة قال سمعت رسول الله يقول لا يحتكر إلا خاطئ . (صحيح)

قال محمد بن إبراهيم فقلت لسعيد يا أبا محمد إنك تحتكر قال ومعمر قد كان يحتكر وإنما روي عن سعيد بن المسيب أنه كان يحتكر الزيت والخبط ونحو هذا .

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا احتكار الطعام ورخص بعضهم في الاحتكار في غير الطعام وقال ابن المبارك لا بأس بالاحتكار في القطن والسختيان ونحو ذلك .

_ باب ما جاء في بيع المُحَفَّلات

1268_ عن ابن عباس أن النبي قال لا تستقبلوا السوق ولا تحفلوا ولا يُنفِّق بعضكم لبعض . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا بيع المحفلة وهي المصراة لا يحلبها صاحبها أياما أو نحو ذلك ليجتمع اللبن في ضرعها فيغتر بها المشتري وهذا ضرب من الخديعة والغرر .

_ باب ما جاء في اليمين الفاجرة يقتطع بها مال المسلم

1269_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الأشعث بن قيس في والله لقد كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي فقال لي رسول الله ألك بينة ؟ قلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله إذا يحلف فيذهب بمالي فأنزل الله (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) إلى آخر الآية . (صحيح)

_ باب ما جاء إذا اختلف البيعان

1270_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار . (حسن لغيره)

قال الترمذي قال إسحاق بن منصور قلت لأحمد إذا اختلف البيعان ولم تكن بينة قال القول ما قال رب السلعة أو يترادان ، قال إسحاق كما قال وكل من كان القول قوله فعليه اليمين هكذا روي عن بعض أهل العلم من التابعين منهم شريح وغيره ونحو هذا .

_ باب ما جاء في بيع فضل الماء

1271_ عن إياس بن عبد المزني قال نهى النبي عن بيع الماء . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أنهم كرهوا بيع الماء وهو قول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وقد رخص بعض أهل العلم في بيع الماء منهم الحسن البصري .

1272_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية عسب الفحل

1273_ عن ابن عمر قال نهى النبي عن عسب الفحل . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وقد رخص بعضهم في قبول الكرامة على ذلك .

1274_ عن أنس بن مالك أن رجلا من كلاب سأل النبي عن عسب الفحل ؟ فنهاه فقال يا رسول الله إنا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في ثمن الكلب

1275_ عن رافع بن خديج أن رسول الله قال كسب الحجام خبيث ومهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم كرهوا ثمن الكلب وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقد رخص بعض أهل العلم في ثمن كلب الصيد .

1276_ عن أبي مسعود الأنصاري قال نهى رسول الله عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن . (صحيح)

_ باب ما جاء في كسب الحجام

1277_ عن محيصة بن مسعود استأذن النبي في إجارة الحجام فنهاه عنها فلم يزل يسأله ويستأذنه حتى قال اعلفه ناضحك وأطعمه رقيقك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وقال أحمد إن سألني حجام نهيته وآخذ بهذا الحديث .

_ باب ما جاء في الرخصة في كسب الحجام

1278_ عن حميد قال سئل أنس عن كسب الحجام فقال أنس احتجم رسول الله وحجمه أبو طيبة فأمر له بصاعين من طعام وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه وقال إن أفضل ما تداويتم به الحجامة أو إن من أمثل دوائكم الحجامة . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في كسب الحجام وهو قول الشافعي .

_ باب ما جاء في كراهية ثمن الكلب والسِّنَّوْر

1279_ عن جابر قال نهى رسول الله عن ثمن الكلب والسنور . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره قوم من أهل العلم ثمن الهر ورخص فيه بعضهم وهو قول أحمد وإسحاق .

1280_ عن جابر قال نهى النبي عن أكل الهر وثمنه . (حسن)

1281_ عن أبي هريرة قال نهى عن ثمن الكلب إلا كلب الصيد . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في كراهية بيع المغنيات

1282_ عن أبي أمامة عن رسول الله قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام في مثل هذا أنزلت هذه الآية (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله) . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في كراهية أن يفرق بين الأخوين أو بين الوالدة وولدها في البيع

1283_ عن أبي أيوب قال سمعت رسول الله يقول من فرق بين الوالدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة . (حسن)

1284_ عن علي قال وهب لي رسول الله غلامين أخوين فبعت أحدهما فقال لي رسول الله يا علي ما فعل غلامك فأخبرته فقال رده رده . (حسن)

قال الترمذي وقد كره بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم التفريق بين السبي في البيع ورخص بعض أهل العلم في التفريق بين المولدات الذين ولدوا في أرض الإسلام والقول الأول أصح وروي عن إبراهيم النخعي أنه فرق بين والدة وولدها في البيع فقيل له في ذلك فقال إني قد استأذنتها بذلك فرضيت .

_ باب ما جاء فيمن يشتري العبد ويستغله ثم يجد به عيبا

1285_ عن عائشة أن رسول الله قضى أن الخراج بالضمان . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

1286_ عن عائشة أن النبي قضى أن الخراج بالضمان . (حسن)

قال الترمذي وتفسير الخراج بالضمان هو الرجل يشتري العبد فيستغله ثم يجد به عيبا فيرده على البائع فالغلة للمشتري لأن العبد لو هلك هلك من مال المشتري ونحو هذا من المسائل يكون فيه الخراج بالضمان .

_ باب ما جاء في الرخصة في أكل الثمرة للمار بها

1287_ عن ابن عمر عن النبي قال من دخل حائطا فليأكل ولا يتخذ خبنة . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص فيه بعض أهل العلم لابن السبيل في أكل الثمار وكرهه بعضهم إلا بالثمن .

1288_ عن رافع بن عمرو قال كنت أرمي نخل الأنصار فأخذوني فذهبوا بي إلى النبي فقال يا رافع لم ترمي نخلهم قال قلت يا رسول الله الجوع قال لا ترم وكل ما وقع أشبعك الله وأرواك . (صحيح لغيره)

1289_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي سئل عن الثمر المعلق ؟ فقال من أصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن الثُّنْيا

1290_ عن جابر أن رسول الله نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والثنيا إلا أن تُعلَم . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية بيع الطعام حتى يستوفيه

1291_ عن ابن عباس أن النبي قال من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم كرهوا بيع الطعام حتى يقبضه المشتري وقد رخص بعض أهل العلم فيمن ابتاع شيئا مما لا يكال ولا يوزن مما لا يؤكل ولا يشرب أن يبيعه قبل أن يستوفيه وإنما التشديد عند أهل العلم في الطعام وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في النهي عن البيع على بيع أخيه

1292_ عن ابن عمر عن النبي قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب بعضكم على خطبة بعض . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه قال لا يسوم الرجل على سوم أخيه ومعنى البيع في هذا الحديث عن النبي عند بعض أهل العلم هو السوم .

_ باب ما جاء في بيع الخمر والنهي عن ذلك

1293_ عن أنس عن أبي طلحة أنه قال يا نبي الله إني اشتريت خمرا لأيتام في حجري قال أهرق الخمر واكسر الدنان . (صحيح لغيره)

_ باب النهي أن يتخذ الخمر خلّا

1294_ عن أنس بن مالك قال سئل النبي أيتخذ الخمر خلا ؟ قال لا . (صحيح)

1295_ عن أنس بن مالك قال لعن رسول الله في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة إليه وساقيها وبائعها وآكل ثمنها والمشتري لها والمشتراة له . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في احتلاب المواشي بغير إذن الأرباب

1296_ عن سمرة بن جندب أن النبي قال إذا أتى أحدكم على ماشية فإن كان فيها صاحبها فليستأذنه فإن أذن له فليحتلب وليشرب وإن لم يكن فيها أحد فليصوت ثلاثا فإن أجابه أحد فليستأذنه فإن لم يجبه أحد فليحتلب وليشرب ولا يحمل . (صحيح)

_ باب ما جاء في بيع جلود الميتة والأصنام

1297_ عن جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله عام الفتح وهو بمكة يقول إن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحوم الميتة فإنه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس ، قال لا هو حرام ثم قال رسول الله عند ذلك قاتل الله اليهود إن الله حرم عليهم الشحوم فأجملوه ثم باعوه فأكلوا ثمنه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في الرجوع في الهِبة

1298_ عن ابن عباس أن رسول الله قال ليس لنا مثل السوء العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه . (صحيح)

1299_ عن ابن عمر وابن عباس عن النبي لا يحل لأحد أن يعطي عطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم قالوا من وهب هبة لذي رحم محرم فليس له أن يرجع فيها ومن وهب هبة لغير ذي رحم محرم فله أن يرجع فيها ما لم يثب منها وهو قول الثوري وقال الشافعي لا يحل لأحد أن يعطي عطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده واحتج الشافعي بحديث عبد الله بن عمر عن النبي قال لا يحل لأحد أن يعطي عطية فيرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده .

_ باب ما جاء في العرايا والرخصة في ذلك

1300_ عن زيد بن ثابت أن النبي نهى عن المحاقلة والمزابنة إلا أنه قد أذن لأهل العرايا أن يبيعوها بمثل خرصها . (صحيح)

1301_ عن أبي هريرة أن رسول الله رخص في بيع العرايا فيما دون خمسة أوسق أو كذا . وفي رواية أن النبي أرخص في بيع العرايا في خمسة أوسق أو فيما دون خمسة أوسق . (صحيح)

1302_ عن زيد بن ثابت أن رسول الله أرخص في بيع العرايا بخرصها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند بعض أهل العلم منهم الشافعي وأحمد وإسحاق وقالوا إن العرايا مستثناة من جملة نهي النبي إذ نهى عن المحاقلة والمزابنة واحتجوا بحديث زيد بن ثابت وحديث أبي هريرة وقالوا له أن يشتري ما دون خمسة أوسق ومعنى هذا عند بعض أهل العلم أن النبي أراد التوسعة عليهم في هذا لأنهم شكوا إليه وقالوا لا نجد ما نشتري من الثمر إلا بالتمر فرخص لهم فيما دون خمسة أوسق أن يشتروها فيأكلوها رطبا .

1303_ عن رافع بن خديج وسهل بن أبي حثمة أن رسول الله نهى عن بيع المزابنة الثمر بالتمر إلا لأصحاب العرايا فإنه قد أذن لهم وعن بيع العنب بالزبيب وعن كل ثمر بخرصه . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية النجش في البيوع

1304_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله وقال قتيبة يبلغ به النبي قال لا تناجشوا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا النجش والنجش أن يأتي الرجل الذي يفصل السلعة إلى صاحب السلعة فيستام بأكثر مما تسوى وذلك عندما يحضره المشتري يريد أن يغتر المشتري به وليس من رأيه الشراء إنما يريد أن يخدع المشتري بما يستام وهذا ضرب من الخديعة قال الشافعي وإن نجش رجل فالناجش آثم فيما يصنع والبيع جائز لأن البائع غير الناجش .

_ باب ما جاء في الرجحان في الوزن

1305_ عن سويد بن قيس قال جلبت أنا ومخرمة العبدي بزا من هجر فجاءنا النبي فساومنا بسراويل وعندي وزان يزن بالأجرة فقال النبي للوزان زن وأرجح . (صحيح)

قال الترمذي وأهل العلم يستحبون الرجحان في الوزن .

_ باب ما جاء في إنظار المعسر والرفق به

1306_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أنظر معسرا أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله . (صحيح)

1307_ عن أبي مسعود قال قال رسول الله حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر فقال الله نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه . (صحيح)

_ باب ما جاء في مطل الغني أنه ظلم

1308_ عن أبي هريرة عن النبي قال مطل الغني ظلم وإذا أُتبع أحدكم على مَلِيٍّ فليتّبع . (صحيح)

1309_ عن ابن عمر عن النبي قال مطل الغني ظلم وإذا أحلت على مليء فاتبعه ولا تبع بيعتين في بيعة . (صحيح)

قال الترمذي ومعناه إذا أحيل أحدكم على ملي فليتبع فقال بعض أهل العلم إذا أحيل الرجل على ملي فاحتاله فقد برئ المحيل وليس له أن يرجع على المحيل وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق ،

وقال بعض أهل العلم إذا توي مال هذا بإفلاس المحال عليه فله أن يرجع على الأول واحتجوا بقول عثمان وغيره حين قالوا ليس على مال مسلم توى قال إسحاق معنى هذا الحديث ليس على مال مسلم توي هذا إذا أحيل الرجل على آخر وهو يرى أنه ملي فإذا هو معدم فليس على مال مسلم تَوًى .

_ باب ما جاء في الملامسة والمنابذة

1310_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن بيع المنابذة والملامسة . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث أن يقول إذا نبذت إليك الشيء فقد وجب البيع بيني وبينك والملامسة أن يقول إذا لمست الشيء فقد وجب البيع وإن كان لا يرى منه شيئا مثل ما يكون في الجراب أو غير ذلك وإنما كان هذا من بيوع أهل الجاهلية فنهى عن ذلك .

_ باب ما جاء في السلف في الطعام والتمر

1311_ عن ابن عباس قال قدم رسول الله المدينة وهم يسلفون في التمر فقال من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أجازوا السلف في الطعام والثياب وغير ذلك مما يعرف حده وصفته واختلفوا في السلم في الحيوان فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم السلم في الحيوان جائزا وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وكره بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم السلم في الحيوان وهو قول سفيان وأهل الكوفة .

_ باب ما جاء في أرض المشترك يريد بعضهم بيع نصيبه

1312_ عن جابر بن عبد الله أن نبي الله قال من كان له شريك في حائط فلا يبيع نصيبه من ذلك حتى يعرضه على شريكه . (صحيح)

_ ما جاء في المخابرة والمعاومة

1313_ عن جابر أن النبي نهى عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة والمعاومة ورخص في العرايا . (صحيح)

_ باب ما جاء في التسعير

1314_ عن أنس قال غلا السعر على عهد رسول الله فقالوا يا رسول الله سعر لنا فقال إن الله هو المُسعِّر القابض الباسط الرزاق وإني لأرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع

1315_ عن أبي هريرة أن رسول الله مر على صبرة من طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللا فقال يا صاحب الطعام ما هذا ؟ قال أصابته السماء يا رسول الله قال أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس ثم قال من غش فليس منا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا الغش وقالوا الغش حرام .

_ باب ما جاء في استقراض البعير أو الشيء من الحيوان أو السن

1316_ عن أبي هريرة قال استقرض رسول الله سنا فأعطاه سنا خيرا من سنه وقال خياركم أحاسنكم قضاء . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم لم يروا باستقراض السن بأسا من الإبل وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وكره بعضهم ذلك .

1317_ عن أبي هريرة أن رجلا تقاضى رسول الله فأغلظ له فهم به أصحابه فقال رسول الله دعوه فإن لصاحب الحق مقالا ثم قال اشتروا له بعيرا فأعطوه إياه فطلبوه فلم يجدوا إلا سنا أفضل من سنه فقال اشتروه فأعطوه إياه فإن خيركم أحسنكم قضاء . (صحيح)

1318_ عن أبي رافع مولى رسول الله قال استسلف رسول الله من رجل بكرا فجاءته إبل من الصدقة قال أبو رافع فأمرني رسول الله أن أقضي الرجل بكره فقلت لا أجد في الإبل إلا جملا خيارا رباعيا فقال رسول الله أعطه إياه فإن خيار الناس أحسنهم قضاء . (صحيح)

1319_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إن الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء . (صحيح)

1320_ عن جابر قال قال رسول الله غفر الله لرجل كان قبلكم كان سهلا إذا باع سهلا إذا اشترى سهلا إذا اقتضى . (صحيح)

_ باب النهي عن البيع في المسجد

1321_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم كرهوا البيع والشراء في المسجد وهو قول أحمد وإسحاق وقد رخص فيه بعض أهل العلم في البيع والشراء في المسجد .

_ أبواب الأحكام عن رسول الله

_ باب ما جاء عن رسول الله في القاضي

1322_ عن عبد الله بن موهب أن عثمان قال لابن عمر اذهب فاقض بين الناس قال أو تعافيني يا أمير المؤمنين قال فما تكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال إني سمعت رسول الله يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري أن ينقلب منه كفافا فما أرجو بعد ذلك . (حسن لغيره)

1322_ عن بريدة النبي قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة رجل قضى بغير الحق فعلم ذاك فذاك في النار وقاض لا يعلم فأهلك حقوق الناس فهو في النار وقاض قضى بالحق فذلك في الجنة . (صحيح)

1323_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من سأل القضاء وكل إلى نفسه ومن أجبر عليه ينزل الله عليه ملكا فيسدده . (حسن)

1324_ عن أنس عن النبي قال من ابتغى القضاء وسأل فيه شفعاء وكل إلى نفسه ومن أكره عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده . (حسن)

1325_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من ولي القضاء أو جعل قاضيا بين الناس فقد ذُبح بغير سكين . (صحيح)

_ باب ما جاء في القاضي يصيب ويخطئ

1326_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فأخطأ فله أجر واحد . (صحيح)

_ باب ما جاء في القاضي كيف يقضي

1327_ 1328_ عن الحارث بن عمرو عن رجال من أصحاب معاذ أن رسول الله بعث معاذا إلى اليمن فقال كيف تقضي ؟ فقال أقضي بما في كتاب الله قال فإن لم يكن في كتاب الله ؟ قال فبسنة رسول الله قال فإن لم يكن في سنة رسول الله ؟ قال أجتهد رأيي قال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله . (حسن)

_ باب ما جاء في الإمام العادل

1329_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إن أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأدناهم منه مجلسا إمام عادل وأبغض الناس إلى الله وأبعدهم منه مجلسا إمام جائر . (حسن)

1330_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال قال رسول الله إن الله مع القاضي ما لم يجر فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان . (حسن)

_ باب ما جاء في القاضي لا يقضي بين الخصمين حتى يسمع كلامهما

1331_ عن علي قال قال لي رسول الله إذا تقاضى إليك رجلان فلا تقض للأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف تدري كيف تقضي . قال عليٌّ فما زلت قاضيا بعد . (حسن)

_ باب ما جاء في إمام الرعية

1332_ 1333_ عن أبي الحسن قال قال عمرو بن مرة لمعاوية إني سمعت رسول الله يقول ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته فجعل معاوية رجلا على حوائج الناس . (صحيح)

_ باب ما جاء لا يقضي القاضي وهو غضبان

1334_ عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال كتب أبي إلى عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاض أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان فإني سمعت رسول الله يقول لا يحكم الحاكم بين اثنين وهو غضبان . (صحيح)

_ باب ما جاء في هدايا الأمراء

1335_ عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله إلى اليمن فلما سرت أرسل في أثري فرددت فقال أتدري لم بعثت إليك ؟ لا تصيبن شيئا بغير إذني فإنه غلول (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) لهذا دعوتك فامض لعملك . (حسن)

_ باب ما جاء في الراشي والمرتشي في الحكم

1336_ عن أبي هريرة قال لعن رسول الله الراشي والمرتشي في الحكم . (صحيح)

1337_ عن عبد الله بن عمرو قال لعن رسول الله الراشي والمرتشي . (صحيح)

_ باب ما جاء في قبول الهدية وإجابة الدعوة

1338_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لو أهدي إلي كراع لقبلت ولو دعيت عليه لأجبت . (صحيح)

_ باب ما جاء في التشديد على من يقضى له بشيء ليس له أن يأخذه

1339_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله إنكم تختصمون إليَّ وإنما أنا بشر ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فإن قضيت لأحد منكم بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار فلا يأخذ منه شيئا . (صحيح)

_ باب ما جاء في أن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه

1340_ عن وائل بن حجر قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة إلى النبي فقال الحضرمي يا رسول الله إن هذا غلبني على أرض لي فقال الكندي هي أرضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي للحضرمي ألك بينة ؟ قال لا ، قال فلك يمينه ؟ قال يا رسول الله إن الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شيء ، قال ليس لك منه إلا ذلك قال فانطلق الرجل ليحلف له فقال رسول الله لما أدبر لئن حلف على مالك ليأكله ظلما ليلقينَّ الله وهو عنه معرض . (صحيح)

1341_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال في خطبته البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه . (حسن)

1342_ عن ابن عباس أن رسول الله قضى أن اليمين على المدَّعَى عليه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه .

_ باب ما جاء في اليمين مع الشاهد

1343_ عن أبي هريرة قال قضى رسول الله باليمين مع الشاهد الواحد . (صحيح) . قال ربيعة وأخبرني ابن لسعد بن عبادة قال وجدنا في كتاب سعد أن النبي قضى باليمين مع الشاهد .

1344_ عن جابر أن النبي قضى باليمين مع الشاه . (صحيح)

1345_ عن علي بن أبي طالب أن النبي قضى باليمين مع الشاهد الواحد . (حسن لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم رأوا أن اليمين مع الشاهد الواحد جائز في الحقوق والأموال وهو قول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق وقالوا لا يقضى باليمين مع الشاهد الواحد إلا في الحقوق والأموال ولم ير بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم أن يقضى باليمين مع الشاهد الواحد .

_ باب ما جاء في العبد يكون بين الرجلين فيعتق أحدهما نصيبه

1346_ عن ابن عمر عن النبي قال من أعتق نصيبا أو قال شقصا أو قال شركا له في عبد فكان له من المال ما يبلغ ثمنه بقيمة العدل فهو عتيق وإلا فقد عتق منه ما عتق . (صحيح)

1347_ عن ابن عمر عن النبي قال من أعتق نصيبا له في عبد فكان له من المال ما يبلغ ثمنه فهو عتيق من ماله . (صحيح)

1348_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من أعتق نصيبا أو قال شقصا في مملوك فخلاصه في ماله إن كان له مال فإن لم يكن له مال قوم قيمة عدل ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في السعاية فرأى بعض أهل العلم السعاية في هذا وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وبه يقول إسحاق وقد قال بعض أهل العلم إذا كان العبد بين الرجلين فأعتق أحدهما نصيبه فإن كان له مال غرم نصيب صاحبه وعتق العبد من ماله وإن لم يكن له مال عتق من العبد ما عتق ولا يستسعى وقالوا بما روي عن ابن عمر عن النبي وهذا قول أهل المدينة وبه يقول مالك بن أنس والشافعي وأحمد .

_ باب ما جاء في العُمْرَى

1349_ عن سمرة أن نبي الله قال العمرى جائزة لأهلها أو ميراث لأهلها . (صحيح)

1350_ عن جابر أن النبي قال أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه فإنها للذي يعطاها لا ترجع إلى الذي أعطاها لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث . (صحيح)

قال الترمذي وروي هذا الحديث من غير وجه عن جابر عن النبي قال العمرى جائزة لأهلها وليس فيها لعقبه والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا إذا قال هي لك حياتك ولعقبك فإنها لمن أعمرها لا ترجع إلى الأول وإذا لم يقل لعقبك فهي راجعة إلى الأول إذا مات المعمر وهو قول مالك بن أنس والشافعي وروي من غير وجه عن النبي قال العمرى جائزة لأهلها والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا إذا مات المعمر فهو لورثته وإن لم تجعل لعقبه وهو قول سفيان الثوري وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في الرُّقْبَى

1351_ عن جابر قال قال رسول الله العمرى جائزة لأهلها والرقبى جائزة لأهلها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الرقبى جائزة مثل العمرى وهو قول أحمد وإسحاق وفرق بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم بين العمرى والرقبى فأجازوا العمرى ولم يجيزوا الرقبى وتفسير الرقبى أن يقول هذا الشيء لك ما عشت فإن مت قبلي فهي راجعة إلي وقال أحمد وإسحاق الرقبى مثل العمرى وهي لمن أعطيها ولا ترجع إلى الأول .

_ باب ما ذكر عن رسول الله في الصلح بين الناس

1352_ عن عمرو بن عوف أن رسول الله قال الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما والمسلمون على شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الرجل يضع على حائط جاره خشبا

1353_ عن أبي هريرة قال سمعته يقول قال رسول الله إذا استأذن أحدكم جاره أن يغرز خشبه في جداره فلا يمنعه . فلما حدث أبو هريرة طأطأوا رءوسهم فقال ما لي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول الشافعي وروي عن بعض أهل العلم منهم مالك بن أنس قالوا له أن يمنع جاره أن يضع خشبه في جداره والقول الأول أصح .

_ باب ما جاء أن اليمين على ما يصدّقه صاحبه

1354_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اليمين على ما يصدقك به صاحبك . أو قال على ما صدقك عليه صاحبك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وبه يقول أحمد وإسحاق. وروي عن إبراهيم النخعي أنه قال إذا كان المستحلف ظالما فالنية نية الحالف وإذا كان المستحلف مظلوما فالنية نية الذي استحلف .

_ باب ما جاء في الطريق إذا اختلف فيه كم يُجعل

1355_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اجعلوا الطريق سبعة أذرع . (صحيح)

1356_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه سبعة أذرع . (صحيح)

_ باب ما جاء في تخيير الغلام بين أبويه إذا افترقا

1357_ عن أبي هريرة أن النبي خير غلاما بين أبيه وأمه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم قالوا يخير الغلام بين أبويه إذا وقعت بينهما المنازعة في الولد وهو قول أحمد وإسحاق وقالا ما كان الولد صغيرا فالأم أحق به فإذا بلغ الغلام سبع سنين خُيِّر بين أبويه .

_ باب ما جاء أن الوالد يأخذ من مال ولده

1358_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن أطيب ما أكلتم من كسبكم وإن أولادكم من كسبكم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم قالوا إن يد الوالد مبسوطة في مال ولده يأخذ ما شاء وقال بعضهم لا يأخذ من ماله إلا عند الحاجة إليه .

_ باب ما جاء فيمن يكسر له الشيء ما يحكم له من مال الكاسر

1359_ عن أنس قال أهدت بعض أزواج النبي إلى النبي طعاما في قصعة فضربت عائشة القصعة بيدها فألقت ما فيها فقال النبي طعام بطعام وإناء بإناء . (صحيح)

1360_ عن أنس استعار النبي قصعة فضاعت فضمنها لهم . (حسن)

_ باب ما جاء في حد بلوغ الرجل والمرأة

1361_ عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله في جيش وأنا ابن أربع عشرة فلم يقبلني فعرضت عليه من قابل في جيش وأنا ابن خمس عشرة فقبلني . (صحيح)

قال نافع وحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال هذا حد ما بين الصغير والكبير ثم كتب أن يفرض لمن يبلغ الخمس عشرة .

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق يرون أن الغلام إذا استكمل خمس عشرة سنة فحكمه حكم الرجال وإن احتلم قبل خمس عشرة فحكمه حكم الرجال وقال أحمد وإسحاق البلوغ ثلاثة منازل بلوغ خمس عشرة أو الاحتلام فإن لم يعرف سنه ولا احتلامه فالإنبات يعني العانة .

_ باب فيمن تزوج امرأة أبيه

1362_ عن البراء قال مر بي خالي أبو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت أين تريد ؟ قال بعثني رسول الله إلى رجل تزوج امرأة أبيه أن آتيه برأسه . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرجلين يكون أحدهما أسفل من الآخر في الماء

1363_ عن عبد الله بن الزبير أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر فأبى عليه فاختصموا عند رسول الله فقال رسول الله للزبير اسق يا زبير ثم أرسل الماء إلى جارك فغضب الأنصاري فقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك ، فتلون وجه رسول الله ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْر . فقال الزبير والله إني لأحسب نزلت هذه الآية في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن يعتق مماليكه عند موته وليس له مال غيرهم

1364_ عن عمران بن حصين أن رجلا من الأنصار أعتق ستة أعبد له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك النبي فقال له قولا شديدا ثم دعاهم فجزأهم ثم أقرع بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق يرون استعمال القرعة في هذا وفي غيره وأما بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم فلم يروا القرعة وقالوا يعتق من كل عبد الثلث ويستسعى في ثلثي قيمته .

_ باب ما جاء فيمن ملك ذا رحم مَحرَم

1365_ عن سمرة أن رسول الله قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم .

_ باب ما جاء فيمن زرع في أرض قوم بغير إذنهم

1366_ عن رافع بن خديج أن النبي قال من زرع في أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في النُّحْل والتسوية بين الولد

1367_ عن النعمان بن بشير أن أباه نحل ابنا له غلاما فأتى النبي يشهده فقال أكل ولدك نحلته مثل ما نحلت هذا ؟ قال لا قال فاردده . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم يستحبون التسوية بين الولد حتى قال بعضهم يسوي بين ولده حتى في القبلة وقال بعضهم يسوي بين ولده في النحل والعطية يعني الذكر والأنثى سواء وهو قول سفيان الثوري وقال بعضهم التسوية بين الولد أن يعطى الذكر مثل حظ الأنثيين مثل قسمة الميراث وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في الشُّفْعَة

1368_ عن سمرة قال قال رسول الله جار الدار أحق بالدار . (صحيح)

_ باب ما جاء في الشفعة للغائب

1369_ عن جابر قال قال رسول الله الجار أحق بشفعته ينتظر به وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم أن الرجل أحق بشفعته وإن كان غائبا فإذا قدم فله الشفعة وإن تطاول ذلك .

_ باب ما جاء إذا حدت الحدود ووقعت السهام فلا شفعة

1370_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله إذا وقعت الحدود وصُرفت الطرق فلا شُفْعَة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وبه يقول بعض فقهاء التابعين مثل عمر بن عبد العزيز وغيره وهو قول أهل المدينة منهم يحيى بن سعيد الأنصاري وربيعة بن أبي عبد الرحمن ومالك بن أنس ،

وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحاق لا يرون الشفعة إلا للخليط ولا يرون للجار شفعة إذا لم يكن خليطا وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم الشفعة للجار واحتجوا بالحديث المرفوع

عن النبي قال جار الدار أحق بالدار وقال الجار أحق بسقبه وهو قول الثوري وابن المبارك وأهل الكوفة .

_ باب ما جاء أن الشريك شفيع

1371_ عن ابن عباس قال قال رسول الله الشريك شفيع والشفعة في كل شيء . (صحيح)

قال الترمذي وقال أكثر أهل العلم إنما تكون الشفعة في الدور والأرضين ولم يروا الشفعة في كل شيء وقال بعض أهل العلم الشفعة في كل شيء والأول أصح .

_ باب ما جاء في اللُّقَطَة وضالة الإبل والغنم

1372_ عن زيد بن خالد الجهني أن رجلا سأل رسول الله عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها ووعاءها وعفاصها ثم استنفق بها فإن جاء ربها فأدها إليه فقال له يا رسول الله فضالة الغنم فقال خذها فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب فقال يا رسول الله فضالة الإبل ، قال فغضب النبي حتى احمرت وجنتاه أو احمر وجهه فقال ما لك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها حتى تلقى ربها . (صحيح)

1373_ عن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله سئل عن اللقطة فقال عرفها سنة فإن اعترفت فأدها وإلا فاعرف وعاءها وعفاصها ووكاءها وعددها ثم كلها فإذا جاء صاحبها فأدها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم ورخصوا في اللقطة إذا عرفها سنة فلم يجد من يعرفها أن ينتفع بها وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم يعرفها سنة فإن جاء صاحبها وإلا تصدق بها ،

وهو قول سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك وهو قول أهل الكوفة لم يروا لصاحب اللقطة أن ينتفع بها إذا كان غنيا وقال الشافعي ينتفع بها وإن كان غنيا لأن أبي بن كعب أصاب على عهد رسول الله صرة فيها مائة دينار فأمره رسول الله أن يعرفها ثم ينتفع بها وكان أبي كثير المال من مياسير أصحاب رسول الله فأمره النبي أن يعرفها فلم يجد من يعرفها ،

فأمره النبي أن يأكلها فلو كانت اللقطة لم تحل إلا لمن تحل له الصدقة لم تحل لعلي بن أبي طالب لأن علي بن أبي طالب أصاب دينارا على عهد النبي فعرفه فلم يجد من يعرفه فأمره النبي بأكله وكان لا يحل له الصدقة وقد رخص بعض أهل العلم إذا كانت اللقطة يسيرة أن ينتفع بها ولا يعرفها وقال بعضهم إذا كان دون دينار يعرفها قدر جمعة وهو قول إسحاق بن إبراهيم .

1374_ عن سويد بن غفلة قال خرجت مع زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فوجدت سوطا قال ابن نمير في حديثه فالتقطت سوطا فأخذته قالا دعه فقلت لا أدعه تأكله السباع لآخذنه فلأستمتعن به فقدمت على أبي بن كعب فسألته عن ذلك وحدثته الحديث فقال أحسنت وجدت على عهد رسول الله صرة فيها مائة دينار ،

قال فأتيته بها فقال لي عرفها حولا فعرفتها حولا فما أجد من يعرفها ثم أتيته بها فقال عرفها حولا آخر فعرفتها ثم أتيته بها فقال عرِّفها حولا آخر وقال أحص عدتها ووعاءها ووكاءها فإن جاء طالبها فأخبرك بعدتها ووعائها ووكائها فادفعها إليه وإلا فاستمتع بها . (صحيح)

_ باب في الوقف

1375_ عن نافع عن ابن عمر قال أصاب عمر أرضا بخيبر فقال يا رسول الله أصبت مالا بخيبر لم أصب مالا قط أنفس عندي منه فما تأمرني قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها فتصدق بها عمر أنها لا يباع أصلها ولا يوهب ولا يورث تصدق بها في الفقراء والقربى والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقا غير مُتموِّلٍ فيه .

قال فذكرته لمحمد بن سيرين فقال غير متأثل مالا قال ابن عون فحدثني به رجل آخر أنه قرأها في قطعة أديم أحمر غير متأثل مالا قال إسماعيل وأنا قرأتها عند ابن عبيد الله بن عمر فكان فيه غير متأثل مالا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم لا نعلم بين المتقدمين منهم في ذلك اختلافا في إجازة وقف الأرضين وغير ذلك .

1376_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له . (صحيح)

_ باب ما جاء في العجماء جرحها جُبَار

1377_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي الرِّكاز الخُمُس . (صحيح)

قال الترمذي وتفسير حديث النبي العجماء جرحها جبار يقول هدر لا دية فيه ومعنى قوله العجماء جرحها جبار فسر ذلك بعض أهل العلم قالوا العجماء الدابة المنفلتة من صاحبها فما أصابت في انفلاتها فلا غرم على صاحبها والمعدن جبار يقول إذا احتفر الرجل معدنا فوقع فيها إنسان فلا غرم عليه وكذلك البئر إذا احتفرها الرجل للسبيل فوقع فيها إنسان فلا غرم على صاحبها وفي الركاز الخمس والركاز ما وجد في دفن أهل الجاهلية فمن وجد ركازا أدى منه الخمس إلى السلطان وما بقي فهو له .

_ باب ما ذكر في إحياء أرض الموات

1378_ عن سعيد بن زيد عن النبي قال من أحيا أرضا ميتة فهي له وليس لعِرْقٍ ظالم حق . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق قالوا له أن يحيي الأرض الموات بغير إذن السلطان ، وقد قال بعضهم ليس له أن يحييها إلا بإذن السلطان والقول الأول أصح . وعن محمد بن المثنى قال سألت أبا الوليد الطيالسي عن قوله وليس لعرق ظالم حق فقال العرق الظالم الغاصب الذي يأخذ ما ليس له قلت هو الرجل الذي يغرس في أرض غيره ؟ قال هو ذاك .

1379_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال من أحيا أرضا ميتة فهي له . (صحيح)

_ باب ما جاء في القطائع

1380_ عن أبيض بن حمال أنه وفد إلى رسول الله فاستقطعه الملح فقطع له فلما أن ولى قال رجل من المجلس أتدري ما قطعت له ؟ إنما قطعت له الماء العد قال فانتزعه منه قال وسأله عما يحمى من الأراك قال ما لم تنله خفاف الإبل . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في القطائع يرون جائزا أن يقطع الإمام لمن رأى ذلك .

1381_ عن وائل بن حجر أن النبي أقطعه أرضا بحضرموت وبعث معه معاوية ليُقطعها إياه . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الغرس

1382_ عن أنس عن النبي قال ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة إلا كانت له صدقة . (صحيح)

_ باب ما ذُكر في المزارعة

1383_ عن ابن عمر أن النبي عامل أهل خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم لم يروا بالمزارعة بأسا على النصف والثلث والربع واختار بعضهم أن يكون البذر من رب الأرض وهو قول أحمد وإسحاق وكره بعض أهل العلم المزارعة بالثلث والربع ولم يروا بمساقاة النخيل بالثلث والربع بأسا وهو قول مالك بن أنس والشافعي ولم ير بعضهم أن يصح شيء من المزارعة إلا أن يستأجر الأرض بالذهب والفضة .

_ باب من المزارعة

1384_ عن رافع بن خديج قال نهانا رسول الله عن أمر كان لنا نافعا إذا كانت لأحدنا أرض أن يعطيها ببعض خراجها أو بدراهم وقال إذا كانت لأحدكم أرض فليمنحها أخاه أو ليزرعها . (حسن)

1385_ عن ابن عباس أن رسول الله لم يحرم المزارعة ولكن أمر أن يرفق بعضهم ببعض . (صحيح)

_ أبواب الديات عن رسول الله

_ باب ما جاء في الدية كم هي من الإبل

1386_ عن ابن مسعود قال قضى رسول الله في دية الخطإ عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حِقَّة . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا وهو قول أحمد وإسحاق وقد أجمع أهل العلم على أن الدية تؤخذ في ثلاث سنين في كل سنة ثلث الدية ورأوا أن دية الخطإ على العاقلة ورأى بعضهم أن العاقلة قرابة الرجل من قبل أبيه وهو قول مالك والشافعي ، وقال بعضهم إنما الدية على الرجال دون النساء والصبيان من العصبة يحمل كل رجل منهم ربع دينار وقد قال بعضهم إلى نصف دينار فإن تمت الدية وإلا نظر إلى أقرب القبائل منهم فألزموا ذلك .

1387_ عن عبد الله بن عمرو رسول الله قال من قتل مؤمنا متعمدا دفع إلى أولياء المقتول فإن شاءوا قتلوا وإن شاءوا أخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة وما صالحوا عليه فهو لهم وذلك لتشديد العقل . (حسن)

_ باب ما جاء في الدية كم هي من الدراهم

1388_ 1389_ عن ابن عباس عن النبي أنه جعل الدية اثني عشر ألفا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق ورأى بعض أهل العلم الدية عشرة آلاف وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة وقال الشافعي لا أعرف الدية إلا من الإبل وهي مائة من الإبل .

_ باب ما جاء في المُوضِحَة

1390_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال في المواضح خَمْسٌ خَمْس . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وهو قول سفيان الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق أن في الموضحة خمسا من الإبل .

_ باب ما جاء في دية الأصابع

1391_ عن ابن عباس قال قال رسول الله في دية الأصابع اليدين والرجلين سواء عشر من الإبل لكل أصبع . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وبه يقول سفيان والشافعي وأحمد وإسحاق .

1392_ عن ابن عباس عن النبي قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والإبهام . (صحيح)

_ باب ما جاء في العفو

1393_ عن أبي السَّفَر قال دق رجل من قريش سن رجل من الأنصار فاستعدى عليه معاوية فقال لمعاوية يا أمير المؤمنين إن هذا دق سني ، قال معاوية إنا سنرضيك وألح الآخر على معاوية فأبرمه فلم يرضه فقال له معاوية شأنك بصاحبك وأبو الدرداء جالس عنده ،

فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله يقول ما من رجل يصاب بشيء في جسده فيتصدق به إلا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة قال الأنصاري أأنت سمعته من رسول الله ؟ قال سمعته أذناي ووعاه قلبي قال فإني أذرها له قال معاوية لا جرم لا أخيبك فأمر له بمال . (حسن)

_ باب ما جاء فيمن رُضخ رأسه بصخرة

1394_ عن أنس قال خرجت جارية عليها أوضاح فأخذها يهودي فرضخ رأسها بحجر وأخذ ما عليها من الحلي قال فأدركت وبها رمق فأتي بها النبي فقال من قتلك أفلان ؟ قالت برأسها لا ، قال ففلان ؟ حتى سمي اليهودي فقالت برأسها نعم ، قال فأخذ فاعترف فأمر به رسول الله فرضخ رأسه بين حجرين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم لا قود إلا بالسيف .

_ باب ما جاء في تشديد قتل المؤمن

1395_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم . (صحيح)

_ باب الحُكْم في الدماء

1396_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما يُحكم بين العباد في الدماء . (صحيح)

1397_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن أول ما يُقضى بين العباد في الدماء . (صحيح)

1398_ عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي قال لو أن أهل السماء والأرض اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله في النار . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الرجل يقتل ابنه يُقاد منه أم لا

1399_ عن عبد الله بن عمرو عن سراقة بن مالك بن جعشم قال حضرت رسول الله يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن الأب إذا قتل ابنه لا يُقتل به وإذا قذف ابنه لا يُحَد .

1400_ عن عبد الله بن عمرو عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله يقول لا يُقاد الوالد بالولد . (صحيح)

1401_ عن ابن عباس عن النبي قال لا تقام الحدود في المساجد ولا يقتل الوالد بالولد . (حسن)

_ باب ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث

1402_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن يقتل نفسا معاهدة

1403_ عن أبي هريرة عن النبي قال ألا من قتل نفسا معاهدا له ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا . (صحيح)

1404_ عن ابن عباس أن النبي ودى العامريين بدية المسلمين وكان لهما عهد من رسول الله . (حسن)

أقول قيل أن الدية الكاملة تكون في القتل العمد لقوله لا يُقتل مسلم بكافر . ونصف الدية في القتل الخطأ لقوله دية الكتابي نصف دية المسلم .

_ باب ما جاء في حكم ولي القتيل في القصاص والعفو

1405_ عن أبي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين إما أن يعفو وإما أن يقتل . (صحيح)

1406_ عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله قال إن الله حرم مكة ولم يحرمها الناس من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يسفكن فيها دما ولا يعضدن فيها شجرا فإن ترخص مترخص فقال أحلت لرسول الله فإن الله أحلها لي ولم يحلها للناس وإنما أحلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة ، ثم إنكم معشر خزاعة قتلتم هذا الرجل من هذيل وإني عاقله فمن قتل له قتيل بعد اليوم فأهله بين خيرتين إما أن يقتلوا أو يأخذوا العقل . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن أبي شريح الخزاعي عن النبي قال من قتل له قتيل فله أن يقتل أو يعفو أو يأخذ الدية وذهب إلى هذا بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق .

1407_ عن أبي هريرة قال قتل رجل على عهد رسول الله فدفع القاتل إلى وليه فقال القاتل يا رسول الله والله ما أردت قتله فقال رسول الله أما إنه إن كان قوله صادقا فقتلته دخلت النار . فخلى عنه الرجل وكان مكتوفا بنسعة فخرج يجر نسعته فكان يسمى ذا النسعة . (صحيح)

قال الترمذي والنسعة حبل .

_ باب ما جاء في النهي عن المُثْلة

1408_ عن بريدة كان رسول الله إذا بعث أميرا على جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا فقال اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا . (صحيح)

قال الترمذي وكره أهل العلم المثلة .

1409_ عن شداد بن أوس أن النبي قال إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته . (صحيح)

_ باب ما جاء في دية الجنين

1410_ عن أبي هريرة قال قضى رسول الله في الجنين بغرة عبد أو أمة فقال الذي قضي عليه أيعطى من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهل فمثل ذلك يطل ؟ فقال النبي إن هذا ليقول بقول شاعر بل فيه غُرَّةٌ عبد أو أمة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وقال بعضهم الغرة عبد أو أمة أو خمس مائة درهم وقال بعضهم أو فرس أو بغل .

1411_ عن المغيرة بن شعبة أن امرأتين كانتا ضرتين فرمت إحداهما الأخرى بحجر أو عمود فسطاط فألقت جنينها فقضى رسول الله في الجنين غرة عبد أو أمة وجعله على عصبة المرأة . (صحيح)

_ باب ما جاء لا يُقتل مسلم بكافر

1412_ عن أبي جحيفة قال قلت لعلي يا أمير المؤمنين هل عندكم سوداء في بيضاء ليس في كتاب الله ؟ قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما علمته إلا فهما يعطيه الله رجلا في القرآن وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة ؟ قال العقل وفكاك الأسير وأن لا يقتل مؤمن بكافر . (صحيح)

قال والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا لا يقتل مؤمن بكافر وقال بعض أهل العلم يقتل المسلم بالمعاهد والقول الأول أصح .

_ باب ما جاء في دية الكفار

1413_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال لا يُقتل مسلم بكافر . وقال دية عقل الكافر نصف دية عقل المؤمن . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في دية اليهودي والنصراني فذهب بعض أهل العلم في دية اليهودي والنصراني إلى ما روي عن النبي ، وقال عمر بن عبد العزيز دية اليهودي والنصراني نصف دية المسلم وبهذا يقول أحمد بن حنبل ،

وروي عن عمر بن الخطاب أنه قال دية اليهودي والنصراني أربعة آلاف درهم ودية المجوسي ثمانمائة درهم وبهذا يقول مالك بن أنس والشافعي وإسحاق وقال بعض أهل العلم دية اليهودي والنصراني مثل دية المسلم وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة .

_ باب ما جاء في الرجل يقتل عبده

1414_ عن سمرة قال قال رسول الله من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم من التابعين منهم إبراهيم النخعي إلى هذا وقال بعض أهل العلم منهم الحسن البصري وعطاء بن أبي رباح ليس بين الحر والعبد قصاص في النفس ولا فيما دون النفس وهو قول أحمد وإسحاق وقال بعضهم إذا قتل عبده لا يقتل به وإذا قتل عبد غيره قتل به وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة .

_ باب ما جاء في المرأة هل ترث من دية زوجها

1415_ عن سعيد بن المسيب أن عمر كان يقول الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا حتى أخبره الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله كتب إليه أن ورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في القصاص

1416_ عن عمران بن حصين أن رجلا عض يد رجل فنزع يده فوقعت ثنيتاه فاختصموا إلى النبي فقال يعض أحدكم أخاه كما يعض الفحل لا دية لك فأنزل الله (والجروح قصاص) . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحبس في التهمة

1417_ عن معاوية بن حيدة أن النبي حبس رجلا في تهمة ثم خلى عنه . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن قُتل دون ماله فهو شهيد

1418_ عن سعيد بن زيد عن النبي قال من قتل دون ماله فهو شهيد . (صحيح)

1419_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال من قتل دون ماله فهو شهيد . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص بعض أهل العلم للرجل أن يقاتل عن نفسه وماله وقال ابن المبارك يقاتل عن ماله ولو درهمين .

1420_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال من أريد ماله بغير حق فقاتل فقتل فهو شهيد . (صحيح)

1421_ عن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد . (صحيح)

_ باب ما جاء في القسامة

1422_ عن سهل بن أبي حثمة ورافع بن خديج قالا خرج عبد الله بن سهل بن زيد ومحيصة بن مسعود بن زيد حتى إذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هناك ثم إن محيصة وجد عبد الله بن سهل قتيلا قد قتل فدفنه ثم أقبل إلى رسول الله هو وحويصة بن مسعود وعبد الرحمن بن سهل وكان أصغر القوم ذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبيه قال له رسول الله كبِّر الكِبَر ،

فصمت وتكلم صاحباه ثم تكلم معهما فذكروا لرسول الله مقتل عبد الله بن سهل فقال لهم أتحلفون خمسين يمينا فتستحقون صاحبكم أو قاتلكم ؟ قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ؟ قال فتبرئكم يهود بخمسين يمينا قالوا وكيف نقبل أيمان قوم كفار فلما رأى ذلك رسول الله أعطى عقله . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم في القسامة وقد رأى بعض فقهاء المدينة القود بالقسامة وقال بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم إن القسامة لا توجب القود وإنما توجب الدية .

_ أبواب الحدود عن رسول الله

_ باب ما جاء فيمن لا يجب عليه الحد

1423_ عن علي أن رسول الله قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يشب وعن المعتوه حتى يعقل . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في درء الحدود

1424_ عن عائشة قالت قال رسول الله ادرءوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم فإن كان له مخرج فخلوا سبيله فإن الإمام أن يخطئ في العفو خير من أن يخطئ في العقوبة . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في الستر على المسلم

1425_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من نفَّس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . (صحيح)

1426_ عن ابن عمر أن رسول الله قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في التلقين في الحد

1427_ عن ابن عباس أن النبي قال لماعز بن مالك أحق ما بلغني عنك ؟ قال وما بلغك عني ؟ قال بلغني أنك وقعت على جارية آل فلان قال نعم فشهد أربع شهادات فأمر به فرُجم . (صحيح)

_ باب ما جاء في درء الحد عن المعترف إذا رجع

1428_ عن أبي هريرة قال جاء ماعز الأسلمي إلى رسول الله فقال إنه قد زنى فأعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال يا رسول الله إنه قد زنى فأعرض عنه ثم جاء من شقه الآخر فقال يا رسول الله إنه قد زنى فأمر به في الرابعة فأخرج إلى الحرة فرجم بالحجارة فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله أنه فر حين وجد مس الحجارة ومس الموت فقال رسول الله هلا تركتموه . (حسن)

أقول ورد في بعض روايات الحديث أن النبي تركه للتحقق يعني لعل فعله لم يبلغ الحد .

1429_ عن جابر بن عبد الله أن رجلا من أسلم جاء إلى النبي فاعترف بالزنا فأعرض عنه ثم اعترف فأعرض عنه حتى شهد على نفسه أربع شهادات فقال النبي أبك جنون قال لا قال أحصنت ؟ قال نعم قال فأمر به فرجم بالمصلى فلما أذلقته الحجارة فر فأدرك فرجم حتى مات فقال له رسول الله خيرا ولم يصل عليه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن المعترف بالزنا إذا أقر على نفسه أربع مرات أقيم عليه الحد وهو قول أحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم إذا أقر على نفسه مرة أقيم عليه الحد وهو قول مالك بن أنس والشافعي وحجة من قال هذا القول حديث أبي هريرة وزيد بن خالد أن رجلين اختصما إلى رسول الله فقال أحدهما يا رسول الله إن ابني زنى بامرأة هذا الحديث بطوله وقال النبي اغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها ولم يقل فإن اعترفت أربع مرات .

_ باب ما جاء في كراهية أن يشفع في الحدود

1430_ عن عائشة أن قريشا أهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله ؟ فقالوا من يجترئ عليه إلا أسامة بن زيد حب رسول الله فكلمه أسامة فقال رسول الله أتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام فاختطب فقال إنما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . (صحيح)

_ باب ما جاء في تحقيق الرجم

1431_ عن عمر بن الخطاب قال رجم رسول الله ورجم أبو بكر ورجمت ولولا أني أكره أن أزيد في كتاب الله لكتبته في المصحف فإني قد خشيت أن تجيء أقوام فلا يجدونه في كتاب الله فيكفرون به . (صحيح لغيره)

1432_ عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال إن الله بعث محمدا بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل عليه آية الرجم فرجم رسول الله ورجمنا بعده وإني خائف أن يطول بالناس زمان فيقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ألا وإن الرجم حق على من زنى إذا أحصن وقامت البينة أو كان حمل أو اعتراف . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرجم على الثيب

1433_ عن أبي هريرة وزيد بن خالد وشبل أنهم كانوا عند النبي فأتاه رجلان يختصمان فقام إليه أحدهما وقال أنشدك الله يا رسول الله لما قضيت بيننا بكتاب الله ؟ فقال خصمه وكان أفقه منه أجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فأتكلم إن ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فأخبروني أن على ابني الرجم ففديت منه بمائة شاة وخادم ،

ثم لقيت ناسا من أهل العلم فزعموا أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وإنما الرجم على امرأة هذا فقال النبي والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله المائة شاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ، واغد يا أنيس على امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها . (صحيح)

1434_ عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا الثيب بالثيب جلد مائة ثم الرجم والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم علي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وغيرهم قالوا الثيب يجلد ويرجم وإلى هذا ذهب بعض أهل العلم وهو قول إسحاق وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم أبو بكر وعمر وغيرهما الثيب إنما عليه الرجم ولا يجلد وقد روي عن النبي مثل هذا في غير حديث في قصة ماعز وغيره أنه أمر بالرجم ولم يأمر أن يجلد قبل أن يرجم والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد .

_ باب تربص الرجم بالحبلى حتى تضع

1435_ عن عمران بن حصين أن امرأة من جهينة اعترفت عند النبي بالزنا فقالت إني حبلى فدعا النبي وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت حملها فأخبرني ففعل فأمر بها فشدت عليها ثيابها ثم أمر برجمها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر بن الخطاب يا رسول الله رجمتها ثم تصلي عليها فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت شيئا أفضل من أن جادت بنفسها لله . (صحيح)

_ باب ما جاء في رجم أهل الكتاب

1436_ عن ابن عمر أن رسول الله رجم يهوديا ويهودية . (صحيح)

1437_ عن جابر بن سمرة أن النبي رجم يهوديا ويهودية . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم قالوا إذا اختصم أهل الكتاب وترافعوا إلى حكام المسلمين حكموا بينهم بالكتاب والسنة وبأحكام المسلمين وهو قول أحمد وإسحاق وقال بعضهم لا يقام عليهم الحد في الزنا والقول الأول أصح .

_ باب ما جاء في النفي

1438_ عن ابن عمر أن النبي ضرب وغَرَّب وأن أبا بكر ضرب وغرب وأن عمر ضرب وغرب . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي منهم أبو بكر وعمر وعلي وأبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبو ذر وغيرهم وكذلك روي عن غير واحد من فقهاء التابعين وهو قول سفيان الثوري ومالك بن أنس وعبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء أن الحدود كفارة لأهلها

1439_ عن عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي في مجلس فقال تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا - قرأ عليهم الآية - فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب عليه فهو كفارة له ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه فهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له . (صحيح)

قال الترمذي قال الشافعي وأحب لمن أصاب ذنبا فستره الله عليه أن يستر على نفسه ويتوب فيما بينه وبين ربه وكذلك روي عن أبي بكر وعمر أنهما أمرا رجلا أن يستر على نفسه .

_ باب ما جاء في إقامة الحد على الإماء

1440_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ثلاثا بكتاب الله فإن عادت فليبعها ولو بحبل من شَعْر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم رأوا أن يقيم الرجل الحد على مملوكه دون السلطان وهو قول أحمد وإسحاق وقال بعضهم يرفع إلى السلطان ولا يقيم الحد هو بنفسه والقول الأول أصح .

1441_ عن أبي عبد الرحمن السلمي قال خطب علي فقال يا أيها الناس أقيموا الحدود على أرقائكم من أحصن منهم ومن لم يحصن وإن أمة لرسول الله زنت فأمرني أن أجلدها فأتيتها فإذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن أقتلها أو قال تموت فأتيت رسول الله فذكرت ذلك له فقال أحسنت . (صحيح)

_ باب ما جاء في حد السكران

1442_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ضرب الحد بنعلين أربعين . يعني في الخمر . (حسن)

1443_ عن أنس عن النبي أنه أتي برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين نحو الأربعين وفعله أبو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف كأخف الحدود ثمانين فأمر به عمر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن حد السكران ثمانون .

_ باب ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه ومن عاد في الرابعة فاقتلوه

1444_ عن معاوية قال قال رسول الله من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه . (صحيح)

قال الترمذي وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نسخ بعد هكذا روى محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي قال إن من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه قال ثم أتي النبي بعد ذلك برجل قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله ،

وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي نحو هذا قال فرفع القتل وكانت رخصة والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافا في ذلك في القديم والحديث ومما يقوي هذا ما روي عن النبي من أوجه كثيرة أنه قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والتارك لدينه .

_ باب ما جاء في كم تُقطع يد السارق

1445_ عن عائشة أن النبي كان يقطع في ربع دينار فصاعدا . (صحيح)

1446_ عن ابن عمر قال قطع رسول الله في مِجَنٍّ قيمته ثلاثة دراهم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي منهم أبو بكر الصديق قطع في خمسة دراهم وروي عن عثمان وعلي أنهما قطعا في ربع دينار وروي عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما قالا تقطع اليد في خمسة دراهم. والعمل على هذا عند بعض فقهاء التابعين وهو قول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق رأوا القطع في ربع دينار فصاعدا ،

وقد روي عن ابن مسعود أنه قال لا قطع إلا في دينار أو عشرة دراهم وهو حديث مرسل رواه القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود ، والقاسم لم يسمع من ابن مسعود ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة قالوا لا قطع في أقل من عشرة دراهم. وروي عن علي أنه قال لا قطع في أقل من عشرة دراهم وليس إسناده بمتصل .

_ باب ما جاء في تعليق يد السارق

1447_ عن عبد الرحمن بن محيريز قال سألت فضالة بن عبيد عن تعليق اليد في عنق السارق أمن السنة هو ؟ قال أتي رسول الله بسارق فقطعت يده ثم أمر بها فعلقت في عنقه . (صحيح)

_ باب ما جاء في الخائن والمختلس والمنتهب

1448_ عن جابر عن النبي قال ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء لا قطع في ثَمَرٍ ولا كَثَر

1449_ عن رافع بن خديج عن النبي قال لا قطع في ثمر ولا كثر . (صحيح)

_ باب ما جاء أن لا تقطع الأيدي في الغزو

1450_ عن بسر بن أرطاة قال سمعت النبي يقول لا تقطع الأيدي في الغزو . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم منهم الأوزاعي لا يرون أن يقام الحد في الغزو بحضرة العدو مخافة أن يلحق من يقام عليه الحد بالعدو فإذا خرج الإمام من أرض الحرب ورجع إلى دار الإسلام أقام الحد على من أصابه كذلك قال الأوزاعي .

_ باب ما جاء في الرجل يقع على جارية امرأته

1451_ 1452_ عن حبيب بن سالم قال رفع إلى النعمان بن بشير رجل وقع على جارية امرأته فقال لأقضين فيها بقضاء رسول الله لئن كانت أحلتها له لأجلدنه مائة وإن لم تكن أحلتها له رجمته . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في الرجل يقع على جارية امرأته فروي عن غير واحد من أصحاب النبي منهم علي وابن عمر أن عليه الرجم ، وقال ابن مسعود ليس عليه حد ولكن يعزر وذهب أحمد وإسحاق إلى ما روى النعمان بن بشير عن النبي .

_ باب ما جاء في المرأة إذا استكرهت على الزنا

1453_ عن وائل بن حجر قال استكرهت امرأة على عهد رسول الله فدرأ عنها رسول الله الحد وأقامه على الذي أصابها ولم يذكر أنه جعل لها مهرا . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن ليس على المستكرهة حد .

1454_ عن وائل الكندي أن امرأة خرجت على عهد رسول الله تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق ومر عليها رجل فقالت إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا ومرت بعصابة من المهاجرين فقالت إن ذاك الرجل فعل بي كذا وكذا ،

فانطلقوا فأخذوا الرجل الذي ظنت أنه وقع عليها وأتوها فقالت نعم هو هذا فأتوا به رسول الله فلما أمر به ليرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله أنا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وقال للرجل الذي وقع عليها ارجموه وقال لقد تاب توبة لو تابها أهل المدينة لقبل منهم . (حسن)

_ باب ما جاء فيمن يقع على البهيمة

1455_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من وجدتموه وقع على بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة . فقيل لابن عباس ما شأن البهيمة ؟ قال ما سمعت من رسول الله في ذلك شيئا ولكن أرى رسول الله كره أن يؤكل من لحمها أو ينتفع بها وقد عمل بها ذلك العمل . (صحيح)

قال الترمذي وقد روى سفيان الثوري عن عاصم عن أبي رزين عن ابن عباس أنه قال من أتى بهيمة فلا حد عليه حدثنا بذلك محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان الثوري وهذا أصح من الحديث الأول والعمل على هذا عند أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في حد اللوطي

1456_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به . (صحيح)

قال الترمذي واختلف أهل العلم في حد اللوطي فرأى بعضهم أن عليه الرجم أحصن أو لم يحصن وهذا قول مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم من فقهاء التابعين منهم الحسن البصري وإبراهيم النخعي وعطاء بن أبي رباح وغيرهم قالوا حد اللوطي حد الزاني وهو قول الثوري وأهل الكوفة .

1457_ عن جابر عن النبي قال إن أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط . (حسن)

_ باب ما جاء في المرتد

1458_ عن عكرمة أن عليا حرق قوما ارتدوا عن الإسلام فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت أنا لقتلتهم بقول رسول الله من بدل دينه فاقتلوه ولم أكن لأحرقهم لقول رسول الله لا تعذبوا بعذاب الله ، فبلغ ذلك عليا فقال صدق ابن عباس . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم في المرتد واختلفوا في المرأة إذا ارتدت عن الإسلام فقالت طائفة من أهل العلم تقتل وهو قول الأوزاعي وأحمد وإسحاق. وقالت طائفة منهم تحبس ولا تقتل وهو قول سفيان الثوري وغيره من أهل الكوفة .

_ باب ما جاء فيمن شهر السلاح

1459_ عن أبي موسى عن النبي قال من حمل علينا السلاح فليس منا . (صحيح)

_ باب ما جاء في حد الساحر

1460_ عن جندب قال قال رسول الله حد الساحر ضربة بالسيف . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول مالك بن أنس وقال الشافعي إنما يقتل الساحر إذا كان يعمل في سحره ما يبلغ به الكفر فإذا عمل عملا دون الكفر فلم نر عليه قتلا .

_ باب ما جاء في الغالِّ ما يُصنع به

1461_ عن عمر أن رسول الله قال من وجدتموه غل في سبيل الله فاحرقوا متاعه . (حسن)

قال صالح فدخلت على مسلمة ومعه سالم بن عبد الله فوجد رجلا قد غل فحدث سالم بهذا الحديث فأمر به فأحرق متاعه فوجد في متاعه مصحف فقال سالم بع هذا وتصدق بثمنه .

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول الأوزاعي وأحمد وإسحاق . قال محمد - بن إسماعيل - وقد روي في غير حديث عن النبي في الغال فلم يأمر فيه بحرق متاعه .

_ باب ما جاء فيمن يقول لآخر يا مخنث

1462_ عن ابن عباس عن النبي قال إذا قال الرجل للرجل يا يهودي فاضربوه عشرين وإذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد روي عن النبي من غير وجه رواه البراء بن عازب وقرة بن إياس المزني أن رجلا تزوج امرأة أبيه فأمر النبي بقتله والعمل على هذا عند أصحابنا قالوا من أتى ذات محرم وهو يعلم فعليه القتل وقال أحمد من تزوج أمه قتل وقال إسحاق من وقع على ذات محرم قتل .

_ باب ما جاء في التعزير

1463_ عن أبي بردة بن نيار قال قال رسول الله لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في التعزير وأحسن شيء روي في التعزير هذا الحديث .

_ أبواب الصيد عن رسول الله

_ باب ما جاء ما يؤكل من صيد الكلب وما لا يؤكل

1464_ عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا رسول الله إنا أهل صيد قال إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله عليه فأمسك عليك فكل قلت وإن قتل ؟ قال وإن قتل قلت إنا أهل رمي قال ما ردت عليك قوسك فكل قال قلت إنا أهل سفر نمر باليهود والنصارى والمجوس فلا نجد غير آنيتهم قال فإن لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء ثم كلوا فيها واشربو ا . (صحيح)

1465_ عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إنا نرسل كلابا لنا مُعَلَّمة قال كل ما أمسكن عليك قلت يا رسول الله وإن قتلن ؟ قال وإن قتلن ما لم يشركها كلب غيرها ، قال قلت يا رسول الله إنا نرمي بالمِعراض ، قال ما خزق فكل وما أصاب بعَرْضِه فلا تأكل . (صحيح)

_ باب ما جاء في صيد كلب المجوس

1466_ عن جابر بن عبد الله قال نهينا عن صيد كلب المجوس . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم لا يرخصون في صيد كلب المجوس .

_ باب ما جاء في صيد البُزَاة

1467_ عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله عن صيد البازي فقال ما أمسك عليك فكل . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون بصيد البزاة والصقور بأسا وقال مجاهد البزاة هو الطير الذي يصاد به من الجوارح التي قال الله تعالى (وما علمتم من الجوارح) فسر الكلاب والطير الذي يصاد به وقد رخص بعض أهل العلم في صيد البازي وإن أكل منه وقالوا إنما تعليمه إجابته وكرهه بعضهم والفقهاء أكثرهم قالوا نأكل وإن أكل منه .

_ باب ما جاء في الرجل يرمي الصيد فيغيب عنه

1468_ عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله أرمي الصيد فأجد فيه من الغد سهمي ؟ قال إذا علمت أن سهمك قتله ولم تر فيه أثر سبع فكُل . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء فيمن يرمي الصيد فيجده ميتا في الماء

1469_ عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله عن الصيد فقال إذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فإن وجدته قد قتل فكل إلا أن تجده قد وقع في ماء فلا تأكل فإنك لا تدري الماء قتله أو سهمك . (صحيح)

_ باب ما جاء في الكلب يأكل من الصيد

1470_ عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله عن صيد الكلب المعلم قال إذا أرسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل ما أمسك عليك فإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه ، قلت يا رسول الله أرأيت إن خالطت كلابنا كلاب أخر ؟ قال إنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكر على غيره . (صحيح)

قال سفيان أكره له أكله . قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في الصيد والذبيحة إذا وقعا في الماء أن لا يأكل فقال بعضهم في الذبيحة إذا قطع الحلقوم فوقع في الماء فمات فيه فإنه يؤكل ،

وهو قول عبد الله بن المبارك وقد اختلف أهل العلم في الكلب إذا أكل من الصيد فقال أكثر أهل العلم إذا أكل الكلب منه فلا تأكل وهو قول سفيان وعبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق ورخص بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم في الأكل منه وإن أكل الكلب منه .

_ باب ما جاء في صيد المِعراض

1471_ عن عدي بن حاتم قال سألت النبي عن صيد المعراض فقال ما أصبت بحده فكل وما أصبت بعرضه فهو وقيذ . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم .

_ الذبائح

_ باب ما جاء في الذبيحة بالمروة

1472_ عن جابر بن عبد الله أن رجلا من قومه صاد أرنبا أو اثنين فذبحهما بمروة فتعلقهما حتى لقي رسول الله فسأله فأمره بأكلهما . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص بعض أهل العلم في أن يذكي بمروة ولم يروا بأكل الأرنب بأسا وهو قول أكثر أهل العلم وقد كره بعضهم أكل الأرنب .

_ أبواب الأطعمة

_ باب ما جاء في كراهية أكل المصبورة

1473_ عن أبي الدرداء قال نهى رسول الله عن أكل المُجَثَّمة وهي التي تُصبَر بالنبل . (صحيح)

1474_ عن العرباض بن سارية أن رسول الله نهى يوم خيبر عن لحوم كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الأهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وأن توطأ الحبالى حتى يضعن ما في بطونهن . (حسن)

قال محمد بن يحيى سئل أبو عاصم عن المجثمة قال أن ينصب الطير أو الشيء فيرمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب أو السبع يدركه الرجل فيأخذه منه فيموت في يده قبل أن يذكيها .

1475_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله أن يُتخذ شيء فيه الروح غرضا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل عليه عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في ذكاة الجنين

1476_ عن أبي سعيد عن النبي قال ذكاة الجنين ذكاة أمه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في كراهية كل ذي ناب وذي مخلب

1477_ عن أبي ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله عن كل ذي ناب من السباع . (صحيح)

1478_ عن جابر قال حرم رسول الله - يعني يوم خيبر - الحمر الإنسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير . (صحيح)

1479_ عن أبي هريرة أن رسول الله حرم كل ذي ناب من السباع . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول عبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما قطع من الحي فهو ميت

1480_ عن أبي واقد الليثي قال قدم النبي المدينة وهم يجبون أسنمة الإبل ويقطعون أليات الغنم فقال ما قطع من البهيمة وهي حية فهي ميتة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في الذكاة في الحلق واللَّبَّة

1481_ عن مالك الداري قال قلت يا رسول الله أما تكون الذكاة إلا في الحلق واللبة ؟ قال لو طعنت في فخذها لأجزأ عنك . (حسن)

_ أبواب الأحكام والفوائد

_ باب ما جاء في قتل الوَزَغ

1482_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قتل وزغة بالضربة الأولى كان له كذا وكذا حسنة فإن قتلها في الضربة الثانية كان له كذا وكذا حسنة فإن قتلها في الضربة الثالثة كان له كذا وكذا حسنة . (صحيح)

_ باب ما جاء في قتل الحيات

1483_ عن ابن عمر قال قال رسول الله اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويسقطان الحُبلى . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن ابن عمر عن أبي لبابة أن النبي نهى بعد ذلك عن قتل جنان البيوت وهي العوامر. ويروى عن ابن عمر عن زيد بن الخطاب أيضا وقال عبد الله بن المبارك إنما يكره من قتل الحيات قتل الحية التي تكون دقيقة كأنها فضة ولا تلتوي في مشيتها .

1484_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إن لبيوتكم عمارا فحرجوا عليهن ثلاثا فإن بدا لكم بعد ذلك منهن شيء فاقتلوهن . (صحيح)

1485_ عن أبي ليلي قال قال رسول الله إذا ظهرت الحية في المسكن فقولوا لها إنا نسألك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود أن لا تؤذينا فإن عادت فاقتلوها . (حسن)

_ باب ما جاء في قتل الكلاب

1486_ عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم . (صحيح)

قال الترمذي ويروى في بعض الحديث أن الكلب الأسود البهيم شيطان والكلب الأسود البهيم الذي لا يكون فيه شيء من البياض وقد كره بعض أهل العلم صيد الكلب الأسود البهيم .

_ باب ما جاء من أمسك كلبا ما ينقص من أجره

1487_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من اقتنى كلبا أو اتخذ كلبا ليس بضار ولا كلب ماشية نقص من أجره كل يوم قيراطان . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه قال أو كلب زرع .

1488_ عن ابن عمر أن رسول الله أمر بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب ماشية . قال قيل له إن أبا هريرة كان يقول أو كلب زرع فقال إن أبا هريرة له زرع . (صحيح)

1489_ عن عبد الله بن مغفل قال إني لممن يرفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله وهو يخطب فقال لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب حرث أو كلب غنم . (صحيح لغيره)

1490_ عن أبي هريرة أن النبي قال من اتخذ كلبا إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط . (صحيح)

قال الترمذي ويروى عن عطاء بن أبي رباح أنه رخص في إمساك الكلب وإن كان للرجل شاة واحدة .

_ باب ما جاء في الذكاة بالقصب وغيره

1491_ عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله إنا نلقى العدو غدا وليست معنا مدى فقال النبي ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ما لم يكن سنا أو ظفرا وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمُدَى الحبشة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم لا يرون أن يذكى بسن ولا بعظم .

_ باب ما جاء في البعير والبقر والغنم إذا نَدَّ فصار وحشيا يرمى بسهم أم لا

1492_ عن رافع بن خديج قال كنا مع النبي في سفر فند بعير من إبل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال رسول الله إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا به هكذا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ أبواب الأضاحي عن رسول الله

_ باب ما جاء في فضل الأضحية

1493_ عن عائشة أن رسول الله قال ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم إنه ليأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها وأن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض فطيبوا بها نفسا . (حسن)

قال الترمذي ويروى عن رسول الله أنه قال في الأضحية لصاحبها بكل شعرة حسنة ويروى بقرونها .

_ باب ما جاء في الأضحية بكبشين

1494_ عن أنس بن مالك قال ضحى رسول الله بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما . (صحيح)

_ باب ما جاء في الأضحية عن الميت

1495_ عن علي أنه كان يضحي بكبشين أحدهما عن النبي والآخر عن نفسه فقيل له فقال أمرني به - يعني النبي - فلا أدعه أبدا . (ضعيف)

قال الترمذي وقد رخص بعض أهل العلم أن يضحى عن الميت ولم ير بعضهم أن يضحى عنه وقال عبد الله بن المبارك أحب إلي أن يتصدق عنه ولا يضحى عنه وإن ضحى فلا يأكل منها شيئا ويتصدق بها كلها .

_ باب ما جاء ما يستحب من الأضاحي

1496_ عن أبي سعيد الخدري قال ضحى رسول الله بكبش أقرن فحيل يأكل في سواد ويمشي في سواد وينظر في سواد . (صحيح)

_ باب ما لا يجوز من الأضاحي

1497_ عن البراء بن عازب عن النبي قال يُضحَّى بالعرجاء بين ظلعها ولا بالعوراء بين عورها ولا بالمريضة بيِّنٌ مرضها ولا بالعجفاء التي لا تُنْقِي . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم .

_ باب ما يكره من الأضاحي

1498_ عن علي بن أبي طالب قال أمرنا رسول الله أن نستشرف العين والأذن وأن لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء . (صحيح)

قال الترمذي وعن شريح بن النعمان عن علي عن النبي مثله وزاد قال المقابلة ما قطع طرف أذنها والمدابرة ما قطع من جانب الأذن والشرقاء المشقوقة والخرقاء المثقوبة ، وقوله أن نستشرف أي أن ننظر صحيحا .

_ باب ما جاء في الجذع من الضأن في الأضاحي

1499_ عن أبي كباش قال جلبت غنما جذعانا إلى المدينة فكسدت علي فلقيت أبا هريرة فسألته فقال سمعت رسول الله يقول نعم الأضحية الجذع من الضأن قال فانتهبه الناس . (حسن لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الجذع من الضأن يجزئ في الأضحية .

1500_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله أعطاه غنما يقسمها على أصحابه ضحايا فبقي عتود أو جدي فذكرت ذلك لرسول الله فقال ضح به أنت . (صحيح)

قال وكيع الجذع من الضأن يكون ابن ستة أو سبعة أشهر .

قال الترمذي وقد روي من غير هذا الوجه عن عقبة بن عامر أنه قال قسم رسول الله ضحايا فبقي جذعة فسألت النبي فقال ضح بها أنت .

_ باب ما جاء في الاشتراك في الأضحية

1501_ عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله في سفر فحضر الأضحى فاشتركنا في البقرة سبعة وفي البعير عشرة . (صحيح)

1502_ عن جابر قال نحرنا مع رسول الله بالحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق وقال إسحاق يجزئ أيضا البعير عن عشرة واحتج بحديث ابن عباس .

_ باب في الضحية بعضباء القرن والأذن

1503_ عن علي قال البقرة عن سبعة قلت فإن ولدت ؟ قال اذبح ولدها معها قلت فالعرجاء قال إذا بلغت المنسك قلت فمكسورة القرن قال لا بأس أمرنا أو أمرنا رسول الله أن نستشرف العينين والأذنين . (حسن)

1504_ عن علي قال نهى رسول الله أن يضحى بأعضب القرن والأذن . (حسن)

قتادة فذكرت ذلك لسعيد بن المسيب فقال العضب ما بلغ النصف فما فوق ذلك .

_ باب ما جاء أن الشاة الواحدة تجزي عن أهل البيت

1505_ عن عطاء بن يسار قال سألت أبا أيوب الأنصاري كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله ؟ فقال كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن أهل بيته فيأكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فصارت كما ترى . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق واحتجا بحديث النبي أنه ضحى بكبش فقال هذا عمن لم يضح من أمتي وقال بعض أهل العلم لا تجزي الشاة إلا عن نفس واحدة وهو قول عبد الله بن المبارك وغيره من أهل العلم .

_ باب الدليل على أن الأضحية سنة

1506_ عن جبلة بن سحيم أن رجلا سأل ابن عمر عن الأضحية أواجبة هي ؟ فقال ضحى رسول الله والمسلمون فأعادها عليه فقال أتعقل ؟ ضحى رسول الله والمسلمون . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن الأضحية ليست بواجبة ولكنها سنة من سنن رسول الله يستحب أن يعمل بها وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك .

1507_ عن ابن عمر قال أقام رسول الله بالمدينة عشر سنين يضحي كل سنة . (حسن)

_ باب ما جاء في الذبح بعد الصلاة

1508_ عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله في يوم نحر فقال لا يذبحن أحدكم حتى يصلي قال فقام خالي فقال يا رسول الله هذا يوم اللحم فيه مكروه وإني عجلت نسكي لأطعم أهلي وأهل

داري أو جيراني قال فأعد ذبحك بآخر فقال يا رسول الله عندي عناق لبن وهي خير من شاتي لحم أفأذبحها ؟ قال نعم وهي خير نسيكتيك ولا تجزئ جذعة بعدك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم أن لا يضحى بالمصر حتى يصلي الإمام وقد رخص قوم من أهل العلم لأهل القرى في الذبح إذا طلع الفجر وهو قول ابن المبارك وقد أجمع أهل العلم أن لا يجزئ الجذع من المعز وقالوا إنما يجزئ الجذع من الضأن .

_ باب ما جاء في كراهية أكل الأضحية فوق ثلاثة أيام

1509_ عن ابن عمر أن النبي قال لا يأكل أحدكم من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام . (صحيح)

قال الترمذي وإنما كان النهي من النبي متقدما ثم رخص بعد ذلك .

_ باب ما جاء في الرخصة في أكلها بعد ثلاث

1510_ عن بريدة قال قال رسول الله كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ليتسع ذو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم وأطعموا وادخروا . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم .

1511_ عن عابس بن ربيعة قال قلت لأم المؤمنين أكان رسول الله ينهى عن لحوم الأضاحي ؟ قالت لا ولكن قل من كان يضحي من الناس فأحب أن يَطعم من لم يكن يضحي ولقد كنا نرفع الكراع فنأكله بعد عشرة أيام . (حسن)

_ باب ما جاء في الفرع والعتيرة

1512_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا فرع ولا عتيرة . (صحيح)

قال الترمذي والفرع أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه . والعتيرة ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب يعظمون شهر رجب لأنه أول شهر من أشهر الحرم وأشهر الحرم رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وأشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة كذلك روي عن بعض أصحاب النبي وغيرهم في أشهر الحج .

_ باب ما جاء في العقيقة

1513_ عن يوسف بن ماهك أنهم دخلوا على حفصة بنت عبد الرحمن فسألوها عن العقيقة فأخبرتهم أن عائشة أخبرتها أن رسول الله أمرهم عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة . (صحيح)

_ باب الأذان في أذن المولود

1514_ عن أبي رافع قال رأيت رسول الله أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل في العقيقة على ما روي عن النبي من غير وجه عن الغلام شاتان مكافئتان وعن الجارية شاة وروي عن النبي أيضا أنه عق عن الحسن بشاة وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث .

1515_ عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى . (صحيح)

1516_ عن أم كرز أنها سألت رسول الله عن العقيقة فقال عن الغلام شاتان وعن الأنثى واحدة ولا يضركم ذكرانا كن أم إناثا . (صحيح)

1517_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله خير الأضحية الكبش وخير الكفن الحلة . (حسن لغيره)

1518_ عن مخنف بن سليم قال كنا وقوفا مع النبي بعرفات فسمعته يقول يا أيها الناس على كل أهل بيت في كل عام أضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة ؟ هي التي تسمونها الرجبية . (حسن لغيره)

_ باب العقيقة بشاة

1519_ عن علي بن أبي طالب قال عق رسول الله عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي رأسه وتصدقي بزنة شعره فضة قال فوزنته فكان وزنه درهما أو بعض درهم . (حسن)

1520_ عن أبي بكرة أن النبي خطب ثم نزل فدعا بكبشين فذبحهما . (صحيح)

1521_ عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع النبي الأضحى بالمصلى فلما قضى خطبته نزل عن منبره فأتي بكبش فذبحه رسول الله بيده وقال بسم الله والله أكبر هذا عني وعمن لم يضح من أمتي . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن يقول الرجل إذا ذبح بسم الله والله أكبر وهو قول ابن المبارك .

_ باب من العقيقة

1522_ عن سمرة قال قال رسول الله الغلام مُرتهنٌ بعقيقته يذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق رأسه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون أن يذبح عن الغلام العقيقة يوم السابع فإن لم يتهيأ يوم السابع فيوم الرابع عشر فإن لم يتهيأ عق عنه يوم حاد وعشرين وقالوا لا يجزئ في العقيقة من الشاة إلا ما يجزئ في الأضحية .

_ باب ترك أخذ الشعر لمن أراد أن يضحي

1523_ عن أم سلمة عن النبي قال من رأى هلال ذي الحجة وأراد أن يضحي فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول بعض أهل العلم وبه كان يقول سعيد بن المسيب وإلى هذا الحديث ذهب أحمد وإسحاق ورخص بعض أهل العلم في ذلك فقالوا لا بأس أن يأخذ من شعره وأظفاره وهو قول الشافعي واحتج بحديث عائشة أن النبي كان يبعث بالهدي من المدينة فلا يجتنب شيئا مما يجتنب منه المحرم .

_ أبواب النذور والأيمان عن رسول الله

_ باب ما جاء عن رسول الله أن لا نذر في معصية

1524_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين . (صحيح)

1525_ عن عائشة أن النبي قال لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين . (صحيح)

قال الترمذي وقال قوم من أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين وهو قول أحمد وإسحاق واحتجا بحديث الزهري عن أبي سلمة عن عائشة وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم لا نذر في معصية ولا كفارة في ذلك وهو قول مالك والشافعي .

_ باب من نذر أن يطيع الله فليطعه

1526_ عن عائشة عن النبي قال من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه . (صحيح)

قال الترمذي وهو قول بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وبه يقول مالك والشافعي قالوا لا يعصي الله وليس فيه كفارة يمين إذا كان النذر في معصية .

_ باب ما جاء لا نذر فيما لا يملك ابن آدم

1527_ عن ثابت بن الضحاك عن النبي قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك . (صحيح)

_ باب ما جاء في كفارة النذر إذا لم يُسَمَّ

1528_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله كفارة النذر إذا لم يسم كفارة يمين . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء فيمن حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها

1529_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله يا عبد الرحمن لا تسأل الإمارة فإنك إن أتتك عن مسألة وكلت إليها وإن أتتك عن غير مسألة أعنت عليها وإذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فأت الذي هو خير ولتكفِّر عن يمينك . (صحيح)

_ باب ما جاء في الكفارة قبل الحنث

1530_ عن أبي هريرة عن النبي قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الكفارة قبل الحنث تجزئ وهو قول مالك بن أنس والشافعي وأحمد وإسحاق وقال بعض أهل العلم لا يكفر إلا بعد الحنث قال سفيان الثوري إن كفر بعد الحنث أحب إلي وإن كفر قبل الحنث أجزأه .

_ باب ما جاء في الاستثناء في اليمين

1531_ عن ابن عمر أن رسول الله قال من حلف على يمين فقال إن شاء الله فقد استثنى فلا حنث عليه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن الاستثناء إذا كان موصولا باليمين فلا حنث عليه وهو قول سفيان الثوري والأوزاعي ومالك بن أنس وعبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

1532_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من حلف على يمين فقال إن شاء الله لم يحنث . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الحلف بغير الله

1533_ عن ابن عمر قال سمع النبي عمر وهو يقول وأبي وأبي فقال ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم . فقال عمر فوالله ما حلفت به بعد ذلك ذاكرا ولا آثرا . (صحيح)

قال الترمذي قال أبو عبيد معنى قوله ولا آثرا أي لم آثره عن غيري يقول لم أذكره عن غيري .

1534_ عن ابن عمر أن رسول الله أدرك عمر وهو في ركب وهو يحلف بأبيه فقال رسول الله إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ليحلف حالف بالله أو ليسكت . (صحيح)

1535_ عن سعد بن عبيدة أن ابن عمر سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا يحلف بغير الله فإني سمعت رسول الله يقول من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك . (صحيح)

قال الترمذي وفُسِّر هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن قوله فقد كفر أو أشرك على التغليظ والحجة في ذلك حديث ابن عمر أن النبي سمع عمر يقول وأبي وأبي فقال ألا إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم وحديث أبي هريرة عن النبي أنه قال من قال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله هذا مثل ما روي عن النبي أنه قال إن الرياء شرك وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية (فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا) الآية قال لا يرائي .

_ باب ما جاء فيمن يحلف بالمشي ولا يستطيع

1536_ عن أنس قال نذرت امرأة أن تمشي إلى بيت الله فسئل نبي الله عن ذلك ؟ فقال إن الله لغني عن مشيها مروها فلتركب . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم وقالوا إذا نذرت امرأة أن تمشي فلتركب ولتهد شاة .

1537_ عن أنس قال مر النبي بشيخ كبير يتهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا ؟ قالوا يا رسول الله نذر أن يمشي قال إن الله لغني عن تعذيب هذا نفسه . قال فأمره أن يركب . (صحيح)

_ باب في كراهية النذر

1538_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تنذروا فإن النذر لا يغني من القدر شيئا وإنما يُستخرج به من البخيل . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم كرهوا النذر وقال عبد الله بن المبارك معنى الكراهية في النذر في الطاعة والمعصية وإن نذر الرجل بالطاعة فوفى به فله فيه أجر ويكره له النذر .

_ باب ما جاء في وفاء النذر

1539_ عن ابن عمر عن عمر قال قلت يا رسول الله إني كنت نذرت أن أعتكف ليلة في المسجد الحرام في الجاهلية قال أوف بنذرك . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث قالوا إذا أسلم الرجل وعليه نذر طاعة فليف به وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم لا اعتكاف إلا بصوم. وقال آخرون من أهل العلم ليس على المعتكف صوم إلا أن يوجب على نفسه صوما واحتجوا بحديث عمر أنه نذر أن يعتكف ليلة في الجاهلية فأمره النبي بالوفاء وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء كيف كان يمين النبي

1540_ عن ابن عمر قال كثيرا ما كان رسول الله يحلف بهذه اليمين لا ومقلب القلوب . (صحيح)

_ باب ما جاء في ثواب من أعتق رقبة

1541_ عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله يقول من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله منه بكل عضو منه عضوا من النار حتى يعتق فرجه بفرجه . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرجل يلطم خادمه

1542_ عن سويد بن مقرن المزني قال لقد رأيتنا سبعة إخوة ما لنا خادم إلا واحدة فلطمها أحدنا فأمرنا النبي أن نعتقها . (صحيح)

قال الترمذي وقد روى غير واحد هذا الحديث عن حصين بن عبد الرحمن فذكر بعضهم في الحديث قال لطمها على وجهها .

أقول الجمهور علي أن العبد لا يُعتق بالمُثْلة واللطم علي الوجه أقل من المُثلة بكثير . جاء في موسوعة الفقه الكويتية (29 / 269) ذهب جمهور الفقهاء أن من مثَّل بعبده لا يُعتق عليه) .

_ باب ما جاء في كراهية الحلف بغير ملة الإسلام

1543_ عن ثابت بن الضحاك قال قال رسول الله من حلف بملة غير الإسلام كاذبا فهو كما قال . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في هذا إذا حلف الرجل بملة سوى الإسلام فقال هو يهودي أو نصراني إن فعل كذا وكذا ففعل ذلك الشيء فقال بعضهم قد أتى عظيما ولا كفارة عليه وهو قول أهل المدينة وبه يقول مالك بن أنس وإلى هذا القول ذهب أبو عبيد وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي والتابعين وغيرهم عليه في ذلك الكفارة وهو قول سفيان وأحمد وإسحاق .

1544_ عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله إن أختي نذرت أن تمشي إلى البيت حافية غير مختمرة فقال النبي إن الله لا يصنع بشقاء أختك شيئا فلتركب ولتختمر ولتصم ثلاثة أيام . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وهو قول أحمد وإسحاق .

1544_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حلف منكم فقال في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال تعال أقامرك فليتصدق . (صحيح)

_ باب ما جاء في قضاء النذر عن الميت

1546_ عن ابن عباس أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله في نذر كان على أمه توفيت قبل أن تقضيه فقال النبي اقض عنها . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل من أعتق

1547_ عن سالم بن أبي الجعد عن أبي أمامة وغيره من أصحاب النبي عن النبي قال أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضوا منه وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي كل عضو منهما عضوا منه وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار يجزي كل عضو منها عضوا منها . (صحيح)

قال الترمذي وفي الحديث ما يدل على أن عتق الذكور للرجال أفضل من عتق الإناث لقول رسول الله من أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار يجزي كل عضو منه عضوا منه .

_ أبواب السِّيَر عن رسول الله

_ باب ما جاء في الدعوة قبل القتال

1548_ عن أبي البختري أن جيشا من جيوش المسلمين كان أميرهم سلمان الفارسي حاصروا قصرا من قصور فارس فقالوا يا أبا عبد الله ألا ننهد إليهم ؟ قال دعوني أدعهم كما سمعت رسول الله

يدعوهم فأتاهم سلمان فقال لهم إنما أنا رجل منكم فارسي ترون العرب يطيعونني فإن أسلمتم فلكم مثل الذي لنا وعليكم مثل الذي علينا ،

وإن أبيتم إلا دينكم تركناكم عليه وأعطونا الجزية عن يد وأنتم صاغرون ، قال ورطن إليهم بالفارسية وأنتم غير محمودين وإن أبيتم نابذناكم على سواء قالوا ما نحن بالذي نعطي الجزية ولكنا نقاتلكم فقالوا يا أبا عبد الله ألا ننهد إليهم ؟ قال لا فدعاهم ثلاثة أيام إلى مثل هذا ثم قال انهدوا إليهم قال فنهدنا إليهم ففتحنا ذلك القصر . (حسن)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إلى هذا ورأوا أن يدعوا قبل القتال. وهو قول إسحاق بن إبراهيم قال إن تقدم إليهم في الدعوة فحسن يكون ذلك أهيب. وقال بعض أهل العلم لا دعوة اليوم وقال أحمد لا أعرف اليوم أحدا يُدعى وقال الشافعي لا يقاتل العدو حتى يدعوا إلا أن يعجلوا عن ذلك فإن لم يفعل فقد بلغتهم الدعوة .

1549_ عن عصام المزني قال كان رسول الله إذا بعث جيشا أو سرية يقول لهم إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا . (حسن)

_ باب في البَيَات والغارات

1550_ عن أنس أن رسول الله حين خرج إلى خيبر أتاها ليلا وكان إذا جاء قوما بليل لم يغر عليهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت يهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد وافق والله محمد الخميس فقال رسول الله الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذَرين . (صحيح)

1551_ عن أنس عن أبي طلحة أن النبي كان إذا ظهر على قوم أقام بعرصتهم ثلاثا . (صحيح)

قال الترمذي وقد رخص قوم من أهل العلم في الغارة بالليل وأن يبيتوا وكرهه بعضهم وقال أحمد وإسحاق لا بأس أن يبيت العدو ليلا ومعنى قوله وافق محمد الخميس يعني به الجيش .

_ باب في التحريق والتخريب

1552_ عن ابن عمر أن رسول الله حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب قوم من أهل العلم إلى هذا ولم يروا بأسا بقطع الأشجار وتخريب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الأوزاعي قال الأوزاعي ونهى أبو بكر الصديق أن يقطع شجرا مثمرا أو يخرب عامرا وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعي لا بأس بالتحريق في أرض العدو وقطع الأشجار والثمار وقال أحمد وقد تكون في مواضع لا يجدون منه بدا فأما بالعبث فلا تحرق وقال إسحاق التحريق سنة إذا كان أنكى فيهم .

_ باب ما جاء في الغنيمة

1553_ عن أبي أمامة عن النبي قال إن الله فضلني على الأنبياء أو قال أمتي على الأمم وأحل لنا الغنائم . (صحيح)

وعن أبي هريرة أن النبي قال فُضِّلت على الأنبياء بست أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون . (صحيح)

_ باب في سهم الخيل

1554_ عن ابن عمر أن رسول الله قسم في النفل للفرس بسهمين وللرجل بسهم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول سفيان الثوري والأوزاعي ومالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق قالوا للفارس ثلاثة أسهم سهم له وسهمان لفرسه وللراجل سهم .

_ باب ما جاء في السَّرايا

1555_ عن ابن عباس قال قال رسول الله خير الصحابة أربعة وخير السرايا أربع مائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولا يغلب اثنا عشر ألفا من قلة . (صحيح)

_ باب من يُعطَى الفيء

1556_ عن يزيد بن هرمز أن نجدة الحروري كتب إلى ابن عباس يسأله هل كان رسول الله يغزو بالنساء ؟ وهل كان يضرب لهن بسهم ؟ فكتب إليه ابن عباس كتبت إلي تسألني هل كان رسول الله

يغزو بالنساء وكان يغزو بهن فيداوين المرضى ويحذين من الغنيمة وأما يسهم فلم يضرب لهن بسهم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وهو قول سفيان الثوري والشافعي وقال بعضهم يسهم للمرأة والصبي وهو قول الأوزاعي قال الأوزاعي وأسهم النبي للصبيان بخيبر وأسهمت أئمة المسلمين لكل مولود ولد في أرض الحرب قال الأوزاعي وأسهم النبي للنساء بخيبر وأخذ بذلك المسلمون بعده حدثنا بذلك علي بن خشرم قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي بهذا ومعنى قوله ويحذين من الغنيمة يقول يرضخ لهن بشيء من الغنيمة يعطين شيئا .

_ باب هل يُسهَم للعبد

1557_ عن عمير مولى آبي اللحم قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله وكلموه أني مملوك قال فأمر بي فقُلِّدت السيف فإذا أنا أجره فأمر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت عليه رقية كنت أرقي بها المجانين فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم لا يسهم للمملوك ولكن يرضخ له بشيء وهو قول الثوري والشافعي وأحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في أهل الذمة يغزون مع المسلمين هل يسهم لهم

1558_ عن عائشة أن رسول الله خرج إلى بدر حتى إذا كان بحرة الوبرة لحقه رجل من المشركين يذكر منه جرأة ونجدة فقال النبي تؤمن بالله ورسوله ؟ قال لا قال ارجع فلن أستعين بمشرك . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قالوا لا يسهم لأهل الذمة وإن قاتلوا مع المسلمين العدو ورأى بعض أهل العلم أن يسهم لهم إذا شهدوا القتال مع المسلمين ، ويروى عن الزهري أن النبي أسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه .

1559_ عن أبي موسى قال قدمت على رسول الله في نفر من الأشعريين خيبر فأسهم لنا مع الذين افتتحوها . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم قال الأوزاعي من لحق بالمسلمين قبل أن يسهم للخيل أُسهَم له .

_ باب ما جاء في الانتفاع بآنية المشركين

1560_ عن أبي ثعلبة الخشني قال سئل رسول الله عن قدور المجوس فقال أنقوها غسلا واطبخوا فيها ونهى عن كل سبع ذي ناب . (صحيح)

وعن أبي ثعلبة الخشني قال أتيت رسول الله فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل كتاب نأكل في آنيتهم قال إن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها فإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها . (صحيح)

_ باب في النَّفل

1561_ عن أبي أمامة عن عبادة بن الصامت أن النبي كان ينفل في البدأة الرُّبُعَ وفي القُفُول الثُلُث . (حسن)

وعن ابن عباس أن النبي تنفل سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم أحد . (حسن)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في النفل من الخمس فقال مالك بن أنس لم يبلغني أن رسول الله نفل في مغازيه كلها وقد بلغني أنه نفل في بعضها وإنما ذلك على وجه الاجتهاد من الإمام في أول المغنم وآخره قال ابن منصور قلت لأحمد إن النبي نفل إذا فصل بالربع بعد الخمس وإذا قفل بالثلث بعد الخمس فقال يخرج الخمس ثم ينفل مما بقي ولا يجاوز هذا وهذا الحديث على ما قال ابن المسيب النفل من الخمس قال إسحاق كما قال .

_ باب ما جاء في من قتل قتيلا فله سَلَبُه

1562_ عن أبي قتادة قال قال رسول الله من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وهو قول الأوزاعي والشافعي وأحمد وقال بعض أهل العلم للإمام أن يخرج من السلب الخمس وقال الثوري النفل أن يقول الإمام من أصاب شيئا فهو له ومن قتل قتيلا فله سلبه فهو جائز وليس فيه الخمس وقال إسحاق السلب للقاتل إلا أن يكون شيئا كثيرا فرأى الإمام أن يخرج منه الخمس كما فعل عمر بن الخطاب .

_ باب في كراهية بيع المغانم حتى تُقسَم

1563_ عن أبي سعيد الخدري قال نهى رسول الله عن شراء المغانم حتى تُقسَم . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية وطء الحبالى من السبايا

1564_ عن العرباض بن سارية أن رسول الله نهى أن توطأ السبايا حتى يضعن ما في بطونهن . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم وقال الأوزاعي إذا اشترى الرجل الجارية من السبي وهي حامل فقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال لا توطأ حامل حتى تضع قال الأوزاعي وأما الحرائر فقد مضت السنة فيهن بأن أُمرن بالعدة .

_ باب ما جاء في طعام المشركين

1565_ عن أبي قبيصة قال سألت النبي عن طعام النصارى ؟ فقال لا يتخلجن في صدرك طعام ضارعت فيه النصرانية . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من الرخصة في طعام أهل الكتاب .

_ باب في كراهية التفريق بين السبي

1566_ عن أبي أيوب قال سمعت رسول الله يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم كرهوا التفريق بين السبي بين الوالدة وولدها وبين الولد والوالد وبين الإخوة .

أقول ورد في الحديث أن ذلك حتي البلوغ وبما أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات إذن بالإمكان التفريق عند هذا السن أو قريبا منه .

_ باب ما جاء في قتل الأسارى والفِداء

1567_ عن علي أن رسول الله قال إن جبرائيل هبط عليه فقال له خيرهم - يعني أصحابك - في أسارى بدر القتل أو الفداء على أن يُقتل منهم قابلا مثلهم قالوا الفداء ويُقتل منا . (صحيح)

1568_ عن عمران بن حصين أن النبي فدى رجلين من المسلمين برجل من المشركين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أن للإمام أن يمن على من شاء من الأسارى ويقتل من شاء منهم ويفدي من شاء واختار بعض أهل العلم القتل على الفداء وقال الأوزاعي بلغني أن هذه الآية منسوخة قوله تعالى (فإما منا بعد وإما فداء) نسختها (واقتلوهم حيث ثقفتموهم) ،

وقال إسحاق بن منصور قلت لأحمد إذا أسر الأسير يقتل أو يفادى أحب إليك ؟ قال إن قدروا أن يفادوا فليس به بأس وإن قتل فما أعلم به بأسا قال إسحاق الإثخان أحب إلي إلا أن يكون معروفا فأطمع به الكثير .

_ باب ما جاء في النهي عن قتل النساء والصبيان

1569_ عن ابن عمر أن امرأة وجدت في بعض مغازي رسول الله مقتولة فأنكر رسول الله ذلك ونهى عن قتل النساء والصبيان . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم كرهوا قتل النساء والولدان وهو قول سفيان الثوري والشافعي ورخص بعض أهل العلم في البيات وقتل النساء فيهم والولدان وهو قول أحمد وإسحاق ورخصا في البَيَات .

1570_ عن ابن عباس قال أخبرني الصعب بن جثامة قال قلت يا رسول الله إن خيلنا أوطأت من نساء المشركين وأولادهم قال هم من آبائهم . (صحيح)

1571_ عن أبي هريرة قال بعثنا رسول الله في بعث فقال إن وجدتم فلانا وفلانا لرجلين من قريش فأحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله حين أردنا الخروج إني كنت أمرتكم أن تحرقوا فلانا وفلانا بالنار وإن النار لا يعذب بها إلا الله فإن وجدتموهما فاقتلوهما . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في الغُلُول

1572_ عن ثوبان قال قال رسول الله من مات وهو بريء من ثلاث الكِبر والغلول والدَّيْن دخل الجنة . (صحيح)

1573_ عن ثوبان قال قال رسول الله من فارق الروح الجسد وهو بريء من ثلاث الكنز والغلول والدين دخل الجنة . (حسن)

1574_ عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال قيل يا رسول الله إن فلانا قد استشهد قال كلا قد رأيته في النار بعباءة قد غلَّها ، قال قم يا عمر فناد إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ثلاثا . (صحيح)

_ باب ما جاء في خروج النساء في الحرب

1575_ عن أنس قال كان رسول الله يغزو بأم سليم ونسوة معها من الأنصار يسقين الماء ويداوين الجرحى . (صحيح)

_ باب ما جاء في قبول هدايا المشركين

1576_ عن علي عن النبي أن كسرى أهدى له فقبل وأن الملوك أهدوا إليه فقبل منهم . (حسن)

_ باب في كراهية هدايا المشركين

1577_ عن عياض بن حمار أنه أهدى للنبي هدية له أو ناقة فقال النبي أسلمت قال لا قال فإني نُهيت عن زَبد المشركين . (صحيح)

قال الترمذي يعني هداياهم وقد روي عن النبي أنه كان يقبل من المشركين هداياهم وذكر في هذا الحديث الكراهية واحتمل أن يكون هذا بعد ما كان يقبل منهم ثم نهى عن هداياهم .

_ باب ما جاء في سجدة الشكر

1578_ عن أبي بكرة أن النبي أتاه أمر فسر به فخر لله ساجدا . (حسن)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم رأوا سجدة الشكر .

_ باب ما جاء في أمان العبد والمرأة

1579_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن المرأة لتأخذ للقوم يعني تجير على المسلمين . (حسن)

وعن أم هانئ أنها قالت أجرت رجلين من أحمائي فقال رسول الله قد أمنا من أمّنتِ . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أجازوا أمان المرأة وهو قول أحمد وإسحاق أجاز أمان المرأة والعبد ، وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه أجاز أمان العبد ، وقد روي عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو عن النبي قال ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ومعنى هذا عند أهل العلم أن من أعطى الأمان من المسلمين فهو جائز على كلهم .

_ باب ما جاء في الغدر

1580_ عن سليم بن عامر قال كان بين معاوية وبين أهل الروم عهد وكان يسير في بلادهم حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم فإذا رجل على دابة أو على فرس وهو يقول الله أكبر وفاء لا غدر وإذا هو عمرو بن عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت رسول الله يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي أمده أو ينبذ إليهم على سواء . قال فرجع معاوية بالناس . (صحيح)

_ باب ما جاء أن لكل غادر لواء يوم القيامة

1581_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في النزول على الحُكْم

1582_ عن جابر أنه قال رمي يوم الأحزاب سعد بن معاذ فقطعوا أكحله أو أبجله فحسمه رسول الله بالنار فانتفخت يده فتركه فنزفه الدم فحسمه أخرى فانتفخت يده فلما رأى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فحكم أن يقتل رجالهم وتستحيا نساؤهم يستعين بهن المسلمون فقال رسول الله أصبت حكم الله فيهم وكانوا أربع مائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات . (صحيح)

1583_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شَرْخَهم . (حسن)

قال الترمذي والشرخ الغلمان الذين لم يُنبِتوا .

1584_ عن عطية القرظي قال عرضنا على النبي يوم قريظة فكان من أنبت قتل ومن لم ينبت خلي سبيله فكنت ممن لم ينبت فخلي سبيلي . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند بعض أهل العلم أنهم يرون الإنبات بلوغا إن لم يعرف احتلامه ولا سنه وهو قول أحمد وإسحاق .

_ باب ما جاء في الحِلْف

1585_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال في خطبته أوفوا بحلف الجاهلية فإنه لا يزيده - يعني الإسلام - إلا شدة ولا تحدثوا حلفا في الإسلام . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في أخذ الجزية من المجوس

1586_ عن بجالة بن عبدة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية على مناذر فجاءنا كتاب عمر انظر مجوس من قبلك فخذ منهم الجزية فإن عبد الرحمن بن عوف أخبرني أن رسول الله أخذ الجزية من مجوس هجر . (صحيح)

1587_ عن بجالة أن عمر كان لا يأخذ الجزية من المجوس حتى أخبره عبد الرحمن بن عوف أن النبي أخذ الجزية من مجوس هجر . (صحيح)

1588_ عن السائب بن يزيد قال أخذ رسول الله الجزية من مجوس البحرين وأخذها عمر من فارس وأخذها عثمان من الفُرْس . (صحيح)

_ باب ما يحل من أموال أهل الذمة

1589_ عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله إنا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون ما لنا عليهم من الحق ولا نحن نأخذ منهم فقال رسول الله إن أبوا إلا أن تأخذوا كَرْها فخذوا . (صحيح)

قال الترمذي وإنما معنى هذا الحديث أنهم كانوا يخرجون في الغزو فيمرون بقوم ولا يجدون من الطعام ما يشترون بالثمن فقال النبي إن أبوا أن يبيعوا إلا أن تأخذوا كرها فخذوا هكذا روي في بعض الحديث مفسرا وقد روي عن عمر بن الخطاب أنه كان يأمر بنحو هذا .

_ باب ما جاء في الهجرة

1590_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يوم فتح مكة لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استُنفرتم فانفروا . (صحيح)

_ باب ما جاء في بيعة النبي

1591_ عن جابر بن عبد الله في قوله تعالى (لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة) قال جابر بايعنا رسول الله على أن لا نفر ولم نبايعه على الموت . (صحيح)

1592_ عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله يوم الحديبية ؟ قال على الموت . (صحيح)

1593_ عن ابن عمر قال كنا نبايع رسول الله على السمع والطاعة فيقول لنا فيما استطعتم . (صحيح)

1594_ عن جابر بن عبد الله قال لم نبايع رسول الله على الموت إنما بايعناه على أن لا نفر . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى كلا الحديثين صحيح قد بايعه قوم من أصحابه على الموت وإنما قالوا لا نزال بين يديك حتى نُقتَل وبايعه آخرون فقالوا لا نفر .

_ باب ما جاء في نكث البيعة

1595_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل بايع إماما فإن أعطاه وفى له وإن لم يعطه لم يف له . (صحيح)

قال الترمذي وعلى ذلك الأمر بلا اختلاف .

_ باب ما جاء في بيعة العبد

1596_ عن جابر أنه قال جاء عبد فبايع رسول الله على الهجرة ولا يشعر النبي أنه عبد فجاء سيده فقال النبي بعنيه فاشتراه بعبدين أسودين ولم يبايع أحدا بعد حتى يسأله أعبد هو . (صحيح)

_ باب ما جاء في بيعة النساء

1597_ عن أميمة بنت رقيقة قالت بايعت رسول الله في نسوة فقال لنا فيما استطعتن وأطقتن قلت الله ورسوله أرحم بنا منا بأنفسنا قلت يا رسول الله بايعنا – قال سفيان تعني صافحنا - فقال رسول الله إنما قولي لمائة امرأة كقولي لامرأة واحدة . (صحيح)

_ باب ما جاء في عِدَّةِ أصحاب أهل بدر

1598_ عن البراء قال كنا نتحدث أن أصحاب بدر يوم بدر كعدة أصحاب طالوت ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الخُمُس

1599_ عن ابن عباس أن النبي قال لوفد عبد القيس آمركم أن تؤدوا خُمُسَ ما غنمتم . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية النُّهْبَة

1600_ عن رافع بن خديج قال كنا مع رسول الله في سفر فتقدم سرعان الناس فتعجلوا من الغنائم فاطبخوا ورسول الله في أخرى الناس فمر بالقدور فأمر بها فأكفئت ثم قسم بينهم فعدل بعيرا بعشر شياه . (صحيح)

1601_ عن أنس قال قال رسول الله من انتهب فليس منا . (صحيح)

_ باب ما جاء في التسليم على أهل الكتاب

1602_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في الطريق فاضطروهم إلى أضيقه . (صحيح)

1603_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن اليهود إذا سلم عليكم أحدهم فإنما يقول السام عليكم فقل عليك . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين

1604_ 1605_ عن جرير بن عبد الله أن رسول الله بعث سرية إلى خثعم فاعتصم ناس بالسجود فأسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبي فأمر لهم بنصف العقل وقال أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين ، قالوا يا رسول الله ولم ؟ قال لا تراءى ناراهما . (حسن)

قال الترمذي وروى سمرة بن جندب عن النبي قال لا تساكنوا المشركين ولا تجامعوهم فمن ساكنهم أو جامعهم فهو مثلهم .

_ باب ما جاء في إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

1606_ عن جابر عن عمر بن الخطاب أن رسول الله قال لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب . (صحيح)

1607_ عن جابر بن عبد الله قال أخبرني عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله يقول لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا أترك فيها إلا مسلما . (صحيح)

_ باب ما جاء في تركة رسول الله

1608_ عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى أبي بكر فقالت من يرثك ؟ قال أهلي وولدي قالت فما لي لا أرث أبي ؟ فقال أبو بكر سمعت رسول الله يقول لا نورث ولكني أعول من كان رسول الله يعوله وأنفق على من كان رسول الله ينفق عليه . (صحيح)

1609_ عن أبي هريرة أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تسأل ميراثها من رسول الله فقالا سمعنا رسول الله يقول إني لا أُورَث قالت والله لا أكلمكما أبدا فماتت ولا تكلمهما . (صحيح)

قال علي بن عيسى معنى لا أكلمكما تعني في هذا الميراث أبدا أنتما صادقان .

1610_ عن مالك بن أوس بن الحدثان قال دخلت على عمر بن الخطاب ودخل عليه عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ثم جاء علي والعباس يختصمان فقال عمر لهم أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض تعلمون أن رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة ؟ قالوا نعم ،

قال عمر فلما توفي رسول الله قال أبو بكر أنا ولي رسول الله فجئت أنت وهذا إلى أبي بكر تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر إن رسول الله قال لا نورث ما تركناه صدقة والله يعلم إنه صادق بار راشد تابع للحق . (صحيح)

_ باب ما جاء ما قال النبي يوم فتح مكة إن هذه لا تُغزَى بعد اليوم

1611_ عن الحارث بن مالك قال سمعت النبي يوم فتح مكة يقول لا تُغزى هذه بعد اليوم إلى يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الساعة التي يستحب فيها القتال

1612_ عن النعمان بن مقرن قال غزوت مع النبي فكان إذا طلع الفجر أمسك حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قاتل فإذا انتصف النهار أمسك حتى تزول الشمس فإذا زالت الشمس قاتل حتى العصر ثم أمسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال وكان يقال عند ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في صلاتهم . (حسن لغيره)

1613_ عن معقل بن يسار أن عمر بن الخطاب بعث النعمان بن مقرن إلى الهرمزان - فذكر الحديث بطوله - فقال النعمان بن مقرن شهدت مع رسول الله فكان إذا لم يقاتل أول النهار انتظر حتى تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر . (صحيح)

_ باب ما جاء في الطِّيَرَة

1614_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله الطيرة من الشرك وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل . (صحيح)

1615_ عن أنس أن رسول الله قال لا عدوى ولا طيرة وأحب الفأل قالوا يا رسول الله وما الفأل ؟ قال الكلمة الطيبة . (صحيح)

1616_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يعجبه إذا خرج لحاجته أن يسمع يا راشد يا نجيح . (صحيح)

_ باب ما جاء في وصيته في القتال

1617_ عن بريدة قال كان رسول الله إذا بعث أميرا على جيش أوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغزوا بسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا فإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى إحدى ثلاث خصال أو خلال أيتها أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ،

وادعهم إلى الإسلام والتحول من دارهم إلى دار المهاجرين وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فإن لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين وإن أبوا أن يتحولوا فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم ما يجري على الأعراب ليس لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا فإن أبوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم وإذا حاصرت حصنا فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه واجعل لهم ذمتك وذمم أصحابك ،

لأنكم إن تخفروا ذمتكم وذمم أصحابكم خير لكم من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تنزلوهم ولكن أنزلهم على حكمك فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا أو نحو هذا . وفي رواية فذكر الحديث وقال فيه فإن أبوا فخذ منهم الجزية فإن أبوا فاستعن بالله عليهم . (صحيح)

1618_ عن أنس قال كان النبي لا يغير إلا عند صلاة الفجر فإن سمع أذانا أمسك وإلا أغار واستمع ذات يوم فسمع رجلا يقول الله أكبر الله أكبر فقال على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال خرجت من النار . (صحيح)

_ أبواب فضائل الجهاد عن رسول الله

_ باب ما جاء في فضل الجهاد

1619_ عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد ؟ قال إنكم لا تستطيعونه. فردوا عليه مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه فقال في الثالثة مثل المجاهد في سبيل الله مثل القائم الصائم الذي لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله . (صحيح)

1620_ عن أنس قال قال رسول الله قال الله المجاهد في سبيلي هو علي ضامن إن قبضته أورثته الجنة وإن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل من مات مرابطا

1621_ عن فضالة بن عبيد عن النبي قال كل ميت يختم على عمله إلا الذي مات مرابطا في سبيل الله فإنه ينمى له عمله إلى يوم القيامة ويأمن من فتنة القبر وسمعت رسول الله يقول المجاهد من جاهد نفسه . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله

1622_ عن أبي هريرة عن النبي قال من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا . وفي رواية أربعين خريفا . (حسن)

1623_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا يصوم عبد يوما في سبيل الله إلا باعد ذلك اليوم النار عن وجهه سبعين خريفا . (صحيح)

1624_ عن أبي أمامة الباهلي عن النبي قال من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والأرض . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله

1625_ عن خريم بن فاتك قال قال رسول الله من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبع مائة ضعف . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الخدمة في سبيل الله

1626_ عن عدي بن حاتم الطائي أنه سأل رسول الله أي الصدقة أفضل ؟ قال خدمة عبد في سبيل الله أو ظل فسطاط أو طروقة فحل في سبيل الله . (صحيح لغيره)

1627_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله أفضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنيحة خادم في سبيل الله أو طروقة فحل في سبيل الله . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في فضل من جهَّز غازيا

1628_ عن زيد بن خالد الجهني عن رسول الله قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا . (صحيح)

1629_ 1630_ عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله من جهز غازيا في سبيل الله أو خلفه في أهله فقد غزا . (صحيح لغيره)

1631_ عن زيد بن خالد الجهني قال قال رسول الله من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في أهله فقد غزا . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل من اغبرّت قدماه في سبيل الله

1632_ عن يزيد بن أبي مريم قال لحقني عباية بن رفاعة بن رافع وأنا ماش إلى الجمعة فقال أبشر فإن خطاك هذه في سبيل الله سمعت أبا عبس يقول قال رسول الله من اغبرّت قدماه في سبيل الله فهما حرام على النار . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الغبار في سبيل الله

1633_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في فضل من شاب شيبة في سبيل الله

1634_ عن كعب بن مرة عن النبي قال من شاب شيبة في الإسلام كانت له نورا يوم القيامة . (صحيح)

1635_ عن عمرو بن عبسة أن رسول الله قال من شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل من ارتبط فرسا في سبيل الله

1636_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة والخيل لثلاثة هي لرجل أجر وهي لرجل ستر وهي على رجل وزر فأما الذي له أجر فالذي يتخذها في سبيل الله فيعدها له هي له أجر لا يغيب في بطونها شيء إلا كتب الله له أجرا . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله

1637_ عن عقبة بن عامر عن النبي قال إن الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته الخير والرامي به والممد به . وقال ارموا واركبوا ولأن ترموا أحب إلي من أن تركبوا كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل إلا رميه بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته أهله فإنهن من الحق . (حسن)

1638_ عن أبي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله يقول من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عَدْلُ مُحَرَّر . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الحرس في سبيل الله

1639_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في ثواب الشهداء

1640_ عن أنس قال قال رسول الله القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة فقال جبريل إلا الدَّيْن فقال النبي إلا الدين . (صحيح)

1641_ عن كعب بن مالك عن النبي قال إن أرواح الشهداء في طير خضر تعلق من ثمر الجنة أو شجر الجنة . (صحيح)

1642_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال عُرض عليَّ أول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد أحسن عبادة الله ونصح لمواليه . (حسن)

1643_ عن أنس عن النبي أنه قال ما من عبد يموت له عند الله خير يحب أن يرجع إلى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فإنه يحب أن يرجع إلى الدنيا فيقتل مرة أخرى . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله

1644_ عن فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله يقول الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم يوم القيامة هكذا ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته قال فما أدري أقلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي ،

قال ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى

قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة . (حسن)

_ باب ما جاء في غزو البحر

1645_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها رسول الله يوما فأطعمته وجلست تفلي رأسه فنام رسول الله ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوك على الأسِرَّة أو مثل الملوك على الأسرة ،

قلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله - نحو ما قال في الأول - قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم قال أنت من الأولين . قال فركبت أم حرام البحر في زمان معاوية بن أبي سفيان فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا

1646_ عن أبي موسى قال سئل رسول الله عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فأي ذلك في سبيل الله ؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله . (صحيح)

1647_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله إنما الأعمال بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه . (صحيح)

قال عبد الرحمن بن مهدي ينبغي أن نضع هذا الحديث في كل باب .

_ باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله

1648_ عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها . (صحيح)

1649_ عن أبي هريرة وابن عباس عن النبي قال غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها . (صحيح)

1650_ عن أبي هريرة قال مر رجل من أصحاب رسول الله بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته لطيبها فقال لو اعتزلت الناس فأقمت في هذا الشعب ولن أفعل حتى أستأذن رسول الله فذكر ذلك لرسول الله فقال لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في بيته سبعين عاما ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزو في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فَوَاقُ ناقة وجبت له الجنة . (حسن)

1651_ عن أنس أن رسول الله قال لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع يده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة

اطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها . (صحيح)

_ باب ما جاء أي الناس خير

1652_ عن ابن عباس أن النبي قال ألا أخبركم بخير الناس ؟ رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله. ألا أخبركم بالذي يتلوه ؟ رجل معتزل في غنيمة له يؤدي حق الله فيها. ألا أخبركم بشر الناس ؟ رجل يسأل بالله ولا يعطي به . (حسن)

_ باب ما جاء فيمن سأل الشهادة

1653_ عن سهل بن حنيف قال من سأل الله الشهادة من قلبه صادقا بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه . (صحيح)

1654_ عن معاذ بن جبل عن النبي قال من سأل الله القتل في سبيله صادقا من قلبه أعطاه الله أجر الشهادة . (صحيح)

_ باب ما جاء في المجاهد والناكح والمكاتب وعون الله إياهم

1655_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الأداء والناكح الذي يريد العفاف . (حسن)

_ باب ما جاء فيمن يُكْلَم في سبيل الله

1656_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يُكْلَم أحد في سبيل الله والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك . (صحيح)

1657_ عن معاذ بن جبل عن النبي قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل الله أو نكب نكبة فإنها تجيء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها الزعفران وريحها كالمسك . (صحيح)

_ باب ما جاء أي الأعمال أفضل

1658_ عن أبي هريرة قال سئل رسول الله أي الأعمال أفضل أو أي الأعمال خير ؟ قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم أي شيء ؟ قال الجهاد سنام العمل ، قيل ثم أي شيء يا رسول الله ؟ قال ثم حج مبرور . (صحيح)

_ باب ما ذُكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف

1659_ عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال سمعت أبي بحضرة العدو يقول قال رسول الله إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف فقال رجل من القوم رث الهيئة أأنت سمعت هذا من رسول الله يذكره ؟ قال نعم فرجع إلى أصحابه فقال أقرأ عليكم السلام وكسر جفن سيفه فضرب به حتى قُتل . (صحيح)

_ باب ما جاء أي الناس أفضل

1660_ عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله أي الناس أفضل ؟ قال رجل يجاهد في سبيل الله قالوا ثم من ؟ قال ثم مؤمن في شعب من الشعاب يتقي ربه ويدعُ الناسَ من شرِّه . (صحيح)

_ باب في ثواب الشهيد

1661_ 1662_ عن أنس بن مالك عن النبي قال ما من أحد من أهل الجنة يسره أن يرجع إلى الدنيا غير الشهيد فإنه يحب أن يرجع إلى الدنيا يقول حتى أُقتل عشر مرات في سبيل الله مما يرى مما أعطاه الله من الكرامة . (صحيح)

1663_ عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل المرابط

1664_ عن سهل بن سعد أن رسول الله قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولروحة يروحها العبد في سبيل الله أو لَغَدْوةٌ خير من الدنيا وما فيها . (صحيح)

1665_ عن محمد بن المنكدر قال مر سلمان الفارسي بشرحبيل بن السمط وهو في مرابط له وقد شق عليه وعلى أصحابه قال ألا أحدثك يا ابن السمط بحديث سمعته من رسول الله ؟ قال بلى قال سمعت رسول الله يقول رباط يوم في سبيل الله أفضل - وربما قال خير - من صيام شهر وقيامه ومن مات فيه وقي فتنة القبر ونمي له عمله إلى يوم القيامة . (صحيح)

1666_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من لقي الله بغير أثر من جهاد لقي الله وفيه ثُلمة . (حسن)

1667_ عن أبي صالح مولى عثمان قال سمعت عثمان وهو على المنبر يقول إني كتمتكم حديثا سمعته من رسول الله كراهية تفرقكم عني ثم بدا لي أن أحدثكموه ليختار امرؤ لنفسه ما بدا له سمعت رسول الله يقول رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل . (حسن)

1668_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة . (صحيح)

1669_ عن أبي أمامة عن النبي قال ليس شيء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين قطرة من دموع في خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الأثران فأثر في سبيل الله وأثر في فريضة من فرائض الله . (حسن)

_ أبواب الجهاد عن رسول الله

_ باب ما جاء في الرخصة لأهل العذر في القعود

1670_ عن البراء بن عازب أن رسول الله قال ائتوني بالكتف أو اللوح فكتب (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) وعمرو ابن أم مكتوم خلف ظهره فقال هل لي من رخصة ؟ فنزلت (غير أولي الضرر) . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن خرج في الغزو وترك أبويه

1671_ عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي يستأذنه في الجهاد فقال ألك والدان ؟ قال نعم قال ففيهما فجاهد . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرجل يُبعَث وحده سرية

1672_ عن ابن عباس في قوله (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قال عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي بعثه رسول الله على سرية . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية أن يسافر الرجل وحده

1673_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لو أن الناس يعلمون ما أعلم من الوحدة ما سار راكب بليل . يعني وحده . (صحيح)

1674_ عن عبد الله بن عمرو رسول الله قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة رَكْب . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في الكذب والخديعة في الحرب

1675_ عن جابر بن عبد الله قال الحرب خُدعة . (صحيح)

_ باب ما جاء في غزوات النبي وكم غزا

1676_ عن أبي إسحاق قال كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا النبي من غزوة ؟ قال تسع عشرة فقلت كم غزوت أنت معه ؟ قال سبع عشرة ، قلت أيتهن كان أول ؟ قال ذات العشير أو العشيرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصف والتعبئة عند القتال

1677_ عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عوف قال عبأنا النبي ببدر ليلا . (حسن)

_ باب ما جاء في الدعاء عند القتال

1678_ عن ابن أبي أوفي قال سمعت النبي يدعو على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الألوية

1679_ عن جابر أن النبي دخل مكة ولواؤه أبيض . وعنه أن النبي دخل مكة وعليه عمامة سوداء . (حسن)

_ باب ما جاء في الرايات

1680_ عن يونس بن عبيد قال بعثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب أسأله عن راية رسول الله فقال كانت سوداء مربعة من نَمِرَة . (حسن)

1681_ عن ابن عباس قال كانت راية رسول الله سوداء ولواؤه أبيض . (حسن)

_ باب ما جاء في الشِّعَار

1682_ عن المهلب بن أبي صفرة عمن سمع النبي يقول إن بيتكم العدو فقولوا حم لا يُنصرون . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة سيف رسول الله

1683_ عن ابن سيرين قال صنعت سيفي على سيف سمرة بن جندب وزعم سمرة أنه صنع سيفه على سيف رسول الله وكان حنفيا . (حسن)

_ باب ما جاء في الفطر عند القتال

1684_ عن أبي سعيد الخدري قال لما بلغ النبي عام الفتح مر الظهران فآذننا بلقاء العدو فأمرنا بالفطر فأفطرنا أجمعون . (صحيح)

_ باب ما جاء في الخروج عند الفزع

1685_ عن أنس بن مالك قال ركب النبي فرسا لأبي طلحة يقال له مندوب فقال ما كان من فزع وإن وجدناه لبحرا . (صحيح)

1686_ عن أنس بن مالك قال كان فزع بالمدينة فاستعار رسول الله فرسا لنا يقال له مندوب فقال ما رأينا من فزع وإن وجدناه لبحرا . (صحيح)

1687_ عن أنس قال كان النبي من أجرأ الناس وأجود الناس وأشجع الناس . قال وقد فزع أهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فتلقاهم النبي على فرس لأبي طلحة عري وهو متقلد سيفه فقال لم تُراعوا لم تراعوا فقال النبي وجدته بحرا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الثبات عند القتال

1688_ عن البراء بن عازب قال قال لنا رجل أفررتم عن رسول الله يا أبا عمارة ؟ قال لا والله ما ولى رسول الله ولكن ولى سرعان الناس تلقتهم هوازن بالنبل ورسول الله على بغلته وأبو سفيان بن

الحارث بن عبد المطلب آخذ بلجامها ورسول الله يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب . (صحيح)

1689_ عن ابن عمر قال لقد رأيتنا يوم حنين وإن الفئتين لموليتين وما مع رسول الله مائة رجل . (صحيح)

_ باب ما جاء في السيوف وحليتها

1690_ عن مزينة بن جابر قال دخل رسول الله يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة قال طالب فسألته عن الفضة ؟ فقال كانت قبيعة السيف فضة . (حسن)

1691_ عن أنس قال كانت قبيعة سيف رسول الله من فضة . (صحيح)

قال الترمذي وقد روى بعضهم عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال كانت قبيعة سيف رسول الله من فضة .

_ باب ما جاء في الدِّرْع

1692_ عن الزبير بن العوام قال كان على النبي درعان يوم أحد فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فأقعد طلحة تحته فصعد النبي عليه حتى استوى على الصخرة فقال سمعت النبي يقول أوجب طلحة . (حسن)

_ باب ما جاء في المِغْفَر

1693_ عن أنس بن مالك قال دخل النبي عام الفتح وعلى رأسه المغفر فقيل له ابن خَطَل متعلق بأستار الكعبة فقال اقتلوه . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الخيل

1694_ عن عروة البارقي قال قال رسول الله الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة الأجر والمغنم . (صحيح)

قال الترمذي قال أحمد بن حنبل وفقه هذا الحديث أن الجهاد مع كل إمام إلى يوم القيامة .

_ باب ما جاء ما يستحب من الخيل

1695_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يُمْنُ الخيل في الشُّقْر . (صحيح لغيره)

1696_ 1697_ عن أبي قتادة عن النبي قال خير الخيل الأدهم الأقرح الأرثم ثم الأقرح المُحجَّل طلق اليمين فإن لم يكن أدهم فكُمَيْتٌ على هذه الشِّيَةِ . (صحيح)

_ باب ما جاء ما يكره من الخيل

1698_ عن أبي هريرة عن النبي أنه كره الشِّكَال من الخيل . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرِّهان والسَبَق

1699_ عن ابن عمر أن رسول الله أجرى المضمر من الخيل من الحفياء إلى ثنية الوداع وبينهما ستة أميال وما لم يضمر من الخيل من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق وبينهما ميل وكنت فيمن أجرى فوثب بي فَرَسِي جدارا . (صحيح)

1700_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا سبق إلا في نصل أو خُفٍّ أو حافر . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية أن تُنزَى الحمر على الخيل

1701_ عن ابن عباس قال كان رسول الله عبدا مأمورا ما اختصنا دون الناس بشيء إلا بثلاث أمرنا أن نسبغ الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا ننزي حمارا على فرس . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين

1702_ عن أبي الدرداء قال سمعت النبي يقول ابغوني ضعفاءكم فإنما تُرزقون وتُنصرون بضعفائكم . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الأجراس على الخيل

1703_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس . (صحيح)

_ باب ما جاء من يُستعمل على الحرب

1704_ عن البراء أن النبي بعث جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال إذا كان القتال فعليّ ، قال فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية فكتب معي خالد بن الوليد إلى النبي يشي به فقدمت على النبي فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قال قلت أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله وإنما أنا رسول ، فسكت . (حسن)

قال الترمذي قوله يشي به يعني النميمة .

_ باب ما جاء في الإمام

1705_ عن ابن عمر عن النبي قال ألا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع ومسئول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وهي مسئولة عنه والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته . (صحيح)

_ باب ما جاء في طاعة الإمام

1706_ عن أم الحصين الأحمسية قالت سمعت رسول الله يخطب في حجة الوداع وعليه برد قد التفع به من تحت إبطه قالت فأنا أنظر إلى عضلة عضده ترتج سمعته يقول يا أيها الناس اتقوا الله وإن أمر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتاب الله . (صحيح)

_ باب ما جاء لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

1707_ عن ابن عمر قال قال رسول الله السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره ما لم يؤمر بمعصية فإن أمر بمعصية فلا سمع عليه ولا طاعة . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والضرب والوسم في الوجه

1708_ 1709_ عن ابن عباس قال نهى رسول الله عن التحريش بين البهائم . (حسن)

1710_ عن جابر أن النبي نهى عن الوسم في الوجه والضرب . (صحيح)

_ باب ما جاء في حد بلوغ الرجل ومتى يُفرَض له

1711_ عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله في جيش وأنا ابن أربع عشرة فلم يقبلني ثم عرضت عليه من قابل في جيش وأنا ابن خمس عشرة فقبلني . (صحيح)

قال نافع فحدثت بهذا الحديث عمر بن عبد العزيز فقال هذا حد ما بين الصغير والكبير ثم كتب أن يفرض لمن بلغ الخمس عشرة . وفي رواية فقال عمر بن عبد العزيز هذا حد ما بين الذرية والمقاتلة .

_ باب ما جاء فيمن يستشهد وعليه دَيْن

1712_ عن أبي قتادة عن رسول الله أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله يكفر عني خطاياي ؟ فقال رسول الله نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله كيف قلت ؟ قال أرأيت إن قتلت في سبيل الله أيكفر عني خطاياي ؟ فقال رسول الله نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدَّيْن فإن جبريل قال لي ذلك . (صحيح)

_ باب ما جاء في دفن الشهداء

1713_ عن هشام بن عامر قال شكي إلى رسول الله الجراحات يوم أحد فقال احفروا وأوسعوا وأحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد وقدموا أكثرهم قرآنا فمات أبي فقُدِّمَ بين يدي رجلين . (صحيح)

_ باب ما جاء في المشورة

1714_ عن ابن مسعودقال لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله ما تقولون في هؤلاء الأسارى . (صحيح)

قال الترمذي ويروى عن أبي هريرة قال ما رأيت أحدا أكثر مشورة لأصحابه من رسول الله .

_ باب ما جاء لا تُفادَى جيفة الأسير

1715_ عن ابن عباس أن المشركين أرادوا أن يشتروا جسد رجل من المشركين فأبى النبي أن يبيعهم إياه . (حسن)

_ باب ما جاء في الفرار من الزحف

1716_ عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله في سرية فحاص الناس حيصة فقدمنا المدينة فاختبأنا بها وقلنا هلكنا ثم أتينا رسول الله فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال بل أنتم العَكَّارُون وأنا فئتكم . (حسن)

قال الترمذي ومعنى قوله فحاص الناس حيصة يعني أنهم فروا من القتال ومعنى قوله بل أنتم العكارون والعكار الذي يفر إلى إمامه لينصره ليس يريد الفرار من الزحف .

_ باب ما جاء في دفن القتيل في مقتله

1717_ عن جابر قال لما كان يوم أحد جاءت عمتي بأبي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله ردوا القتلى إلى مضاجعهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في تلقي الغائب إذا قدم

1718_ عن السائب بن يزيد قال لما قدم رسول الله من تبوك خرج الناس يتلقونه إلى ثنية الوداع . قال السائب فخرجت مع الناس وأنا غلام . (صحيح)

_ باب ما جاء في الفيء

1719_ عن عمر بن الخطاب قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب وكانت لرسول الله خالصا وكان رسول الله يعزل نفقة أهله سنة ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله . (صحيح)

_ أبواب اللباس عن رسول الله

_ باب ما جاء في الحرير والذهب

1720_ عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله قال حُرِّم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأُحِلَّ لإناثهم . (صحيح)

1721_ عن عمر أنه خطب بالجابية فقال نهى رسول الله عن الحرير إلا موضع أصبعين أو ثلاث أو أربع . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في لبس الحرير في الحرب

1722_ عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكيا القمل إلى النبي في غزاة لهما فرخص لهما في قمص الحرير . قال ورأيته عليهما . (صحيح)

1723_ عن واقد بن عمرو قال قدم أنس بن مالك فأتيته فقال من أنت ؟ فقلت أنا واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال فبكى وقال إنك لشبيه بسعد وإن سعدا كان من أعظم الناس وأطولهم وإنه بعث إلى النبي جبة من ديباج منسوج فيها الذهب فلبسها رسول الله فصعد المنبر فقام - أو قعد - فجعل الناس يلمسونها فقالوا ما رأينا كاليوم ثوبا قط فقال أتعجبون من هذه ؟ لمناديل سعد في الجنة خير مما ترون . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في الثوب الأحمر للرجال

1724_ عن البراء قال ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية المُعصْفَر للرجال

1725_ عن علي قال نهاني النبي عن لبس القسي والمعصفر . (صحيح)

_ باب ما جاء في لبس الفِراء

1726_ عن سلمان قال سئل رسول الله عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه . (حسن)

_ باب ما جاء في جلود الميتة إذا دُبغت

1727_ عن ابن عباس قال ماتت شاة فقال رسول الله لأهلها ألا نزعتم جلدها ثم دبغتموه فاستمتعتم به . (صحيح)

1728_ عن ابن عباس قال قال رسول الله أيما إهاب دُبِغ فقد طهُر . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم قالوا في جلود الميتة إذا دبغت فقد طهرت قال الشافعي أيما إهاب ميتة دبغ فقد طهر إلا الكلب والخنزير واحتج بهذا الحديث وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم إنهم كرهوا جلود السباع وإن دُبغ ،

وهو قول عبد الله بن المبارك وأحمد وإسحاق والحميدي وشددوا في لبسها والصلاة فيها قال إسحاق بن إبراهيم إنما معنى قول رسول الله أيما إهاب دبغ فقد طهر جلد ما يؤكل لحمه هكذا فسره النضر بن شميل. وقال إسحاق قال النضر بن شميل إنما يقال الإهاب لجلد ما يؤكل لحمه ،

وقال حديث ابن عباس حسن صحيح ، وقال والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق .

1729_ عن عبد الله بن عكيم قال أتانا كتاب رسول الله أن لا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب . (صحيح)

قال الترمذي وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم وقد روي هذا الحديث عن عبد الله بن عكيم أنه قال أتانا كتاب النبي قبل وفاته بشهرين وسمعت أحمد بن الحسن يقول كان أحمد بن حنبل يذهب إلى هذا الحديث لما ذكر فيه قبل وفاته بشهرين وكان يقول كان هذا آخر أمر النبي ثم ترك أحمد بن حنبل هذا الحديث لما اضطربوا في إسناده حيث روى بعضهم فقال عن عبد الله بن عكيم عن أشياخ من جهينة .

_ باب ما جاء في كراهية جر الإزار

1730_ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله قال لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جر ثوبه خُيَلاء . (صحيح)

_ باب ما جاء في جر ذيول النساء

1731_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقالت أم سلمة فكيف يصنعن النساء بذيولهن ؟ قال يرخين شبرا فقالت إذاً تنكشف أقدامهن ، قال فيرخينه ذراعا لا يزدن عليه . (صحيح)

1732_ عن أم سلمة أن النبي شَبَّرَ لفاطمة شبرا من نطاقها . (صحيح)

قال الترمذي وفي هذا الحديث رخصة للنساء في جر الإزار لأنه يكون أستر لهن .

_ باب ما جاء في لبس الصوف

1733_ عن أبي بردة قال أخرجت إلينا عائشة كساء ملبدا وإزارا غليظا فقالت قُبض رسول الله في هذين . (صحيح)

1734_ عن ابن مسعود عن النبي قال كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكُمَّةُ صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت . (حسن) . قال الترمذي والكمة القلنسوة الصغيرة .

_ باب ما جاء في العمامة السوداء

1735_ عن جابر قال دخل النبي مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء . (صحيح)

_ باب في سدل العمامة بين الكتفين

1736_ عن ابن عمر قال كان النبي إذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه . (صحيح)

قال نافع وكان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيه . قال عبيد الله بن عمر ورأيت القاسم وسالما يفعلان ذلك .

_ باب ما جاء في كراهية خاتم الذهب

1737_ عن علي بن أبي طالب قال نهاني النبي عن التختم بالذهب وعن لباس القَسِيِّ وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لباس المعصفر . (صحيح)

1738_ عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله عن التختم بالذهب . (صحيح)

_ باب ما جاء في خاتم الفضة

1739_ عن أنس قال كان خاتم النبي من ورق وكان فصه حبشيا . (صحيح)

_ باب ما جاء ما يستحب في فص الخاتم

1740_ عن أنس قال كان خاتم رسول الله من فضة فصُّه منه . (صحيح)

_ باب ما جاء في لبس الخاتم في اليمين

1741_ عن ابن عمر أن النبي صنع خاتما من ذهب فتختم به في يمينه ثم جلس على المنبر فقال إني كنت اتخذت هذا الخاتم في يميني ثم نبذه ونبذ الناس خواتيمهم . (صحيح)

1742_ عن الصلت بن عبد الله بن نوفل قال رأيت ابن عباس يتختم في يمينه ولا إخاله إلا قال رأيت رسول الله يتختم في يمينه . (صحيح لغيره)

1743_ عن محمد الباقر قال كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما . (صحيح)

1744_ عن حماد بن سلمة قال رأيت ابن أبي رافع يتختم في يمينه فسألته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال كان النبي يتختم في يمينه . (صحيح)

1745_ عن أنس بن مالك أن النبي صنع خاتما من ورق فنقش فيه محمد رسول الله ثم قال لا تنقشوا عليه . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله لا تنقشوا عليه نهى أن ينقش أحد على خاتمه محمد رسول الله .

1746_ عن أنس قال كان رسول الله إذا دخل الخلاء نزع خاتمه . (صحيح)

_ باب ما جاء في نقش الخاتم

1747_ عن أنس بن مالك قال كان نقش خاتم النبي محمد سطر ورسول سطر والله سطر . (صحيح)

1748_ عن أنس قال كان نقش خاتم النبي ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصورة

1749_ عن جابر قال نهى رسول الله عن الصورة في البيت ونهى عن أن يصنع ذلك . (صحيح)

1750_ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه دخل على أبي طلحة الأنصاري يعوده قال فوجدت عنده سهل بن حنيف قال فدعا أبو طلحة إنسانا ينزع نمطا تحته فقال له سهل لم تنزعه ؟ فقال لأن فيه تصاوير وقد قال فيه النبي ما قد علمت قال سهل أولم يقل إلا ما كان رَقْمًا في ثوب فقال بلى ولكنه أطيب لنفسي . (صحيح)

_ باب ما جاء في المصوِّرين

1751_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من صور صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها - يعني الروح - وليس بنافخ فيها ومن استمع إلى حديث قوم وهم يفرون منه صب في أذنه الآنك يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الخضاب

1752_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله غيِّروا الشيب ولا تَشبَّهوا باليهود . (صحيح)

1753_ عن أبي ذر عن النبي قال إن أحسن ما غير به الشيب الحنَّاءُ والكَتَم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الجُمَّة واتخاذ الشَّعر

1754_ عن أنس قال كان رسول الله ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الجسم أسمر اللون وكان شعره ليس بجعد ولا سبط إذا مشى يتكفَّأ . (صحيح)

1755_ عن عائشة قالت كنت أغتسل أنا ورسول الله من إناء واحد وكان له شعر فوق الجمة ودون الوفرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن الترجِّل إلا غِبًّا

1756_ عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله عن الترجل إلا غبا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاكتحال

1757_ عن ابن عباس أن النبي قال اكتحلوا بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم أن النبي كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه . (حسن)

قال الترمذي وقد روي من غير وجه عن النبي أنه قال عليكم بالإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر .

_ باب ما جاء في النهي عن اشتمال الصماء والاحتباء في الثوب الواحد

1758_ عن أبي هريرة أن النبي نهى عن لبستين الصماء وأن يحتبي الرجل بثوبه ليس على فرجه منه شيء . (صحيح)

_ باب ما جاء في مواصلة الشعر

1759_ عن ابن عمر أن النبي قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة . (صحيح)

_ باب ما جاء في ركوب المَيَاثر

1760_ عن البراء بن عازب قال نهانا رسول الله عن ركوب المياثر . (صحيح)

_ باب ما جاء في فراش النبي

1761_ عن عائشة قالت إنما كان فراش النبي الذي ينام عليه أدم حشوه ليف . (صحيح)

_ باب ما جاء في القُمُص

1762_ 1763_ 1764_ عن أم سلمة قالت كان أحب الثياب إلى النبي القميص . (صحيح)

1765_ عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت كان كم يد رسول الله إلى الرسغ . (حسن)

1766_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا لبس قميصا بدأ بميامنه . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا لبس ثوبا جديدا

1767_ عن أبي سعيد قال كان رسول الله إذا استجدَّ ثوبا سماه باسمه عمامة أو قميصا أو رداء ثم يقول اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك خيره وخير ما صُنع له وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له . (صحيح)

_ باب ما جاء في لبس الجُبَّةِ والخُفَّين

1768_ عن المغيرة بن شعبة أن النبي لبس جبة رومية ضيقة الكمين . (صحيح)

1769_ عن المغيرة بن شعبة قال أهدى دحية الكلبي لرسول الله خفين فلبسهما . وفي رواية قال وجُبّة فلبسهما حتي تخرَّقا . (حسن)

_ باب ما جاء في شدِّ الأسنان بالذهب

1770_ عن عرفجة بن أسعد قال أصيب أنفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذت أنفا من ورق فأنتن علي فأمرني رسول الله أن أتخذ أنفا من ذهب . (حسن)

قال الترمذي وقد روى غير واحد من أهل العلم أنهم شدوا أسنانهم بالذهب وفي هذا الحديث حجة لهم .

_ باب ما جاء في النهي عن جلود السِّباع

1770_ 1771_ عن أسامة بن عمير النبي نهى عن جلود السباع أن تُفترش . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في نعل النبي

1772_ عن قتادة قال قلت لأنس بن مالك كيف كان نعل رسول الله ؟ قال لهما قِبَالان . (صحيح)

1773_ عن أنس أن رسول الله كان نعلاه لهما قبالان . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية المشي في النعل الواحدة

1774_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يمشي أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعا أو ليحفهما جميعا . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية أن ينتعل الرجل وهو قائم

1775_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله أن ينتعل الرجل وهو قائم . (صحيح)

1776_ عن أنس أن رسول الله نهى أن ينتعل الرجل وهو قائم . (صحيح)

_ باب ما جاء من الرخصة في المشي في النعل الواحدة

1777_ عن عائشة قالت ربما مشى النبي في نعل واحدة . (حسن)

1778_ عن عائشة أنها مشت بنعل واحدة . (صحيح)

_ باب ما جاء بأي رجل يبدأ إذا انتعل

1779_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال فلتكن اليمنى أولهما تنعل وآخرهما تُنزع . (صحيح)

_ باب ما جاء في ترقيع الثوب

1780_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله إذا أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه . (حسن لغيره)

قال الترمذي ومعنى قوله وإياك ومجالسة الأغنياء على نحو ما روي عن أبي هريرة عن النبي أنه قال من رأى من فضل عليه في الخلق والرزق فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل هو عليه فإنه أجدر أن لا يزدري نعمة الله عليه ، ويروى عن عون بن عبد الله قال صحبت الأغنياء فلم أر أحدا أكثر هما مني أرى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي وصحبت الفقراء فاسترحت .

_ باب دخول النبي مكة

1781_ عن أم هانئ قالت قدم رسول الله مكة وله أربع غدائر - أو قالت أربع ضفائر - . (صحيح)

_ باب كيف كان كِمام الصحابة

1782_ عن أبي كبشة الأنماري قال كانت كمام أصحاب رسول الله بُطْحا . (حسن)

قال الترمذي وبطح يعني واسعة .

_ باب في مبلغ الإزار

1783_ عن حذيفة قال أخذ رسول الله بعضلة ساقي أو ساقه فقال هذا موضع الإزار فإن أبيت فأسفل فإن أبيت فلا حق للإزار في الكعبين . (صحيح لغيره)

_ باب العمائم على القلانس

1784_ عن محمد بن ركانة ركانة صارع النبي فصرعه النبي قال ركانة سمعت رسول الله يقول إن فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم على القلانس . (حسن)

_ باب ما جاء في الخاتم الحديد

1785_ عن بريدة قال جاء رجل إلى النبي وعليه خاتم من حديد فقال ما لي أرى عليك حلية أهل النار ؟ ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال ما لي أجد منك ريح الأصنام ؟ ثم أتاه وعليه خاتم من

ذهب فقال ارم عنك حلية أهل الجنة ؟ قال من أي شيء أتخذه ؟ قال من ورق ولا تُتِمَّه مثقالا . (حسن)

_ باب كراهية التختم في أصبعين

1786_ عن علي بن أبي طالب قال نهاني رسول الله عن القَسِيِّ والميثرة الحمراء وأن ألبس خاتمي في هذه وفي هذه . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في أحب الثياب إلى رسول الله

1787_ عن أنس قال كان أحب الثياب إلى رسول الله يلبسها الحِبَرَة . (صحيح)

_ أبواب الأطعمة عن رسول الله

_ باب ما جاء علام كان يأكل رسول الله

1788_ عن أنس قال ما أكل رسول الله في خُوان ولا في سُكرجة ولا خبز له مُرقَّق (صحيح) .
فقال يونس لقتادة فعلام كانوا يأكلون ؟ قال على هذه السُّفَر .

_ باب ما جاء في أكل الأرنب

1789_ عن أنس قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعى أصحاب النبي خلفها فأدركتها فأخذتها فأتيت بها أبا طلحة فذبحها بمروة فبعث معي بفخذها أو بوركها إلى النبي فأكله قال قلت أكله ؟ قال قَبِلَه . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم لا يرون بأكل الأرنب بأسا وقد كره بعض أهل العلم أكل الأرنب وقالوا إنها تُدْمِي .

_ باب ما جاء في أكل الضبّ

1790_ عن ابن عمر أن النبي سئل عن أكل الضب ؟ فقال لا آكله ولا أحرمه . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في أكل الضب فرخص فيه بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم وكرهه بعضهم ، ويروى عن ابن عباس أنه قال أكل الضب على مائدة رسول الله وإنما تركه رسول الله تقذرا .

_ باب ما جاء في أكل الضبع

1791_ عن ابن أبي عمار قال قلت لجابر الضبع صيد هي ؟ قال نعم قال قلت آكلها ؟ قال نعم قال قلت له أقاله رسول الله ؟ قال نعم . (صحيح)

قال الترمذي وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا ولم يروا بأكل الضبع بأسا وهو قول أحمد وإسحاق . وقد كره بعض أهل العلم أكل الضبع وهو قول ابن المبارك .

1792_ عن خزيمة بن جزء قال سألت رسول الله عن أكل الضبع فقال أو يأكل الضبع أحد ؟ وسألته عن الذئب ؟ فقال أويأكل الذئب أحد فيه خير . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في أكل لحوم الخيل

1793_ عن جابر قال أطعمنا رسول الله لحوم الخيل ونهانا عن لحوم الحمر . (صحيح)

_ باب ما جاء في لحوم الحمر الأهليّة

1794_ عن علي قال نهى رسول الله عن متعة النساء زمن خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية . (صحيح)

1795_ عن أبي هريرة أن رسول الله حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الإنسيّ . (صحيح)

_ باب ما جاء في الأكل في آنية الكفار

1796_ عن أبي ثعلبة قال سئل رسول الله عن قدور المجوس فقال أنقوها غسلا واطبخوا فيها ونهى عن كل سبع ذي ناب . (صحيح)

1797_ عن أبي ثعلبة الخشني أنه قال يا رسول الله إنا بأرض أهل الكتاب فنطبخ في قدورهم ونشرب في آنيتهم فقال رسول الله إن لم تجدوا غيرها فارحضوها بالماء . ثم قال يا رسول الله إنا بأرض صيد فكيف نصنع ؟ قال إذا أرسلت كلبك المُكَلَّب وذكرت اسم الله فقتل فكل وإن كان غير مكلب فذكي فكل وإذا رميت بسهمك وذكرت اسم الله فقتل فكُل . (صحيح)

_ باب ما جاء في الفأرة تموت في السَّمن

1798_ عن ابن عباس عن ميمونة أن فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل عنها النبي فقال ألقوها وما حولها وكلوه . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن الأكل والشرب بالشمال

1799_ عن عبد الله بن عمر أن النبي قال لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله . (صحيح)

1800_ عن ابن عمر عن النبي قال إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وليشرب بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله . (صحيح)

_ باب ما جاء في لعق الأصابع بعد الأكل

1801_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا أكل أحدكم فليلعق أصابعه فإنه لا يدري في أيتهن البركة . (صحيح)

_ باب ما جاء في اللقمة تسقط

1802_ عن جابر أن النبي قال إذا أكل أحدكم طعاما فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليَطعمها ولا يدعها للشيطان . (صحيح)

1803_ عن أنس أن النبي كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث وقال إذا ما وقعت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نَسْلِت الصحفة . وقال إنكم لا تدرون في أي طعامكم البركة . (صحيح)

1804_ عن أم عاصم وكانت أم ولد لسنان بن سلمة قالت دخل علينا نبيشة الخير ونحن نأكل في قصعة فحدثنا أن رسول الله قال من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له القصعة . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في كراهية الأكل من وسط الطعام

1805_ عن ابن عباس أن النبي قال البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية أكل الثوم والبصل

1806_ عن جابر قال قال رسول الله من أكل من هذه قال أول مرة الثوم ثم قال الثوم والبصل والكراث فلا يقربنا في مسجدنا . (صحيح)

1807_ عن جابر بن سمرة قال نزل رسول الله على أبي أيوب وكان إذا أكل طعاما بعث إليه بفضله فبعث إليه يوما بطعام ولم يأكل منه النبي فلما أتى أبو أيوب النبي فذكر ذلك له فقال النبي فيه ثوم فقال يا رسول الله أحرام هو ؟ قال لا ولكني أكرهه من أجل ريحه . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في أكل الثوم مطبوخا

1808_ عن علي أنه قال نُهي عن أكل الثوم إلا مطبوخا . (صحيح)

1809_ عن علي قال أنه كره أكل الثوم إلا مطبوخا . (حسن)

1810_ عن أم أيوب أن النبي نزل عليهم فتكلفوا له طعاما فيه من بعض هذه البقول فكره أكله فقال لأصحابه كلوه فإني لست كأحدكم إني أخاف أن أوذي صاحبي . (صحيح لغيره)

1811_ عن أبي العالية قال الثوم من طيبات الرزق . (حسن)

_ باب ما جاء في تخمير الإناء وإطفاء السِّراج والنار عند المنام

1812_ عن جابر قال قال النبي أغلقوا الباب وأوكئوا السقاء وأكفئوا الإناء أو خمروا الإناء وأطفئوا المصباح فإن الشيطان لا يفتح غلقا ولا يحل وكاء ولا يكشف آنية وإن الفويسقة تضرم على الناس بيتهم . (صحيح)

1813_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية القِران بين التمرتين

1814_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله أن يقرن بين التمرتين حتى يستأذن صاحبه . (صحيح)

_ باب ما جاء في استحباب التمر

1815_ عن عائشة عن النبي قال بيت لا تمر فيه جياعٌ أهله . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحمد على الطعام إذا فُرِغ منه

1816_ عن أنس بن مالك أن النبي قال إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمده عليها . (صحيح)

_ باب ما جاء في الأكل مع المجذوم

1817_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله أخذ بيد مجذوم فأدخله معه في القصعة ثم قال كل بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه . (حسن)

_ باب ما جاء أن المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء

1818_ عن ابن عمر عن النبي قال الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معىٍّ واحد . (صحيح)

1819_ عن أبي هريرة أن رسول الله ضافه ضيف كافر فأمر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب ثم أخرى فشربه ثم أخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع شياه ثم أصبح من الغد فأسلم فأمر له رسول الله بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم أمر له بأخرى فلم يستتمها فقال رسول الله المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء . (صحيح)

_ باب ما جاء في طعام الواحد يكفي الاثنين

1820_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة . (صحيح)

وعن جابر عن النبي طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة وطعام الأربعة يكفي الثمانية . (صحيح)

_ باب ما جاء في أكل الجَراد

1821_ عن عبد الله بن أبي أوفى أنه سئل عن الجراد فقال غزوت مع النبي ست غزوات نأكل الجراد . (صحيح)

1822_ عن ابن أبي أوفى قال غزونا مع رسول الله سبع غزوات نأكل الجراد . (صحيح)

_ باب ما جاء في الدعاء علي الجراد

1823_ عن جابر بن عبد الله وأنس بن مالك قالا كان رسول الله إذا دعا علي الجراد قال اللهم أهلك الجراد اقتل كباره وأهلك صغاره وأفسد بيضه واقطع دابره وخذ بأفواههم عن معاشنا وأرزاقنا إنك سميع الدعاء . قال فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو علي جند من أجناد الله بقطع دابره ؟ قال فقال رسول الله إنها نثرةُ حوتٍ في البحر . (ضعيف)

_ باب ما جاء في أكل لحوم الجَلَّالة وألبانها

1824_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن أكل الجلالة وألبانها . (صحيح)

1825_ عن ابن عباس أن النبي نهى عن المُجَثَّمَةِ ولبن الجَلَّالةِ وعن الشرب من فِيِّ السقاء . (صحيح)

_ باب ما جاء في أكل الدجاج

1826_ عن زهدم الجرمي قال دخلت على أبي موسى وهو يأكل دجاجة فقال ادن فكل فإني رأيت رسول الله يأكله . (صحيح)

1827_ عن أبي موسى قال رأيت رسول الله يأكل لحم دجاج . (صحيح)

_ باب ما جاء في أكل الحُبَارى

1828_ عن سفينة قال أكلت مع رسول الله لحم حبارى . (حسن)

_ باب ما جاء في أكل الشِّواء

1829_ عن أم سلمة أنها قربت إلى رسول الله جنبا مشويا فأكل منه ثم قام إلى الصلاة وما توضأ . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الأكل متكئا

1830_ عن أبي جحيفة قال قال رسول الله أما أنا فلا آكل متكئا . (صحيح)

_ باب ما جاء في حب النبي الحَلواء والعسل

1831_ عن عائشة قالت كان النبي يحب الحلواء والعسل . (صحيح)

_ باب ما جاء في إكثار ماء المَرَقَة

1832_ عن عبد الله المزني قال قال النبي إذا اشترى أحدكم لحما فليكثر مرقته فإن لم يجد لحما أصاب مرقة وهو أحد اللحمين . (حسن)

1833_ عن أبي ذر قال قال رسول الله لا يحقرن أحدكم شيئا من المعروف وإن لم يجد فليلق أخاه بوجه طلق وإن اشتريت لحما أو طبخت قدرا فأكثر مرقته واغرف لجارك منه . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في فضل الثريد

1834_ عن أبي موسى عن النبي قال كَمُلَ من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . (صحيح)

_ باب ما جاء أنه قال انهسوا اللحم نَهسا

1835_ عن عبد الله بن الحارث قال زوجني أبي فدعا أناسا فيهم صفوان بن أمية فقال إن رسول الله قال انهسوا اللحم نهسا فإنه أهنأ وأمرأ . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء عن النبي من الرخصة في قطع اللحم بالسكين

1836_ عن عمرو بن أمية أنه رأى النبي احتز من كتف شاة فأكل منها ثم مضى إلى الصلاة ولم يتوضأ . (صحيح)

_ باب ما جاء في أي اللحم كان أحب إلى رسول الله

1837_ عن أبي هريرة قال أتي النبي بلحم فدفع إليه الذراع وكان يعجبه فنهس منها . (صحيح)

1838_ عن عائشة قالت ما كان الذراع أحب اللحم إلى رسول الله ولكن كان لا يجد اللحم إلا غِبًا فكان يعجل إليه لأنه أعجلها نضجا . (حسن)

_ باب ما جاء في الخَلّ

1839_ عن جابر عن النبي قال نِعْمَ الإدام الخل . (صحيح)

1840_ عن عائشة أن رسول الله قال نعم الإدام الخل . أو قال نعم الأدم الخل . (صحيح)

1841_ عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت دخل علي رسول الله فقال هل عندكم شيء ؟ فقلت لا إلا كسر يابسة وخل فقال النبي قربيه فما أقفر بيت من أدم فيه خل . (حسن)

_ باب ما جاء في أكل البطيخ بالرُّطَب

1842_ عن عائشة أن النبي كان يأكل البطيخ بالرطب . (صحيح)

_ باب ما جاء في أكل القِثَّاء بالرطب

1844_ عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي يأكل القثاء بالرطب . (صحيح)

_ باب ما جاء في شرب أبوال الإبل

1845_ عن أنس أن ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم النبي في إبل الصدقة وقال اشربوا من أبوالها وألبانها . (صحيح)

_ باب ما جاء في الوضوء قبل الطعام وبعده

1846_ عن سلمان قال قرأت في التوراة أن بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك للنبي فأخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول الله بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده . (حسن)

_ باب في ترك الوضوء قبل الطعام

1847_ عن ابن عباس أن رسول الله خرج من الخلاء فقرب إليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء ؟ قال إنما أُمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة . (صحيح)

قال الترمذي كان سفيان الثوري يكره غسل اليد قبل الطعام وكان يكره أن يوضع الرغيف تحت القصعة .

_ باب ما جاء في التسمية في الطعام

1848_ عن عكراش بن ذؤيب قال بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله فقدمت عليه المدينة فوجدته جالسا بين المهاجرين والأنصار قال ثم أخذ بيدي فانطلق بي إلى بيت أم سلمة فقال هل من طعام ؟ فأتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر وأقبلنا نأكل منها فخبطت بيدي من نواحيها وأكل رسول الله من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فإنه طعام واحد ،

ثم أتينا بطبق فيه ألوان التمر أو من ألوان الرطب ، قال فجعلت آكل من بين يدي وجالت يد رسول الله في الطبق وقال يا عكراش كل من حيث شئت فإنه غير لون واحد ثم أتينا بماء فغسل رسول الله يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه ورأسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غَيَّرت النار . (حسن)

_ باب ما جاء في أكل الدُّبَّاء

1849_ عن أبي طالوت قال دخلت على أنس بن مالك وهو يأكل القرع وهو يقول يا لك شجرة ما أحبك إلا لحب رسول الله إياك . (حسن لغيره)

1850_ عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله يتتبع في الصحفة . يعني الدباء . فلا أزال أحبه . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أنس وروي أنه رأى الدباء بين يدي رسول الله فقال له ما هذا ؟ قال هذا الدباء نُكثِّر به طعامنا .

_ باب ما جاء في أكل الزيت

1851_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة . (صحيح)

1852_ عن أبي أسيد قال قال النبي كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الأكل مع المملوك والعيال

1853_ عن أبي هريرة يخبرهم بذلك عن النبي قال إذا كفى أحدكم خادمه طعامه حَرَّهُ ودخانه فليأخذ بيده فليقعده معه فإن أبى فليأخذ لقمة فليطعمها إياه . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل إطعام الطعام

1854_ عن أبي هريرة عن النبي قال أفشوا السلام وأطعموا الطعام واضربوا الهام تُورَثُوا الجنان . (صحيح لغيره)

1855_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله اعبدوا الرحمن وأطعموا الطعام وأفشوا السلام تدخلوا الجنة بسلام . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل العَشاء

1856_ عن أنس بن مالك قال قال النبي تعشوا ولو بكف من حشف فإن ترك العشاء مَهرمة . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في التسمية على الطعام

1857_ عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على رسول الله وعنده طعام قال ادن يا بني وسَمِّ الله وكل بيمينك وكل مما يليك . (صحيح)

1858_ عن عائشة قالت قال رسول الله إذا أكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله فإن نسي في أوله فليقل بسم الله في أوله وآخره . وعنها قالت كان النبي يأكل طعاما في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله أما إنه لو سَمَّى لكفاكم . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية البيتوتة وفي يده ريح غَمَر

1859_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الشيطان حسَّاسٌ لحَّاسٌ فاحذروه على أنفسكم من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه . (حسن لغيره)

1860_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من بات وفي يده ريح غمر فأصابه شيء فلا يلومن إلا نفسه . (صحيح)

_ أبواب الأشربة عن رسول الله

_ باب ما جاء في شارب الخمر

1861_ عن ابن عمر قال قال رسول الله كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها لم يشربها في الآخرة . (صحيح)

1862_ عن ابن عمر عن النبي قال من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب تاب الله عليه فإن عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحا فإن تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخَبَال . (صحيح) . قيل يا أبا عبد الرحمن وما نهر الخبال ؟ قال نهر من صديد أهل النار .

_ باب ما جاء كل مُسكر حرام

1863_ عن عائشة أن النبي سئل عن البتع فقال كل شراب أسكر فهو حرام . (صحيح)

1864_ عن ابن عمر قال سمعت النبي يقول كل مسكر حرام . (صحيح)

_ باب ما جاء ما أسكر كثيره فقليله حرام

1865_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال ما أسكر كثيره فقليله حرام . (صحيح لغيره)

1866_ عن عائشة عن النبي قال كل مسكر حرام ما أسكر الفَرَقُ منه فملء الكف منه حرام وقال الحسوة منه حرام . (صحيح)

_ باب ما جاء في نبيذ الجَرّ

1867_ عن ابن عمر قال نهي رسول الله عن نبيذ الجر . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية أن يُنبَذ في الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقِير

1868_ عن ابن عمر قال نهى رسول الله عن الحنتمة وهي الجرة ونهى عن الدباء وهي القرعة ونهى عن النَّقِير وهو أصل النخل يُنقر نَقرا أو يُنسَح نَسحا ونهى عن المُزَفَّت وهي المُقَيَّر وأمر أن يُنبذ في الأسقية . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة أن يُنبَذ في الظُّروف

1869_ عن بريدة قال قال رسول الله إني كنت نهيتكم عن الظروف وإن ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام . (صحيح)

1870_ عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله عن الظروف . فشكت إليه الأنصار فقالوا ليس لنا وعاء قال فلا إذن . (صحيح)

_ باب ما جاء في الانتباذ في السِّقَاء

1871_ عن عائشة قالت كنا ننبذ لرسول الله في سقاء يوكأ في أعلاه له عزلاء ننبذه غدوة ويشربه عشاء وننبذه عشاء ويشربه غدوة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحبوب التي يُتخذ منها الخمر

1872_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله إن من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا . (صحيح)

1873_ 1874_ عن عمر قال إن من الحنطة خمرا . وذكر الحديث السابق . (صحيح)

1875_ عن أبي هريرة عن النبي قال الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة . (صحيح)

_ باب ما جاء في خليط البُسْرِ والتمر

1876_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله نهى أن يُنبذ البُسْرُ والرُّطَبُ جميعا . (صحيح)

1877_ عن أبي سعيد أن النبي نهى عن البسر والتمر أن يخلط بينهما وعن الزبيب والتمر أن يخلط بينهما ونهى عن الجِرار أن ينبذ فيها . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الشرب في آنية الذهب والفضة

1878_ عن الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث أن حذيفة استسقى فأتاه إنسان بإناء من فضة فرماه به وقال إني كنت قد نهيته فأبى أن ينتهي إن رسول الله نهى عن الشرب في آنية الفضة والذهب ولبس الحرير والديباج وقال هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن الشرب قائما

1879_ عن أنس أن النبي نهى أن يشرب الرجل قائما . (صحيح) . فقيل له الأكل ؟ قال ذاك أشد .

1880_ عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام . (صحيح)

1881_ عن الجارود بن المعلى أن النبي نهى عن الشرب قائما . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في الشرب قائما

1882_ عن ابن عباس أن النبي شرب من زمزم وهو قائم . (صحيح)

1883_ عن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله يشرب قائما وقاعدا . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في التنفس في الإناء

1884_ عن أنس بن مالك أن النبي كان يتنفس في الإناء ثلاثا ويقول هو أمرأ وأروى . (صحيح)

1885_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا إذا أنتم شربتم واحمدوا إذا أنتم رفعتم . (حسن لغيره)

_ باب ما ذكر من الشرب بنَفَسَين

1886_ عن ابن عباس أن النبي كان إذا شرب تنفس مرتين . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية النفخ في الشراب

1887_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي نهى عن النفخ في الشرب فقال رجل القذاة أراها في الإناء ؟ قال أهرقها قال فإني لا أروى من نفس واحد ؟ قال فأَبِنِ القدح إذن عن فيك . (صحيح)

1888_ عن ابن عباس أن النبي نهى أن يتنفس في الإناء أو يُنفَخَ فيه . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية التنفس في الإناء

1889_ عن أبي قتادة أن رسول الله قال إذا شرب أحدكم فلا يتنفس في الإناء . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن اختناث الأسقية

1890_ عن أبي سعيد عن النبي أنه نهى عن اختناث الأسقية . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في ذلك

1891_ عن عبد الله بن أنيس قال رأيت النبي قام إلى قِربة معلقة فخنثها ثم شرب من فيها . (حسن)

1892_ عن كبشة بنت ثابت قالت دخل علي رسول الله فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت إلى فيها فقطعته . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الأيمنِين أحقُّ بالشرب

1893_ عن أنس أن النبي أتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن . (صحيح)

_ باب ما جاء أن ساقي القوم آخرهم شربا

1894_ عن أبي قتادة عن النبي قال ساقي القوم آخرهم شربا . (صحيح)

_ باب ما جاء أي الشراب كان أحب إلى رسول الله

1895_ عن عائشة قالت كان أحب الشراب إلى رسول الله الحلو البارد . (صحيح)

1896_ عن الزهري أن رسول الله سئل أي الشراب أطيب ؟ قال الحلو البارد . (حسن لغيره)

_ أبواب البِرِّ والصِّلة عن رسول الله

_ باب ما جاء في بر الوالدين

1897_ عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله من أبر ؟ قال أمك قال قلت ثم من ؟ قال أمك قال قلت ثم من ؟ قال أمك قال قلت ثم من ؟ قال ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب . (صحيح)

1898_ عن ابن مسعود قال سألت رسول الله فقلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل ؟ قال الصلاة لميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال بر الوالدين ، قلت ثم ماذا يا رسول الله ؟ قال الجهاد في سبيل الله ثم سكت عني رسول الله ولو استزدته لزادني . (صحيح)

_ باب ما جاء من الفضل في رضا الوالدين

1899_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد . (صحيح)

1900_ عن أبي الدرداء أن رجلا أتاه فقال إن لي امرأة وإن أمي - أو قال أبي - تأمرني بطلاقها قال أبو الدرداء سمعت رسول الله يقول الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه . (صحيح)

_ باب ما جاء في عقوق الوالدين

1901_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله ألا أحدثكم بأكبر الكبائر ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس وكان متكئا فقال وشهادة الزور أو قول الزور فما زال رسول الله يقولها حتى قلنا ليته سكت . (صحيح)

1902_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله من الكبائر أن يشتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال نعم يسب أبا الرجل فيشتم أباه ويشتم أمه فيسب أمه . (صحيح)

_ باب ما جاء في إكرام صديق الوالد

1903_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول إن أبر البر أن يصل الرجل أهل وُدِّ أبيه . (صحيح)

_ باب ما جاء في بر الخالة

1904_ عن البراء بن عازب عن النبي قال الخالة بمنزلة الأم . (صحيح)

وعن ابن عمر أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله إني أصبت ذنبا عظيما فهل لي توبة ؟ قال هل لك من أم ؟ قال لا ، قال هل لك من خالة ؟ قال نعم ، قال فبِرَّها . (حسن)

_ باب ما جاء في دعوة الوالدين

1905_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده . (حسن)

_ باب ما جاء في حق الوالدين

1906_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يجزي ولد والدا إلا أن يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه . (صحيح)

_ باب ما جاء في قطيعة الرحم

1907_ عن أبي سلمة قال اشتكى أبو الرداد فعاده عبد الرحمن بن عوف فقال خيرهم وأوصلهم ما علمت أبا محمد فقال عبد الرحمن سمعت رسول الله يقول قال الله أنا الله وأنا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتَتُّه . (صحيح)

_ باب ما جاء في صلة الرحم

1908_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي إذا انقطعت رحمه وصلها . (صحيح)

1909_ عن جبير بن مطعم قال رسول الله لا يدخل الجنة قاطع . (صحيح)

قال ابن أبي عمر قال سفيان يعني قاطع رحم .

_ باب ما جاء في حب الولد

1910_ عن خولة بنت حكيم قالت خرج رسول الله ذات يوم وهو محتضن أحد ابني ابنته وهو يقول إنكم لتُبَخِّلون وتُجَبِّنون وتُجَهِّلون وإنكم لمن ريحان الله . (حسن)

_ باب ما جاء في رحمة الولد

1911_ عن أبي هريرة قال أبصر الأقرع بن حابس النبي وهو يقبل الحسن . وقال ابن أبي عمر الحسن أو الحسين . فقال إن لي من الولد عشرة ما قبلت أحدا منهم فقال رسول الله إنه من لا يرحم لا يُرحم . (صحيح)

_ باب ما جاء في النفقة على البنات والأخوات

1912_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله قال لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة . (حسن)

1913_ عن عائشة قالت قال رسول الله من ابتُلي بشيء من البنات فصبر عليهن كن له حجابا من النار . (صحيح)

1914_ عن أنس قال قال رسول الله من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه . (صحيح)

1915_ عن عائشة قالت دخلت امرأة معها ابنتان لها فسألت فلم تجد عندي شيئا غير تمرة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي فأخبرته فقال النبي من ابتلي بشيء من هذه البنات كن له سترا من النار . (صحيح)

1916_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة . (حسن)

_ باب ما جاء في رحمة اليتيم وكفالته

1917_ عن ابن عباس أن النبي قال من قبض يتيما من بين المسلمين إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنبا لا يغفر له . (حسن)

1918_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه يعني السبابة والوسطى . (صحيح)

_ باب ما جاء في رحمة الصبيان

1919_ عن أنس بن مالك قال جاء شيخ يريد النبي فأبطأ القوم عنه أن يوسعوا له فقال النبي ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقِّر كبيرنا . (صحيح لغيره)

1920_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا . وفي رواية قال حق كبيرنا . (صحيح)

1921_ عن ابن عباس قال قال رسول الله ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويأمر بالمعروف وينه عن المنكر . (صحيح لغيره)

قال الترمذي قال بعض أهل العلم معنى قول النبي ليس منا يقول ليس من سنتنا ليس من أدبنا وقال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد كان سفيان الثوري ينكر هذا التفسير ليس منا يقول ليس مثلنا .

_ باب ما جاء في رحمة المسلمين

1922_ عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله من لا يرحم الناس لا يرحمه الله . (صحيح)

1923_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا تُنزع الرحمة إلا من شقيّ . (حسن)

1924_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في النصيحة

1925_ عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم . (صحيح)

1926_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الدين النصيحة ثلاث مرار قالوا يا رسول الله لمن ؟ قال لله ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في شفقة المسلم على المسلم

1927_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى هاهنا بحسب امرئ من الشر أن يحتقر أخاه المسلم . (صحيح لغيره)

1928_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . (صحيح)

1929_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن أحدكم مرآة أخيه فإن رأى به أذى فليمطه عنه . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في الستر على المسلم

1930_ عن أبي هريرة عن النبي قال من نَفَّسَ عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الذَّبِ عن عِرض المسلم

1931_ عن أبي الدرداء عن النبي قال من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في كراهية الهجر للمسلم

1932_ عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام . (صحيح)

_ باب ما جاء في مواساة الأخ

1933_ عن أنس قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة آخى النبي بينه وبين سعد بن الربيع فقال له هلم أقاسمك مالي نصفين ولي امرأتان فأطلق إحداهما فإذا انقضت عدتها فتزوجها فقال بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فدلوه على السوق فما رجع يومئذ إلا ومعه شيء من أقط وسمن قد استفضله فرآه رسول الله بعد ذلك وعليه وضر من صفرة فقال مهيم ؟ قال

تزوجت امرأة من الأنصار قال فما أصدقتها ؟ قال نواة . قال حميد أو قال وزن نواة من ذهب . فقال أولم ولو بشاة . (صحيح)

قال الترمذي قال أحمد بن حنبل وزن نواة من ذهب وزن ثلاثة دراهم وثلث وقال إسحاق بن إبراهيم وزن نواة من ذهب وزن خمسة دراهم .

_ باب ما جاء في الغِيبة

1934_ عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ما الغيبة ؟ قال ذكرك أخاك بما يكره قال أرأيت إن كان فيه ما أقول ؟ قال إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بَهَتَّه . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحسد

1935_ عن أنس قال قال رسول الله لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث . (صحيح)

1936_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار . (صحيح)

_ باب ما جاء في التباغض

1937_ عن جابر قال قال النبي إن الشيطان قد يئس أن يعبده المصلون ولكن في التحريش بينهم . (صحيح)

أقول ولعل المراد بقوله أيس أو يئس الشيطان أي عهد الصحابة إذ ورد خلاف ذلك في كثير من الأحاديث في أشراط الساعة وفي الحديث عن النبي قال (سيخرجون من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا) بل والرّدة بعد موت النبي مباشرة أقرب مثال .

_ باب ما جاء في إصلاح ذات البَيْن

1938_ عن أم كلثوم بنت عقبة قالت سمعت رسول الله يقول ليس بالكاذب من أصلح بين الناس فقال خيرا أو نَمَى خيرا . (صحيح)

1939_ عن أسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله لا يحل الكذب إلا في ثلاث يحدث الرجل امرأته ليرضيَها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين الناس . وفي رواية قال لا يصلح الكذب إلا في ثلاث الحديث . (حسن)

_ باب ما جاء في الخيانة والغش

1940_ عن أبي صرمة أن رسول الله قال من ضارَّ ضارَّ الله به ومن شاقَّ شقَّ الله عليه . (حسن)

1941_ عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله ملعون من ضار مؤمنا أو مكر به . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في حق الجوار

1942_ عن عائشة أن رسول الله قال ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورِّثه . (صحيح)

1943_ عن مجاهد أن عبد الله بن عمرو ذبحت له شاة في أهله فلما جاء قال أهديتم لجارنا اليهودي ؟ أهديتم لجارنا اليهودي ؟ سمعت رسول الله يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . (صحيح)

1944_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره . (صحيح)

_ باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم

1945_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إخوانكم جعلهم الله فتية تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه من طعامه وليلبسه من لباسه ولا يكلفه ما يغلبه فإن كلفه ما يغلبه فليعِنْه . (صحيح)

1946_ عن أبي بكر عن النبي قال لا يدخل الجنة سيئ المَلَكَة . (حسن)

_ باب النهي عن ضرب الخدم وشتمهم

1947_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قذف مملوكه بريئا مما قال له أقام الله عليه الحد يوم القيامة إلا أن يكون كما قال . (صحيح)

1948_ عن أبي مسعود الأنصاري قال كنت أضرب مملوكا لي فسمعت قائلا من خلفي يقول اعلم أبا مسعود اعلم أبا مسعود فالتفت فإذا أنا برسول الله فقال لله أقدر عليك منك عليه . قال أبو مسعود فما ضربت مملوكا لي بعد ذلك . (صحيح)

_ باب ما جاء في العفو عن الخادم

1949_ عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله كم أعفو عن الخادم ؟ فصمت رسول الله ثم قال يا رسول الله كم أعفو عن الخادم ؟ فقال كل يوم سبعين مرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في أدب الخادم

1950_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في أدب الولد

1951_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله لأن يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق بصاع . (حسن)

1952_ عن سعيد بن العاص عن النبي قال ما نحل والد ولدا من نحل أفضل من أدب حسن . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في قبول الهدية والمكافأة عليها

1953_ عن عائشة أن النبي كان يقبل الهدية ويُثيب عليها . (صحيح)

_ باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك

1954_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من لا يشكر الناس لا يشكر الله . (صحيح)

1955_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله من لم يشكر الناس لم يشكر الله . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في صنائع المعروف

1956_ عن أبي ذر قال قال رسول الله تبسمك في وجه أخيك لك صدقة وأمرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة وإرشادك الرجل في أرض الضلال لك صدقة وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة وإماطتك الحجر والشوكة والعظم عن الطريق لك صدقة وإفراغك من دلوك في دلو أخيك لك صدقة . (صحيح)

_ باب ما جاء في المِنحة

1957_ عن البراء بن عازب قال سمعت رسول الله يقول من منح منيحة لبن أو ورق أو هَدَى زُقاقا كان له مثل عتق رقبة . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله من منح منيحة ورق إنما يعني به قرض الدراهم قوله أو هدى زقاقا يعني به هداية الطريق وهو إرشاد السبيل .

_ باب ما جاء في إماطة الأذى عن الطريق

1958_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينما رجل يمشي في طريق إذ وجد غصن شوك فأخره فشكر الله له فغفر له . (صحيح)

_ باب ما جاء أن المجالس أمانة

1959_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة . (حسن)

_ باب ما جاء في السخاء

1960_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت قلت يا رسول الله إنه ليس لي من شيء إلا ما أدخل علي الزبير أفأعطي ؟ قال نعم ولا تُوكي فيوكى عليك يقول لا تُحصي فيحصى عليك . (صحيح)

1961_ عن أبي هريرة عن النبي قال السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار والجاهل السخي أحب إلى الله من عابد بخيل . (حسن لغيره)

أقول المراد الجهل بما لا يضر جهله لا بما لا يسع أحدا جهله والأحاديث في ذلك كثيرة مشهورة .

_ باب ما جاء في البخيل

1962_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق . (حسن)

1963_ عن أبي بكر الصديق عن النبي قال لا يدخل الجنة خب ولا منَّانٌ ولا بخيل . (حسن)

1964_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المؤمن غِرٌّ كريم والفاجر خِبٌّ لئيم . (حسن)

_ باب ما جاء في النفقة على الأهل

1965_ عن أبي مسعود الأنصاري عن النبي قال نفقة الرجل على أهله صدقة . (صحيح)

1966_ عن ثوبان أن النبي قال أفضل الدينار دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه الرجل على أصحابه في سبيل الله . (صحيح)

قال أبو قلابة بدأ بالعيال ، ثم قال فأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال له صغار يعفهم الله به ويغنيهم الله به .

_ باب ما جاء في الضيافة كم هي

1967_ عن أبي شريح العدوي أنه قال أبصرت عيناي رسول الله وسمعته أذناي حين تكلم به قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته ؟ قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام وما كان بعد ذلك فهو صدقة ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت . (صحيح)

1968_ عن أبي شريح الكعبي أن رسول الله قال الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما أنفق عليه بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يَثْوِي عنده حتى يُحرِجَه . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله لا يثوي عنده يعني الضيف لا يقيم عنده حتى يشتد على صاحب المنزل والحرج هو الضيق إنما قوله حتى يحرجه يقول حتى يضيق عليه .

_ باب ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم

1969_ عن أبي هريرة عن النبي قال الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل . (صحيح)

_ باب ما جاء في طَلاقة الوجه وحُسن البِشْر

1970_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله كل معروف صدقة وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصدق والكذب

1971_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال العبد يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا . (صحيح)

1972_ عن ابن عمر أن النبي قال إذا كذب العبد تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به . (حسن)

1973_ عن عائشة قالت ما كات خُلُقٌ أبغض إلي رسول الله من الكذب ولقد كان الرجل يحدِّث عند النبي بالكذبة فما يزال في نفسه حتي يعلم أنه قد أحدث منها توبة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الفُحش والتَّفَحُّش

1974_ عن أنس قال قال رسول الله ما كان الفحش في شيء إلا شانه وما كان الحياء في شيء إلا زانه . (صحيح)

1975_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله خياركم أحاسنكم أخلاقا . ولم يكن النبي فاحشا ولا متفحشا . (صحيح)

_ باب ما جاء في اللعنة

1976_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار . (صحيح)

1977_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله ليس المؤمن بالطَّعَّان ولا اللَّعَّان ولا الفاحش ولا البذيء . (صحيح)

1978_ عن ابن عباس أن رجلا لعن الريح عند النبي فقال لا تلعن الريح فإنها مأمورة وإنه من لعن شيئا ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه . (صحيح)

_ باب ما جاء في تعليم النَّسَب

1979_ عن أبي هريرة عن النبي قال تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فإن صلة الرحم مَحبَّةٌ في الأهل مَثراةٌ في المال مَنْسَأةٌ في الأثر . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله منسأة في الأثر يعني زيادة في العمر .

_ باب ما جاء في دعوة الأخ لأخيه بظهر الغيب

1980_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ما دعوةٌ أسرع إجابة من دعوة غائب لغائب . (حسن)

_ باب ما جاء في الشتم

1981_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال المُسْتَبَّانِ ما قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظلوم . (صحيح)

1982_ عن المغيرة بن شعبة عن النبي قال لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء . (صحيح)

1983_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله سِباب المسلم فسوق وقتاله كفر . (صحيح)

_ باب ما جاء في قول المعروف

1984_ عن علي قال قال النبي إن في الجنة غرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام أعرابي فقال لمن هي يا رسول الله ؟ قال لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والناس نيام . (حسن)

_ باب ما جاء في فضل المملوك الصالح

1985_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال نِعِمَّا لأحدهم أن يطيع ربه ويؤدي حق سيده يعني المملوك . (صحيح)

1986_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة عبد أدى حق الله وحق مواليه ورجل أم قوما وهم به راضون ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة . (حسن)

_ باب ما جاء في معاشرة الناس

1987_ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في ظن السوء

1988_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث . (صحيح)

قال سفيان الظن ظنان فظن إثم وظن ليس بإثم فأما الظن الذي هو إثم فالذي يظن ظنا ويتكلم به وأما الظن الذي ليس بإثم فالذي يظن ولا يتكلم به .

_ باب ما جاء في المِزاح

1989_ عن أنس قال إن كان رسول الله ليخالطنا حتى إن كان ليقول لأخ لي صغير يا أبا عمير ما فعل النُّغَيْر . (صحيح)

1990_ عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله إنك تداعبنا قال إني لا أقول إلا حقا . (صحيح)

1991_ عن أنس بن مالك أن رجلا استحمل رسول الله فقال إني حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول الله ما أصنع بولد الناقة ؟ فقال رسول الله وهل تلد الإبل إلا النُّوق . (صحيح)

1992_ عن أنس بن مالك أن النبي قال له يا ذا الأذنين . (صحيح) . قال أبو أسامة يعني مازحه .

_ باب ما جاء في المِراء

1993_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من ترك الكذب وهو باطل بني له في ربض الجنة ومن ترك المراء وهو محق بني له في وسطها ومن حسن خلقه بني له في أعلاها . (حسن)

1994_ عن ابن عباس قال قال رسول الله كفى بك إثما أن لا تزال مخاصما . (حسن لغيره)

1995_ عن ابن عباس عن النبي قال لا تُمارِ أخاك ولا تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه . (حسن)

_ باب ما جاء في المُداراة

1996_ عن عائشة قالت استأذن رجل على رسول الله وأنا عنده فقال بئس ابن العشيرة أو أخو العشيرة ثم أذن له فألان له القول فلما خرج قلت له يا رسول الله قلت له ما قلت ثم ألنت له القول فقال يا عائشة إن من شر الناس من تركه الناس أو ودعه الناس اتقاء فُحشه . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاقتصاد في الحب والبغض

1997_ عن أبي هريرة عن النبي قال أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما . (صحيح)

_ باب ما جاء في الكِبْر

1998_ عن ابن مسعود لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان . (صحيح)

1999_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان ، قال فقال له رجل إنه يعجبني أن يكون ثوبي حسنا ونعلي حسنة قال إن الله يحب الجمال ولكن الكبر من بطر الحق وغَمْصُ الناس . (صحيح)

قال الترمذي وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان إنما معناه لا يخلد في النار . وهكذا روي عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان وقد فسر غير واحد من التابعين هذه الآية (ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته) فقال من تخلد في النار فقد أخزيته .

2000_ عن سلمة بن الأكوع قال قال رسول الله لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يُكتب في الجبَّارين فيصيبه ما أصابهم . (حسن)

2001_ عن جبير بن مطهم قال يقولون لي تكونون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وقد حلبت الشاة وقد قال رسول الله من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء . (صحيح)

_ باب ما جاء في حسن الخلق

2002_ عن أبي الدرداء أن النبي قال ما شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خُلُقٍ حسن وإن الله ليبغض الفاحش البذيء . (صحيح)

2003_ عن أبي الدرداء قال سمعت النبي يقول ما من شيء يوضع في الميزان أثقل من حسن الخلق وإن صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة . (حسن)

2004_ عن أبي هريرة قال سئل رسول الله عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار فقال الفم والفرج . (صحيح)

2005_ عن عبد الله بن المبارك أنه وصف حسن الخلق فقال هو بسط الوجه وبذل المعروف وكف الأذى .

_ باب ما جاء في الإحسان والعفو

2006_ عن مالك الجشمي قال قلت يا رسول الله الرجل أمر به فلا يقريني ولا يضيفني فيمر بي أفأجزيه ؟ قال لا أقْرِه قال ورآني رث الثياب فقال هل لك من مال ؟ قلت من كل المال قد أعطاني الله من الإبل والغنم قال فليُرَ عليك . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله اقره أضفه والقِرَى هو الضيافة .

2007_ عن حذيفة قال قال رسول الله لا تكونوا إمَّعَة تقولون إن أحسن الناس أحسنا وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطِّنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا . (حسن)

_ باب ما جاء في زيارة الإخوان

2008_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من عاد مريضا أو زار أخا له في الله ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا . (حسن)

_ باب ما جاء في الحياء

2009_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبَذَاءُ من الجفاء والجفاء في النار . (صحيح)

_ باب ما جاء في التأنِّي والعجلة

2010_ عن عبد الله بن سرجس المزني أن النبي قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة . (حسن)

2011_ عن ابن عباس أن النبي قال لأشج عبد القيس إن فيك خصلتين يحبهما الله الحِلم والأناة . (صحيح)

2012_ عن سهل الساعدي قال قال رسول الله الأناة من الله والعجلة من الشيطان . (حسن)

_ باب ما جاء في الرِّفق

2013_ عن أبي الدرداء عن النبي قال من أُعطي حظه من الرفق فقد أعطي حظه من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير . (صحيح)

_ باب ما جاء في دعوة المظلوم

2014_ عن ابن عباس أن رسول الله بعث معاذ بن جبل إلى اليمن فقال اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب . (صحيح)

_ باب ما جاء في خُلُق النبي

2015_ عن أنس قال خدمت النبي عشر سنين فما قال لي أف قط وما قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته . وكان رسول الله من أحسن الناس خلقا ولا مسست خزا قط ولا

حريرا ولا شيئا كان ألين من كف رسول الله ولا شممت مسكا قط ولا عطرا كان أطيب من عرق النبي . (صحيح)

2016_ عن أبي عبد الله الجدلي يقول سألت عائشة عن خلق رسول الله فقالت لم يكن فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا في الأسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح . (صحيح)

_ باب ما جاء في حسن العهد

2017_ عن عائشة قالت ما غِرت على أحد من أزواج النبي ما غرت على خديجة وما بي أن أكون أدركتها وما ذاك إلا لكثرة ذكر رسول الله لها وإن كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن . (صحيح)

_ باب ما جاء في معالي الأخلاق

2018_ عن جابر أن رسول الله قال إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلسا يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمُتفيهقون ، قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون ؟ قال المتكبرون . (صحيح)

قال الترمذي والثرثار هو الكثير الكلام والمتشدق الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم .

_ باب ما جاء في اللَّعن والطَّعن

2019_ عن ابن عمر قال قال النبي لا يكون المؤمن لعانا . (حسن)

قال الترمذي وروى بعضهم بهذا الإسناد عن النبي قال لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعانا ، وهذا الحديث مفسر .

_ باب ما جاء في كثرة الغضب

2020_ عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي فقال علمني شيئا ولا تكثر عليَّ لعلِّي أعيه قال لا تغضب فردد ذلك مرارا كل ذلك يقول لا تغضب . (صحيح)

_ باب في كظم الغيظ

2021_ عن معاذ بن أنس عن النبي قال من كظم غيظا وهو يستطيع أن ينفذه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره في أي الحور شاء . (حسن)

_ باب ما جاء في إجلال الكبير

2022_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه . (حسن)

_ باب ما جاء في المتهاجرَيْن

2023_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تُفتح أبواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر فيهما لمن لا يشرك بالله شيئا إلا المهتجرين يقال ردوا هذين حتى يصطلحا . (صحيح)

قال الترمذي ويروى في بعض الحديث ذروا هذين حتى يصطلحا ، ومعنى قوله المهتجرين يعني المتصارمين وهذا مثل ما روي عن النبي أنه قال لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام .

_ باب ما جاء في الصبر

2024_ عن أبي سعيد أن ناسا من الأنصار سألوا النبي فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم ثم قال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ومن يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعِفَّه الله ومن يتصبر يصبِّره الله وما أعطي أحد شيئا هو خير وأوسع من الصبر . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن مالك هذا الحديث فلن أدخره عنكم ويروى عنه فلم أدخره عنكم والمعنى فيه واحد يقول لن أحبسه عنكم .

_ باب ما جاء في ذي الوجهين

2025_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن من شر الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين . (صحيح)

_ باب ما جاء في النَّمَّام

2026_ عن همام بن الحارث قال مر رجل على حذيفة بن اليمان فقيل له إن هذا يبلغ الأمراء الحديث عن الناس فقال حذيفة سمعت رسول الله يقول لا يدخل الجنة قتَّات . (صحيح) . قال سفيان والقتات النمام .

_ باب ما جاء في العِيّ

2027_ عن أبي أمامة عن النبي قال الحياء والعِيُّ شعبتان من الإيمان والبَذَاءُ والبيان شعبتان من النفاق . (صحيح)

قال الترمذي والعيُّ قلة الكلام والبذاء هو الفحش في الكلام والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام ويتفصحون فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله .

_ باب ما جاء في إن من البيان سحرا

2028_ عن ابن عمر أن رجلين قدما في زمان رسول الله فخطبا فعجب الناس من كلامهما فالتفت إلينا رسول الله فقال إن من البيان سحرا أو إن بعض البيان سحر . (صحيح)

_ باب ما جاء في التواضع

2029_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله رجلا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في الظلم

2030_ عن ابن عمر عن النبي قال الظلم ظلمات يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في ترك العَيْب للنِعْمة

2031_ عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله طعاما قط كان إذا اشتهاه أكله وإلا تركه . (صحيح)

_ باب ما جاء في تعظيم المؤمن

2032_ عن ابن عمر قال صعد رسول الله المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله قال ونظر ابن عمر يوما إلى البيت أو إلى الكعبة فقال ما أعظمك وأعظم حرمتك والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك . (حسن)

_ باب ما جاء في التَّجارِب

2033_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة . (حسن)

_ باب ما جاء في المُتشبِّع بما لم يُعْطَه

2034_ عن جابر عن النبي قال من أعطي عطاء فوجد فليجز به ومن لم يجد فليثن فإن من أثنى فقد شكر ومن كتم فقد كفر ومن تَحلَّى بما لم يعطه كان كلابس ثوبي زور . (حسن)

قال الترمذي ومعنى قوله ومن كتم فقد كفر يقول قد كفر تلك النعمة .

2035_ عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله من صُنع إليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد أبلغ في الثناء . (صحيح)

قال الترمذي عن المكي بن إبراهيم يقول كنا عند ابن جريج المكي فجاء سائل فسأله فقال ابن جريج لخازنه أعطه دينارا فقال ما عندي إلا دينار إن أعطيته لجعت وعيالك قال فغضب وقال أعطه قال المكي فنحن عند ابن جريج إذ جاءه رجل بكتاب وصرة وقد بعث إليه بعض إخوانه وفي الكتاب إني قد بعثت خمسين دينارا قال فحل ابن جريج الصرة فعدها فإذا هي أحد وخمسون دينارا قال فقال ابن جريج لخازنه قد أعطيت واحدا فرده الله عليك وزادك خمسين دينارا .

_ أبواب الطب عن رسول الله

_ باب ما جاء في الحِمْيَة

2036_ عن قتادة بن النعمان أن رسول الله قال إذا أحب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيمه الماء . (صحيح)

2037_ عن أم المنذر قالت دخل علي رسول الله ومعه علي ولنا دوال معلقة قالت فجعل رسول الله يأكل وعليٌّ معه يأكل فقال رسول الله لعلي مه مه يا علي فإنك ناقه قال فجلس علي والنبي يأكل قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي يا عليُّ من هذا فأَصِبْ فإنه أوفق لك . (حسن)

_ باب ما جاء في الدواء والحث عليه

2038_ عن أسامة بن شريك قال قالت الأعراب يا رسول الله ألا نتداوى ؟ قال نعم يا عباد الله تداووا فإن الله لم يضع داء إلا وضع له شفاء أو قال دواء إلا داء واحدا ، قالوا يا رسول الله وما هو ؟ قال الهِرَم . (صحيح)

_ باب ما جاء ما يطعم المريض

2039_ عن عائشة قالت كان رسول الله إذا أخذ أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم فحسوا منه وكان يقول إنه ليرتق فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها . (حسن)

_ باب ما جاء لا تُكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب

2040_ عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فإن الله تبارك وتعالى يطعمهم ويسقيهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحبة السوداء

2041_ عن أبي هريرة أن النبي قال عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام والسام الموت . (صحيح)

قال الترمذي والحبة السوداء هي الشونيز .

_ باب ما جاء في شرب أبوال الإبل

2042_ عن أنس أن ناسا من عرينة قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم رسول الله في إبل الصدقة وقال اشربوا من ألبانها وأبوالها . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن قتل نفسه بسمٍّ أو غيره

2043_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قتل نفسه بحديدة جاء يوم القيامة وحديدته في يده يتوجَّأُ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا أبدا ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا أبدا . (صحيح)

2044_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا . (صحيح)

قال الترمذي الروايات إنما تجيء بأن أهل التوحيد يعذبون في النار ثم يخرجون منها ولم يذكر أنهم يخلدون فيها .

2045_ عن أبي هريرة قال نهى رسول الله عن الدواء الخبيث . يعني السمّ . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية التداوي بالمُسكِر

2046_ عن وائل الحضرمي أنه شهد النبي وسأله سويد بن طارق أو طارق بن سويد عن الخمر فنهاه عنه فقال إنا نتداوى بها فقال رسول الله إنها ليست بدواء ولكنها داء . (صحيح)

_ باب ما جاء في السَّعُوط وغيره

2047_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي فلما اشتكى رسول الله لَدَّه أصحابه فلما فرغوا قال لُدُّوهم قال فلدوا كلهم غير العباس . (حسن)

2048_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إن خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي وخير ما اكتحلتم به الإثمد فإنه يجلو البصر وينبت الشعر . وكان لرسول الله مكحلة يكتحل بها عند النوم ثلاثا في كل عين . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية التداوي بالكيّ

2049_ عن عمران بن حصين أن رسول الله نهى عن الكي . قال فابتلينا فاكتوينا فما أفلحنا ولا أنجحنا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في ذلك

2050_ عن أنس أن النبي كوى أسعد بن زرارة من الشَّوْكة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحجامة

2051_ عن أنس قال كان رسول الله يحتجم في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين . (صحيح)

2052_ عن ابن مسعود قال حدث رسول الله عن ليلة أسري به أنه لم يمر على ملإ من الملائكة إلا أمروه أن مر أمتك بالحجامة . (صحيح)

2053_ عن عكرمة قال كان لابن عباس غلمة ثلاثة حجامون فكان اثنان منهم يغلان عليه وعلى أهله وواحد يحجمه ويحجم أهله قال وقال ابن عباس قال نبي الله نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر وقال إن رسول الله حين عرج به ما مر على ملإ من الملائكة إلا قالوا عليك بالحجامة ،

وقال إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى وعشرين وقال إن خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي وإن رسول الله لده العباس وأصحابه فقال

رسول الله من لدني ؟ فكلهم أمسكوا فقال لا يبقى أحد ممن في البيت إلا لد غير عمه العباس . (حسن)

قال النضر اللَّدُود الوَجُور .

_ باب ما جاء في التداوي بالحنَّاء

2054_ عن سلمي وكانت تخدم النبي قالت ما كان يكون برسول الله قرحة ولا نكبة إلا أمرني رسول الله أن أضع عليها الحناء . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الرُّقية

2055_ عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في ذلك

2056_ عن أنس أن رسول الله رخص في الرقية من الحُمَةِ والعين والنملة . (صحيح)

2057_ عن عمران بن حصين أن رسول الله قال لا رقية إلا من عين أو حمة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين

2058_ عن أبي سعيد قال كان رسول الله يتعوذ من الجان وعين الإنسان حتى نزلت المعوذتان فلما نزلتا أخذ بهما وترك ما سواهما . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرقية من العين

2059_ عن أسماء بنت عميس قالت يا رسول الله إن ولد جعفر تسرع إليهم العين أفأسترقي لهم ؟ فقال نعم فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين . (صحيح)

2060_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يعوذ الحسن والحسين يقول أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كلِّ عينٍ لامَّة ويقول هكذا كان إبراهيم يعوِّذ إسحاق وإسماعيل . (صحيح)

_ باب ما جاء أن العين حق والغسل لها

2061_ عن حابس التميمي عن النبي قال لا شيء في الهَامِ والعين حق . (حسن)

2062_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استُغسلتم فاغسلوا . (صحيح)

_ باب ما جاء في أخذ الأجر على التعويذ

2063_ عن أبي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله في سرية فنزلنا بقوم فسألناهم القرى فلم يقرونا فلدغ سيدهم فأتونا فقالوا هل فيكم من يرقي من العقرب ؟ قلت نعم أنا ولكن لا أرقيه حتى تعطونا غنما قالوا فإنا نعطيكم ثلاثين شاة فقبلنا فقرأت عليه الحمد لله سبع مرات فبرأ وقبضنا الغنم قال فعرض في أنفسنا منها شيء فقلنا لا تعجلوا حتى تأتوا رسول الله قال فلما قدمنا عليه ذكرت له الذي صنعت قال وما علمت أنها رقية ؟ اقبضوا الغنم واضربوا لي معكم بسهم . (صحيح)

قال الترمذي ورخص الشافعي للمعلم أن يأخذ على تعليم القرآن أجرا ويرى له أن يشترط على ذلك واحتج بهذا الحديث .

2064_ عن أبي سعيد أن ناسا من أصحاب النبي مروا بحي من العرب فلم يقروهم ولم يضيفوهم فاشتكى سيدهم فأتونا فقالوا هل عندكم دواء ؟ قلنا نعم ولكن لم تقرونا ولم تضيفونا فلا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا على ذلك قطيعا من الغنم قال فجعل رجل منا يقرأ عليه بفاتحة الكتاب فبرأ فلما أتينا النبي ذكرنا ذلك له قال وما يدريك أنها رقية ؟ ولم يذكر نهيا منه ، وقال كلوا واضربوا لي معكم بسهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرُّقى والأدوية

2065_ عن يعمر السعدي قال سألت رسول الله فقلت يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا ؟ قال هي من قَدَرِ الله . (حسن)

_ باب ما جاء في الكَمْأة والعجوة

2066_ 2067_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم والكمأة من المَنِّ وماؤها شفاء للعين . (صحيح)

2068_ عن أبي هريرة أن ناسا من أصحاب النبي قالوا الكمأة جدري الأرض فقال النبي الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السمّ . (صحيح)

2069_ عن قتادة قال حُدِّثت أن أبا هريرة قال أخذت ثلاثة أكمؤ أو خمسا أو سبعا فعصرتهن فجعلت ماءهن في قارورة فكحلت به جارية لي فبرأت . (ضعيف)

2070_ عن قتادة قال حُدِّثت أن أبا هريرة قال الشونيز دواء من كل داء إلا السام قال قتادة يأخذ كل يوم إحدى وعشرين حبة فيجعلهن في خرقة فينقعه فيستعط به كل يوم في منخره الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة والثاني في الأيسر قطرتين وفي الأيمن قطرة والثالث في الأيمن قطرتين وفي الأيسر قطرة . (ضعيف)

_ باب ما جاء في أجر الكاهن

2071_ عن أبي مسعود الأنصاري قال نهى رسول الله عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية التعليق

2072_ عن عيسي بن أبي ليلي قال دخلت على عبد الله بن عكيم أبي معبد الجهني أعوده وبه حمرة فقلنا ألا تعلق شيئا ؟ قال الموت أقرب من ذلك قال النبي من تَعلَّق شيئا وُكل إليه . (حسن)

_ باب ما جاء في تبريد الحُمَّى بالماء

2073_ عن رافع بن خديج عن النبي قال الحمى فور من النار فأبردوها بالماء . (صحيح)

2074_ عن عائشة أن رسول الله قال إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء . (صحيح)

2075_ عن ابن عباس أن النبي كان يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها أن يقول بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شر كل عِرْقٍ نَعَّار ومن شر حر النار . (حسن)

_ باب ما جاء في الغِيلَة

2076_ عن عائشة عن ابنة وهب وهي جدامة قالت سمعت رسول الله يقول أردت أن أنهى عن الغيال فإذا فارس والروم يفعلون ولا يقتلون أولادهم . (صحيح)

قال الترمذي قال مالك والغيال أن يطأ الرجل امرأته وهي ترضع .

2077_ عن عائشة عن جدامة بنت وهب الأسدية أنها سمعت رسول الله يقول لقد هممت أن أنهى عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم . (صحيح)

قال الترمذي قال مالك والغيلة أن يمس الرجل امرأته وهي ترضع .

_ باب ما جاء في دواء ذات الجَنْب

2078_ عن زيد بن أرقم أن النبي كان ينعت الزيت والورس من ذات الجنب . (حسن) . قال قتادة ويُلَدُّ من الجانب الذي يشتكيه .

2079_ عن زيد أرقم قال أمرنا رسول الله أن نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت . (حسن) . قال الترمذي وذات الجنب يعني السِّلّ .

2080_ عن عثمان بن أبي العاص أنه قال أتاني رسول الله وبي وجع قد كاد يهلكني فقال رسول الله امسح بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد . قال ففعلت فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر به أهلي وغيرهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في السَّنَا

2081_ عن أسماء بنت عميس أن رسول الله سألها بم تستمشين ؟ قالت بالشبرم قال حار جار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي لو أن شيئا كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في التداوي بالعسل

2082_ عن أبي سعيد قال جاء رجل إلى النبي فقال إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال يا رسول الله قد سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا فقال رسول الله اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال يا رسول الله قد سقيته عسلا فلم يزده إلا استطلاقا قال فقال رسول الله صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عسلا . فسقاه عسلا فبرأ . (صحيح)

2083_ عن ابن عباس عن النبي أنه قال ما من عبد مسلم يعود مريضا لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي . (صحيح)

2084_ عن ثوبان عن النبي قال إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء فليستنقع نهرا جاريا ليستقبل جرية الماء فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الصبح قبل طلوع الشمس فليغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام فإن لم يبرأ في ثلاث فخمس وإن لم يبرأ في خمس فسبع فإن لم يبرأ في سبع فتسع فإنها لا تكاد تجاوز تسعا بإذن الله . (حسن)

_ باب التداوي بالرَّمَاد

2085_ عن أبي حازم قال سئل سهل بن سعد وأنا أسمع بأي شيء دووي جرح رسول الله ؟ فقال ما بقي أحد أعلم به مني كان علي يأتي بالماء في ترسه وفاطمة تغسل عنه الدم وأحرق له حصير فحُشي به جرحه . (صحيح)

2086_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إنما مثل المريض إذا برأ وصح كالبردة تقع من السماء في صفائها ولونها . (حسن لغيره)

2087_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا ويطيب نفسه . (حسن)

2088_ عن أبي هريرة أن النبي عاد رجلا من وعك كان به فقال أبشر فإن الله يقول هي ناري أسلطها على عبدي المذنب لتكون حظه من النار . (حسن)

2089_ عن الحسن البصري قال كانوا يَرتَجُون الحمى ليلة كفارة لما نقص من الذنوب . (صحيح)

_ أبواب الفرائض عن رسول الله

_ باب ما جاء من ترك مالا فلورثته

2090_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من ترك مالا فلورثته ومن ترك ضَياعا فإليّ . (صحيح)

قال الترمذي معنى ضياعا ضائعا ليس له شيء فأنا أعوله وأنفق عليه .

_ باب ما جاء في تعليم الفرائض

2091_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تعلموا القرآن والفرائض وعلموا الناس فإني مقبوض . (حسن)

_ باب ما جاء في ميراث البنات

2092_ عن جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة سعد بن الربيع بابنتيها من سعد إلى رسول الله فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل أبوهما معك يوم أحد شهيدا وإن عمهما أخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا تنكحان إلا ولهما مال قال يقضي الله في ذلك فنزلت آية الميراث فبعث رسول الله إلى عمهما فقال أعط ابنتي سعد الثلثين وأعط أمهما الثمن وما بقي فهو لك . (حسن)

_ باب ما جاء في ميراث ابنة الابن مع ابنة الصُّلْب

2093_ عن هزيل بن شرحبيل قال جاء رجل إلى أبي موسى وسلمان بن ربيعة فسألهما عن الابنة وابنة الابن وأخت لأب وأم ؟ فقالا للابنة النصف وللأخت من الأب والأم ما بقي وقالا له انطلق إلى عبد الله فاسأله فإنه سيتابعنا فأتى عبد الله فذكر ذلك له وأخبره بما قالا قال عبد الله قد ضللت إذا وما أنا من المهتدين ولكني أقضي فيهما كما قضى رسول الله للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وللأخت ما بقي . (صحيح)

_ باب ما جاء في ميراث الإخوة من الأب والأم

2094_ عن علي أنه قال إنكم تقرءون هذه الآية (من بعد وصية توصون بها أو دين) وإن رسول الله قضى بالدين قبل الوصية وإن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العَلَّات الرجل يرث أخاه لأبيه وأمه دون أخيه لأبيه . (صحيح)

2095_ عن علي قال قضى رسول الله أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العَلَّات . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم .

_ باب ميراث البنين مع البنات

2096_ عن جابر بن عبد الله قال جاءني رسول الله يعودني وأنا مريض في بني سلمة فقلت يا نبي الله كيف أقسم مالي بين ولدي ؟ فلم يرد علي شيئا فنزلت (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) الآية . (صحيح)

_ باب ميراث الأخوات

2097_ عن جابر بن عبد الله قال مرضت فأتاني رسول الله يعودني فوجدني قد أغمي علي فأتاني ومعه أبو بكر وعمر وهما ماشيان فتوضأ رسول الله فصب علي من وضوئه فأفقت فقلت يا رسول الله كيف أقضي في مالي أو كيف أصنع في مالي ؟ فلم يجبني شيئا وكان له تسع أخوات حتى نزلت آية الميراث (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) الآية . قال جابر فيَّ نزلت . (صحيح)

_ باب في ميراث العُصْبَة

2098_ عن ابن عباس عن النبي قال ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذَكَر . (صحيح)

_ باب ما جاء في ميراث الجَدّ

2099_ عن عمران بن حصين قال جاء رجل إلى رسول الله فقال إن ابني مات فما لي في ميراثه ؟ قال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس آخر فلما ولى دعاه قال إن السدس الآخر طعمة . (صحيح)

_ باب ما جاء في ميراث الجَدَّة

2100_ عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة أم الأم وأم الأب إلى أبي بكر فقالت إن ابن ابني أو ابن بنتي مات وقد أخبرت أن لي في كتاب الله حقا فقال أبو بكر ما أجد لك في الكتاب من حق وما سمعت رسول الله قضى لك بشيء وسأسأل الناس ، قال فسأل فشهد المغيرة بن شعبة أن رسول الله أعطاها السدس قال ومن سمع ذلك معك ؟ قال محمد بن مسلمة قال فأعطاها السدس ثم جاءت الجدة الأخرى التي تخالفها إلى عمر فقال إن اجتمعتما فهو لكما وأيتكما انفردت به فهو لها . (صحيح)

2101_ عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة إلى أبي بكر تسأله ميراثها قال فقال لها ما لك في كتاب الله شيء وما لك في سنة رسول الله شيء فارجعي حتى أسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله فأعطاها السدس ،

فقال أبو بكر هل معك غيرك ؟ فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبة فأنفذه لها أبو بكر قال ثم جاءت الجدة الأخرى إلى عمر بن الخطاب تسأله ميراثها فقال ما لك في

كتاب الله شيء ولكن هو ذاك السدس فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما وأيتكما خلت به فهو لها . (صحيح)

_ باب ما جاء في ميراث الجدة مع ابنها

2102_ عن عبد الله بن مسعود قال في الجدة مع ابنها إنها أول جدة أطعمها رسول الله سدسا مع ابنها وابنها حي . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد ورث بعض أصحاب النبي الجدة مع ابنها ولم يورثها بعضهم .

_ باب ما جاء في ميراث الخال

2103_ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال كتب معي عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة أن رسول الله قال الله ورسوله مولى من لا مولى له والخال وارث من لا وارث له . (صحيح)

2104_ عن عائشة قالت قال رسول الله الخال وارث من لا وارث له . (صحيح)

قال الترمذي واختلف فيه أصحاب النبي فورث بعضهم الخال والخالة والعمة وإلى هذا الحديث ذهب أكثر أهل العلم في توريث ذوي الأرحام وأما زيد بن ثابت فلم يورثهم وجعل الميراث في بيت المال .

_ باب ما جاء في الذي يموت وليس له وارث

2105_ عن عائشة أن مولى للنبي وقع من عذق نخلة فمات فقال النبي انظروا هل له من وارث ؟ قالوا لا قال فادفعوه إلى بعض أهل القرية . (صحيح)

_ باب في ميراث المَوْلَى الأسفل

2106_ عن ابن عباس أن رجلا مات على عهد رسول الله ولم يدع وارثا إلا عبدا هو أعتقه فأعطاه النبي ميراثه . (حسن)

قال الترمذي والعمل عند أهل العلم في هذا الباب إذا مات الرجل ولم يترك عصبة أن ميراثه يجعل في بيت مال المسلمين .

_ باب ما جاء في إبطال الميراث بين المسلم والكافر

2107_ عن أسامة بن زيد أن رسول الله قال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم واختلف أهل العلم في ميراث المرتد فجعل بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم المال لورثته من المسلمين وقال بعضهم لا يرثه ورثته من المسلمين واحتجوا بحديث النبي لا يرث المسلم الكافر وهو قول الشافعي .

_ باب لا يتوارث أهل ملتين

2108_ عن جابر عن النبي قال لا يتوارث أهل ملتين . (صحيح)

_ باب ما جاء في إبطال ميراث القاتل

2109_ عن أبي هريرة عن النبي قال القاتل لا يرث . (حسن لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن القاتل لا يرث كان القتل عمدا أو خطأ وقال بعضهم إذا كان القتل خطأ فإنه يرث وهو قول مالك .

_ باب ما جاء في ميراث المرأة من دية زوجها

2110_ عن سعيد بن المسيب قال قال عمر الدية على العاقلة ولا ترث المرأة من دية زوجها شيئا فأخبره الضحاك بن سفيان الكلابي أن رسول الله كتب إليه أن ورِّثْ امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء أن الأموال للورثة والعقل على العُصْبة

2111_ عن أبي هريرة أن رسول الله قضى في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التي قضي عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله أن ميراثها لبنيها وزوجها وأن عقلها على عصبتها . (صحيح)

_ باب ما جاء في ميراث الذي يُسلِم على يدي الرجل

2112_ عن تميم الداري قال سألت رسول الله ما السنة في الرجل من أهل الشرك يسلم على يدي رجل من المسلمين ؟ فقال رسول الله هو أولى الناس بمحياه ومماته . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم . وقال بعضهم يجعل ميراثه في بيت المال وهو قول الشافعي واحتج بحديث النبي أن الولاء لمن أعتق .

_ باب ما جاء في إبطال ميراث ولد الزنا

2113_ عن عبد الله بن عمرو قال أيما رجل عاهر بحرة أو أمة فالولد ولد زنا لا يرث ولا يورث . (صحيح لغيره)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن ولد الزنا لا يرث من أبيه .

_ باب ما جاء فيمن يرث الولاء

2114_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال يرث الولاء من يرث المال . (حسن)

_ باب ما جاء ما يرث النساء من الولاء

2115_ عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله المرأة تحوز ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عليه . (حسن)

_ أبواب الوَصايا عن رسول الله

_ باب ما جاء في الوصية بالثُلُث

2116_ عن سعد بن أبي وقاص قال مرضت عام الفتح مرضا أشفيت منه على الموت فأتاني رسول الله يعودني فقلت يا رسول الله إن لي مالا كثيرا وليس يرثني إلا ابنتي أفأوصي بمالي كله ؟ قال لا قلت فثلثي مالي ؟ قال لا قلت فالشطر ؟ قال لا قلت فالثلث ؟ قال الثلث والثلث كثير إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس ،

وإنك لن تنفق نفقة إلا أجرت فيها حتى اللقمة ترفعها إلى في امرأتك قال قلت يا رسول الله أخلف عن هجرتي ؟ قال إنك لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله إلا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك أن تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد ابن خولة يرثي له رسول الله أن مات بمكة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أنه ليس للرجل أن يوصي بأكثر من الثلث وقد استحب بعض أهل العلم أن ينقص من الثلث لقول رسول الله والثلث كثير .

_ باب ما جاء في الضِّرَار في الوصية

2117_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن الرجل ليعمل والمرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار ثم قرأ علي أبو هريرة (من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله) إلى قوله (ذلك الفوز العظيم) . (حسن)

_ باب ما جاء في الحث على الوصية

2118_ عن ابن عمر قال قال النبي ما حق امرئ مسلم يبيت ليلتين وله ما يوصي فيه إلا ووصيته مكتوبة عنده . (صحيح)

_ باب ما جاء أن النبي لم يوص

2119_ عن طلحة بن مصرف قال قلت لابن أبي أوفى أوصى رسول الله ؟ قال لا قلت كيف كتبت الوصية وكيف أمر الناس ؟ قال أوصى بكتاب الله . (صحيح)

_ باب ما جاء لا وصية لوارث

2120_ عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله يقول في خطبته عام حجة الوداع إن الله تبارك وتعالى قد أعطى لكل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر وحسابهم على الله ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة إلى يوم القيامة لا تنفق امرأة من بيت زوجها إلا بإذن زوجها ، قيل يا رسول الله ولا الطعام ؟ قال ذلك أفضل أموالنا ثم قال العارية مؤداة والمنحة مردودة والدَّيْنُ مقضيٌّ والزعيم غارم . (صحيح لغيره)

2121_ عن عمرو بن خارجة أن النبي خطب على ناقته وأنا تحت جرانها وهي تقصع بجرتها وإن لعابها يسيل بين كتفي فسمعته يقول إن الله أعطى كل ذي حق حقه ولا وصية لوارث والولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا . (صحيح)

_ باب ما جاء يبدأ بالدَّيْن قبل الوصية

2122_ عن علي أن النبي قضى بالدين قبل الوصية وأنتم تقرءون الوصية قبل الدين . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أنه يبدأ بالدين قبل الوصية .

_ باب ما جاء في الرجل يتصدق أو يعتق عند الموت

2123_ عن أبي حبيبة الطائي قال أوصى إلي أخي بطائفة من ماله فلقيت أبا الدرداء فقلت إن أخي أوصى إلي بطائفة من ماله فأين ترى لي وضعه في الفقراء أو المساكين أو المجاهدين في سبيل الله ؟ فقال أما أنا فلو كنت لم أعدل بالمجاهدين سمعت رسول الله يقول مثل الذي يعتق عند الموت كمثل الذي يُهدي إذا شبع . (حسن)

2124_ عن عائشة أن بريرة جاءت تستعين عائشة في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة ارجعي إلى أهلك فإن أحبوا أن أقضي عنك كتابتك ويكون لي ولاؤك فعلت فذكرت ذلك بريرة لأهلها فأبوا وقالوا إن شاءت أن تحتسب عليك ويكون لنا ولاؤك فلتفعل فذكرت ذلك لرسول الله فقال لها رسول الله ابتاعي فأعتقي فإنما الولاء لمن أعتق ، ثم قام رسول

الله فقال ما بال أقوام يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ؟ من اشترط شرطا ليس في كتاب الله فليس له وإن اشترط مائة مرة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم أن الولاء لمن أعتق .

_ أبواب الولاء والهِبة عن رسول الله

_ باب ما جاء أن الولاء لمن أعتق

2125_ عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة فاشترطوا الولاء فقال النبي الولاء لمن أعطى الثمن أو لمن وَلِي النعمة . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا عند أهل العلم .

_ باب ما جاء في النهي عن بيع الولاء وعن هِبته

2126_ عن ابن عمر أن رسول الله نهى عن بيع الولاء وعن هبته . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن تولَّى غير مواليه أو ادَّعى إلى غير أبيه

2127_ عن يزيد بن شريك قال خطبنا علي فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة - صحيفة فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات - فقد كذب وقال فيها قال رسول الله المدينة حَرَمٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثور ،

فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ومن ادعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرجل ينتفي من ولده

2128_ عن أبي هريرة قال جاء رجل من بني فزارة إلى النبي فقال يا رسول الله إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال النبي هل لك من إبل ؟ قال نعم قال فما ألوانها ؟ قال حمر قال فهل فيها أورق ؟ قال نعم إن فيها لورقا ، قال أنى أتاها ذلك ؟ قال لعل عرقا نزعها ، قال فهذا لعل عرقا نزعه . (صحيح)

_ باب ما جاء في القافَة

2129_ عن عائشة أن النبي دخل عليها مسرورا تبرق أسارير وجهه فقال ألم تري أن مُجَزِّزًا نظر آنفا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد فقال هذه الأقدام بعضها من بعض . وفي رواية بمثله وفيه قال ألم تري أن مجززا مر على زيد بن حارثة وأسامة بن زيد قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضها من بعض . (صحيح)

قال الترمذي وقد احتج بعض أهل العلم بهذا الحديث في إقامة أمر القافة .

_ باب في حث النبي على التهادي

2130_ عن أبي هريرة عن النبي قال تهادوا فإن الهدية تذهب وَحَرَ الصدر ولا تحقِرنَّ جارة لجارتها ولو شق فِرْسِنَ شاة . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية الرجوع في الهِبة

2131_ عن ابن عمر أن رسول الله قال مثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كالكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد فرجع في قيئه . (صحيح)

2132_ عن ابن عمر وابن عباس يرفعان الحديث قال لا يحل للرجل أن يعطي عطية ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطي ولده ومثل الذي يعطي العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب أكل حتى إذا شبع قاء ثم عاد في قيئه . (صحيح)

قال الترمذي قال الشافعي لا يحل لمن وهب هبة أن يرجع فيها إلا الوالد فله أن يرجع فيما أعطى ولده واحتج بهذا الحديث .

_ أبواب القَدَرَ عن رسول الله

_ باب ما جاء في التشديد في الخوض في القدر

2133_ عن أبي هريرة قال خرج علينا رسول الله ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما فقئ في وجنتيه الرمان فقال أبهذا أمرتم أم بهذا أرسلت إليكم ؟ إنما هلك من كان قبلكم حين تنازعوا في هذا الأمر عزمت عليكم ألا تتنازعوا فيه . (حسن)

_ باب ما جاء في حِجاج آدم وموسى عليهما السلام

2134_ عن أبي هريرة عن النبي قال احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة قال فقال آدم وأنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه أتلومني على عمل عملته كتبه الله علي قبل أن يخلق السموات والأرض قال فحج آدم موسى . (صحيح)

_ باب ما جاء في الشقاء والسعادة

2135_ عن ابن عمر قال قال عمر يا رسول الله أرأيت ما نعمل فيه أمر مبتدع أو مبتدأ أو فيما قد فرغ منه ؟ فقال فيما قد فرغ منه يا ابن الخطاب وكل ميسر أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة وأما من كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء . (صحيح لغيره)

2136_ عن علي قال بينما نحن مع رسول الله وهو ينكت في الأرض إذ رفع رأسه إلى السماء ثم قال ما منكم من أحد إلا قد علم . وقال وكيع إلا قد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة ، قالوا أفلا نتكل يا رسول الله ؟ قال لا اعملوا فكُلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلق له . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم

2137_ عن عبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه في أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الله إليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع يكتب رزقه وأجله وعمله وشقي أو سعيد ،

فوالذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها . (صحيح)

_ باب ما جاء كل مولود يولد على الفطرة

2138_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كل مولود يولد على الملة - أو قال الفطرة - فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يشركانه قيل يا رسول الله فمن هلك قبل ذلك ؟ قال الله أعلم بما كانوا عاملين به . (صحيح)

_ باب ما جاء لا يرد القدر إلا الدعاء

2139_ عن سلمان قال قال رسول الله لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر . (حسن)

_ باب ما جاء أن القلوب بين أصبعي الرحمن

2140_ عن أنس قال كان رسول الله يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا رسول الله آمنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا ؟ قال نعم إن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار

2141_ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال خرج علينا رسول الله وفي يده كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان ؟ فقلنا لا يا رسول الله إلا أن تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ،

فقال أصحابه ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه ؟ فقال سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم قال رسول الله بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير . (صحيح)

2142_ عن أنس قال قال رسول الله إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله فقيل كيف يستعمله يا رسول الله ؟ قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت . (صحيح)

_ باب ما جاء لا عدوى ولا هامَةَ ولا صَفَر

2143_ عن ابن مسعود قال قام فينا رسول الله فقال لا يعدي شيء شيئا فقال أعرابي يا رسول الله البعير أجرب الحشفة ندبنه فتجرب الإبل كلها فقال رسول الله فمن أجرب الأول ؟ لا عدوى ولا صفر خلق الله كل نفس وكتب حياتها ورزقها ومصائبها . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره

2144_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه . (حسن لغيره)

2145_ عن علي قال قال رسول الله لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ويؤمن بالموت وبالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر . (صحيح)

_ باب ما جاء أن النفس تموت حيث ما كُتب لها

2146_ عن مطر بن عكامس قال قال رسول الله إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة . (صحيح لغيره)

2147_ عن أبي عزة قال قال رسول الله إذا قضى الله لعبد أن يموت بأرض جعل له إليها حاجة أو قال بها حاجة . (صحيح)

_ باب ما جاء لا تردُّ الرُّقى ولا الدواء من قدر الله شيئا

2148_ عن أبي خُزامة رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله أرأيت رقى نسترقيها ودواء نتداوى به وتقاة نتقيها هل ترد من قدر الله شيئا ؟ فقال هي من قدر الله . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في القَدَرِيَّة

2149_ عن ابن عباس قال قال رسول الله صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب المرجئة والقدرية . (حسن لغيره)

2150_ عن عبد الله بن الشخير عن النبي قال مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية إن أخطأته المنايا وقع في الهَرَمِ حتى يموت . (حسن)

_ باب ما جاء في الرضا بالقضاء

2151_ عن سعد قال قال رسول الله من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له . (حسن)

2152_ عن نافع أن ابن عمر جاءه رجل فقال إن فلانا يقرأ عليك السلام فقال له إنه بلغني أنه قد أحدث فإن كان قد أحدث فلا تقرئه مني السلام فإني سمعت رسول الله يقول يكون في هذه الأمة - أو قال في أمتي - خسف أو مسخ أو قذف في أهل القدر . (صحيح لغيره)

2153_ عن ابن عمر عن النبي يكون في أمتي خسف ومسخ وذلك في المكذِّبين بالقدر . (حسن لغيره)

2154_ عن عائشة قالت قال رسول الله ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي كان الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت ليعز بذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي . (صحيح لغيره)

2155_ عن عبد الواحد بن سليم قال قدمت مكة فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت له يا أبا محمد إن أهل البصرة يقولون في القدر قال يا بني أتقرأ القرآن ؟ قلت نعم قال فاقرأ الزخرف قال فقرأت (حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم) فقال أتدري ما أم الكتاب ؟ قلت الله ورسوله أعلم قال فإنه كتاب كتبه الله قبل أن يخلق السموات وقبل أن يخلق الأرض فيه إن فرعون من أهل النار وفيه تبت يدا أبي لهب وتب ،

قال عطاء فلقيت الوليد بن عبادة بن الصامت صاحب رسول الله فسألته ما كانت وصية أبيك عند الموت ؟ قال دعاني أبي فقال لي يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره فإن مت على غير هذا دخلت النار إني سمعت رسول الله يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال اكتب فقال ما أكتب ؟ قال اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد . (صحيح)

2156_ عن أبي عبد الرحمن الحلبي عن النبي قال قَدَّر الله المقادير قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة . (صحيح)

2157_ عن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش إلى رسول الله يخاصمون في القدر فنزلت هذه الآية (يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) . (صحيح)

_ أبواب الفتن عن رسول الله

_ باب ما جاء لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث

2158_ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أن عثمان بن عفان أشرف يوم الدار فقال أنشدكم الله أتعلمون أن رسول الله قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث زنا بعد إحصان أو ارتداد بعد إسلام أو قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله ما زنيت في جاهلية ولا في إسلام ولا ارتددت منذ بايعت رسول الله ولا قتلت النفس التي حرم الله فبم تقتلونني . (صحيح)

_ باب ما جاء دماؤكم وأموالكم عليكم حرام

2159_ عن عمرو بن الأحوص قال سمعت رسول الله يقول في حجة الوداع للناس أي يوم هذا ؟ قالوا يوم الحج الأكبر قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا ، ألا لا يجني جان إلا على نفسه ألا لا يجني جان على ولده ولا مولود على والده ألا وإن الشيطان قد أيس من أن يعبد في بلادكم هذه أبدا ولكن ستكون له طاعة فيما تحتقرون من أعمالكم فسيرضى به . (صحيح)

_ باب ما جاء لا يحل لمسلم أن يروِّع مسلما

2160_ عن يزيد الكندي قال قال رسول الله لا يأخذ أحدكم عصا أخيه لاعبا أو جادا فمن أخذ عصا أخيه فليردها إليه . (حسن)

2161_ عن السائب بن يزيد قال حج يزيد مع النبي حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين . (صحيح)

_ باب ما جاء في إشارة المسلم إلى أخيه بالسلاح

2162_ عن أبي هريرة عن النبي قال من أشار على أخيه بحديدة لعنته الملائكة . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن تعاطي السيف مسلولا

2163_ عن جابر قال نهى رسول الله أن يُتعاطَى السيف مسلولا . (صحيح)

_ باب ما جاء من صلى الصبح فهو في ذمة الله

2164_ عن أبي هريرة عن النبي قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشيء من ذمته . (صحيح)

_ باب ما جاء في لزوم الجماعة

2165_ عن ابن عمر قال خطبنا عمر بالجابية فقال يا أيها الناس إني قمت فيكم كمقام رسول الله فينا فقال أوصيكم بأصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد ألا لا يخلون رجل بامرأة إلا كان ثالثهما الشيطان عليكم

بالجماعة وإياكم والفرقة فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلك المؤمن . (صحيح)

2166_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يد الله مع الجماعة . (صحيح)

2167_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن الله لا يجمع أمتي - أو قال أمة محمد - على ضلالة ويد الله مع الجماعة ومن شذ شذ إلى النار . (حسن)

قال الترمذي وتفسير الجماعة عند أهل العلم هم أهل الفقه والعلم والحديث وسمعت الجارود بن معاذ يقول سمعت علي بن الحسن يقول سألت عبد الله بن المبارك من الجماعة ؟ فقال أبو بكر وعمر قيل له قد مات أبو بكر وعمر قال فلان وفلان قيل له قد مات فلان وفلان فقال عبد الله بن المبارك أبو حمزة السكري جماعة وأبو حمزة هو محمد بن ميمون وكان شيخا صالحا وإنما قال هذا في حياته عندنا .

_ باب ما جاء في نزول العذاب إذا لم يُغَيَّر المنكر

2168_ عن أبي بكر الصديق أنه قال أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وإني سمعت رسول الله يقول إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه . (صحيح)

_ باب ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

2169_ عن حذيفة بن اليمان عن النبي قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يُستجاب لكم . (صحيح لغيره)

2170_ عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا بأسيافكم ويرث دنياكم شراركم . (حسن)

2171_ عن أم سلمة عن النبي أنه ذكر الجيش الذي يخسف بهم فقالت أم سلمة لعل فيهم المكره ؟ قال إنهم يُبعثون على نياتهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في تغيير المنكر باليد أو باللسان أو بالقلب

2172_ عن طارق بن شهاب قال أول من قدم الخطبة قبل الصلاة مروان فقام رجل فقال لمروان خالفت السنة فقال يا فلان ترك ما هنالك فقال أبو سعيد أما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله يقول من رأى منكرا فلينكره بيده ومن لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان . (صحيح)

2173_ عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله مثل القائم على حدود الله والمدهن فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر فأصاب بعضهم أعلاها وأصاب بعضهم أسفلها فكان الذين في أسفلها يصعدون فيستقون الماء فيصبون على الذين في أعلاها فقال الذين في أعلاها لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا فقال الذين في أسفلها فإنا ننقبها من أسفلها فنستقي فإن أخذوا على أيديهم فمنعوهم نجوا جميعا وإن تركوهم غرقوا جميعا . (صحيح)

_ باب ما جاء أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

2174_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في سؤال النبي ثلاثا في أمته

2175_ عن خباب بن الأرت قال صلى رسول الله صلاة فأطالها فقالوا يا رسول الله صليت صلاة لم تكن تصليها قال أجل إنها صلاة رغبة ورهبة إني سألت الله فيها ثلاثا فأعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته أن لا يهلك أمتي بسنة فأعطانيها وسألته أن لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فأعطانيها وسألته أن لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها . (صحيح)

2176_ عن ثوبان قال قال رسول الله إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ،

وإن ربي قال يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها - أو قال من بين أقطارها - حتى يكون بعضهم يُهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا . (صحيح)

_ باب ما جاء كيف يكون الرجل في الفتنة

2177_ عن أم مالك البهزية قالت ذكر رسول الله فتنة فقربها قالت قلت يا رسول الله من خير الناس فيها ؟ قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه . (صحيح لغيره)

2178_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله تكون فتنة تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها أشد من السيف . (حسن)

_ باب ما جاء في رفع الأمانة

2179_ عن حذيفة بن اليمان قال حدثنا رسول الله حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ثم ينام نومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفطت فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة فدحرجها على رجله ،

قال فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحدهم يؤدي الأمانة حتى يقال إن في بني فلان رجلا أمينا وحتى يقال للرجل ما أجلده وأظرفه وأعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان قال ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت فيه لئن كان مسلما ليردنه علي دينه ولئن كان يهوديا أو نصرانيا ليردنه علي ساعيه فأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا . (صحيح)

_ باب ما جاء لتركبُنَّ سنن من كان قبلكم

2180_ عن أبي واقد الليثي أن رسول الله لما خرج إلى حنين مر بشجرة للمشركين يقال لها ذات أنواط يعلقون عليها أسلحتهم فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط فقال النبي سبحان الله هذا كما قال قوم موسى (اجعل لنا إلها كما لهم آلهة) والذي نفسي بيده لتركبن سنة من كان قبلكم . (صحيح)

_ باب ما جاء في كلام السِّباع

2181_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الإنس وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله وتخبره فخذه بما أحدث أهله من بعده . (صحيح)

_ باب ما جاء في انشقاق القمر

2182_ عن ابن عمر قال انفلق القمر على عهد رسول الله فقال رسول الله اشهدوا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الخسف

2183_ عن حذيفة بن أسيد قال أشرف علينا رسول الله من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال النبي لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها ويأجوج ومأجوج والدابة وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس أو تحشر الناس فتبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا . وفي رواية بمثله

وزاد فيه الدجال أو الدخان . وفي رواية بمثله وزاد فيه والعاشرة ريح تطرحهم في البحر وإما نزول عيسي ابن مريم . (صحيح)

2184_ عن صفية قالت قال رسول الله لا ينتهي الناس عن غزو هذا البيت حتى يغزو جيش حتى إذا كانوا بالبيداء أو ببيداء من الأرض خسف بأولهم وآخرهم ولم ينج أوسطهم قلت يا رسول الله فمن كره منهم ؟ قال يبعثهم الله على ما في أنفسهم . (صحيح)

2185_ عن عائشة قالت قال رسول الله يكون في آخر هذه الأمة خسف ومسخ وقذف قالت قلت يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا ظهر الخَبَث . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في طلوع الشمس من مغربها

2186_ عن أبي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي جالس فقال يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه ؟ قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها قال ثم قرأ وذلك مستقر لها قال وذلك قراءة عبد الله بن مسعود . (صحيح)

_ باب ما جاء في خروج يأجوج ومأجوج

2187_ عن زينب بنت جحش قالت استيقظ رسول الله من نوم محمرا وجهه وهو يقول لا إله إلا الله _ يرددها ثلاث مرات _ ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل

هذه وعقد عشرا ، قالت زينب قلت يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون ؟ قال نعم إذا كثر الخَبَث . (صحيح)

_ باب في صفة المارِقَة

2188_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله يخرج في آخر الزمان قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يقولون من قول خير البرية يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي في غير هذا الحديث عن النبي حيث وصف هؤلاء القوم الذين يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية إنما هم الخوارج والحرورية وغيرهم من الخوارج .

_ باب في الأَثَرَةِ وما جاء فيه

2189_ عن أسيد بن حضير أن رجلا من الأنصار قال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني فقال رسول الله إنكم سترون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض . (صحيح)

2190_ عن ابن مسعود عن النبي قال إنكم سترون بعدي أثرة وأمورا تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله ؟ قال أدوا إليهم حقهم وسلوا الله الذي لكم . (صحيح)

_ باب ما جاء ما أخبر النبي أصحابه بما هو كائن إلى يوم القيامة

2191_ عن أبي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله يوما صلاة العصر بنهار ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون إلى قيام الساعة إلا أخبرنا به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وكان فيما قال ألا لا يمنعن رجلا هيبة الناس أن يقول بحق إذا علمه ،

قال فبكى أبو سعيد وقال قد والله رأينا أشياء فهبنا فكان فيما قال ألا إنه ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته ولا غدرة أعظم من غدرة إمام عامة يركز لواؤه عند استه فكان فيما حفظنا يومئذ ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا ،

ومنهم من يولد كافرا ويحيا كافرا ويموت مؤمنا ألا وإن منهم البطيء الغضب سريع الفيء ومنهم سريع الغضب سريع الفيء فتلك بتلك ألا وإن منهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وخيرهم بطيء الغضب سريع الفيء ألا وشرهم سريع الغضب بطيء الفيء ألا وإن منهم حسن القضاء حسن الطلب ومنهم سيئ القضاء حسن الطلب ومنهم حسن القضاء سيئ الطلب فتلك بتلك ألا وإن منهم السيئ القضاء السيئ الطلب ألا وخيرهم الحسن القضاء الحسن الطلب ،

ألا وشرهم سيئ القضاء سيئ الطلب ألا وإن الغضب جمرة في قلب ابن آدم أما رأيتم إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فمن أحس بشيء من ذلك فليلصق بالأرض قال وجعلنا نلتفت إلى الشمس هل بقي منها شيء ؟ فقال رسول الله ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه . (حسن) . قال الترمذي وفي الباب عن حذيفة وأبي مريم وأبي زيد بن أخطب والمغيرة بن شعبة وذكروا أن النبي حدثهم بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة .

_ باب ما جاء في الشام

2192_ عن قرة بن إياس قال قال رسول الله إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة . وعن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله أين تأمرني ؟ قال هاهنا ونحا بيده نحو الشام . (صحيح)

قال الترمذي قال محمد بن إسماعيل قال علي بن المديني هم أصحاب الحديث .

_ باب ما جاء لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

2193_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض . (صحيح)

_ باب ما جاء أنه تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم

2194_ عن بسر بن سعيد أن سعد بن أبي وقاص قال عند فتنة عثمان بن عفان أشهد أن رسول الله قال إنها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال أفرأيت إن دخل علي بيتي وبسط يده إلي ليقتلني ؟ قال كن كابن آدم . (صحيح)

_ باب ما جاء ستكون فتن كقطع الليل المظلم

2195_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعَرَضٍ من الدنيا . (صحيح)

2196_ عن أم سلمة أن النبي استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن ؟ من يوقظ صواحب الحجرات ؟ يا رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة . (صحيح)

2197_ عن أنس بن مالك عن رسول الله قال تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا . (صحيح)

2198_ عن الحسن البصري قال كان يقول في هذا الحديث يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا . قال يصبح الرجل محرما لدم أخيه وعرضه وماله ويمسي مستحلا له ويمسي محرما لدم أخيه وعرضه وماله ويصبح مستحلا له . (صحيح)

2199_ عن وائل بن حجر قال سمعت رسول الله ورجل سأله فقال أرأيت إن كان علينا أمراء يمنعونا حقنا ويسألونا حقهم ؟ فقال رسول الله اسمعوا وأطيعوا فإنما عليهم ما حُمِّلوا وعليكم ما حُمِّلتم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الهَرْجِ والعبادة فيه

2200_ عن أبي موسى قال قال رسول الله إن من ورائكم أياما يرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج قالوا يا رسول الله ما الهرج ؟ قال القتل . (صحيح)

2201_ عن معقل بن يسار عن النبي قال العبادة في الهرج كالهجرة إليّ . (صحيح)

2202_ عن ثوبان قال قال رسول الله إذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنها إلى يوم القيامة . (صحيح)

_ باب ما جاء في اتخاذ سيف من خشب في الفتنة

2203_ عن عديسة بنت أهبان بن صيفي الغفاري قالت جاء علي بن أبي طالب إلى أبي فدعاه إلى الخروج معه فقال له أبي إن خليلي وابن عمك عهد إلي إذا اختلف الناس أن أتخذ سيفا من خشب فقد اتخذته فإن شئت خرجت به معك قالت فتركه . (حسن)

2204_ عن أبي موسى عن النبي أنه قال في الفتنة كسِّروا فيها قِسِيَّكم وقطِّعوا فيها أوتاركم والزموا فيها أجواف بيوتكم وكونوا كابن آدم . (صحيح)

_ باب ما جاء في أشراط الساعة

2205_ عن أنس بن مالك أنه قال أحدثكم حديثا سمعته من رسول الله لا يحدثكم أحد بعدي أنه سمعه من رسول الله قال قال رسول الله إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويفشو الزنا وتشرب الخمر ويكثر النساء ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة قَيِّمٌ واحد . (صحيح)

2206_ عن الزبير بن عدي قال دخلنا على أنس بن مالك فشكونا إليه ما نلقى من الحجاج فقال ما من عام إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم . (صحيح)

2207_ عن أنس قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الأرض الله الله . (صحيح)

2208_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تقيء الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة قال فيجيء السارق فيقول في مثل هذا قطعت يدي ويجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا . (صحيح)

2209_ عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس بالدنيا لكع ابن لكع . (صحيح)

_ باب ما جاء في علامة حلول المسخ والخسف

2210_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء فقيل وما هن يا رسول الله ؟ قال إذا كان المغنم دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الأصوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا ومسخا . (حسن)

2211_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير الدين وأطاع الرجل امرأته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه وظهرت الأصوات في المساجد

وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع . (حسن لغيره)

2212_ عن عمران بن حصين أن رسول الله قال في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذاك ؟ قال إذا ظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور . (صحيح)

_ باب ما جاء في قول النبي بُعثت أنا والساعة كهاتين يعني السبابة والوسطى

2213_ عن المستورد بن شداد عن النبي قال بُعثت في نَفَسِ الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه لأصبعيه السبابة والوسطى . (صحيح لغيره)

2214_ عن أنس قال قال رسول الله بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار أبو داود بالسبابة والوسطى فما فضل إحداهما على الأخرى . (صحيح)

_ باب ما جاء في قتال التُّرْك

2215_ عن أبي هريرة أن النبي قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المَجَانُّ المُطْرَقَة . (صحيح)

_ باب ما جاء إذا ذهب كِسرى فلا كسرى بعده

2216_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله . (صحيح)

_ باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز

2217_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ستخرج نار من حضرموت أو من نحو بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال عليكم بالشام . (صحيح)

_ باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون

2218_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم أنه رسول الله . (صحيح)

2219_ عن ثوبان قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين وحتى يعبدوا الأوثان وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي . (صحيح)

_ باب ما جاء في ثقيف كذاب ومُبير

2220_ عن ابن عمر قال قال رسول الله في ثقيف كذاب ومبير . (صحيح)

قال الترمذي يقال الكذاب المختار بن أبي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف . وعن هشام بن حسان قال أحصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة ألف وعشرين ألف قتيل .

_ باب ما جاء في القرن الثالث

2221_ عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله يقول خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يُسألوها . (صحيح)

2222_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم . قال ولا أعلم ذكر الثالث أم لا . ثم ينشأ أقوام يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشو فيهم السِّمَن . (صحيح)

_ باب ما جاء في الخلفاء

2223_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله يكون من بعدي اثنا عشر أميرا قال ثم تكلم بشيء لم أفهمه فسألت الذي يليني فقال قال كلهم من قريش . (صحيح)

2224_ عن زياد بن كسيب العدوي قال كنت مع أبي بكرة تحت منبر ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال أبو بلال انظروا إلى أميرنا يلبس ثياب الفساق فقال أبو بكرة اسكت سمعت رسول الله يقول من أهان سلطان الله في الأرض أهانه الله . (حسن)

_ باب ما جاء في الخلافة

2225_ عن ابن عمر قال قيل لعمر بن الخطاب لو استخلفت قال إن أستخلف فقد استخلف أبو بكر وإن لم أستخلف لم يستخلف رسول الله . (صحيح)

2226_ عن سعيد بن جمهان قال حدثني سفينة قال قال رسول الله الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك (صحيح)

ثم قال لي سفينة أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان ثم قال لي أمسك خلافة علي قال فوجدناها ثلاثين سنة . قال سعيد فقلت له إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم ؟ قال كذبوا بنو الزرقاء بل هم ملوك من شر الملوك .

_ باب ما جاء أن الخلفاء من قريش إلى أن تقوم الساعة

2227_ عن عبد الله بن أبي الهذيل قال كان ناس من ربيعة عند عمرو بن العاص فقال رجل من بكر بن وائل لتنتهين قريش أو ليجعلن الله هذا الأمر في جمهور من العرب غيرهم فقال عمرو بن العاص كذبت سمعت رسول الله يقول قريش ولاة الناس في الخير والشر إلى يوم القيامة . (صحيح)

2228_ عن أبي هريرة عن النبي قال لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له جهجاه . (صحيح)

_ باب ما جاء في الأئمة المضلين

2229_ عن ثوبان قال قال رسول الله إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين قال وقال رسول الله لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من يخذلهم حتى يأتي أمر الله . (صحيح)

قال الترمذي سمعت محمد بن إسماعيل يقول سمعت علي بن المديني يقول - وذكر هذا الحديث - عن النبي لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق فقال علي هم أهل الحديث .

_ باب ما جاء في المهدي

2230_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . (صحيح)

2231_ عن ابن مسعود عن النبي قال يلي رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي . وعن أبي هريرة قال لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطوّل الله ذلك اليوم حتى يلي . (صحيح)

2232_ عن أبي سعيد الخدري قال خشينا أن يكون بعد نبينا حدث فسألنا نبي الله فقال إن في أمتي المهدي يخرج يعيش خمسا أو سبعا أو تسعا . زيد الشاك . قال قلنا وما ذاك ؟ قال سنين قال فيجيء إليه رجل فيقول يا مهدي أعطني أعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمله . (حسن)

_ باب ما جاء في نزول عيسى ابن مريم عليه السلام

2233_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد . (صحيح)

_ باب ما جاء في الدجال

2234_ عن أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله يقول إنه لم يكن نبي بعد نوح إلا قد أنذر الدجال قومه وإني أنذركموه فوصفه لنا رسول الله فقال لعله سيدركه بعض من رآني أو سمع كلامي قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ ؟ قال مثلها يعني اليوم أو خير . (حسن)

_ باب ما جاء في علامة الدجال

2235_ عن ابن عمر قال قام رسول الله في الناس فأثنى على الله بما هو أهله ثم ذكر الدجال فقال إني لأنذركموه وما من نبي إلا وقد أنذر قومه ولقد أنذر نوح قومه ولكني سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون أنه أعور وإن الله ليس بأعور .

وعن عمر بن ثابت عن بعض أصحاب النبي أن النبي قال يومئذ للناس وهو يحذرهم فتنته تعلمون أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت وإنه مكتوب بين عينيه كافر يقرأه من كره عمله . (صحيح)

2236_ عن ابن عمر أن رسول الله قال تقاتلكم اليهود فتُسلَّطون عليهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا اليهودي ورائي فاقتله . (صحيح)

_ باب ما جاء من أين يخرج الدجال

2237_ عن أبي بكر الصديق قال حدثنا رسول الله قال الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان يتبعه أقوام كأن وجوههم المجان المطرقة . (صحيح)

_ باب ما جاء في علامات خروج الدجال

2238_ عن معاذ بن جبل عن النبي قال الملحمة العظمى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر . (حسن لغيره)

2239_ عن أنس بن مالك قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة . (صحيح)

قال محمود بن غيلان هذا حديث غريب والقسطنطينية هي مدينة الروم تفتح عند خروج الدجال والقسطنطينية قد فتحت في زمان بعض أصحاب النبي .

_ باب ما جاء في فتنة الدجال

2240_ عن النواس بن سمعان الكلابي قال ذكر رسول الله الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل قال فانصرفنا من عند رسول الله ثم رجعنا إليه فعرف ذلك فينا فقال ما شأنكم ؟ قال قلنا يا رسول الله ذكرت الدجال الغداة فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل قال غير الدجال أخوف لي عليكم إن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه دونكم ،

وإن يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم إنه شاب قطط عينه طافئة شبيه بعبد العزى بن قطن فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة أصحاب الكهف ، قال يخرج ما بين الشام والعراق فعاث يمينا وشمالا يا عباد الله اثبتوا قال قلنا يا رسول الله وما لبثه في الأرض ؟ قال أربعين يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر أيامه كأيامكم ،

قال قلنا يا رسول الله أرأيت اليوم الذي كالسنة أتكفينا فيه صلاة يوم ؟ قال لا ولكن اقدروا له قال قلنا يا رسول الله فما سرعته في الأرض ؟ قال كالغيث استدبرته الريح فيأتي القوم فيدعوهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فينصرف عنهم فتتبعه أموالهم ويصبحون ليس بأيديهم شيء ثم يأتي القوم فيدعوهم فيستجيبون له ويصدقونه فيأمر السماء أن تمطر فتمطر ويأمر الأرض أن تنبت فتنبت فتروح عليهم سارحتهم كأطول ما كانت ذرا وأمده خواصر وأدره ضروعا ،

قال ثم يأتي الخربة فيقول لها أخرجي كنوزك فينصرف منها فيتبعه كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين ثم يدعوه فيقبل يتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك إذ هبط عيسى ابن مريم بشرقي دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعا يديه على أجنحة ملكين إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفعه تحدر منه جمان كاللؤلؤ قال ولا يجد ريح نفسه أحد إلا مات وريح نفسه منتهى بصره ، قال فيطلبه حتى يدركه بباب لُدٍّ فيقتله ،

قال فيلبث كذلك ما شاء الله قال ثم يوحي الله إليه أن حوِّز عبادي إلى الطور فإني قد أنزلت عبادا لي لا يدان لأحد بقتالهم قال ويبعث الله يأجوج ومأجوج وهم كما قال الله (وهم من كل حدب ينسلون) قال فيمر أولهم ببحيرة الطبرية فيشرب ما فيها ثم يمر بها آخرهم فيقولون لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الأرض فهلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء فيرد الله عليهم نشابهم محمرا دما ،

ويحاصر عيسى ابن مريم وأصحابه حتى يكون رأس الثور يومئذ خيرا لأحدهم من مائة دينار لأحدكم اليوم فيرغب عيسى ابن مريم إلى الله وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى موتى كموت نفس واحدة ويهبط عيسى وأصحابه فلا يجد موضع شبر إلا وقد ملأته زهمتهم ونتنهم ودماؤهم فيرغب عيسى إلى الله وأصحابه فيرسل الله عليهم طيرا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم بالمهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ،

ويرسل الله عليهم مطرا لا يكن منه بيت وبر ولا مدر فيغسل الأرض فيتركها كالزلفة قال ثم يقال للأرض أخرجي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى إن الفئام من الناس ليكتفون باللقحة من الإبل وإن القبيلة ليكتفون باللقحة من البقر وإن الفخذ ليكتفون باللقحة من الغنم فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحا فقبضت روح كل مؤمن ويبقى سائر الناس يتهارجون كما تتهارج الحُمُرُ فعليهم تقوم الساعة . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة الدجال

2241_ عن ابن عمر عن النبي أنه سئل عن الدجال فقال ألا إن ربكم ليس بأعور ألا وإنه أعور عينه اليمنى كأنها عنبةٌ طافية . (صحيح)

_ باب ما جاء في الدجال لا يدخل المدينة

2242_ عن أنس قال قال رسول الله يأتي الدجال المدينة فيجد الملائكة يحرسونها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال إن شاء الله . (صحيح)

2243_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال الإيمان يمان والكفر من قبل المشرق والسكينة لأهل الغنم والفخر والرياء في الفدادين أهل الخيل وأهل الوبر يأتي المسيح إذا جاء دبر أحد صرفت الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك . (صحيح)

_ باب ما جاء في قتل عيسى ابن مريم الدجال

2244_ عن مجمع بن جارية قال سمعت رسول الله يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لُدّ . (صحيح)

2245_ عن أنس عن النبي قال ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب ألا إنه أعور وإن ربكم ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر . (صحيح)

_ باب ما جاء في ذكر ابن صياد

2246_ عن أبي سعيد قال صحبني ابن صائد إما حجاجا وإما معتمرين فانطلق الناس وتركت أنا وهو فلما خلصت به اقشعررت منه واستوحشت منه مما يقول الناس فيه فلما نزلت قلت له ضع متاعك حيث تلك الشجرة قال فأبصر غنما فأخذ القدح فانطلق فاستحلب ثم أتاني بلبن فقال لي يا أبا سعيد اشرب فكرهت أن أشرب من يده شيئا لما يقول الناس فيه ،

فقلت له هذا اليوم يوم صائف وإني أكره فيه اللبن قال لي يا أبا سعيد هممت أن آخذ حبلا فأوثقه إلى شجرة ثم أختنق لما يقول الناس لي وفي أرأيت من خفي عليه حديثي فلن يخفى عليكم ؟ ألستم أعلم الناس بحديث رسول الله يا معشر الأنصار ؟ ألم يقل رسول الله إنه كافر وأنا مسلم ؟ ألم يقل رسول الله إنه عقيم لا يولد له وقد خلفت ولدي بالمدينة ،

ألم يقل رسول الله لا تحل له مكة والمدينة ؟ ألست من أهل المدينة وهو ذا أنطلق معك إلى مكة فوالله ما زال يجيء بهذا حتى قلت فلعله مكذوب عليه ثم قال يا أبا سعيد والله لأخبرنك خبرا حقا والله إني لأعرفه وأعرف والده وأعرف أين هو الساعة من الأرض فقلت تبا لك سائر اليوم . (صحيح)

2247_ عن أبي سعيد قال لقي رسول الله ابن صائد في بعض طرق المدينة فاحتبسه وهو غلام يهودي وله ذؤابة ومعه أبو بكر وعمر فقال له رسول الله تشهد أني رسول الله ؟ فقال أتشهد أنت أني رسول الله ؟ فقال النبي آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال النبي ما ترى ؟ قال أرى عرشا فوق الماء فقال النبي يرى عرش إبليس فوق البحر قال فما ترى ؟ قال أرى صادقا وكاذبين أو صادقين وكاذبا قال النبي لُبِسَ عليه فدعاه . (صحيح)

2248_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله يمكث أبو الدجال وأمه ثلاثين عاما لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه ثم نعت لنا رسول الله أبويه فقال أبوه طوال ضرب اللحم كأن أنفه منقار وأمه فرضاخية طويلة الثديين فقال أبو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود بالمدينة ،

فذهبت أنا والزبير بن العوام حتى دخلنا على أبويه فإذا نعت رسول الله فيهما فقلنا هل لكما ولد ؟ فقالا مكثنا ثلاثين عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام أعور أضر شيء وأقله منفعة تنام عيناه ولا ينام قلبه قال فخرجنا من عندهما فإذا هو منجدل في الشمس في قطيفة له وله همهمة فتكشف عن رأسه فقال ما قلتما ؟ قلنا وهل سمعت ما قلنا ؟ قال نعم تنام عيناي ولا ينام قلبي . (حسن)

2249_ عن ابن عمر أن رسول الله مر بابن صياد في نفر من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة وهو غلام فلم يشعر حتى ضرب رسول الله ظهره بيده ثم قال أتشهد أني رسول الله ؟ فنظر إليه ابن صياد قال أشهد أنك رسول الأميين ثم قال ابن صياد للنبي أتشهد أنت أني رسول الله ؟ فقال النبي آمنت بالله وبرسله ،

ثم قال النبي ما يأتيك ؟ قال ابن صياد يأتيني صادق وكاذب فقال النبي خلط عليك الأمر ثم قال رسول الله إني خبأت لك خبيئا وخبأ له (يوم تأتي السماء بدخان مبين) فقال ابن صياد هو الدخ فقال رسول الله اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن لي فأضرب عنقه فقال رسول الله إن يك حقا فلن تسلط عليه وإن لا يكنه فلا خير لك في قتله . (صحيح) . قال عبد الرزاق يعني الدجال .

2250_ عن جابر قال قال رسول الله ما على الأرض نفس منفوسة - يعني اليوم - تأتي عليها مائة سنة . (صحيح)

2251_ عن ابن عمر قال صلى بنا رسول الله ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قال أرأيتكم ليلتكم هذه على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد قال ابن عمر فوهل الناس في مقالة رسول الله تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال

رسول الله لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد . يريد بذلك أن ينخرم ذلك القرن . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن سبِّ الرياح

2252_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله لا تسبوا الريح فإذا رأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما أُمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما أُمرت به . (صحيح)

2253_ عن فاطمة بنت قيس أن نبي الله صعد المنبر فضحك فقال إن تميما الداري حدثني بحديث ففرحت به فأحببت أن أحدثكم حدثني أن ناسا من أهل فلسطين ركبوا سفينة في البحر فجالت بهم حتى قذفتهم في جزيرة من جزائر البحر فإذا هم بدابة لباسة ناشرة شعرها فقالوا ما أنت ؟ قالت أنا الجساسة قالوا فأخبرينا قالت لا أخبركم ولا أستخبركم ولكن ائتوا أقصى القرية فإن ثم من يخبركم ويستخبركم ،

فأتينا أقصى القرية فإذا رجل موثق بسلسلة فقال أخبروني عن عين زغر ؟ قلنا ملأى تدفق قال أخبروني عن البحيرة ؟ قلنا ملأى تدفق قال أخبروني عن نخل بيسان الذي بين الأردن وفلسطين هل أطعم ؟ قلنا نعم ، قال أخبروني عن النبي هل بعث ؟ قلنا نعم ، قال أخبروني كيف الناس إليه ؟ قلنا سراع قال فنزى نزوة حتى كاد قلنا فما أنت ؟ قال أنا الدجال وإنه يدخل الأمصار كلها إلا طيبة وطيبة المدينة . (صحيح)

2254_ عن حذيفة قال قال رسول الله لا ينبغي للمؤمن أن يُذِلَّ نفسه قالوا وكيف يذل نفسه ؟ قال يتعرض من البلاء لما لا يطيق . (صحيح لغيره)

2255_ عن أنس عن النبي قال انصر أخاك ظالما أو مظلوما قلنا يا رسول الله نصرته مظلوما فكيف أنصره ظالما ؟ قال تكفه عن الظلم فذاك نصرك إياه . (صحيح)

2256_ عن ابن عباس عن النبي قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتَتَن . (صحيح)

2257_ عن ابن مسعود عن النبي قال إنكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

2258_ عن حذيفة قال قال عمر أيكم يحفظ ما قال رسول الله في الفتنة ؟ فقال حذيفة أنا قال حذيفة فتنة الرجل في أهله وماله وولده وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فقال عمر لست عن هذا أسألك ولكن عن الفتنة التي تموج كموج البحر ؟ قال يا أمير المؤمنين إن بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر أيفتح أم يكسر ؟ قال بل يكسر ، قال إذا لا يغلق إلى يوم القيامة . (صحيح) . قال أبو وائل فقلت لمسروق سل حذيفة عن الباب فسأله فقال عمر .

2259_ عن كعب بن عجرة قال خرج إلينا رسول الله ونحن تسعة خمسة وأربعة أحد العددين من العرب والآخر من العجم فقال اسمعوا هل سمعتم أنه سيكون بعدي أمراء ؟ فمن دخل عليهم

فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه وهو وارد علي الحوض . (صحيح)

2260_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر . (صحيح لغيره)

2261_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا مشت أمتي بالمطيطياء وخدمها أبناء الملوك أبناء فارس والروم سلَّط شرارها على خيارها . (صحيح لغيره)

2262_ عن أبي بكرة قال عصمني الله بشيء سمعته من رسول الله لما هلك كسرى قال من استخلفوا ؟ قالوا ابنته فقال النبي لن يفلح قوم ولَّوا أمرهم امرأة . (صحيح) . قال أبو بكرة فلما قدمت عائشة يعني البصرة ذكرت قول رسول الله فعصمني الله به .

2263_ عن أبي هريرة أن رسول الله وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ قال فسكتوا فقال ذلك ثلاث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا قال خيركم من يُرجى خيره ويُؤمن شره وشركم من لا يُرجى خيره ولا يُؤمن شره . (صحيح)

2264_ عن عمر بن الخطاب عن النبي قال ألا أخبركم بخيار أمرائكم وشرارهم ؟ خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار أمرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم . (صحيح لغيره)

2265_ عن أم سلمة عن النبي قال إنه سيكون عليكم أئمة تعرفون وتنكرون فمن أنكر فقد برئ ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع فقيل يا رسول الله أفلا نقاتلهم ؟ قال لا ما صلوا . (صحيح)

2266_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا كان أمراؤكم خياركم وأغنياؤكم سمحاءكم وأموركم شورى بينكم فظهر الأرض خير لكم من بطنها وإذا كان أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير لكم من ظهرها . (حسن)

2267_ عن أبي هريرة عن النبي قال إنكم في زمان من ترك منكم عُشْرَ ما أمر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما أمر به نجا . (صحيح)

2268_ عن ابن عمر قال قام رسول الله على المنبر فقال هاهنا أرض الفتن وأشار إلى المشرق يعني حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس . (صحيح)

2269_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى تُنصب بإيلياء . (حسن لغيره)

_ أبواب الرؤيا عن رسول الله

_ باب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة

2270_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة. والرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله والرؤيا من تحزين الشيطان والرؤيا مما يحدث بها الرجل نفسه فإذا رأى أحدكم ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث بها الناس . قال وأحب القيد في النوم وأكره الغُلَّ . القيد ثباتٌ في الدين . (صحيح)

2271_ عن عبادة بن الصامت أن النبي قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة . (صحيح)

_ باب ذهبت النبوة وبقيت المُبَشِّرات

2272_ عن أنس بن مالك عن النبي قال إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدي ولا نبي قال فشق ذلك على الناس فقال لكن المبشرات. قالوا يا رسول الله وما المبشرات ؟ قال رؤيا المسلم وهي جزء من أجزاء النبوة . (صحيح)

_ باب قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا

2273_ عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال سألت أبا الدرداء عن قول الله تعالى (لهم البشرى في الحياة الدنيا) فقال ما سألني عنها أحد غيرك إلا رجل واحد منذ سألت رسول الله فقال ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له . (حسن لغيره)

2274_ عن أبي سعيد عن النبي قال أصدق الرؤيا بالأسحار . (حسن)

2275_ عن عبادة بن الصامت قال سألت رسول الله عن قوله (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له . (صحيح)

_ باب ما جاء في قول النبي من رآني في المنام فقد رآني

2276_ عن ابن مسعود عن النبي قال من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي . (صحيح)

_ باب إذا رأى في المنام ما يكره ما يصنع

2277_ عن أبي قتادة عن رسول الله أنه قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات وليستعذ بالله من شرها فإنها لا تضره . (صحيح)

_ باب ما جاء في تعبير الرؤيا

2278_ عن أبي رزين العقيلي قال قال رسول الله رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يتحدث بها فإذا تحدث بها سقطت . وقال ولا يحدث بها إلا لبيبا أو حبيب . (صحيح)

2279_ عن أبي رزين عن النبي قال رؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها فإذا حدث بها وقعت . (صحيح)

_ باب في تأويل الرؤيا ما يُستحب منها وما يُكره

2280_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الرؤيا ثلاث فرؤيا حق ورؤيا يحدث بها الرجل نفسه ورؤيا تحزين من الشيطان فمن رأى ما يكره فليقم فليصل وكان يقول يعجبني القيد وأكره الغُلَّ . القيد ثبات في الدين . وكان يقول من رآني فإني أنا هو فإنه ليس للشيطان أن يتمثل بي . وكان يقول لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح . (صحيح)

_ باب في الذي يكذب في حُلْمِه

2281_ 2282_ عن علي عن النبي قال من كذب في حُلْمِه كُلِّفَ يوم القيامة عقدَ شعيرة . (صحيح)

2283_ عن ابن عباس عن النبي قال من تحلَّم كاذبا كلف يوم القيامة أن يعقد بين شعيرتين ولن يعقد بينهما . (صحيح)

_ باب في رؤيا النبي اللبن والقُمُص

2284_ عن ابن عمر قال سمعت رسول الله يقول بينا أنا نائم إذ أتيت بقدح لبن فشربت منه ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله ؟ قال العلم . (صحيح)

2285_ عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن بعض أصحاب النبي أن النبي قال بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ أسفل من ذلك فعرض علي عمر وعليه قميصٌ يجرُّه ، قالوا فما أولته يا رسول الله ؟ قال الدِّين . (صحيح)

2286_ عن أبي سعيد الخدري بنحو الحديث السابق . (صحيح)

_ باب ما جاء في رؤيا النبي الميزان والدَّلْو

2287_ عن أبي بكرة أن النبي قال ذات يوم من رأى منكم رؤيا ؟ فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت أنت بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فرجح أبو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله . (صحيح لغيره)

2288_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن ورقة فقالت له خديجة إنه كان صدقك ولكنه مات قبل أن تظهر فقال رسول الله أريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك . (حسن لغيره)

2289_ عن عبد الله بن عمر عن رؤيا النبي وأبي بكر وعمر قال رأيت الناس اجتمعوا فنزع أبو بكر ذَنُوبا أو ذَنُوبين فيه ضعف والله يغفر له ثم قام عمر فنزع فاستحالت غَرْبًا فلم أر عبقريا يفري فَرْيَه حتى ضرب الناسُ بعَطَن . (صحيح)

2290_ عن عبد الله بن عمر عن رؤيا النبي قال رأيت امرأة سوداء ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة وأولتها وباء المدينة يُنقَلُ إلى الجحفة . (صحيح)

2291_ عن أبي هريرة عن النبي قال في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا والرؤيا ثلاث الحسنة بشرى من الله والرؤيا يحدث الرجل بها نفسه والرؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل . قال هريرة يعجبني القيد وأكره الغل . القيد ثبات في الدين . قال وقال النبي رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة . (صحيح)

2292_ عن ابن عباس عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت في المنام كأن في يدي سوارين من ذهب فهمني شأنهما فأوحي إلي أن أنفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كاذبين يخرجان من بعدي يقال لأحدهما مسلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب صنعاء . (صحيح)

2293_ عن ابن عباس قال كان أبو هريرة يحدث أن رجلا جاء إلى النبي فقال إني رأيت الليلة ظلة ينطف منها السمن والعسل ورأيت الناس يستقون بأيديهم فالمستكثر والمستقل ورأيت سببا واصلا من السماء إلى الأرض وأراك يا رسول الله أخذت به فعلوت ثم أخذ به رجل بعدك فعلا ثم أخذ به رجل بعده فعلا ثم أخذ به رجل فقطع به ثم وصل له فعلا به فقال أبو بكر أي رسول الله بأبي أنت وأمي والله لتدعني أعبرها فقال اعبرها ،

فقال أما الظُّلَّة فظلة الإسلام وأما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته وأما المستكثر والمستقل فهو المستكثر من القرآن والمستقل منه وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فهو الحق الذي أنت عليه فأخذت به فيعليك الله ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به ،

ثم يأخذ بعده رجل آخر فيعلو به ثم يأخذ رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو أي رسول الله لتحدثني أصبت أم أخطأت ؟ فقال النبي أصبت بعضا وأخطأت بعضا قال أقسمت بأبي أنت وأمي لتخبرني ما الذي أخطأت ؟ فقال النبي لا تُقسِم . (صحيح)

2294_ عن سمرة بن جندب قال كان النبي إذا صلى بنا الصبح أقبل على الناس بوجهه وقال هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا . (صحيح)

_ أبواب الشَّهادات عن رسول الله

_ باب ما جاء في الشهداء أيهم خير

2295_ 2296_ عن زيد بن خالد الجهني أن رسول الله قال ألا أخبركم بخير الشهداء ؟ الذي يأتي بالشهادة قبل أن يُسألها . (صحيح)

2297_ عن زيد بن خالد الجهني أنه سمع رسول الله يقول خير الشهداء من أدى شهادته قبل أن يسألها . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء فيمن لا تجوز شهادته

2298_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا مجلودٍ حدا ولا مجلودةٍ ولا ذي غِمْرٍ لأخيه ولا مُجَرَّبِ شهادة ولا القانعِ أهلَ البيت لهم ولا ظَنِين في ولاءٍ ولا قرابة . (حسن لغيره) . قال الفزاري القانع التابع .

قال الترمذي والعمل عند أهل العلم في هذا أن شهادة القريب جائزة لقرابته. واختلف أهل العلم في شهادة الوالد للولد والولد لوالده ولم يجز أكثر أهل العلم شهادة الوالد للولد ولا الولد للوالد وقال بعض أهل العلم إذا كان عدلا فشهادة الوالد للولد جائزة وكذلك شهادة الولد للوالد ،

ولم يختلفوا في شهادة الأخ لأخيه أنها جائزة وكذلك شهادة كل قريب لقريبه وقال الشافعي لا تجوز شهادة لرجل على الآخر وإن كان عدلا إذا كانت بينهما عداوة وذهب إلى حديث عبد الرحمن الأعرج عن النبي مرسلا لا يجوز شهادة صاحب إحنة يعني صاحب عداوة وكذلك معنى هذا الحديث حيث قال لا تجوز شهادة صاحب غمر يعني صاحب عداوة .

_ باب ما جاء في شهادة الزور

2299_ عن أيمن بن خريم أن النبي قام خطيبا فقال يا أيها الناس عدلت شهادة الزور إشراكا بالله ثم قرأ رسول الله (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) . (حسن لغيره)

2300_ عن خريم بن فاتك الأسدي أن رسول الله صلى صلاة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية واجتنبوا قول الزور إلى آخر الآية . (حسن لغيره)

2301_ عن أبي بكرة أن رسول الله قال ألا أخبركم بأكبر الكبائر ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور أو قول الزور قال فما زال رسول الله يقولها حتى قلنا ليته سكت . (صحيح)

2302_ 2303_ عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله يقول خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثلاثا ثم يجيء قوم من بعدهم يتسمنون ويحبون السمن يعطون الشهادة قبل أن يُسألوها . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم يعطون الشهادة قبل أن يسألوها إنما يعني شهادة الزور يقول يشهد أحدهم من غير أن يستشهد وبيان هذا في حديث عمر بن الخطاب عن النبي قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ،

ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد ويحلف الرجل ولا يستحلف ومعنى حديث النبي خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها هو عندنا إذا أشهد الرجل على الشيء أن يؤدي شهادته ولا يمتنع من الشهادة هكذا وجه الحديث عند بعض أهل العلم .

_ أبواب الزهد عن رسول الله

_ باب الصحة والفراغ نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس

2304_ عن ابن عباس قال قال رسول الله نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . (صحيح)

_ باب من اتقى المحارم فهو أعبد الناس

2305_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن ؟ فقال أبو هريرة فقلت أنا يا رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا وقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب . (حسن)

_ باب ما جاء في المبادرة بالعمل

2306_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال بادروا بالأعمال سبعا هل تنظرون إلا إلى فقر منس أو غنى مطغ أو مرض مفسد أو هرم مفند أو موت مجهز أو الدجال فشر غائب ينتظر أو الساعة فالساعة أدهى وأمرّ . (حسن)

_ باب ما جاء في ذكر الموت

2307_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أكثروا ذكر هاذم اللذات . يعني الموت . (صحيح)

2308_ عن هانئ مولى عثمان قال كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا ؟ فقال إن رسول الله قال إن القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه . قال وقال رسول الله ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أفظع منه . (حسن)

_ باب ما جاء من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه

2309_ عن عبادة بن الصامت عن النبي قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . (صحيح)

_ باب ما جاء في إنذار النبي قومه

2310_ عن عائشة قالت لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال رسول الله يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد يا بني عبد المطلب إني لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل البكاء من خشية الله

2311_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم . (صحيح)

_ باب في قول النبي لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا

2312_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أَطَّت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لوددت أني كنت شجرة تُعضَد . (حسن)

2313_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا . (صحيح)

_ باب فيمن تكلم بكلمة يُضحك بها الناس

2314_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوي بها سبعين خريفا في النار . (صحيح)

2315_ عن معاوية بن حيدة عن النبي قال ويلٌ للذي يحدِّثُ بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له . (حسن)

2316_ عن أنس قال توفي رجل من أصحابه فقال - يعني رجلا - أبشر بالجنة فقال رسول الله أولا تدري فلعله تكلم فيما لا يعنيه أو بخل بما لا ينقصه . (حسن لغيره)

2317_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه . (صحيح)

2318_ عن علي بن حسين قال قال رسول الله إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه . (حسن لغيره)

_ باب في قلة الكلام

2319_ عن بلال بن الحارث عن النبي قال إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه . (صحيح)

_ باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل

2320_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء . (صحيح)

2321_ عن المستورد بن شداد قال كنت مع الركب الذين وقفوا مع رسول الله على السخلة الميتة فقال رسول الله أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها قالوا من هوانها ألقوها يا رسول الله قال فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها . (صحيح)

2322_ عن أبي هريرة عن النبي قال ألا إن الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم أو متعلم . (حسن)

2323_ عن المستورد بن شداد عن النبي قال ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم فلينظر بماذا يرجع . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر

2324_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر . (صحيح)

_ باب ما جاء مثل الدنيا مثل أربعة نفر

2325_ عن أبي كبشة الأنماري عن النبي ثلاثة أقسم عليهن وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة فصبر عليها إلا زاده الله عزا ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر أو كلمة نحوها ، وأحدثكم حديثا فاحفظوه قال إنما الدنيا لأربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بأفضل المنازل ،

وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فأجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء . (صحيح)

_ باب ما جاء في الهمِّ في الدنيا وحبِّها

2326_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل . (حسن)

2327_ عن أبي وائل قال جاء معاوية إلى أبي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فقال يا خال ما يبكيك أوجع يشئزك أم حرص على الدنيا ؟ قال كل لا ولكن رسول الله عهد إلي عهدا لم آخذ به قال إنما يكفيك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله وأجدني اليوم قد جمعت . (صحيح)

2328_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لا تتَّخِذوا الضَّيْعَةَ فترغبوا في الدنيا . (صحيح)

_ باب ما جاء في طول العمر للمؤمن

2329_ عن عبد الله بن بسر أن أعرابيا قال يا رسول الله من خير الناس ؟ قال من طال عمره وحسن عمله . (صحيح)

2330_ عن أبي بكرة أن رجلا قال يا رسول الله أي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فأي الناس شر ؟ قال من طال عمره وساء عمله . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في فناء أعمار هذه الأمة ما بين الستين إلى السبعين

2331_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله عمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة . (حسن)

_ باب ما جاء في تقارب الزمان وقصر الأمل

2332_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كالضرمة بالنار . (صحيح)

_ باب ما جاء في قصر الأمل

2333_ عن ابن عمر قال أخذ رسول الله ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في أهل القبور فقال لي ابن عمر إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك فإنك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا . (حسن)

2334_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله هذا ابن آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسطها فقال وثم أمَلُه وثم أمله . (صحيح)

2335_ عن عبد الله بن عمرو قال مر علينا رسول الله ونحن نعالج خصا لنا فقال ما هذا ؟ فقلنا قد وهى فنحن نصلحه فقال ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك . (صحيح)

_ باب ما جاء أن فتنة هذه الأمة في المال

2336_ عن كعب بن عياض قال سمعت النبي يقول إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال . (صحيح)

_ باب ما جاء لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا

2337_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لو كان لابن آدم واديان من ذهب لأحب أن يكون له ثالث ولا يملأ فاه إلا التراب ويتوب الله على من تاب . (صحيح)

_ باب ما جاء في قلب الشيخ شاب على حب اثنتين

2338_ عن أبي هريرة أن النبي قال قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وكثرة المال . (صحيح)

2339_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص على العمر والحرص على المال . (صحيح)

_ باب ما جاء في الزَّهادة في الدنيا

2340_ عن أبي ذر عن النبي قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق مما في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها أبقيت لك . (ضعيف)

2341_ عن عثمان بن عفان أن النبي قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء . (صحيح لغيره)

قال الترمذي عن النضر بن شميل قال جلف الخبز يعني ليس معه إدام .

2342_ عن عبد الله بن الشخير أنه انتهى إلى النبي وهو يقول ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أو أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت . (صحيح)

2343_ عن أبي أمامة عن النبي قال يا ابن آدم إنك إن تبذل الفضل خير لك وإن تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السُّفلى . (صحيح)

_ باب في التوكل على الله

2344_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله لو أنكم كنتم توكلون على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خِمَاصا وتروح بِطَانا . (صحيح)

2345_ عن أنس بن مالك قال كان أخوان على عهد النبي فكان أحدهما يأتي النبي والآخر يحترف فشكا المحترف أخاه إلى النبي فقال لعلك تُرزق به . (صحيح)

2346_ عن عبيد الله بن محصن قال قال رسول الله من أصبح منكم آمنا في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا . (حسن)

_ باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه

2347_ عن أبي أمامة عن النبي قال إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر بإصبعيه فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل تراثه .

وعنه عن النبي قال عَرض عليَّ ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت لا يا رب ولكن أشبع يوما وأجوع يوما - أو قال ثلاثا أو نحو هذا - فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت شكرتك وحمدتك . (حسن)

2348_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال قد أفلح من أسلم ورُزق كفافا وقنَّعَه الله . (صحيح)

2349_ عن فضالة بن عبيد عن النبي قال طوبى لمن هدي إلى الإسلام وكان عيشه كفافا وقنع . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الفقر

2350_ عن عبد الله بن مغفل قال قال رجل للنبي يا رسول الله والله إني لأحبك. فقال له انظر ماذا تقول قال والله إني لأحبك ثلاث مرات فقال إن كنت تحبني فأعد للفقر تجفافا . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء أن فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم

2351_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة سنة . (صحيح)

2352_ عن أنس أن رسول الله قال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عائشة لم يا رسول الله ؟ قال إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله يقربك يوم القيامة . (حسن)

2353_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام نصف يوم . (صحيح)

2354_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم وهو خمسمائة عام . (صحيح)

2355_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في معيشة النبي وأهله

2356_ عن مسروق قال دخلت على عائشة فدعت لي بطعام وقالت ما أشبع من طعام فأشاء أن أبكي إلا بكيت قال قلت لم ؟ قالت أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله الدنيا والله ما شبع من خبز ولحم مرتين في يوم . (حسن)

2357_ عن عائشة قالت ما شبع رسول الله من خبز شعير يومين متتابعين حتى قُبض . (صحيح)

2358_ عن أبي هريرة قال ما شبع رسول الله وأهله ثلاثا تباعا من خبز البُرِّ حتى فارق الدنيا . (صحيح)

2359_ عن أبي أمامة قال ما كان يفضل عن أهل بيت النبي خبز الشعير . (صحيح)

2360_ عن ابن عباس قال كان رسول الله يبيت الليالي المتتابعة طاويا وأهله لا يجدون عشاء وكان أكثر خبزهم خبز الشعير . (صحيح لغيره)

2361_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا . (صحيح)

2362_ عن أنس قال كان النبي لا يدخر شيئا لغد . (صحيح)

2363_ عن أنس قال ما أكل رسول الله على خِوان ولا أكل خبزا مُرَقَّقا حتى مات . (صحيح)

2364_ عن سهل بن سعد أنه قيل له أكل رسول الله النقي ؟ يعني الحوارى فقال سهل ما رأى رسول الله النقي حتى لقي الله فقيل له هل كانت لكم مناخل على عهد رسول الله ؟ قال ما كانت لنا مناخل قيل فكيف كنتم تصنعون بالشعير ؟ قال كنا ننفخه فيطير منه ما طار ثم نثريه فنعجنه . (صحيح)

_ باب ما جاء في معيشة أصحاب النبي

2365_ عن سعد بن أبي وقاص قال إني لأول رجل أهراق دما في سبيل الله وإني لأول رجل رمى بسهم في سبيل الله ولقد رأيتني أغزو في العصابة من أصحاب محمد ما نأكل إلا ورق الشجر والحبلة حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة أو البعير وأصبحت بنو أسد يُعزِّروني في الدين لقد خبت إذا وضل عملي . (صحيح)

2366_ عن سعد قال إني أول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله وما لنا طعام إلا الحبلة وهذا السمر حتى إن أحدنا ليضع كما تضع الشاة ثم أصبحت بنو أسد يعزروني في الدين لقد خبت إذا وضل عملي . (صحيح)

2367_ عن محمد بن سيرين قال كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في أحدهما ثم قال بخ بخ يتمخط أبو هريرة في الكتان لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين منبر رسول الله وحجرة عائشة من الجوع مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى أن بي الجنون وما بي جنون وما هو إلا الجوع . (صحيح)

2368_ عن فضالة بن عبيد أن رسول الله كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب هؤلاء مجانين أو مجانون فإذا صلى رسول الله انصرف إليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة . قال فضالة وأنا يومئذ مع رسول الله . (صحيح)

2369_ 2370_ عن أبي هريرة قال خرج النبي في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد فأتاه أبو بكر فقال ما جاء بك يا أبا بكر ؟ فقال خرجت ألقى رسول الله وأنظر في وجهه والتسليم عليه فلم يلبث أن جاء عمر فقال ما جاء بك يا عمر ؟ قال الجوع يا رسول الله قال فقال رسول الله وأنا قد

وجدت بعض ذلك فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلا كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه ،

فقالوا لامرأته أين صاحبك ؟ فقالت انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يزعبها فوضعها ثم جاء يلتزم النبي ويفديه بأبيه وأمه ثم انطلق بهم إلى حديقته فبسط لهم بساطا ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال النبي أفلا تنقيت لنا من رطبه ؟ فقال يا رسول الله إني أردت أن تختاروا أو قال تخيروا من رطبه وبسره فأكلوا وشربوا من ذلك الماء ،

فقال رسول الله هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي لا تذبحن ذات در قال فذبح لهم عناقا أو جديا فأتاهم بها فأكلوا فقال النبي هل لك خادم ؟ قال لا قال فإذا أتانا سبي فأتنا فأتي النبي برأسين ليس معهما ثالث فأتاه أبو الهيثم فقال النبي اختر منهما ،

فقال يا نبي الله اختر لي فقال النبي إن المستشار مؤتمن خذ هذا فإني رأيته يصلي واستوص به معروفا فانطلق أبو الهيثم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله فقالت امرأته ما أنت ببالغ ما قال فيه النبي إلا أن تعتقه قال فهو عتيق فقال النبي إن الله لم يبعث نبيا ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تألوه خبالا ومن يوق بطانة السوء فقد وُقي . (صحيح)

2371_ عن أبي طلحة قال شكونا إلى رسول الله الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله عن حجرين . (حسن)

2372_ عن النعمان بن بشير قال ألستم في طعام وشراب ما شئتم ؟ لقد رأيت نبيكم وما يجد من الدَّقَلِ ما يملأ به بطنه . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء أن الغنى غنى النفس

2373_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ليس الغنى عن كثرة العَرَضِ ولكن الغنى غنى النفس . (صحيح)

_ باب ما جاء في أخذ المال

2374_ عن خولة بنت قيس قالت سمعت رسول الله يقول إن هذا المال خضرة حلوة من أصابه بحقه بورك له فيه ورب متخوض فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة إلا النار . (صحيح)

2375_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لُعن عبد الدينار ولعن عبد الدرهم . (حسن)

2376_ عن كعب بن مالك قال قال رسول الله ما ذئبان جائعان أُرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه . (صحيح)

2377_ عن ابن مسعود قال نام رسول الله على حصير فقام وقد أثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها . (صحيح)

2378_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل . (صحيح)

_ باب ما جاء مثل ابن آدم وأهله وولده وماله وعمله

2379_ عن أنس بن مالك عن النبي قال يتبع الميت ثلاث فيرجع اثنان ويبقى واحد يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية كثرة الأكل

2380_ عن مقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله يقول ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن. بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الرياء والسُّمْعة

2381_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله من يرائي يرائي الله به ومن يُسَمِّعْ يسمِّعْ الله به . وقال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله . (صحيح لغيره)

2382_ عن شفي الأصبحي أنه دخل المدينة فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا ؟ فقالوا أبو هريرة فدنوت منه حتى قعدت بين يديه وهو يحدث الناس فلما سكت وخلا قلت له

أسألك بحق وبحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله عقلته وعلمته فقال أبو هريرة أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله عقلته وعلمته ثم نشغ أبو هريرة نشغة ،

فمكثنا قليلا ثم أفاق فقال لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم أفاق فمسح وجهه فقال أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره ثم نشغ أبو هريرة نشغة شديدة ثم مال خارا على وجهه فأسندته علي طويلا ثم أفاق فقال حدثني رسول الله أن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة ينزل إلى العباد ليقضي بينهم وكل أمة جاثية ،

فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للقارئ ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي ؟ قال بلى يا رب. قال فماذا عملت فيما علمت ؟ قال كنت أقوم به آناء الليل وآناء النهار فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال إن فلانا قارئ فقد قيل ذاك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد ؟ قال بلى يا رب قال فماذا عملت فيما آتيتك ؟ قال كنت أصل الرحم وأتصدق ،

فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله تعالى بل أردت أن يقال فلان جواد فقد قيل ذاك ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له في ماذا قتلت ؟ فيقول أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله بل أردت أن يقال فلان جريء فقد قيل ذاك ثم ضرب رسول الله على ركبتي فقال يا أبا هريرة أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة .

وقال الوليد أبو عثمان فأخبرني عقبة بن مسلم أن شفيا هو الذي دخل على معاوية فأخبره بهذا قال أبو عثمان وحدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافا لمعاوية فدخل عليه رجل فأخبره بهذا عن أبي هريرة فقال معاوية قد فعل بهؤلاء هذا فكيف بمن بقي من الناس ؟ ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظننا أنه هالك وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشرّ ،

ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله (من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نُوَفِّ إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون) . (صحيح)

2383_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تَعوَّذُوا بالله من جُبِّ الحَزَنِ قالوا يا رسول الله وما جب الحزن ؟ قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة ، قلنا يا رسول الله ومن يدخله ؟ قال القراءون المراءون بأعمالهم . (حسن لغيره)

_ باب عمل السِّر

2384_ عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله الرجل يعمل العمل فيسره فإذا اطلع عليه أعجبه ذلك ؟ قال رسول الله له أجران أجر السر وأجر العلانية . (صحيح)

قال الترمذي وقد فسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقال إذا اطلع عليه فأعجبه فإنما معناه أن يعجبه ثناء الناس عليه بالخير لقول النبي أنتم شهداء الله في الأرض فيعجبه ثناء الناس عليه لهذا لما يرجو بثناء الناس عليه فأما إذا أعجبه ليعلم الناس منه الخير ليكرم على ذلك ويعظم عليه فهذا

رياء. وقال بعض أهل العلم إذا اطلع عليه فأعجبه رجاء أن يعمل بعمله فيكون له مثل أجورهم فهذا له مذهب أيضا .

_ باب ما جاء أن المرء مع من أحب

2385_ عن أنس أنه قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله متى قيام الساعة ؟ فقام النبي إلى الصلاة فلما قضى صلاته قال أين السائل عن قيام الساعة ؟ فقال الرجل أنا يا رسول الله. قال ما أعددت لها ؟ قال يا رسول الله ما أعددت لها كبير صلاة ولا صوم إلا أني أحب الله ورسوله. فقال رسول الله المرء مع من أحب وأنت مع من أحببت . فما رأيت فرح المسلمون بعد الإسلام فرحهم بهذا . (صحيح)

2386_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله المرء مع من أحب وله ما اكتسب . (حسن)

2387_ عن صفوان بن عسال قال جاء أعرابي جهوري الصوت قال يا محمد الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم فقال رسول الله المرء مع من أحب . (صحيح)

_ باب ما جاء في حسن الظن بالله

2388_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يقول أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني . (صحيح)

_ باب ما جاء في البِرِّ والإثم

2389_ عن النواس بن سمعان أن رجلا سأل رسول الله عن البر والإثم ؟ فقال النبي البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحب في الله

2390_ عن معاذ بن جبل عن النبي قال قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء . (صحيح)

2391_ عن أبي هريرة عن النبي قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله إمام عادل وشاب نشأ بعبادة الله ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد - أو قال بالمساجد - إذا خرج منه حتى يعود إليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا على ذلك وتفرقا ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات حسب وجمال - أو قال ذات منصب وجمال - فقال إني أخاف الله ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه . (صحيح)

_ باب ما جاء في إعلام الحب

2392_ عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه إياه . (صحيح)

وعن يزيد بن نعامة الضبي قال قال رسول الله إذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم أبيه وممن هو فإنه أوصل للمودة . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية المِدْحَةِ والمدَّاحين

2393_ عن أبي معمر قال قام رجل فأثنى على أمير من الأمراء فجعل المقداد يحثو في وجهه التراب وقال أمرنا رسول الله أن نحثو في وجوه المداحين التراب . (صحيح)

2394_ عن أبي هريرة قال أمرنا رسول الله أن نحثو في أفواه المداحين التراب . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في صُحبة المؤمن

2395_ عن أبي سعيد عن النبي قال لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ . (صحيح)

_ باب ما جاء في الصبر على البلاء

2396_ عن أنس قال قال رسول الله إذا أراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيامة . وقال إن عِظَمَ الجزاء مع عظم البلاء وإن الله إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط . (صحيح لغيره)

2397_ عن عائشة قالت ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله . (صحيح)

2398_ عن سعد قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل فيبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة . (صحيح)

2399_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة . (صحيح)

_ باب ما جاء في ذَهاب البصر

2400_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الله يقول إذا أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة . (صحيح)

2401_ عن أبي هريرة عن النبي قال يقول الله عز وجل من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة . (صحيح)

2402_ عن جابر قال قال رسول الله يود أهل العافية يوم القيامة حين يُعطى أهل البلاء الثواب لو أن جلودهم كانت قُرضت في الدنيا بالمقاريض . (حسن)

2403_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما من أحد يموت إلا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله ؟ قال إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نَزَع . (حسن لغيره)

2404_ عن أبي هريرة عن النبي قال يخرج في آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ألسنتهم أحلى من السكر وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله عز وجل أبي يغترون أم عليَّ يجترئون ؟ فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا . (حسن لغيره)

2405_ عن ابن عمر عن النبي قال إن الله تعالى قال لقد خلقت خلقا ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم أمر من الصبر فبي حلفت لأتيحنهم فتنة تدع الحليم منهم حيرانا فبي يغترون أم علي يجترئون . (حسن)

_ باب ما جاء في حفظ اللسان

2406_ عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة ؟ قال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك . (صحيح لغيره)

2407_ عن أبي سعيد عن النبي قال إذا أصبح ابن آدم فإن الأعضاء كلها تُكفِّرُ اللسان فتقول اتق الله فينا فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا . (صحيح)

2408_ عن سهل بن سعد قال قال رسول الله من يتوكلْ لي ما بين لحييه وما بين رجليه أتوكلْ له بالجنة . (صحيح)

2409_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من وقاه الله شر ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة . (صحيح)

2410_ عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي فأخذ بلسان نفسه ثم قال هذا . (صحيح)

2411_ عن ابن عمر قال قال رسول الله لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله قسوة للقلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي . (حسن)

2412_ عن أم حبيبة زوج النبي عن النبي قال كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله . (حسن)

2413_ عن أبي جحيفة قال آخى رسول الله بين سلمان وبين أبي الدرداء فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة فقال ما شأنك متبذلة ؟ قالت إن أخاك أبا الدرداء ليس له حاجة في الدنيا قال فلما جاء أبو الدرداء قرب إليه طعاما فقال كل فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل ،

قال فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء ليقوم فقال له سلمان نم فنام ثم ذهب يقوم فقال له نم فنام فلما كان عند الصبح قال له سلمان قم الآن فقاما فصليا فقال إن لنفسك عليك حقا ولربك عليك حقا ولضيفك عليك حقا وإن لأهلك عليك حقا فأعط كل ذي حق حقه فأتيا النبي فذكرا ذلك فقال له صدق سلمان . (صحيح)

2414_ عن عبد الوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال كتب معاوية إلى عائشة أم المؤمنين أن اكتبي إلي كتابا توصيني فيه ولا تكثري علي فكتبت عائشة إلى معاوية سلام عليك. أما

بعد فإني سمعت رسول الله يقول من التمس رضاء الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضاء الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس والسلام عليك . (حسن لغيره)

_ أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله

_ باب في القيامة

2415_ عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله ما منكم من رجل إلا سيكلمه ربه يوم القيامة وليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى شيئا إلا شيئا قدمه ثم ينظر أشأم منه فلا يرى شيئا إلا شيئا قدمه ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار . وقال من استطاع منكم أن يقي وجهه حر النار ولو بشق تمرة فليفعل . (صحيح)

قال الترمذي عن عن الأعمش فلما فرغ وكيع من هذا الحديث قال من كان هاهنا من أهل خراسان فليحتسب في إظهار هذا الحديث بخراسان لأن الجهمية ينكرون هذا .

2416_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وماذا عمل فيما علم . (صحيح لغيره)

2417_ عن أبي برزة الأسلمي قال قال رسول الله لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن علمه فيم فعل وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وعن جسمه فيم أبلاه . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص

2418_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أتدرون من المفلس ؟ قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاته وصيامه وزكاته ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقتص ما عليه من الخطايا أخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح في النار . (صحيح)

2419_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رحم الله عبدا كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال فجاءه فاستحله قبل أن يؤخذ وليس ثم دينار ولا درهم فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته وإن لم تكن له حسنات حملوه عليه من سيئاتهم . (صحيح لغيره)

2420_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء . (صحيح)

2421_ عن المقداد عن النبي قال إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو اثنين فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم فمنهم من يأخذه إلى عقبيه ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه ومنهم من يأخذه إلى حقويه ومنهم من يلجمه إلجاما فرأيت رسول الله يشير بيده إلى فيه أي يلجمه إلجاما . (صحيح) . قال سليم لا أدري أي الميلين عنى ؟ أمسافة الأرض أم الميل الذي يكحل به العين .

2422_ عن ابن عمر عن النبي قال يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال يقومون في الرشح إلى أنصاف آذانهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في شأن الحشر

2423_ عن ابن عباس قال قال رسول الله يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا كما خلقوا ثم قرأ (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين) وأول من يكسى من الخلائق إبراهيم ويؤخذ من أصحابي برجال ذات اليمين وذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول كما قال العبد الصالح (إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم) . (صحيح)

2424_ عن معاوية بن حيدة عن النبي قال إنكم تحشرون رجالا وركبانا وتُجَرُّون على وجوهكم . (صحيح)

_ باب ما جاء في العَرْض

2425_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فأما عرضتان فجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فآخذ بيمينه وآخذ بشماله . (حسن)

2426_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول من نوقش الحساب هلك قلت يا رسول الله إن الله تعالى يقول (فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) قال ذلك العرض . (صحيح)

2427_ عن أنس عن النبي قال يجاء بابن آدم يوم القيامة كأنه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول الله له أعطيتك وخولتك وأنعمت عليك فماذا صنعت ؟ فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له أرني ما قدمت فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته أكثر ما كان فارجعني آتك به كله فإذا عبد لم يقدم خيرا فيمضى به إلى النار . (حسن)

2428_ عن أبي هريرة وعن أبي سعيد قالا قال رسول الله يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله له ألم أجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الأنعام والحرث وتركتك ترأس وتربع فكنت تظن أنك ملاقي يومك هذا ؟ فيقول لا فيقول له اليوم أنساك كما نسيتني . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله اليوم أنساك يقول اليوم أتركك في العذاب. هكذا فسروه وقد فسر بعض أهل العلم هذه الآية (فاليوم ننساهم) قالوا إنما معناه اليوم نتركهم في العذاب .

2429_ عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله (يومئذ تحدث أخبارها) قال أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها أن تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا قال فهذه أخبارها . (حسن)

_ باب ما جاء في شأن الصُّور

2430_ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال جاء أعرابي إلى النبي فقال ما الصور ؟ قال قرن يُنفَخ فيه . (صحيح)

2431_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع الإذن متى يؤمر بالنفخ فينفخ فكأن ذلك ثقل على أصحاب النبي فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في شأن الصراط

2432_ عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله شعار المؤمن على الصراط رب سلم سلم . (حسن)

2433_ عن أنس بن مالك قال سألت النبي أن يشفع لي يوم القيامة فقال أنا فاعل قال قلت يا رسول الله فأين أطلبك ؟ قال اطلبني أول ما تطلبني على الصراط. قال قلت فإن لم ألقك على الصراط ؟ قال فاطلبني عند الميزان. قلت فإن لم ألقك عند الميزان ؟ قال فاطلبني عند الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاث المواطن . (صحيح)

_ باب ما جاء في الشفاعة

2434_ عن أبي هريرة قال أتي رسول الله بلحم فرفع إليه الذراع فأكله وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة هل تدرون لم ذاك ؟ يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس منهم فيبلغ الناس من الغم

والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس بعضهم لبعض ألا ترون ما قد بلغكم ؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم ؟ فيقول الناس بعضهم لبعض عليكم بآدم ،

فيأتون آدم فيقولون أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم آدم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحا ،

فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ؟ ألا ترى ما قد بلغنا ؟ فيقول لهم نوح إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كان لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كذبت ثلاث كذبات - فذكرهن أبو حيان في الحديث - نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى ،

فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على البشر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفسا لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا إلى ربك ألا ترى ما نحن فيه ؟ فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري

اذهبوا إلى محمد قال فيأتون محمدا فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ،

ألا ترى ما نحن فيه ؟ فأنطلق فآتي تحت العرش فأخر ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب أمتي فيقول يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليه من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر وكما بين مكة وبُصرى . (صحيح)

2435_ عن أنس قال قال رسول الله شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي . (صحيح)

2436_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي . (صحيح) . قال محمد بن علي فقال لي جابر يا محمد من لم يكن من أهل الكبائر فما له وللشفاعة .

2437_ عن أبي أمامة عن النبي قال وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع كل ألف سبعون ألفا وثلاث حثيات من حثياته . (صحيح لغيره)

2438_ عن عبد الله بن شقيق قال كنت مع رهط بإيلياء فقال رجل منهم سمعت رسول الله يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم قيل يا رسول الله سواك ؟ قال سواي. فلما قام قلت من هذا ؟ قالوا هذا ابن أبي الجذعاء . (صحيح)

2439_ عن الحسن البصري عن النبي قال يشفع عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم القيامة بمثل ربيعة ومُضَر . (حسن لغيره)

2440_ عن أبي سعيد أن رسول الله قال إن من أمتي من يشفع للفئام من الناس ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة . (صحيح لغيره)

2441_ عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله أتاني آت من عند ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة وهي لمن مات لا يشرك بالله شيئا . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة الحوض

2442_ عن أنس بن مالك عن النبي قال إن في حوضي من الأباريق بعدد نجوم السماء . (صحيح)

2443_ عن سمرة قال قال رسول الله إن لكل نبي حوضا وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في صفة أواني الحوض

2444_ عن أبي سلام الحبشي قال بعث إلي عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد قال فلما دخل عليه قال يا أمير المؤمنين لقد شق على مركبي البريد فقال يا أبا سلام ما أردت أن أشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان عن النبي في الحوض فأحببت أن تشافهني به قال أبو سلام

حدثني ثوبان عن النبي قال حوضي من عدن إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وأكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا ،

أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رءوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد . قال عمر لكني نكحت المتنعمات وفتح لي السدد ونكحت فاطمة بنت عبد الملك لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ . (صحيح)

2445_ عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في ليلة مظلمة مصحية من آنية الجنة من شرب منها شربة لم يظمأ آخر ما عليه عرضه مثل طوله ما بين عمان إلى أيلة ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن ابن عمر عن النبي قال حوضي كما بين الكوفة إلى الحجر الأسود .

2446_ عن ابن عباس قال لما أسري بالنبي جعل يمر بالنبي والنبيين ومعهم القوم والنبي والنبيين ومعهم الرهط والنبي والنبيين وليس معهم أحد حتى مر بسواد عظيم فقلت من هذا ؟ قيل موسى وقومه ولكن ارفع رأسك فانظر ، قال فإذا هو سواد عظيم قد سد الأفق من ذا الجانب ومن ذا الجانب فقيل هؤلاء أمتك وسوى هؤلاء من أمتك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب فدخل ولم يسألوه ولم يفسر لهم ،

فقالوا نحن هم وقال قائلون هم أبناء الذين ولدوا على الفطرة والإسلام فخرج النبي فقال هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أنا منهم يا رسول الله ؟ قال نعم ثم قام آخر فقال أنا منهم ؟ فقال سبقك بها عكاشة . (صحيح)

2447_ عن أنس بن مالك قال ما أعرف شيئا مما كنا عليه على عهد النبي فقلت أين الصلاة ؟ قال أولم تصنعوا في صلاتكم ما قد علمتم . (صحيح)

2448_ عن أسماء بنت عميس الخثعمية قالت سمعت رسول الله يقول بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى بئس العبد عبد سها ولها ونسي المقابر والبلى بئس العبد عبد عتا وطغى ونسي المبتدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله بئس العبد عبد رَغَبٌ يُذِلُه . (حسن)

2449_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أيما مؤمن أطعم مؤمنا على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما مؤمن سقى مؤمنا على ظمإ سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم وأيما مؤمن كسا مؤمنا على عري كساه الله من خضر الجنة . (حسن)

2450_ عن أبي هريرة عن النبي قال من خاف أدلج ومن أدلج بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة . (حسن)

2451_ عن عطية السعدي قال قال رسول الله لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذرا لما به البأس . (حسن)

2452_ عن حنظلة الأسيدي قال قال رسول الله لو أنكم تكونون كما تكونون عندي لأظلتكم الملائكة بأجنحتها . (حسن)

2453_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن لكل شيء شِرَةً ولكل شرة فترة فإن كان صاحبها سدد وقارب فارجوه وإن أشير إليه بالأصابع فلا تعُدُّوه . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وقد روي عن أنس بن مالك عن النبي أنه قال بحسب امرئ من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دين أو دنيا إلا من عصمه الله .

2454_ عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله خطا مربعا وخط في وسط الخط خطا وخط خارجا من الخط خطا وحول الذي في الوسط خطوطا فقال هذا ابن آدم وهذا أجله محيط به وهذا الذي في الوسط الإنسان وهذه الخطوط عروضه إن نجا من هذا ينهشه هذا والخط الخارج الأمل . (صحيح)

2455_ عن أنس قال قال رسول الله يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر . (صحيح)

2456_ عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله مثل ابن آدم وإلى جنبه تسعة وتسعون منية إن أخطأته المنايا وقع في الهرم . (حسن)

2457_ عن أبي بن كعب قال كان رسول الله إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا أيها الناس اذكروا الله اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال أبي قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي ؟ فقال ما شئت ،

قال قلت الربع قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك ، قلت النصف قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شئت فإن زدت فهو خير لك ، قلت أجعل لك صلاتي كلها ، قال إذا تُكفى همك ويُغفر لك ذنبك . (حسن)

2458_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله استحيوا من الله حق الحياء. قال قلنا يا رسول الله إنا نستحيي والحمد لله قال ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء . (حسن)

2459_ عن شداد بن أوس عن النبي قال الكيِّسُ من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنَّى على الله . (حسن)

قال الترمذي ومعنى قوله من دان نفسه يقول حاسب نفسه في الدنيا قبل أن يحاسب يوم القيامة ويروى عن عمر بن الخطاب قال حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وتزينوا للعرض الأكبر وإنما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا ويروى عن ميمون بن مهران قال لا يكون العبد تقيا حتى يحاسب نفسه كما يحاسب شريكه من أين مطعمه وملبسه .

2460_ عن أبي سعيد قال دخل رسول الله مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون قال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى فأكثروا من ذكر هاذم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه فيقول أنا بيت الغربة وأنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك ،

قال فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة ، وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم عليه حتى تلتقي عليه وتختلف أضلاعه ،

قال قال رسول الله بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض الله له سبعين تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به إلى الحساب . قال قال رسول الله إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار . (حسن لغيره)

2461_ عن ابن عباس قال أخبرني عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول الله فإذا هو متكئ على رمل حصير فرأيت أثره في جنبه . (صحيح)

2462_ عن المسور بن مخرمة أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله أخبره أن رسول الله بعث أبا عبيدة بن الجراح فقدم بمال من البحرين وسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله فلما صلى رسول الله انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء ،

قالوا أجل يا رسول الله ، قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تُبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم . (صحيح)

2463_ عن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله فأعطاني ثم سألته فأعطاني ثم قال يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى ،

فقال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر يدعو حكيما إلى العطاء فيأبى أن يقبله ، ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئا فقال عمر إني أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم أني أعرض عليه حقه من هذا الفيء فيأبى أن يأخذه ، فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس شيئا بعد رسول الله حتى توفي . (صحيح)

2464_ عن عبد الرحمن بن عوف قال ابتلينا مع رسول الله بالضراء فصبرنا ثم ابتلينا بالسراء بعده فلم نصبر . (حسن)

2465_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قُدِّر له . (صحيح لغيره)

2466_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الله تعالى يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أملأ صدرك غنى وأسد فقرك وإلا تفعل ملأت يديك شغلا ولم أسد فقرك . (صحيح لغيره)

2467_ عن عائشة قالت توفي رسول الله وعندنا شطر من شعير فأكلنا منه ما شاء الله ثم قلت للجارية كيليه فكالته فلم يلبث أن فني قالت فلو كنا تركناه لأكلنا منه أكثر من ذلك . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قولها شطر تعني شيئا .

2468_ عن عائشة قالت كان لنا قرام ستر فيه تماثيل على بابي فرآه رسول الله فقال انزعيه فإنه يذكرني الدنيا قالت وكان لنا سمل قطيفة تقول علمها من حرير كنا نلبسها . (صحيح)

2469_ عن عائشة قالت كانت وسادة رسول الله التي يضطجع عليها من أدم حشوها ليف . (صحيح)

2470_ عن عائشة أنهم ذبحوا شاة فقال النبي ما بقي منها ؟ قالت ما بقي منها إلا كتفها قال بقي كلها غير كتفها . (صحيح)

2471_ عن عائشة قالت إن كنا آل محمد نمكث شهرا ما نستوقد بنار إن هو إلا الماء والتمر . (صحيح)

2472_ عن أنس قال قال رسول الله لقد أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله وما يؤذى أحد ولقد أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يواريه إبط بلال . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي هاربا من مكة ومعه بلال إنما كان مع بلال من الطعام ما يحمله تحت إبطه .

2473_ عن علي بن أبي طالب قال خرجت في يوم شات من بيت رسول الله وقد أخذت إهابا معطونا فجوبت وسطه فأدخلته عنقي وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل وإني لشديد الجوع ولو كان في بيت رسول الله طعام لطعمت منه فخرجت ألتمس شيئا فمررت بيهودي في مال له وهو يسقي ببكرة له فاطلعت عليه من ثلمة في الحائط ،

فقال ما لك يا أعرابي ؟ هل لك في كل دلو بتمرة ؟ قلت نعم فافتح الباب حتى أدخل ففتح فدخلت فأعطاني دلوه فكلما نزعت دلوا أعطاني تمرة حتى إذا امتلأت كفي أرسلت دلوه وقلت حسبي فأكلتها ثم جرعت من الماء فشربت ثم جئت المسجد فوجدت رسول الله فيه . (حسن لغيره)

2474_ عن أبي هريرة أنهم أصابهم جوع فأعطاهم رسول الله تمرة تمرة . (صحيح)

2475_ عن جابر بن عبد الله قال بعثنا رسول الله ونحن ثلاثمائة نحمل زادنا على رقابنا ففني زادنا حتى إن كان يكون للرجل منا كل يوم تمرة فقيل له يا أبا عبد الله وأين كانت تقع التمرة من الرجل ؟ فقال لقد وجدنا فقدها حين فقدناها وأتينا البحر فإذا نحن بحوت قد قذفه البحر فأكلنا منه ثمانية عشر يوما ما أحببنا . (صحيح)

2476_ عن علي بن أبي طالب قال إنا لجلوس مع رسول الله في المسجد إذ طلع مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرقوعة بفرو فلما رآه رسول الله بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو اليوم فيه ثم قال رسول الله كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة ؟ قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة فقال رسول الله لأنتم اليوم خير منكم يومئذ . (حسن لغيره)

2477_ عن أبي هريرة قال كان أهل الصفة أضياف أهل الإسلام لا يأوون على أهل ولا مال والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون فيه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ما أسأله إلا ليستتبعني ،

فمر ولم يفعل ثم مر أبو القاسم فتبسم حين رآني وقال أبا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته ودخل منزله فاستأذنت فأذن لي فوجد قدحا من لبن فقال من أين هذا اللبن لكم ؟ قيل أهداه لنا فلان. فقال رسول الله أبا هريرة قلت لبيك ، فقال الحق إلى أهل الصفة فادعهم وهم أضياف أهل الإسلام لا يأوون على أهل ومال إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أتته هدية أرسل إليهم فأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك وقلت ما هذا القدح بين أهل الصفة وأنا رسوله إليهم فسيأمرني أن أديره عليهم فما عسى أن يصيبني منه وقد كنت أرجو أن أصيب منه ما يغنيني ولم يكن بد من طاعة الله وطاعة رسوله ،

فأتيتهم فدعوتهم فلما دخلوا عليه فأخذوا مجالسهم فقال أبا هريرة خذ القدح وأعطهم فأخذت القدح فجعلت أناوله الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرده فأناوله الآخر حتى انتهيت به إلى رسول الله وقد روى القوم كلهم فأخذ رسول الله القدح فوضعه على يديه ثم رفع رأسه فتبسم فقال أبا هريرة اشرب فشربت ثم قال اشرب فلم أزل أشرب ويقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكا فأخذ القدح فحمد الله وسمى ثم شرب . (صحيح)

2478_ عن ابن عمر قال تجشأ رجل عند النبي فقال كُفَّ عنا جشاءك فإن أكثرهم شبعا في الدنيا أطولهم جوعا يوم القيامة . (صحيح لغيره)

2479_ عن أبي موسي قال يا بني لو رأيتنا ونحن مع رسول الله وأصابتنا السماء لحسبت أن ريحنا ريح الضأن . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث أنه كان ثيابهم الصوف فإذا أصابهم المطر يجيء من ثيابهم ريح الضأن .

2480_ عن إبراهيم النخعي قال البناء كله وبال قيل أرأيت ما لا بد منه ؟ قال لا أجر ولا وزر . (حسن)

2481_ عن معاذ بن أنس أن رسول الله قال من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان شاء يلبسها . (حسن)

قال الترمذي ومعنى قوله حلل الإيمان يعني ما يعطى أهل الإيمان من حلل الجنة .

2482_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله النفقة كلها في سبيل الله إلا البناء فلا خير فيه . (حسن)

2483_ عن حارثة بن مضرب قال أتينا خبابا نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال لقد تطاول مرضي ولولا أني سمعت رسول الله يقول لا تمنوا الموت لتمنيت . وقال يؤجر الرجل في نفقته كلها إلا التراب أو قال في البناء . (صحيح)

2484_ عن حصين قال جاء سائل فسأل ابن عباس فقال ابن عباس للسائل أتشهد أن لا إله إلا الله ؟ قال نعم قال أتشهد أن محمدا رسول الله ؟ قال نعم ، قال وتصوم رمضان ؟ قال نعم ، قال سألت وللسائل حق إنه لحق علينا أن نصلك فأعطاه ثوبا ثم قال سمعت رسول الله يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا إلا كان في حفظ من الله ما دام منه عليه خرقة . (حسن)

2485_ عن عبد الله بن سلام قال لما قدم رسول الله المدينة انجفل الناس إليه وقيل قدم رسول الله فجئت في الناس لأنظر إليه فلما استبنت وجه رسول الله عرفت أن وجهه ليس بوجه كذاب وكان أول شيء تكلم به أن قال يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا والناس نيام تدخلون الجنة بسلام . (صحيح)

2486_ عن أبي هريرة عن النبي قال الطاعم الشاكر بمنزلة الصائم الصابر . (صحيح)

أقول روي ابن حبان هذا الحديث في صحيحه (315) ثم قال شكر الطاعم الذي يقوم بإزاء أجر الصائم الصابر هو أن يطعم المسلم ثم لا يعصي باريه يقويه ويتم شكره بإتيان طاعاته بجوارحه

لأن الصائم قرن به الصبر لصبره عن المحظورات وكذلك قرن بالطاعم الشكر فيجب أن يكون هذا الشكر الذي يقوم بإزاء ذلك الصبر يقاربه أو يشاكله وهو ترك المحظورات على ما ذكرناه .

2487_ عن أنس قال لما قدم النبي المدينة أتاه المهاجرون فقالوا يا رسول الله ما رأينا قوما أبذل من كثير ولا أحسن مواساة من قليل من قوم نزلنا بين أظهرهم لقد كفونا المؤنة وأشركونا في المهنإ حتى لقد خفنا أن يذهبوا بالأجر كله ، فقال النبي لا ما دعوتم الله لهم وأثنيتم عليهم . (صحيح)

2488_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار على كل قريب هين سهل . (صحيح لغيره)

2489_ عن الأسود بن يزيد قال قلت لعائشة أي شيء كان النبي يصنع إذا دخل بيته ؟ قالت كان يكون في مهنة أهله فإذا حضرت الصلاة قام فصلى . (صحيح)

2490_ عن أنس بن مالك قال كان النبي إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل الذي ينزع ولا يصرف وجهه عن وجهه حتى يكون الرجل هو الذي يصرفه ولم ير مقدما ركبتيه بين يدي جليس له . (حسن)

2491_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال خرج رجل ممن كان قبلكم في حلة له يختال فيها فأمر الله الأرض فأخذته فهو يتجلجل فيها - أو قال يتلجلج فيها - إلى يوم القيامة . (صحيح)

2492_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال يحشر المتكبرون يوم القيامة أمثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان فيساقون إلى سجن في جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الأنيار يسقون من عصارة أهل النار طينة الخبال . (صحيح)

2493_ عن معاذ بن أنس أن النبي قال من كظم غيظا وهو يقدر على أن ينفذه دعاه الله على رءوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره في أي الحور شاء . (حسن)

2494_ عن جابر قال قال رسول الله ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وأدخله جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين وإحسان إلى المملوك . (حسن لغيره)

2495_ عن أبي ذر قال قال رسول الله يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال إلا من هديت فسلوني الهدى أهدكم وكلكم فقير إلا من أغنيت فسلوني أرزقكم وكلكم مذنب إلا من عافيت فمن علم منكم أني ذو قدرة على المغفرة فاستغفرني غفرت له ولا أبالي ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على أشقى قلب عبد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة ،

ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل سائل منكم ما سأل ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه ذلك بأني جواد واجد ماجد أفعل ما أريد عطائي كلام وعذابي كلام إنما أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون . (حسن)

2496_ عن ابن عمر قال سمعت النبي يحدث حديثا لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين حتى عد سبع مرات ولكني سمعته أكثر من ذلك سمعت رسول الله يقول كان الكِفْلُ من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل من امرأته أرعدت وبكت فقال ما يبكيك أأكرهتك ؟ قالت لا ولكنه عمل ما عملته قط وما حملني عليه إلا الحاجة ، فقال تفعلين أنت هذا وما فعلته ؟ اذهبي فهي لك وقال لا والله لا أعصي الله بعدها أبدا فمات من ليلته فأصبح مكتوبا على بابه إن الله قد غفر للكفل . (حسن)

2497_ 2498_ عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود بحديثين أحدهما عن نفسه والآخر عن النبي قال عبد الله إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على أنفه قال به هكذا فطار ،

وقال قال رسول الله لله أفرح بتوبة أحدكم من رجل بأرض دوية مهلكة معه راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه وما يصلحه فأضلها فخرج في طلبها حتى إذا أدركه الموت قال أرجع إلى مكاني الذي أضللتها فيه فأموت فيه فرجع إلى مكانه فغلبته عينه فاستيقظ فإذا راحلته عند رأسه عليها طعامه وشرابه وما يصلحه . (صحيح)

2499_ عن أنس أن النبي قال كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون . (حسن)

2500_ عن أبي هريرة عن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت . (صحيح)

2501_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله من صمت نجا . (صحيح لغيره)

2502_ عن عائشة قالت حكيت للنبي رجلا فقال ما يسرني أني حكيت رجلا وأن لي كذا وكذا قالت فقلت يا رسول الله إن صفية امرأة وقالت بيدها هكذا كأنها تعني قصيرة فقال لقد مزجت بكلمة لو مزجت بها ماء البحر لمُزِج . (صحيح)

2503_ عن عائشة قالت قال رسول الله ما أحب أني حكيت أحدا وأن لي كذا وكذا . (صحيح)

2504_ عن أبي موسى قال سئل رسول الله أي المسلمين أفضل ؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . (صحيح)

2505_ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله من عَيَّرَ أخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يعمله . (حسن لغيره)

2506_ عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك . (حسن)

2507_ عن يحيي بن وثاب عن شيخ من أصحاب النبي عن النبي قال المسلم إذا كان يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم . (صحيح)

2508_ عن أبي هريرة أن النبي قال إياكم وسوء ذات البين فإنها الحالقة . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله وسوء ذات البين إنما يعني العداوة والبغضاء وقوله الحالقة يقول إنها تحلق الدين .

2509_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال صلاح ذات البين فإن فساد ذات البين هي الحالقة . (صحيح)

قال الترمذي ويروى عن النبي أنه قال هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين .

2510_ عن الزبير بن العوام النبي قال دب إليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء هي الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أفلا أنبئكم بما يثبت ذلك لكم ؟ أفشوا السلام بينكم . (حسن)

2511_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله ما من ذنب أجدر أن يُعجِّلَ الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم . (صحيح)

2512_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا وصابرا ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا . (حسن)

2513_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم . (صحيح)

2514_ عن حنظلة الأسيدي وكان من كُتَّابِ النبي - أنه مر بأبي بكر وهو يبكي فقال ما لك يا حنظلة ؟ قال نافق حنظلة يا أبا بكر نكون عند رسول الله يذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة ونسينا كثيرا قال فوالله إنا لكذلك انطلق بنا إلى رسول الله فانطلقنا فلما رآه رسول الله قال ما لك يا حنظلة ،

قال نافق حنظلة يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فإذا رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة ونسينا كثيرا قال فقال رسول الله لو تدومون على الحال التي تقومون بها من عندي لصافحتكم الملائكة في مجالسكم وفي طرقكم وعلى فرشكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة . (صحيح)

2515_ عن أنس عن النبي قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . (صحيح)

2516_ عن ابن عباس قال كنت خلف رسول الله يوما فقال يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف . (صحيح لغيره)

2517_ عن أنس بن مالك قال قال رجل يا رسول الله أعقلها وأتوكل أو أطلقها وأتوكل ؟ قال اعقِلْها وتوكل . (حسن)

2518_ عن أبي الحوراء السعدي قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله ؟ قال حفظت من رسول الله دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة . (صحيح)

2519_ عن جابر قال ذكر رجل عند النبي بعبادة واجتهاد وذكر عنده آخر برعة فقال النبي لا يُعْدَلُ بالرِّعَة . (حسن)

2520_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله من أكل طيبا وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله إن هذا اليوم في الناس لكثير قال وسيكون في قرون بعدي . (حسن لغيره)

2521_ عن معاذ بن أنس رسول الله قال من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل إيمانه . (حسن)

2522_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والثانية على لون أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يبدو مخ ساقها من ورائها . (صحيح لغيره)

_ أبواب صفة الجنة عن رسول الله

_ باب ما جاء في صفة شجر الجنة

2523_ عن أبي هريرة عن رسول الله أنه قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام . (صحيح)

2524_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وقال ذلك الظل الممدود . (صحيح لغيره)

2525_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما في الجنة شجرة إلا وساقها من ذهب . (حسن)

_ باب ما جاء في صفة الجنة ونعيمها

2526_ عن أبي هريرة قال قلنا يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكنا من أهل الآخرة فإذا خرجنا من عندك فآنسنا أهالينا وشممنا أولادنا أنكرنا أنفسنا فقال رسول الله لو أنكم تكونون إذا خرجتم من عندي كنتم على حالكم ذلك لزارتكم الملائكة في بيوتكم ولو لم تذنبوا لجاء الله بخلق جديد كي يذنبوا فيغفر لهم ، قال قلت يا رسول الله مم خلق الخلق ؟ قال من الماء ،

قلت الجنة ما بناؤها ؟ قال لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وتربتها الزعفران من دخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا يموت لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم . ثم قال ثلاث لا ترد دعوتهم الإمام العادل والصائم حين يفطر ودعوة المظلوم يرفعها

فوق الغمام وتفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في صفة غُرَفِ الجنة

2527_ عن علي قال قال رسول الله إن في الجنة لغرفا ترى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام إليه أعرابي فقال لمن هي يا رسول الله ؟ قال هي لمن أطاب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى لله بالليل والناس نيام . (حسن)

2528_ عن أبي موسي النبي قال إن في الجنة جنتين من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتين من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن . وقال إن في الجنة لخيمة من درة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل لا يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة درجات الجنة

2529_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام . (صحيح)

2530_ عن معاذ بن جبل أن رسول الله قال من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت - لا أدري أذكر الزكاة أم لا - إلا كان حقا على الله أن يغفر له إن هاجر في سبيل الله أو مكث بأرضه التي ولد بها قال معاذ ألا أخبر بهذا الناس ؟ فقال رسول الله ذر الناس يعملون فإن في الجنة مائة درجة

ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلى الجنة وأوسطها وفوق ذلك عرش الرحمن ومنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس . (حسن لغيره)

2531_ عن عبادة بن الصامت أن رسول الله قال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض والفردوس أعلاها درجة ومنها تفجر أنهار الجنة الأربعة ومن فوقها يكون العرش فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس . (صحيح)

2532_ عن أبي سعيد عن النبي قال إن في الجنة مائة درجة لو أن العالمين اجتمعوا في إحداهن لوسعتهم . (حسن)

_ باب في صفة نساء أهل الجنة

2533_ 2534_ عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال إن المرأة من نساء أهل الجنة ليرى بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بأن الله يقول (كأنهن الياقوت والمرجان) فأما الياقوت فإنه حجر لو أدخلت فيه سلكا ثم استصفيته لأريته من ورائه . (صحيح)

2535_ عن أبي سعيد عن النبي قال إن أول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة ضوء وجوههم على مثل ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل أحسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من ورائها . (صحيح لغيره)

وعنه عن النبي قال أول زمرة تدخل الجنة علي صورة القمر ليلة البدر والثانية علي لون أحسن كوكبٍ دُرِّيٍ في السماء لكل رجل منهم زوجتان علي كل كل زوجة سبعون حلة يبدو مخُّ ساقها من ورائها . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في صفة جِماع أهل الجنة

2536_ عن أنس عن النبي قال يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك ؟ قال يُعطَى قوة مائة . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة أهل الجنة

2537_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أول زمرة تلج الجنة صورتهم على صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمخطون ولا يتغوطون آنيتهم فيها الذهب وأمشاطهم من الذهب والفضة ومجامرهم من الألُوَّة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا . (صحيح) . قال الترمذي والألوة هو العود .

2538_ عن سعد بن أبي وقاص عن النبي قال لو أن ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والأرض ولو أن رجلا من أهل الجنة اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم . (حسن)

_ باب ما جاء في صفة ثياب أهل الجنة

2539_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم . (صحيح)

2540_ عن أبي سعيد عن النبي في قوله (وفرش مرفوعة) قال ارتفاعها لكما بين السماء والأرض مسيرة خمسمائة سنة . (حسن)

قال الترمذي وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث إن معناه الفرش في الدرجات وبين الدرجات كما بين السماء والأرض .

_ باب ما جاء في صفة ثمار أهل الجنة

2541_ عن أسماء بنت أبي بكر قالت سمعت رسول الله وذكر سدرة المنتهى قال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة - أو قال أو يستظل بظلها مائة - راكب فيها فراش الذهب كأن ثمرها القِلال . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة طير الجنة

2542_ عن أنس بن مالك قال سئل رسول الله ما الكوثر ؟ قال ذاك نهر أعطانيه الله - يعني في الجنة - أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيها طير أعناقها كأعناق الجزر قال عمر إن هذه لناعمة . قال رسول الله أكلتها أنعم منها . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة خيل الجنة

2543_ عن بريدة أن رجلا سأل النبي فقال يا رسول الله هل في الجنة من خيل ؟ قال إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء يطير بك في الجنة حيث شئت إلا فعلت قال وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من إبل ؟ قال فلم يقل له ما قال لصاحبه قال إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذَّتْ عينك . (حسن)

2544_ عن أبي أيوب قال أتى النبي أعرابي فقال يا رسول الله إني أحب الخيل أفي الجنة خيل ؟ قال رسول الله إن أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في سِنِّ أهل الجنة

2545_ عن معاذ بن جبل أن النبي قال يدخل أهل الجنة الجنة جُرْداً مُرْدا مُكَحَّلِين أبناء ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة . (صحيح)

_ باب ما جاء في صف أهل الجنة

2546_ عن بريدة قال قال رسول الله أهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم . (صحيح)

2547_ عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي في قبة نحوا من أربعين فقال لنا رسول الله أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة قالوا نعم ، قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة قالوا نعم ، قال أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة إن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ما أنتم في الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة أبواب الجنة

2548_ عن ابن عمر قال رسول الله باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلاثا ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول . (حسن)

_ باب ما جاء في سوق الجنة

2549_ عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد أفيها سوق ؟ قال نعم أخبرني رسول الله أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أعمالهم ثم يؤذن في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ،

ويجلس أدناهم وما فيهم من دني على كثبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا ، قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وهل نرى ربنا ؟ قال نعم ، قال هل تتمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر ؟ قلنا لا ، قال كذلك لا تتمارون في رؤية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل منهم يا فلان ابن فلان أتذكر يوم قلت كذا

وكذا ؟ فيذكره ببعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي ؟ فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه ،

فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه ما لم تنظر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب فيحمل إلينا ما اشتهينا ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا ،

قال فيقبل الرجل ذو المنزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها ثم ننصرف إلى منازلنا فيتلقانا أزواجنا فيقلن مرحبا وأهلا لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا عليه فيقول إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا . (حسن)

2550_ عن علي قال قال رسول الله إن في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء فإذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها . (حسن)

_ باب ما جاء في رؤية الرب تبارك وتعالى

2551_ عن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا جلوسا عند النبي فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا

على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا ثم قرأ (وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب) . (صحيح)

2552_ عن صهيب عن النبي في قوله (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد إن لكم عند الله موعدا قالوا ألم يبيض وجوهنا وينجنا من النار ويدخلنا الجنة ؟ قالوا بلى فيكشف الحجاب قال فوالله ما أعطاهم شيئا أحب إليهم من النظر إليه . (صحيح)

2553_ عن ابن عمر عن النبي قال إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) . (حسن)

2554_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أتضامون في رؤية القمر ليلة البدر وتضامون في رؤية الشمس ؟ قالوا لا ، قال فإنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تُضَامُون في رؤيته . (صحيح)

2555_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله إن الله يقول لأهل الجنة يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك فيقول أنا أعطيكم أفضل من ذلك قالوا أي شيء أفضل من ذلك ؟ قال أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم أبدا . (صحيح)

_ باب ما جاء في ترائي أهل الجنة في الغرف

2556_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما يتراءون الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق أو الطالع في تفاضل الدرجات فقالوا يا رسول الله أولئك النبيون ؟ قال بلى والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين . (صحيح)

_ باب ما جاء في خلود أهل الجنة وأهل النار

2557_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا يتبع كل إنسان ما كانوا يعبدون فيمثل لصاحب الصليب صليبه ولصاحب التصاوير تصاويره ولصاحب النار ناره فيتبعون ما كانوا يعبدون ويبقى المسلمون فيطلع عليهم رب العالمين فيقول ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا وهو يأمرهم ويثبِّتهم ثم يتوارى ثم يطلع فيقول ألا تتبعون الناس ؟ فيقولون نعوذ بالله منك نعوذ بالله منك الله ربنا وهذا مكاننا حتى نرى ربنا ،

وهو يأمرهم ويثبّتهم قالوا وهل نراه يا رسول الله ؟ قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم لا تضارون في رؤيته تلك الساعة ثم يتوارى ثم يطلع فيعرفهم نفسه ثم يقول أنا ربكم فاتبعوني فيقوم المسلمون ويوضع الصراط فيمرون عليه مثل جياد الخيل والركاب وقولهم عليه سلم سلم ويبقى أهل النار فيطرح منهم فيها فوج ،

ثم يقال هل امتلأت ؟ فتقول (هل من مزيد) ثم يطرح فيها فوج فيقال هل امتلأت ؟ فتقول (هل من مزيد) حتى إذا أوعبوا فيها وضع الرحمن قدمه فيها وأزوى بعضها إلى بعض ثم قال قط قالت قط قط فإذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال أتي بالموت ملببا فيوقف على السور الذي بين أهل الجنة وأهل النار ثم يقال يا أهل الجنة فيطلعون خائفين ،

ثم يقال يا أهل النار فيطلعون مستبشرين يرجون الشفاعة فيقال لأهل الجنة وأهل النار هل تعرفون هذا ؟ فيقولون هؤلاء وهؤلاء قد عرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضجع فيذبح ذبحا على السور الذي بين الجنة والنار ثم يقال يا أهل الجنة خلود لا موت ويا أهل النار خلود لا موت . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي روايات كثيرة مثل هذا ما يذكر فيه أمر الرؤية أن الناس يرون ربهم وذكر القدم وما أشبه هذه الأشياء والمذهب في هذا عند أهل العلم من الأئمة مثل سفيان الثوري ومالك بن أنس وابن المبارك وابن عيينة ووكيع وغيرهم أنهم رووا هذه الأشياء ،

ثم قالوا تروى هذه الأحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف ؟ وهذا الذي اختاره أهل الحديث أن يرووا هذه الأشياء كما جاءت ويؤمن بها ولا تفسر ولا تتوهم ولا يقال كيف وهذا أمر أهل العلم الذي اختاروه وذهبوا إليه ، ومعنى قوله في الحديث فيعرفهم نفسه يعني يتجلى لهم .

2558_ عن أبي سعيد عن النبي قال إذا كان يوم القيامة أتي بالموت كالكبش الأملح فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة ولو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار . (حسن)

_ باب ما جاء حُفَّتْ الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات

2559_ عن أنس أن رسول الله قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات . (صحيح)

2560_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها قال فجاءها ونظر إليها وإلى ما أعد الله لأهلها فيها قال فرجع إليه قال فوعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فأمر بها فحفت بالمكاره فقال ارجع إليها فانظر إلى ما أعددت لأهلها فيها قال فرجع إليها فإذا هي قد حفت بالمكاره ،

فرجع إليه فقال وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد قال اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع إليه فقال وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع إليها فرجع إليها فقال وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد إلا دخلها . (صحيح)

_ باب ما جاء في احتجاج الجنة والنار

2561_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احتجت الجنة والنار فقالت الجنة يدخلني الضعفاء والمساكين وقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون فقال للنار أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت وقال للجنة أنت رحمتي أرحم بك من شئت . (صحيح)

_ باب ما جاء ما لأدنى أهل الجنة من الكرامة

2562_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله أدنى أهل الجنة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء . وقال من مات من أهل الجنة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين في الجنة لا يزيدون عليها أبدا وكذلك

أهل النار وبهذا الإسناد عن النبي قال إن عليهم التيجان إن أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب . (حسن)

2563_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم في الجنة جماع ولا يكون ولد هكذا روي عن طاوس ومجاهد وإبراهيم النخعي وقال محمد قال إسحاق بن إبراهيم في حديث النبي إذا اشتهى المؤمن الولد في الجنة كان في ساعة واحدة كما يشتهي ولكن لا يشتهي قال محمد وقد روي عن أبي رزين العقيلي عن النبي قال إن أهل الجنة لا يكون لهم فيها ولد .

_ باب ما جاء في كلام الحور العين

2564_ 2565_ عن علي قال قال رسول الله إن في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات لم يسمع الخلائق مثلها قال يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له . (حسن)

قال عن يحيى بن أبي كثير في قوله عز وجل (فهم في روضةٍ يُحْبَرون) قال السماع ومعنى السماع مثل ما ورد في الحديث أن الحور العين يرفعن بأصواتهن .

2566_ عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ثلاثة على كثبان المسك يوم القيامة يغبطهم الأولون والآخرون رجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة ورجل يؤم قوما وهم به راضون وعبد أدى حق الله وحق مواليه . (حسن)

2567_ عن ابن مسعود عن النبي قال ثلاثة يحبهم الله رجل قام من الليل يتلو كتاب الله ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها من شماله ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه فاستقبل العدو . (حسن)

2568_ عن أبي ذر عن النبي قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فأما الذين يحبهم الله فرجل أتى قوما فسألهم بالله ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل بأعيانهم فأعطاه سرا لا يعلم بعطيته إلا الله والذي أعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به نزلوا فوضعوا رءوسهم فقام أحدهم يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فهزموا وأقبل بصدره حتى يُقتل أو يُفتح له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم . (حسن)

2569_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يوشك الفرات يحسر عن كنز من ذهب فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا . (صحيح)

2570_ عن أبي هريرة عن النبي مثله إلا أنه قال يحسر عن جبل من ذهب . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة أنهار الجنة

2571_ عن معاوية بن حيدة عن النبي قال إن في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر ثم تَشَقَّقُ الأنهار بعد . (صحيح)

2572_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار . (صحيح)

_ أبواب صفة جهنم عن رسول الله

_ باب ما جاء في صفة النار

2573_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها . (صحيح)

2574_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله تخرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول إني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله إلها آخر وبالمصوِّرين . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة قعر جهنم

2575_ عن الحسن قال قال عتبة بن غزوان - على منبرنا هذا منبر البصرة - عن النبي قال إن الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاما وما تفضي إلى قرارها . قال وكان عمر يقول أكثروا ذكر النار فإن حرها شديد وإن قعرها بعيد وإن مقامعها حديد . (صحيح)

2576_ عن أبي سعيد عن رسول الله قال الصَّعُودُ جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ويهوي فيه كذلك منه أبدا . (حسن)

_ باب ما جاء في عِظَمِ أهل النار

2577_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن غلظ جلد الكافر اثنتان وأربعون ذراعا وإن ضرسه مثل أُحُد وإن مجلسه من جهنم كما بين مكة والمدينة . (صحيح)

2578_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاث مثل الرَّبَذَة . (حسن)

2579_ عن أبي هريرة عن النبي قال ضرس الكافر مثل أُحُد . (صحيح)

2580_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطؤه الناس . (حسن)

_ باب ما جاء في صفة شراب أهل النار

2581_ عن أبي سعيد عن النبي في قوله (كالمُهْل) قال كعكر الزيت فإذا قربه إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه . (حسن)

2582_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن الحميم ليصب على رءوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان . (صحيح لغيره)

2583_ عن أبي أمامة عن النبي في قوله (ويسقى من ماء صديد يتجرعه) قال يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره يقول الله (وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم) ويقول (وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب) . (حسن)

2584_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال (كالمهل) كَعَكَرِ الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه ، وقال لسرادق النار أربعة جُدُرٍ كِثَفُ كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة . وقال لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا . (حسن) . قال الترمذي ومعنى قوله كثف كل جدار يعني غلظه .

2585_ عن ابن عباس أن رسول الله قرأ هذه الآية (اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) قال رسول الله لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه . (حسن)

_ باب ما جاء في صفة طعام أهل النار

2586_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون

بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد ،

فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون ألم (تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين إلا في ضلال) قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون (يا مالك ليقض علينا ربك) قال فيجيبهم (إنكم ماكثون) . (حسن)

قال الأعمش نُبِّئت أن بين دعائهم وبين إجابة مالك إياهم ألف عام قال - فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون (ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون) قال فيجيبهم (اخسئوا فيها ولا تكلمون) قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والحسرة والويل .

2587_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال (وهم فيها كالحون) قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته . (حسن)

2588_ عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأرض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها أو قعرها . (حسن)

_ باب ما جاء أن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم

2589_ عن أبي هريرة عن النبي قال ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءا من حر جهنم قالوا والله إن كانت لكافية يا رسول الله قال فإنها فُضِّلت بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها . (صحيح)

2590_ عن أبي سعيد عن النبي قال ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها . (صحيح لغيره)

2591_ عن أبي هريرة عن النبي قال أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة . (حسن)

_ باب ما جاء أن للنار نَفَسَين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد

2592_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اشتكت النار إلى ربها وقالت أكل بعضي بعضا فجعل لها نفسين نفسا في الشتاء ونفسا في الصيف فأما نفسها في الشتاء فزمهرير وأما نفسها في الصيف فسَمُوم . (حسن)

2593_ عن أنس أن رسول الله قال يخرج من النار - أو قال أخرجوا من النار - من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة أخرجوا من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة . (صحيح)

2594_ عن أنس عن النبي قال يقول الله أخرجوا من النار من ذكرني يوما أو خافني في مقام . (حسن)

2595_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله إني لأعرف آخر أهل النار خروجا رجل يخرج منها زحفا فيقول يا رب قد أخذ الناس المنازل قال فيقال له انطلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد أخذ الناس المنازل قال فيقال له أتذكر الزمان الذي كنت فيه ؟ فيقول نعم فيقال له تمن قال فيتمنى فيقال له فإن لك ما تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا قال فيقول أتسخر بي وأنت الملك قال فلقد رأيت رسول الله ضحك حتى بدت نواجذه . (صحيح)

2596_ عن أبي ذر قال قال رسول الله إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار وآخر أهل الجنة دخولا الجنة يؤتى برجل فيقول سلوا عن صغار ذنوبه واخبئوا كبارها فيقال له عملت كذا وكذا يوم كذا وكذا عملت كذا وكذا في يوم كذا وكذا قال فيقال له فإن لك مكان كل سيئة حسنة قال فيقول يا رب لقد عملت أشياء ما أراها هاهنا قال فلقد رأيت رسول الله يضحك حتى بدت نواجذه . (صحيح)

2597_ عن جابر قال قال رسول الله يعذب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا فيها حمما ثم تدركهم الرحمة فيخرجون ويطرحون على أبواب الجنة قال فيرش عليهم أهل الجنة الماء فينبتون كما ينبت الغثاء في حِمَالةِ السيل ثم يدخلون الجنة . (صحيح)

2598_ عن أبي سعيد الخدري أن النبي قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الإيمان . قال أبو سعيد فمن شك فليقرأ (إن الله لا يظلم مثقال ذرة) . (صحيح)

2599_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال الرب عز وجل أخرجوهما فلما أخرجا قال لهما لأي شيء اشتد صياحكما ؟ قالا فعلنا ذلك لترحمنا قال إن رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيا أنفسكما حيث كنتما من النار فينطلقان فيلقي أحدهما نفسه فيجعلها عليه بردا وسلاما ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب عز وجل ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك ؟ فيقول يا رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني فيقول له الرب لك رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله . (حسن)

2600_ عن عمران بن حصين عن النبي قال ليخرجن قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون جَهَنَّميُّون . (صحيح)

2601_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها . (حسن)

_ باب ما جاء أن أكثر أهل النار النساء

2602_ عن ابن عباس عن النبي قال اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء . (صحيح)

2603_ عن عمران بن حصين قال قال رسول الله اطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء . (صحيح)

2604_ عن النعمان بن بشير أن رسول الله قال إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل في أخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه . (صحيح)

2605_ عن حارثة بن وهب عن النبي قال ألا أخبركم بأهل الجنة كل ضعيف مُتضعِّف لو أقسم على الله لأبرَّه ألا أخبركم بأهل النار كل عُتُلٍّ جَوَاظٍ متكبر . (صحيح)

_ أبواب الإيمان عن رسول الله

_ باب ما جاء أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله

2606_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . (صحيح)

2607_ عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله واستخلف أبو بكر بعده كفر من كفر من العرب فقال عمر بن الخطاب لأبي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ومن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله ،

فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرق بين الزكاة والصلاة وإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه إلى رسول الله لقاتلتهم على منعه فقال عمر بن الخطاب فوالله ما هو إلا أن رأيت أن الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق . (صحيح)

_ باب ما جاء في قول النبي أمرت بقتالهم حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة

2608_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وأن يستقبلوا قبلتنا ويأكلوا ذبيحتنا وأن يصلوا صلاتنا فإذا فعلوا ذلك حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين . (صحيح)

_ باب ما جاء بني الإسلام على خمس

2609_ عن ابن عمر قال قال رسول الله بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت . (صحيح)

_ باب ما جاء في وصف جبريل للنبي الإيمان والإسلام

2610_ عن يحيى بن يعمر قال أول من تكلم في القدر معبد الجهني قال فخرجت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حتى أتينا المدينة فقلنا لو لقينا رجلا من أصحاب النبي فسألناه عما أحدث هؤلاء القوم قال فلقيناه يعني عبد الله بن عمر وهو خارج من المسجد قال فاكتنفته أنا وصاحبي قال فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت يا أبا عبد الرحمن إن قوما يقرءون القرآن ويتقفرون العلم ويزعمون أن لا قَدَرَ وأن الأمر أُنُفٌ ،

قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء وأنهم مني برآء والذي يحلف به عبد الله لو أن أحدهم أنفق مثل أحد ذهبا ما قبل ذلك منه حتى يؤمن بالقدر خيره وشره قال ثم أنشأ يحدث فقال قال عمر بن الخطاب كنا عند رسول الله فجاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى أتى النبي فألزق ركبته بركبته ،

ثم قال يا محمد ما الإيمان ؟ قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره قال فما الإسلام ؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ، قال فما الإحسان ؟ قال أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال في كل ذلك يقول له صدقت ،

قال فتعجبنا منه يسأله ويصدقه قال فمتى الساعة ؟ قال ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال فما أمارتها ؟ قال أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال عمر فلقيني النبي بعد ذلك بثلاث فقال يا عمر هل تدري من السائل ؟ ذاك جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم . (صحيح)

_ باب ما جاء في إضافة الفرائض إلى الإيمان

2611_ عن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله فقالوا إنا هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل إليك إلا في أشهر الحرام فمرنا بشيء نأخذه عنك وندعو إليه من وراءنا فقال آمركم بأربع الإيمان بالله ثم فسرها لهم شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا خُمُسَ ما غنمتم . وفي رواية قال فيها أتدرون ما الإيمان ؟ شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وذكر الحديث . (صحيح)

_ باب ما جاء في استكمال الإيمان وزيادته ونقصانه

2612_ عن عائشة قالت قال رسول الله إن من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله . (حسن)

2613_ عن أبي هريرة أن رسول الله خطب الناس فوعظهم ثم قال يا معشر النساء تصدقن فإنكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال لكثرة لعنكن يعني وكفركن العشير. قال وما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذوي الألباب وذوي الرأي منكن قالت امرأة منهن وما نقصان دينها وعقلها قال شهادة امرأتين منكن بشهادة رجل ونقصان دينكن الحيضة تمكث إحداكن الثلاث والأربع لا تصلي . (صحيح)

2614_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الإيمان بضع وسبعون بابا فأدناها إماطة الأذى عن الطريق وأرفعها قول لا إله إلا الله . وفي رواية قال الإيمان أربعة وستون بابا . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الحياء من الإيمان

2615_ عن ابن عمر رسول الله مر برجل وهو يعظ أخاه في الحياء فقال له رسول الله الحياء من الإيمان . (صحيح)

_ باب ما جاء في حُرمة الصلاة

2616_ عن معاذ بن جبل قال كنت مع النبي في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال لقد سألتني عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان

وتحج البيت . ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ،

قال ثم تلا (تتجافى جنوبهم عن المضاجع) حتى بلغ (يعملون) ، ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر كله وعموده وذروة سنامه ؟ قلت بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ، ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت بلى يا نبي الله فأخذ بلسانه قال كف عليك هذا فقلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم . (صحيح)

2617_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا رأيتم الرجل يتعاهد المسجد فاشهدوا له بالإيمان فإن الله تعالى يقول (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة) الآية . (حسن)

_ باب ما جاء في ترك الصلاة

2618_ عن جابر أن النبي قال بين الكفر والإيمان ترك الصلاة . (صحيح)

2619_ عن جابر عن النبي قال بين العبد وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة . (صحيح)

2620_ عن جابر قال قال رسول الله بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة . (صحيح)

2621_ عن بريدة قال قال رسول الله العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر . (صحيح)

2622_ عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان أصحاب محمد لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة . (صحيح)

قال أبو مصعب المدني يقول من قال الإيمان قول يُستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه .

2623_ عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع رسول الله يقول ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا . (صحيح)

2624_ عن أنس أن رسول الله قال ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار . (صحيح)

_ باب ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن

2625_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولكن التوبة معروضة . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن أبي هريرة عن النبي قال إذا زنى العبد خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظلة فإذا خرج من ذلك العمل عاد إليه الإيمان. وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال في هذا خرج من الإيمان إلى الإسلام ،

وقد روي من غير وجه عن النبي أنه قال في الزنا والسرقة من أصاب من ذلك شيئا فأقيم عليه الحد فهو كفارة ذنبه ومن أصاب من ذلك شيئا فستر الله عليه فهو إلى الله إن شاء عذبه يوم القيامة وإن شاء غفر له ، روى ذلك علي بن أبي طالب وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت عن النبي .

2626_ عن علي عن النبي قال من أصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا فالله أعدل من أن يثني على عبده العقوبة في الآخرة ومن أصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه . (حسن)

قال الترمذي وهذا قول أهل العلم لا نعلم أحدا كفر أحدا بالزنا أو السرقة وشرب الخمر .

_ باب ما جاء في أن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده

2627_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم . (صحيح)

قال الترمذي ويروى عن النبي أنه سئل أي المسلمين أفضل ؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده .

2628_ عن أبي موسى الأشعري أن النبي سئل أي المسلمين أفضل ؟ قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا

2629_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء . (صحيح)

2630_ عن عمرو بن عوف عن النبي قال إن الدين ليأرز إلى الحجاز كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل إن الدين بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي . (حسن)

_ باب ما جاء في علامة المنافق

2631_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتُمِنَ خان . (صحيح)

2632_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال أربع من كن فيه كان منافقا وإن كانت خصلة منهن فيه كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر . (صحيح)

قال الترمذي وإنما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل وإنما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله هكذا روي عن الحسن البصري شيء من هذا أنه قال النفاق نفاقان نفاق العمل ونفاق التكذيب .

2633_ عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله إذا وعد الرجل وينوي أن يفي به فلم يف به فلا جناح عليه . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء سِباب المؤمن فُسوق

2634_ عن ابن مسعود عن النبي قال قتال المسلم أخاه كفر وسبابه فسوق . (صحيح)

2635_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن رمى أخاه بكفر

2636_ عن ثابت بن الضحاك عن النبي قال ليس على العبد نذر فيما لا يملك ولاعن المؤمن كقاتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقاتله ومن قتل نفسه بشيء عذبه الله بما قتل به نفسه يوم القيامة . (صحيح)

2637_ عن ابن عمر عن النبي قال أيما رجل قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله باء يعني أقر .

_ باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله

2638_ عن عبادة بن الصامت أنه قال دخلت عليه وهو في الموت فبكيت فقال مهلا لم تبكي ؟ فوالله لئن استشهدت لأشهدن لك ولئن شفعت لأشفعن لك ولئن استطعت لأنفعنك ثم قال والله ما من حديث سمعته من رسول الله لكم فيه خير إلا حدثتكموه إلا حديثا واحدا وسوف أحدثكموه اليوم وقد أحيط بنفسي سمعت رسول الله يقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن الزهري أنه سئل عن قول النبي من قال لا إله إلا الله دخل الجنة فقال إنما كان هذا في أول الإسلام قبل نزول الفرائض والأمر والنهي ووجه هذا الحديث عند بعض أهل العلم أن أهل التوحيد سيدخلون الجنة وإن عذبوا بالنار بذنوبهم فإنهم لا يخلدون في النار ،

وقد روي عن عبد الله بن مسعود وأبي ذر وعمران بن حصين وجابر بن عبد الله وابن عباس وأبي سعيد الخدري وأنس بن مالك عن النبي أنه قال سيخرج قوم من النار من أهل التوحيد ويدخلون الجنة هكذا روي عن سعيد بن جبير وإبراهيم النخعي وغير واحد من التابعين في تفسير هذه الآية (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) قالوا إذا أخرج أهل التوحيد من النار وأدخلوا الجنة ود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

2639_ عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله إن الله سيخلص رجلا من أمتي على رءوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من

هذا شيئا ؟ أظلمك كتبتي الحافظون ؟ فيقول لا يا رب فيقول أفلك عذر ؟ فيقول لا يا رب فيقول بلى إن لك عندنا حسنة فإنه لا ظلم عليك اليوم ،

فتخرج بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فقال إنك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء . (صحيح) . قال الترمذي والبطاقة القطعة .

_ ما جاء في افتراق هذه الأمة

2640_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تفرقت اليهود على إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة والنصارى مثل ذلك وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة . (صحيح)

2641_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا ومن هي يا رسول الله ؟ قال ما أنا عليه وأصحابي . (صحيح لغيره)

2642_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول إن الله عز وجل خلق خلقه في ظلمة فألقى عليهم من نوره فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك أقول جف القلم على علم الله . (صحيح)

2643_ عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله أتدري ما حق الله على العباد ؟ قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال أتدري ما حقهم عليه إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال أن لا يعذبهم . (صحيح)

2644_ عن أبي ذر أن رسول الله قال أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق ؟ قال نعم . (صحيح)

_ أبواب العلم عن رسول الله

_ باب إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين

2645_ عن ابن عباس أن رسول الله قال من يرد الله به خيرا يفقِهْهُ في الدين . (صحيح)

_ باب فضل طلب العلم

2646_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة . (صحيح)

2647_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع . (حسن)

2648_ عن سخبرة عن النبي قال من طلب العلم كان كفارة لما مضى . (ضعيف)

_ باب ما جاء في كتمان العلم

2649_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سئل عن علم علمه ثم كتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الاستيصاء بمن يطلب العلم

2650_ عن أبي هارون العبدي قال كنا نأتي أبا سعيد فيقول مرحبا بوصية رسول الله إن رسول الله قال إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرضين يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا . (حسن لغيره)

2651_ عن أبي هارون عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال يأتيكم رجال من قبل المشرق يتعلمون فإذا جاءوكم فاستوصوا بهم خيرا . قال فكان أبو سعيد إذا رآنا قال مرحبا بوصية رسول الله . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في ذهاب العلم

2652_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا . (صحيح)

2653_ عن أبي الدرداء قال كنا مع رسول الله فشخص ببصره إلى السماء ثم قال هذا أوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد الأنصاري كيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرئنه نساءنا وأبناءنا فقال ثكلتك أمك يا زياد إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم ،

قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت قلت ألا تسمع إلى ما يقول أخوك أبو الدرداء ؟ فأخبرته بالذي قال أبو الدرداء قال صدق أبو الدرداء إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس ؟ الخشوع يوشك أن تدخل مسجد جماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا

2654_ عن كعب بن مالك قال سمعت رسول الله يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار . (حسن لغيره)

2655_ عن ابن عمر عن النبي قال من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار . (حسن)

_ باب ما جاء في الحث على تبليغ السماع

2656_ عن أبان بن عثمان قال خرج زيد بن ثابت من عند مروان نصف النهار قلنا ما بعث إليه هذه الساعة إلا لشيء يسأله عنه فقمنا فسألناه فقال نعم سألنا عن أشياء سمعناها من رسول الله

سمعت رسول الله يقول نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ورب حامل فقه ليس بفقيه . (صحيح)

2657_ عن ابن مسعود عن النبي قال نضَّرَ الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمع فرُبَّ مبلغ أوعى من سامع . (صحيح)

2658_ عن ابن مسعود عن النبي قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها وحفظها وبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . وقال ثلاث لا يُغِلُّ عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة أئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن الدعوة تحيط من ورائهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في تعظيم الكذب على رسول الله

2659_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

2660_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله لا تكذبوا عليَّ فإنه من كذب علي يلج في النار . (صحيح)

2661_ عن أنس عن النبي قال من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ بيته من النار . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن روى حديثا وهو يرى أنه كذب

2662_ عن المغيرة بن شعبة عن النبي قال من حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذِبِين . (صحيح)

قال الترمذي سألت أبا محمد عبد الله بن عبد الرحمن عن حديث النبي من حدث عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين قلت له من روى حديثا وهو يعلم أن إسناده خطأ أيخاف أن يكون قد دخل في حديث النبي ؟ أو إذا روى الناس حديثا مرسلا فأسنده بعضهم أو قلب إسناده يكون قد دخل في هذا الحديث ؟ فقال لا إنما معنى هذا الحديث إذا روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي أصل فحدث به فأخاف أن يكون قد دخل في هذا الحديث .

_ باب ما نهي عنه أن يقال عند حديث النبي

2663_ عن أبي رافع عن النبي قال لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه أمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه . (صحيح)

2664_ عن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه. وما وجدنا فيه حراما حرمناه وإن ما حرم رسول الله كما حرم الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية كتابة العلم

2665_ عن أبي سعيد الخدري قال استأذنا النبي في الكتابة فلم يأذن لنا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة فيه

2666_ عن أبي هريرة قال كان رجل من الأنصار يجلس إلى النبي فيسمع من النبي الحديث فيعجبه ولا يحفظه فشكا ذلك إلى النبي فقال يا رسول الله إني أسمع منك الحديث فيعجبني ولا أحفظه فقال رسول الله استعن بيمينك وأومأ بيده للخط . (حسن)

2667_ عن أبي هريرة أن النبي خطب فذكر القصة في الحديث قال أبو شاه اكتبوا لي يا رسول الله. فقال رسول الله اكتبوا لأبي شاه . (صحيح)

2668_ عن أبي هريرة قال ليس أحد من أصحاب رسول الله أكثر حديثا عن رسول الله مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب . (صحيح)

_ باب ما جاء في الحديث عن بني إسرائيل

2669_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله بلغوا عني ولو آية وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

_ باب ما جاء الدَّالُّ على الخير كفاعله

2670_ عن أنس بن مالك قال أتى النبي رجل يستحمله فلم يجد عنده ما يحمله فدله على آخر فحمله فأتى النبي فأخبره فقال إن الدالَّ على الخير كفاعله . (صحيح لغيره)

2671_ عن أبي مسعود البدري أن رجلا أتى النبي يستحمله فقال إنه قد أبدع بي فقال رسول الله ائت فلانا فأتاه فحمله فقال رسول الله من دل على خير فله مثل أجر فاعله أو قال عامله . (صحيح)

2672_ عن أبي موسى الأشعري عن النبي قال اشفعوا ولتؤجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء . (صحيح)

2673_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ما من نفس تقتل ظلما إلا كان على ابن آدم كفل من دمها وذلك لأنه أول من أسن القتل . وفي رواية سنَّ بدل أسن . (صحيح)

_ باب ما جاء فيمن دعا إلى هدى فاتُّبع أو إلى ضلالة

2674_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من يتبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من يتبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا . (صحيح)

2675_ عن جرير البجلي قال قال رسول الله من سن سنة خير فاتُّبع عليها فله أجره ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيئا ومن سن سنة شر فاتبع عليها كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيئا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع

2676_ عن العرباض بن سارية قال وعظنا رسول الله يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل إن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا يا رسول الله ؟ قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبد حبشي فإنه من يعش منكم يرى اختلافا كثيرا وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ . (صحيح)

2677_ عن عمرو بن عوف أن النبي قال لبلال بن الحارث اعلم عمرو بن عوف قال ما أعلم يا رسول الله ؟ قال إنه من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا ترضي الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا . (حسن)

2678_ عن أنس بن مالك قال قال لي رسول الله يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي ليس في قلبك غش لأحد فافعل ثم قال لي يا بني وذلك من سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة . (حسن)

_ باب في الانتهاء عما نهى عنه رسول الله

2679_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اتركوني ما تركتكم فإذا حدثتكم فخذوا عني فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في عالِم المدينة

2680_ عن أبي هريرة عن النبي قال يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل يطلبون العلم فلا يجدون أحدا أعلم من عالم المدينة . (حسن)

قال الترمذي وقد روي عن ابن عيينة أنه قال في هذا سئل من عالم المدينة ؟ فقال إنه مالك بن أنس وقال إسحاق بن موسى سمعت ابن عيينة يقول هو العمري الزاهد وسمعت يحيى بن موسى يقول قال عبد الرزاق هو مالك بن أنس والعمري هو عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب .

_ باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة

2681_ عن ابن عباس قال قال رسول الله فقيه أشد على الشيطان من ألف عابد . (حسن لغيره)

2682_ عن قيس بن كثير قال قدم رجل من المدينة على أبي الدرداء وهو بدمشق فقال ما أقدمك يا أخي ؟ فقال حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله قال أما جئت لحاجة ؟ قال لا قال أما قدمت لتجارة ؟ قال لا قال ما جئت إلا في طلب هذا الحديث ؟ قال فإني سمعت رسول الله يقول من سلك طريقا يبتغي فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة ،

وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب إن العلماء ورثة الأنبياء إن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم فمن أخذ به أخذ بحظ وافر . (صحيح)

2683_ عن يزيد بن سلمة قال يا رسول الله إني قد سمعت منك حديثا كثيرا أخاف أن ينسيني أوله آخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال اتق الله فيما تعلم . (حسن)

2684_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خصلتان لا تجتمعان في منافق حُسْنُ سَمْتٍ ولا فقهٌ في الدين . (صحيح)

2685_ عن أبي أمامة الباهلي قال ذكر لرسول الله رجلان أحدهما عابد والآخر عالم فقال رسول الله فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم . ثم قال رسول الله إن الله وملائكته وأهل السموات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلُّون على معلم الناس الخير . (صحيح)

2868_ عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله قال لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة . (صحيح لغيره)

2687_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها . (حسن لغيره)

_ أبواب الاستئذان والآداب عن رسول الله

_ باب ما جاء في إفشاء السلام

2688_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على أمر إذا أنتم فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم . (صحيح)

_ باب ما ذكر في فضل السلام

2689_ عن عمران بن حصين أن رجلا جاء إلى النبي فقال السلام عليكم قال قال النبي عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال النبي عشرون. ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي ثلاثون . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في الاستئذان ثلاثة

2690_ عن أبي سعيد قال استأذن أبو موسى على عمر فقال السلام عليكم أأدخل ؟ قال عمر واحدة ثم سكت ساعة ثم قال السلام عليكم أأدخل ؟ قال عمر ثنتان ثم سكت ساعة فقال السلام عليكم أأدخل ؟ فقال عمر ثلاث ثم رجع فقال عمر للبواب ما صنع ؟ قال رجع قال علي به فلما جاءه قال ما هذا الذي صنعت ؟ قال السنة قال آلسنة ؟ والله لتأتيني على هذا ببرهان أو ببينة أو لأفعلن بك ،

قال فأتانا ونحن رفقة من الأنصار فقال يا معشر الأنصار ألستم أعلم الناس بحديث رسول الله ؟ ألم يقل رسول الله الاستئذان ثلاث فإن أذن لك وإلا فارجع فجعل القوم يمازحونه ، قال أبو سعيد ثم رفعت رأسي إليه فقلت فما أصابك في هذا من العقوبة فأنا شريكك ، قال فأتى عمر فأخبره بذلك فقال عمر ما كنت علمت بهذا . (صحيح)

2691_ عن ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال استأذنت على رسول الله ثلاثا فأذن لي . (حسن)

قال الترمذي وإنما أنكر عمر عندنا على أبي موسى حيث روى عن النبي أنه قال الاستئذان ثلاث فإذا أذن لك وإلا فارجع وقد كان عمر استأذن على النبي ثلاثا فأذن له ولم يكن علم هذا الذي رواه أبو موسى عن النبي أنه قال فإن أذن لك وإلا فارجع .

_ باب ما جاء كيف رد السلام

2692_ عن أبي هريرة قال دخل رجل المسجد ورسول الله جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال رسول الله وعليك ارجع فصلِّ . (صخيخ)

_ باب ما جاء في تبليغ السلام

2693_ عن عائشة أن رسول الله قال لها إن جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الذي يبدأ بالسلام

2694_ عن أبي أمامة قال قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام ؟ فقال أَوْلاهما بالله . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية إشارة اليد بالسلام

2965_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تَشَبَّهُوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالأكف . (حسن)

_ باب ما جاء في التسليم على الصبيان

2696_ عن ثابت قال كنت مع أنس فمر على صبيان فسلم عليهم وقال أنس كنت مع رسول الله فمر على صبيان فسلم عليهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في التسليم على النساء

2697_ عن أسماء بنت يزيد رسول الله مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فألوى بيده بالتسليم . (صحيح)

_ باب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته

2698_ عن أنس بن مالك قال قال لي رسول الله يا بني إذا دخلت على أهلك فسلِّم يكون بركة عليك وعلى أهل بيتك . (حسن)

_ باب ما جاء في السلام قبل الكلام

2699_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله السلام قبل الكلام . وقال لا تدْعُوا أحدا إلى الطعام حتى يسلم . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في التسليم على أهل الذمة

2700_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه . (صحيح)

2701_ عن عائشة قالت إن رهطا من اليهود دخلوا على النبي فقالوا السام عليك فقال النبي عليكم فقالت عائشة بل عليكم السام واللعنة فقال النبي يا عائشة إن الله يحب الرفق في الأمر كله قالت عائشة ألم تسمع ما قالوا ؟ قال قد قلت عليكم . (صحيح)

_ باب ما جاء في السلام على مجلس فيه المسلمون وغيرهم

2702_ عن أسامة بن زيد أن النبي مر بمجلس وفيه أخلاط من المسلمين واليهود فسلم عليهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في تسليم الراكب على الماشي

2703_ عن أبي هريرة عن النبي قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير ويسلم الصغير على الكبير . (صحيح)

2704_ عن أبي هريرة عن النبي قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير . (صحيح)

2705_ عن فضالة بن عبيد أن رسول الله قال يسلم الفارس على الماشي والماشي على القائم والقليل على الكثير . (صحيح)

_ باب ما جاء في التسليم عند القيام وعند القعود

2706_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا انتهى أحدكم إلى مجلس فليسلم فإن بدا له أن يجلس فليجلس ثم إذا قام فليسلم فليست الأولى بأحق من الآخرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاستئذان قبالة البيت

2707_ عن أبي ذر قال قال رسول الله من كشف سترا فأدخل بصره في البيت قبل أن يؤذن له فرأى عورة أهله فقد أتى حدا لا يحل له أن يأتيه لو أنه حين أدخل بصره استقبله رجل ففقأ عينيه ما عيرت عليه وإن مر الرجل على باب لا ستر له غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه إنما الخطيئة على أهل البيت . (حسن)

_ باب من اطَّلع في دار قوم بغير إذنهم

2708_ عن أنس أن النبي كان في بيته فاطلع عليه رجل فأهوى إليه بمشقص فتأخر الرجل . (صحيح)

2709_ عن سهل بن سعد الساعدي أن رجلا اطلع على رسول الله من جحر في حجرة النبي ومع النبي مدراة يحك بها رأسه فقال النبي لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر . (صحيح)

_ باب ما جاء في التسليم قبل الاستئذان

2710_ عن كلدة بن حنبل صفوان بن أمية بعثه بلبن ولبأ وضغابيس إلى النبي والنبي بأعلى الوادي قال فدخلت عليه ولم أسلم ولم أستأذن فقال النبي ارجع فقل السلام عليكم أأدخل ؟ وذلك بعد ما أسلم صفوان . (حسن) . قال الترمذي وضغابيس هو حشيش يؤكل .

2711_ عن جابر قال استأذنت على النبي في دين كان على أبي فقال من هذا ؟ فقلت أنا فقال أنا أنا كأنه كره ذلك . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية طروق الرجل أهله ليلا

2712_ عن جابر أن النبي نهاهم أن يَطْرُقُوا النساء ليلا . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي من غير وجه عن جابر عن النبي وقد روي عن ابن عباس أن النبي نهاهم أن يطرقوا النساء ليلا قال فطرق رجلان بعد نهي النبي فوجد كل واحد منهما مع امرأته رجلا .

_ باب ما جاء في تتريب الكتاب

2713_ عن جابر أن رسول الله قال إذا كتب أحدكم كتابا فليتَرِّبْهُ فإنه أنجح للحاجة . (حسن لغيره)

2714_ عن زيد بن ثابت قال دخلت على رسول الله وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على أذنك فإنه أذكر للمملي . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في تعليم السريانية

2715_ عن زيد بن ثابت قال أمرني رسول الله أن أتعلم له كلمات من كتاب يهود قال إني والله ما آمن يهود على كتاب قال فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له قال فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم . وفي رواية قال أمرني رسول الله أن أتعلم السريانية . (صحيح)

_ باب في مكاتبة المشركين

2716_ عن أنس أن رسول الله كتب قبل موته إلى كسرى وإلى قيصر وإلى النجاشي وإلى كل جبار يدعوهم إلى الله . وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي . (صحيح)

_ باب ما جاء كيف يكتب إلى أهل الشرك

2717_ عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله فقرئ فإذا فيه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد . (صحيح)

_ باب ما جاء في خَتْمِ الكتاب

2718_ عن أنس بن مالك قال لما أراد نبي الله أن يكتب إلى العجم قيل له إن العجم لا يقبلون إلا كتابا عليه خاتم فاصطنع خاتما . قال فكأني أنظر إلى بياضه في كفه . (صحيح)

_ باب كيف السلام

2719_ عن المقداد بن الأسود قال أقبلت أنا وصاحبان لي قد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب النبي فليس أحد يقبلنا فأتينا النبي فأتى بنا أهله فإذا ثلاثة أعنز فقال النبي احتلبوا هذا اللبن بيننا فكنا نحتلبه فيشرب كل إنسان نصيبه ونرفع لرسول الله نصيبه فيجيء رسول الله من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ النائم ويسمع اليقظان ثم يأتي المسجد فيصلي ثم يأتي شرابه فيشربه . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية التسليم على من يبول

2720_ عن ابن عمر أن رجلا سلم على النبي وهو يبول فلم يرد عليه النبي السلام . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية أن يقول عليك السلام مبتدئا

2721_ عن أبي تميمة الهجيمي عن رجل من قومه قال طلبت النبي فلم أقدر عليه فجلست فإذا نفر هو فيهم ولا أعرفه وهو يصلح بينهم فلما فرغ قام معه بعضهم فقالوا يا رسول الله. فلما رأيت ذلك قلت عليك السلام يا رسول الله عليك السلام يا رسول الله عليك السلام يا رسول الله ،

قال إن عليك السلام تحية الميت إن عليك السلام تحية الميت ثلاثا ثم أقبل علي فقال إذا لقي الرجل أخاه المسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم رد علي النبي قال وعليك ورحمة الله وعليك ورحمة الله وعليك ورحمة الله . (صحيح)

2722_ عن أبي تميمة الهجيمي عن جابر بن سليم قال أتيت النبي فقلت عليك السلام فقال لا تقل عليك السلام ولكن قل السلام عليك . (صحيح)

2723_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كان إذا سلم سلم ثلاثا وإذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثا . (صحيح لغيره)

2724_ عن أبي واقد الليثي أن رسول الله بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذ أقبل ثلاثة نفر فأقبل اثنان إلى رسول الله وذهب واحد فلما وقفا على رسول الله سلما فأما أحدهما فرأى فرجة في الحلقة فجلس فيها وأما الآخر فجلس خلفهم وأما الآخر فأدبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله قال ألا أخبركم عن النفر الثلاثة أما أحدهم فأوى إلى الله فأواه الله وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه وأما الآخر فأعرض فأعرض الله عنه . (صحيح)

2725_ عن جابر بن سمرة قال كنا إذا أتينا النبي جلس أحدنا حيث ينتهي . (حسن)

_ باب ما جاء في الجالس على الطريق

2726_ عن البراء أن رسول الله مر بناس من الأنصار وهم جلوس في الطريق فقال إن كنتم لا بد فاعلين فردوا السلام وأعينوا المظلوم واهدوا السبيل . (حسن)

_ باب ما جاء في المصافحة

2727_ عن البراء بن عازب قال قال رسول الله ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا . (صحيح)

2728_ عن أنس بن مالك قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له ؟ قال لا ، قال أفيلتزمه ويقبله ؟ قال لا ، قال أفيأخذ بيده ويصافحه ؟ قال نعم . (حسن)

2729_ عن قتادة قال قلت لأنس بن مالك هل كانت المصافحة في أصحاب رسول الله قال نعم . (صحيح)

2730_ عن ابن مسعود عن النبي قال من تمام التحية الأخذ باليد . (حسن لغيره)

2731_ عن أبي أمامة أن رسول الله قال تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته - أو قال على يده - فيسأله كيف هو وتمام تحيتكم بينكم المصافحة . (حسن)

_ باب ما جاء في المعانقة والقُبْلة

2732_ عن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول الله في بيتي فأتاه فقرع الباب فقام إليه رسول الله عريانا يجر ثوبه والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله . (حسن)

_ باب ما جاء في قُبْلَةِ اليد والرجل

2733_ عن صفوان بن عسال قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي فقال صاحبه لا تقل نبي إنه لو سمعك كان له أربعة أعين فأتيا رسول الله فسألاه عن تسع آيات بينات. فقال لهم لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تمشوا ببريء إلى ذي سلطان ليقتله ،

ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود أن لا تعتدوا في السبت قال فقبَّلوا يديه ورجليه ، فقالا نشهد أنك نبي ، قال فما يمنعكم أن تتبعوني ؟ قالوا إن داود دعا ربه أن لا يزال من ذريته نبي وإنا نخاف إن تبعناك أن تقتلنا اليهود . (حسن)

_ باب ما جاء في مرحبا

2734_ عن أم هانئ قالت ذهبت إلى رسول الله عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة تستره بثوب قالت فسلمت فقال من هذه ؟ قلت أنا أم هانئ فقال مرحبا بأم هانئ . (صحيح)

2735_ عن عكرمة بن أبي جهل قال قال رسول الله يوم جئته مرحبا بالرَّاكبِ المُهاجِرِ . (حسن)

_ أبواب الأدب عن رسول الله

_ باب ما جاء في تشميت العاطس

2736_ عن علي قال قال رسول الله للمسلم على المسلم ستٌّ بالمعروف ، يسلم عليه إذا لقيه ويجيبه إذا دعاه ويشمته إذا عطس ويعوده إذا مرض ويتبع جنازته إذا مات ويحب له ما يحب لنفسه . (حسن)

2737_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده إذا مرض ويشهده إذا مات ويجيبه إذا دعاه ويسلم عليه إذا لقيه ويشمته إذا عطس وينصح له إذا غاب أو شهد . (صحيح)

_ باب ما يقول العاطس إذا عطس

2738_ عن نافع أن رجلا عطس إلى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله قال ابن عمر وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله علمنا أن نقول الحمد لله على كل حال . (حسن)

_ باب ما جاء كيف يشمت العاطس

2739_ عن أبي موسى قال كان اليهود يتعاطسون عند النبي يرجون أن يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم . (صحيح)

2740_ عن سالم بن عبيد أنه كان مع القوم في سفر فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال عليك وعلى أمك فكأن الرجل وجد في نفسه فقال أما إني لم أقل إلا ما قال النبي عطس رجل عند النبي فقال السلام عليكم فقال النبي عليك وعلى أمك إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي ولكم . (حسن)

2741_ عن أبي أيوب أن رسول الله قال إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم . (حسن)

_ باب ما جاء في إيجاب التشميت بحمد العاطس

2742_ عن أنس بن مالك أن رجلين عطسا عند النبي فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر فقال الذي لم يشمته يا رسول الله شمت هذا ولم تشمتني فقال رسول الله إنه حمد الله وإنك لم تحمد الله . (صحيح)

_ باب ما جاء كم يُشمَّت العاطس

2743_ عن سلمة بن الأكوع قال عطس رجل عند رسول الله وأنا شاهد فقال رسول الله يرحمك الله ثم عطس الثانية فقال رسول الله هذا رجل مزكوم . وفي رواية عن النبي نحوه إلا أنه قال له في الثالثة أنت مزكوم . (صحيح)

2744_ عن عبيد بن رفاعة قال قال رسول الله يشمت العاطس ثلاثا فإن زاد فإن شئت فشمته وإن شئت فلا . (حسن)

_ باب ما جاء في خفض الصوت وتخمير الوجه عند العطاس

2745_ عن أبي هريرة أن النبي كان إذا عطس غطى وجهه بيده أو بثوبه وغضَّ بها صوته . (صحيح)

_ باب ما جاء إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب

2746_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال العطاس من الله والتثاؤب من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه وإذا قال آه آه فإن الشيطان يضحك من جوفه وإن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا قال الرجل آه آه إذا تثاءب فإن الشيطان يضحك في جوفه . (صحيح)

2747_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم فقال الحمد لله فحق على كل من سمعه أن يقول يرحمك الله وأما التثاؤب فإذا تثاءب أحدكم فليرده ما استطاع ولا يقولن هاه هاه فإنما ذلك من الشيطان يضحك منه . (صحيح)

_ باب ما جاء أن العطاس في الصلاة من الشيطان

2748_ عن عبيد بن عازب عن النبي قال العطاس والنعاس والتثاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرُّعاف من الشيطان . (حسن)

_ باب كراهية أن يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه

2749_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه . (صحيح)

2750_ عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله لا يقيم أحدكم أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه . قال وكان الرجل يقوم لابن عمر فلا يجلس فيه . (صحيح)

_ باب ما جاء إذا قام الرجل من مجلسه ثم رجع إليه فهو أحق به

2751_ عن وهب بن حذيفة أن رسول الله قال الرجل أحق بمجلسه وإن خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما

2752_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال لا يحل للرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقة

2753_ عن أبي مجلز أن رجلا قعد وسط الحلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد أو لعن الله على لسان محمد من قعد وسط الحلقة . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية قيام الرجل للرجل

2754_ عن أنس قال لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله وكانوا إذا رأوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك . (صحيح)

2755_ عن أبي مجلز قال خرج معاوية فقام عبد الله بن الزبير وابن صفوان حين رأوه. فقال اجلسا سمعت رسول الله يقول من سره أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

_ باب ما جاء في تقليم الأظفار

2756_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله خمس من الفطرة الاستحداد والختان وقص الشارب ونتف الإبط وتقليم الأظفار . (صحيح)

2757_ عن عائشة أن النبي قال عشر من الفطرة قص الشارب وإعفاء اللحية والسواك والاستنشاق وقص الأظفار وغسل البراجم ونتف الإبط وحلق العانة وانتقاص الماء . (حسن)

قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة إلا أن تكون المضمضة . قال أبو عبيد انتقاص الماء الاستنجاء بالماء .

_ باب في التوقيت في تقليم الأظفار وأخذ الشارب

2758_ عن أنس بن مالك عن النبي أنه وقَّت لهم في كل أربعين ليلة تقليم الأظفار وأخذ الشارب وحلق العانة . (صحيح لغيره)

2759_ عن أنس بن مالك قال وقَّتَ لنا رسول الله قص الشارب وتقليم الأظفار وحلق العانة ونتف الإبط لا يترك أكثر من أربعين يوما . (صحيح)

_ باب ما جاء في قص الشارب

2760_ عن ابن عباس قال كان النبي يقص أو يأخذ من شاربه قال وكان إبراهيم خليل الرحمن يفعله . (حسن)

2761_ عن زيد بن أرقم أن رسول الله قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الأخذ من اللحية

2762_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها . (حسن)

_ باب ما جاء في إعفاء اللحية

2763_ عن ابن عمر قال قال رسول الله احفوا الشوارب واعفوا اللحى . (صحيح)

2764_ عن ابن عمر أن رسول الله أمرنا بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحى . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في وضع إحدى الرجلين على الأخرى مستلقيا

2765_ عن عبد الله بن زيد أنه رأى النبي مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الأخرى . (صحيح)

_ باب ما جاء في الكراهية في ذلك

2766_ عن جابر قال قال رسول الله إذا استلقى أحدكم على ظهره فلا يضع إحدى رجليه على الأخرى . (حسن)

2767_ عن جابر أن رسول الله نهى عن اشتمال الصَّمَّاءِ والاحتباء في ثوب واحد وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى وهو مستلق على ظهره . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الاضطجاع على البطن

2768_ عن أبي هريرة قال رأى رسول الله رجلا مضطجعا على بطنه فقال إن هذه ضجعة لا يحبها الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في حفظ العورة

2769_ عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك فقال الرجل يكون مع الرجل ؟ قال إن استطعت أن لا يراها أحد فافعل قلت والرجل يكون خاليا قال فالله أحق أن يستحيا منه . (صحيح)

_ باب ما جاء في الاتكاء

2770_ عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي متكئا على وسادة على يساره . (صحيح)

2771_ عن جابر بن سمرة قال رأيت النبي متكئا على وسادة . (صحيح)

2772_ عن أبي مسعود أن رسول الله قال لا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته في بيته إلا بإذنه . (حسن)

_ باب ما جاء أن الرجل أحق بصدر دابته

2773_ عن بريدة قال بينما النبي يمشي إذ جاءه رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله لأنت أحق بصدر دابتك إلا أن تجعله لي قال قد جعلته لك قال فركب . (حسن)

_ باب ما جاء في الرخصة في اتخاذ الأنماط

2774_ عن جابر قال قال رسول الله هل لكم أنماط ؟ قلت وأنى تكون لنا أنماط قال أما إنها ستكون لكم أنماط قال فأنا أقول لامرأتي أخري عني أنماطك فتقول ألم يقل النبي إنها ستكون لكم أنماط ؟ قال فأدعها . (صحيح)

_ باب ما جاء في ركوب ثلاثة على دابة

2775_ عن سلمة بن الأكوع قال لقد قدت نبي الله والحسن والحسين على بغلته الشهباء حتى أدخلته حجرة النبي هذا قدامه وهذا خلفه . (حسن)

_ باب ما جاء في نظرة الفُجاءة

2776_ عن جرير بن عبد الله قال سألت رسول الله عن نظرة الفجاءة فأمرني أن أصرف بصري . (صحيح)

2777_ عن بريدة عن النبي قال يا عليُّ لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة . (صحيح)

_ باب ما جاء في احتجاب النساء من الرجال

2778_ عن أم سلمة أنها كانت عند رسول الله وميمونة قالت فبينا نحن عنده أقبل ابن أم مكتوم فدخل عليه وذلك بعد ما أمرنا بالحجاب فقال رسول الله احتجبا منه ، فقلت يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ؟ فقال رسول الله أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن الدخول على النساء إلا بإذن الأزواج

2779_ عن مولى عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص أرسله إلى علي يستأذنه على أسماء بنت عميس فأذن له حتى إذا فرغ من حاجته سأل المولى عمرو بن العاص عن ذلك ، فقال إن رسول الله نهانا أن ندخل على النساء بغير إذن أزواجهن . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في تحذير فتنة النساء

2780_ عن أسامة بن زيد وسعيد بن زيد عن النبي قال ما تركت بعدي في الناس فتنة أضر على الرجال من النساء . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية اتخاذ القُصَّة

2781_ عن حميد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية بالمدينة يخطب يقول أين علماؤكم يا أهل المدينة ؟ إني سمعت رسول الله ينهى عن هذه القُصَّةِ ويقول إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذها نساؤهم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة

2782_ عن ابن مسعود أن النبي لعن الواشمات والمستوشمات والمتنمصات مبتغيات للحُسْنِ مُغَيِّراتٍ خلقَ الله . (صحيح)

2783_ عن ابن عمر عن النبي قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة . (صحيح) . قال نافع الوشم في اللِّثة .

_ باب ما جاء في المتشبهات بالرجال من النساء

2784_ عن ابن عباس قال لعن رسول الله المتشبهات بالرجال من النساء والمتشبهين بالنساء من الرجال . (صحيح)

2785_ عن ابن عباس قال لعن رسول الله المخنَّثين من الرجال والمترجلات من النساء . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية خروج المرأة متعطرة

2786_ عن أبي موسى عن النبي قال كل عين زانية والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا يعني زانية . (صحيح)

_ باب ما جاء في طِيبِ الرجال والنساء

2787_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه . (حسن)

2788_ عن عمران بن حصين قال قال لي النبي إن خير طيب الرجل ما ظهر ريحه وخفي لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه ونهى عن مَيْثَرَةِ الأرجوان . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية رد الطِّيب

2789_ عن ثمامة بن عبد الله قال كان أنس لا يرد الطيب وقال أنس إن النبي كان لا يرد الطيب . (صحيح)

2790_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ثلاث لا ترد الوسائد والدُّهنُ واللبن . (صحيح) . قال الترمذي الدهن يعني به الطيب .

2791_ عن أبي عثمان النهدي قال قال رسول الله إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده فإنه خرج من الجنة . (مرسل حسن)

_ باب في كراهية مباشرة الرجال الرجال والمرأة المرأة

2792_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لا تباشر المرأة المرأة حتى تصفَها لزوجها كأنما ينظر إليها . (صحيح)

2793_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا تنظر المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في الثوب الواحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد . (صحيح)

_ باب ما جاء في حفظ العورة

2794_ عن معاوية بن حيدة قال قلت يا نبي الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر ؟ قال احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك قلت يا رسول الله إذا كان القوم بعضهم في بعض ؟ قال إن استطعت أن لا يراها أحد فلا تُرِيَنَّها ، قال قلت يا نبي الله إذا كان أحدنا خاليا ؟ قال فالله أحق أن يستحيا منه من الناس . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الفخذ عورة

2795_ عن جرهد الأسلمي قال مر النبي بجرهد في المسجد وقد انكشف فخذه فقال إن الفخذ عورة . (صحيح)

2796_ عن ابن عباس عن النبي قال الفخذ عورة . (صحيح)

2797_ عن جرهد الأسلمي عن النبي قال الفخذ عورة . (صحيح)

2798_ عن جرهد الأسلمي أن النبي مر به وهو كاشف عن فخذه فقال النبي غط فخذك فإنها من العورة . (صحيح)

_ باب ما جاء في النظافة

2799_ عن سعد بن أبي وقاص عن النبي قال إن الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود نظفوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في الاستتار عند الجماع

2800_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إياكم والتعري فإن معكم من لا يفارقكم إلا عند الغائط وحين يفضي الرجل إلى أهله فاستحيوهم وأكرموهم . (حسن)

_ باب ما جاء في دخول الحمام

2801_ عن جابر أن النبي قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام بغير إزار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها بالخمر . (صحيح لغيره)

2802_ عن عائشة أن النبي نهى الرجال والنساء عن الحمامات ثم رخص للرجال في الميازر . (حسن لغيره)

2803_ عن أبي المليح الهذلي أن نساء من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة فقالت أنتن اللاتي يدخلن نساؤكن الحمامات ؟ سمعت رسول الله يقول ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب

2804_ عن أبي طلحة عن النبي قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل . (صحيح)

2805_ عن رافع بن إسحاق قال دخلت أنا وعبد الله بن أبي طلحة على أبي سعيد الخدري نعوده فقال أبو سعيد أخبرنا رسول الله أن الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل أو قال صورة . (صحيح)

2806_ عن أبي هريرة عن النبي قال أتاني جبريل فقال إني كنت أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجال وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي بالباب فليقطع فليصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع ويجعل منه وسادتين منتبذتين توطآن ومر بالكلب فيخرج ففعل رسول الله وكان ذلك الكلب جروا للحسن أو الحسين تحت نضد له فأمر به فأخرج . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجل والقَسِيِّ

2807_ عن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان أحمران فسلم على النبي فلم يرد النبي عليه . (حسن)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنهم كرهوا لبس المعصفر ورأوا أن ما صبغ بالحمرة بالمدر أو غير ذلك فلا بأس به إذا لم يكن معصفرا .

2808_ عن علي بن أبي طالب قال نهى رسول الله عن خاتم الذهب وعن القسي وعن الميثرة وعن الجِعَة . (صحيح) . قال أبو الأحوص وهو شراب يتخذ بمصر من الشعير .

2809_ عن البراء بن عازب قال أمرنا رسول الله بسبع ونهانا عن سبع أمرنا باتباع الجنازة وعيادة المريض وتشميت العاطس وإجابة الداعي ونصر المظلوم وإبرار المقسم ورد السلام ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب وآنية الفضة ولبس الحرير والديباج والإستبرق والقسي . (صحيح)

_ باب ما جاء في لبس البياض

2810_ عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله البسوا البياض فإنها أطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم . (صحيح)

_ باب ما جاء في الرخصة في لبس الحُمرة للرجال

2811_ عن جابر بن سمرة قال رأيت رسول الله في ليلة إضحيان فجعلت أنظر إلى رسول الله وإلى القمر وعليه حلة حمراء فإذا هو عندي أحسن من القمر . (حسن)

وعن البراء بن عازب قال رأيت على رسول الله حلة حمراء . (صحيح)

_ باب ما جاء في الثوب الأخضر

2812_ عن أبي رمثة قال رأيت رسول الله وعليه بردان أخضران . (صحيح)

_ باب ما جاء في الثوب الأسود

2813_ عن عائشة قالت خرج النبي ذات غداة وعليه مِرْطٌ من شعر أسود . (صحيح)

_ باب ما جاء في الثوب الأصفر

2814_ عن قيلة بنت مخرمة أنها قالت قدمنا على رسول الله فذكرت الحديث بطوله حتى جاء رجل وقد ارتفعت الشمس فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله وعليك السلام ورحمة الله وعليه - تعني النبي - أسمال مليتين كانتا بزعفران وقد نفضتا ومع النبي عَسيبُ نخلة . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية التزعفر والخَلُوقِ للرجال

2815_ عن أنس بن مالك قال نهى رسول الله عن التزعفر للرجال . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى كراهية التزعفر للرجال أن يتزعفر الرجل يعني أن يتطيب به .

2816_ عن يعلى بن مرة أن النبي أبصر رجلا متخلقا قال اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد . (حسن)

_ باب ما جاء في كراهية الحرير والديباج

2817_ عن ابن عمر قال سمعت عمر يذكر أن النبي قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة . (صحيح)

2818_ عن المسور بن مخرمة أن رسول الله قسم أقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله فانطلقت معه قال ادخل فادعه لي فدعوته له فخرج النبي وعليه قباء منها فقال خبأت لك هذا قال فنظر إليه فقال رضي مخرمة . (صحيح)

_ باب ما جاء إن الله تعالى يحب أن يرى أثر نعمته على عبده

2819_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده . (صحيح)

_ باب ما جاء في الخُفِّ الأسود

2820_ عن بريدة أن النجاشي أهدى إلى النبي خفين أسودين ساذَجين فلبسهما ثم توضأ ومسح عليهما . (صحيح)

_ باب ما جاء في النهي عن نتف الشِّيب

2821_ عن عبد الله بن عمرو النبي نهى عن نتف الشيب وقال إنه نور المسلم . (صحيح)

_ باب أن المستشار مؤتمن

2822_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله المستشار مؤتمن . (صحيح)

2823_ عن أم سلمة قالت قال رسول الله المستشار مؤتمن . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في الشؤم

2824_ عن ابن عمر عن النبي قال الشُّؤم في ثلاثة في المرأة والمسكن والدابة . (صحيح)

_ باب ما جاء لا يتناجى اثنان دون ثالث

2825_ عن ابن مسعود عن النبي قال إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما . وفي رواية لا يتناجي اثنان دون الثالث فإن ذلك يحزنه . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن النبي أنه قال لا يتناجى اثنان دون واحد فإن ذلك يؤذي المؤمن والله عز وجل يكره أذى المؤمن .

_ باب ما جاء في العِدَة

2826_ عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله أبيض قد شاب وكان الحسن بن علي يشبهه وأمر لنا بثلاثة عشر قلوصا فذهبنا نقبضها فأتانا موته فلم يعطونا شيئا فلما قام أبو بكر قال من كانت له عند رسول الله عدة فليجئ فقمت إليه فأخبرته فأمر لنا بها . (صحيح)

2827_ عن أبي جحيفة قال رأيت النبي وكان الحسن بن علي يشبهه . (صحيح)

_ باب ما جاء في فداك أبي وأمي

2828_ عن علي قال ما سمعت النبي جمع أبويه لأحد غير سعد بن أبي وقاص . (صحيح)

2829_ عن علي بن أبي طالب قال ما جمع رسول الله أباه وأمه لأحد إلا لسعد بن أبي وقاص قال له يوم أُحُد ارم فداك أبي وأمي وقال له ارم أيها الغلام الحزور . (حسن)

2830_ عن سعد بن أبي وقاص قال جمع لي رسول الله أبويه يوم أحد . (صحيح)

_ باب ما جاء في يا بني

2831_ عن أنس أن النبي قال له يا بني . (صحيح)

_ باب ما جاء في تعجيل اسم المولود

2832_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي أمر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الأذى عنه والعق . (حسن)

_ باب ما جاء ما يستحب من الأسماء

2833_ عن ابن عمر عن النبي قال أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . (صحيح)

2834_ عن ابن عمر قال قال النبي إن أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن . (صحيح لغيره)

_ باب ما يُكره من الأسماء

2835_ عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله لأنهين أن يسمى رافع وبركة ويسار . (صحيح)

2836_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال لا تسمي غلامك رباح ولا أفلح ولا يسار ولا نجيح ، يقال أثَمَّ هو ؟ فيقال لا . (صحيح)

2837_ عن أبي هريرة عن النبي قال أخنع اسم عند الله يوم القيامة رجل تسمى بملك الأملاك . (صحيح) . قال قال سفيان شاهان شاه وأخنع يعني وأقبح .

_ باب ما جاء في تغيير الأسماء

2838_ عن ابن عمر أن النبي غيَّرَ اسم عاصية وقال أنتِ جميلة . (حسن)

2839_ عن عائشة أن النبي كان يغير الاسم القبيح . (صحيح)

_ باب ما جاء في أسماء النبي

2840_ عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي . (صحيح)

_ باب ما جاء في كراهية الجمع بين اسم النبي وكنيته

2841_ عن أبي هريرة أن النبي نهى أن يجمع أحد بين اسمه وكنيته ويسمي محمدا أبا القاسم . (صحيح)

قال الترمذي وقد كره بعض أهل العلم أن يجمع الرجل بين اسم النبي وكنيته وقد فعل ذلك بعضهم . وروي عن أنس عن النبي أنه سمع رجلا في السوق ينادي يا أبا القاسم فالتفت النبي فقال لم أعنك فقال النبي لا تكتنوا بكنيتي ، وفي هذا الحديث ما يدل على كراهية أن يكنى أبا القاسم .

2842_ عن جابر قال قال رسول الله إذا تسميتم بي فلا تكتنوا بي . (صحيح لغيره)

2843_ عن علي بن أبي طالب أنه قال يا رسول الله أرأيت إن ولد لي بعدك أسميه محمدا وأكنيه بكنيتك ؟ قال نعم قال فكانت رخصة لي . (صحيح)

_ باب ما جاء إن من الشِّعر حكمة

2844_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن من الشعر حكمة . (صحيح لغيره)

2845_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إن من الشعر حِكَما . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في إنشاد الشعر

2846_ عن عائشة قالت كان رسول الله يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله - أو قالت ينافح عن رسول الله - ويقول رسول الله إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما يفاخر أو ينافح عن رسول الله . (صحيح)

2847_ عن أنس أن النبي دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين يديه يمشي وهو يقول خلوا بني الكفار عن سبيله / اليوم نضربكم على تنزيله ، ضربا يزيل الهام عن مقيله / ويذهل الخليل عن خليله ، فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله وفي حرم الله تقول الشعر ؟ فقال له النبي خل عنه يا عمر فلهي أسرع فيهم من نضح النبل . (صحيح)

قال الترمذي وروي في غير هذا الحديث أن النبي دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه وهذا أصح عند بعض أهل الحديث لأن عبد الله بن رواحة قتل يوم مؤتة وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك .

2848_ عن عائشة قال قيل لها هل كان النبي يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول ويأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّدِ . (صحيح)

2849_ عن أبي هريرة عن النبي قال أشعر كلمة تكلمت بها العرب قول لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل . (صحيح)

2850_ عن جابر بن سمرة قال جالست النبي أكثر من مائة مرة فكان أصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت فربما يتبسم معهم . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا

2851_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيْحا يَرِيَه خير له من أن يمتلئ شعرا . (صحيح)

2852_ عن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الفصاحة والبيان

2853_ عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله قال إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلَّلُ بلسانه كما تتخلل البقرة . (صحيح)

2854_ عن جابر قال نهى رسول الله أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه . (حسن)

2855_ عن ابن مسعود قال كان رسول الله يتخولنا بالموعظة في الأيام مخافة السآمة علينا . (صحيح)

2856_ عن أبي صالح قال سئلت عائشة وأم سلمة أي العمل كان أحب إلى رسول الله قالتا ما دِيم عليه وإن قل . (صحيح)

2857_ عن جابر قال قال رسول الله خمِّروا الآنية وأوكوا الأسقية وأجيفوا الأبواب وأطفئوا المصابيح فإن الفويسقة ربما جرت الفتيلة فأحرقت أهل البيت . (صحيح)

2858_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها من الأرض وإذا سافرتم في السنة فبادروا بنقيها وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل . (صحيح)

_ أبواب الأمثال عن رسول الله

_ باب ما جاء في مَثَلِ الله لعباده

2859_ عن النواس بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله إن الله ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط سوران لهما أبواب مفتحة على الأبواب ستور وداع يدعو على رأس الصراط وداع يدعو فوقه (والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم) والأبواب التي على كنفي الصراط حدود الله فلا يقع أحد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه . (صحيح)

2860_ عن جابر بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله يوما فقال إني رأيت في المنام كأن جبريل عند رأسي وميكائيل عند رجلي يقول أحدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت أذنك واعقل عقل قلبك إنما مثلك ومثل أمتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس إلى طعامه ، فمنهم من أجاب الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الإسلام والبيت الجنة وأنت يا محمد رسول فمن أجابك دخل الإسلام ومن دخل الإسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة أكل ما فيها . (حسن)

2861_ عن ابن مسعود قال صلى رسول الله العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به إلى بطحاء مكة فأجلسه ثم خط عليه خطا ثم قال لا تبرحن خطك فإنه سينتهي إليك رجال فلا تكلمهم فإنهم لا يكلمونك قال ثم مضى رسول الله حيث أراد فبينا أنا جالس في خطي إذ أتاني رجال كأنهم الزط أشعارهم وأجسامهم لا أرى عورة ولا أرى قشرا وينتهون إلي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون إلى رسول الله حتى إذا كان من آخر الليل لكن رسول الله قد جاءني وأنا جالس ،

فقال لقد أراني منذ الليلة ثم دخل علي في خطي فتوسد فخذي فرقد وكان رسول الله إذا رقد نفخ فبينا أنا قاعد ورسول الله متوسد فخذي إذا أنا برجال عليهم ثياب بيض الله أعلم ما بهم من الجمال فانتهوا إلي فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله وطائفة منهم عند رجليه ثم قالوا بينهم ما رأينا عبدا قط أوتي مثل ما أوتي هذا النبي إن عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مأدبة فدعا الناس إلى طعامه وشرابه ،

فمن أجابه أكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه - أو قال عذبه - ثم ارتفعوا واستيقظ رسول الله عند ذلك فقال سمعت ما قال هؤلاء ؟ وهل تدري من هؤلاء ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال هم الملائكة فتدري ما المثل الذي ضربوا ؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال المثل الذي ضربوا ، الرحمنُ بنى الجنة ودعا إليها عباده فمن أجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه أو عذبه . (حسن)

_ باب ما جاء في مثل النبي والأنبياء قبله

2862_ عن جابر عن النبي قال النبي إنما مثلي ومثل الأنبياء قبلي كرجل بنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فجعل الناس يدخلونها ويتعجبون منها ويقولون لولا موضع اللبنة . (صحيح)

_ باب ما جاء في مثل الصلاة والصيام والصدقة

2863_ 2864_ عن الحارث الأشعري عن النبي قال إن الله أمر يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بها ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وإنه كاد أن يبطئ بها فقال عيسى إن الله أمرك بخمس كلمات لتعمل بها وتأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها فإما أن تأمرهم وإما أنا آمرهم فقال يحيى أخشى

إن سبقتني بها أن يخسف بي أو أعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلأ المسجد وقعدوا على الشرف ،

فقال إن الله أمرني بخمس كلمات أن أعمل بهن وآمركم أن تعملوا بهن أولهن أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وإن مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل وأد إلي فكان يعمل ويؤدي إلى غير سيده فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك وإن الله أمركم بالصلاة فإذا صليتم فلا تلتفتوا فإن الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت ،

وآمركم بالصيام فإن مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك فكلهم يعجب أو يعجبه ريحها وإن ريح الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وآمركم بالصدقة فإن مثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوا يده إلى عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال أنا أفديه منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وآمركم أن تذكروا الله فإن مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في أثره سراعا حتى إذا أتى على حصن حصين فأحرز نفسه منهم ،

كذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان إلا بذكر الله قال النبي وأنا آمركم بخمس الله أمرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه إلا أن يرجع ومن ادعى دعوى الجاهلية فإنه من جثا جهنم ، فقال رجل يا رسول الله وإن صلى وصام ؟ قال وإن صلى وصام ، فادْعُوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القارئ

2865_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مرٌّ ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ريحها مر وطعمها مر . (صحيح)

2866_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الرياح تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء ومثل المنافق مثل شجرة الأَرْزِ لا تهتز حتى تُستحصد . (صحيح)

2867_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وهي مثل المؤمن حدثوني ما هي ؟ قال عبد الله فوقع الناس في شجر البوادي ووقع في نفسي أنها النخلة. فقال النبي هي النخلة فاستحييت أن أقول قال عبد الله فحدثت عمر بالذي وقع في نفسي. فقال لأن تكون قلتها أحب إلي من أن يكون لي كذا وكذا . (صحيح)

_ باب مثل الصلوات الخمس

2868_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء ؟ قالوا لا يبقى من درنه شيء ، قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا . (صحيح)

2869_ عن أنس عن النبي قال مثل أمتي مثل المطر لا يُدرَى أوله خير أم آخره . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء في مثل ابن آدم وأجله وأمله

2870_ عن بريدة قال قال النبي هل تدرون ما هذه وما هذه ورمى بحصاتين ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال هذاك الأمل وهذاك الأجل . (حسن)

2871_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إنما أجلكم فيما خلا من الأمم كما بين صلاة العصر إلى مغارب الشمس وإنما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي إلى نصف النهار على قيراط قيراط ؟ فعملت اليهود على قيراط قيراط ،

فقال من يعمل لي من نصف النهار إلى العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى على قيراط قيراط ثم أنتم تعملون من صلاة العصر إلى مغارب الشمس على قيراطين قيراطين فغضبت اليهود والنصارى وقالوا نحن أكثر عملا وأقل عطاء ، قال هل ظلمتكم من حقكم شيئا ؟ قالوا لا قال فإنه فضلي أوتيه من أشاء . (صحيح)

2872_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إنما الناس كإبل مائة لا يجد الرجل فيها راحلة . (صحيح)

2873_ عن ابن عمر بنحو الحديث السابق وقال فيه لا تجد فيها راحلة أو قال لا تجد فيها إلا راحلة . (صحيح)

2874_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الذباب والفراش يقعن فيها وأنا آخذ بحجزكم وأنتم تَقَحَّمون فيها . (صحيح)

_ أبواب فضائل القرآن عن رسول الله

_ باب ما جاء في فضل فاتحة الكتاب

2875_ عن أبي هريرة أن رسول الله خرج على أبي بن كعب فقال رسول الله يا أبي وهو يصلي فالتفت أبي ولم يجبه وصلى أبي فخفف ثم انصرف إلى رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله وعليك السلام ما منعك يا أبي أن تجيبني إذ دعوتك فقال يا رسول الله إني كنت في الصلاة قال أفلم تجد فيما أوحي إلي أن (استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) ،

قال بلى ولا أعود إن شاء الله قال تحب أن أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها ؟ قال نعم يا رسول الله ، قال رسول الله كيف تقرأ في الصلاة ؟ قال فقرأ أم القرآن فقال رسول الله والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وإنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطيتُه . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي

2876_ عن أبي هريرة قال بعث رسول الله بعثا وهم ذو عدد فاستقرأهم فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال ما معك يا فلان ؟ قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال أمعك سورة البقرة ؟ فقال نعم قال فاذهب فأنت أميرهم ،

فقال رجل من أشرافهم والله يا رسول الله ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلا خشية ألا أقوم بها فقال رسول الله تعلموا القرآن فاقرءوه وأقرئوه فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح بريحه كل مكان ، ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكئ على مسك . (حسن)

2877_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر وإن البيت الذي تُقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان . (صحيح)

2878_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن هي آية الكرسي . (حسن)

2879_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من قرأ حم المؤمن إلى (إليه المصير) وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح . (حسن)

2880_ عن أبي أيوب الأنصاري أنه كانت له سهوة فيها تمر فكانت تجيء الغول فتأخذ منه قال فشكا ذلك إلى النبي قال فاذهب فإذا رأيتها فقل بسم الله أجيبي رسول الله قال فأخذها فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى رسول الله فقال ما فعل أسيرك ؟ قال حلفت أن لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب ،

قال فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود فأرسلها فجاء إلى النبي فقال ما فعل أسيرك ؟ قال حلفت أن لا تعود ، فقال كذبت وهي معاودة للكذب فأخذها ، فقال ما أنا بتاركك حتى أذهب بك

إلى النبي فقالت إني ذاكرة لك شيئا آية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره قال فجاء إلى النبي فقال ما فعل أسيرك ؟ قال فأخبره بما قالت قال صدقَتْ وهي كذوب . (صحيح)

_ باب ما جاء في آخر سورة البقرة

2881_ عن أبي مسعود الأنصاري قال قال رسول الله من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه . (صحيح)

2882_ عن النعمان بن بشير عن النبي قال إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي عام أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان . (صحيح)

_ باب ما جاء في سورة آل عمران

2883_ عن نواس بن سمعان عن النبي قال يأتي القرآن وأهله الذين يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران قال نواس وضرب لهما رسول الله ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال تأتيان كأنهما غيابتان وبينهما شرق أو كأنهما غمامتان سوداوان أو كأنهما ظلة من طير صواف تجادلان عن صاحبهما . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته كذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث وما يشبه هذا من الأحاديث أنه يجيء ثواب قراءة القرآن ، وفي حديث النواس عن النبي ما يدل على ما فسروا إذ قال النبي وأهله الذين يعملون به في الدنيا ففي هذا دلالة أنه يجيء ثواب العمل .

2884_ عن سفيان بن عيينة في تفسير حديث عبد الله بن مسعود قال ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي قال سفيان لأن آية الكرسي هو كلام الله وكلام الله أعظم من خلق الله من السماء والأرض . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل سورة الكهف

2885_ عن البراء قال بينما رجل يقرأ سورة الكهف إذ رأى دابته تركض فنظر فإذا مثل الغمامة أو السحابة فأتى رسول الله فذكر ذلك له فقال النبي تلك السكينة نزلت مع القرآن أو نزلت على القرآن . (صحيح)

2886_ عن أبي الدرداء عن النبي قال من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل يس

2887_ عن أنس قال قال النبي إن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في فضل حم الدخان

2888_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من قرأ حم الدخان في ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك . (حسن لغيره)

2889_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من قرأ حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في فضل سورة الملك

2890_ عن ابن عباس قال ضرب بعض أصحاب النبي خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك حتى ختمها فأتى النبي فقال يا رسول الله إني ضربت خبائي على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الملك حتى ختمها ، فقال رسول الله هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر . (حسن)

2891_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي سورة تبارك الذي بيده الملك . (حسن)

2892_ عن جابر أن النبي كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك . (حسن)

_ باب ما جاء في إذا زلزلت

2893_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من قرأ إذا زلزلت عدلت له بنصف القرآن ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلت له بربع القرآن ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له بثلث القرآن . (حسن لغيره)

2894_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إذا زلزلت تعدل نصف القرآن وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن . (حسن لغيره)

2895_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال لرجل من أصحابه هل تزوجت يا فلان ؟ قال لا والله يا رسول الله ولا عندي ما أتزوج به قال أليس معك قل هو الله أحد ؟ قال بلى قال ثلث القرآن قال أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح ؟ قال بلى ، قال ربع القرآن قال أليس معك قل يا أيها الكافرون ؟ قال بلى ، قال ربع القرآن قال أليس معك إذا زلزلت الأرض ؟ قال بلى ، قال ربع القرآن قال تزوج تزوج . (حسن)

_ باب ما جاء في سورة الإخلاص

2896_ عن أبي أيوب قال قال رسول الله أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟ من قرأ الله الواحد الصمد فقد قرأ ثلث القرآن . (صحيح)

2897_ عن أبي هريرة قال أقبلت مع رسول الله فسمع رجلا يقرأ قل هو الله أحد الله الصمد فقال رسول الله وجبت ، قلت ما وجبت ؟ قال الجنة . (صحيح)

2898_ عن أنس بن مالك عن النبي قال من قرأ كل يوم مائتي مرة قل هو الله أحد محي عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دَيْن . وقال من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدي ادخل على يمينك الجنة . (ضعيف)

2899_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله قل هو الله أحد تعدل ثُلُثَ القرآن . (صحيح)

2900_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن. قال فحشد من حشد ثم خرج نبي الله فقرأ قل هو الله أحد ثم دخل فقال بعضنا لبعض قال رسول الله فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن إني لأرى هذا خبرا جاءه من السماء. ثم خرج نبي الله فقال إني قلت سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا وإنها تعدل بثلث القرآن . (صحيح)

2901_ عن أنس بن مالك قال كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ لهم في الصلاة يقرأ بها افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ بسورة أخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة. فكلمه أصحابه فقالوا إنك تقرأ بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزيك حتى تقرأ بسورة أخرى فإما أن تقرأ بها وإما أن تدعها وتقرأ بسورة أخرى ،

قال ما أنا بتاركها إن أحببتم أن أؤمكم بها فعلت وإن كرهتم تركتكم ، وكانوا يرونه أفضلهم وكرهوا أن يؤمهم غيره ، فلما أتاهم النبي أخبروه الخبر ، فقال يا فلان ما يمنعك مما يأمر به أصحابك وما يحملك أن تقرأ هذه السورة في كل ركعة ؟ فقال يا رسول الله إني أحبها ، فقال رسول الله إن حبها أدخلك الجنة . (حسن)

_ باب ما جاء في المُعوِّذَتين

2902_ عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي قال قد أنزل الله عليَّ آيات لم ير مثلهن (قل أعوذ برب الناس) إلى آخر السورة و (قل أعوذ برب الفلق) إلى آخر السورة . (صحيح)

2903_ عن عقبة بن عامر قال أمرني رسول الله أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل قارئ القرآن

2904_ عن عائشة قالت قال رسول الله الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة والذي يقرؤه وهو شديد عليه - أو قال وهو عليه شاق - فله أجران . (صحيح)

2905_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله من قرأ القرآن واستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه أدخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من أهل بيته كلهم قد وجبت له النار . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في فضل القرآن

2906_ عن الحارث قال مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث فدخلت على علي فقلت يا أمير المؤمنين ألا ترى أن الناس قد خاضوا في الأحاديث قال وقد فعلوها ؟ قلت نعم ، قال أما إني قد سمعت رسول الله يقول ألا إنها ستكون فتنة ، فقلت ما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ،

وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد) من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم خذها إليك يا أعور . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في تعليم القرآن

2907_ عن عثمان بن عفان أن رسول الله قال خيركم من تعلم القرآن وعلَّمَه . (صحيح) . قال أبو عبد الرحمن السلمي فذاك الذي أقعدني مقعدي هذا وعلم القرآن في زمن عثمان حتى بلغ الحجاج بن يوسف .

2908_ عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله خيركم أو أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه . (صحيح)

2909_ عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله خيركم من تعلم القرآن وعلمه . (صحيح لغيره)

_ باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر

2910_ عن ابن مسعود عن النبي قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف . (صحيح)

2911_ عن أبي أمامة قال قال النبي ما أذن الله لعبد في شيء أفضل من ركعتين يصليهما وإن البر ليذر على رأس العبد ما دام في صلاته وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه . (حسن)

2912_ عن جبير بن نفير قال قال النبي إنكم لن ترجعوا إلى الله بأفضل مما خرج منه يعني القرآن . (حسن)

2913_ عن ابن عباس قال قال رسول الله إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخَرِب . (صحيح لغيره)

2914_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها . (صحيح)

2915_ عن أبي هريرة عن النبي قال يجيء القرآن يوم القيامة فيقول يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة . (حسن)

2916_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله عرضت علي أجور أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها . (حسن)

أقول إنما أراد الكراهة كما قارنها بفعل مستحب .

2917_ عن عمران بن حصين أنه مر على قارئ يقرأ ثم سأل فاسترجع ثم قال سمعت رسول الله يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوام يقرءون القرآن يسألون به الناس . (حسن)

2918_ عن صهيب قال قال رسول الله ما آمن بالقرآن من استحل محارمه . (حسن لغيره)

2919_ عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله يقول الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة والمُسِرِّ بالقرآن كالمسر بالصدقة . (صحيح لغيره)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث أن الذي يسر بقراءة القرآن أفضل من الذي يجهر بقراءة القرآن لأن صدقة السر أفضل عند أهل العلم من صدقة العلانية وإنما معنى هذا عند أهل العلم لكي يأمن الرجل من العجب لأن الذي يسر العمل لا يخاف عليه العجب ما يخاف عليه من علانيته .

2920_ عن قالت عائشة كان النبي لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر . (صحيح)

2921_ عن عرباض بن سارية النبي كان يقرأ المسبحات قبل أن يرقد ويقول إن فيهن آية خير من ألف آية . (حسن)

2922_ عن معقل بن يسار عن النبي قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي وإن مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة . (حسن)

_ باب ما جاء كيف كانت قراءة النبي

2923_ عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة زوج النبي عن قراءة النبي وصلاته فقالت ما لكم وصلاته ؟ كان يصلي ثم ينام قدر ما صلى ثم يصلي قدر ما نام ثم ينام قدر ما صلى حتى يصبح ثم نعتت قراءته فإذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا . (صحيح)

2924_ عن عبد الله بن أبي قيس قال سألت عائشة عن وتر رسول الله كيف كان يوتر من أول الليل أم من آخره ؟ فقالت كل ذلك قد كان يصنع ربما أوتر من أول الليل وربما أوتر من آخره. قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة فقلت كيف كانت قراءته ؟ أكان يسر بالقراءة أم يجهر ؟ قالت كل ذلك كان يفعل ، قد كان ربما أسر وربما جهر ،

قال فقلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة ، قال قلت فكيف كان يصنع في الجنابة ؟ أكان يغتسل قبل أن ينام أم ينام قبل أن يغتسل ؟ قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام ، قلت الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة . (صحيح)

2925_ عن جابر قال كان النبي قد يعرض نفسه بالموقف فقال ألا رجل يحملني إلى قومه ؟ فإن قريشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي . (صحيح)

2926_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله يقول الرب عز وجل من شغله القرآن عن ذكري ومسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه . (حسن)

_ أبواب القراءات عن رسول الله

_ باب في فاتحة الكتاب

2927_ عن أم سلمة قالت كان رسول الله يقطع قراءته يقرأ (الحمد لله رب العالمين) ثم يقف (الرحمن الرحيم) ثم يقف وكان يقرؤها (مَلِكِ يوم الدين) . (صحيح)

2928_ عن أنس أن النبي وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرءون (مالك يوم الدين) . (حسن)

أقول لم يقل لا يقرءونها إلا هكذا والمراد أن كلها قراءات صحيحة .

2929_ عن أنس بن مالك أن النبي قرأ (أن النفسَ بالنفسِ والعينُ بالعينِ) . (حسن)

قال الترمذي وهكذا قرأ أبو عبيد والعين بالعين اتباعا لهذا الحديث .

2930_ عن معاذ بن جبل أن النبي قرأ (هل تستطيعُ ربَّك) - يعني بضم العين في تستطيه وفتح الباء في ربك - . (حسن)

_ باب ومن سورة هود

2931_ عن أم سلمة أن النبي كان يقرؤها (إنه عَمِل غيرَ صالح) . (صحيح)

2932_ عن أم سلمة أن رسول الله قرأ هذه الآية (إنه عَمِلَ غير صالح) . (صحيح)

_ باب ومن سورة الكهف

2933_ عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي أنه قرأ (قد بلغت من لدنِّي عذرا) مُثقَّلة . (حسن لغيره)

2934_ عن أبي بن كعب أن النبي قرأ (في عينٍ حمئة) . (حسن)

قال الترمذي والصحيح ما روي عن ابن عباس قراءته. ويروى أن ابن عباس وعمرو بن العاص اختلفا في قراءة هذه الآية وارتفعا إلى كعب الأحبار في ذلك فلو كانت عنده رواية عن النبي لاستغنى بروايته ولم يحتج إلى كعب .

أقول قد ينسي المرء أحيانا ولا إشكال .

_ باب ومن سورة الروم

2935_ عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت (الم غُلبت الروم) إلى قوله (يفرح المؤمنون) قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس . (حسن)

قال الترمذي ويُقرأ غَلبت و غُلبت . يقول كانت غُلبت ثم غَلبت . هكذا قرأ نصر بن علي غَلبت .

2936_ عن ابن عمر أنه قرأ على النبي (خلقكم من ضعف) فقال من ضُعف . (حسن)

_ باب ومن سورة القمر

2937_ عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله كان يقرأ (فهل من مُدَّكِر) . (صحيح)

_ باب ومن سورة الواقعة

2938_ عن عائشة أن النبي كان يقرأ (فرَوْحٌ ورَيْحانٌ وجنة نعيم) . (حسن)

_ باب ومن سورة الليل

2939_ عن علقمة قال قدمنا الشام فأتانا أبو الدرداء فقال أفيكم أحد يقرأ علي قراءة عبد الله ؟ قال فأشاروا إلي فقلت نعم أنا قال كيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية (والليل إذا يغشى) ؟ قال قلت سمعته يقرؤها (والليل إذا يغشى) والذكر والأنثى فقال أبو الدرداء وأنا والله هكذا سمعت رسول الله وهو يقرؤها وهؤلاء يريدونني أن أقرأها (وما خلق) فلا أتابعهم . (صحيح)

قال الترمذي وهكذا قراءة عبد الله بن مسعود (والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى) .

_ باب ومن سورة الذاريات

2940_ عن ابن مسعود قال أقرأني رسول الله إني أنا الرَّزاق ذو القوة المتين . (صحيح)

_ باب ومن سورة الحج

2941_ عن عمران بن حصين أن النبي قرأ (وترى الناس سُكارى وما هم بسُكارى) . (صحيح)

2942_ عن ابن مسعود عن النبي قال بئسما لأحدهم أو لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسِّي فاستذكروا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصِّيا من صدور الرجال من النَّعَمِ من عُقُلِه . (صحيح)

_ باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف

2943_ عن عمر بن الخطاب قال مررت بهشام بن حكيم بن حزام وهو يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله فاستمعت قراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله فكدت أساوره في الصلاة فنظرته حتى سلم فلما سلم لببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرؤها ؟ فقال أقرأنيها رسول الله ، قال قلت له كذبت والله إن رسول الله لهو أقرأني هذه السورة التي تقرؤها ،

فانطلقت أقوده إلى النبي فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وأنت أقرأتني سورة الفرقان فقال النبي أرسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعت فقال النبي هكذا أنزلت ، ثم قال لي النبي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي أقرأني النبي فقال

النبي هكذا أنزلت ، ثم قال النبي إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه . (صحيح)

2944_ عن أبي بن كعب قال لقي رسول الله جبريل فقال يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين منهم العجوز والشيخ الكبير والغلام والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط قال يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف . (صحيح)

2945_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من نفَّسَ عن أخيه كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنة وما قعد قوم في مسجد يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه . (صحيح)

2946_ عن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله في كم أقرأ القرآن ؟ قال اختمه في شهر ، قلت إني أطيق أفضل من ذلك ، قال اختمه في عشرين قلت إني أطيق أفضل من ذلك ، قال اختمه في خمسة عشر ، قلت إني أطيق أفضل من ذلك ، قال اختمه في عشر ، قلت إني أطيق أفضل من ذلك ، قال اختمه في خمس ، قلت إني أطيق أفضل من ذلك ، قال فما رخص لي . (صحيح)

قال الترمذي وروي عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث وروي عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال له اقرأ القرآن في أربعين وقال إسحاق بن إبراهيم ولا نحب للرجل أن يأتي عليه أكثر من أربعين يوما ولم يقرأ القرآن لهذا الحديث ،

وقال بعض أهل العلم لا يقرأ القرآن في أقل من ثلاث للحديث الذي روي عن النبي ورخص فيه بعض أهل العلم وروي عن عثمان بن عفان أنه كان يقرأ القرآن في ركعة يوتر بها وروي عن سعيد بن جبير أنه قرأ القرآن في ركعة في الكعبة والترتيل في القراءة أحب إلى أهل العلم .

2947_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال له اقرأ القرآن في أربعين . (حسن)

2948_ عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله أي العمل أحب إلى الله ؟ قال الحالُّ المُرْتَحِل . قال وما الحال المرتحل ؟ قال الذي يضرب من أول القرآن إلى آخره كلما حل ارتحل . (حسن لغيره)

2949_ عن عبد الله بن عمرو أن النبي قال لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث . (صحيح)

_ أبواب تفسير القرآن عن رسول الله

_ باب ما جاء في الذي يفسر القرآن برأيه

2950_ عن ابن عباس قال قال رسول الله من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار . (حسن)

2951_ عن ابن عباس عن النبي قال اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم فمن كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار . (حسن)

2952_ عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله من قال في القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ . (حسن)

قال الترمذي وهكذا روي عن بعض أهل العلم من أصحاب النبي وغيرهم أنهم شددوا في هذا في أن يفسر القرآن بغير علم وأما الذي روي عن مجاهد وقتادة وغيرهما من أهل العلم أنهم فسروا القرآن فليس الظن بهم أنهم قالوا في القرآن أو فسروه بغير علم أو من قبل أنفسهم ،

وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا أنهم لم يقولوا من قبل أنفسهم بغير علم ، وعن قتادة قال ما في القرآن آية إلا وقد سمعت فيها شيئا ، وعن مجاهد قال لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت .

_ باب ومن سورة فاتحة الكتاب

2953_ عن عبد الرحمن الجهني عن أبي هريرة أن رسول الله قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خِداجٌ فهي خداج غير تمام ، قال قلت يا أبا هريرة إني أحيانا أكون وراء الإمام ، قال يا ابن الفارسي فاقرأها في نفسك فإني سمعت رسول الله يقول قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ،

يقوم العبد فيقول (الحمد لله رب العالمين) فيقول الله حمدني عبدي ، فيقول (الرحمن الرحيم) فيقول الله أثنى عليَّ عبدي ، فيقول (مالك يوم الدين) فيقول مجَّدني عبدي وهذا لي وبيني وبين

عبدي (إياك نعبد وإياك نستعين) وآخر السورة لعبدي ولعبدي ما سأل يقول (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) . (صحيح)

وعن أبي هريرة عن النبي قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج غير تمام . (صحيح)

2954_ عن عدي بن حاتم قال أتيت رسول الله وهو جالس في المسجد فقال القوم هذا عدي بن حاتم وجئت بغير أمان ولا كتاب فلما دفعت إليه أخذ بيدي وقد كان قال قبل ذلك إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي قال فقام فلقيته امرأة وصبي معها فقالا إن لنا إليك حاجة ، فقام معهما حتى قضى حاجتهما ثم أخذ بيدي حتى أتى بي داره ،

فألقت له الوليدة وسادة فجلس عليها وجلست بين يديه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ما يفرك أن تقول لا إله إلا الله فهل تعلم من إله سوى الله ؟ قال قلت لا ، قال ثم تكلم ساعة ثم قال إنما تفر أن تقول الله أكبر وتعلم شيئا أكبر من الله ؟ قال قلت لا ، قال فإن اليهود مغضوب عليهم وإن النصارى ضُلَّال ، قال قلت فإني ضيف مسلم قال فرأيت وجهه تبسط فرحا قال ثم أمر بي فأنزلت عند رجل من الأنصار جعلت أغشاه آتيه طرفي النهار قال فبينا أنا عنده عشية إذ جاءه قوم في ثياب من الصوف من هذه النمار قال فصلى وقام فحث عليهم ثم قال ولو صاع ولو بنصف صاع ولو قبضة ولو ببعض قبضة يقي أحدكم وجهه حر جهنم أو النار ولو بتمرة ولو بشق تمرة ،

فإن أحدكم لاقي الله وقائل له ما أقول لكم ألم أجعل لك سمعا وبصرا ؟ فيقول بلى فيقول ألم أجعل لك مالا وولدا ؟ فيقول بلى فيقول أين ما قدمت لنفسك ، فينظر قدامه وبعده وعن يمينه وعن شماله ثم لا يجد شيئا يقي به وجهه حر جهنم ليق أحدكم وجهه النار ولو بشق تمرة فإن لم

يجد فبكلمة طيبة فإني لا أخاف عليكم الفاقة فإن الله ناصركم ومعطيكم حتى تسير الظعينة فيما بين يثرب والحيرة أو أكثر ما يخاف على مطيتها السرق ، قال فجعلت أقول في نفسي فأين لصوص طيئ . (حسن)

وعن عدي بن حاتم عن النبي قال اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضلال فذكر الحديث بطوله . (صحيح)

_ باب ومن سورة البقرة

2955_ عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله إن الله تعالى خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء بنو آدم على قدر الأرض فجاء منهم الأحمر والأبيض والأسود وبين ذلك والسَّهْلُ والحَزْنُ والخبيث والطيب . (صحيح)

2956_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله في قوله تعالى (وادخلوا الباب سجدا) قال دخلوا متزحفين على أوراكهم أي منحرفين . وعنه عن النبي (فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم) قال قالوا حَبَّةٌ في شَعْرَة . (صحيح)

2957_ عن عامر بن ربيعة قال كنا مع النبي في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما أصبحنا ذكرنا ذلك للنبي فنزلت (فأينما تولوا فثمَّ وجهُ الله) . (حسن)

2958_ عن ابن عمر قال كان النبي يصلي على راحلته تطوعا حيثما توجهت به وهو جاء من مكة إلى المدينة ثم قرأ ابن عمر هذه الآية (ولله المشرق والمغرب) الآية . فقال ابن عمر ففي هذا أنزلت هذه الآية . (صحيح)

قال الترمذي ويروى عن قتادة أنه قال في هذه الآية (ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثَمَّ وجه الله) قال قتادة هي منسوخة نسخها قوله (فول وجهك شطر المسجد الحرام) أي تلقاءَه ، ويروى عن مجاهد في هذه الآية (فأينما تولوا فثم وجه الله) قال فثمَّ قِبْلَةُ الله .

2959_ عن أنس أن عمر قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مُصلًّى) . (صحيح)

2960_ عن أنس قال قال عمر بن الخطاب قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) . (صحيح)

2961_ عن أبي سعيد عن النبي في قوله (وكذلك جعلناكم أمة وسطا) قال عَدْلا . (صحيح)

وعن أبي سعيد قال قال رسول الله يدعى نوح فيقال هل بلغت ؟ فيقول نعم فيدعى قومه فيقال هل بلغكم ؟ فيقولون ما أتانا من نذير وما أتانا من أحد فيقال من شهودك ؟ فيقول محمد وأمته قال فيؤتى بكم تشهدون أنه قد بلغ فذلك قول الله (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) والوسط العدل . (صحيح)

2962_ عن البراء بن عازب قال لما قدم رسول الله المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام) فوجه نحو الكعبة وكان يحب ذلك فصلى رجل معه العصر قال ثم مر على قوم من الأنصار وهم ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله وأنه قد وجه إلى الكعبة قال فانحرفوا وهم ركوع .
(صحيح)

2963_ عن ابن عمر قال كانوا ركوعا في صلاة الفجر . (صحيح)

2964_ عن ابن عباس قال لما وجه النبي إلى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف بإخواننا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله (وما كان الله ليضيع إيمانكم) الآية . (صحيح)

2965_ عن عروة قال قلت لعائشة ما أرى على أحد لم يطف بين الصفا والمروة شيئا وما أبالي أن لا أطوف بينهما فقالت بئس ما قلت يا ابن أختي طاف رسول الله وطاف المسلمون وإنما كان من أهل لمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله (فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) ولو كانت كما تقول لكانت فلا جناح عليه أن لا يطوَّف بهما
(صحيح)

قال الزهري فذكرت ذلك لأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فأعجبه ذلك وقال إن هذا لعلم ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يقولون إنما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب يقولون إن طوافنا بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية ،

وقال آخرون من الأنصار إنما أمرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة فأنزل الله (إن الصفا والمروة من شعائر الله) ، قال أبو بكر بن عبد الرحمن فأراها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء .

2966_ عن عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كانا من شعائر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنها فأنزل الله (إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما) قال هما تطوع (ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم) . (صحيح)

2967_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله حين قدم مكة طاف بالبيت سبعا فقرأ (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) فصلى خلف المقام ثم أتى الحجر فاستلمه ثم قال نبدأ بما بدأ الله وقرأ (إن الصفا والمروة من شعائر الله) . (صحيح)

2968_ عن البراء قال كان أصحاب النبي إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما فلما حضره الإفطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام ؟ قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه وجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك ،

فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي فنزلت هذه الآية (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) ففرحوا بها فرحا شديدا (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) . (صحيح)

2969_ عن النعمان بن بشير عن النبي في قوله تعالى (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم قال الدعاء هو العبادة وقرأ (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) إلى قوله (داخرين) . (صحيح)

2970_ عن عدي بن حاتم قال لما نزلت (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) قال لي النبي إنما ذلك بياض النهار من سواد الليل . (صحيح)

2971_ عن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله عن الصوم فقال (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض) من الخيط الأسود قال فأخذت عقالين أحدهما أبيض والآخر أسود فجعلت أنظر إليهما فقال لي رسول الله فقال إنما هو الليل والنهار . (صحيح لغيره)

2972_ عن أسلم أبي عمران التجيبي قال كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم فخرج إليهم من المسلمين مثلهم أو أكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس وقالوا سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة. فقام أبو أيوب الأنصاري فقال يا أيها الناس إنكم لتؤولون هذه الآية هذا التأويل ،

وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار لما أعز الله الإسلام وكثر ناصروه فقال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها. فأنزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو . فما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم . (صحيح)

2973_ عن كعب بن عجرة قال والذي نفسي بيده لفي أنزلت هذه الآية ولإياي عنى بها (فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) قال كنا مع النبي بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي فقال كأن هوام رأسك تؤذيك ؟ قال قلت نعم ، قال فاحلق ونزلت هذه الآية . (صحيح) . قال مجاهد الصيام ثلاثة أيام والطعام لستة مساكين والنسك شاة فصاعدا .

2974_ عن كعب بن عجرة قال أتى علي رسول الله وأنا أوقد تحت قدر والقمل يتناثر على جبهتي أو قال حاجبي فقال أتؤذيك هوام رأسك ؟ قال قلت نعم قال فاحلق رأسك وانسك نسيكة أو صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين . (صحيح) . قال أيوب السختياني لا أدري بأيهن بدأ .

2975_ عن عبد الرحمن بن يعمر قال قال رسول الله الحج عرفات الحج عرفات الحج عرفات أيام منى ثلاث (فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه) ومن أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج . (صحيح)

2976_ عن عائشة قالت قال رسول الله أبغض الرجال إلى الله الألَدُّ الخَصِم . (صحيح)

2977_ عن أنس قال كانت اليهود إذا حاضت امرأة منهم لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت فسئل النبي عن ذلك فأنزل الله (ويسألونك عن المحيض قل هو أذى) فأمرهم رسول الله أن يؤاكلوهن ويشاربوهن وأن يكونوا معهن في البيوت وأن يفعلوا كل شيء ما خلا النكاح ،

فقالت اليهود ما يريد أن يدع شيئا من أمرنا إلا خالفنا فيه ، قال فجاء عباد بن بشر وأسيد بن حضير إلى رسول الله فأخبراه بذلك وقالا يا رسول الله أفلا ننكحهن في المحيض فتمعر وجه رسول

الله حتى ظننا أنه قد غضب عليهما فقاما فاستقبلتهما هدية من لبن فأرسل رسول الله في أثرهما فسقاهما فعلما أنه لم يغضب عليهما . (صحيح)

2978_ عن جابر بن عبد الله قال كانت اليهود تقول من أتى امرأته في قبلها من دبرها كان الولد أحول فنزلت (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) . (صحيح)

2979_ عن أم سلمة عن النبي في قوله تعالى (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) يعني صِمَاما واحدا . (صحيح)

2980_ عن ابن عباس قال جاء عمر إلى رسول الله فقال يا رسول الله هلكت قال وما أهلكك ؟ قال حولت رحلي الليلة قال فلم يرد عليه رسول الله شيئا قال فأوحي إلى رسول الله هذه الآية (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم) أقبل وأدبر واتق الدُّبُرَ والحيضة . (صحيح)

2981_ عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلا من المسلمين على عهد رسول الله فكانت عنده ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب فقال له يا لكع أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها والله لا ترجع إليك أبدا آخر ما عليك ، قال فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلها فأنزل الله (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن) إلى قوله (وأنتم لا تعلمون) فلما سمعها معقل قال سمعا لربي وطاعة ثم دعاه فقال أزوجك وأكرمك . (صحيح)

قال الترمذي وفي هذا الحديث دلالة على أنه لا يجوز النكاح بغير ولي لأن أخت معقل بن يسار كانت ثيبا فلو كان الأمر إليها دون وليها لزوجت نفسها ولم تحتج إلى وليها معقل بن يسار وإنما

خاطب الله في هذه الآية الأولياء فقال (لا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن) ففي هذه الآية دلالة على أن الأمر إلى الأولياء في التزويج مع رضاهن .

2982_ عن أبي يونس مولى عائشة قال أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفا فقالت إذا بلغت هذه الآية فآذني (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى) فلما بلغتها آذنتها فأملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين وقالت سمعتها من رسول الله . (صحيح)

2983_ عن سمرة بن جندب أن نبي الله قال صلاة الوسطى صلاة العصر . (صحيح)

2984_ عن علي بن أبي طالب أن أن النبي قال يوم الأحزاب اللهم املأ قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس . (صحيح)

2985_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلاة الوسطى صلاة العصر . (صحيح)

2986_ عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله في الصلاة فنزلت (وقوموا لله قانتين) فأُمرنا بالسكوت . (صحيح)

2987_ عن البراء (ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون) قال نزلت فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل فكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل يأتي بالقنو والقنوين فيعلقه في المسجد وكان أهل الصفة ليس لهم طعام فكان أحدهم إذا جاع أتى القنو فضربه بعصاه فيسقط

من البسر والتمر فيأكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه ،

فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه إلا أن تغمضوا فيه) قالوا لو أن أحدكم أهدي إليه مثل ما أعطى لم يأخذه إلا على إغماض أو حياء . قال فكنا بعد ذلك يأتي أحدنا بصالح ما عنده . (صحيح)

2988_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله إن للشيطان لَمَةً بابن آدم وللملك لمة فأما لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله فليحمد الله ومن وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قرأ (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء) الآية . (حسن)

2989_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يا أيها الناس إن الله طيب ولا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا إني بما تعملون عليم) وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) قال وذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنَّى يُستجاب لذلك . (حسن)

2990_ عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت هذه الآية (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء) الآية أحزنتنا قال قلنا يحدث أحدنا نفسه فيحاسب به لا ندري ما يغفر منه ولا ما لا يغفر ؟ فنزلت هذه الآية بعدها فنسختها (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت) . (حسن لغيره)

2991_ عن أمية بنت عبد الله أنها سألت عائشة عن قول الله تعالى (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) وعن قوله (من يعمل سوءا يجز به) فقالت ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله فقال هذه معاتبة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في كم قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التِبر الأحمر من الكِير . (حسن لغيره)

2992_ عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) قال دخل قلوبهم منه شيء لم يدخل من شيء فقالوا للنبي فقال قولوا سمعنا وأطعنا فألقى الله الإيمان في قلوبهم فأنزل الله (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون) الآية ،

(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) قال قد فعلت ، (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) قال قد فعلت (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا) الآية قال قد فعلت . (صحيح)

_ باب ومن سورة آل عمران

2993_ عن عائشة قالت سألت رسول الله عن قوله (فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله) قال فإذا رأيتيهم فاعرفيهم . أو قال فإذا رأيتموهم فاعرفوهم . قالها مرتين أو ثلاثا . (صحيح)

2994_ عن عائشة قالت سئل رسول الله عن هذه الآية (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات) إلى آخر الآية ، فقال رسول الله إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سماهم الله فاحذروهم . (صحيح)

2995_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن ولي أبي وخليل ربي ثم قرأ (إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين) . (صحيح)

2996_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الأشعث بن قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي فقال لي رسول الله ألك بينة ؟ فقلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله إذن يحلف فيذهب بمالي فأنزل الله (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) إلى آخر الآية . (صحيح)

2997_ عن أنس قال لما نزلت هذه الآية (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) أو (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا) قال أبو طلحة وكان له حائط فقال يا رسول الله حائطي لله ولو استطعت أن أسره لم أعلنه فقال اجعله في قرابتك أو أقربيك . (صحيح)

2998_ عن ابن عمر قال قام رجل إلى النبي فقال من الحاج يا رسول الله ؟ قال الشعث التفل فقام رجل آخر فقال أي الحج أفضل يا رسول الله ؟ قال العج والثج فقام رجل آخر فقال ما السبيل يا رسول الله ؟ قال الزاد والراحلة . (حسن لغيره)

2999_ عن سعد بن أبي وقاص قال لما أنزل الله هذه الآية (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) [آل عمران 61] دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي . (صحيح)

3000_ عن أبي غالب قال رأى أبو أمامة رءوسا منصوبة على درج دمشق فقال أبو أمامة كلاب النار شرُّ قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه) إلى آخر الآية قلت لأبي أمامة أنت سمعته من رسول الله قال لو لم أسمعه إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا أو أربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه . (حسن)

3001_ عن معاوية بن حيدة أنه سمع النبي يقول في قوله تعالى (كنتم خير أمة أخرجت للناس) قال أنتم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله . (حسن)

3002_ عن أنس أن النبي كسرت رباعيته يوم أحد وشج وجهه شجة في جبهته حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله ؟ فنزلت (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم) إلي آخرها . (صحيح)

3003_ عن أنس أن رسول الله شج في وجهه وكسرت رباعيته ورمي رمية على كتفه فجعل الدم يسيل على وجهه وهو يمسحه ويقول كيف تفلح أمة فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم إلى الله ؟ فأنزل الله (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) . (صحيح)

3004_ عن ابن عمر قال قال رسول الله يوم أحد اللهم العن أبا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن صفوان بن أمية قال فنزلت (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم) فتاب الله عليهم فأسلموا فحسن إسلامهم . (صحيح لغيره)

3005_ عن عبد الله بن عمر أن رسول الله كان يدعو على أربعة نفر فأنزل الله (ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون) فهداهم الله للإسلام . (صحيح لغيره)

3006_ عن علي بن أبي طالب قال إني كنت رجلا إذا سمعت من رسول الله حديثا نفعني الله منه بما شاء أن ينفعني وإذا حدثني رجل من أصحابه استحلفته ، فإذا حلف لي صدقته وإنه حدثني أبو بكر - وصدق أبو بكر - قال سمعت رسول الله يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله إلا غفر له ثم قرأ هذه الآية (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله) إلى آخر الآية . (صحيح)

3007_ عن أبي طلحة قال رفعت رأسي يوم أحد فجعلت أنظر وما منهم يومئذ أحد إلا يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله عز وجل (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا) . (صحيح)

3008_ عن أنس أن أبا طلحة قال غشينا ونحن في مصافنا يوم أحد حدث أنه كان فيمن غشيه النعاس يومئذ قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط من يدي وآخذه والطائفة الأخرى المنافقون ليس لهم هَمٌّ إلا أنفسهم أجبن قوم وأرعبه وأخذله للحق . (صحيح)

3009_ عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية (وما كان لنبي أن يغُلّ) في قطيفة حمراء افتقدت يوم بدر. فقال بعض الناس لعل رسول الله أخذها فأنزل الله تبارك وتعالى (ما كان لنبي أن يغل) إلى آخر الآية . (حسن)

3010_ عن جابر بن عبد الله قال لقيني رسول الله فقال لي يا جابر ما لي أراك منكسرا ؟ قلت يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالا ودينا قال أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك ؟ قال بلى يا رسول الله ، قال ما كلم الله أحدا قط إلا من وراء حجاب وأحيا أباك فكلمه كفاحا ، فقال يا عبدي تمن عليَّ أعطك ، قال يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية ، قال الربُّ إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون قال وأنزلت هذه الآية (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا) . (حسن)

3011_ عن عبد الله بن مسعود أنه سئل عن قوله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) فقال أما إنا قد سألنا عن ذلك فأخبرنا أن أرواحهم في طير خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وتأوي إلى قناديل معلقة بالعرش فاطلع إليهم ربك اطلاعة فقال هل تستزيدون شيئا فأزيدكم ؟ قالوا ربنا وما نستزيد ونحن في الجنة نسرح حيث شئنا ،

ثم اطلع عليهم الثانية فقال هل تستزيدون شيئا فأزيدكم ؟ فلما رأوا أنهم لا يتركون قالوا تعيد أرواحنا في أجسادنا حتى نرجع إلى الدنيا فنقتل في سبيلك مرة أخرى . وفي رواية بمثله وزاد فيه وتقرئ نبينا السلام وتخبره أن قد رضينا ورضي عنا . (صحيح)

3012_ عن ابن مسعود عن النبي قال ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله إلا جعل الله يوم القيامة في عنقه شجاعا ثم قرأ علينا مصداقه من كتاب الله عز وجل (ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله) الآية . وقال مرة قرأ رسول الله مصداقه سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ومن اقتطع مال أخيه المسلم بيمين لقي الله وهو عليه غضبان ثم قرأ رسول الله مصداقه من كتاب الله (إن الذين يشترون بعهد الله) الآية . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله شجاعا أقرع يعني حَيَّة .

3013_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرءوا إن شئتم (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) . (صحيح)

3014_ عن حميد بن عبد الرحمن أن مروان بن الحكم قال اذهب يا رافع - لبَوَّابِه - إلى ابن عباس فقل له لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون ، فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الآية إنما أنزلت هذه في أهل الكتاب ثم تلا ابن عباس (وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس) ،

وتلا (لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا) قال ابن عباس سألهم النبي عن شيء فكتموه وأخبروه بغيره فخرجوا وقد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ما سألهم عنه . (صحيح)

_ باب ومن سورة النساء

3015_ عن جابر بن عبد الله قال مرضت فأتاني رسول الله يعودني وقد أغمي علي فلما أفقت قلت كيف أقضي في مالي ؟ فسكت عني حتى نزلت (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) . (صحيح)

3016_ عن أبي سعيد الخدري قال لما كان يوم أوطاس أصبنا نساء لهن أزواج في المشركين فكرههن رجال منا فأنزل الله (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) . (صحيح)

3017_ عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبايا يوم أوطاس لهن أزواج في قومهن فذكروا ذلك لرسول الله فنزلت (والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم) . (صحيح)

3018_ عن أنس عن النبي في الكبائر قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور . (صحيح)

3019_ عن أبي بكرة قال قال رسول الله ألا أحدثكم بأكبر الكبائر ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال الإشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس وكان متكئا قال وشهادة الزور - أو قول الزور - قال فما زال رسول الله يقولها حتى قلنا ليته سكت . (صحيح)

3020_ عن أبي أمامة الأنصاري عن عبد الله بن أنيس الجهني قال قال رسول الله إن من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح بعوضة إلا جعلت نكتة في قلبه إلى يوم القيامة . (حسن)

3021_ عن عبد الله بن عمرو عن النبي قال الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين - أو قال اليمين الغموس - . (صحيح)

3022_ عن أم سلمة أنها قالت يغزو الرجال ولا تغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث فأنزل الله (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) قال مجاهد وأنزل فيها (إن المسلمين والمسلمات) وكانت أم سلمة أول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة . (صحيح)

3023_ عن أم سلمة قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة فأنزل الله (أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض) . (حسن لغيره)

2024_ عن ابن مسعود قال أمرني رسول الله أن أقرأ عليه وهو على المنبر. فقرأت عليه من سورة النساء حتى إذا بلغت (فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) غمزني رسول الله بيده فنظرت إليه وعيناه تدمعان . (صحيح)

3025_ عن ابن مسعود قال قال لي رسول الله اقرأ علي فقلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل ؟ قال إني أحب أن أسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى بلغت (وجئنا بك على هؤلاء شهيدا) قال فرأيت عيني النبي تَهْمِلان . (صحيح)

3026_ عن علي بن أبي طالب قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت (قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون) ونحن نعبد ما تعبدون ، قال فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون) . (صحيح)

3027_ عن عبد الله بن الزبير رجلا من الأنصار خاصم الزبير في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال الأنصاري سرح الماء يمر فأبى عليه فاختصموا إلى رسول الله فقال رسول الله للزبير اسق يا زبير وأرسل الماء إلى جارك. فغضب الأنصاري وقال يا رسول الله أن كان ابن عمتك ؟ فتغير وجه رسول الله ثم قال يا زبير اسق واحبس الماء حتى يرجع إلى الجَدْر . فقال الزبير والله إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم) . (صحيح)

3028_ عن زيد بن ثابت في هذه الآية (فما لكم في المنافقين فئتين) قال رجع ناس من أصحاب رسول الله يوم أحد فكان الناس فيهم فرقتين فريق منهم يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت هذه الآية (فما لكم في المنافقين فئتين) وقال إنها طيبة وقال إنها تنفي الخبث كما تنفي النار خَبَثَ الحديد . (صحيح)

3029_ عن ابن عباس عن النبي قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته ورأسه بيده وأوداجه تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من العرش . قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) قال ما نسخت هذه الآية ولا بدلت وأنَّى له التوبة . (حسن)

3030_ عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب رسول الله ومعه غنم له فسلم عليهم قالوا ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم فقاموا فقتلوه وأخذوا غنمه فأتوا بها رسول الله ، فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا) . (صحيح)

3031_ عن البراء بن عازب قال لما نزلت (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) الآية جاء عمرو ابن أم مكتوم إلى النبي قال وكان ضرير البصر فقال يا رسول الله ما تأمرني ؟ إني ضرير البصر ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية (غيرُ أولي الضرر) الآية ، فقال النبي ائتوني بالكتف والدواة أو اللوح والدواة . (صحيح)

3032_ عن ابن عباس قال (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غيرُ أولي الضرر) عن بدر والخارجون إلى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم إنا أعميان يا رسول

الله فهل لنا رخصة ؟ فنزلت (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر) و (فضل الله المجاهدين) (على القاعدين درجة) فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر (وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما) درجات منه على القاعدين من المؤمنين غيرِ أولي الضرر . (حسن)

3033_ عن سهل بن سعد قال رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن النبي أملى عليه (لا يستوي القاعدون من المؤمنين) (والمجاهدون في سبيل الله) قال فجاءه ابن أم مكتوم وهو يملها عليَّ فقال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا أعمى. فأنزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت حتى همت ترض فخذي ثم سري عنه فأنزل الله عليه (غيرُ أولي الضرر) . (صحيح)

3034_ عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب إنما قال الله (أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم) وقد أمن الناس فقال عمر عجبت مما عجبت منه ، فذكرت ذلك لرسول الله فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته . (صحيح)

3035_ عن أبي هريرة أن رسول الله نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون إن لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم وهي العصر فأجمعوا أمركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وأن جبريل أتى النبي فأمره أن يقسم أصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة أخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ثم يأتي الآخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم يأخذ هؤلاء حذرهم وأسلحتهم فتكون لهم ركعة ركعة ولرسول الله ركعتان . (صحيح)

3036_ عن قتادة بن النعمان قال كان أهل بيت منا يقال لهم بنو أبيرق بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال

فلان كذا وكذا فإذا سمع أصحاب رسول الله ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر إلا هذا الخبيث أو كما قال الرجل وقالوا ابن الأبيرق قالها ،

قال وكانوا أهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والإسلام وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل إذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه وأما العيال فإنما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح ودرع وسيف فعدي عليه من تحت البيت فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح ،

فلما أصبح أتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا ، قال فتحسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم قال وكان بنو أبيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح وإسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال أنا أسرق ؟ فوالله ليخالطنكم هذا السيف أو لتبينن هذه السرقة ،

قالوا إليك عنها أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها فقال لي عمي يا ابن أخي لو أتيت رسول الله فذكرت ذلك له قال قتادة فأتيت رسول الله فقلت إن أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فأما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال النبي سآمر في ذلك فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلا منهم يقال له أسير بن عروة فكلموه في ذلك ،

فاجتمع في ذلك ناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله إن قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت ، قال قتادة فأتيت رسول الله فكلمته فقال عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبينة قال فرجعت ولوددت أني خرجت من بعض مالي ولم أكلم رسول الله في ذلك ،

فأتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي ما صنعت ؟ فأخبرته بما قال لي رسول الله فقال الله المستعان فلم يلبث أن نزل القرآن (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيما) بني أبيرق (واستغفر الله) أي مما قلت لقتادة (إن الله كان غفورا رحيما) (ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوانا أثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم) إلى قوله (غفورا رحيما) أي لو استغفروا الله لغفر لهم (ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه) إلى قوله (وإثما مبينا) قولهم للبيد ،

(ولولا فضل الله عليك ورحمته) إلى قوله (فسوف نؤتيه أجرا عظيما) فلما نزل القرآن أتى رسول الله بالسلاح فرده إلى رفاعة فقال قتادة لما أتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عشا - أو عسا - في الجاهلية وكنت أرى إسلامه مدخولا فلما أتيته بالسلاح قال يا ابن أخي هو في سبيل الله فعرفت أن إسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد ابن سمية ،

فأنزل الله (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا) فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بأبيات من شعر فأخذت

رحله فوضعته على رأسها ثم خرجت به فرمت به في الأبطح ثم قالت أهديت لي شعر حسان ؟ ما كنت تأتيني بخير . (حسن)

3037_ عن علي بن أبي طالب قال ما في القرآن آية أحب إلي من هذه الآية (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) . (حسن)

3038_ عن أبي هريرة قال لما نزل (من يعمل سوءا يجز به) شق ذلك على المسلمين فشكوا ذلك إلى النبي فقال قاربوا وسددوا وفي كل ما يصيب المؤمن كفارة حتى الشوكة يشاكها والنَّكْبَةَ يُنْكَبُها . (حسن)

3039_ عن ابن عمر عن أبي بكر الصديق قال كنت عند رسول الله فأنزلت عليه هذه الآية (من يعمل سوءا يجز) به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله يا أبا بكر ألا أقرئك آية أنزلت علي ؟ قلت بلى يا رسول الله قال فأقرأنيها فلا أعلم إلا أني وجدت اقتصاما في ظهري فتمطأت لها ، فقال رسول الله ما شأنك يا أبا بكر ؟ قلت يا رسول الله بأبي أنت وأمي وأينا لم يعمل سوءا وإنا لمجزيون بما عملنا ؟ فقال رسول الله أما أنت يا أبا بكر والمؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وليس لكم ذنوب وأما الآخرون فيجمع ذلك لهم حتى يجزوا به يوم القيامة . (حسن)

3040_ عن ابن عباس قال خشيت سودة أن يطلقها النبي فقالت لا تطلقني وأمسكني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت (فلا جناح) عليهما أن يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز . (صحيح لغيره)

3041_ عن البراء قال آخر آية أنزلت - أو آخر شيء نزل - (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) . (صحيح)

3042_ عن البراء قال جاء رجل إلى رسول الله فقال يا رسول الله (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) فقال له النبي تُجزئك آية الصيف . (صحيح)

_ باب ومن سورة المائدة

3043_ عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر بن الخطاب يا أمير المؤمنين لو علينا أنزلت هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) لاتخذنا ذلك اليوم عيدا ، فقال له عمر بن الخطاب أني لأعلم أي يوم أنزلت هذه الآية أنزلت يوم عرفة في يوم جمعة . (صحيح)

3044_ عن عمار بن أبي عمار قال قرأ ابن عباس (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) وعنده يهودي فقال لو أنزلت هذه علينا لاتخذنا يومها عيدا قال ابن عباس فإنها نزلت في يوم عيدين في يوم جمعة ويوم عرفة . (صحيح)

3045_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يمين الرحمن ملأى سحاء لا يغيضها الليل والنهار قال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ؟ فإنه لم يغض ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض . (صحيح)

قال الترمذي وهذا الحديث في تفسير هذه الآية (وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) وهذا حديث قد روته الأئمة نؤمن به كما جاء من غير أن يفسر أو يتوهم هكذا قال غير واحد من الأئمة الثوري ومالك بن أنس وابن عيينة وابن المبارك أنه تروى هذه الأشياء ويؤمن بها ولا يقال كيف .

3046_ عن عائشة قالت كان النبي يحرس حتى نزلت هذه الآية (والله يعصمك من الناس) فأخرج رسول الله رأسه من القبة فقال لهم يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله . (حسن)

3047_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي فنهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم على بعض ولعنهم (على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) قال فجلس رسول الله وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا . (صحيح)

3048_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله إن بني إسرائيل لما وقع فيهم النقص كان الرجل فيهم يرى أخاه يقع على الذنب فينهاه عنه فإذا كان الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وشريبه وخليطه فضرب الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن ،

فقال (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون) فقرأ حتى بلغ (ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم أولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون) قال وكان نبي الله متكئا فجلس فقال لا حتى تأخذوا على يد الظالم فتأطروه على الحق أطرا . (صحيح)

3049_ عن عمر بن الخطاب أنه قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر) فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في النساء (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) ،

فدعي عمر فقرئت عليه ثم قال اللهم بين لنا في الخمر بيان شفاء فنزلت التي في المائدة (إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر) إلى قوله (فهل أنتم منتهون) فدعي عمر فقرئت عليه فقال انتهينا انتهينا . (صحيح)

3050_ عن البراء قال مات رجال من أصحاب النبي قبل أن تحرم الخمر فلما حرمت الخمر قال رجال كيف بأصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فنزلت (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات) . (صحيح)

3051_ عن البراء قال مات ناس من أصحاب النبي وهم يشربون الخمر فلما نزل تحريمها قال ناس من أصحاب النبي فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها ؟ قال فنزلت (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية . (صحيح)

3052_ عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله أرأيت الذين ماتوا وهم يشربون الخمر لما نزل تحريم الخمر فنزلت (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات) . (صحيح)

3053_ عن ابن مسعود قال لما نزلت (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات) قال رسول الله أنت منهم . (صحيح)

3054_ عن ابن عباس أن رجلا أتى النبي فقال يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم. فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا) . (صحيح)

3055_ عن علي قال لما نزلت (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ فسكت قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ قال لا ولو قلت نعم لوجبت فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) . (حسن)

3056_ عن أنس بن مالك قال قال رجل يا رسول الله من أبي ؟ قال أبوك فلان ، فنزلت (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم) . (صحيح)

3057_ عن أبي بكر الصديق أنه قال يا أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) وإني سمعت رسول الله يقول إن الناس إذا رأوا ظالما فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه . (صحيح)

3058_ عن أبي أمية الشعباني قال أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له كيف تصنع بهذه الآية ؟ قال أية آية ؟ قلت قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) قال أما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر ،

حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخاصة نفسك ودع العوام فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم ، قيل يا رسول الله أجر خمسين رجلا منا أو منهم ، قال بل أجر خمسين رجلا منكم . (حسن)

3059_ عن تميم الداري في هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت) قال برئ منها الناس غيري وغير عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام فأتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فأوصى إليهما وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله ،

قال تميم فلما مات أخذنا ذلك الجام فبعناه بألف درهم ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بداء فلما قدمنا إلى أهله دفعنا إليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره قال تميم فلما أسلمت بعد قدوم رسول الله المدينة تأثمت من ذلك فأتيت أهله فأخبرتهم الخبر وأديت إليهم خمس مائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها فأتوا به رسول الله ،

فسألهم البينة فلم يجدوا فأمرهم أن يستحلفوه بما يعظم به على أهل دينه فحلف فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت) إلى قوله (أو يخافوا أن ترد أيمان بعد أيمانهم) فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمس مائة درهم من عدي بن بداء . (صحيح)

3060_ عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بأرض ليس بها مسلم فلما قدمنا بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فأحلفهما رسول الله

ثم وجدوا الجام بمكة فقيل اشتريناه من عدي وتميم فقام رجلان من أولياء السهمي فحلفا بالله لشهادتنا أحق من شهادتهما وأن الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت (يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم) . (صحيح)

3061_ عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله أنزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وأمروا أن لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير . (حسن)

3062_ عن أبي هريرة قال يلقى عيسى حجته ولقَّاهُ الله في قوله (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله) قال أبو هريرة عن النبي فلقاه الله (سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق) الآية كلها . (صحيح)

3063_ عن عبد الله بن عمرو قال آخر سورة أنزلت المائدة والفتح . (حسن)

قال الترمذي وروي عن ابن عباس أنه قال آخر سورة أنزلت إذا جاء نصر الله والفتح .

_ باب ومن سورة الأنعام

3064_ عن علي أن أبا جهل قال للنبي إنا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فأنزل الله (فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) . (حسن)

3065_ عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) قال النبي أعوذ بوجهك فلما نزلت (أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) قال النبي هاتان أهون أو هاتان أيسر . (صحيح)

3066_ عن سعد بن أبي وقاص عن النبي في هذه الآية (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) فقال النبي أما إنها كائنة ولم يأت تأويلها بعد . (حسن لغيره)

3067_ عن ابن مسعود قال لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا) إيمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين فقالوا يا رسول الله وأينا لا يظلم نفسه ، قال ليس ذلك إنما هو الشرك ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه (يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) . (صحيح)

3068_ عن مسروق قال كنت متكئا عند عائشة فقالت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم الفرية على الله من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله والله يقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير) (وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب) وكنت متكئا فجلست فقلت يا أم المؤمنين أنظريني ولا تعجليني أليس يقول الله (ولقد رآه نزلة أخرى) (ولقد رآه بالأفق المبين) ،

قالت أنا والله أول من سأل عن هذا رسول الله قال إنما ذاك جبريل ما رأيته في الصورة التي خلق فيها غير هاتين المرتين رأيته منهبطا من السماء سادا عظم خلقه ما بين السماء والأرض ومن زعم أن محمدا كتم شيئا مما أنزل الله عليه فقد أعظم الفرية على الله ، يقول الله (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) ومن زعم أنه يعلم ما في غد فقد أعظم الفرية على الله والله يقول (قل لا يعلم من في السموات والأرض الغيب إلا الله) . (صحيح)

3069_ عن عبد الله بن عباس قال أتى أناس النبي فقالوا يا رسول الله أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله ؟ فأنزل الله (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين) إلى قوله (وإن أطعتموهم إنكم لمشركون) . (صحيح)

3070_ عن ابن مسعود قال من سره أن ينظر إلى الصحيفة التي عليها خاتم محمد فليقرأ هذه الآيات (قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم) الآية إلى قوله (لعلكم تتقون) . (حسن)

3071_ عن أبي سعيد عن النبي في قول الله عز وجل (أو يأتي بعض آيات ربك) قال طلوع الشمس من مغربها . (صحيح لغيره)

3072_ عن أبي هريرة عن النبي قال ثلاث إذا خرجن (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) الآية الدجال والدابة وطلوع الشمس من المغرب أو من مغربها . (صحيح)

3073_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قال الله وقوله الحق إذا هَمَّ عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها له بعشر أمثالها وإذا هم بسيئة فلا تكتبوها فإن عملها فاكتبوها بمثلها فإن تركها - وربما قال فإن لم يعمل بها - فاكتبوها له حسنة ، ثم قرأ (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) . (صحيح)

_ باب ومن سورة الأعراف

3074_ عن أنس أن النبي قرأ هذه الآية (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا) قال حماد هكذا وأمسك سليمان بطرف إبهامه على أنملة إصبعه اليمنى قال فساخ الجبل (وخَرَّ موسى صَعِقا) . (صحيح)

3075_ عن مسلم بن يسار الجهني أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين قال عمر بن الخطاب سمعت رسول الله يسأل عنها فقال رسول الله إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه فأخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون ،

فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل ؟ قال فقال رسول الله إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة فيدخله الله الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخله الله النار . (حسن)

3076_ 3077_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته إلى يوم القيامة وجعل بين عيني كل إنسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم فقال أي رب من هؤلاء ؟ قال هؤلاء ذريتك فرأى رجلا منهم فأعجبه وبيص ما بين عينيه فقال أي رب من هذا ؟ فقال هذا رجل من آخر الأمم من ذريتك يقال له داود ،

فقال رب كم جعلت عمره ؟ قال ستين سنة قال أي رب زده من عمري أربعين سنة فلما قضي عمر آدم جاءه ملك الموت فقال أولم يبق من عمري أربعون سنة ؟ قال أولم تعطها ابنك داود ، قال فجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فنسيت ذريته وخطئ آدم فخطئت ذريته . (صحيح)

3078_ عن سمرة عن النبي قال لما حملت حواء طاف بها إبليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فسمته عبد الحارث فعاش وكان ذلك من وحي الشيطان وأمره . (حسن)

_ باب ومن سورة الأنفال

3079_ عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله إن الله قد شفى صدري من المشركين - أو نحو هذا - هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول فقال إنك سألتني وليس لي وإنه قد صار لي وهو لك قال فنزلت (يسألونك عن الأنفال) الآية . (حسن)

3080_ عن ابن عباس قال لما فرغ رسول الله من بدر قيل له عليك العير ليس دونها شيء قال فناداه العباس وهو في وثاقه لا يصلح وقال لأن الله وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك قال صدقت . (حسن)

3081_ عن ابن عباس قال حدثنا عمر بن الخطاب قال نظر نبي الله إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاث مائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل نبي الله القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه من منكبيه ،

فأتاه أبو بكر فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه فقال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك إنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله (إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين) فأمدهم الله بالملائكة . (حسن)

قال الترمذي وإنما كان هذا يوم بدر .

3082_ عن أبي موسي قال قال رسول الله أنزل الله علي أمانين لأمتي (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) فإذا مضيت تركت فيهم الاستغفار إلى يوم القيامة . (حسن لغيره)

3083_ عن عقبة بن عامر أن رسول الله قرأ هذه الآية على المنبر (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة) قال ألا إن القوة الرمي - ثلاث مرات - ألا إن الله سيفتح لكم الأرض وستكفون المؤنة فلا يعجزن أحدكم أن يلهو بأسهمه . (حسن)

3084_ عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله ما تقولون في هؤلاء الأسارى - فذكر في الحديث قصة - فقال رسول الله لا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق فقال عبد الله بن مسعود فقلت يا رسول الله إلا سهيل ابن بيضاء فإني قد سمعته يذكر الإسلام ،

قال فسكت رسول الله قال فما رأيتني في يوم أخوف أن تقع علي حجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله إلا سهيل ابن البيضاء قال ونزل القرآن بقول عمر (ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض) إلى آخر الآيات . (صحيح)

3085_ عن أبي هريرة عن النبي قال لم تحل الغنائم لأحد سود الرءوس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها ، فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل الله (لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم) . (صحيح)

_ باب ومن سورة التوبة

3086_ عن ابن عباس قال قلت لعثمان بن عفان ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك ؟ فقال عثمان كان رسول الله مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا ،

وإذا نزلت عليه الآية فيقول ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الأنفال من أوائل ما نزلت بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول الله ولم يبين لنا أنها منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم فوضعتها في السبع الطول . (حسن)

3087_ عن عمرو بن الأحوص أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال أي يوم أحرم أي يوم أحرم أي يوم أحرم ؟ قال فقال الناس يوم الحج الأكبر يا رسول الله قال فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا لا يجني جان إلا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده ،

ألا إن المسلم أخو المسلم فليس يحل لمسلم من أخيه شيء إلا ما أحل من نفسه ألا وإن كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رءوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فإنه موضوع كله ألا وإن كل دم كان في الجاهلية موضوع وأول دم وضع من دم الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل ،

ألا واستوصوا بالنساء خيرا فإنما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ألا وإن لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون ألا وإن حقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن . (حسن)

3088_ عن علي قال سألت رسول الله عن يوم الحج الأكبر فقال يوم النحر . (صحيح)

3089_ عن علي قال يوم الحج الأكبر يوم النحر . (صحيح)

3090_ عن أنس بن مالك قال بعث النبي ببراءة مع أبي بكر ثم دعاه فقال لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي فدعا عليا فأعطاه إياه . (حسن)

3091_ عن ابن عباس قال بعث النبي أبا بكر وأمره أن ينادي بهؤلاء الكلمات ثم أتبعه عليا فبينا أبو بكر في بعض الطريق إذ سمع رغاء ناقة رسول الله القصواء فخرج أبو بكر فزعا فظن أنه رسول الله فإذا هو علي فدفع إليه كتاب رسول الله وأمر عليا أن ينادي بهؤلاء الكلمات ،

فانطلقا فحجا فقام علي أيام التشريق فنادى ذمة الله ورسوله بريئة من كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا مؤمن ، وكان عليٌّ ينادي فإذا عيي قام أبو بكر فنادى بها . (صحيح)

3092_ عن زيد بن يثيع قال سألنا عليا بأي شيء بعثت في الحجة ؟ قال بعثت بأربع أن لا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين النبي عهد فهو إلى مدته ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ولا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا . (صحيح)

3093_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان قال الله تعالى (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر) . وفي رواية قال يتعاهد المساجد . (حسن)

3094_ عن ثوبان قال لما نزلت (والذين يكنزون الذهب والفضة) قال كنا مع النبي في بعض أسفاره فقال بعض أصحابه أنزلت في الذهب والفضة لو علمنا أي المال خير فنتخذه ؟ فقال أفضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة مؤمنة تعينه على إيمانه . (صحيح)

3095_ عن عدي بن حاتم قال أتيت النبي وفي عنقي صليب من ذهب. فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ في سورة براءة (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) قال أما إنهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا إذا أحلوا لهم شيئا استحلوه وإذا حرموا عليهم شيئا حرموه . (حسن)

3096_ عن أنس أن أبا بكر حدثه قال قلت للنبي ونحن في الغار لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما . (صحيح)

3097_ عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله للصلاة عليه فقام إليه فلما وقف عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره. فقلت يا رسول الله أعلى عدو الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا كذا وكذا ؟ - يعد أيامه - قال ورسول الله يتبسم حتى إذا أكثرت عليه قال أخر عني يا عمر إني قد خيرت فاخترت قد قيل لي (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) لو أعلم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت ، قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام على قبره حتى فرغ منه ،

قال فعجب لي وجرأتي على رسول الله والله ورسوله أعلم فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) إلى آخر الآية قال فما صلى رسول الله بعده على منافق ولا قام على قبره حتى قبضه الله . (صحيح)

3098_ عن ابن عمر قال جاء عبد الله بن عبد الله بن أبي إلى النبي حين مات أبوه فقال أعطني قميصك أكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال إذا فرغتم فآذنوني فلما أراد أن يصلي جذبه عمر وقال أليس قد نهى الله أن تصلي على المنافقين ؟ فقال أنا بين خيرتين (استغفر لهم أو لا تستغفر لهم) فصلى عليه فأنزل الله (ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره) فترك الصلاة عليهم . (صحيح)

3099_ عن أبي سعيد الخدري أنه قال تمارى رجلان في المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال الآخر هو مسجد رسول الله فقال رسول الله هو مسجدي هذا . (صحيح)

3100_ عن أبي هريرة عن النبي قال نزلت هذه الآية في أهل قباء (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت هذه الآية فيهم . (صحيح)

3101_ عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت له أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ فقال أوليس استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك فذكرت ذلك للنبي فنزلت (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين) . (صحيح)

3102_ عن كعب بن مالك قال لم أتخلف عن رسول الله في غزوة غزاها حتى كانت غزوة تبوك إلا بدرا ولم يعاتب النبي أحدا تخلف عن بدر إنما خرج يريد العير فخرجت قريش مغيثين لعيرهم فالتقوا عن غير موعد كما قال الله عز وجل ولعمري إن أشرف مشاهد رسول الله في الناس لبدر وما أحب أني كنت شهدتها مكان بيعتي ليلة العقبة حيث تواثقنا على الإسلام ثم لم أتخلف بعد عن النبي حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها وآذن النبي الناس بالرحيل - فذكر الحديث بطوله - قال فانطلقت إلى النبي فإذا هو جالس في المسجد وحوله المسلمون وهو يستنير كاستنارة القمر ،

وكان إذا سُرَّ بالأمر استنار فجئت فجلست بين يديه فقال أبشر يا كعب بن مالك بخير يوم أتى عليك منذ ولدتك أمك فقلت يا نبي الله أمن عند الله أم من عندك ؟ قال بل من عند الله ثم تلا هؤلاء الآيات (لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد

ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رءوف رحيم) قال وفينا أنزلت أيضا (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) قال قلت يا نبي الله إن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا وأن أنخلع من مالي كله صدقة إلى الله وإلى رسوله ،

فقال النبي أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك فقلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر قال فما أنعم الله علي نعمة بعد الإسلام أعظم في نفسي من صدقي رسول الله حين صدقته أنا وصاحباي ولا نكون كذبنا فهلكنا كما هلكوا وإني لأرجو أن لا يكون الله أبلى أحدا في الصدق مثل الذي أبلاني ما تعمدت لكذبة بعد وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي . (صحيح)

3103_ عن زيد بن ثابت قال بعث إلي أبو بكر الصديق مقتل أهل اليمامة فإذا عمر بن الخطاب عنده فقال إن عمر بن الخطاب قد أتاني فقال إن القتل قد استحر بقراء القرآن يوم اليمامة وإني لأخشى أن يستحر القتل بالقراء في المواطن كلها فيذهب قرآن كثير وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن قال أبو بكر لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله ؟ فقال عمر هو والله خير ،

فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت فيه الذي رأى قال زيد قال أبو بكر إنك شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب لرسول الله الوحي فتتبع القرآن قال فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي من ذلك قال قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله ؟ فقال أبو بكر هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك أبو بكر وعمر حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدرهما صدر أبي بكر وعمر ،

فتتبعت القرآن أجمعه من الرقاع والعسب واللخاف - يعني الحجارة الرقاق وصدور الرجال فوجدت آخر سورة براءة مع خزيمة بن ثابت (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم

حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) . (صحيح)

3104_ عن أنس أن حذيفة قدم على عثمان بن عفان وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق فرأى حذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان بن عفان يا أمير المؤمنين أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى فأرسل إلى حفصة أن أرسلي إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها إليك ،

فأرسلت حفصة إلى عثمان بالصحف فأرسل عثمان إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام وعبد الله بن الزبير أن انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم فيه أنتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم حتى نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان إلى كل أفق بمصحف من تلك المصاحف التي نسخوا ،

قال الزهري وحدثني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله يقرؤها (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت أو أبي خزيمة فألحقتها في سورتها ، قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال القرشيون التابوت وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم إلى عثمان فقال اكتبوه التابوت فإنه نزل بلسان قريش ،

قال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن مسعود كره لزيد بن ثابت نسخ المصاحف وقال يا معشر المسلمين أعزل عن نسخ كتابة المصحف ويتولاها رجل والله لقد أسلمت وإنه لفي صلب رجل كافر - يريد زيد بن ثابت - ولذلك قال عبد الله بن مسعود يا أهل

العراق اكتموا المصاحف التي عندكم وغُلُّوها فإن الله يقول (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) فالقوا الله بالمصاحف . (صحيح)

قال الزهري فبلغني أن ذلك كرهه من مقالة ابن مسعود رجال من أفاضل أصحاب النبي .

_ باب ومن سورة يونس

3105_ عن صهيب عن النبي في قول الله عز وجل (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة) قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه قالوا ألم يبيض وجوهنا وينجنا من النار ويدخلنا الجنة ؟ قال فيكشف الحجاب قال فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب إليهم من النظر إليه . (صحيح)

3106_ عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال سألت أبا الدرداء عن هذه الآية (لهم البشرى في الحياة الدنيا) قال ما سألني عنها أحد منذ سألت رسول الله عنها فقال ما سألني عنها أحد غيرك منذ أنزلت فهي الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو تُرى له . (حسن لغيره)

3107_ عن ابن عباس أن النبي قال لما أغرق الله فرعون قال (آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل) فقال جبريل يا محمد فلو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر فأدسه في فيه مخافة أن تدركه الرحمة . (صحيح لغيره)

3108_ عن ابن عباس عن النبي أنه ذكر أن جبريل جعل يدس في في فرعون الطين خشية أن يقول لا إله إلا الله فيرحمه الله أو خشية أن يرحمه الله . (صحيح)

_ باب ومن سورة هود

3109_ عن أبي رزين قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال كان في عَمَاءٍ ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء . (حسن)

3110_ عن أبي موسى أن رسول الله قال إن الله يملي - وربما قال يمهل - للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم قرأ (وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى) الآية . (صحيح لغيره)

3111_ عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال لما نزلت هذه الآية (فمنهم شقي وسعيد) سألت رسول الله فقلت يا نبي الله فعلى ما نعمل ؟ على شيء قد فرغ منه أو على شيء لم يفرغ منه ؟ قال بل على شيء قد فرغ منه وجرت به الأقلام يا عمر ولكن كلٌّ مُيَسَّرٌ لما خلق له . (صحيح)

3112_ عن ابن مسعود قال جاء رجل إلى النبي فقال إني عالجت امرأة في أقصى المدينة وإني أصبت منها ما دون أن أمسها وأنا هذا فاقض في ما شئت فقال له عمر لقد سترك الله لو سترت على نفسك فلم يرد عليه رسول الله شيئا فانطلق الرجل فأتبعه رسول الله رجلا فدعاه فتلا عليه (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) إلى آخر الآية فقال رجل من القوم هذا له خاصة ؟ قال لا بل للناس كافة . (صحيح)

أقول أكثر بعض الناس في هذا الحديث وكل المراد فيه أن الرجل الصالح إن أصاب ذنبا غير مجاهر به مريدا للتوبة منه فالصلاة كفارة له وفي الحديث الثابت أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود ففرَّق بين ذنب الرجل الصالح وغيره وهذا باختصار .

ولعلي أفرد هذا الحديث ورواياته في جزء منفرد كما أفردت حديث غفر الله لبغيٍّ بسُقيا كلب في كتاب (الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغي بسقيا كلب وبيان معناه) وفيه (30) حديثا وأثرا .

3113_ عن معاذ قال أتى النبي رجل فقال يا رسول الله أرأيت رجلا لقي امرأة وليس بينهما معرفة فليس يأتي الرجل شيئا إلى امرأته إلا قد أتى هو إليها إلا أنه لم يجامعها ، قال فأنزل الله (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين) فأمره أن يتوضأ ويصلي قال معاذ فقلت يا رسول الله أهي له خاصة أم للمؤمنين عامة ؟ قال بل للمؤمنين عامة . (حسن لغيره)

3114_ عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة حرام فأتى النبي فسأله عن كفارتها فنزلت (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) فقال الرجل ألي هذه يا رسول الله ؟ فقال لك ولمن عمل بها من أمتي . (صحيح)

3115_ عن أبي اليسر قال أتتني امرأة تبتاع تمرا فقلت إن في البيت تمرا أطيب منه فدخلت معي في البيت فأهويت إليها فتقبلتها فأتيت أبا بكر فذكرت ذلك له قال استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا فلم أصبر فأتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب ولا تخبر أحدا فلم أصبر فأتيت رسول الله فذكرت ذلك له ،

فقال أخلفت غازيا في سبيل الله في أهله بمثل هذا حتى تمنى أنه لم يكن أسلم إلا تلك الساعة حتى ظن أنه من أهل النار. قال وأطرق رسول الله طويلا حتى أوحى الله إليه (وأقم الصلاة طرفي النهار

وزلفا من الليل) إلى قوله (ذكرى للذاكرين) قال أبو اليسر فأتيته فقرأها علي رسول الله فقال أصحابه يا رسول الله ألهذا خاصة أم للناس عامة ؟ قال بل للناس عامة . (حسن)

_ باب ومن سورة يوسف

3116_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم قال ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف ثم جاءني الرسول أجبت ثم قرأ (فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن) قال ورحمة الله على لوط إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال (قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد) فما بعث الله من بعده نبيا إلا في ذروة من قومه - وفي رواية قال ثروة من قومه - . (حسن) . قال محمد بن عمرو الثروة الكثرة والمَنَعَة .

_ باب ومن سورة الرعد

3117_ عن ابن عباس قال أقبلت يهود إلى النبي فقالوا يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله فقالوا فما هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال زجرة بالسحاب إذا زجره حتى ينتهي إلى حيث أمر قالوا صدقت ، فقالوا فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه ؟ قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه إلا لحوم الإبل وألبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت . (صحيح)

3118_ عن أبي هريرة عن النبي في قوله (ونفضل بعضها على بعض في الأكل) قال الدَّقَلُ والفارسيُّ والحلو والحامض . (حسن)

_ باب ومن سورة إبراهيم عليه السلام

3119_ عن أنس بن مالك قال أتي رسول الله بقناع عليه رطب فقال (مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها) قال هي النخلة (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) قال هي الحنظل . (صحيح)

3120_ عن البراء عن النبي في قول الله تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) قال في القبر إذا قيل له من ربك وما دينك ومن نبيك . (صحيح)

3121_ عن مسروق قال تلت عائشة هذه الآية (يوم تبدل الأرض غير الأرض) قالت يا رسول الله فأين يكون الناس ؟ قال على الصراط . (صحيح)

_ باب ومن سورة الحِجْر

3122_ عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي خلف رسول الله حسناء من أحسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه فأنزل الله تعالى (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين) . (حسن)

3123_ عن ابن عمر عن النبي قال لجهنم سبعة أبواب باب منها لمن سل السيف على أمتي أو قال على أمة محمد . (ضعيف)

3124_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الحمد لله أم القرآن وأم الكتاب والسَّبعُ المثاني . (صحيح)

3125_ عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال النبي ما أنزل الله في التوراة والإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل . (صحيح)

3126_ عن أنس بن مالك عن النبي في قوله (لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون) قال عن قول لا إله إلا الله . (حسن)

3127_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ثم قرأ (إن في ذلك لآيات للمتوسِّمين) . (حسن)

قال الترمذي وقد روي عن بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) قال للمتفرِّسين .

_ باب ومن سورة النحل

3128_ عن ابن عمر قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن في صلاة السحر قال رسول الله وليس من شيء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة ثم قرأ (يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله) الآية كلها . (حسن)

3129_ عن أبي بن كعب قال لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الأنصار لئن أصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم قال فلما كان يوم فتح مكة فأنزل الله (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين) فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله كفوا عن القوم إلا أربعة . (صحيح)

_ باب ومن سورة بني إسرائيل

3130_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله حين أسري بي لقيت موسى فنعته فإذا رجل مُضطربُ رَجِلُ الرأس كأنه من رجال شَنُوءة ، قال ولقيت عيسى فنعته قال ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني الحمَّام ، ورأيت إبراهيم قال وأنا أشبه ولده به ، قال وأتيت بإناءين أحدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ أيهما شئت فأخذت اللبن فشربته فقيل لي هديت للفطرة - أو أصبت الفطرة - أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك . (صحيح)

3131_ عن أنس أن النبي أتي بالبراق ليلة أسري به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل أبمحمد تفعل هذا ؟ فما ركبك أحد أكرم على الله منه قال فارفَضَّ عرقا . (صحيح)

3132_ عن بريدة قال قال رسول الله لما انتهينا إلى بيت المقدس قال جبريل بإصبعه فخرق به الحجر وشد به البراق . (صحيح)

3133_ عن جابر بن عبد الله أن رسول الله قال لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه . (صحيح)

3134_ عن ابن عباس في قوله تعالى (وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس) قال هي رؤيا عين أريها النبي ليلة أسري به إلى بيت المقدس ، قال (والشجرة الملعونة في القرآن) هي شجرة الزَّقُّوم . (صحيح)

3135_ عن أبي هريرة عن النبي في قوله تعالى (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا) قال تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار . (صحيح)

3136_ عن أبي هريرة عن النبي في قول الله (يوم ندعو كل أناس بإمامهم) قال يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من لؤلؤ يتلألأ فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعد فيقولون اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول لهم أبشروا لكل رجل منكم مثل هذا ،

قال وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على صورة آدم فيلبس تاجا فيراه أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا قال فيأتيهم فيقولون اللهم أخزه فيقول أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل هذا . (حسن)

3137_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله في قوله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) وسئل عنها قال هي الشفاعة . (صحيح لغيره)

3138_ عن ابن مسعود قال دخل رسول الله مكة عام الفتح وحول الكعبة ثلاث مائة وستون نصبا فجعل النبي يطعنها بمخصرة في يده - وربما قال بعود - ويقول (جاء الحق وزهق) الباطل إن الباطل كان زهوقا (جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد) . (صحيح)

3139_ عن ابن عباس قال كان النبي بمكة ثم أمر بالهجرة فنزلت عليه (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) . (صحيح لغيره)

3140_ عن ابن عباس قال قالت قريش ليهود أعطونا شيئا نسأل هذا الرجل فقال سلوه عن الروح فسألوه عن الروح فأنزل الله (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) قالوا أوتينا علما كثيرا أوتينا التوراة ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيرا كثيرا فأنزلت (قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر) إلى آخر الآية . (صحيح)

3141_ عن ابن مسعود قال كنت أمشي مع النبي في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لو سألتموه فقال بعضهم لا تسألوه فإنه يسمعكم ما تكرهون فقالوا له يا أبا القاسم حدثنا عن الروح فقام النبي ساعة ورفع رأسه إلى السماء فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحي ثم قال (الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا) . (صحيح)

3142_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفا مشاة وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم ، قيل يا رسول الله وكيف يمشون على وجوههم ؟ قال إن الذي أمشاهم على أقدامهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم ، أما إنهم يتقون بوجوههم كل حَدَبٍ وشَوْك . (حسن)

3143_ عن معاوية بن حيدة قال قال رسول الله إنكم محشورون رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم . (صحيح)

3144_ عن صفوان بن عسال أن يهوديين قال أحدهما لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبي نسأله فقال لا تقل له نبي فإنه إن سمعها تقول نبي كانت له أربعة أعين فأتيا النبي فسألاه عن قول الله (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات) ، فقال رسول الله لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا تسرقوا ،

ولا تسحروا ولا تمشوا ببريء إلى سلطان فيقتله ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم اليهود خاصة ألا تعتدوا في السبت فقبَّلا يديه ورجليه وقالا نشهد أنك نبي قال فما يمنعكما أن تسلما ؟ قالا إن داود دعا الله أن لا يزال في ذريته نبي وإنا نخاف إن أسلمنا أن تقتلنا اليهود . (حسن)

3145_ عن ابن عباس (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت) بها قال نزلت بمكة كان رسول الله إذا رفع صوته بالقرآن سبه المشركون ومن أنزله ومن جاء به فأنزل الله (ولا تجهر بصلاتك) فيسب القرآن ومن أنزله ومن جاء به (ولا تخافت بها) عن أصحابك بأن تسمعهم حتى يأخذوا عنك القرآن . (صحيح)

3146_ عن ابن عباس في قوله (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا) قال نزلت ورسول الله مختف بمكة فكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن فكان المشركون إذا سمعوه شتموا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله لنبيه (ولا تجهر بصلاتك) أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسب القرآن (ولا تخافت بها) عن أصحابك (وابتغ بين ذلك سبيلا) . (صحيح)

3147_ عن زر بن حبيش قال قلت لحذيفة بن اليمان أصلى رسول الله في بيت المقدس ؟ قال لا قلت بلى ، قال أنت تقول ذاك يا أصلع بم تقول ذلك ؟ قلت بالقرآن ، بيني وبينك القرآن فقال حذيفة من احتج بالقرآن فقد أفلح ، - قال سفيان يقول فقد احتج وربما قال قد فلج - فقال (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى) قال أفتراه صلى فيه ؟ قلت لا ،

قال لو صلى فيه لكتب عليكم فيه الصلاة كما كتبت الصلاة في المسجد الحرام ، قال حذيفة قد أتي رسول الله بدابة طويلة الظهر ممدودة ، هكذا خطوه مد بصره فما زايلا ظهر البراق حتى رأيا الجنة والنار ووعد الآخرة أجمع ثم رجعا عودهما على بدئهما ، قال ويتحدثون أنه ربطه لم ؟ ليفر منه وإنما سخره له عالم الغيب والشهادة . (صحيح)

3148_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فيقولون أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك فيقول إني أذنبت ذنبا أهبطت منه إلى الأرض ولكن ائتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا ولكن اذهبوا إلى إبراهيم ،

فيأتون إبراهيم فيقول إني كذبت ثلاث كذبات ثم قال رسول الله ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله. ولكن ائتوا موسى فيأتون موسى فيقول إني قد قتلت نفسا ولكن ائتوا عيسى فيأتون عيسى فيقول إني عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمدا قال فيأتونني فأنطلق معهم فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال من هذا ؟ فيقال محمد ،

فيفتحون لي ويرحبون بي فيقولون مرحبا فأخر ساجدا فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) . قال سفيان ليس عن أنس إلا هذه الكلمة فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها . (حسن)

_ باب ومن سورة الكهف

3149_ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب بني إسرائيل ليس بموسى صاحب الخضر قال كذب عدو الله سمعت أبي بن كعب يقول سمعت رسول الله يقول قام موسى خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم ؟ فقال أنا أعلم فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه أن عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك ،

قال أي رب فكيف لي به ؟ فقال له احمل حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون فجعل موسى حوتا في مكتل فانطلق هو وفتاه يمشيان حتى إذا أتيا الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج من المكتل فسقط في البحر قال وأمسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل الطاق وكان للحوت سَرَبا ،

وكان لموسى ولفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي صاحب موسى أن يخبره فلما أصبح موسى (قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا) قال ولم ينصَب حتى جاوز المكان الذي أمر به (قال أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا) قال موسى (ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا) قال فكانا

يقصان آثارهما - قال سفيان يزعم ناس أن تلك الصخرة عندها عين الحياة ولا يصيب ماؤها ميتا إلا عاش - قال وكان الحوت قد أكل منه فلما قطر عليه الماء عاش ،

قال فقصا آثارهما حتى أتيا الصخرة فرأى رجلا مُسَجًّى عليه بثوب فسلم عليه موسى فقال أنى بأرضك السلام ؟ قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل ؟ قال نعم قال يا موسى إنك على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه فقال موسى (هل أتبعك على أن تعلمن مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا) ،

قال له الخضر (فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا) ، قال نعم فانطلق الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلماهم أن يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول فعمد الخضر إلى لوح من ألواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول فعمدت إلى سفينتهم فخرقتها (لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا) ،

ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل وإذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فاقتلعه بيده فقتله قال له موسى (أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا) قال وهذه أشد من الأولى (قال إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض) يقول مائل ،

فقال الخضر بيده هكذا (فأقامه) فقال له موسى قوم أتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا (لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا) قال رسول الله يرحم الله موسى لوددنا أنه كان صبر حتى يقص علينا من أخبارهما ، قال وقال رسول الله الأولى كانت من موسى نسيان ،

وقال وجاء عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر قال سعيد بن جبير وكان يعني ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الغلام فكان كافرا . (صحيح)

3150_ عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي قال الغلام الذي قتله الخضر طُبع يوم طبع كافرا . (صحيح)

3151_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنما سُمِّيَ الخَضِرَ لأنه جلس على فروة بيضاء فاهتزت تحته خضراء . (صحيح)

3152_ عن أبي الدرداء عن النبي في قوله (وكان تحته كنز لهما) قال ذهب وفضة . (حسن)

3153_ عن أبي هريرة عن النبي في السد قال يحفرونه كل يوم حتى إذا كادوا يخرقونه قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا فيعيده الله كأشد ما كان حتى إذا بلغ مدتهم وأراد الله أن يبعثهم على الناس ، قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا إن شاء الله واستثنى قال فيرجعون فيجدونه كهيئته حين تركوه فيخرقونه ،

فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون بسهامهم في السماء فترجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من في الأرض وعلونا من في السماء قسوة وعلوا فيبعث الله عليهم نغفا في أقفائهم فيهلكون فوالذي نفس محمد بيده إن دواب الأرض تسمن وتبطر وتشكر شكرا من لحومهم . (صحيح)

3154_ عن أبي سعد بن أبي فضالة قال سمعت رسول الله يقول إذا جمع الله الناس يوم القيامة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان أشرك في عمل عمله لله أحدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك . (حسن)

_ باب ومن سورة مريم

3155_ عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله إلى نجران فقالوا لي ألستم تقرءون (يا أخت هارون) وقد كان بين عيسى وموسى ما كان فلم أدر ما أجيبهم. فرجعت إلى رسول الله فأخبرته فقال ألا أخبرتهم أنهم كانوا يسمُّون بأنبيائهم والصالحين قبلهم . (صحيح)

3156_ عن أبي سعيد الخدري قال قرأ رسول الله (وأنذرهم يوم الحسرة) قال يؤتى بالموت كأنه كبش أملح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار فيقال يا أهل الجنة فيشرئبون ويقال يا أهل النار فيشرئبون فيقال هل تعرفون هذا ؟ فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح ، فلولا أن الله قضى لأهل الجنة الحياة والبقاء لماتوا فرحا ولولا أن الله قضى لأهل النار الحياة فيها والبقاء لماتوا تَرَحًا . (حسن)

3157_ عن قتادة في قوله (ورفعناه مكانا عليا) قال حدثنا أنس بن مالك أن نبي الله قال لما عرج بي رأيت إدريس في السماء الرابعة . (صحيح)

3158_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ؟ قال فنزلت هذه الآية (وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا) إلى آخر الآية . (صحيح)

3159_ عن السدي قال سألت مرة الهمداني عن قول الله (وإن منكم إلا واردها) فحدثني أن عبد الله بن مسعود حدثهم قال قال رسول الله يرد الناس النار ثم يصدرون منها بأعمالهم فأولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه . (صحيح)

3160_ عن عبد الله بن مسعود (وإن منكم إلا واردها) قال يرِدُونها ثم يصدرون بأعمالهم . (صحيح)

3161_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا أحب الله عبدا نادى جبريل إني قد أحببت فلانا فأحبه قال فينادي في السماء ثم تنزل له المحبة في أهل الأرض فذلك قول الله (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) وإذا أبغض الله عبدا نادى جبريل إني قد أبغضت فلانا فينادي في السماء ثم تنزل له البغضاء في الأرض . (صحيح)

3162_ عن خباب بن الأرت قال جئت العاص بن وائل السهمي أتقاضاه حقا لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال وإني لميت ثم مبعوث فقلت نعم ، فقال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيك فنزلت (أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا) الآية . (صحيح)

_ باب ومن سورة طه

3163_ عن أبي هريرة قال لما قفل رسول الله من خيبر أسرى ليلة حتى أدركه الكرى أناخ فعرس ثم قال يا بلال اكلأ لنا الليلة قال فصلى بلال ثم تساند إلى راحلته مستقبل الفجر فغلبته عيناه فنام فلم يستيقظ أحد منهم وكان أولهم استيقاظا النبي فقال أي بلال فقال بلال بأبي أنت يا رسول الله أخذ بنفسي الذي أخذ بنفسك ، فقال رسول الله اقتادوا ثم أناخ فتوضأ فأقام الصلاة ، ثم صلى مثل صلاته للوقت في تمكث ثم قال (وأقم الصلاة لذكري) . (حسن)

_ باب ومن سورة الأنبياء

3164_ عن أبي سعيد عن النبي قال الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره . (حسن)

3165_ عن عائشة أن رجلا قعد بين يدي النبي فقال يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ويخونونني ويعصونني وأشتمهم وأضربهم فكيف أنا منهم ؟ قال يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم فإن كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وإن كان عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل ،

قال فتنحى الرجل فجعل يبكي ويهتف فقال رسول الله أما تقرأ كتاب الله (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال) الآية ، فقال الرجل والله يا رسول الله ما أجد لي ولهم شيئا خيرا من مفارقتهم أشهدك أنهم أحرار كلهم . (صحيح)

3166_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لم يكذب إبراهيم في شيء قط إلا في ثلاث قوله (إني سقيم) ولم يكن سقيما وقوله لسارة أختي وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) . (صحيح)

3167_ عن ابن عباس قال قام رسول الله بالموعظة فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله عراة غرلا ثم قرأ (كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا) إلى آخر الآية ، قال أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم وإنه سيؤتى برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول رب أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ،

فأقول كما قال العبد الصالح (وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم) إلى آخر الآية فيقال هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتَهم . (صحيح)

قال الترمذي ورواه سفيان الثوري عن المغيرة بن النعمان نحوه كأنه تأوله على أهل الردة .

_ باب ومن سورة الحج

3168_ عن عمران بن حصين أن النبي لما نزلت (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) إلى قوله (ولكن عذاب الله شديد) قال أنزلت عليه هذه الآية وهو في سفر فقال أتدرون

أي يوم ذلك ؟ فقالوا الله ورسوله أعلم ، قال ذلك يوم يقول الله لآدم ابعث بعث النار فقال يا رب وما بعث النار ؟ قال تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة ، قال فأنشأ المسلمون يبكون فقال رسول الله قاربوا وسددوا فإنها لم تكن نبوة قط إلا كان بين يديها جاهلية ،

قال فيؤخذ العدد من الجاهلية فإن تمت وإلا كملت من المنافقين وما مثلكم والأمم إلا كمثل الرقمة في ذراع الدابة أو كالشامة في جنب البعير ثم قال إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكَبَّرُوا ثم قال إني لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة فكبروا ثم قال إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة فكبروا . قال ولا أدري قال الثلثين أم لا . (حسن)

3169_ عن عمران بن حصين قال كنا مع النبي في سفر فتفاوت بين أصحابه في السير فرفع رسول الله صوته بهاتين الآيتين (يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم) إلى قوله (ولكن عذاب الله شديد) فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي وعرفوا أنه عند قول يقوله فقال هل تدرون أي يوم ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال ذلك يوم ينادي الله فيه آدم فيناديه ربه فيقول يا آدم ابعث بعث النار فيقول أي رب وما بعث النار ؟ فيقول من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد في الجنة ،

فيئس القوم حتى ما أبدوا بضاحكة فلما رأى رسول الله الذي بأصحابه قال اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثَّرَتَاه يأجوج ومأجوج ومن مات من بني آدم وبني إبليس قال فسري عن القوم بعض الذي يجدون فقال اعملوا وأبشروا فوالذي نفس محمد بيده ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير أو كالرقمة في ذراع الدابة . (صحيح)

3170_ عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله إنما سمي البيت العتيق لأنه لم يظهر عليه جبار . (حسن)

3171_ عن ابن عباس قال لما أخرج النبي من مكة قال أبو بكر أخرجوا نبيهم ليهلكن فأنزل الله تعالى (أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير) الآية فقال أبو بكر لقد علمت أنه سيكون قتال . (حسن)

3172_ عن سعيد بن جبير قال لما أُخرج النبي من مكة قال رجل أخرَجوا نبيهم فنزلت (أُذن للذين يُاتَلون بأنهم ظُلموا وإن الله علي نصرهم لقدير الذين أُخرجوا من ديارهم بغير حق) النبي وأصحابه . (حسن لغيره)

_ باب ومن سورة المؤمنون

3173_ عن عمر بن الخطاب قال كان النبي إذا أنزل عليه الوحي سمع عند وجهه كدوي النحل فأنزل عليه يوما فمكثنا ساعة فسري عنه فاستقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا وأكرمنا ولا تهنا وأعطنا ولا تحرمنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارضنا وارض عنا ثم قال أنزل علي عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ (قد أفلح المؤمنون) حتى ختم عشر آيات . (حسن)

3174_ عن أنس بن مالك أن الربيع بنت النضر أتت النبي وكان ابنها حارثة بن سراقة أصيب يوم بدر أصابه سهم غرب فأتت رسول الله فقالت أخبرني عن حارثة لئن كان أصاب خيرا احتسبت وصبرت وإن لم يصب الخير اجتهدت في الدعاء فقال النبي يا أم حارثة إنها جنان في جنة وإن ابنك أصاب الفردوس الأعلى والفردوس ربوة الجنة وأوسطها وأفضلها . (صحيح)

3175_ عن عائشة قالت سألت رسول الله عن هذه الآية (والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة) قالت عائشة أهم الذين يشربون الخمر ويسرقون ؟ قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون أن لا تقبل منهم (أولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون) . (صحيح)

3176_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال (وهم فيها كالحون) قال تشويه النار فتقلص شفته العالية حتى تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سُرَّتَه . (حسن)

_ باب ومن سورة النور

3177_ عن عبد الله بن عمرو قال كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد وكان رجلا يحمل الأسرى من مكة حتى يأتي بهم المدينة قال وكانت امرأة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وإنه كان وعد رجلا من أسارى مكة يحمله قال فجئت حتى انتهيت إلى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجنب الحائط فلما انتهت إلي عرفت فقالت مرثد ؟ فقلت مرثد ، فقالت مرحبا وأهلا هلم فبت عندنا الليلة ،

قال قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا أهل الخيام هذا الرجل يحمل أسراءكم قال فتبعني ثمانية وسلكت الخندمة فانتهيت إلى كهف أو غار فدخلت فجاءوا حتى قاموا على رأسي فبالوا فظل بولهم على رأسي وعماهم الله عني قال ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت إلى الإذخر ففككت عنه أكبله فجعلت أحمله ويعييني حتى قدمت المدينة ،

فأتيت رسول الله فقلت يا رسول الله أنكح عناقا ؟ فأمسك رسول الله فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك فقال رسول الله يا مرثد الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك فلا تنكحها . (حسن)

3178_ عن سعيد بن جبير قال سئلت عن المتلاعنين في إمارة مصعب بن الزبير أيفرق بينهما فما دريت ما أقول فقمت من مكاني إلى منزل عبد الله بن عمر فاستأذنت عليه فقيل لي إنه قائل فسمع كلامي فقال لي ابن جبير ؟ ادخل ما جاء بك إلا حاجة قال فدخلت فإذا هو مفترش بردعة رحل له فقلت يا أبا عبد الرحمن المتلاعنان أيفرق بينهما ؟ فقال سبحان الله نعم إن أول من سأل عن ذلك فلان ابن فلان أتى النبي فقال يا رسول الله أرأيت لو أن أحدنا رأى امرأته على فاحشة كيف يصنع ؟ إن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على أمر عظيم ،

قال فسكت النبي فلم يجبه فلما كان بعد ذلك أتى النبي فقال إن الذي سألتك عنه قد ابتليت به فأنزل الله هذه الآيات في سورة النور (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) حتى ختم الآيات قال فدعا الرجل فتلاهن عليه ووعظه وذكره وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فقال لا والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم ثنى بالمرأة ووعظها وذكرها وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ،

فقالت لا والذي بعثك بالحق ما صدق فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ثم ثنى بالمرأة فشهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ثم فرق بينهما . (صحيح)

3179_ عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي بشريك ابن السحماء فقال رسول الله البينة وإلا حد في ظهرك قال فقال هلال يا رسول الله إذا رأى أحدنا رجلا على امرأته أيلتمس البينة ؟ فجعل رسول الله يقول البينة وإلا فحد في ظهرك قال فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن في أمري ما يبرئ ظهري من الحد فنزل (والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم) فقرأ حتى بلغ (والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) ،

قال فانصرف النبي فأرسل إليهما فجاءا فقام هلال بن أمية فشهد والنبي يقول إن الله يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ؟ ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة (أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين) قالوا لها إنها موجبة فقال ابن عباس فتلكأت ونكست حتى ظننا أن سترجع فقالت لا أفضح قومي سائر اليوم ، فقال النبي أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك ابن السحماء فجاءت به كذلك فقال النبي لولا ما مضى من كتاب الله لكان لنا ولها شأن . (صحيح)

3180_ عن عائشة قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله في خطيبا فتشهد وحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي والله ما علمت على أهلي من سوء قط وأبنوا بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا دخل بيتي قط إلا وأنا حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله أن أضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم ،

حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت به فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت فقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك

؟ فسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها أي أم تسبين ابنك ؟ فسكتت ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقلت لها أي أم تسبين ابنك ؟ فقالت والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شيء ؟ قالت فبقرت لي الحديث قلت وقد كان هذا ؟ قالت نعم والله لقد رجعت إلى بيتي وكأن الذي خرجت له لم أخرج ، لا أجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله أرسلني إلى بيت أبي فأرسل معي الغلام ،

فدخلت الدار فوجدت أم رومان في السفل وأبو بكر فوق البيت يقرأ فقالت أمي ما جاء بك يا بنية ؟ قالت فأخبرتها وذكرت لها الحديث فإذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قالت يا بنية خففي عليك الشأن فإنه والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر إلا حسدنها وقيل فيها فإذا هي لم يبلغ منها ما بلغ مني قالت قلت وقد علم به أبي ؟ قالت نعم، قلت ورسول الله ؟ قالت نعم واستعبرت وبكيت فسمع أبو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ ،

فنزل فقال لأمي ما شأنها ؟ قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه فقال أقسمت عليك يا بنية إلا رجعت إلى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله إلى بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرتها أو عجينتها وانتهرها بعض أصحابه فقال أصدقي رسول الله حتى أسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر ،

فبلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف أنثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت وأصبح أبواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنف أبواي عن يميني وعن شمالي فتشهد النبي فحمد الله وأثنى عليه بما هو

أهله ثم قال أما بعد يا عائشة إن كنت قارفت سوءا أو ظلمت فتوبي إلى الله فإن الله يقبل التوبة عن عباده ،

قالت وقد جاءت امرأة من الأنصار وهي جالسة بالباب فقلت ألا تستحيي من هذه المرأة أن تذكر شيئا فوعظ رسول الله فالتفت إلى أبي فقلت أجبه قال فماذا أقول ؟ فالتفت إلى أمي فقلت أجيبيه قالت أقول ماذا ؟ قالت فلما لم يجيبا تشهدت فحمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله ثم قلت أما والله لئن قلت لكم إني لم أفعل والله يشهد إني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لي لقد تكلمتم وأشربت قلوبكم ولئن قلت إني قد فعلت والله يعلم أني لم أفعل لتقولن إنها قد باءت به على نفسها وإني والله ما أجد لي ولكم مثلا ، قالت والتمست اسم يعقوب فلم أقدر عليه إلا أبا يوسف حين قال (فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) ،

قالت وأنزل على رسول الله من ساعته فسكتنا فرفع عنه وإني لأتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول أبشري يا عائشة فقد أنزل الله براءتك قالت وكنت أشد ما كنت غضبا فقال لي أبواي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه ولا أحمده ولا أحمدكما ولكن أحمد الله الذي أنزل براءتي لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول أما زينب بنت جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل إلا خيرا ، وأما أختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن أبيّ وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة ،

قالت فحلف أبو بكر أن لا ينفع مسطحا بنافعة أبدا فأنزل الله هذه الآية ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة إلى آخر الآية - يعني أبا بكر - (أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل

الله) - يعني مسطحا - إلى قوله (ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم) ، قال أبو بكر بلى والله يا ربنا إنا لنحب أن تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع . (صحيح)

3181_ عن عائشة قالت لما نزل عذري قام رسول الله على المنبر فذكر ذلك وتلا القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضُربوا حدَّهم . (صحيح)

_ باب ومن سورة الفرقان

3182_ عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم ماذا ؟ قال أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك ، قال قلت ثم ماذا ؟ قال أن تزني بحليلة جارك . (صحيح)

3183_ عن ابن مسعود قال سألت رسول الله أي الذنب أعظم ؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك وأن تقتل ولدك من أجل أن يأكل معك أو من طعامك وأن تزني بحليلة جارك ، قال وتلا هذه الآية (والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا) . (صحيح)

_ باب ومن سورة الشعراء

3184_ عن عائشة قالت لما نزلت هذه الآية (وأنذر عشيرتك الأقربين) قال رسول الله يا صفية بنت عبد المطلب يا فاطمة بنت محمد يا بني عبد المطلب إني لا أملك لكم من الله شيئا سلوني من مالي ما شئتم . (صحيح)

3185_ عن أبي هريرة قال لما نزلت (وأنذر عشيرتك الأقربين) جمع رسول الله قريشا فخص وعم فقال يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم من الله ضرا ولا نفعا يا معشر بني عبد مناف أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم من الله ضرا ولا نفعا ، يا معشر بني قصي أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا ، يا معشر بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار فإني لا أملك لكم ضرا ولا نفعا يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لك ضرا ولا نفعا إن لك رحما سأبُلُّها ببَلَالها . (حسن)

3186_ عن أبي موسي لما نزل (وأنذر عشيرتك الأقربين) وضع رسول الله أصبعيه في أذنيه فرفع من صوته فقال يا بني عبد مناف يا صباحاه . (صحيح)

_ باب ومن سورة النمل

3187_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال تخرج الدابة معها خاتم سليمان وعصا موسى فتجلو وجه المؤمن وتختم أنف الكافر بالخاتم حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هاها يا مؤمن ويقال هاها يا كافر ويقول هذا يا كافر وهذا يا مؤمن . (حسن)

_ باب ومن سورة القصص

3188_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لعمه قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة فقال لولا أن تعيرني بها قريش أن ما يحمله عليه الجزع لأقررت بها عينك فأنزل الله عز وجل (إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء) . (صحيح)

_ باب ومن سورة العنكبوت

3189_ عن سعد بن أبي وقاص قال أنزلت في أربع آيات - فذكر قصة - فقالت أم سعد أليس قد أمر الله بالبر والله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أموت أو تكفر قال فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاها فنزلت هذه الآية (ووصينا الإنسان بوالديه حسنا) الآية . (صحيح)

3190_ عن أم هانئ عن النبي في قوله تعالى (وتأتون في ناديكم المنكر) قال كانوا يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم . (حسن)

_ باب ومن سورة الروم

3191_ عن ابن عباس أن رسول الله قال لأبي بكر في مناحبة (الم غلبت الروم) ألا احتطت يا أبا بكر فإن البِضْعَ ما بين الثلاث إلى تسع . (حسن)

3192_ عن أبي سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت (الم غلبت الروم) إلى قوله - (يفرح المؤمنون بنصر الله) قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس . (حسن) . قال الترمذي كذا قرأ نصر بن علي (غَلبت الروم) .

3193_ عن ابن عباس في قول الله تعالى (الم غلبت الروم في أدنى الأرض) قال غُلبت وغَلبت كان المشركون يحبون أن يظهر أهل فارس على الروم لأنهم وإياهم أهل أوثان وكان المسلمون يحبون أن يظهر الروم على فارس لأنهم أهل كتاب فذكروه لأبي بكر فذكره أبو بكر لرسول الله قال أما إنهم

سيغلبون فذكره أبو بكر لهم فقالوا اجعل بيننا وبينك أجلا فإن ظهرنا كان لنا كذا وكذا وإن ظهرتم كان لكم كذا وكذا ،

فجعل أجلا خمس سنين فلم يظهروا فذكر ذلك للنبي قال ألا جعلته إلى دون - قال أراه العشر قال سعيد والبضع ما دون العشر - قال ثم ظهرت الروم بعد ، قال فذلك قوله تعالى (الم غلبت الروم) إلى قوله (يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء) ، قال سفيان سمعت أنهم ظهروا عليهم يوم بدر . (صحيح)

3194_ عن نيار بن مكرم الأسلمي قال لما نزلت (الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) فكانت فارس يوم نزلت هذه الآية قاهرين للروم وكان المسلمون يحبون ظهور الروم عليهم لأنهم وإياهم أهل كتاب وفي ذلك قول الله (ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) ،

فكانت قريش تحب ظهور فارس لأنهم وإياهم ليسوا بأهل كتاب ولا إيمان ببعث فلما أنزل الله هذه الآية خرج أبو بكر الصديق يصيح في نواحي مكة (الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين) قال ناس من قريش لأبي بكر فذلك بيننا وبينكم زعم صاحبك أن الروم ستغلب فارس في بضع سنين أفلا نراهنك على ذلك قال بلى وذلك قبل تحريم الرهان فارتهن أبو بكر والمشركون وتواضعوا الرهان وقالوا لأبي بكر كم تجعل البضع ثلاث سنين إلى تسع سنين فسمِّ بيننا وبينك وسطا تنتهي إليه ،

قال فسموا بينهم ست سنين قال فمضت الست سنين قبل أن يظهروا فأخذ المشركون رهن أبي بكر فلما دخلت السنة السابعة ظهرت الروم على فارس فعاب المسلمون على أبي بكر تسمية ست سنين لأن الله تعالى قال في بضع سنين قال وأسلم عند ذلك ناس كثير . (حسن)

_ باب ومن سورة لقمان

3195_ عن أبي أمامة عن رسول الله قال لا تبيعوا القينات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام وفي مثل ذلك أنزلت عليه هذه الآية (ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله) إلي آخر الآية . (صحيح لغيره)

_ باب ومن سورة السجدة

3196_ عن أنس بن مالك أن هذه الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار هذه الصلاة التي تدعى العَتَمَة . (صحيح)

3197_ عن أبي هريرة عن النبي قال قال الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وتصديق ذلك في كتاب الله (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) . (صحيح)

3198_ عن الشعبي قال سمعت المغيرة بن شعبة على المنبر يرفعه إلى رسول الله يقول إن موسى سأل ربه فقال أي رب أي أهل الجنة أدنى منزلة ؟ قال رجل يأتي بعدما يدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول كيف أدخل وقد نزلوا منازلهم وأخذوا أخذاتهم ،

قال فيقال له أترضى أن يكون لك ما كان لملك من ملوك الدنيا ؟ فيقول نعم أي رب قد رضيت فيقال له فإن لك هذا ومثله ومثله ومثله فيقول قد رضيت أي رب فيقال له فإن لك هذا وعشرة أمثاله فيقول رضيت أي رب فيقال له فإن لك مع هذا ما اشتهت نفسك ولذت عينك . (صحيح)

_ باب ومن سورة الأحزاب

3199_ عن ابن أبي ظبيان قال قلنا لابن عباس أرأيت قول الله (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) ما عنى بذلك ؟ قال قام نبي الله يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فأنزل الله (ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه) . (حسن)

3200_ عن أنس قال قال عمي أنس بن النضر سميت به لم يشهد بدرا مع رسول الله فكبر عليه فقال أول مشهد قد شهده رسول الله غبت عنه أما والله لئن أراني الله مشهدا مع رسول الله ليرين الله ما أصنع قال فهاب أن يقول غيرها فشهد مع رسول الله يوم أحد من العام القابل فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا أبا عمرو أين ؟ قال واها لريح الجنة أجدها دون أُحُد ،

فقاتل حتى قتل فوجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية فقالت عمتي الربيع بنت النضر فما عرفت أخي إلا ببنانه ، ونزلت هذه الآية (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) . (صحيح)

3201_ عن أنس بن مالك أن عمه غاب عن قتال بدر فقال غبت عن أول قتال قاتله رسول الله المشركين لئن الله أشهدني قتالا للمشركين ليرين الله كيف أصنع فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - يعني المشركين - وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني أصحابه - ثم تقدم فلقيه سعد فقال يا أخي ما فعلت أنا معك فلم أستطع أن أصنع ما صنع فوجد فيه بضع وثمانون بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فكنا نقول فيه وفي أصحابه نزلت (فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) ، قال يزيد يعني هذه الآية . (صحيح)

3202_ عن موسى بن طلحة قال دخلت على معاوية فقال ألا أبشرك ؟ قلت بلى قال سمعت رسول الله يقول طلحة ممن قضى نحبه . (حسن)

3203_ عن موسى وعيسى ابني طلحة عن أبيهما طلحة أن أصحاب رسول الله قالوا لأعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو ؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم إني اطلعت من باب المسجد وعلي ثياب خضر فلما رآني رسول الله قال أين السائل عمن قضى نحبه ؟ قال الأعرابي أنا يا رسول الله قال رسول الله هذا ممن قضى نحبه . (حسن)

3204_ عن عائشة قالت لما أمر رسول الله بتخيير أزواجه بدأ بي فقال يا عائشة إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تستعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبواي لم يكونا ليأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله يقول (يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين) حتى بلغ (للمحسنات منكن أجرا عظيما) ، فقلت في أي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة. وفعل أزواج النبي مثل ما فعلت . (صحيح)

3205_ عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي قال لما نزلت هذه الآية على النبي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة فدعا فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالت أم سلمة وأنا معهم يا نبي الله قال أنت على مكانك وأنت على خير . (حسن)

3206_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . (حسن)

3207_ عن عائشة قالت لو كان رسول الله كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه) بالعتق فأعتقته (أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) إلى قوله (وكان أمر الله مفعولا) وإن رسول الله لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه ،

فأنزل الله (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وكان رسول الله تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل الله (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم) فلان مولى فلان وفلان أخو فلان (هو أقسط عند الله) يعني أعدل . (حسن لغيره)

3208_ عن عائشة قالت لو كان النبي كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه) الآية . (صحيح)

3209_ عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد ابن محمد حتى نزل القرآن (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) . (صحيح)

3210_ عن عامر الشعبي في قول الله عز وجل (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم) قال ما كان ليعيش له فيكم ولدٌ ذَكَر . (حسن)

3211_ عن أم عمارة الأنصارية أنها أتت النبي فقالت ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء ؟ فنزلت هذه الآية (إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات) الآية . (صحيح)

3212_ عن أنس قال لما نزلت هذه الآية (وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس) في شأن زينب بنت جحش جاء زيد يشكو فهم بطلاقها فاستأمر النبي فقال النبي (أمسك عليك زوجك واتق الله) . (صحيح)

3213_ عن أنس قال لما نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها) قال فكانت تفخر على أزواج النبي تقول زوجكن أهلكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات . (صحيح)

3214_ عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت خطبني رسول الله فاعتذرت إليه فعذرني ثم أنزل الله (إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك وبنات عمك

وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) الآية قالت فلم أكن أحل له لأني لم أهاجر كنت من الطلقاء . (حسن)

3215_ عن ابن عباس قال نهي رسول الله عن أصناف النساء إلا ما كان من المؤمنات المهاجرات قال (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن إلا ما ملكت يمينك) فأحل الله فتياتكم المؤمنات (وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي) وحرم كل ذات دين غير الإسلام ثم قال (ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين) ، وقال (يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك) إلى قوله (خالصة لك من دون المؤمنين) وحَرَّمَ ما سوى ذلك من أصناف النساء . (حسن)

3216_ عن عائشة قالت ما مات رسول الله حتى أُحِلَّ له النساء . (صحيح)

3217_ عن أنس بن مالك قال كنت مع النبي فأتى باب امرأة عرس بها فإذا عندها قوم فانطلق فقضى حاجته فاحتبس ثم رجع وعندها قوم فانطلق فقضى حاجته فرجع وقد خرجوا قال فدخل وأرخى بيني وبينه سترا قال فذكرته لأبي طلحة قال فقال لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء قال فنزلت آية الحجاب . (صحيح)

3218 _ عن أنس بن مالك قال تزوج رسول الله فدخل بأهله قال فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور فقالت يا أنس اذهب بهذا إلى رسول الله فقل له بعثت بهذا إليك أمي وهي تقرئك السلام وتقول إن هذا لك منا قليل يا رسول الله ، قال فذهبت به إلى رسول الله فقلت إن أمي تقرئك السلام وتقول إن هذا منا لك قليل فقال ضعه ثم قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا ومن لقيت فسمى رجالا ،

قال فدعوت من سمى ومن لقيت قال قلت لأنس عدد كم كانوا ؟ قال زهاء ثلاث مائة قال وقال لي رسول الله يا أنس هات بالتور قال فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة فقال رسول الله ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل إنسان مما يليه ، قال فأكلوا حتى شبعوا قال فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم قال فقال لي يا أنس ارفع قال فرفعت فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت ،

قال وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله ورسول الله جالس وزوجته مولية وجهها إلى الحائط فثقلوا على رسول الله فخرج رسول الله فسلم على نسائه ثم رجع فلما رأوا رسول الله قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه فابتدروا الباب فخرجوا كلهم وجاء رسول الله حتى أرخى الستر ودخل وأنا جالس في الحجرة فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج عليَّ وأنزلت هذه الآيات ،

فخرج رسول الله فقرأهن على الناس (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي) إلى آخر الآية ، قال الجعد قال أنس أنا أحدث الناس عهدا بهذه الآيات وحجبن نساء رسول الله . (صحيح)

3219_ عن أنس بن مالك قال بنى رسول الله بامرأة من نسائه فأرسلني فدعوت قوما إلى الطعام فلما أكلوا وخرجوا قام رسول الله منطلقا قبل بيت عائشة فرأى رجلين جالسين فانصرف راجعا فقام الرجلان فخرجا فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه) . (صحيح)

3220_ عن أبي مسعود الأنصاري أنه قال أتانا رسول الله ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي عليك ؟ قال فسكت رسول الله حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد عُلِّمتم . (صحيح)

3221_ عن أبي هريرة عن النبي أن موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا ما يرى من جلده شيء استحياء منه فآذاه من آذاه من بني إسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر إلا من عيب بجلده إما برص وإما أدرة وإما آفة وإن الله عز وجل أراد أن يبرئه مما قالوا وإن موسى خلا يوما وحده فوضع ثيابه على حجر ثم اغتسل فلما فرغ أقبل إلى ثيابه ليأخذها وإن الحجر عدا بثوبه فأخذ موسى عصاه فطلب الحجر فجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر ،

حتى انتهى إلى ملإ من بني إسرائيل فرأوه عريانا أحسن الناس خلقا وأبرأه مما كانوا يقولون قال وقام الحجر فأخذ ثوبه ولبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله إن بالحجر لندبا من أثر عصاه ثلاثا أو أربعا أو خمسا فذلك قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها) . (صحيح)

_ باب ومن سورة سبأ

3222_ عن فروة بن مسيك المرادي قال أتيت النبي فقلت يا رسول الله ألا أقاتل من أدبر من قومي بمن أقبل منهم ؟ فأذن لي في قتالهم وأمرني فلما خرجت من عنده سأل عني ما فعل الغطيفي ؟

فأخبر أني قد سرت قال فأرسل في أثري فردني فأتيته وهو في نفر من أصحابه فقال ادع القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث إليك ،

قال وأنزل في سبإٍ ما أنزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ أرض أو امرأة ؟ قال ليس بأرض ولا امرأة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب فتيامن منهم ستة وتشاءم منهم أربعة ، فأما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة وأما الذين تيامنوا فالأزد والأشعريون وحمير ومذحج وأنمار وكندة ، فقال رجل يا رسول الله وما أنمار ؟ قال الذين منهم خثعم وبجيلة . (حسن)

3223_ عن أبي هريرة عن النبي قال إذا قضى الله في السماء أمرا ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنها سلسلة على صفوان فإذا فُزِّعَ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ، قالوا الحق وهو العلي الكبير ، قال والشياطين بعضهم فوق بعض . (صحيح)

3224_ عن ابن عباس قال بينما رسول الله جالس في نفر من أصحابه إذ رمي بنجم فاستنار فقال رسول الله ما كنتم تقولون لمثل هذا في الجاهلية إذا رأيتموه ؟ قالوا كنا نقول يموت عظيم أو يولد عظيم فقال رسول الله فإنه لا يرمى به لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبح له حملة العرش ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ،

حتى يبلغ التسبيح إلى هذه السماء ثم سأل أهل السماء السادسة أهل السماء السابعة ماذا قال ربكم ؟ قال فيخبرونهم ثم يستخبر أهل كل سماء حتى يبلغ الخبر أهل السماء الدنيا وتختطف الشياطين السمع فيرمون فيقذفونه إلى أوليائهم فما جاءوا به على وجهه فهو حق ولكنهم يحرِّفونه ويزيدون . (صحيح)

_ باب ومن سورة الملائكة

3225_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي أنه قال في هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات) قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة . (حسن لغيره)

_ باب ومن سورة يس

3226_ عن أبي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية (إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم) فقال رسول الله إن آثاركم تُكتب فلا تنتقلوا . (صحيح)

3227_ عن أبي ذر قال دخلت المسجد حين غابت الشمس والنبي جالس فقال النبي يا أبا ذر أتدري أين تذهب هذه ؟ قال قلت الله ورسوله أعلم ، قال فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ، قال ثم قرأ وذلك مستقر لها . قال وذلك في قراءة ابن مسعود . (صحيح)

_ باب ومن سورة الصافات

3228_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ما من داع دعا إلى شيء إلا كان موقوفا يوم القيامة لازما له لا يفارقه وإن دعا رجل رجلا ثم قرأ قول الله (وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون) . (حسن)

3229_ عن أبي بن كعب قال سألت رسول الله عن قول الله تعالى (وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون) قال عشرون ألفا . (ضعيف)

3230_ عن سمرة عن النبي في قول الله تعالى (وجعلنا ذريته هم الباقين) قال حام وسام ويافث بالثاء . (حسن)

قال الترمذي يقال يافت ويافث بالتاء والثاء ويقال يَفِث .

3231_ عن سمرة عن النبي قال سام أبو العرب وحام أبو الحبش ويافث أبو الروم . (حسن)

_ باب ومن سورة ص

3232_ عن ابن عباس قال مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي وعند أبي طالب مجلس رجل فقام أبو جهل كي يمنعه قال وشكوه إلى أبي طالب فقال يا ابن أخي ما تريد من قومك ؟ قال إني أريد منهم كلمة واحدة تدين لهم بها العرب وتؤدي إليهم العجم الجزية ،

قال كلمة واحدة ؟ قال كلمة واحدة قال يا عم يقولوا لا إله إلا الله فقالوا إلها واحدا ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق ، قال فنزل فيهم القرآن (ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق) إلى قوله (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق) . (حسن)

3233_ عن ابن عباس قال قال رسول الله أتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في أحسن صورة في المنام فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قال قلت لا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي أو قال في نحري فعلمت ما في السماوات وما في الأرض قال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت نعم في الكفارات والكفارات المكث في المساجد بعد الصلاة والمشي على الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكاره ،

ومن فعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه وقال يا محمد إذا صليت فقل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون قال والدرجات إفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام . (صحيح)

3234_ عن ابن عباس أن النبي قال أتاني ربي في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك ربي وسعديك قال فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت رب لا أدري فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي فعلمت ما بين المشرق والمغرب فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك ، قال فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت في الدرجات والكفارات وفي نقل الأقدام إلى الجماعات وإسباغ الوضوء في المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن يحافظ عليهن عاش بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي هذا الحديث عن معاذ بن جبل عن النبي بطوله وقال إني نعست فاستثقلت نوما فرأيت ربي في أحسن صورة ، فقال فيم يختصم الملأ الأعلى .

3235_ عن معاذ بن جبل قال احتبس عنا رسول الله ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشمس فخرج سريعا فثوب بالصلاة فصلى رسول الله وتجوز في صلاته فلما سلم دعا بصوته فقال لنا على مصافكم كما أنتم ثم انفتل إلينا فقال أما إني سأحدثكم ما حبسني عنكم الغداة أني قمت من الليل فتوضأت فصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي فاستثقلت فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة فقال يا محمد قلت لبيك رب ،

قال فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت لا أدري رب قالها ثلاثا قال فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي فتجلى لي كل شيء وعرفت فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فيم يختصم الملأ الأعلى ؟ قلت في الكفارات قال ما هن ؟ قلت مشي الأقدام إلى الجماعات والجلوس في المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء في المكروهات ،

قال ثم فيم ؟ قلت إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة بالليل والناس نيام. قال سل. قلت اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقرب إلى حبك ، قال رسول الله إنها حق فادرسوها ثم تعلموها . (صحيح)

_ باب ومن سورة الزمر

3236_ عن الزبير قال لما نزلت (ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون) قال الزبير يا رسول الله أتكرر علينا الخصومة بعد الذي كان بيننا في الدنيا ؟ قال نعم ، فقال إن الأمر إذا لشديد . (صحيح)

3237_ عن أسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله يقرأ (يا عبادي الذين أسرفوا) على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي . (حسن)

3238_ 3239_ عن ابن مسعود قال جاء يهودي إلى النبي فقال يا محمد إن الله يمسك السماوات على إصبع والأرضين على إصبع والجبال على إصبع والخلائق على إصبع ثم يقول أنا الملك. قال فضحك النبي حتى بدت نواجذه قال (وما قدروا الله حق قدره) . وقال ابن مسعود فضحك النبي تعجبا وتصديقا . (صحيح)

3240_ عن ابن عباس قال مر يهودي بالنبي فقال له النبي يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه والأرض على ذه والماء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه - وأشار أبو جعفر محمد بن الصلت بخنصره أولا ثم تابع حتى بلغ الإبهام - فأنزل الله (وما قدروا الله حق قدره) . (صحيح)

3241_ عن مجاهد قال قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم ؟ قلت لا قال أجل والله ما تدري. حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله عن قوله (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه) قالت قلت فأين الناس يومئذ يا رسول الله ؟ قال على جسر جهنم . (صحيح)

3242_ عن عائشة أنها قالت يا رسول الله (والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه) فأين المؤمنون يومئذ ؟ قال على الصراط يا عائشة . (صحيح)

3243_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله كيف أنعم وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ قال المسلمون فكيف نقول يا رسول الله ؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله ربنا . (حسن)

3244_ عن عبد الله بن عمرو قال قال أعرابي يا رسول الله ما الصور ؟ قال قرن يُنفَخ فيه . (صحيح)

3245_ عن أبي هريرة قال قال يهودي بسوق المدينة لا والذي اصطفى موسى على البشر قال فرفع رجل من الأنصار يده فصك بها وجهه قال تقول هذا وفينا نبي الله ؟ فقال رسول الله (ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون) فأكون أول من رفع رأسه فإذا موسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبلي أم كان ممن استثنى الله ، ومن قال أنا خير من يونس بن متى فقد كَذَب . (صحيح)

3246_ عن أبي سعيد وأبي هريرة عن النبي قال ينادي مناد إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا فذلك قوله تعالى (وتلك الجنة التي أورثتموها بما كنتم تعملون) . (صحيح)

_ باب ومن سورة المؤمن

3247_ عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي يقول الدعاء هو العبادة ثم قرأ (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) . (صحيح)

_ باب ومن سورة السجدة

3248_ عن ابن مسعود قال اختصم عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي قليل فقه قلوبهم كثير شحم بطونهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول ؟ فقال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا . فأنزل الله (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) . (صحيح)

3249_ عن ابن مسعود قال كنت مستترا بأستار الكعبة فجاء ثلاثة نفر كثير شحوم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختناه ثقفيان أو ثقفي وختناه قرشيان فتكلموا بكلام لم أفهمه فقال أحدهم أترون أن الله يسمع كلامنا هذا ؟ فقال الآخر إنا إذا رفعنا أصواتنا سمعه وإذا لم نرفع أصواتنا لم يسمعه ، فقال الآخر إن سمع منه شيئا سمعه كله فقال عبد الله فذكرت ذلك للنبي فأنزل الله (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم) إلى قوله (فأصبحتم من الخاسرين) . (صحيح)

3250_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قرأ (إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا) قال قد قال الناس ثم كفر أكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام . (حسن)

قال الترمذي ويروى في هذه الآية عن النبي وأبي بكر وعمر معنى استقاموا .

_ باب ومن سورة حم عسق

3251_ عن طاوس قال سئل ابن عباس عن هذه الآية (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد فقال ابن عباس أعلمت أن رسول الله لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة . (صحيح)

3252_ عن عبيد الله بن الوازع قال حدثني شيخ من بني مرة قال قدمت الكوفة فأخبرت عن بلال بن أبي بردة فقلت إن فيه لمعتبرا فأتيته وهو محبوس في داره التي قد كان بنى قال وإذا كل شيء منه قد تغير من العذاب والضرب وإذا هو في قشاش فقلت الحمد لله يا بلال لقد رأيتك وأنت تمر بنا وتمسك بأنفك من غير غبار وأنت في حالك هذه اليوم ،

فقال ممن أنت ؟ فقلت من بني مرة بن عباد فقال ألا أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به ؟ قلت هات ، قال حدثني أبي أبو بردة عن أبيه أبي موسى أن رسول الله قال لا يصيب عبدا نكبة فما فوقها أو دونها إلا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر وقرأ (وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير) . (حسن لغيره)

_ باب ومن سورة الزخرف

3253_ عن أبي أمامة قال قال رسول الله ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل ثم تلا رسول الله هذه الآية (ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون) . (صحيح)

_ باب ومن سورة الدخان

3254_ عن مسروق قال جاء رجل إلى عبد الله فقال إن قاصا يقص يقول إنه يخرج من الأرض الدخان فيأخذ بمسامع الكفار ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام قال فغضب وكان متكئا فجلس ثم قال إذا سئل أحدكم عما يعلم فليقل به - أو قال فليخبر به - وإذا سئل عما لا يعلم فليقل الله أعلم فإن من علم الرجل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول الله أعلم فإن الله قال لنبيه (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) ،

إن رسول الله لما رأى قريشا استعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة فأحصت كل شيء حتى أكلوا الجلود والميتة - أو قال والعظام - وجعل يخرج من الأرض كهيئة الدخان فأتاه أبو سفيان فقال إن قومك قد هلكوا فادع الله لهم قال فهذا لقوله (يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم) ، قال منصور هذا لقوله (ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون) فهل يكشف عذاب الآخرة ؟ قال مضى البطشة واللزام والدخان وقال أحدهما القمر وقال الآخر الروم . واللزام يعني يوم بدر . (صحيح)

3255_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ما من مؤمن إلا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل منه رزقه فإذا مات بكيا عليه فذلك قوله عز وجل (فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا مُنظَرين) . (حسن)

_ باب ومن سورة الأحقاف

3256_ عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال لما أريد عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان ما جاء بك ؟ قال جئت في نصرتك قال اخرج إلى الناس فاطردهم عني فإنك خارج خير لي منك داخل فخرج عبد الله إلى الناس فقال أيها الناس إنه كان اسمي في الجاهلية فلان

فسماني رسول الله عبد الله ونزلت فيَّ (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) ،

ونزلت في (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) ، إن لله سيفا مغمودا عنكم وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه فوالله إن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة ولتسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد إلى يوم القيامة ، قال فقالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان . (حسن لغيره)

3257_ عن عائشة قالت كان النبي إذا رأى مخيلة أقبل وأدبر فإذا مطرت سري عنه قالت فقلت له فقال وما أدري لعله كما قال الله (فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا) . (صحيح)

3258_ عن علقمة قال قلت لابن مسعود هل صحب النبي ليلة الجن منكم أحد ؟ قال ما صحبه منا أحد ولكن قد افتقدناه ذات ليلة وهو بمكة فقلنا اغتيل أو استطير ما فعل به ؟ فبتنا بشر ليلة بات بها قوم حتى إذا أصبحنا أو كان في وجه الصبح إذا نحن به يجيء من قبل حراء قال فذكروا له الذي كانوا فيه فقال أتاني داعي الجن فأتيتهم فقرأت عليهم ،

قال فانطلق فأرانا آثارهم وآثار نيرانهم ، وسألوه الزاد وكانوا من جن الجزيرة فقال كل عظم يذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم أوفر ما كان لحما وكل بعرة أو روثة علف لدوابكم فقال رسول الله فلا تستنجوا بهما فإنهما زاد إخوانكم من الجن . (حسن)

_ باب ومن سورة محمد

3259_ عن أبي هريرة (واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات) فقال النبي إني لأستغفر الله في اليوم سبعين مرة . (صحيح)

قال الترمذي ويروى عن أبي هريرة أيضا عن النبي قال إني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة .

3260_ عن أبي هريرة قال تلا رسول الله يوما هذه الآية (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم) قالوا ومن يستبدل بنا ؟ قال فضرب رسول الله على منكب سلمان ثم قال هذا وقومه هذا وقومه . (حسن لغيره)

3261_ عن أبي هريرة أنه قال قال ناس من أصحاب رسول الله يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله إن تولينا استبدلوا بنا ثم لا يكونوا أمثالنا ؟ قال وكان سلمان بجنب رسول الله قال فضرب رسول الله فخذ سلمان قال هذا وأصحابه والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس . (صحيح)

_ باب ومن سورة الفتح

3262_ عن عمر بن الخطاب قال كنا مع رسول الله في بعض أسفاره فكلمت رسول الله فسكت ثم كلمته فسكت فحركت راحلتي فتنحيت وقلت ثكلتك أمك يا ابن الخطاب نزرت رسول الله ثلاث مرات كل ذلك لا يكلمك ما أخلقك بأن ينزل فيك قرآن ، قال فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فجئت إلى رسول الله فقال يا ابن الخطاب لقد أنزل عليَّ هذه الليلة سورة ما أحب أن لي بها ما طلعت عليه الشمس (إنا فتحنا لك فتحا مبينا) . (صحيح)

3263_ عن أنس قال أنزلت على النبي (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) مرجعه من الحديبية فقال النبي لقد نزلت عليَّ آية أحب إلي مما على الأرض ثم قرأها النبي عليهم فقالوا هنيئا مريئا يا نبي الله لقد بين الله لك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت عليه (ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار) حتى بلغ (فوزا عظيما) . (حسن)

3264_ عن أنس أن ثمانين هبطوا على رسول الله وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الصبح وهم يريدون أن يقتلوه فأخذوا أخذا فأعتقهم رسول الله فأنزل الله (وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم) الآية . (صحيح)

3265_ عن أبي بن كعب عن النبي (وألزمهم كلمة التقوى) قال لا إله إلا الله . (حسن)

_ باب ومن سورة الحجرات

3266_ عن عبد الله بن الزبير أن الأقرع بن حابس قدم على النبي فقال أبو بكر يا رسول الله استعمله على قومه فقال عمر لا تستعمله يا رسول الله فتكلما عند النبي حتى ارتفعت أصواتهما فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي فقال عمر ما أردت خلافك ، قال فنزلت هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي) ، قال فكان عمر بن الخطاب بعد ذلك إذا تكلم عند النبي لم يسمع كلامه حتى يستفهمه . (صحيح)

3267_ عن البراء بن عازب في قوله تعالى (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون) قال قام رجل فقال يا رسول الله إن حمدي زين وإن ذمي شين فقال النبي ذاك الله . (حسن)

3268_ عن أبي جبيرة بن الضحاك قال كان الرجل منا يكون له الاسمان والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى أن يكره قال فنزلت هذه الآية (ولا تنابزوا بالألقاب) . (صحيح)

3269_ عن أبي نضرة قال قرأ أبو سعيد الخدري (واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم) قال هذا نبيكم يوحى إليه وخيار أئمتكم لو أطاعهم في كثير من الأمر لعنتوا فكيف بكم اليوم . (صحيح)

3270_ عن ابن عمر أن رسول الله خطب الناس يوم فتح مكة فقال يا أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان بر تقي كريم على الله وفاجر شقي هين على الله والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب قال الله (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير) . (حسن)

3271_ عن سمرة عن النبي قال الحسب المال والكرم التقوى . (صحيح)

_ باب ومن سورة ق

3272_ عن أنس بن مالك عن النبي قال تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة قدمه فتقول قط قط وعزتك ويزوى بعضها إلى بعض . (صحيح)

_ باب ومن سورة الذاريات

3273_ عن الحارث بن حسان قال قدمت المدينة فدخلت على رسول الله فذكرت عنده وافد عاد فقلت أعوذ بالله أن أكون مثل وافد عاد قال رسول الله وما وافد عاد ؟ قال فقلت على الخبير بها سقطت إن عادا لما أقحطت بعثت قيلا فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم إني لم آتك لمريض فأداويه ولا لأسير فأفاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر التي سقاه ،

فرُفع له سحاباتٌ فقيل له اختر إحداهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد أحدا وذكر أنه لم يرسل عليهم من الريح إلا قدر هذه الحلقة - يعني حلقة الخاتم ثم قرأ (إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته كالرميم) الآية . (صحيح)

3274_ عن الحارث بن يزيد البكري قال قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا هو غاص بالناس وإذا رايات سود تخفق وإذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله قلت ما شأن الناس ؟ قالوا يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها فذكر الحديث بطوله . (صحيح)

_ باب ومن سورة الطور

3275_ عن ابن عباس عن النبي قال إدبار النجوم الركعتان قبل الفجر وإدبار السجود الركعتان بعد المغرب . (حسن لغيره)

_ باب ومن سورة والنجم

3276_ عن عبد الله بن مسعود قال لما بلغ رسول الله سدرة المنتهى قال انتهى إليها ما يعرج من الأرض وما ينزل من فوق ، قال فأعطاه الله عندها ثلاثا لم يعطهن نبيا كان قبله فرضت عليه الصلاة خمسا وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لأمته المقحمات ما لم يشركوا بالله شيئا . (صحيح)

قال ابن مسعود (إذ يغشى) السدرة ما يغشى قال السدرة في السماء السادسة . قال سفيان فراش من ذهب وأشار سفيان بيده فأرعدها وقال غير مالك بن مغول إليها ينتهي علم الخلق لا علم لهم بما فوق ذلك .

3277_ عن الشيباني قال سألت زر بن حبيش عن قوله عز وجل (فكان قاب قوسين أو أدنى) فقال أخبرني ابن مسعود أن النبي رأى جبريل وله ست مائة جناح . (صحيح)

3278_ عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس إنا بنو هاشم فقال كعب إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد مرتين. قال مسروق فدخلت على عائشة فقلت هل رأى محمد ربه ؟ فقالت لقد تكلمت بشيء قَفَّ له شعري قلت رويدا ثم قرأت (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) ،

قالت أين يذهب بك ؟ إنما هو جبريل من أخبرك أن محمدا رأى ربه أو كتم شيئا مما أمر به أو يعلم الخمس التي قال الله تعالى (إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث) فقد أعظم الفرية ولكنه رأى جبريل لم يره في صورته إلا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ست مائة جناح قد سد الأفق . (حسن)

3279_ عن ابن عباس قال رأى محمد ربه قلت أليس الله يقول (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار) قال ويحك ذاك إذا تجلى بنوره الذي هو نوره وقد رأى محمد ربه مرتين . (حسن)

3280_ عن ابن عباس في قول الله (ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى) (فأوحى إلى عبده ما أوحى) (فكان قاب) قوسين أو أدنى ، قال ابن عباس قد رآه النبي . (صحيح)

3281_ عن ابن عباس (ما كذب الفؤاد ما رأى) قال رآه بقلبه . (حسن)

3282_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لأبي ذر لو أدركت النبي لسألته فقال عما كنت تسأله قلت أسأله هل رأى محمد ربه ؟ فقال قد سألته فقال نور أنَّى أراه . (صحيح)

3283_ عن ابن مسعود ما كذب الفؤاد ما رأى) قال رأى رسول الله جبريل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض . (صحيح)

3284 _ عن ابن عباس (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم) قال قال النبي إن تغفر اللهم تغفر جَمًّا وأيُّ عبدٍ لك لا ألمًّا . (صحيح)

_ باب ومن سورة القمر

3285_ عن ابن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله بمنى فانشق القمر فلقتين فلقة من وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا رسول الله اشهدوا . يعني (اقتربت الساعة وانشق القمر) . (صحيح)

3286_ عن أنس قال سأل أهل مكة النبي آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت (اقتربت الساعة وانشق القمر) إلى قوله (سحر مستمر) يقول ذاهب . (صحيح)

3287_ عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله فقال لنا النبي اشهدوا . (صحيح)

3288_ عن ابن عمر قال انفلق القمر على عهد رسول الله فقال رسول الله اشهدوا . (صحيح)

3289_ عن جبير بن مطعم قال انشق القمر على عهد النبي حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقالوا سحرنا محمد فقال بعضهم لئن كان سحرنا فما يستطيع أن يسحر الناس كلهم . (صحيح)

3290_ عن أبي هريرة قال جاء مشركو قريش يخاصمون النبي في القدر فنزلت (يوم يُسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر) . (صحيح)

_ باب ومن سورة الرحمن

3291_ عن جابر قال خرج رسول الله على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردودا منكم كنت كلما أتيت على قوله (فبأي آلاء ربكما تكذبان) قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد . (حسن)

_ باب ومن سورة الواقعة

3292_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقول الله أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرءوا إن شئتم (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) وفي الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرءوا إن شئتم (وظل ممدود) وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرءوا إن شئتم (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) . (صحيح)

3293_ عن أنس أن النبي قال إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرأوا إن شئتم (وظل ممدود وماء مسكوب) . (صحيح)

3294_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي في قوله (وفُرُشٍ مرفوعة) قال ارتفاعها كما بين السماء والأرض ومسيرة ما بينهما خمس مائة عام . (حسن)

قال الترمذي وقال بعض أهل العلم معنى هذا الحديث وارتفاعها كما بين السماء والأرض قال ارتفاع الفرش المرفوعة في الدرجات والدرجات ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض .

3295_ عن علي قال قال رسول الله (وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون) قال شكركم تقولون مُطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا . (حسن)

3296_ عن أنس قال قال رسول الله في قوله (إنا أنشأناهن إنشاء) قال إن من المنشآت اللائي كن في الدنيا عجائز عُمْشًا رُمْصًا . (حسن)

3297_ عن ابن عباس قال قال أبو بكر يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت . (صحيح)

_ باب ومن سورة الحديد

3298_ عن أبي هريرة قال بينما نبي الله جالس وأصحابه إذ أتى عليهم سحاب فقال نبي الله هل تدرون ما هذا ؟ فقالوا الله ورسوله أعلم. قال هذا العنان هذه روايا الأرض يسوقه الله تبارك وتعالى إلى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه ثم قال هل تدرون ما فوقكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإنها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون كم بينكم وبينها ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ،

قال بينكم وبينها مسيرة خمس مائة سنة ، ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإن فوق ذلك سماءين ما بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سماوات ما بين كل سماءين ما بين السماء والأرض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإن فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد ما بين السماءين ،

ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإنها الأرض ، ثم قال هل تدرون ما الذي تحت ذلك ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإن تحتها أرضا أخرى بينهما مسيرة خمس مائة سنة حتى عد سبع أرضين بين كل أرضين مسيرة خمس مائة سنة ، ثم قال والذي نفس محمد بيده لو أنكم دليتم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله ، ثم قرأ (هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) . (حسن)

قال الترمذي وفسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه علم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو على العرش كما وصف في كتابه .

_ باب ومن سورة المجادلة

3299_ عن سلمة بن صخر الأنصاري قال كنت رجلا قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيري فلما دخل رمضان تظاهرت من امرأتي حتى ينسلخ رمضان فرقا من أن أصيب منها في ليلتي فأتتابع في ذلك إلى أن يدركني النهار وأنا لا أقدر أن أنزع فبينما هي تخدمني ذات ليلة إذ تكشف لي منها شيء فوثبت عليها فلما أصبحت غدوت على قومي فأخبرتهم خبري ،

فقلت انطلقوا معي إلى رسول الله فأخبره بأمري فقالوا لا والله لا نفعل نتخوف أن ينزل فينا قرآن أو يقول فينا رسول الله مقالة يبقى علينا عارها ولكن اذهب أنت فاصنع ما بدا لك ، قال فخرجت فأتيت رسول الله فأخبرته خبري فقال أنت بذاك ؟ قلت أنا بذاك ، قال أنت بذاك ؟ قلت أنا بذاك ، قال أنت بذاك ؟ قلت أنا بذاك وها أنا ذا فأمض في حكم الله فإني صابر لذلك ، قال أعتق رقبة ، قال فضربت صفحة عنقي بيدي فقلت لا والذي بعثك بالحق ما أصبحت أملك غيرها ، قال فصم شهرين ،

قلت يا رسول الله وهل أصابني ما أصابني إلا في الصيام ، قال فأطعم ستين مسكينا قلت والذي بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى ما لنا عشاء ، قال اذهب إلى صاحب صدقة بني زريق فقل له فليدفعها إليك فأطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن بسائره عليك وعلى عيالك ، قال فرجعت إلى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله السعة والبركة أمر لي بصدقتكم فادفعوها إلي فدفعوها إليّ . (صحيح)

3300_ عن علي بن أبي طالب قال لما نزلت (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم) الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي النبي ما ترى ؟ دينار ؟ قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار ؟ قلت لا يطيقونه ، قال فكم ؟ قلت شعيرة ، قال إنك لزهيد ، قال فنزلت (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية ، قال فبي خُفِّفَ الله عن هذه الأمة . (حسن)

قال الترمذي ومعنى قوله شعيرة يعني وزن شعيرة من ذهب وأبو الجعد اسمه رافع .

3301_ عن أنس بن مالك أن يهوديا أتى على النبي وأصحابه فقال السام عليكم فرد عليه القوم فقال نبي الله هل تدرون ما قال هذا ؟ قالوا الله ورسوله أعلم سلم يا نبي الله ، قال لا ولكنه قال كذا وكذا ردوه عليَّ فردوه قال قلت السام عليكم ؟ قال نعم ، قال نبي الله عند ذلك إذا سلم عليكم أحد من أهل الكتاب فقولوا عليك ما قلت قال (وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله) . (صحيح)

_ باب ومن سورة الحشر

3302_ عن ابن عمر قال حرق رسول الله نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين) . (صحيح)

3303_ عن ابن عباس في قول الله عز وجل (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها) قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال استنزلوهم من حصونهم قال أمروا بقطع النخل فحك في صدورهم. فقال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسألن رسول الله هل لنا فيما قطعنا من

أجر ؟ وهل علينا فيما تركنا من وزر ؟ فأنزل الله (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها) الآية . (صحيح)

3304_ عن أبي هريرة أن رجلا من الأنصار بات به ضيف فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه فقال لامرأته نومي الصبية وأطفئي السراج وقربي للضيف ما عندك فنزلت هذه الآية (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) . (صحيح)

_ باب ومن سورة الممتحنة

3305_ عن علي بن أبي طالب قال بعثنا رسول الله أنا والزبير والمقداد بن الأسود فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فأتوني به فخرجنا تتعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب قلنا لتخرجن الكتاب أو لتلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها ، قال فأتينا به رسول الله فإذا هو من حاطب بن أبي بلتعة إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي ،

فقال ما هذا يا حاطب ؟ قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكة فأحببت إذ فاتني ذلك من نسب فيهم أن أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا وارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر ، فقال النبي صدق ،

فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي إنه قد شهد بدرا فما يدريك لعل الله اطَّلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ، قال وفيه أنزلت هذه

السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة) السورة ، قال عمرو وقد رأيت ابن أبي رافع وكان كاتبا لعليّ . (صحيح)

3306_ عن عائشة قالت ما كان رسول الله يمتحن إلا بالآية التي قال الله (إذا جاءك المؤمنات يبايعنك) الآية . (صحيح)

3307_ عن أم سلمة قالت قالت امرأة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه ؟ قال لا تنحن قلت يا رسول الله إن بني فلان قد أسعدوني على عمي ولا بد لي من قضائهم فأبى علي فعاتبته مرارا فأذن لي في قضائهن فلم أنح بعد قضائهن ولا غيره حتى الساعة ولم يبق من النسوة امرأة إلا وقد ناحت غيري . (حسن)

3308_ عن ابن عباس في قوله تعالى (إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن) قال كانت المرأة إذا جاءت النبي لتسلم حلفها بالله ما خرجت من بغض زوجي ما خرجت إلا حبا لله ولرسوله . (صحيح)

_ باب ومن سورة الصَّف

3309_ عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفر من أصحاب رسول الله فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فأنزل الله (سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون) قال عبد الله بن سلام فقرأها علينا رسول الله . (صحيح)

_ باب ومن سورة الجمعة

3310_ عن أبي هريرة قال كنا عند رسول الله حين أنزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا ؟ فلم يكلمه قال وسلمان فينا قال فوضع رسول الله يده على سلمان فقال والذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء . (حسن)

3311_ عن جابر قال بينما النبي يخطب يوم الجمعة قائما إذ قدمت عير المدينة فابتدرها أصحاب رسول الله حتى لم يبق منهم إلا اثنا عشر رجلا فيهم أبو بكر وعمر ونزلت هذه الآية (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما) . (صحيح)

_ باب ومن سورة المنافقين

3312_ عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي ابن سلول يقول لأصحابه (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) و (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) فذكرت ذلك لعمي فذكر ذلك عمي للنبي فدعاني النبي فحدثته فأرسل رسول الله إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا ،

فكذبني رسول الله وصدقه فأصابني شيء لم يصبني شيء قط مثله فجلست في البيت فقال عمي ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ومقتك فأنزل الله (إذا جاءك المنافقون) فبعث إلي رسول الله فقرأها ثم قال إن الله قد صدَّقَك . (صحيح)

3313_ عن زيد بن أرقم قال غزونا مع رسول الله وكان معنا أناس من الأعراب فكنا نبتدر الماء وكان الأعراب يسبقونا إليه فسبق أعرابي أصحابه فيسبق الأعرابي فيملأ الحوض ويجعل حوله حجارة ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه ، قال فأتى رجل من الأنصار أعرابيا فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه فانتزع قباض الماء فرفع الأعرابي خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه ،

فأتى عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبي ثم قال (لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) - يعني الأعراب - وكانوا يحضرون رسول الله عند الطعام فقال عبد الله إذا انفضوا من عند محمد فأتوا محمدا بالطعام فليأكل هو ومن عنده ثم قال لأصحابه لئن رجعتم إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ،

قال زيد وأنا ردف رسول الله قال فسمعت عبد الله بن أبي فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول الله فأرسل إليه رسول الله فحلف وجحد قال فصدقه رسول الله وكذبني قال فجاء عمي إلي فقال ما أردت إلا أن مقتك رسول الله وكذبك والمسلمون ، قال فوقع عليَّ من الهم ما لم يقع على أحد ،

قال فبينما أنا أسير مع رسول الله في سفر قد خفقت برأسي من الهم إذ أتاني رسول الله فعرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني أن لي بها الخلد في الدنيا ثم إن أبا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول الله ؟ قلت ما قال لي شيئا إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي ، فقال أبشر ثم لحقني عمر فقلت له مثل قولي لأبي بكر فلما أصبحنا قرأ رسول الله سورة المنافقين . (صحيح)

3314_ عن زيد بن أرقم أن عبد الله بن أبي قال في غزوة تبوك (لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل) قال فأتيت النبي فذكرت ذلك له فحلف ما قاله فلامني قومي وقالوا ما أردت إلى

هذه فأتيت البيت ونمت كئيبا حزينا فأتاني النبي أو أتيته فقال إن الله قد صدقك قال فنزلت هذه الآية (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) . (صحيح)

3315_ عن جابر بن عبد الله قال كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال المهاجري يا للمهاجرين وقال الأنصاري يا للأنصار فسمع ذلك النبي فقال ما بال دعوى الجاهلية ؟ قالوا رجل من المهاجرين كسع رجلا من الأنصار فقال رسول الله دعوها فإنها منتنة فسمع ذلك عبد الله بن أبي ابن سلول فقال أوقد فعلوها ؟ والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ،

فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي دعه لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه . وفي رواية فقال له ابنه عبد الله بن عبد الله والله لا تنقلب حتى تقر أنك الذليل ورسول الله العزيز ففعل . (صحيح) . قال سفيان يرون أنها غزوة بني المصطلق .

3316_ عن ابن عباس قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه أو يجب عليه فيه زكاة فلم يفعل يسأل الرجعة عند الموت فقال رجل يا ابن عباس اتق الله فإنما يسأل الرجعة الكفار ؟ فقال سأتلو عليك بذلك قرآنا (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون وأنفقوا مما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق) إلى قوله (والله خبير بما تعملون) قال فما يوجب الزكاة ؟ قال إذا بلغ المال مائتين فصاعدا ، قال فما يوجب الحج ؟ قال الزاد والبعير . (حسن)

_ باب ومن سورة التغابن

3317_ عن ابن عباس وسأله رجل عن هذه الآية (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) قال هؤلاء رجال أسلموا من أهل مكة وأرادوا أن يأتوا النبي فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم أن يأتوا رسول الله فلما أتوا رسول الله رأوا الناس قد فقهوا في الدين هموا أن يعاقبوهم فأنزل الله (يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم وأولادكم عدوا لكم فاحذروهم) . (حسن)

_ باب ومن سورة التحريم

3318_ عن ابن عباس قال لم أزل حريصا أن أسأل عمر عن المرأتين من أزواج النبي اللتين قال الله (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) حتى حج عمر وحججت معه فصببت عليه من الإداوة فتوضأ فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان من أزواج النبي اللتان قال الله (إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما) فقال لي واعجبا لك يا ابن عباس قال الزهري وكره والله ما سأله عنه ولم يكتمه فقال هي عائشة وحفصة قال ثم أنشأ يحدثني الحديث فقال كنا معشر قريش نغلب النساء ،

فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت يوما على امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت أن تراجعني فقالت ما تنكر من ذلك ؟ فوالله إن أزواج النبي ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل. قال قلت في نفسي قد خابت من فعلت ذلك منهن وخسرت قال وكان منزلي بالعوالي في بني أمية وكان لي جار من الأنصار كنا نتناوب النزول إلى رسول الله ، قال فينزل يوما فيأتيني بخبر الوحي وغيره وأنزل يوما فآتيه بمثل ذلك ،

قال فكنا نحدث أن غسان تنعل الخيل لتغزونا ، قال فجاءني يوما عشاء فضرب علي الباب فخرجت إليه فقال حدث أمر عظيم. قلت أجاءت غسان قال أعظم من ذلك طلق رسول الله

نساءه. قال قلت في نفسي خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا كائنا قال فلما صليت الصبح شددت علي ثيابي ثم انطلقت حتى دخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت أطلقكن رسول الله ؟ قالت لا أدري هو ذا معتزل في هذه المشربة قال فانطلقت فأتيت غلاما أسود ،

فقلت استأذن لعمر قال فدخل ثم خرج إلي قال قد ذكرتك له فلم يقل شيئا. قال فانطلقت إلى المسجد فإذا حول المنبر نفر يبكون فجلست إليهم ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إلي قال قد ذكرتك له فلم يقل شيئا قال فانطلقت إلى المسجد أيضا فجلست ثم غلبني ما أجد فأتيت الغلام فقلت استأذن لعمر فدخل ثم خرج إليَّ فقال ذكرتك له فلم يقل شيئا ،

قال فوليت منطلقا فإذا الغلام يدعوني فقال ادخل فقد أذن لك قال فدخلت فإذا النبي متكئ على رمل حصير فرأيت أثره في جنبه فقلت يا رسول الله أطلقت نساءك ؟ قال لا ، قلت الله أكبر لقد رأيتنا يا رسول الله وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يتعلمن من نسائهم فتغضبت يوما على امرأتي فإذا هي تراجعني فأنكرت ذلك فقالت ما تنكر ؟ فوالله إن أزواج النبي ليراجعنه وتهجره إحداهن اليوم إلى الليل ،

قال فقلت لحفصة أتراجعين رسول الله ؟ قالت نعم وتهجره إحدانا اليوم إلى الليل فقلت قد خابت من فعلت ذلك منكن وخسرت أتأمن إحداكن أن يغضب الله عليها لغضب رسول الله فإذا هي قد هلكت ؟ فتبسم النبي ، قال فقلت لحفصة لا تراجعي رسول الله ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك ولا يغرنك إن كانت صاحبتك أوسم منك وأحب إلى رسول الله ، قال فتبسم أخرى فقلت يا رسول الله أستأنس ؟ قال نعم ، قال فرفعت رأسي فما رأيت في البيت إلا أهبة ثلاثة ،

قال فقلت يا رسول الله ادع الله أن يوسع على أمتك فقد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدونه فاستوى جالسا فقال أفي شك أنت يا ابن الخطاب ؟ أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في الحياة الدنيا ، قال وكان أقسم أن لا يدخل على نسائه شهرا فعاتبه الله في ذلك وجعل له كفارة اليمين . قال الزهري فأخبرني عروة عن عائشة قالت فلما مضت تسع وعشرون دخل علي النبي بدأ بي قال يا عائشة إني ذاكر لك شيئا فلا تعجلي حتى تستأمري أبويك ،

قالت ثم قرأ هذه الآية (يا أيها النبي قل لأزواجك) الآية ، قالت علم والله أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت فقلت أفي هذا أستأمر أبوي ؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة . قال معمر فأخبرني أيوب أن عائشة قالت له يا رسول الله لا تخبر أزواجك أني اخترتك فقال النبي إنما بعثني الله مبلغا ولم يبعثني متعنتا . (صحيح)

_ باب ومن سورة ن

3319_ عن عبد الواحد بن سليم قال قدمت مكة فلقيت عطاء بن أبي رباح فقلت يا أبا محمد إن ناسا عندنا يقولون في القدر ، فقال عطاء لقيت الوليد بن عبادة بن الصامت قال حدثني أبي قال سمعت رسول الله يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن إلى الأبد . (صحيح)

_ باب ومن سورة الحاقة

3320_ عن العباس بن عبد المطلب قال زعم أنه كان جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله هل تدرون ما اسم هذه ؟ قالوا

نعم هذا السحاب فقال رسول الله والمزن ؟ قالوا والمزن قال رسول الله والعنان ؟ قالوا والعنان ثم قال لهم رسول الله هل تدرون كم بعد ما بين السماء والأرض ؟ قالوا لا والله ما ندري ،

قال فإن بعد ما بينهما إما واحدة وإما اثنتان أو ثلاث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عددهن سبع سموات كذلك ثم قال فوق السماء السابعة بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السماء إلى السماء وفوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء والله فوق ذلك . (حسن)

3321_ عن سعد الرازي قال رأيت رجلا ببخارى على بغلة وعليه عمامة سوداء يقول كسانيها رسول الله . (حسن)

_ باب ومن سورة سأل سائل

3322_ عن أبي سعيد عن النبي في قوله (كالمُهْلِ) قال كعكر الزيت فإذا قربه إلى وجهه سقطت فروة وجهه فيه . (حسن)

_ باب ومن سورة الجن

3323_ عن ابن عباس قال ما قرأ رسول الله على الجن ولا رآهم انطلق رسول الله في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين إلى قومهم فقالوا ما لكم ؟ قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب فقالوا ما حال بيننا وبين خبر السماء إلا أمر حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا

ما هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء ؟ قال فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها يبتغون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء ،

فانصرف أولئك النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله وهو بنخلة عامدا إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، قال فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا (إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا) فأنزل الله على نبيه (قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن) وإنما أوحي إليه قول الجن . (صحيح)

وعن ابن عباس قال قول الجن لقومهم (لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا) قال لما رأوه يصلي وأصحابه يصلون بصلاته ويسجدون بسجوده قال تعجبوا من طواعية أصحابه له قالوا لقومهم (لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لُبَدًا) . (صحيح)

3324_ عن ابن عباس قال كان الجن يصعدون إلى السماء يستمعون الوحي فإذا سمعوا الكلمة زادوا فيها تسعا فأما الكلمة فتكون حقا وأما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله منعوا مقاعدهم فذكروا ذلك لإبليس ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم إبليس ما هذا إلا من أمر قد حدث في الأرض فبعث جنوده فوجدوا رسول الله قائما يصلي بين جبلين أراه قال بمكة فلقوه فأخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الأرض . (صحيح)

_ باب ومن سورة المدثر

3325_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينما أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله (يا أيها المدثر قم فأنذر) إلى قوله (والرجز فاهجر) قبل أن تُفرض الصلاة . (صحيح)

3326_ عن أبي سعيد عن رسول الله قال الصَّعُودُ جبل من نار يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا ثم يهوي به كذلك أبدا . (حسن)

3327_ عن جابر بن عبد الله قال قال ناس من اليهود لأناس من أصحاب النبي هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم ؟ قالوا لا ندري حتى نسأله فجاء رجل إلى النبي فقال يا محمد غلب أصحابك اليوم. قال وبم غلبوا ؟ قال سألهم يهود هل يعلم نبيكم كم عدد خزنة جهنم ؟ قال فما قالوا ؟ قال قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا ،

قال أفغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون ؟ فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا لكنهم قد سألوا نبيهم فقالوا أرنا الله جهرة علي بأعداء الله إني سائلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك ، فلما جاءوا قالوا يا أبا القاسم كم عدد خزنة جهنم ؟ قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم النبي ما تربة الجنة ؟ قال فسكتوا هنيهة ثم قالوا خبزة يا أبا القاسم ، فقال رسول الله الخبزُ من الدَّرْمَك . (حسن)

3328_ عن أنس بن مالك عن رسول الله أنه قال في هذه الآية (هو أهل التقوى وأهل المغفرة) قال قال الله أنا أهل أن أُتَّقَى فمن اتقاني فلم يجعل معي إلها فأنا أهل أن أغفر له . (حسن)

_ باب ومن سورة القيامة

3329_ عن ابن عباس قال كان رسول الله إذا نزل عليه القرآن يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فأنزل الله (لا تحرك به لسانك لتعجل به) قال فكان يحرك به شفتيه وحرك سفيان شفتيه . (صحيح)

3330_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه وخدمه وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ رسول الله (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة) . (حسن)

_ باب ومن سورة عبس

3331_ عن عائشة قالت أنزل (عبس وتولى) في ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله فجعل يقول يا رسول الله أرشدني وعند رسول الله رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول أترى بما أقول بأسا ؟ فيقول لا ففيَّ هذا أُنزل . (صحيح)

3332_ عن ابن عباس عن النبي قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت امرأة أيبصر أو يرى بعضنا عورة بعض ؟ قال يا فلانة (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) . (صحيح)

_ باب ومن سورة إذا الشمس كُوِّرت

3333_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت . (صحيح)

_ باب ومن سورة ويل للمطففين

3334_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة سوداء فإذا هو نزع واستغفر وتاب سقل قلبه وإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكر الله (كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون) . (صحيح)

3335_ عن ابن عمر عن النبي قال يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال يقومون في الرَّشْحِ إلى أنصاف آذانهم . (صحيح)

3336_ عن ابن عمر عن النبي (يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال يقوم أحدهم في الرشح إلى أنصاف أذنيه . (صحيح)

_ باب ومن سورة إذا السماء انشقت

3337_ عن عائشة قالت سمعت النبي يقول من نوقش الحساب هلك قلت يا رسول الله إن الله يقول (فأما من أوتي كتابه بيمينه) إلى قوله (يسيرا) قال ذلك العرض . (صحيح)

3338_ عن أنس عن النبي قال من حوسب عُذِّب . (صحيح لغيره)

_ باب ومن سورة البروج

3339_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو الله بخير إلا استجاب الله له ولا يستعيذ من شيء إلا أعاذه الله منه . (حسن)

3340_ عن صهيب قال كان رسول الله إذا صلى العصر همس - والهمس في قول بعضهم تحرك شفتيه كأنه يتكلم - فقيل له إنك يا رسول الله إذا صليت العصر همست ؟ قال إن نبيا من الأنبياء كان أعجب بأمته فقال من يقوم لهؤلاء ؟ فأوحى الله إليه أن خيرهم بين أن أنتقم منهم وبين أن أسلط عليهم عدوهم فاختاروا النقمة فسلط عليهم الموت فمات منهم في يوم سبعون ألفا ،

قال وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر قال كان ملك من الملوك وكان لذلك الملك كاهن يكهن له فقال الكاهن انظروا لي غلاما فهما - أو قال فطنا - لقنا فأعلمه علمي هذا فإني أخاف أن أموت فينقطع منكم هذا العلم ولا يكون فيكم من يعلمه. قال فنظروا له على ما وصف فأمروه أن يحضر ذلك الكاهن وأن يختلف إليه فجعل يختلف إليه وكان على طريق الغلام راهب في صومعة - قال معمر أحسب أن أصحاب الصوامع كانوا يومئذ مسلمين - ،

قال فجعل الغلام يسأل ذلك الراهب كلما مر به فلم يزل به حتى أخبره فقال إنما أعبد الله. قال فجعل الغلام يمكث عند الراهب ويبطئ عن الكاهن فأرسل الكاهن إلى أهل الغلام إنه لا يكاد يحضرني فأخبر الغلام الراهب بذلك فقال له الراهب إذا قال لك الكاهن أين كنت ؟ فقل عند أهلي وإذا قال لك أهلك أين كنت ؟ فأخبرهم أنك كنت عند الكاهن ،

قال فبينما الغلام على ذلك إذ مر بجماعة من الناس كثير قد حبستهم دابة فقال بعضهم إن تلك الدابة كانت أسدا ، قال فأخذ الغلام حجرا فقال اللهم إن كان ما يقول الراهب حقا فأسألك أن أقتلها. قال ثم رمى فقتل الدابة ، فقال الناس من قتلها ؟ قالوا الغلام ففزع الناس وقالوا لقد علم هذا الغلام علما لم يعلمه أحد ، قال فسمع به أعمى فقال له إن أنت رددت بصري فلك كذا وكذا ، قال لا أريد منك هذا ولكن أرأيت إن رجع إليك بصرك أتؤمن بالذي رده عليك ؟ قال نعم ،

قال فدعا الله فرد عليه بصره فآمن الأعمى فبلغ الملك أمرهم فبعث إليهم فأتي بهم فقال لأقتلن كل واحد منكم قتلة لا أقتل بها صاحبه فأمر بالراهب والرجل الذي كان أعمى فوضع المنشار على مفرق أحدهما فقتله وقتل الآخر بقتلة أخرى ، ثم أمر بالغلام فقال انطلقوا به إلى جبل كذا وكذا فألقوه من رأسه فانطلقوا به إلى ذلك الجبل فلما انتهوا إلى ذلك المكان الذي أرادوا أن يلقوه منه جعلوا يتهافتون من ذلك الجبل ويتردون حتى لم يبق منهم إلا الغلام ،

قال ثم رجع فأمر به الملك أن ينطلقوا به إلى البحر فيلقونه فيه فانطلق به إلى البحر فغرق الله الذين كانوا معه وأنجاه فقال الغلام للملك إنك لا تقتلني حتى تصلبني وترميني وتقول إذا رميتني بسم الله رب هذا الغلام ، قال فأمر به فصلب ثم رماه فقال بسم الله رب هذا الغلام ، قال فوضع الغلام يده على صدغه حين رمي ثم مات فقال أناس لقد علم هذا الغلام علما ما علمه أحد فإنا نؤمن برب هذا الغلام ، قال فقيل للملك أجزعت أن خالفك ثلاثة فهذا العالم كلهم قد خالفوك ،

قال فخد أخدودا ثم ألقى فيها الحطب والنار ثم جمع الناس ، فقال من رجع عن دينه تركناه ومن لم يرجع ألقيناه في هذه النار فجعل يلقيهم في تلك الأخدود ، قال يقول الله فيه (قتل أصحاب الأخدود النار ذات الوقود) حتى بلغ (العزيز الحميد) قال فأما الغلام فإنه دُفن ، قال فيُذكر أنه أخرج في زمن عمر بن الخطاب وإصبعه على صدغه كما وضعها حين قُتل . (حسن)

_ باب ومن سورة الغاشية

3341_ عن جابر قال قال رسول الله أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ثم قرأ (إنما أنت مذكر لست عليهم بمصيطر) . (صحيح)

_ باب ومن سورة الفجر

3342_ عن عمران بن حصين أن النبي سئل عن الشفع والوتر فقال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر . (حسن لغيره)

_ باب ومن سورة والشمس وضحاها

3343_ عن عبد الله بن زمعة قال سمعت النبي يوما يذكر الناقة والذي عقرها فقال (إذ انبعث أشقاها) انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في رهطه مثل أبي زمعة . ثم سمعته يذكر النساء فقال إلام يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد ولعله أن يضاجعها من آخر يومه . قال ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال إلام يضحك أحدكم مما يفعل . (صحيح)

_ باب ومن سورة والليل إذا يغشى

3344_ عن علي قال كنا في جنازة في البقيع فأتى النبي فجلس وجلسنا معه ومعه عود ينكت به في الأرض فرفع رأسه إلى السماء فقال ما من نفس منفوسة إلا قد كتب مدخلها فقال القوم يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا فمن كان من أهل السعادة فهو يعمل للسعادة ومن كان من أهل الشقاء فإنه يعمل للشقاء ،

قال بل اعملوا فكل ميسر أما من كان من أهل السعادة فإنه ميسر لعمل السعادة وأما من كان من أهل الشقاء فإنه ميسر لعمل الشقاء ثم قرأ (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) . (صحيح)

_ باب ومن سورة والضحى

3345_ عن جندب البجلي قال كنت مع النبي في غار فدميت إصبعه فقال النبي هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت قال وأبطأ عليه جبريل فقال المشركون قد ودع محمد فأنزل الله (ما ودعك ربك وما قلى) . (صحيح)

_ باب ومن سورة ألم نشرح

3346_ عن مالك بن صعصعة أن النبي قال بينما أنا عند البيت بين النائم واليقظان إذ سمعت قائلا يقول أحد بين الثلاثة فأتيت بطست من ذهب فيها ماء زمزم فشرح صدري إلى كذا وكذا - قال قتادة قلت لأنس بن مالك ما يعني ؟ - قال إلى أسفل بطني فاستخرج قلبي فغسل قلبي بماء زمزم ثم أعيد مكانه ثم حشي إيمانا وحكمة . (صحيح)

_ باب ومن سورة التين

3347_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قرأ سورة والتين والزيتون فقرأ (أليس الله بأحكم الحاكمين) فليقل بلى وأنا على ذلك من الشاهدين . (ضعيف)

_ باب ومن سورة اقرأ باسم ربك

3348_ عن ابن عباس (سَنَدْعُ الزَّبانية) قال قال أبو جهل لئن رأيت محمدا يصلي لأطأن على عنقه فقال النبي لو فعل لأخذته الملائكة عَيَانا . (صحيح)

3349_ عن ابن عباس قال كان النبي يصلي فجاء أبو جهل فقال ألم أنهك عن هذا ؟ ألم أنهك عن هذا ؟ ألم أنهك عن هذا ؟ فانصرف النبي فزبره فقال أبو جهل إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فأنزل الله (فليدع ناديه سندع الزبانية) فقال ابن عباس والله لو دعا ناديه لأخذته زبانية الله . (صحيح)

_ باب ومن سورة ليلة القدر

3350_ عن يوسف بن سعد قال قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المؤمنين أو يا مسود وجوه المؤمنين فقال لا تؤنبني رحمك الله فإن النبي أري بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت (إنا أعطيناك الكوثر) يا محمد يعني نهرا في الجنة ونزلت (إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر) يملكها بعدك بنو أمية يا محمد قال القاسم فعددناها فإذا هي ألف شهر لا تزيد يوما ولا تنقص . (صحيح)

3351_ عن زر بن حبيش قال قلت لأبي بن كعب إن أخاك عبد الله بن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال يغفر الله لأبي عبد الرحمن لقد علم أنها في العشر الأواخر من رمضان وأنها ليلة سبع وعشرين ولكنه أراد أن لا يتكل الناس ثم حلف لا يستثني أنها ليلة سبع وعشرين قال قلت له بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر ؟ قال بالآية التي أخبرنا رسول الله أو بالعلامة أن الشمس تطلع يومئذ لا شعاع لها . (صحيح)

_ باب ومن سورة لم يكن

3352_ عن أنس بن مالك قال قال رجل للنبي يا خير البرية قال ذلك إبراهيم . (صحيح)

_ باب ومن سورة إذا زلزلت الأرض

3353_ عن أبي هريرة قال قرأ رسول الله هذه الآية (يومئذ تحدث أخبارها) قال أتدرون ما أخبارها ؟ قالوا الله ورسوله أعلم ، قال فإن أخبارها أن تشهد على كل عبد أو أمة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا كذا وكذا فهذه أخبارها . (حسن)

_ باب ومن سورة ألهاكم التكاثر

3354_ عن عبد الله بن الشِّخِّير أنه انتهى إلى النبي وهو يقرأ ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك إلا ما تصدقت فأمضيت أو أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت . (صحيح)

3355_ عن علي قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت ألهاكم التكاثر . (صحيح)

3356_ عن الزبير بن العوام قال لما نزلت (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال الزبير يا رسول الله وأي النعيم نسأل عنه وإنما هما الأسودان التمر والماء ؟ قال أما إنه سيكون . (صحيح)

3357_ عن أبي هريرة قال لما نزلت هذه الآية (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) قال الناس يا رسول الله عن أي النعيم نسأل ؟ فإنما هما الأسودان والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا ؟ قال إن ذلك سيكون . (حسن)

3358_ عن أبي هريرة عن النبي قال أول ما يسأل عنه يوم القيامة العبد من النعيم أن يقال له ألم نصح لك جسمك ونرويك من الماء البارد . (صحيح)

_ باب ومن سورة الكوثر

3359_ عن أنس في قوله تعالى (إنا أعطيناك الكوثر) أن النبي قال هو نهر في الجنة قال فقال النبي رأيت نهرا في الجنة حافتاه قباب اللؤلؤ. قلت ما هذا يا جبريل ؟ قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله . (صحيح)

3360_ عن أنس قال قال رسول الله بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ قلت للملك ما هذا ؟ قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله قال ثم ضرب بيده إلى طينة فاستخرج مسكا ثم رفعت لي سدرة المنتهى فرأيت عندها نورا عظيما . (صحيح)

3361_ عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت تربته أطيب من المسك وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج . (صحيح)

_ باب ومن سورة الفتح

3362_ عن ابن عباس قال كان عمر يسألني مع أصحاب النبي فقال له عبد الرحمن بن عوف أتسأله ولنا بنون مثله ؟ فقال له عمر إنه من حيث تعلم فسأله عن هذه الآية (إذا جاء نصر الله والفتح) فقلت إنما هو أجل رسول الله أعلمه إياه وقرأ السورة إلى آخرها . فقال له عمر والله ما أعلم منها إلا ما تعلم . (صحيح)

_ باب ومن سورة تَبَّت

3363_ عن ابن عباس قال صعد رسول الله ذات يوم على الصفا فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقال إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد أرأيتم لو أني أخبرتكم أن العدو ممسيكم أو مصبحكم أكنتم تصدقوني ؟ فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا ؟ تبا لك فأنزل الله (تبت يدا أبي لهب وتب) . (صحيح)

_ باب ومن سورة الإخلاص

3364_ عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله انسب لنا ربك فأنزل الله (قل هو الله أحد الله الصمد) فالصمد الذي لم يلد ولم يولد لأنه ليس شيء يولد إلا سيموت وليس شيء يموت إلا

سيورث وإن الله لا يموت ولا يورث (ولم يكن له كفوا أحد) قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شيء . (حسن)

3365_ عن أبي العالية أن النبي ذكر آلهتهم فقالوا انسب لنا ربك ، قال فأتاه جبريل بهذه السورة قل هو الله أحد فذكر نحوه . (حسن لغيره)

_ باب ومن سورة المعوذتين

3366_ عن عائشة أن النبي نظر إلى القمر فقال يا عائشة استعيذي بالله من شر هذا فإن هذا هو الغاسق إذا وقَبَ . (صحيح)

3367_ عن عقبة بن عامر الجهني عن النبي قال قد أنزل الله علي آيات لم ير مثلهن (قل أعوذ برب الناس) إلى آخر السورة و (قل أعوذ برب الفلق) إلى آخر السورة . (صحيح)

3368_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لما خلق الله آدم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله بإذنه فقال له ربه رحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ملإ منهم جلوس فقل السلام عليكم قالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه فقال إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله له ويداه مقبوضتان اختر أيهما شئت ،

قال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال أي رب ما هؤلاء ؟ فقال هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه فإذا فيهم رجل أضوؤهم - أو

من أضوئهم - قال يا رب من هذا ؟ قال هذا ابنك داود قد كتبت له عمر أربعين سنة ، قال يا رب زده في عمره ، قال ذاك الذي كُتب له ،

قال أي رب فإني قد جعلت له من عمري ستين سنة ، قال أنت وذاك ، قال ثم أسكن الجنة ما شاء الله ثم أهبط منها فكان آدم يعد لنفسه قال فأتاه ملك الموت فقال له آدم قد عجلت قد كتب لي ألف سنة ، قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته ، قال فمن يومئذ أُمر بالكتاب والشهود . (صحيح)

3369_ عن أنس بن مالك عن النبي قال لما خلق الله الأرض جعلت تميد فخلق الجبال فقال بها عليها فاستقرت فعجبت الملائكة من شدة الجبال ، قالوا يا رب هل من خلقك شيء أشد من الجبال ؟ قال نعم الحديد ، قالوا يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الحديد ؟ قال نعم النار ،

فقالوا يا رب فهل من خلقك شيء أشد من النار ؟ قال نعم الماء ، قالوا يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الماء ؟ قال نعم الريح ، قالوا يا رب فهل من خلقك شيء أشد من الريح ؟ قال نعم ابن آدم تصدق بصدقة بيمينه يخفيها من شماله . (حسن)

_ أبواب الدعوات عن رسول الله

_ باب ما جاء في فضل الدعاء

3370_ عن أبي هريرة عن النبي قال ليس شيء أكرم على الله من الدعاء . (حسن)

3371_ عن أنس بن مالك عن النبي قال الدعاء مُخُّ العبادة . (حسن)

3372_ عن النعمان بن بشير عن النبي قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) . (صحيح)

3373_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إنه من لم يسأل الله يغضب عليه . (حسن)

3374_ عن أبي موسي قال كنا مع رسول الله في غزاة فلما قفلنا أشرفنا على المدينة فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم فقال رسول الله إن ربكم ليس بأصم ولا غائب ، هو بينكم وبين رؤوس رحالكم قال يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة ، لا حول ولا قوة إلا بالله . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل الذِّكر

3375_ عن عبد الله بن بسر أن رجلا قال يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ فأخبرني بشيء أتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله . (صحيح)

3376_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله سئل أي العباد أفضل درجة عند الله يوم القيامة ؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ، قال قلت يا رسول الله ومن الغازي في سبيل الله ؟ قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر ويختضب دما لكان الذاكرون الله كثيرا أفضل منه درجة . (حسن)

3377_ عن أبي الدرداء قال قال النبي ألا أنبئكم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم ؟ قالوا بلى ، قال ذكر الله قال معاذ بن جبل ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله . (صحيح)

_ باب ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله عز وجل ما لهم من الفضل

3378_ عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي قال ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده . (صحيح)

3379_ عن أبي سعيد الخدري قال خرج معاوية إلى المسجد فقال ما يجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ، قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا والله ما أجلسنا إلا ذاك ، قال أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله أقل حديثا عنه مني إن رسول الله خرج على حلقة من أصحابه فقال ما يجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده لما هدانا للإسلام ومنَّ علينا به فقال آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا آلله ما أجلسنا إلا ذاك ، قال أما إني لم أستحلفكم لتهمة لكم إنه أتاني جبريل وأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة . (صحيح)

_ باب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله

3380_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم تِرَةً فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم . صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله ترة يعني حسرة وندامة. وقال بعض أهل المعرفة بالعربية الترة هو الثأر .

_ باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة

3381_ عن جابر عن النبي قال من أحد يدعو بدعاء إلا آتاه الله ما سأل أو كف عنه من السوء مثله ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم . (صحيح لغيره)

3382_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء . (حسن)

3383_ عن جابر بن عبد الله عن النبي قال أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله . (حسن)

3384_ عن عائشة قالت كان رسول الله يذكر الله على كل أحيانه . (صحيح)

_ باب ما جاء أن الداعي يبدأ بنفسه

3385_ عن عن أبي بن كعب أن رسول الله كان إذا ذكر أحدا فدعا له بدأ بنفسه . (صحيح)

_ باب ما جاء في رفع الأيدي عند الدعاء

3386_ عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال كان رسول الله إذا رفع يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه . أو قال لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه . (حسن لغيره)

وقد أفردت هذا الحديث وطرقه في كتابي (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به) .

_ باب ما جاء فيمن يستعجل في دعائه

3387_ عن أبي هريرة عن النبي قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يُستَجَب لي . (صحيح)

_ باب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسي

3388_ عن عثمان بن عفان عن النبي قال ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء . (صحيح)

قال ابن أبي الزناد وكان أبان قد أصابه طرف فالج فجعل الرجل ينظر إليه فقال له أبان ما تنظر ؟ أما إن الحديث كما حدثتك ولكني لم أقله يومئذ ليمضي الله عليَّ قدرَه .

3389_ عن ثوبان قال قال رسول الله من قال حين يمسي رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا كان حقا على الله أن يُرضيَه . (حسن)

3390_ عن ابن مسعود قال كان النبي إذا أمسى قال أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له - أراه قال - له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها وأعوذ بك من الكسل وسوء الكبر وأعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر . وإذا أصبح قال ذلك أيضا أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله . (صحيح)

3391_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يعلم أصحابه يقول إذا أصبح أحدكم فليقل اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك المصير وإذا أمسى فليقل اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور . (صحيح)

3392_ عن أبي هريرة قال قال أبو بكر يا رسول الله مرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت ؟ قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل شيء ومليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه قال قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك . (صحيح)

3393_ عن شداد بن أوس أن النبي قال له ألا أدلك على سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت وأبوء لك بنعمتك علي وأعترف بذنوبي فاغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت لا يقولها أحدكم حين يمسي فيأتي عليه قدر قبل أن يصبح إلا وجبت له الجنة ولا يقولها حين يصبح فيأتي عليه قدر قبل أن يمسي إلا وجبت له الجنة . (صحيح)

_ باب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه

3394_ عن البراء بن عازب أن النبي قال له ألا أعلمك كلمات تقولها إذا أويت إلى فراشك فإن مت من ليلتك مت على الفطرة وإن أصبحت أصبحت وقد أصبت خيرا تقول اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك رغبة ورهبة إليك وألجأت ظهري إليك لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت . قال البراء فقلت وبرسولك الذي أرسلت قال فطعن بيده في صدري ثم قال وبنبيك الذي أرسلت . وفي رواية قال إذا أويت إلي فراشك وأنت علي وضوء . (صحيح)

3395_ عن رافع بن خديج أن النبي قال إذا اضطجع أحدكم على جنبه الأيمن ثم قال اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك وفوضت أمري إليك لا ملجأ منك إلا إليك أومن بكتابك وبرسولك فإن مات من ليلته دخل الجنة . (صحيح)

3396_ عن أنس بن مالك أن رسول الله كان إذا أوى إلى فراشه قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم ممن لا كافيَ له ولا مُؤوي . (صحيح)

3397_ عن أبي سعيد عن النبي قال من قال حين يأوي إلى فراشه أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر وإن كانت عدد ورق الشجر وإن كانت عدد رمل عالج وإن كانت عدد أيام الدنيا . (حسن)

3398_ عن حذيفة بن اليمان أن النبي كان إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تجمع - أو تبعث – عبادك . (صحيح)

3399_ عن البراء بن عازب قال كان رسول الله يتوسد يمينه عند المنام ثم يقول رب قني عذابك يوم تبعث عبادك . (صحيح)

3400_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يأمرنا إذا أخذ أحدنا مضجعه أن يقول اللهم رب السموات ورب الأرضين وربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء والظاهر فليس فوقك شيء والباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر . (صحيح)

3401_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال إذا قام أحدكم عن فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصَنِفَةِ إزاره ثلاث مرات فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعد فإذا اضطجع فليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه فإن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين فإذا استيقظ فليقل الحمد لله الذي عافاني في جسدي ورد علي روحي وأذن لي بذكره . (حسن) . قال الترمذي وروى بعضهم هذا الحديث وقال فلينفضه بداخِلَةِ إزاره .

_ باب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام

3402_ عن عائشة أن النبي كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات . (صحيح)

3403_ عن فروة بن نوفل أنه أتى النبي فقال يا رسول الله علمني شيئا أقوله إذا أويت إلى فراشي قال اقرأ قل يا أيها الكافرون فإنها براءة من الشرك . (صحيح)

3404_ عن جابر قال كان النبي لا ينام حتى يقرأ بتنزيل السجدة وبتبارك . (حسن)

3405_ عن عائشة قالت كان النبي لا ينام حتى يقرأ الزمر وبني إسرائيل . (صحيح)

3406_ عن العرباض بن سارية أن النبي كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقول فيها آية خير من ألف آية . (حسن)

3407_ عن أبي العلاء بن الشخير عن رجل من بني حنظلة قال صحبت شداد بن أوس في سفر فقال ألا أعلمك ما كان رسول الله يعلمنا أن نقول اللهم إني أسألك الثبات في الأمر وأسألك عزيمة الرشد وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك وأسألك لسانا صادقا وقلبا سليما ،

وأعوذ بك من شر ما تعلم وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك مما تعلم إنك أنت علام الغيوب . قال وقال رسول الله ما من مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله إلا وكل الله به ملكا فلا يقربه شيء يؤذيه حتى يَهِبَّ متى هَبّ . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في التسبيح والتكبير والتحميد عند المنام

3408_ عن علي قال شكت إلي فاطمة مجل يديها من الطحين فقلت لو أتيت أباك فسألته خادما فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم ؟ إذا أخذتما مضجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين من تحميد وتسبيح وتكبير . (صحيح)

3409_ عن علي قال جاءت فاطمة إلى النبي تشكو مَجْلَ يديها فأمرها بالتسبيح والتكبير والتحميد . (صحيح)

3410_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله خَلَّتَانِ لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ألا وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرا ويحمده عشرا ويكبره عشرا قال فأنا رأيت رسول الله يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمس مائة في الميزان ،

وإذا أخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة فتلك مائة باللسان وألف في الميزان فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة ؟ قالوا فكيف لا نحصيها ؟ قال يأتي أحدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله ألا يفعل ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال ينوِّمه حتى ينام . (صحيح)

3411_ عن عبد الله بن عمرو قال رأيت رسول الله يعقد التسبيح . (صحيح)

3412_ عن كعب بن عجرة عن النبي قال مُعَقِّباتٌ لا يخيب قائلهن تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين وتكبره أربعا وثلاثين . (صحيح)

3413_ عن زيد بن ثابت قال أُرنا أن نسبح دُبُرَ كل صلاة ثلاثا وثلاثين ونحمده ثلاثا وثلاثين ونكبِّره أربعا وثلاثين قال فرأي رجل من الأنصار في المنام فقال أمركم رسول الله أن تسبحوا في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدوا الله ثلاثا وثلاثين وتكبِّروا أربعا وثلاثين قال نعم قال فاجعلوا خمسا وعشرين واجعلوا التهليل معهن فغدا علي النبي فحدثه فقال افعلوا . (صحيح)

_ باب ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل

3414_ عن عبادة بن الصامت عن رسول الله قال من تعارَّ من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال رب اغفر لي - أو قال ثم دعا - استجيب له فإن عزم وتوضأ ثم صلى قُبلت صلاته . (صحيح)

3415_ عن مسلمة بن عمرو قال كان عمير بن هانئ يصلي كل يوم ألف سجدة ويسبح مائة ألف تسبيحة . (حسن)

3416_ عن ربيعة بن كعب قال كنت أبيت عند باب النبي فأعطيه وضوءه فأسمعه الهوي من الليل يقول سمع الله لمن حمده وأسمعه الهوي من الليل يقول الحمد لله رب العالمين . (صحيح)

3417_ عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله كان إذا أراد أن ينام قال اللهم باسمك أموت وأحيا وإذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيا نفسي بعد ما أماتها وإليه النشور . (صحيح)

3418_ عن عبد الله بن عباس أن رسول الله كان إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل يقول اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت وبك خاصمت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت إنك إلهي لا إله إلا أنت . (صحيح)

3419_ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله يقول ليلة حين فرغ من صلاته اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها أمري وتلم بها شعثي وتصلح بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها ألفتي وتعصمني بها من كل سوء اللهم أعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة ،

اللهم إني أسألك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي وضعف عملي افتقرت إلى رحمتك فأسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه رأيي ولم تبلغه نيتي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فإني أرغب إليك فيه وأسألكه برحمتك رب العالمين ،

اللهم ذا الحبل الشديد والأمر الرشيد أسألك الأمن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين

مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك وعدوا لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان ،

اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي اللهم أعظم لي نورا وأعطني نورا واجعل لي نورا سبحان الذي تعطف العز وقال به سبحان الذي لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والإكرام . (حسن)

_ باب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل

3420_ عن أبي سلمة قال سألت عائشة بأي شيء كان النبي يفتتح صلاته إذا قام من الليل ؟ قالت كان إذا قام من الليل افتتح صلاته فقال اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك على صراط مستقيم . (صحيح)

3421_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله كان إذا قام في الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ،

واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت آمنت بك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك فإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي فإذا رفع رأسه قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرضين وما بينهما وملء ما شئت من شيء ،

فإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه فصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ثم يكون آخر ما يقول بين التشهد والسلام اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت . (صحيح)

3422_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله كان إذا قام إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ،

واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك فإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري وعظامي وعصبي فإذا رفع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السماء وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ،

فإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ثم يقول من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت . (صحيح)

3423_ عن علي بن أبي طالب عن رسول الله أنه كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة رفع يديه حذو منكبيه ويصنع ذلك إذا قضى قراءته وأراد أن يركع ويصنعه إذا رفع رأسه من الركوع ولا يرفع يديه في شيء من صلاته وهو قاعد فإذا قام من سجدتين رفع يديه كذلك فكبر ويقول حين يفتتح الصلاة بعد التكبير وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ،

اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت سبحانك أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك أنا بك وإليك ولا منجا ولا ملجأ إلا إليك أستغفرك وأتوب إليك ثم يقرأ فإذا ركع كان كلامه في ركوعه أن يقول اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت وأنت ربي خشع سمعي وبصري ومخي وعظمي لله رب العالمين ،

فإذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده ثم يتبعها اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما شئت من شيء بعد فإذا سجد قال في سجوده اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وأنت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ويقول عند انصرافه من الصلاة اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وأنت إلهي لا إله إلا أنت . (صحيح)

قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند الشافعي وبعض أصحابنا ، وقال بعض أهل العلم من أهل الكوفة وغيرهم يقول هذا في صلاة التطوع ولا يقوله في المكتوبة ، وأحمد لا يراه .

_ باب ما يقول في سجود القرآن

3424_ عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله رأيتني الليلة وأنا نائم كأني كنت أصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول اللهم اكتب لي بها عندك أجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود - قال ابن جريج قال لي جدك قال ابن عباس - فقرأ النبي سجدة ثم سجد . قال ابن عباس فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة . (حسن)

3425_ عن عائشة قالت كان النبي يقول في سجود القرآن بالليل سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحَوْلِه وقوته . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا خرج من بيته

3426_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله من قال إذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان . (حسن)

3427_ عن أم سلمة أن النبي كان إذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم إنا نعوذ بك من أن نزل أو نضل أو نظلم أو نُظلَم أو نَجهل أو يُجهَل علينا . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا دخل السوق

3428_ عن عمر بن الخطاب رسول الله قال من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة . (حسن)

3429_ عن عمر عن النبي قال من قال في السوق لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة وبنى له بيتا في الجنة . (حسن لغيره)

_ باب ما يقول العبد إذا مرض

3430_ عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي قال من قال لا إله إلا الله والله أكبر صدقه ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا أكبر وإذا قال لا إله إلا الله وحده قال يقول الله لا إله إلا أنا وحدي وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ،

وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال الله لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله قال الله لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار . (حسن)

_ باب ما يقول إذا رأى مُبتَلى

3431_ عن ابن عمر عن عمر أن رسول الله قال من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا إلا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما عاش . (حسن لغيره)

قال الترمذي وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال إذا رأى صاحب بلاء يتعوذ يقول ذلك في نفسه ولا يُسمع صاحب البلاء .

3432_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء . (حسن)

_ باب ما يقول إذا قام من مجلسه

3433_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك . (صحيح)

3434_ عن ابن عمر قال كان تعد لرسول الله في المجلس الواحد مائة مرة من قبل أن يقوم رب اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الغفور . (صحيح)

_ باب ما جاء ما يقول عند الكرب

3435_ عن ابن عباس أن نبي الله كان يدعو عند الكرب لا إله إلا الله الحليم الحكيم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش الكريم . (صحيح)

3436_ عن أبي هريرة أن النبي كان إذا أهمه الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال سبحان الله العظيم وإذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء ما يقول إذا نزل منزلا

3437_ عن خولة بنت حكيم السلمية عن رسول الله قال من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا خرج مسافرا

3438_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله إذا سافر فركب راحلته قال بإصبعه - ومد شعبة إصبعه - قال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا بنصحك واقلبنا بذمة اللهم ازو لنا الأرض وهون علينا السفر اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب . (صحيح)

3439_ عن عبد الله بن سرجس قال كان النبي إذا سافر يقول اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحَوْرِ بعد الكَوْرِ ومن دعوة المظلوم ومن سوء المنظر في الأهل والمال . (صحيح)

قال الترمذي ويروى الحور بعد الكَوْنِ أيضا قال ومعنى قوله الحور بعد الكون أو الكور وكلاهما له وجه يقال إنما هو الرجوع من الإيمان إلى الكفر أو من الطاعة إلى المعصية إنما يعني الرجوع من شيء إلى شيء من الشر .

_ باب ما يقول إذا رجع من السفر

3450_ عن البراء بن عازب أن النبي كان إذا قدم من سفر قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون . (صحيح)

3451_ عن أنس أن النبي كان إذا قدم من سفر فنظر إلى جدران المدينة أوضع راحلته وإن كان على دابة حركها من حبها . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا ودع إنسانا

3442_ عن ابن عمر قال كان رسول الله إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو يدع يد النبي ويقول استودع الله دينك وأمانتك وآخر عملك . (صحيح)

3443_ عن سالم أن ابن عمر كان يقول للرجل إذا أراد سفرا أن ادن مني أودعك كما كان رسول الله يودعنا فيقول أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك . (صحيح)

3444_ عن أنس قال جاء رجل إلى النبي فقال يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني. قال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني بأبي أنت وأمي قال ويسِّر لك الخير حيثما كنت . (حسن)

3445_ عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله إني أريد أن أسافر فأوصني قال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما أن ولى الرجل قال اللهم اطو له الأرض وهون عليه السفر . (حسن)

_ باب ما يقول إذا ركب دابة

3446_ عن علي بن ربيعة قال شهدت عليا أتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله ثلاثا فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله ثم قال (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) ثم قال الحمد لله ثلاثا الله أكبر ثلاثا سبحانك إني قد ظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك ،

فقلت من أي شيء ضحكت يا أمير المؤمنين ؟ قال رأيت رسول الله صنع كما صنعت ثم ضحك فقلت من أي شيء ضحكت يا رسول الله ؟ قال إن ربك ليعجب من عبده إذا قال رب اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب غيرك . (صحيح)

3447_ عن ابن عمر أن النبي كان إذا سافر فركب راحلته كبر ثلاثا وقال (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون) ثم يقول اللهم إني أسألك في سفري هذا من البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا المسير واطو عنا بعد الأرض اللهم أنت الصاحب في

السفر والخليفة في الأهل اللهم اصحبنا في سفرنا واخلفنا في أهلنا وكان يقول إذا رجع إلى أهله آيبون إن شاء الله تائبون عابدون لربنا حامدون . (صحيح)

3448_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاث دعوات مستجابات دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده . وفي رواية قال مستجابات لا شكَّ فيهن . (حسن)

_ باب ما يقول إذا هاجت الريح

3449_ عن عائشة قالت كان النبي إذا رأى الريح قال اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا سمع الرعد

3450_ عن ابن عمر أن رسول الله كان إذا سمع صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك . (حسن لغيره)

_ باب ما يقول عند رؤية الهلال

3451_ عن طلحة بن عبيد الله أن النبي كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهلله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك الله . (صحيح لغيره)

_ باب ما يقول عند الغضب

3452_ عن معاذ بن جبل قال استب رجلان عند النبي حتى عرف الغضب في وجه أحدهما فقال النبي إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب غضبه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . (حسن لغيره)

_ باب ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها

3453_ عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله يقول إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بما رأى وإذا رأى غير ذلك مما يكرهه فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها لا تضره . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا رأى الباكورة من الثَّمَر

3454_ عن أبي هريرة قال كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله فإذا أخذه رسول الله قال اللهم بارك لنا في ثمارنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا ومدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه ثم يدعو أصغر وليدٍ يراه فيعطيه ذلك الثمر . (صحيح)

_ باب ما يقول إذا أكل طعاما

3455_ عن ابن عباس قال دخلت مع رسول الله أنا وخالد بن الوليد على ميمونة فجاءتنا بإناء من لبن فشرب رسول الله وأنا على يمينه وخالد على شماله فقال لي الشربة لك فإن شئت آثرت بها خالدا فقلت ما كنت أوثر على سؤرك أحدا ثم قال رسول الله من أطعمه الله الطعام فليقل اللهم

بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه ومن سقاه الله لبنا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه . وقال رسول الله ليس شيء يجزي مكان الطعام والشراب غير اللبن . (حسن)

_ باب ما يقول إذا فرغ من الطعام

3456_ عن أبي أمامة قال كان رسول الله إذا رفعت المائدة من بين يديه يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عنه ربُّنا . (صحيح)

3457_ عن أبي سعيد قال كان النبي إذا أكل أو شرب قال الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين . (حسن لغيره)

3458_ عن معاذ بن أنس قال قال رسول الله من أكل طعاما فقال الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه . (حسن)

_ باب ما يقول إذا سمع نهيق الحمار

3459_ عن أبي هريرة أن النبي قال إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله فإنها رأت مَلَكًا وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فإنه رأى شيطانا . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

3460_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زَبَدِ البحر . (حسن)

3461_ عن أبي موسى الأشعري قال كنا مع النبي في غزاة فلما قفلنا أشرفنا على المدينة فكبر الناس تكبيرة ورفعوا بها أصواتهم فقال رسول الله إن ربكم ليس بأصم ولا غائب هو بينكم وبين رءوس رحالكم ثم قال يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة إلا بالله . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى قوله بينكم وبين رءوس رحالكم إنما يعني علمه وقدرته .

3462_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله لقيت إبراهيم ليلة أسري بي فقال يا محمد أقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان وأن غراسها سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . (حسن)

3463_ عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله قال لجلسائه أيعجز أحدكم أن يكسب ألف حسنة ؟ فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال يسبح أحدكم مائة تسبيحة تكتب له ألف حسنة وتحط عنه ألف سيئة . (صحيح)

3464_ عن جابر عن النبي قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غُرست له نخلة في الجنة . (صحيح)

3465_ عن جابر عن النبي قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غُرست له نخلة في الجنة . (صحيح لغيره)

3466_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زَبَدِ البحر . (صحيح)

3467_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده . (صحيح)

3468_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكان له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك . وعنه عن النبي قال من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر . (صحيح)

3469_ عن أبي هريرة عن النبي قال من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه . (صحيح)

3470_ عن ابن عمر قال قال رسول الله ذات يوم لأصحابه قولوا سبحان الله وبحمده مائة مرة من قالها مرة كتبت له عشرا ومن قالها عشرا كتبت له مائة ومن قالها مائة كتبت له ألفا ومن زاد زاده الله ومن استغفر الله غفر له . (حسن)

3471_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حج مائة حجة ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن حمل على مائة فرس في سبيل الله أو قال غزا مائة غزوة ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشي كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشي لم يأت في ذلك اليوم أحد بأكثر مما أتى إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال . (حسن)

3472_ عن الزهري قال تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره . (حسن)

3473_ عن تميم الداري عن رسول الله أنه قال من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد عشر مرات كتب الله له أربعين ألف ألف حسنة . (حسن)

3474_ عن أبي ذر أن رسول الله قال من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثان رجليه قبل أن يتكلم لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتبت له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب أن يدركه في ذلك اليوم إلا الشرك بالله . (حسن)

_ باب جامع الدعوات عن النبي

3475_ عن بريدة قال سمع النبي رجلا يدعو وهو يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد قال فقال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى . (صحيح)

3476_ عن فضالة بن عبيد قال بينا رسول الله قاعد إذ دخل رجل فصلى فقال اللهم اغفر لي وارحمني فقال رسول الله عجلت أيها المصلي إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله وصل علي ثم ادعه. قال ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي فقال له النبي أيها المصلي ادع تُجَبْ . (حسن)

3477_ عن فضالة بن عبيد قال سمع النبي رجلا يدعو في صلاته فلم يصل على النبي فقال النبي عَجِلَ هذا ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي ثم ليدع بعد بما شاء . (صحيح)

3478_ عن أسماء بنت يزيد أن النبي قال اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين (وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) وفاتحة آل عمران (الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم) . (صحيح)

3479_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلبٍ غافلٍ لاهٍ . (حسن)

3480_ عن عائشة قالت كان رسول الله يقول اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين . (حسن)

3481_ عن أبي هريرة قال جاءت فاطمة إلى النبي تسأله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء منزل التوراة والإنجيل والقرآن فالق الحب والنوى أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء وأنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر . (صحيح)

3482_ عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله يقول اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع أعوذ بك من هؤلاء الأربع . (صحيح)

3483_ عن عمران بن حصين قال قال النبي لأبي يا حصين كم تعبد اليوم إلها ؟ قال أبي سبعة ستة في الأرض وواحدا في السماء ، قال فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك ؟ قال الذي في السماء ، قال يا حصين أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين تنفعانك ، قال فلما أسلم حصين قال يا رسول الله علمني الكلمتين اللتين وعدتني فقال قل اللهم ألهمني رشدي وأعذني من شر نفسي . (حسن)

3484_ عن أنس بن مالك قال كثيرا ما كنت أسمع النبي يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل وضلع الدين وقهر الرجال . (صحيح)

3485_ عن أنس عن النبي كان يدعو يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والجُبن والبُخل وفتنة المسيح وعذاب القبر . (صحيح)

_ باب ما جاء في عقد التسبيح باليد

4586_ عن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي يعقد التسبيح بيده . (صحيح)

3487_ عن أنس بن مالك أن النبي عاد رجلا قد جهد حتى صار مثل الفرخ فقال له أما كنت تدعو ؟ أما كنت تسأل ربك العافية ؟ قال كنت أقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال النبي سبحان الله إنك لا تطيقه أو لا تستطيعه أفلا كنت تقول اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار . (صحيح)

3488_ عن الحسن البصري في قوله (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة) قال في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة . (حسن)

3489_ عن ابن مسعود أن النبي كان يدعو اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى . (صحيح)

3490_ عن أبي الدرداء قال قال رسول الله كان من دعاء داود يقول اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد . قال وكان رسول الله إذا ذكر داود يحدث عنه قال كان أعبد البشر . (حسن)

3491_ عن عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري عن رسول الله أنه كان يقول في دعائه اللهم ارزقني حبك وحب من ينفعني حبه عندك اللهم ما رزقتني مما أحب فاجعله قوة لي فيما تحب اللهم وما زويت عني مما أحب فاجعله فراغا لي فيما تحب . (حسن)

3492_ عن شكل بن حميد قال أتيت النبي فقلت يا رسول الله علمني تعوذا أتعوذ به. قال فأخذ بكفي فقال قل اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيِّي يعني فرجه . (حسن)

3493_ عن عائشة قالت كنت نائمة إلى جنب رسول الله ففقدته من الليل فلمسته فوقعت يدي على قدميه وهو ساجد وهو يقول أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك . وفي رواية قال وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك . (صحيح)

3494_ عن عبد الله بن عباس أن رسول الله كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات . (صحيح)

3495_ عن عائشة قالت كان رسول الله يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وعذاب القبر وفتنة القبر ومن شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد وأنق قلبي من الخطايا كما أنقيت الثوب الأبيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمَغْرَم . (صحيح)

3496_ عن عائشة قالت سمعت رسول الله يقول عند وفاته اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق الأعلى . (صحيح)

3497_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يقول أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت لِيعزِم المسألة فإنه لا مُكرِهَ له . (صحيح)

3498_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه ومن يستغفرني فأغفر له . (صحيح)

3499_ عن أبي أمامة قال قيل يا رسول الله أي الدعاء أسمع ؟ قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن أبي ذر وابن عمر. عن النبي أنه قال جوف الليل الآخر الدعاء فيه أفضل أو أرجى ونحو هذا .

3500_ عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله سمعت دعاءك الليلة فكان الذي وصل إلي منه أنك تقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي فيما رزقتني قال فهل تراهن تركن شيئا . (حسن)

3501_ عن أنس بن مالك عن النبي قال من قال حين يصبح اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بأنك الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك إلا غفر الله له ما أصاب في يومه ذلك وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب . (حسن)

3502_ عن ابن عمر قال قلما كان رسول الله يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا . (حسن)

3503_ عن مسلم بن أبي بكرة قال سمعني أبي وأنا أقول اللهم إني أعوذ بك من الهم والكسل وعذاب القبر. قال يا بني ممن سمعت هذا ؟ قلت سمعتك تقولهن ، قال الزمْهُنَّ فإني سمعت رسول الله يقولهن . (صحيح)

3504_ عن علي قال قال لي رسول الله ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفورا لك ؟ قال قل لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله الحليم الكريم لا إله إلا الله سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين . (حسن)

3505_ عن سعد قال قال رسول الله دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له . (صحيح)

3506_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن لله تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة . (صحيح)

3507_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما مائة غير واحد من أحصاها دخل الجنة هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم ،

القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد ،

المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرءوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور . (حسن)

3508_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة . (صحيح)

3509_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قلت يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال المساجد ، قلت وما الرَّتْعُ يا رسول الله ؟ قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . (حسن لغيره)

3510_ عن أنس بن مالك أن رسول الله قال إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا ، قالوا وما رياض الجنة ؟ قال حِلَقُ الذِّكْر . (حسن)

3511_ عن أبي سلمة أن رسول الله قال إذا أصاب أحدكم مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبدلني منها خيرا ، فلما احتضر أبو سلمة قال اللهم اخلف في أهلي خيرا مني فلما قبض قالت أم سلمة إنا لله وإنا إليه راجعون عند الله أحتسب مصيبتي فأجرني فيها . (صحيح)

3512_ عن أنس بن مالك أن رجلا جاء إلى النبي فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل ؟ قال سل ربك العافية والمعافاة في الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل ؟ فقال له مثل ذلك ثم أتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك ، قال فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في الآخرة فقد أفلحت . (حسن)

3513_ عن عائشة قالت قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال قولي اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني . (صحيح)

3514_ عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله عز وجل قال سل الله العافية فمكثت أياما ثم جئت فقلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله فقال لي يا عباس يا عم رسول الله سل الله العافية في الدنيا والآخرة . (صحيح)

3515_ عن ابن عمر عن النبي قال ما سُئل الله شيئا أحبن إليه من أن يُسأل العافية . (حسن)

3516_ عن عائشة عن أبي بكر الصديق أن النبي كان إذا أراد أمرا قال اللهم خِرْ لي واختر لي . (حسن)

3517_ عن أبي مالك الأشعري قال قال رسول الله الوضوء شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمُعتقها أو مُوبقها . (صحيح)

3518_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله التسبيح نصف الميزان والحمد لله يملؤه ولا إله إلا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص إليه . (حسن)

3519_ عن جري النهدي عن رجل من بني سليم قال عدهن رسول الله في يدي أو في يده التسبيح نصف الميزان والحمد يملؤه والتكبير يملأ ما بين السماء والأرض والصوم نصف الصبر والطهور نصف الإيمان . (حسن)

3520_ عن علي بن أبي طالب قال أكثر ما دعا به رسول الله عشية عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك مآبي ولك رب تراثي اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم إني أعوذ بك من شر ما يجيء به الريح . (حسن)

3521_ عن أبي أمامة قال دعا رسول الله بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا فقال ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله . (حسن)

3522_ عن شهر بن حوشب قال قلت لأم سلمة يا أم المؤمنين ما كان أكثر دعاء رسول الله إذا كان عندك ؟ قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالت فقلت يا رسول الله ما لأكثر دعائك يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ؟ قال يا أم سلمة إنه ليس آدمي إلا وقلبه بين أصبعين من أصابع الله فمن شاء أقام ومن شاء أزاغ ، فتلا معاذ (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) . (صحيح)

3523_ عن بريدة قال شكا خالد بن الوليد المخزومي إلى النبي فقال يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق فقال النبي إذا أويت إلى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت ورب الشياطين وما أضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا أن يفرط علي أحد منهم أو أن يبغي عز جارك وجل ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا أنت . (حسن لغيره)

3524_ عن أنس بن مالك قال كان النبي إذا كربه أمر قال يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث . وقال أَلِظُّوا بيا ذا الجلال والإكرام . (حسن)

3525_ عن أنس أن النبي قال ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام . (صحيح)

3526_ عن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله يقول من أوى إلى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله شيئا من خير الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه . (حسن)

3527_ عن معاذ بن جبل قال سمع النبي رجلا يدعو يقول اللهم إني أسألك تمام النعمة فقال أي شيء تمام النعمة ؟ قال دعوة دعوت بها أرجو بها الخير ، قال فإن من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار وسمع رجلا وهو يقول يا ذا الجلال والإكرام فقال استجيب لك فسل وسمع النبي رجلا وهو يقول اللهم إني أسألك الصبر فقال سألت الله البلاء فسله العافية . (حسن)

3528_ عن عبد الله بن عمرو رسول الله قال إذا فزع أحدكم في النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره . فكان عبد الله بن عمرو يلقنها من بلغ من ولده ومن لم يبلغ منهم كتبها في صك ثم علقها في عنقه . (حسن)

3529_ عن أبي راشد الحبراني قال أتيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت له حدثنا مما سمعت من رسول الله فألقى إلي صحيفة فقال هذا ما كتب لي رسول الله قال فنظرت فيها فإذا فيها إن أبا بكر الصديق قال يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال يا أبا بكر قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجرَّهُ إلى مسلم . (حسن)

3530_ عن ابن مسعود عن النبي قال لا أحد أغيَرُ من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه . (صحيح)

3531_ عن عبد الله بن عمرو عن أبي بكر الصديق أنه قال يا رسول الله علمني دعاء أدعو به في صلاتي. قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم . (صحيح)

3532_ عن المطلب بن أبي وداعة قال جاء العباس إلى رسول الله فكأنه سمع شيئا فقام النبي على المنبر فقال من أنا ؟ فقالوا أنت رسول الله عليك السلام ، قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نسبا . (حسن)

3533_ عن أنس بن مالك أن رسول الله مر بشجرة يابسة الورق فضربها بعصاه فتناثر الورق فقال إن الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر لتساقط من ذنوب العبد كما تَسَاقَطَ ورق هذه الشجرة . (حسن لغيره)

3534_ عن عمارة بن شبيب قال قال رسول الله من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات على إثر المغرب بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات ومحا عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات . (حسن لغيره)

_ باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله بعباده

3535_ عن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك يا زر ؟ فقلت ابتغاء العلم فقال إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت إنه حك في صدري المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرأ من أصحاب النبي فجئت أسألك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا ،

قال نعم كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم فقلت هل سمعته يذكر في الهوى شيئا ؟ قال نعم كنا مع النبي في سفر فبينا نحن عنده إذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري يا محمد فأجابه رسول الله على نحو من صوته هاؤم وقلنا له ويحك اغضض من صوتك فإنك عند النبي وقد نهيت عن هذا فقال والله لا أغضض ،

قال الأعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي المرء مع من أحب يوم القيامة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من قبل المغرب مسيرة عرضه أو يسير الراكب في عرضه أربعين أو سبعين عاما قال سفيان قبل الشام خلقه الله يوم خلق السموات والأرض مفتوحا - يعني للتوبة - لا يغلق حتى تطلع الشمس منه . (صحيح)

3536_ عن زر بن حبيش قال أتيت صفوان بن عسال المرادي فقال لي ما جاء بك ؟ قلت ابتغاء العلم. قال بلغني أن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يفعل قال قلت له إنه حاك أو قال حك في نفسي شيء من المسح على الخفين فهل حفظت من رسول الله فيه شيئا ؟ قال نعم كنا إذا كنا سفرا أو مسافرين أمرنا أن لا نخلع خفافنا ثلاثا إلا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم ،

قال فقلت فهل حفظت من رسول الله في الهوى شيئا ؟ قال نعم كنا مع رسول الله في بعض أسفاره فناداه رجل كان في آخر القوم بصوت جهوري أعرابي جلف جاف فقال يا محمد يا محمد فقال له القوم مه إنك قد نهيت عن هذا فأجابه رسول الله نحوا من صوته هاؤم فقال الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال فقال رسول الله المرء مع من أحب ،

قال زر فما برح يحدثني حتى حدثني أن الله عز وجل جعل بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من قبله وذلك قول الله (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها) الآية . (صحيح)

3537_ عن ابن عمر عن النبي قال إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر . (صحيح لغيره)

3538_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم بضالَّتِهِ إذا وجدها . (صحيح)

3539_ عن أبي أيوب أنه قال حين حضرته الوفاة قد كتمت عنكم شيئا سمعته من رسول الله سمعت رسول الله يقول لولا أنكم تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون فيغفر لهم . (حسن)

3540_ عن أنس بن مالك عن النبي قال قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة . (حسن)

3541_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال خلق الله مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه يتراحمون بها وعند الله تسع وتسعون رحمة . (صحيح)

3542_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع في الجنة أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من الجنة أحد . (صحيح)

3543_ عن أبي هريرة عن رسول الله قال إن الله حين خلق الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تغلب غضبي . (صحيح)

3544_ عن أنس قال دخل النبي المسجد ورجل قد صلى وهو يدعو ويقول في دعائه اللهم لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام فقال النبي أتدرون بم دعا الله ؟ دعا الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى . (حسن لغيره)

3545_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكِبَرَ أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة . (حسن)

قال الترمذي ويروى عن بعض أهل العلم قال إذا صلى الرجل على النبي مرة في المجلس أجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس .

3546_ عن حسين بن علي قال قال رسول الله البخيل الذي من ذُكرتُ عنده فلم يصل عليّ . (صحيح)

354_ عن عبد الله بن أبي أوفى قال كان رسول الله يقول اللهم بَرِّدْ قلبي بالثلج والبرد والماء البارد اللهم نق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس . (صحيح)

3548_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة وما سُئل الله شيئا أحب إليه من أن يسأل العافية . وقال رسول الله إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء . (حسن)

وعن ابن عمر عن النبي قال ما سُئل الله شيئا أحب إليه من العافية . (حسن)

3549_ عن بلال أن رسول الله قال عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قربة إلى الله ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد . (حسن لغيره)

وعن أبي أمامة عن رسول الله أنه قال عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومَنهاةٌ للإثم . (حسن)

3550_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلُّهم من يجوز ذلك . (حسن)

3551_ عن ابن عباس قال كان النبي يدعو يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا إليك أواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني واهد قلبي واسلُلْ سَخيمة صدري . (صحيح)

3552_ عن عائشة قالت قال رسول الله من دعا على من ظلمه فقد انتصر . (حسن)

3553_ عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله من قال عشر مرات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كانت له عدل أربع رقاب من ولد إسماعيل . (حسن)

3554_ عن صفية قالت دخل عليَّ رسول الله وبين يدي أربعة آلاف نواة أسبح بها قال لقد سبحت بهذه ألا أعلمك بأكثر مما سبحت ؟ فقلت بلى علمني. فقال قولي سبحان الله عدد خلقه . (حسن)

3555_ عن ابن عباس عن جويرية بنت الحارث أن النبي مر عليها وهي في مسجدها ثم مر النبي بها قريبا من نصف النهار فقال لها ما زلت على حالك فقالت نعم ، قال ألا أعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله رضا نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد كلماته . (صحيح)

3556_ عن سلمان الفارسي عن النبي قال إن الله حي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صِفْرًا خائبتين . (حسن)

3557_ عن أبي هريرة أن رجلا كان يدعو بإصبعيه فقال رسول الله أَحَدْ أحد . (صحيح)

قال الترمذي ومعنى هذا الحديث إذا أشار الرجل بإصبعيه في الدعاء عند الشهادة لا يشير إلا بإصبع واحدة .

3558_ عن رفاعة بن رافع قال قام أبو بكر الصديق على المنبر ثم بكى فقال قام رسول الله عام الأول على المنبر ثم بكى فقال اسألوا الله العفو والعافية فإن أحدا لم يُعْطَ بعد اليقين خيرا من العافية . (حسن)

3559_ عن أبي بكر قال قال رسول الله ما أصرَّ من استغفر ولو فعله في اليوم سبعين مرة . (حسن لغيره)

3560_ عن أبي أمامة قال لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به ثم قال سمعت رسول الله يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم عمد إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في كنف الله وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا . (حسن)

3561_ عن عمر بن الخطاب أن النبي بعث بعثا قبل نجد فغنموا غنائم كثيرة وأسرعوا الرجعة فقال رجل ممن لم يخرج ما رأينا بعثا أسرع رجعة ولا أفضل غنيمة من هذا البعث فقال النبي ألا أدلكم على قوم أفضل غنيمة وأسرع رجعة ؟ قوم شهدوا صلاة الصبح ثم جلسوا يذكرون الله حتى طلعت الشمس فأولئك أسرع رجعة وأفضل غنيمة . (حسن)

3562_ عن ابن عمر عن عمر أنه استأذن النبي في العمرة فقال أي أخي أشركنا في دعائك ولا تنسنا . (حسن)

3563_ عن علي أن مكاتبا جاءه فقال إني قد عجزت عن مكاتبتي فأعني قال ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله لو كان عليك مثل جبل صِيرٍ دَيْنًا أداه الله عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك . (حسن)

_ باب في دعاء المريض

3564_ عن علي قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله وأنا أقول اللهم إن كان أجلي قد حضر فأرحني وإن كان متأخرا فارفعني وإن كان بلاء فصبرني فقال رسول الله كيف قلت ؟ قال فأعاد عليه ما قال ، قال فضربه برجله فقال اللهم عافه أو قال اشفه فما اشتكيت وجعي بعد . (حسن)

3565_ عن علي قال كان النبي إذا عاد مريضا قال اللهم أذهب البأس رب الناس واشف فأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما . (صحيح)

_ باب في دعاء الوتر

3566_ علي بن أبي طالب أن النبي كان يقول في وتره اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك . (صحيح)

_ باب في دعاء النبي وتعوُّذِهِ في دُبُرِ كل صلاة

3567_ عن مصعب بن سعد وعمرو بن ميمون قالا كان سعد يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما يعلم المكتب الغلمان ويقول إن رسول الله كان يتعوذ بهن دبر الصلاة اللهم إني أعوذ بك من الجبن

وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك من أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر . (صحيح لغيره)

3568_ عن سعد بن أبي وقاص أنه دخل مع رسول الله على امرأة وبين يديها نواة أو قال حصاة تسبح بها فقال ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا أو أفضل ؟ سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله أكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك . (حسن)

3569_ عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله ما من صباح يصبح العبد فيه إلا ومناد ينادي سبحوا الملك القدوس . (حسن لغيره)

_ باب في دعاء الحفظ

3570_ عن ابن عباس أنه قال بينما نحن عند رسول الله إذ جاءه علي بن أبي طالب فقال بأبي أنت وأمي تفلت هذا القرآن من صدري فما أجدني أقدر عليه فقال رسول الله يا أبا الحسن أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك ؟ قال أجل يا رسول الله فعلمني. قال إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب ،

وقد قال أخي يعقوب لبنيه (سوف أستغفر لكم ربي) يقول حتى تأتي ليلة الجمعة فإن لم تستطع فقم في وسطها فإن لم تستطع فقم في أولها فصل أربع ركعات تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب

وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ،

فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأحسن الثناء على الله وصل علي وأحسن وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدا ما أبقيتني وارحمني أن أتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ،

وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام أسألك يا ألله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري وأن تطلق به لساني وأن تفرج به عن قلبي وأن تشرح به صدري وأن تغسل به بدني فإنه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، يا أبا الحسن فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا تجب بإذن الله والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قط ،

قال عبد الله بن عباس فوالله ما لبث علي إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رسول الله في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله إني كنت فيما خلا لا آخذ إلا أربع آيات أو نحوهن فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن وأنا أتعلم اليوم أربعين آية أو نحوها وإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرم منها حرفا فقال له رسول الله عند ذلك مؤمن ورب الكعبة يا أبا الحسن . (حسن)

_ باب في انتظار الفرج وغير ذلك

3571_ عن ابن مسعود عن النبي قال سلوا الله من فضله فإن الله يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج . (حسن)

3572_ عن زيد بن أرقم قال كان النبي يقول اللهم إني أعوذ بك من الكسل والعجز والبخل . وعنه أن النبي كان يتعوذ من الهرم وعذاب القبر . (صحيح)

3573_ عن عبادة بن الصامت رسول الله قال ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم فقال رجل من القوم إذا نكثر قال الله أكثر . (صحيح)

3574_ عن البراء بن عازب أن رسول الله قال إذا أخذت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت فإن مت في ليلتك مِتَّ على الفطرة ، قال فرددتهن لأستذكره فقلت آمنت برسولك الذي أرسلت فقال قل آمنت بنبيك الذي أرسلت . (صحيح)

3575_ عن عبد الله بن خبيب قال خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله يصلي لنا قال فأدركته فقال قل فلم أقل شيئا ثم قال قل فلم أقل شيئا قال قل فقلت ما أقول ؟ قال قل قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء . (حسن)

_ باب في دعاء الضيف

3576_ عن عبد الله بن بسر قال نزل رسول الله على أبي فقربنا إليه طعاما فأكله ثم أتي بتمر فكان يأكل ويلقي النوى بإصبعيه جمع السبابة والوسطى وألقى النوى بين أصبعين ثم أُتي بشراب فشربه ثم ناوله الذي عن يمينه ، قال فقال أبي وأخذ بلجام دابته ادع لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم . (صحيح)

3577_ عن أبي عبد الرحمن الجهني عن النبي قال من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف . (حسن)

3578_ عن عثمان بن حنيف أن رجلا ضرير البصر أتى النبي فقال ادع الله أن يعافيني قال إن شئت دعوت وإن شئت صبرت فهو خير لك. قال فادعه قال فأمره أن يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم فشفعه فيَّ . (صحيح)

3579_ عن عمرو بن عبسة أنه سمع النبي يقول أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكُن . (صحيح)

3580_ عن عمارة بن زعكرة قال سمعت رسول الله يقول إن الله يقول إن عبدي كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قِرْنَه . يعني عند القتال . (حسن)

قال الترمذي ومعنى قوله وهو ملاق قرنه إنما يعني عند القتال يعني أن يذكر الله في تلك الساعة .

_ باب في فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

3581_ عن قيس بن سعد بن عبادة أن أباه دفعه إلى النبي يخدمه قال فمر بي النبي وقد صليت فضربني برجله وقال ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ قلت بلى ؟ قال لا حول ولا قوة إلا بالله . (صحيح)

3582_ عن صفوان بن سليم قال نهض مَلَكٌ من الأرض حتي قال لا حول ولا قوة إلا بالله . (صحيح) . أقول وهو من قول صفوان وهو تابعي .

3583_ عن يسيرة الأنصارية وكانت من المهاجرات قالت قال لنا رسول الله عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات ولا تَغْفُلْنَ فتَنْسَيْنَ الرحمة . (حسن)

3584_ عن أنس قال كان النبي إذا غزا قال اللهم أنت عضدي وأنت نصيري وبك أقاتل . (صحيح)

3585_ عن عبد الله بن عمرو النبي قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . (حسن)

3586_ عن عمر بن الخطاب قال علمني رسول الله قال قل اللهم اجعل سريرتي خيرا من علانيتي واجعل علانيتي صالحة اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غيرِ الضالِّ ولا المُضِلِّ . (حسن لغيره)

3587_ عن شهاب بن كليب قال دخلت على النبي وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه وبسط السبابة وهو يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك . (حسن)

3588_ عن محمد بن سالم قال حدثنا ثابت البناني قال قال لي يا محمد إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترا فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله حدثه بذلك . (حسن)

_ باب دعاء أم سلمة

3589_ عن أم سلمة قالت علمني رسول الله قال قولي اللهم هذا استقبال ليلك واستدبار نهارك وأصوات دعاتك وحضور صلواتك أسألك أن تغفر لي . (حسن لغيره)

3590_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تُفضي إلى العرش ما اجتنب الكبائر . (صحيح)

3591_ عن قطبة بن مالك قال كان النبي يقول اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء . (صحيح)

3592_ عن ابن عمر قال بينا نحن نصلي مع رسول الله إذ قال رجل من القوم الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا فقال رسول الله من القائل كذا وكذا ؟ فقال رجل من

القوم أنا يا رسول الله قال عجبت لها فتحت لها أبواب السماء . قال ابن عمر ما تركتهن منذ سمعت من رسول الله . (صحيح)

_ باب أي الكلام أحب إلى الله

3593_ عن أبي ذر أن رسول الله عاده - أو أن أبا ذر عاد رسول الله - فقال بأبي أنت وأمي يا رسول الله أي الكلام أحب إلى الله عز وجل ؟ قال ما اصطفى الله لملائكته سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده . (صحيح)

_ باب في العفو والعافية

3594_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الدعاء لا يُرَدُّ بين الأذان والإقامة قالوا فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة . (حسن)

3595_ عن أنس عن النبي قال الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة . (صحيح)

3596_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سبق المفُرِدُون قالوا وما المفردون يا رسول الله ؟ قال المُستَهتَرون في ذكر الله يضعُ الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خِفافا . (حسن)

3597_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس . (صحيح)

3598_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب وعزتي لأنصرنك ولو بعد حين . (حسن)

3599_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء إن لله ملائكة سَيَّاحين في الأرض

3600_ عن أبي هريرة عن النبي قال إن لله ملائكة سياحين في الأرض فضلا عن كتاب الناس فإذا وجدوا أقواما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى بغيتكم فيجيئون فيحفون بهم إلى سماء الدنيا فيقول الله أي شيء تركتم عبادي يصنعون فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك قال فيقول فهل رأوني فيقولون لا ، قال فيقول فكيف لو رأوني ،

قال فيقولون لو رأوك لكانوا أشد تحميدا وأشد تمجيدا وأشد لك ذكرا قال فيقول وأي شيء يطلبون ؟ قال فيقولون يطلبون الجنة قال فيقول وهل رأوها ؟ قال فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها ؟ قال فيقولون لو رأوها ؟ لكانوا أشد لها طلبا وأشد عليها حرصا ، قال فيقول فمن أي شيء يتعوذون ؟ قالوا يتعوذون من النار ،

قال فيقول وهل رأوها ؟ فيقولون لا فيقول فكيف لو رأوها ؟ فيقولون لو رأوها لكانوا منها أشد هربا وأشد منها خوفا وأشد منها تعوذا قال فيقول فإني أشهدكم أني قد غفرت لهم فيقولون إن

فيهم فلانا الخطاء لم يردهم إنما جاءهم لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى لهم جليس . (صحيح)

3601_ عن أبي هريرة قال قال لي رسول الله أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنز الجنة . (حسن) . قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة إلا بالله ولا منجى من الله إلا إليه كشف عنه سبعين بابا من الضر أدناهن الفقر .

3602_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله لكل نبي دعوة مستجابة وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي وهي نائلةٌ إن شاء الله من مات منهم لا يشرك بالله شيئا . (صحيح)

3603_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حين يذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن اقترب إلي شبرا اقتربت منه ذراعا وإن اقترب إلي ذراعا اقتربت إليه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هرولة . (صحيح)

قال الترمذي ويروى عن الأعمش في تفسير هذا الحديث من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا يعني بالمغفرة والرحمة ، وهكذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث قالوا إنما معناه يقول إذا تقرب إلي العبد بطاعتي وبما أمرت تسارع إليه مغفرتي ورحمتي .

_ باب في الاستعاذة

3604_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله استعيذوا بالله من عذاب جهنم واستعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال واستعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات . (صحيح)

وعن أبي هريرة عن النبي قال من قال حين يمسي ثلاث مرات أعو بكلمات الله التامات من شرِّ ما خلق لم يضرَّه حُمَةٌ تلك الليلة . (صحيح) . قال سهيل بن أبي صالح فكان أهلنا تعلَّموها فكانوا يقولونها كل ليلة فلُدغت جارية منهم فلم تجد لها وجعا .

_ باب من أدعية النبي

3604_ عن أبي هريرة قال دعاءٌ حفظته من رسول الله أدعه اللهم اجعلني أعظِّمُ شكرك وأكثر ذكرك وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك . (حسن)

_ باب استجابة الدعاء في غير قطيعة رحم

3604_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من رجل يدعو الله بدعاء إلا استجيب له فإما أن يعجل في الدنيا وإما أن يدخر له في الآخرة وإما أن يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم أو يستعجل ، قالوا يا رسول الله وكيف يستعجل ؟ قال يقول دعوت ربي فما استجاب لي . (حسن)

3604_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما من عبد يرفع يديه حتى يبدو إبطه يسأل الله مسألة إلا آتاها إياه ما لم يَعْجَلْ ، قالوا يا رسول الله وكيف عجلته ؟ قال يقول قد سألت وسألت ولم أُعْطَ شيئا . (حسن لغيره)

3604_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله إن حسن الظن بالله من حسن عبادة الله . (حسن)

3604_ عن أبي سلمة الزهري قال قال رسول الله لينظرن أحدكم ما الذي يتمنى فإنه لا يدري ما يُكتب له من أمنيته . (حسن لغيره)

3604_ عن أبي هريرة قال كان رسول الله يدعو فيقول اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على من يظلمني وخذ منه بثأري . (حسن)

3604_ عن أنس قال قال رسول الله ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى يسأل شسع نعله إذا انقطع . (حسن)

3605_ عن ثابت البناني عن النبي قال ليسأل أحدكم ربه حاجته حتى يسأله الملح وحتى يسأله شسع نعله إذا انقطع . (حسن لغيره)

_ أبواب المناقب عن رسول الله

_ باب في فضل النبي

3605_ عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم . (صحيح لغيره)

3606_ عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى هاشما من قريش واصطفاني من بني هاشم . (صحيح)

3607_ عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول الله إن قريشا جلسوا فتذاكروا أحسابهم بينهم فجعلوا مثلك كمثل نخلة في كبوة من الأرض فقال النبي إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير فرقهم وخير الفريقين ثم تخير القبائل فجعلني من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا . (حسن)

3608_ عن المطلب بن أبي وداعة قال جاء العباس إلى رسول الله فكأنه سمع شيئا فقام النبي على المنبر فقال من أنا ؟ قالوا أنت رسول الله عليك السلام ، قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب إن الله خلق الخلق فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا وخيرهم نفسا . (حسن)

3609_ عن أبي هريرة قال قالوا يا رسول الله متى وجبت لك النبوة ؟ قال وآدم بين الروح والجسد . (صحيح)

3610_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أنا أول الناس خروجا إذا بُعثوا وأنا خطيبهم إذا وفدوا وأنا مُبَشِّرُهُم إذا أيِسُوا لواء الحمد يومئذ بيدي وأنا أكرم ولد آدم على ربِّي ولا فخر . (حسن)

3611_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أنا أول من تنشق عنه الأرض فأكسى الحلة من حلل الجنة ثم أقوم عن يمين العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري . (حسن)

3612_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله سلوا الله لي الوسيلة قالوا يا رسول الله وما الوسيلة ؟ قال أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد أرجو أن أكون أنا هو . (حسن)

3613_ عن أبي بن كعب أن رسول الله قال مثلي في النبيين كمثل رجل بنى دارا فأحسنها وأكملها وأجملها وترك منها موضع لبنة فجعل الناس يطوفون بالبناء ويعجبون منه ويقولون لو تم موضع تلك اللبنة وأنا في النبيين موضع تلك اللبنة . وقال إذا كان يوم القيامة كنت إمام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر . (صحيح لغيره)

3614_ عن عبد الله بن عمرو أنه سمع النبي يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ومن سأل لي الوسيلة حلَّت عليه الشفاعة . (صحيح)

3615_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر . (صحيح لغيره)

3616_ عن ابن عباس قال جلس ناس من أصحاب رسول الله ينتظرونه قال فخرج حتى إذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا إن الله اتخذ من خلقه خليلا اتخذ من إبراهيم خليلا وقال آخر ماذا بأعجب من كلام موسى كلمه تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال آخر آدم اصطفاه الله ، فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم إن إبراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجِيُّ الله وهو كذلك ،

وعيسى روحه وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله وهو كذلك ألا وأنا حبيب الله ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد يوم القيامة ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من يحرك حلق الجنة فيفتح الله لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا أكرم الأولين والآخرين ولا فخر . (حسن)

3617_ عن عبد الله بن سلام قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى ابن مريم يُدفن معه . (حسن) . قال أبو مودود المدني وقد بقي في البيت موضع قبر .

3618_ عن أنس بن مالك قال لما كان اليوم الذي دخل فيه رسول الله المدينة أضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وما نفضنا عن رسول الله الأيدي وإنا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبنا . (صحيح)

_ باب ما جاء في ميلاد النبي

3619_ عن قيس بن مخرمة قال ولدت أنا ورسول الله عام الفيل قال وسأل عثمان بن عفان قباث بن أشيم أخا بني يعمر بن ليث أنت أكبر أم رسول الله ؟ فقال رسول الله أكبر مني وأنا أقدم منه في الميلاد . قال ورأيت خَذْقَ الفيل أخضرَ مُحِيلًا . (حسن)

_ باب ما جاء في بدء نبوة النبي

3620_ عن أبي موسي قال خرج أبو طالب إلى الشام وخرج معه النبي في أشياخ من قريش فلما أشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج إليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج إليهم ولا يلتفت. قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فأخذ بيد رسول الله فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين ، فقال له أشياخ من قريش ما علمك فقال إنكم حين أشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر إلا خر ساجدا ولا يسجدان إلا لنبي وإني أعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ،

ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما أتاهم به وكان هو في رعية الإبل قال أرسلوا إليه فأقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه فقال انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه قال فبينما هو قائم عليهم وهو يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فإن الروم إن رأوه عرفوه بالصفة فيقتلونه فالتفت فإذا بسبعة قد أقبلوا من الروم فاستقبلهم فقال ما جاء بكم ؟ قالوا جئنا إن هذا النبي خارج في هذا الشهر ،

فلم يبق طريق إلا بعث إليه بأناس وإنا قد أخبرنا خبره فبعثنا إلى طريقك هذا فقال هل خلفكم أحد هو خير منكم ؟ قالوا إنما أخبرنا خبره بطريقك هذا ، قال أفرأيتم أمرا أراد الله أن يقضيه هل يستطيع أحد من الناس رده ؟ قالوا لا قال فبايعوه وأقاموا معه قال أنشدكم بالله أيكم وليه ؟ قالوا

أبو طالب فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت . (حسن)

_ باب في مبعث النبي وابن كم كان حين بعث

3621_ عن ابن عباس قال أنزل على رسول الله وهو ابن أربعين فأقام بمكة ثلاث عشرة وبالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن ثلاث وستين . (صحيح)

3622_ عن ابن عباس قال قبض النبي وهو ابن خمس وستين سنة . (صحيح)

أقول لعله خرج مخرج التقريب والصحيح علي التحديد ثلاث وستون سنة .

3623_ عن أنس بن مالك قال لم يكن رسول الله بالطويل البائن ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشرا وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء . (صحيح)

_ باب في آيات نبوة النبي وما قد خصه الله عز وجل به

3624_ عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله إن بمكة حجرا كان يسلم علي ليالِيَ بُعِثْتُ إني لأعرفه الآن . (صحيح لغيره)

3625_ عن سمرة بن جندب قال كنا مع رسول الله نتداول في قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة ويقعد عشرة قلنا فما كانت تمد ؟ قال من أي شيء تعجب ما كانت تمد إلا من هاهنا وأشار بيده إلى السماء . (صحيح لغيره)

3626_ عن علي بن أبي طالب قال كنت مع النبي بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر إلا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله . (حسن لغيره)

3627_ عن أنس بن مالك أن رسول الله خطب إلى لِزْقِ جذع واتخذوا له منبرا فخطب عليه فحنَّ الجذع حنين الناقة فنزل النبي فمسَّهُ فسكت . (صحيح)

3628_ عن ابن عباس قال جاء أعرابي إلى رسول الله فقال بم أعرف أنك نبي ؟ قال إن دعوت هذا العذق من هذه النخلة تشهد أني رسول الله ؟ فدعاه رسول الله فجعل ينزل من النخلة حتى سقط إلى النبي ثم قال ارجع فعاد فأسلم الأعرابي . (صحيح لغيره)

3629_ عن أبي زيد بن أخطب قال مسح رسول الله يده على وجهي ودعا لي . قال عزرة بن ثابت إنه عاش مائة وعشرين سنة وليس في رأسه إلا شُعيْراتٌ بيضٌ . (صحيح)

3630_ عن أنس بن مالك قال قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله - ضعيفا - أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء ؟ فقالت نعم فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته في يدي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله قال فذهبت به إليه فوجدت رسول الله جالسا في المسجد ومعه الناس ،

قال فقمت عليهم فقال رسول الله أرسلك أبو طلحة ؟ فقلت نعم. قال بطعام ؟ فقلت نعم فقال رسول الله لمن معه قوموا قال فانطلقوا فانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فأخبرته فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله والناس معه وليس عندنا ما نطعمهم ، قالت أم سليم الله ورسوله أعلم. قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله فأقبل رسول الله وأبو طلحة معه حتى دخلا فقال رسول الله هلمي يا أم سليم ما عندك ؟ فأتته بذلك الخبز ،

فأمر به رسول الله ففت وعصرت أم سليم بعكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله ما شاء الله أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلا . (صحيح)

3631_ عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله وحانت صلاة العصر والتمس الناس الوضوء فلم يجدوا فأتي رسول الله بوضوء فوضع رسول الله يده في ذلك الإناء وأمر الناس أن يتوضئوا منه قال فرأيت الماء ينبع من تحت أصابعه فتوضأ الناس حتى توضئوا من عند آخرهم . (صحيح)

3632_ عن عائشة قالت أول ما ابتدئ به رسول الله من النبوة حين أراد الله كرامته ورحمة العباد به أن لا يرى شيئا إلا جاءت كفلق الصبح فمكث على ذلك ما شاء الله أن يمكث وحبب إليه الخلوة فلم يكن شيء أحب إليه من أن يخلو . (صحيح)

3633_ عن ابن مسعود قال إنكم تعدون الآيات عذابا وإنا كنا نعدها على عهد رسول الله بركة لقد كنا نأكل الطعام مع النبي ونحن نسمع تسبيح الطعام. قال وأتي النبي بإناء فوضع يده فيه فجعل الماء ينبع من بين أصابعه فقال النبي حَيَّ على الوضوء المبارك والبركة من السماء حتي توضأنا كلُّنا . (صحيح)

_ باب ما جاء كيف كان ينزل الوحي على النبي

3634_ عن عائشة أن الحارث بن هشام سأل رسول الله كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول. قالت عائشة فلقد رأيت رسول الله ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصَّدُ عَرَقا . (صحيح)

_ باب ما جاء في صفة النبي

3635_ عن البراء قال ما رأيت من ذي لمة في حلة حمراء أحسن من رسول الله له شعر يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين لم يكن بالقصير ولا بالطويل . (صحيح)

3636_ عن أبي إسحاق قال سأل رجل البراء أكان وجه رسول الله مثل السيف ؟ قال لا مثل القمر . (صحيح)

3637_ عن علي قال لم يكن رسول الله بالطويل ولا بالقصير شَثْنَ الكفين والقدمين ضخمَ الرأس ضخمَ الكَرَاديسِ طويلَ المَسْرَبة إذا مشى تكفَّأ تكفؤا كأنما ينحَطُّ من صَبَبٍ لم أر قبله ولا بعده مثله . (صحيح)

3638_ عن إبراهيم بن محمد من ولد علي بن أبي طالب قال كان علي إذا وصف النبي قال ليس بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد وكان ربعة من القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان

جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم وكان في الوجه تدوير أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الأشفار جليل المشاش والكتد أجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين ،

إذا مشى تقَلَّعَ كأنما يمشي في صبب وإذا التفت التفت معا بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين أجود الناس صدرا وأصدق الناس لهجة وألينهم عريكة وأكرمهم عشرة من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة أحبه يقول ناعته لم أر قبله ولا بعده مثله . (ضعيف)

قال الترمذي عن الأصمعي قال في تفسير صفة النبي المُمَّغِطُ الذاهب طُولا. وسمعت أعرابيا يقول في كلامه تَمَغَّطَ في نُشَّابتِهِ أي مدها مدا شديدا ، وأما المتردد فالداخل بعضه في بعض قِصَرًا ، وأما القَطَطُ فالشديد الجُعُودة والرجل الذي في شعره حُجُونة أي ينحني قليلا ،

وأما المُطَهَّمُ فالبادن الكثيرُ اللحم ، وأما المُكَلْثَمُ فالمُدَوَّرُ الوجه ، وأما المُشْرَبُ فهو الذي في بياضه حُمرة ، والأدعج الشديد سواد العين والأهدب الطويل الأشفار والكَتَدُ مجتَمَعُ الكتفين وهو الكاهل ، والمسربة هو الشعر الدقيق الذي هو كأنه قضيب من الصدر إلى السرة ،

والشثْنُ الغليظ الأصابع من الكفين والقدمين ، والتقلُّعُ أن يمشي بقوة ، والصبب الحُدُور نقول انحدرنا في صَبُوب وصبب ، وقوله جليل المُشَاش يريد رءوسَ المناكب ، والعشرة الصحبة والعشير الصاحب ، والبديهة المفاجأة يقال بدهته بأمر أي فجأته .

_ باب في كلام النبي

3639_ عن عائشة قالت ما كان رسول الله يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام يبينه فصل يحفظه من جلس إليه . (صحيح)

3640_ عن أنس بن مالك قال كان رسول الله يعيد الكلمة ثلاثا لتُعْقَلَ عنه . (صحيح لغيره)

_ باب في بشاشة النبي

3641_ عن عبد الله بن الحارث قال ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله . (حسن)

3642_ عن عبد الله بن الحارث قال ما كان ضحك رسول الله إلا تبسُّمًا . (صحيح)

_ باب في خاتم النبوة

3643_ عن السائب بن يزيد قال ذهبت بي خالتي إلى النبي فقالت يا رسول الله إن ابن أختي وجع فمسح برأسي ودعا لي بالبركة وتوضأ فشربت من وضوئه فقمت خلف ظهره فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه فإذا هو مثل زِرِّ الحَجَلَة . (صحيح) . قال الترمذي الزِّرُّ يقال بَيْضٌ لها .

3644_ عن جابر بن سمرة قال كان خاتم رسول الله - يعني الذي بين كتفيه - غُدَةً حمراء مثل بيضة الحمامة . (صحيح)

_ باب في صفة النبي

3645_ عن جابر بن سمرة قال كان في ساقي رسول الله حُمُوشَةٌ وكان لا يضحك إلا تبسما وكنت إذا نظرت إليه قلت أكحل العينين وليس بأكحل . (حسن)

3646_ 3647_ عن جابر بن سمرة قال كان النبي ضليعَ الفم أشكَلَ العينين مَنهوسَ العَقِب . (صحيح)

قال شعبة قلت لسماك ما ضليع الفم ؟ قال واسع الفم. قلت ما أشكل العين ؟ قال طويل شق العين. قلت ما منهوس العقب ؟ قال قليل اللحم .

3648_ عن أبي هريرة قال ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت أحدا أسرع في مشيه من رسول الله كأنما الأرض تطوى له إنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث . (حسن)

3649_ عن جابر أن رسول الله قال عُرض عليَّ الأنبياء فإذا موسى ضَرْبٌ من الرجال كأنه من رجال شَنُوءَة ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب الناس من رأيت به شبها عروة بن مسعود ورأيت إبراهيم فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورأيت جبريل فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية . (صحيح)

_ باب في سن النبي وابن كم كان حين مات

3650_ 3651_ عن ابن عباس قال توفي رسول الله وهو ابن خمس وستين . (صحيح)

3652_ عن ابن عباس قال مكث النبي بمكة ثلاث عشرة - يعني يوحى إليه - وتوفي وهو ابن ثلاث وستين . (صحيح)

3653_ عن جرير بن عبد الله عن معاوية بن أبي سفيان أنه قال سمعته يخطب يقول مات رسول الله وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وعمر وأنا ابن ثلاث وستين . (صحيح)

3654_ عن عائشة أن النبي مات وهو ابن ثلاث وستين . (صحيح)

_ باب مناقب أبي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان ولقبه عتيق

3655_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله أبرأ إلى كل خليل من خله ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا وإن صاحبكم لخليل الله . (صحيح)

3656_ عن عائشة عن عمر بن الخطاب قال أبو بكر سيدنا وخيرنا وأحبنا إلى رسول الله . (صحيح)

3657_ عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله كان أحب إلى رسول الله ؟ قالت أبو بكر قلت ثم من ؟ قالت عمر ، قلت ثم من ؟ قالت ثم أبو عبيدة بن الجراح ، قلت ثم من ؟ قال فسكتت . (صحيح)

3658_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وأنْعَمَا . (صحيح لغيره)

3659_ عن أبي المعلي بن لوذان أن رسول الله خطب يوما فقال إن رجلا خيره ربه بين أن يعيش في الدنيا ما شاء أن يعيش ويأكل في الدنيا ما شاء أن يأكل وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه ، قال فبكى أبو بكر فقال أصحاب النبي ألا تعجبون من هذا الشيخ إذ ذكر رسول الله رجلا صالحا خيره ربه بين الدنيا وبين لقاء ربه فاختار لقاء ربه ،

قال فكان أبو بكر أعلمهم بما قال رسول الله فقال أبو بكر بل نفديك بآبائنا وأموالنا فقال رسول الله ما من الناس أحد أمَنَّ إلينا في صحبته وذات يده من ابن أبي قحافة ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابن أبي قحافة خليلا ولكن ود وإخاء إيمان ود وإخاء إيمان - مرتين أو ثلاثا - ألا وإن صاحبكم خليل الله . (حسن لغيره) . قال الترمذي ومعنى قوله أمَنَّ إلينا يعني أمَنَّ علينا .

3660_ عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فقال أبو بكر فديناك يا رسول الله بآبائنا وأمهاتنا. قال فعجبنا فقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا ،

قال فكان رسول الله هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به فقال النبي إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ولكن أخوة الإسلام لا تبقينَّ في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر . (صحيح)

3661_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافيناه ما خلا أبا بكر فإن له عندنا يدا يكافئه الله به يوم القيامة وما نفعني مال أحد قط ما نفعني مال أبي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن صاحبكم خليل الله . (صحيح لغيره)

3662_ عن حذيفة قال قال رسول الله اقتدوا باللذَيْن من بعدي أبي بكر وعمر . (صحيح لغيره)

3663_ عن حذيفة قال كنا جلوسا عند النبي فقال إني لا أدري ما بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي وأشار إلى أبي بكر وعمر . (صحيح)

3664_ عن أنس قال قال رسول الله لأبي بكر وعمر هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين . (صحيح لغيره)

3665_ عن علي بن أبي طالب قال كنت مع رسول الله إذ طلع أبو بكر وعمر فقال رسول الله هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين يا عليُّ لا تخبرهما . (حسن لغيره)

3666_ عن علي عن النبي قال أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين ما خلا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا عليّ . (صحيح)

3667_ عن أبي سعيد قال قال أبو بكر ألستُ أحق الناس بها ؟ ألستُ أول من أسلم ؟ ألستُ صاحب كذا ألستُ صاحب كذا . (صحيح)

3668_ عن أنس أن رسول الله كان يخرج على أصحابه من المهاجرين والأنصار وهم جلوس وفيهم أبو بكر وعمر فلا يرفع إليه أحد منهم بصره إلا أبو بكر وعمر فإنهما كانا ينظران إليه وينظر إليهما ويتبسمان إليه ويتبسم إليهما . (حسن)

3669_ عن ابن عمر أن رسول الله خرج ذات يوم ودخل المسجد وأبو بكر وعمر أحدهما عن يمينه والآخر عن شماله وهو آخذ بأيديهما وقال هكذا نُبعث يوم القيامة . (حسن لغيره)

3670_ عن ابن عمر أن رسول الله قال لأبي بكر أنت صاحبي على الحوض وصاحبي في الغار . (حسن)

3671_ عن عبد الله بن حنطب أن رسول الله رأى أبا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر . (حسن لغيره)

3672_ عن عائشة أن النبي قال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة يا رسول الله إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس قالت فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولي له إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء فأمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله إنكن لأنتن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا . (صحيح)

3673_ عن عائشة قالت قال رسول الله لا ينبغي لقوم فيهم أبو بكر أن يؤمهم غيره . (حسن)

3674_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي ما على من دعي من هذه الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ؟ قال نعم وأرجو أن تكون منهم . (صحيح)

3675_ عن عمر بن الخطاب قال أمرنا رسول الله أن نتصدق فوافق ذلك عندي مالا فقلت اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوما قال فجئت بنصف مالي فقال رسول الله ما أبقيت لأهلك ؟ قلت مثله وأتى أبو بكر بكل ما عنده فقال يا أبا بكر ما أبقيت لأهلك ؟ قال أبقيت لهم الله ورسوله . قلتُ لا أسبقه إلى شيء أبدا . (صحيح)

3676_ عن جبير بن مطعم أن امرأة أتت رسول الله فكلمته في شيء فأمرها بأمر فقالت أرأيت يا رسول الله إن لم أجدك ؟ قال إن لم تجديني فائتي أبا بكر . (صحيح)

3677_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله بينما رجل راكب بقرة إذ قالت لم أخلق لهذا إنما خلقت للحرث فقال رسول الله آمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر . قال أبو سلمة وما هما في القوم يومئذ . (صحيح)

3678_ عن عائشة أن النبي أمر بسدِّ الأبواب إلا باب أبي بكر . (صحيح)

3679_ عن عائشة أن أبا بكر دخل على رسول الله فقال أنت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا . (حسن لغيره)

3680_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ما من نبي إلا له وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل وأما وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر . (حسن)

_ باب في مناقب أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه

3681_ عن ابن عمر أن رسول الله قال اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب . قال وكان أحبهما إليه عمر . (صحيح)

3682_ عن ابن عمر أن رسول الله قال إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه . وقال ابن عمر ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر . (صحيح)

3683_ عن ابن عباس أن النبي قال اللهم أعز الإسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب قال فأصبح فغدا عمر على رسول الله فأسلم . (حسن لغيره)

3684_ عن جابر بن عبد الله قال قال عمر لأبي بكر يا خير الناس بعد رسول الله فقال أبو بكر أما إنك إن قلت ذاك فلقد سمعت رسول الله يقول ما طلعت الشمس على رجلٍ خيرٌ من عمر . (ضعيف)

3685_ عن محمد بن سيرين قال ما أظن رجلا ينتقص أبا بكر وعمر يحب النبي . (صحبح)

3686_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله لو كان نبيٌّ بعدي لكان عمر بن الخطاب . (صحيح لغيره)

3687_ عن ابن عمر قال قال رسول الله رأيت كأني أتيت بقدح لبن فشربت منه فأعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أَوَّلْتَهُ يا رسول الله ؟ قال العلم . (صحيح)

3688_ عن أنس أن النبي قال دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا القصر ؟ قالوا لشاب من قريش فظننت أني أنا هو فقلت ومن هو ؟ فقالوا عمر بن الخطاب . (صحيح)

3689_ عن بريدة قال أصبح رسول الله فدعا بلالا فقال يا بلال بم سبقتني إلى الجنة ؟ ما دخلت الجنة قط إلا سمعت خشخشتك أمامي دخلت البارحة الجنة فسمعت خشخشتك أمامي فأتيت على قصر مربع مشرف من ذهب فقلت لمن هذا القصر ؟ فقالوا لرجل من العرب ،

فقلت أنا عربي لمن هذا القصر ؟ قالوا لرجل من قريش فقلت أنا قرشي لمن هذا القصر ؟ قالوا لرجل من أمة محمد فقلت أنا محمد لمن هذا القصر ؟ قالوا لعمر بن الخطاب ، فقال بلال يا رسول الله ما أذنت قط إلا صليت ركعتين وما أصابني حدث قط إلا توضأت عندها ورأيت أن لله علي ركعتين ، فقال رسول الله بهما . (صحيح)

قال الترمذي وفي الباب عن جابر ومعاذ وأنس وأبي هريرة أن النبي قال رأيت في الجنة قصرا من ذهب فقلت لمن هذا ؟ فقيل لعمر بن الخطاب ، ومعنى هذا الحديث أني دخلت البارحة الجنة يعني رأيت في المنام كأني دخلت الجنة هكذا روي في بعض الحديث ويروى عن ابن عباس أنه قال رؤيا الأنبياء وحي .

3690_ عن بريدة قال خرج رسول الله في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله إني كنت نذرت إن ردك الله سالما أن أضرب بين يديك بالدف وأتغنى فقال لها رسول الله إن كنت نذرت فاضربي وإلا فلا ، فجعلت تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل عليٌّ وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ،

ثم دخل عمر فألقت الدف تحت استها ثم قعدت عليه فقال رسول الله إن الشيطان ليخاف منك يا عمر إني كنت جالسا وهي تضرب فدخل أبو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت أنت يا عمر ألقت الدف . (صحيح)

3691 _ عن عائشة قالت كان رسول الله جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله فإذا حبشية تَزْفِنُ والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري ، فجئت فوضعت لحيي على منكب رسول الله فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه فقال لي أما شبعت أما شبعت ، قالت فجعلت أقول لا لأنظر منزلتي عنده إذ طلع عمر قالت فارفَضَّ الناس عنها قالت فقال رسول الله إني لأنظر إلى شياطين الإنس والجن قد فروا من عمر قالت فرجعتُ . (صحيح)

3692_ عن ابن عمر قال قال رسول الله أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين . (حسن)

3693_ عن عائشة قالت قال رسول الله قد كان يكون في الأمم مُحَدَّثُون فإن يك في أمتي أحد فعمر بن الخطاب . (صحيح لغيره) . قال سفيان بن عيينة مَحَدَّثون يعني مُفَهَّمون .

3694_ عن عبد الله بن مسعود أن النبي قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع أبو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فاطلع عمر . (حسن)

3695_ عن أبي هريرة عن النبي قال بينما رجل يرعى غنما له إذ جاء ذئب فأخذ شاة فجاء صاحبها فانتزعها منه فقال الذئب كيف تصنع بها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري ؟ قال رسول الله فآمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر . قال أبو سلمة وما هما في القوم يومئذ . (صحيح)

_ باب في مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه وله كنيتان يقال أبو عمرو وأبو عبد الله

3696_ عن أبي هريرة أن رسول الله كان على حراء هو وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال النبي اهدأ فما عليك إلا نبيٌ أو صِدِّيقٌ أو شهيد . (صحيح)

3697_ عن أنس أن رسول الله صعد أحدا وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال رسول الله اثبت أحد فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان . (صحيح)

3698_ عن طلحة بن عبيد الله قال قال النبي لكلِّ نبيٍّ رفيقٌ ورفيقي في الجنة عثمان . (حسن لغيره)

3699_ عن أبي عبد الرحمن السلمي قال لما حصر عثمان أشرف عليهم فوق داره ثم قال أذكركم بالله هل تعلمون أن حراء حين انتفض قال رسول الله اثبت حراء فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد قالوا نعم ، قال أذكركم بالله هل تعلمون أن رسول الله قال في جيش العسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس مجهدون معسرون فجهزت ذلك الجيش ؟ قالوا نعم ، ثم قال أذكركم بالله هل

تعلمون أن رومة لم يكن يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها فجعلتها للغني والفقير وابن السبيل ؟ قالوا اللهم نعم وأشياء عدَّدَها . (صحيح)

3700_ عن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله علي مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان بن عفان فقال يا رسول الله عليَّ ثلاث مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله فأنا رأيت رسول الله ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه . (حسن لغيره)

3701_ عن عبد الرحمن بن سمرة قال جاء عثمان إلى النبي بألف دينار - قال الحسن بن واقع وكان في موضع آخر من كتابي في كمه - حين جهز جيش العسرة فنثرها في حِجره ، قال عبد الرحمن فرأيت النبي يقلبها في حجره ويقول ما ضَرَّ عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين . (حسن)

3702_ عن أنس بن مالك قال لما أمر رسول الله ببيعة الرضوان كان عثمان بن عفان رسول رسول الله إلى أهل مكة قال فبايع الناس قال فقال رسول الله إن عثمان في حاجة الله وحاجة رسوله. فضرب بإحدى يديه على الأخرى فكانت يد رسول الله لعثمان خيرا من أيديهم لأنفسهم . (حسن)

3703_ عن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت الدار حين أشرف عليهم عثمان فقال ائتوني بصاحبيكم اللذين ألباكم علي. قال فجيء بهما فكأنهما جملان أو كأنهما حماران قال فأشرف عليهم عثمان فقال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله قدم المدينة وليس بها ماء يستعذب

غير بئر رومة فقال رسول الله من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أشرب منها حتى أشرب من ماء البحر ،

قالوا اللهم نعم ، فقال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن المسجد ضاق بأهله فقال رسول الله من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة ؟ فاشتريتها من صلب مالي فأنتم اليوم تمنعوني أن أصلي فيها ركعتين ؟ قالوا اللهم نعم ، قال أنشدكم بالله وبالإسلام هل تعلمون أني جهزت جيش العسرة من مالي ؟ قالوا اللهم نعم ،

ثم قال أنشدكم بالله والإسلام هل تعلمون أن رسول الله كان على ثبير مكة ومعه أبو بكر وعمر وأنا فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض قال فركضه برجله وقال اسكن ثبير فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان ؟ قالوا اللهم نعم ، قال الله أكبر شهدوا لي ورب الكعبة أني شهيد ثلاثا . (حسن)

3704_ عن أبي الأشعث الصنعاني أن خطباء قامت بالشام وفيهم رجال من أصحاب رسول الله فقام آخرهم رجل يقال له مرة بن كعب فقال لولا حديث سمعته من رسول الله ما قمت وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع في ثوب فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت إليه فإذا هو عثمان بن عفان ، قال فأقبلت عليه بوجهه فقلت هذا ؟ قال نعم . (صحيح)

3705_ عن عائشة أن النبي قال يا عثمان إنه لعل الله يُقَمِّصُكَ قميصا فإن أرادوك على خلعه فلا تخلعه لهم . (صحيح)

3706_ عن عثمان بن عبد الله بن موهب أن رجلا من أهل مصر حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء ؟ قالوا قريش. قال فمن هذا الشيخ ؟ قالوا ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء فحدثني أنشدك الله بحرمة هذا البيت أتعلم أن عثمان فر يوم أحد ؟ قال نعم ، قال أتعلم أنه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها ؟ قال نعم ، قال أتعلم أنه تغيب يوم بدر فلم يشهده ؟ قال نعم ،

فقال الله أكبر فقال له ابن عمر تعال أبين لك ما سألت عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله قد عفا عنه وغفر له وأما تغيبه يوم بدر فإنه كانت عنده أو تحته ابنة رسول الله فقال له رسول الله لك أجر رجل شهد بدرا وسهمه وأمره أن يخلف عليها وكانت عليلة ،

وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان لبعثه رسول الله مكان عثمان بعث رسول الله عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة ، قال فقال رسول الله بيده اليمنى هذه يد عثمان وضرب بها على يده فقال هذه لعثمان ، قال له اذهب بهذا الآن معك . (صحيح)

3707_ عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول الله حيٌّ أبو بكر وعمر وعثمان . (صحيح)

3708_ عن ابن عمر قال ذكر رسول الله فتنة فقال يُقتل هذا فيها مظلوما لعثمان . (حسن)

3709_ عن جابر قال أتي رسول الله بجنازة رجل ليصلي عليه فلم يصل عليه فقيل يا رسول الله ما رأيناك تركت الصلاة على أحد قبل هذا ؟ قال إنه كان يبغض عثمان فأبغضه الله . (ضعيف)

3710_ عن أبي موسى الأشعري قال انطلقت مع النبي فدخل حائطا للأنصار فقضى حاجته فقال لي يا أبا موسى أملك علي الباب فلا يدخلن علي أحد إلا بإذن. فجاء رجل فضرب الباب فقلت من هذا ؟ فقال أبو بكر فقلت يا رسول الله هذا أبو بكر يستأذن قال ائذن له وبشره بالجنة ، فدخل وبشرته بالجنة وجاء رجل آخر فضرب الباب فقلت من هذا ؟ فقال عمر ،

فقلت يا رسول الله هذا عمر يستأذن قال افتح له وبشره بالجنة ، ففتحت الباب ودخل وبشرته بالجنة فجاء رجل آخر فضرب الباب فقلت من هذا ؟ قال عثمان فقلت يا رسول الله هذا عثمان يستأذن ، قال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه . (صحيح)

3711_ عن أبي سهلة قال قال عثمان يوم الدار إن رسول الله قد عهد إليَّ عهدا فأنا صابرٌ عليه . (صحيح)

_ باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقال وله كنيتان أبو تُراب وأبو الحسن

3712 _ عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله جيشا واستعمل عليهم علي بن أبي طالب فمضى في السرية فأصاب جارية فأنكروا عليه وتعاقد أربعة من أصحاب رسول الله فقالوا إذا لقينا رسول الله أخبرناه بما صنع علي وكان المسلمون إذا رجعوا من السفر بدءوا برسول الله فسلموا عليه ثم انصرفوا إلى رحالهم فلما قدمت السرية سلموا على النبي ،

فقام أحد الأربعة فقال يا رسول الله ألم تر إلى علي بن أبي طالب صنع كذا وكذا فأعرض عنه رسول الله ثم قام الثاني فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام إليه الثالث فقال مثل مقالته فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال مثل ما قالوا فأقبل إليه رسول الله والغضب يعرف في وجهه فقال ما تريدون من

عليّ ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليًّا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي . (صحيح)

3713_ عن زيد بن أرقم عن النبي قال من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه . (صحيح)

3714_ عن علي قال قال رسول الله رحم الله أبا بكر زوجني ابنته وحملني إلى دار الهجرة وأعتق بلالا من ماله رحم الله عمر يقول الحق وإن كان مرا تركه الحق وما له صديق رحم الله عثمان تستحييه الملائكة رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار . حسن)

3715_ عن علي بن أبي طالب قال لما كان يوم الحديبية خرج إلينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو وأناس من رؤساء المشركين فقالوا يا رسول الله خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا وليس لهم فقه في الدين وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا فارددهم إلينا ، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم فقال النبي يا معشر قريش لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين قد امتحن الله قلوبهم على الإيمان ،

قالوا من هو يا رسول الله ؟ فقال له أبو بكر من هو يا رسول الله ؟ وقال عمر من هو يا رسول الله ؟ قال هو خاصف النعل ، وكان أعطى عليا نعله يخصفها قال ثم التفت إلينا عليٌّ فقال إن رسول الله قال من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . (صحيح)

3716_ عن البراء بن عازب النبي قال لعلي بن أبي طالب أنت مني وأنا منك . (صحيح)

3716_ عن أبي سعيد الخدري قال إن كنا لنعرف المنافقين نحن معشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب . (حسن لغيره)

3717_ عن أم مساور قالت دخلت على أم سلمة فسمعتها تقول كان رسول الله يقول لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مؤمن . (حسن لغيره)

3718_ عن بريدة قال قال رسول الله إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم. قيل يا رسول الله سمهم لنا قال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وأبو ذر والمقداد وسلمان أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم . (حسن)

3719_ عن حبشي بن جنادة قال قال رسول الله عليٌّ مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو عليّ . (صحيح لغيره)

3720_ عن ابن عمر قال آخى رسول الله بين أصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين أصحابك ولم تؤاخ بيني وبين أحد فقال له رسول الله أنت أخي في الدنيا والآخرة . (صحيح لغيره)

3721_ عن أنس بن مالك قال كان عند النبي طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء عليٌّ فأكل معه . (صحيح لغيره)

3722_ عن علي بن أبي طالب قال كنت إذا سألت رسول الله أعطاني وإذا سكتُّ ابتدأني . (حسن)

3723_ عن علي قال قال رسول الله أنا دار الحكمة وعلي بابها . (صحيح لغيره)

أقول قد أفردت هذا الحديث وطرقه في كتابي (الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل وحديث النظر إلي وجه عليٍّ عبادة وبيان معناه وحديث أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها وتصحيح الأئمة له)

3724_ عن سعد بن أبي وقاص قال أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما يمنعك أن تسب أبا تراب قال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن رسول الله فلن أسبه لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حُمُرِ النعم ، سمعت رسول الله يقول لعليٍّ وخلَّفَه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبوة بعدي ، وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ،

قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتاه وبه رمد فبصق في عينه فدفع الراية إليه ففتح الله عليه وأنزلت هذه الآية (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) الآية دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي . (صحيح)

3725_ عن البراء قال بعث النبي جيشين وأمر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد وقال إذا كان القتال فعلي قال فافتتح علي حصنا فأخذ منه جارية فكتب معي خالد كتابا إلى النبي يشي به. قال فقدمت على النبي فقرأ الكتاب فتغير لونه ثم قال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ؟ قال قلت أعوذ بالله من غضب الله ومن غضب رسوله وإنما أنا رسول ، فسكت . (حسن)

3726_ عن جابر قال دعا رسول الله عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله ما انتجيته ولكن الله انتجاه . (حسن)

قال الترمذي ومعنى قوله ولكن الله انتجاه يقول إن الله أمرني أن أنتجي معه .

3727_ عن أبي سعيد قال قال رسول الله لعلي يا علي لا يحل لأحدٍ يَّجْنِبُ في هذا المسجد غيري وغيرُك . (حسن)

قال علي بن المنذر قلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث ؟ قال لا يحل لأحد يستطرقه جُنُبًا غيري وغيرك .

3728_ عن أنس بن مالك قال بعث النبي يوم الإثنين وصلى وعليٌّ يوم الثلاثاء . (حسن لغيره)

3729_ عن عبد الله بن عمرو بن هند قال قال عليّ كنت إذا سألت رسول الله أعطاني وإذا سكتُّ ابتدأني . (حسن)

3730_ عن جابر بن عبد الله أن النبي قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . (صحيح لغيره)

3731_ عن سعد بن أبي وقاص أن النبي قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . (صحيح)

3732_ عن ابن عباس أن رسول الله أمر بسد الأبواب إلا باب عليّ . (صحيح لغيره)

3733_ عن علي بن أبي طالب أن رسول الله أخذ بيد حسن وحسين فقال من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة . (حسن)

3734_ عن ابن عباس قال أول من صلى عليٌّ . (صحيح)

قال الترمذي وقد اختلف أهل العلم في هذا فقال بعضهم أول من أسلم أبو بكر الصديق وقال بعضهم أول من أسلم علي وقال بعض أهل العلم أول من أسلم من الرجال أبو بكر وأسلم علي وهو غلام ابن ثمان سنين وأول من أسلم من النساء خديجة .

3735_ عن زيد بن أرقم قال أول من أسلم عليّ . (صحيح)

قال عمرو بن مرة فذكرت ذلك لإبراهيم النخعي فأنكره وقال أول من أسلم أبو بكر الصديق .

3736_ عن علي قال لقد عهد إليَّ النبي الأمي أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق . (صحيح)

3737_ عن أم عطية قالت بعث النبي جيشا فيهم علي قالت فسمعت النبي وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تُرِيَني عليا . (حسن)

_ باب مناقب أبي محمد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

3738_ عن الزبير قال كان على رسول الله يوم أحد درعان فنهض إلى صخرة فلم يستطع فأقعد تحته طلحة فصعد النبي حتى استوى على الصخرة فقال سمعت النبي يقول أوجب طلحة . (صحيح لغيره)

3739_ عن جابر عن النبي قال من سرَّهُ أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله . (حسن)

3740_ عن موسى بن طلحة قال دخلت على معاوية فقال ألا أبشرك ؟ سمعت رسول الله يقول طلحة ممن قضى نَحْبَه . (حسن)

3741_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال طلحة والزبير جاراي في الجنة . (حسن)

3742_ عن طلحة أن أصحاب رسول الله قالوا لأعرابي جاهل سله عمن قضى نحبه من هو ؟ وكانوا لا يجترئون على مسألته يوقرونه ويهابونه فسأله الأعرابي فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم سأله فأعرض عنه ثم إني اطلعت من باب المسجد وعليَّ ثيابٌ خضر فلما رآني رسول الله قال أين السائل عمن قضى نحبه ؟ قال الأعرابي أنا يا رسول الله قال هذا ممن قضى نحبه . (صحيح)

_ باب مناقب الزبير بن العوام رضي الله عنه

3743_ عن الزبير قال جمع لي رسول الله أبويه يوم قريظة فقال بأبي وأمي . (صحيح)

3744_ عن علي قال قال رسول الله إن لكل نبي حوارِيًّا وإن حواريي الزبير بن العوام . (صحيح)

3745_ عن جابر قال سمعت رسول الله يقول إن لكل نبي حواريا وإن حواريي الزبير بن العوام . وقال سمعت رسول الله يوم الأحزاب يقول من يأتينا بخبر القوم قال الزبير أنا قالها ثلاثا ، قال الزبير أنا . (صحيح)

3746_ عن هشام بن عروة قال أوصى الزبير إلى ابنه عبد الله صبيحة الجَمَلِ فقال ما مني عضو إلا وقد جُرِحَ مع رسول الله حتى انتهى ذلك إلى فَرْجِه . (صحيح)

_ باب مناقب عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف الزهري رضي الله عنه

3747_ عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد في الجنة وسعيد في الجنة وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة . (صحيح)

3748_ عن سعيد بن زيد أن رسول الله قال عشرة في الجنة أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن وأبو عبيدة وسعد بن أبي وقاص ، قال فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر . فقال القوم ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر ؟ قال نشدتموني بالله أبو الأعور في الجنة . (صحيح) . قال الترمذي أبو الأعور هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

3749_ عن عائشة أن رسول الله كان يقول إن أمركن لمما يهمني بعدي ولن يصبر عليكن إلا الصابرون ، قال ثم تقول عائشة فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة تريد عبد الرحمن بن عوف وقد كان وصل أزواج النبي بمال يقال بيعت بأربعين ألفا . (حسن)

3750_ عن أبي سلمة أن عبد الرحمن بن عوف أوصى بحديقة لأمهات المؤمنين بيعت بأربع مائة ألف . (حسن)

_ باب مناقب سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه واسم أبي وقاص مالك بن وهيب

3751_ عن سعد أن رسول الله قال اللهم استجب لسعد إذا دعاك . (صحيح)

3752_ عن جابر بن عبد الله قال أقبل سعد فقال النبي هذا خالي فليرني امرؤٌ خاله . (صحيح لغيره)

قال الترمذي وكان سعد بن أبي وقاص من بني زهرة وكانت أم النبي من بني زهرة فلذلك قال النبي هذا خالي .

3753_ عن علي بن أبي طالب قال ما جمع رسول الله أباه وأمه لأحد إلا لسعد قال له يوم أحد ارم فداك أبي وأمي وقال له ارم أيها الغلام الحَزَوَّر . (صحيح)

3754_ عن سعد بن أبي وقاص قال جمع لي رسول الله أبويه يوم أحد . (صحيح)

3755_ عن علي بن أبي طالب قال ما سمعت النبي يفدي أحدا بأبويه إلا لسعد فإني سمعته يقول يوم أحد ارم سعد فداك أبي وأمي . (صحيح)

3756_ عن عائشة قالت سهر رسول الله مقدمه المدينة ليلة. قال ليت رجلا صالحا يحرسني الليلة. قالت فبينما نحن كذلك إذ سمعنا خشخشة السلاح فقال من هذا ؟ فقال سعد بن أبي وقاص فقال له رسول الله ما جاء بك ؟ فقال سعد وقع في نفسي خوف على رسول الله فجئت أحرسه فدعا له رسول الله ثم نام . (صحيح)

_ باب مناقب أبي الأعور واسمه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

3757_ عن سعيد بن زيد أنه قال أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم آثم ، قيل وكيف ذاك ؟ قال كنا مع رسول الله بحراء فقال اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ، قيل ومن هم ؟ قال رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف ، قيل فمن العاشر ؟ قال أنا . (صحيح)

_ باب مناقب أبي الفضل عم النبي وهو العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

3758_ عن المطلب بن ربيعة أن العباس بن عبد المطلب دخل على رسول الله مغضبا وأنا عنده فقال ما أغضبك ؟ قال يا رسول الله ما لنا ولقريش إذا تلاقوا بينهم تلاقوا بوجوه مبشرة وإذا لقونا لقونا بغير ذلك قال فغضب رسول الله حتى احمر وجهه ثم قال والذي نفسي بيده لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله ، ثم قال يا أيها الناس من آذى عمي فقد آذاني فإنما عمَّ الرجل صِنْوُ أبيه . (صحيح)

3759_ عن ابن عباس قال قال رسول الله العباس مني وأنا منه . (حسن)

3760_ عن علي أن النبي قال لعمر في العباس إن عم الرجل صنو أبيه . وكان عُمَرُ كلَّمَهُ في صدقته . (صحيح لغيره)

3761_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال العباس عم رسول الله وإن عم الرجل صِنْوُ أبيه أو من صنو أبيه . (صحيح)

3762_ عن ابن عباس قال قال رسول الله للعباس إذا كان غداة الاثنين فأتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه فألبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده . (حسن)

_ باب مناقب جعفر بن أبي طالب أخي علي رضي الله عنه

3763_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة . (حسن)

3764_ عن أبي هريرة قال ما احتذى النعال ولا انتعل ولا ركب المطايا ولا ركب الكُورَ بعد رسول الله أفضل من جعفر . (صحيح)

3765_ عن البراء بن عازب أن النبي قال لجعفر بن أبي طالب أشبهت خَلقي وخُلقي . (صحيح)

3766_ عن أبي هريرة قال إن كنت لأسأل الرجل من أصحاب النبي عن الآيات من القرآن أنا أعلم بها منه ما أسأله إلا ليطعمني شيئا فكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم يجبني حتى يذهب بي إلى منزله فيقول لامرأته يا أسماء أطعمينا فإذا أطعمتنا أجابني وكان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان رسول الله يكنيه بأبي المساكين . (حسن لغيره)

3767_ عن أبي هريرة قال كنا ندعو جعفر بن أبي طالب أبا المساكين فكنا إذا أتيناه قرَّبْنَا إليه ما حضر فأتيناه يوما فلم يجد عنده شيئا فأخرد جرَّة من عسل فكسرها فجعلنا نلعق منها . (حسن)

_ باب مناقب أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب والحسين بن علي بن أبي طالب

3768_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . (صحيح)

3769_ عن أسامة بن زيد قال طرقت النبي ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج النبي وهو مشتمل على شيء لا أدري ما هو فلما فرغت من حاجتي ، قلت ما هذا الذي أنت مشتمل عليه ؟ فكشفه فإذا حسن وحسين على وركيه ، فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما . (حسن)

3770_ عن عبد الرحمن بن أبي نعم أن رجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب فقال ابن عمر انظروا إلى هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله وسمعت رسول الله يقول إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا . (صحيح)

3771_ عن سلمى قالت دخلت على أم سلمة وهي تبكي فقلت ما يبكيك ؟ قالت رأيت رسول الله تعني في المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدْتُ قتل الحسين آنفا . (حسن لغيره)

3772_ عن أنس بن مالك قال سئل رسول الله أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال الحسن والحسين. وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما إليه . (حسن لغيره)

3773_ عن أبي بكرة قال صعد رسول الله المنبر فقال إن ابني هذا سيد يصلح الله على يديه فئتين عظيمتين . (صحيح)

3774_ عن بريدة قال كان رسول الله يخطبنا إذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما . (صحيح)

3775_ عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط . (حسن)

3776_ عن أنس بن مالك قال لم يكن أحد منهم أشبه برسول الله من الحسن بن علي . (صحيح)

3777_ عن أبي جحيفة قال رأيت رسول الله وكان الحسن بن علي يشبهه . (صحيح)

3778_ عن أنس بن مالك قال كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين فجعل يقول بقضيب في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا لم يُذكَر ؟ قال قلت أما إنه كان من أشبههم برسول الله . (صحيح)

3779_ عن علي قال الحسن أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس والحسين أشبه برسول الله ما كان أسفل من ذلك . (حسن)

3780_ عن عمارة بن عمير قال لما جيء برأس عبيد الله بن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتهيت إليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تخلل الرءوس حتى دخلت في منخري عبيد الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيبت ، ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا . (صحيح)

3781_ عن حذيفة قال سألتني أمي متى عهدك تعني بالنبي فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني آتي النبي فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك فأتيت النبي فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة ؟ قلت نعم ، قال ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ قال إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم عليَّ ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة . (صحيح)

3782_ عن البراء أن النبي أبصر حسنا وحسينا فقال اللهم إني أحبهما فأحبهما . (صحيح)

3783_ عن البراء قال رأيت النبي واضعا الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول اللهم إني أحبُّه فأحبَّه . (صحيح)

3784_ عن ابن عباس قال كان رسول الله حامل الحسن بن علي على عاتقه فقال رجل نِعْمَ المركب ركبت يا غلام فقال النبي ونِعْمَ الراكب هو . (حسن)

3785_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال إن كل نبي أعطي سبعة نجباء رفقاء أو رقباء وأعطيت أنا أربعة عشر قلنا من هم ؟ قال أنا وابناي وجعفر وحمزة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وسلمان وعمار والمقداد وحذيفة وعبد الله بن مسعود . (حسن)

_ باب مناقب أهل بيت النبي

3786_ عن جابر بن عبد الله قال رأيت رسول الله في حجته يوم عرفة وهو على ناقته القصواء يخطب فسمعته يقول يا أيها الناس إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي وفي الباب عن أبي ذر وأبي سعيد وزيد بن أرقم وحذيفة بن أسيد . (حسن)

3787_ عن عمر بن أبي سلمة ربيب النبي قال نزلت هذه الآية على النبي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت أم سلمة فدعا النبي فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره فجلله بكساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال أنت على مكانك وأنت إلى خير . (حسن)

3788_ عن أبي سعيد وزيد بن ثابت قالا قال رسول الله إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما . (صحيح)

3789_ عن ابن عباس قال قال رسول الله أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه وأحبوني بحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي . (حسن)

_ باب مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي وأبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم

3790_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان بن عفان وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وأفرضهم زيد بن ثابت وأقرؤهم أبي بن كعب ولكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (حسن)

3791_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله أرحم أمتي بأمتي أبو بكر وأشدهم في أمر الله عمر وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب وأفرضهم زيد بن ثابت وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل ، ألا وإن لكل أمة أمينا وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . (صحيح)

3792_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله لأبي بن كعب إن الله أمرني أن أقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) قال وسماني ؟ قال نعم فبكى . (صحيح)

3793_ عن أبي بن كعب رسول الله قال له إن الله أمرني أن أقرأ عليك فقرأ عليه (لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب) فقرأ فيها إن ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا

النصرانية من يعمل خيرا فلن يكفره وقرأ عليه ولو أن لابن آدم واديا من مال لابتغى إليه ثانيا ولو كان له ثانيا لابتغى إليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . (صحيح)

3794_ عن أنس بن مالك قال جمع القرآن على عهد رسول الله أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبو زيد . قيل لأنس من أبو زيد ؟ قال أحد عمومتي . (صحيح)

3795_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله نِعْمَ الرجل أبو بكر نعم الرجل عمر نِعْمَ الرجل أبو عبيدة بن الجراح نعم الرجل أسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح . (صحيح)

3796_ عن حذيفة بن اليمان قال جاء العاقب والسيد إلى النبي فقالا ابعث معنا أمينك فقال فإني سأبعث معكم أمينا حق أمين فأشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح . (صحيح)

قال الترمذي وقد روي عن عمر وأنس عن النبي أنه قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح .

_ باب مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه

3797_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة علي وعمار وسلمان . (حسن)

_ باب مناقب عمار بن ياسر وكنيته أبو اليقظان رضي الله عنه

3798_ عن علي قال جاء عمار يستأذن على النبي فقال ائذنوا له مرحبا بالطَّيِّبِ المُطَيَّب . (صحيح)

3799_ عن عائشة قالت قال رسول الله ما خير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما . (صحيح)

3799_ عن حذيفة قال كنا جلوسا عند النبي فقال إني لا أدري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي - وأشار إلى أبي بكر وعمر - واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه . (صحيح)

3800_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أبشر يا عمار تقتلك الفئة الباغية . (صحيح)

_ باب مناقب أبي ذر الغفاري رضي الله عنه

3801_ عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله يقول ما أظلَّت الخضراءُ ولا أقلَّت الغبراء أصدق من أبي ذر . (صحيح)

3802_ عن أبي ذر قال قال لي رسول الله ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق ولا أوفى من أبي ذر شبه عيسى ابن مريم . فقال عمر بن الخطاب كالحاسد يا رسول الله أفتعرف ذلك له ؟ قال نعم فاعرفوه . (حسن)

قال الترمذي وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال أبو ذر يمشي في الأرض بزهد عيسى ابن مريم .

_ باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه

3803_ عن عبد الملك بن عمير عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال لما أريد قتل عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان ما جاء بك ؟ قال جئت في نصرك قال اخرج إلى الناس فاطردهم عني فإنك خارجا خير لي منك داخلا فخرج عبد الله إلى الناس فقال أيها الناس إنه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله عبد الله ونزلت فيَّ آيات من كتاب الله فنزلت فيَّ (وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) ،

ونزل (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) ، إن لله سيفا مغمودا عنكم وإن الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه رسول الله ، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه فوالله لئن قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة ولتسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد إلى يوم القيامة ، قالوا اقتلوا اليهودي واقتلوا عثمان . (حسن لغيره)

3804_ عن يزيد بن عميرة قال لما حضر معاذ بن جبل الموت قيل له يا أبا عبد الرحمن أوصنا قال أجلسوني فقال إن العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما يقول ذلك ثلاث مرات والتمسوا العلم عند أربعة رهط عند عويمر أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود وعند عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فأسلم فإني سمعت رسول الله يقول إنه عاشر عشرة في الجنة .
(صحيح)

_ باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

3805_ عن ابن مسعود قال قال رسول الله اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسَّكُوا بعهد ابن مسعود . (صحيح)

3806_ عن أبي موسي قال لقد قدمت أنا وأخي من اليمن وما نرى حينا إلا أن عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي . (صحيح)

3807_ عن عبد الرحمن بن يزيد قال أتينا على حذيفة فقلنا حدثنا بأقرب الناس من رسول الله هديا ودلا فنأخذ عنه ونسمع منه ؟ قال كان أقرب الناس هديا ودلا وسمتا برسول الله ابن مسعود حتى يتوارى منا في بيته ولقد علم المحفوظون من أصحاب رسول الله أن ابن أم عبد هو من أقربهم إلى الله زلفى . (صحيح)

3808_ عن علي قال قال رسول الله لو كنت مؤمرا أحدا من غير مشورة لأمرت عليهم ابن أم عبد . (حسن)

3809_ عن علي قال قال رسول الله لو كنت مؤمرا أحدا من غير مشورة لأمرت ابن أم عبد . (حسن)

3810_ عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله خذوا القرآن من أربعة من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى أبي حذيفة . (صحيح)

3811_ عن خيثمة بن أبي سبرة قال أتيت المدينة فسألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فيسر لي أبا هريرة فجلست إليه فقلت له إني سألت الله أن ييسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من أين أنت ؟ قلت من أهل الكوفة جئت ألتمس الخير وأطلبه فقال أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله وعمار الذي أجاره الله من الشيطان على لسان نبيه وسلمان صاحب الكتابين . قال قتادة والكتابان الإنجيل والقرآن . (صحيح)

_ باب مناقب حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

3812_ عن حذيفة قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت. قال إن أستخلف عليكم فعصيتموه عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما أقرأكم عبد الله فاقرءوه . (حسن)

_ باب مناقب زيد بن حارثة رضي الله عنه

3813_ عن ابن عمر عن عمر أنه فرض لأسامة بن زيد في ثلاثة آلاف وخمس مائة وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف ، قال عبد الله بن عمر لأبيه لم فضَّلْتَ أسامة عليّ ؟ فوالله ما سبقني إلى مشهد ، قال لأن زيدا كان أحب إلى رسول الله من أبيك وكان أسامة أحب إلى رسول الله منك فآثرت حب رسول الله على حبي . (حسن)

3814_ عن ابن عمر قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد ابن محمد حتى نزلت (ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله) . (صحيح)

3815_ عن جبلة بن حارثة قال قدمت على رسول الله فقلت يا رسول الله ابعث معي أخي زيدا قال هو ذا فإن انطلق معك لم أمنعه ، قال زيد يا رسول الله والله لا أختار عليك أحدا ، قال فرأيت رأي أخي أفضل من رأيي . (حسن)

3816_ عن ابن عمر أن رسول الله بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس في إمرته فقال النبي إن تطعنوا في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إليَّ وإن هذا من أحب الناس إلي بعده . (صحيح)

_ باب مناقب أسامة بن زيد رضي الله عنه

3817_ عن أسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله هبطت وهبط الناس المدينة فدخلت على رسول الله وقد أصمت فلم يتكلم فجعل رسول الله يضع يديه عليَّ ويرفعهما فأعرف أنه يدعو لي . (حسن)

3818_ عن عائشة قالت أراد النبي أن ينحي مخاط أسامة. قالت عائشة دعني حتى أكون أنا الذي أفعل قال يا عائشة أحبيه فإني أحبه . (حسن)

3819_ عن أسانة بن زيد قال كنت جالسا إذ جاء علي والعباس يستأذنان فقالا يا أسامة استأذن لنا على رسول الله فقلت يا رسول الله علي والعباس يستأذنان فقال أتدري ما جاء بهما ؟ قلت لا ، فقال النبي لكني أدري فأذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله جئناك نسألك أي أهلك أحب إليك ،

قال فاطمة بنت محمد ، فقالا ما جئناك نسألك عن أهلك ، قال أحب أهلي إليَّ من قد أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة بن زيد ، قالا ثم من ؟ قال ثم علي بن أبي طالب ، قال العباس يا رسول الله جعلت عمك آخرهم ؟ قال لأن عليا قد سبقك بالهجرة . (حسن)

_ باب مناقب جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

3820_ عن جرير بن عبد الله قال ما حجبني رسول الله منذ أسلمت ولا رآني إلا ضحك . (صحيح)

3821_ عن جرير قال ما حجبني رسول الله منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسم . (صحيح)

_ باب مناقب عبد الله بن عباس رضي الله عنهما

3822_ عن ابن عباس أنه رأى جبريل عليه السلام مرتين ودعا له النبي مرتين . (حسن لغيره)

3823_ عن ابن عباس قال دعا لي رسول الله أن يؤتيني الله الحكمة مرتين . (حسن)

3824_ عن ابن عباس قال ضمني إليه رسول الله وقال اللهم علمه الحكمة . (صحيح)

_ باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

3825_ عن ابن عمر قال رأيت في المنام كأنما بيدي قطعة إستبرق ولا أشير بها إلى موضع من الجنة إلا طارت بي إليه فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي فقال إن أخاك رجل صالح أو إن عبد الله رجل صالح . (صحيح)

_ باب مناقب عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

3826_ عن عائشة أن النبي رأى في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما أرى أسماء إلا قد نُفِسَتْ فلا تسَمُّوه حتى أسمِّيَه . (حسن)

_ باب مناقب أنس بن مالك رضي الله عنه

3827_ عن أنس بن مالك قال مر رسول الله فسمعت أمي أم سليم صوته فقالت بأبي أنت وأمي يا رسول الله أنيس ، قال فدعا لي رسول الله ثلاث دعوات قد رأيت منهن اثنتين في الدنيا وأنا أرجو الثالثة في الآخرة . (صحيح)

3828_ عن أنس قال ربما قال لي النبي يا ذا الأذنين . (صحيح) . قال أبو أسامة يعني يمازحه .

3829_ عن أنس بن مالك عن أم سليم أنها قالت يا رسول الله أنس خادمك ادع الله له ، قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما أعطيته . (صحيح)

3830_ عن أنس قال كناني رسول الله ببقلة كنت أجتنيها . (حسن)

3831_ 3832_ عن ثابت قال قال لي أنس بن مالك يا ثابت خذ عني فإنك لن تأخذ عن أحد أوثق مني إني أخذته عن رسول الله وأخذه رسول الله عن جبريل وأخذه جبريل عن الله . (حسن)

3833_ عن أبي خلدة قال قلت لأبي العالية سمع أنس من النبي قال خدمه عشر سنين ودعا له النبي وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان يجد منه ريح المسك . (صحيح)

_ باب مناقب أبي هريرة رضي الله عنه

3834_ عن أبي هريرة قال أتيت النبي فبسطت ثوبي عنده ثم أخذه فجمعه على قلبي فما نسيت بعده . (صحيح)

3835_ عن أبي هريرة قال قلت يا رسول الله أسمع منك أشياء فلا أحفظها قال ابسط رداءك فبسطت فحدث حديثا كثيرا فما نسيت شيئا حدثني به . (صحيح)

3836_ عن ابن عمر أنه قال لأبي هريرة يا أبا هريرة أنت كنت ألزمنا لرسول الله وأحفظنا لحديثه . (صحيح)

3837_ عن مالك بن أبي عامر قال جاء رجل إلى طلحة بن عبيد الله فقال يا أبا محمد أرأيت هذا اليماني - يعني أبا هريرة - أهو أعلم بحديث رسول الله منكم ؟ نسمع منه ما لا نسمع منكم أو يقول على رسول الله ما لم يقل ، قال أما أن يكون سمع من رسول الله ما لم نسمع عنه وذاك أنه كان مسكينا لا شيء له ضيفا لرسول الله يده مع يد رسول الله وكنا نحن أهل بيوتات وغنى وكنا نأتي

رسول الله طرفي النهار لا أشك إلا أنه سمع من رسول الله ما لم نسمع ولا تجد أحدا فيه خير يقول على رسول الله ما لم يقل . (حسن)

3838_ عن أبي هريرة قال قال لي النبي ممن أنت ؟ قال قلت من دوس. قال ما كنت أرى أن في دَوْسٍ أحدا فيه خير . (صحيح)

3839_ عن أبي هريرة قال أتيت النبي بتمرات فقلت يا رسول الله ادع الله فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة. فقال لي خذهن واجعلهن في مزودك هذا أو في هذا المزود كلما أردت أن تأخذ منه شيئا فأدخل يدك فيه فخذه ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلك التمر كذا وكذا من وسق في سبيل الله فكنا نأكل منه ونطعم وكان لا يفارق حقوي حتى كان يوم قتل عثمان فإنه انقطع . (حسن)

3840_ عن عبد الله بن رافع قال قلت لأبي هريرة لم كنيت أبا هريرة ؟ قال أما تَفْرَقُ منِّي ؟ قلت بلى والله إني لأهابك ، قال كنت أرعى غنم أهلي فكانت لي هريرة صغيرة فكنت أضعها بالليل في شجرة فإذا كان النهار ذهبت بها معي فلعبت بها فكنوني أبا هريرة . (حسن)

3841_ عن أبي هريرة قال ليس أحد أكثر حديثا عن رسول الله مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب وكنت لا أكتب . (صحيح)

_ باب مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

3842_ عن ابن أبي عميرة عن النبي أنه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به . (صحيح)

3843_ عن أبي إدريس الخولاني قال لما عزل عمر بن الخطاب عمير بن سعد عن حمص ولى معاوية فقال الناس عزل عميرا وولى معاوية فقال عمير لا تذكروا معاوية إلا بخير فإني سمعت رسول الله يقول اللهم اهد به . (حسن لغيره)

_ باب مناقب عمرو بن العاص رضي الله عنه

3844_ عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله أسلم الناس وآمن عمرو بن العاص . (حسن)

3845_ عن طلحة بن عبيد الله عن النبي قال إن عمرو بن العاص من صالحي قريش . (حسن لغيره)

_ باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه

3846_ عن أبي هريرة قال نزلنا مع رسول الله منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله من هذا يا أبا هريرة ؟ فأقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا ؟ فأقول فلان فيقول بئس عبد الله هذا حتى مر خالد بن الوليد فقال من هذا ؟ فقلت هذا خالد بن الوليد ، فقال نعم عبد الله خالد بن الوليد سيف من سيوف الله . (صحيح)

_ باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه

3847_ عن البراء قال أهدي لرسول الله ثوب حرير فجعلوا يعجبون من لينه فقال رسول الله أتعجبون من هذا ؟ لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن من هذا . (صحيح)

3848_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول وجنازة سعد بن معاذ بين أيديهم اهتز له عرش الرحمن . (صحيح)

3849_ عن أنس بن مالك قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ قال المنافقون ما أخف جنازته وذلك لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك النبي فقال إن الملائكة كانت تحمله . (صحيح)

_ باب مناقب قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه

3850_ عن أنس قال كان قيس بن سعد من النبي بمنزلة صاحب الشرط من الأمير قال الأنصاري يعني مما يلي من أموره . (حسن)

_ باب مناقب جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

3851_ عن جابر بن عبد الله قال جاءني رسول الله ليس براكب بَغْلٍ ولا بِرْذَوْن .

3852_ عن جابر قال استغفر لي رسول الله ليلة البعير خمسا وعشرين مرة . (حسن)

قال الترمذي ومعنى قوله ليلة البعير ما روي عن جابر من غير وجه أنه كان مع النبي في سفر فباع بعيره من النبي واشترط ظهره إلى المدينة يقول جابر ليلة بعت من النبي البعير استغفر لي خمسا

وعشرين مرة وكان جابر قد قتل أبوه عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد وترك بنات فكان جابر يعولهن وينفق عليهن وكان النبي يبر جابرا ويرحمه لسبب ذلك هكذا روي في حديث عن جابر نحو هذا .

_ باب مناقب مصعب بن عمير رضي الله عنه

3853_ عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله نبتغي وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها وإن مصعب بن عمير مات ولم يترك إلا ثوبا كانوا إذا غطوا به رأسه خرجت رجلاه وإذا غطوا به رجليه خرج رأسه فقال رسول الله غطوا رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر . (صحيح)

_ باب مناقب البراء بن مالك رضي الله عنه

3854_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله كم من أشعث أغبر ذي طِمْرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبرَّه منهم البراء بن مالك . (صحيح)

_ باب مناقب أبي موسى الأشعري رضي الله عنه

3855_ عن أبي موسى عن النبي أنه قال يا أبا موسى لقد أُعطيتَ مزمارا من مزامير آل داود . (صحيح)

3856_ عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله وهو يحفر الخندق ونحن ننقل التراب ويمر بنا فقال اللهم لا عيش إلا عيش الآخره فاغفر للأنصار والمهاجره . (صحيح)

3857_ عن أنس النبي كان يقول اللهم لا عيش إلا عيش الآخره فأكرم الأنصار والمهاجره . (صحيح)

_ باب ما جاء في فضل من رأى النبي وصحبه

3858_ عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله يقول لا تمس النار مسلما رآني أو رأى من رآني . (حسن)

قال طلحة فقد رأيت جابر بن عبد الله وقال موسى وقد رأيت طلحة قال يحيى وقال لي موسى وقد رأيتني ونحن نرجو الله .

3589_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم بعد ذلك تسبق أيمانهم شهاداتهم أو شهاداتهم أيمانهم . (صحيح)

_ باب في فضل من بايع تحت الشجرة

3860_ عن جابر قال قال رسول الله لا يدخل النار أحد ممن بايع تحت الشجرة . (صحيح)

_ باب فيمن سب أصحاب النبي

3861_ عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نَصَيفَه . (صحيح) . قال الترمذي ومعنى قوله نصيفه يعني نصف مُدِّه .

3862_ عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه . (حسن)

3863_ عن جابر عن النبي قال ليدخلن الجنة من بايع تحت الشجرة إلا صاحب الجمل الأحمر . (حسن)

3864_ عن جابر أن عبدا لحاطب بن أبي بلتعة جاء رسول الله يشكو حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله كذبت لا يدخلها فإنه شهد بدرا والحديبية . (صحيح)

3865_ عن بريدة قال قال رسول الله ما من أحد من أصحابي يموت بأرض إلا بُعث قائدا ونورا لهم يوم القيامة . (حسن)

3866_ عن ابن عمر قال قال رسول الله إذا رأيتم الذين يسبون أصحابي فقولوا لعنة الله على شرِّكُم . (حسن لغيره)

_ باب ما جاء في فضل فاطمة رضي الله عنها

3867_ عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي يقول وهو على المنبر إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنها بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها . (صحيح)

3868_ عن بريدة قال كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة ومن الرجال عليّ . (حسن) . قال إبراهيم بن سعيد يعني من أهل بيته .

3869_ عن عبد الله بن الزبير أن عليا ذكر بنت أبي جهل فبلغ ذلك النبي فقال إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويُنصبني ما أنصبها . (صحيح)

3870_ عن زيد بن أرقم أن رسول الله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم . (حسن)

3871_ عن أم سلمة أن النبي جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء ثم قال اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . فقالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال إنكِ إلى خير . (صحيح)

3872_ عن عائشة أم المؤمنين قالت ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله قالت وكانت إذا دخلت على النبي قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه وكان النبي إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها فلما مرض النبي

دخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء ،

فلما توفي النبي قلت لها أرأيت حين أكببت على النبي فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك ؟ قالت إني إذا لبذرة أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت . (صحيح)

3873_ عن أم سلمة أن رسول الله دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت. قالت فلما توفي رسول الله سألتها عن بكائها وضحكها. قالت أخبرني رسول الله أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت . (حسن)

3874_ عن جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع عمتي على عائشة فسئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله ؟ قالت فاطمة ، فقيل من الرجال ؟ قالت زوجها إن كان ما علمت صوَّاما قوَّاما . (حسن)

_ باب فضل خديجة رضي الله عنها

3875_ عن عائشة قالت ما غِرْتُ على أحد من أزواج النبي ما غرت على خديجة وما بي أن أكون أدركتها وما ذلك إلا لكثرة ذكر رسول الله لها وإن كان ليذبح الشاة فيتتبع بها صدائق خديجة فيهديها لهن . (صحيح)

3876_ عن عائشة قالت ما حسدت امرأة ما حسدت خديجة وما تزوجني رسول الله إلا بعد ما ماتت وذلك أن رسول الله بشرها ببيت في الجنة من قَصَبٍ لا صَخَبَ فيه ولا نَصَب . (صحيح) . قال الترمذي من قصب قال إنما يعني به قصب اللؤلؤ .

3877_ عن علي بن أبي طالب عن النبي قال خير نسائها خديجة بنت خويلد وخير نسائها مريم بنت عمران . (صحيح)

3878_ عن أنس أن النبي قال حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون . (صحيح)

_ باب من فضل عائشة رضي الله عنها

3879_ عن عائشة قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة قالت فاجتمع صواحباتي إلى أم سلمة فقلن يا أم سلمة إن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة وإنا نريد الخير كما تريد عائشة فقولي لرسول الله يأمر الناس يهدون إليه أينما كان فذكرت ذلك أم سلمة فأعرض عنها ،

ثم عاد إليها فأعادت الكلام فقالت يا رسول الله إن صواحباتي قد ذكرن أن الناس يتحرون بهداياهم يوم عائشة فأمر الناس يهدون أينما كنت فلما كانت الثالثة قالت ذلك ، قال يا أم سلمة لا تؤذيني في عائشة فإنه ما أنزل عليَّ الوحي وأنا في لحاف امرأة منكن غيرها . (صحيح)

3880_ عن عائشة أن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة . (صحيح)

3881_ عن عائشة قالت قال رسول الله يا عائشة هذا جبريل وهو يقرأ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى ما لا نرى . (صحيح)

3882_ عن عائشة قالت قال لي رسول الله إن جبريل يقرأ عليك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله . (صحيح)

3883_ عن أبي موسى قال ما أشكل علينا أصحاب رسول الله حديث قط فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما . (صحيح)

3884_ عن موسى بن طلحة قال ما رأيت أحدا أفصح من عائشة . (صحيح)

3885_ عن عمرو بن العاص أن رسول الله استعمله على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت يا رسول الله أي الناس أحب إليك ؟ قال عائشة ، قلت من الرجال ؟ قال أبوها . (صحيح)

3886_ عن عمرو بن العاص أنه قال يا رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال عائشة ، قال من الرجال ؟ قال أبوها . (صحيح)

3887_ عن أنس أن رسول الله قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . (صحيح)

3888_ عن عمرو بن غالب أن رجلا نال من عائشة عند عمار بن ياسر فقال أغْرِبْ مقبوحا منبوحا أتؤذي حبيبة رسول الله . (حسن)

3889_ عن عمار بن ياسر قال هي زوجته في الدنيا والآخرة يعني عائشة . (صحيح)

3890_ عن أنس قال قيل يا رسول الله من أحب الناس إليك ؟ قال عائشة ، قيل من الرجال ، قال أبوها . (صحيح)

_ باب في فضل أزواج النبي

3891_ عن عكرمة قال قيل لابن عباس بعد صلاة الصبح ماتت فلانة لبعض أزواج النبي فسجد فقيل له أتسجد هذه الساعة ؟ فقال أليس قد قال رسول الله إذا رأيتم آية فاسجدوا فأي آية أعظم من ذهاب أزواج النبي . (حسن)

3892_ عن صفية بنت حيي قالت دخل عليَّ رسول الله وقد بلغني عن حفصة وعائشة كلام فذكرت ذلك له فقال ألا قلت فكيف تكونان خيرا مني وزوجي محمد وأبي هارون وعمي موسى ؟ وكان الذي بلغها أنهم قالوا نحن أكرم على رسول الله منها وقالوا نحن أزواج النبي وبنات عمه . (حسن)

3893_ عن أم سلمة أن رسول الله دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت قالت فلما توفي رسول الله سألتها عن بكائها وضحكها. قالت أخبرني رسول الله أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت . (حسن)

3894_ عن أنس قال بلغ صفية أن حفصة قالت بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي وهي تبكي فقال ما يبكيك ؟ فقالت قالت لي حفصة إني بنت يهودي فقال النبي وإنك لابنة نبي وإن عمك لنبي وإنك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ؟ ثم قال اتقي الله يا حفصة . (صحيح)

3895_ عن عائشة قالت قال رسول الله خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي وإذا مات صاحبكم فدعوه . (صحيح)

3896_ عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله لا يبلغني أحد عن أحد من أصحابي شيئا؛ فإني أحب أن أخرج إليهم وأنا سليم الصدر . قال ابن مسعود فأتي رسول الله بمال فقسمه فانتهيت إلى رجلين جالسين وهما يقولان والله ما أراد محمد بقسمته التي قسمها وجه الله ولا الدار الآخرة ، فتثبت حين سمعتهما فأتيت رسول الله وأخبرته فاحمر وجهه وقال دعني عنك فقد أوذي موسى بأكثر من هذا فصبر . (حسن)

3897_ عن عبد الله بن مسعود عن النبي قال لا يبلغني أحد عن أحد شيئا . (حسن)

_ باب فضل أبي بن كعب رضي الله عنه

3898_ عن أبي بن كعب أن رسول الله قال له إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن فقرأ عليه (لم يكن الذين كفروا) وقرأ فيها إن ذات الدين عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية من يعمل خيرا فلن يكفره وقرأ عليه لو أن لابن آدم واديا من مال لابتغى إليه ثانيا ولو كان له ثانيا لابتغى إليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب . (صحيح)

_ باب في فضل الأنصار وقريش

3899_ عن أبي بن كعب قال قال رسول الله لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار . (صحيح)

3900_ عن البراء بن عازب أن النبي قال في الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق من أحبهم فأحبه الله ومن أبغضهم فأبغضه الله . (صحيح)

وعن البراء عن النبي قال لو سلك الناس واديا أو شعبا لكنت مع الأنصار . (صحيح)

3901_ عن أنس قال جمع رسول الله ناسا من الأنصار فقال هل فيكم أحد من غيركم ؟ قالوا لا إلا ابن أخت لنا فقال إن ابن أخت القوم منهم ثم قال إن قريشا حديث عهدهم بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألَّفُهم ، أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله إلى بيوتكم ؟ قالوا بلى فقال رسول الله لو سلك الناس واديا أو شعبا وسلكت الأنصار واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شِعْبَهم . (صحيح)

3902_ عن زيد بن أرقم أنه كتب إلى أنس بن مالك يعزيه فيمن أصيب من أهله وبني عمه يوم الحرة فكتب إليه إني أبشرك ببشرى من الله إني سمعت رسول الله يقول اللهم اغفر للأنصار ولذراري الأنصار ولذراري ذراريهم . (صحيح)

3903_ عن أبي طلحة قال قال لي رسول الله أقرئ قومك السلام فإنهم ما علمت أعِفَّةٌ صُبُر (. حسن)

3904_ عن أبي سعيد الخدري عن النبي قال ألا إن عَيبتي التي آوي إليها أهل بيتي وإن كَرِشِي الأنصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم . (حسن)

3905_ عن سعد قال قال رسول الله من يرد هوان قريش أهانه الله . (صحيح)

3906_ عن ابن عباس أن النبي قال لي لا يبغض الأنصار أحد يؤمن بالله واليوم الآخر . (صحيح)

3907_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله الأنصار كرشي وعيبتي وإن الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم . (صحيح)

3908_ عن ابن عباس قال قال رسول الله اللهم أذقت أول قريش نكالا فأذِقْ آخرهم نَوَالا . (صحيح)

3909_ عن أنس أن النبي قال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار ولنساء الأنصار . (صحيح)

_ باب ما جاء في أي دور الأنصار خير

3910_ عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ألا أخبركم بخير دور الأنصار أو بخير الأنصار ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيديه قال وفي دور الأنصار كلها خير . (صحيح)

3911_ عن أنس بن مالك عن أبي أسيد الساعدي قال قال رسول الله خير دور الأنصار دور بني النجار ثم دور بني عبد الأشهل ثم بني الحارث بن الخزرج ثم بني ساعدة وفي كل دور الأنصار خير ، فقال سعد ما أرى رسول الله إلا قد فَضَّلَ علينا ، فقيل قد فضَّلَكم على كثير . (صحيح)

3912_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله خير ديار الأنصار بنو النجار . (حسن)

3913_ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله خير الأنصار بنو عبد الأشهل . (حسن)

_ باب ما جاء في فضل المدينة

3914_ عن علي بن أبي طالب قال خرجنا مع رسول الله حتى إذا كان بحرة السقيا التي كانت لسعد بن أبي وقاص فقال رسول الله ائتوني بوضوء فتوضأ ثم قام فاستقبل القبلة فقال اللهم إن إبراهيم كان عبدك وخليلك ودعا لأهل مكة بالبركة وأنا عبدك ورسولك أدعوك لأهل المدينة أن تبارك لهم في مدهم وصاعهم مثلي ما باركت لأهل مكة مع البركة بركتين . (صحيح)

3915_ عن علي بن أبي طالب وأبي هريرة قالا قال رسول الله ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة . (صحيح لغيره)

3916_ عن أبي هريرة عن النبي قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة . وقال صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام . (صحيح)

3917_ عن ابن عمر قال قال رسول الله من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإني أشفع لمن يموت بها . (صحيح)

3918_ عن ابن عمر أن مولاةً له أتته فقالت اشتد علي الزمان وإني أريد أن أخرج إلى العراق ، قال فهلا إلى الشام أرض المنشر اصبري لكاع فإني سمعت رسول الله يقول من صبر على شدتها ولأوائها كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة . (صحيح)

3819_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله آخر قرية من قرى الإسلام خرابا المدينة . (حسن)

3820_ عن جابر أن أعرابيا بايع رسول الله على الإسلام فأصابه وعك بالمدينة فجاء الأعرابي إلى رسول الله فقال أقلني بيعتي فأبى رسول الله فخرج الأعرابي ثم جاءه فقال أقلني بيعتي فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله إنما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طِيبها . (صحيح)

3921_ عن أبي هريرة أنه كان يقول لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذَعَرتُها إن رسول الله قال ما بين لابتيها حرام . (صحيح)

3922_ عن أنس بن مالك أن رسول الله طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني أحرِّمُ ما بين لابتيها . (صحيح)

3923_ عن جرير بن عبد الله عن النبي قال إن الله أوحى إلي أي هؤلاء الثلاثة نزلت فهي دار هجرتك المدينة أو البحرين أو قنسرين . (حسن)

3924_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة . (صحيح)

_ باب في فضل مكة

3925_ عن عبد الله بن عدي بن حمراء قال رأيت رسول الله واقفا على الحزورة فقال والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولولا أني أخرجت منك ما خرجت . (صحيح)

3926_ عن ابن عباس قال قال رسول الله لمكة ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك . (صحيح)

_ باب في فضل العرب

3927_ عن سلمان قال قال لي رسول الله يا سلمان لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف أبغضك وبك هدانا الله ؟ قال تبغض العرب فتبغضني . (حسن)

3928_ عن عثمان بن عفان قال قال رسول الله من غشَّ العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي . (حسن لغيره)

3929_ عن أم محمد بن أبي رزين قالت كانت أم الحرير إذا مات أحد من العرب اشتد عليها فقيل لها إنا نراك إذا مات رجل من العرب اشتد عليك ، قالت سمعت مولاي يقول قال رسول الله من اقتراب الساعة هلاك العرب . (حسن لغيره)

3930_ عن أم شريك أن رسول الله قال ليفرن الناس من الدجال حتى يلحقوا بالجبال ، قالت أم شريك يا رسول الله فأين العرب يومئذ ؟ قال هم قليل . (صحيح)

3931_ عن سمرة بن جندب أن رسول الله قال سام أبو العرب ويافث أبو الروم وحام أبو الحبش . (حسن) . قال الترمذي ويقال يافث ويافت ويَفَث .

_ باب في فضل العجم

3932_ عن أبي هريرة قال ذُكرت الأعاجم عند النبي فقال النبي لأنا بهم أو ببعضهم أوثق مني بكم أو ببعضكم . (ضعيف)

3933_ عن أبي هريرة قال كنا عند رسول الله حين أنزلت سورة الجمعة فتلاها فلما بلغ (وآخرين منهم لما يلحقوا بهم) قال له رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا ؟ فلم يكلمه ، قال وسلمان الفارسي فينا ، قال فوضع رسول الله يده على سلمان فقال والذي نفسي بيده لو كان الإيمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء . (حسن)

_ باب في فضل اليمن

3934_ عن زيد بن ثابت أن النبي نظر قبل اليمن فقال اللهم أقبل بقلوبهم وبارك لنا في صاعنا ومُدِّنَا . (صحيح)

3935_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله أتاكم أهل اليمن هم أضعف قلوبا وأرق أفئدة الإيمان يمان والحكمة يمانية . (صحيح)

3936_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله الملك في قريش والقضاء في الأنصار والأذان في الحبشة والأمانة في الأزد . (صحيح)

3937_ عن أنس قال قال رسول الله الأزد أزد الله في الأرض يريد الناس أن يضعوهم ويأبى الله إلا أن يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل يا ليت أبي كان أزديا يا ليت أمي كانت أزدية . حسن)

3938_ عن أنس بن مالك قال لم نكن من الأزد فلسنا من الناس . (صحيح)

3939_ عن أبي هريرة قال كنا عند النبي فجاءه رجل أحسبه من قيس فقال يا رسول الله العن حِمْيَرَا فأعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه ثم جاءه من الشق الآخر فأعرض عنه فقال النبي رحم الله حميرا أفواههم سلام وأيديهم طعام وهم أهل أمْنٍ وإيمان . (حسن)

_ باب في غفار وأسلم وجهينة ومزينة

3940_ عن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله الأنصار ومُزينة وجُهينة وغِفار وأشجع ومن كان من بني عبد الدار موالي ليس لهم مولى دون الله والله ورسوله مولاهم . (صحيح)

3941_ عن ابن عمر أن رسول الله قال أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وعُصَيَّةٌ عصت الله ورسوله . (صحيح)

_ باب في ثقيف وبني حنيفة

3942_ عن جابر قال قالوا يا رسول الله أخرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم ، قال اللهم اهد ثقيفا . (حسن)

3943_ عن عمران بن حصين قال مات النبي وهو يكره ثلاثة أحياء ثقيفا وبني حنيفة وبني أمية . (صحيح)

3944_ عن ابن عمر قال قال رسول الله في ثقيف كذَّابٌ ومُبِير . (صحيح)

3945_ عن أبي هريرة أن أعرابيا أهدى لرسول الله بكرة فعوضه منها ستَّ بكرات فتسخطها فبلغ ذلك النبي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن فلانا أهدى إلي ناقة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي . (صحيح)

3946_ عن أبي هريرة قال أهدى رجل من بني فزارة إلى النبي ناقة من إبله التي كانوا أصابوا بالغابة فعوضه منها بعض العوض فتسخط فسمعت رسول الله على المنبر يقول إن رجالا من العرب يهدي أحدهم الهدية فأعوضه منها بقدر ما عندي ثم يتسخطه فيظل يتسخط فيه علي وايم الله لا أقبل بعد مقامي هذا من رجل من العرب هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقفي أو دوسي . (صحيح)

3947_ عن عامر بن أبي عامر الأشعري عن أبيه قال قال رسول الله نِعْمَ الحيُّ الأسد والأشعرون لا يفرون في القتال ولا يَغُلُّون هم مني وأنا منهم . قال فحدثت بذلك معاوية فقال ليس هكذا قال رسول الله قال هم مني وإليّ فقلت ليس هكذا حدثني أبي ولكنه حدثني قال سمعت رسول الله يقول هم مني وأنا منهم ، قال فأنت أعلم بحديث أبيك . (حسن)

3948_ عن ابن عمر عن النبي قال أسلم سالمها الله وغِفَار غفر الله لها . (صحيح)

3949_ عن ابن عمر بنحوه وزاد فيه وعُصَيَّةٌ عصت الله ورسوله . (صحيح)

3950_ عن أبي هريرة قال قال رسول الله والذي نفس محمد بيده لغفار وأسلم ومزينة ومن كان من جهينة - أو قال جهينة ومن كان من مزينة - خير عند الله يوم القيامة من أسْدٍ وطيئ وغطفان . (صحيح)

3951_ عن عمران بن حصين قال جاء نفر من بني تميم إلى رسول الله فقال أبشروا يا بني تميم ، قالوا بشرتنا فأعطنا قال فتغير وجه رسول الله وجاء نفر من أهل اليمن فقال اقبلوا البشرى فلم يقبلها بنو تميم ، قالوا قد قبلنا . (صحيح)

3952_ عن أبي بكرة أن رسول الله قال أسلم وغفار ومزينة خير من تميم وأسد وغطفان وبني عامر بن صعصعة يمد بها صوته فقال القوم قد خابوا وخسروا ، قال فهم خيرٌ منهم . (صحيح)

3953_ عن ابن عمر أن رسول الله قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يَمَنِنَا ، قالوا وفي نجدنا ، فقال اللهم بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا ، قالوا وفي نجدنا ، قال هنالك الزلازل والفتن وبها أو قال منها يخرج قرن الشيطان . (صحيح)

3954_ عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله طوبى للشام ، فقلنا لأي ذلك يا رسول الله ؟ قال لأن ملائكة الرحمن باسطةٌ أجنحتَها عليها . (صحيح)

3955_ عن أبي هريرة عن النبي قال لينتهين أقوام يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا إنما هم فحم جهنم أو ليكونُنَّ أهونَ على الله من الجُعْلِ الذي يُدهدِه الخِراءَ بأنفه إن الله أذهب عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية وفخرها بالآباء ، إنما هو مؤمن تقي وفاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم خلق من تراب . (صحيح)

3956_ عن أبي هريرة أن رسول الله قال قد أذهب الله عنكم عُبِّيَّةَ الجاهلية وفخرَها بالآباء ، مؤمن تقي وفاجر شقي والناس بنو آدم وآدم من تراب . (صحيح)

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه (63,000) ثلاثة وستون ألف حديث / الإصدار الرابع

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث (الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل) وحديث (النظر إلي وجه عليٍّ عبادة) وبيان معناه وحديث (أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث

10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث

11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث

12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث

13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث

14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من (20) طريقا عن النبي وبيان معناه

15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث

16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من (25) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث

18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث

19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من (65) طريقا مختلفا إلي النبي

20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر

21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث

22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها (6) ست سنوات ودخل بها وعمرها (9) تسع سنوات وعمره (54) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث

23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث

24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث
25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من (12) طريقا مختلفا إلي النبي

26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن (7) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها

27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها ، من (9) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من (20) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث

36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث

37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث

38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث

39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث

40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من (30) طريقا مختلفا إلي النبي

42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من (35) طريقا مختلفا إلي النبي

43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من (100) طريق مختلف إلي النبي

44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث

45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة

46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث

47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث

48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي (والفتنة أكبر من القتل) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل

49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر (25) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن

50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر

51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث

52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من (19) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من (13) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب

55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث

56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها

57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من (40) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من (14) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من (10) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي (لتجدن أقربهم مودة) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث

65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث

66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من (24) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي

68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من (10) عشر طرق مختلفة إلي النبي

69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من (11) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه

70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث

71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث

72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث

73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من (10) عشر طرق عن النبي

74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من (20) طريقا مختلفا إلي النبي

75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث

76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث

77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث

78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث

79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث

80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث

81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث

82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث

83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب

86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من (19) طريقا مختلفا إلي النبي

87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن (9) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة

88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي

89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيَرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب

90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي

91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من (8) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي

92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به

93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك

94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث

95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث

96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث

97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث

98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك (10) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث

100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث

101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من (14) طريقا مختلفا إلي النبي

102_ الكامل في تقريب (سنن ابن ماجة) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

103_ الكامل في أحاديث (سنن ابن ماجة) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث

--

سلسلة الكامل / كتاب رقم 104 /

الكامل في تقريب (سنن الترمذي) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

(نسخة جديدة بتحسين الخط وتكبيره لتيسير القراءة وخاصة علي أجهزة المحمول)